

کتاب نسب قریش

ذخائر العرب

١١

كتاب نلسب قریش

لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبیری

٥١٥٦ - ٥٢٣٦

نشره وصححه وعلق عليه

إ. ليفي بروفنسال

أستاذ اللغة والحضارة العربية بالسوربون
ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس (سابقاً)

الطبعة الرابعة



دارالمغارف

مقدمة

١

المؤلف وأسرته

ينحدر مؤلف « نسب قريش » من سلالة عبد الله بن الزبير بن العوام المشهور . وكان يسمى أبا عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ؛ وقد ترجم له كثيرون^(١) ، ولكن أهم ترجمة له جاءت في « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي^(٢) ، وستجد نصها أسفله كما تجد ما أورد « كتاب الفهرست » لابن النديم^(٣) عن مصعب .

ونستطيع أن نستخلص من المعلومات التي يوردها البغدادي أن مصعباً ولد في المدينة المنورة سنة ١٥٦ هـ (٧٧٣ م) وأنه كان تلميذاً لكثير من الأساتذة في هذه البلدة ، وخاصة لمالك بن أنس المحدث الكبير ؛ ثم في زمن لم يحدد ، ذهب إلى بغداد عاصمة العباسيين ، وتوفي فيها وعمره ثمانون سنة ، في ثاني شوال سنة ٢٣٦ هـ (٨ إبريل ٨٥١ م) .

وتاريخ وفاته يختلف عما ذكره « كتاب الفهرست » : فابن النديم يجعل وفاة مصعب الزبيرى في ثاني شوال سنة ٢٣٣ هـ (١٠ مارس ٨٤٨ م) ، ويذكر أن عمره كان سنّاً وتسعين سنة ، مما يجعل ولادته سنة ١٣٧ هـ (٧٥٤ — ٧٥٥ م) . ويعتمد « كتاب الفهرست »^(٤) على شهادة ابن أبي خيثمة تلميذ مصعب .

ولكننا نظن أن تاريخ الخطيب أقرب إلى الثقة ، وقد تابعه في ذلك ابن العماد

(١) انظر بروكلمان : « تاريخ الأدب العربي » ذيل ج ١ ، لندن ١٩٣٧ ، ص ٢١٢ .
وراجع أيضاً : « تاريخ » البخارى ١/٤ - ٣٥٤ ؛ « طبقات » ابن سعد ج ٥ ص ٣٢٥ و ج ٤/٧ ص ٨٤ ؛ « ميزان الاعتدال » ج ٣ ص ١٧٣ ؛ « الأنساب » للسمعاني ص ٢٧١ ؛ « تهذيب التهذيب » ج ١٠ ص ١٦٢ - ١٦٤ .

(٢) طبعة القاهرة ١٣٤٩ - ١٩٣١ ج ١٣ ص ١١٢ - ١١٤ رقم ٧٠٩٦ .

(٣) طبعة القاهرة ١٣٤٨ ص ١٦٠ .

(٤) اعتمد بروكلمان في تاريخه سنة ٢٢٣ هـ .

الحنبلية في « شذرات الذهب »^(١) حين ترجم لمصعب ترجمة قصيرة .
وقد وصفه مترجموه بأنه شاعر . وذكر له « كتاب الأغاني »^(٢) أشعاراً نظمها
مصعب حين توفي المغني المشهور إسحاق الموصلي ، وفي مديح العباس بن الأحنف
وأشخاص أخرى لعصره . وقال مترجموه كذلك إنه راوٍ للحديث ثقة . ولكن
علمه بالنسب وخاصة بجماعة قريش الذين ينتسب إليهم هو الذي أكسبه شهرة
تضارع شهرة معاصره أبي المنذر هشام الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ
(٨١٩ أو ٨٢١ م) . وزادت هذه الشهرة بعض الشيء بعد وفاة الرجل حين
استشهد به المؤرخون كالطبري والبلاذري ومترجمو الصحابة فيما بعد ، كابن
عبد البر النمري الأندلسي ، واعتمدوه حجة فيما يخص الأنساب

وأهم من استعمل رواياته في الأنساب هو ابن أخيه : الزبير بن أبي بكر المسمى
ببكار بن عبد الله بن مصعب ، وقد كان هو نفسه فرعاً من الدوحة المشهورة
المنسوبة إلى الزُّبَيْرِ بْنِ قُرَيْش ، وتوفي بمكة وقد كان يقوم بالقضاء فيها ، في
٢١ أو ٢٣ من ذي القعدة سنة ٢٥٦ هـ (٢٠ أو ٢٢ أكتوبر ٨٧٠ م) .

وقد ترك الزبير بن بكار كتاباً عنوانه كعنوان كتاب عمه : « كتاب نسب
قريش وأخبارهم » ، ما يزال مخطوطاً لم ينشر^(٣) .

أمَّا والد مصعب — وجد الزبير بن بكار — فهو عبد الله بن مصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير ؛ وذكر « في كتاب الفهرست »^(٤) كعدو لدود العلويين .
ويذكر ابن النديم موجزاً الوقائع التي جرت بينه وبين حفيد الحسين يحيى بن

(١) طبعة القاهرة ١٣٥٠ هـ ج ٢ ص ١٦ .

(٢) انظر طبعة بولاق ج ١ ص ٥٣ ؛ ج ٣ ص ١٣٠ ؛ ج ٥ ص ١٣٠ - ١٣١ ؛ ج ٨
ص ٢٣ ، ٢٥ ؛ ج ١٢ ص ١١١ ؛ ج ١٥ ص ١٥٩ ، ١٦٠ ؛ ج ٢٠ ص ١٨٢ .

(٣) انظر بروكلمان : « تاريخ الأدب العربي » ج ١ ص ٢١٥ - ٢١٦ والمراجع التي

يذكرها فيه . (٤) انظر ترجمة مصعب بالصفحة ١٦٠ .

عبد الله، وقد ذكر الطبري ذلك^(١) في تفصيل، بينما خصه صاحب « الأغاني » ، وهو الكتاب الواسع ، بترجمة خاصة^(٢) عدا ما جاء في ثنائه من عبارات متفرقة ؛ فيقول : إن عبد الله بن مصعب كان شاعراً كبيراً وخطيباً .

أما الخطيب البغدادي^(٣) ، فيذكر أنه كان من أصحاب الخليفة المهدي ، وخاصة منذ سنة ١٦٠ هـ (٧٧٧ م) وأنه سافر إلى بغداد مراراً . وفي آخر حياته استعمله هارون الرشيد على المدينة واليمن^(٤) وخلفه على ولايتها أحياناً ابنه بكار .

وقد توفي في الرقة عن ٧٣ سنة ، في ٢٧ ربيع الأول سنة ١٨٤ هـ (٢٦ إبريل ٨٠٠ م) .

٢

الكتاب وروايته الأندلسية

وصل إلينا كتاب « نسب قریش » في اثني عشر جزءاً قصاراً على أطوال متبانية بعض الشيء . ولكن هذا التقسيم مصطنع لأننا لا نجد فيه جزءاً مستقلاً بنفسه . وكل جزء يبدأ بالأسانيد نفسها مما يدلنا على أن الكتاب وصل في روايته الأندلسية كما رتب في الأندلس حوالى منتصف القرن العاشر للميلاد ، على أغلب الظن في — أيام الخليفة الأموي الثاني بقرطبة وهو الحكم الثاني المستنصر بالله .

وسلسلة الإسناد تبدأ بالأقدم فالقديم فالأقل قدماً ، أولاً: ابن أبي خيثمة النسائي، ثم الأندلسيان: أبو إسحق بن جليل ، وأبو بكر محمد بن معاوية المرواني ، وكل منهم معروف ، وترجمته مشهورة نذكر منها ما يلي بإيجاز :

(١) « تاريخ » الطبري ، طبعة ليدن ج ٣ ص ٦٢٠ - ٦٢٤ .

(٢) ج ٢٠ ص ١٨٠ - ١٨٢ ، وانظر جدول الفهارس التي صنعها جويندي ص ٤٤٧ .

ويذكر صاحب « الأغاني » أن عبد الله بن مصعب لقب بعائد الكلب ليبتين قالها مصعب ، وشكا فيها بعض أصحابه حين لم يعده خلال مرضه ، وقد كان هو نفسه عادة كلب ذلك الرجل .

(٣) « تاريخ » بغداد ج ١٠ ص ١٧٣ - ١٧٦ رقم ٥٣١٢ .

(٤) جاء ذكرها كذلك في « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم ، طبعة دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٤٨ ص ١١٤ .

١ — أبو بكر أحمد بن أبي خيشمة زُهَيْر بن حرب النسائي^(١) وكان أُمّ تلميذ لمصعب الزبيري كما كان في الوقت نفسه تلميذاً لابن حنبل والمدائني وابن سلام الجعفي ، وقد ترك الرجل كتاباً في سلسلة المحدثين وصلتنا نسخته ، وهي في مكتبة جامع القرويين بفاس ، وقد توفي في شوال سنة ٢٧٩هـ (يناير ٨٩٣ م) .

ب — والثاني اسمه أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل^(٢) وكان مولد لبني أمية في الأندلس ، وأصله من كورة تدمير (مُرسية) في الجنوب الشرقي لأسبانيا ، وهو على شاكلة كثير من مواطنيه اعصره ، سافر إلى المشرق ، ودرس في القاهرة ومكة وبغداد ، وتلمذ لابن أبي خيشمة ، ثم استقر في القاهرة إلى أن توفي بها في جمادى الأولى سنة ٣٠٠هـ (آخر سنة ٩١٢ أو بدء سنة ٩١٣ م)

ح — والثالث وهو أبو بكر محمد بن معاوية^(٣) ، جاء مصر من الأندلس ، ودرس على ابن جميل ، وأصل الرجل من قرطبة ينتمي إلى أسرة مروانية ؛ وكان يُعرف بابن الأحمر . وقد سافر محمد إلى الهند في تجارة ، فلما عاد منها غرق مركبه ، فسبح حتى نجا ، وقد خسر ثروة تقدر بثلاثين ألف دينار . فأقام في المشرق ثلاثين عاماً ؛ ثم عاد إلى وطنه حيث تتلمذ عليه طلابه ، وتوفي بقرطبة في ٢٧ رجب سنة ٣٥٨هـ (١٦ يونيو ٩٦٩ م) في خلافة الأمير الأعظم والأديب الكبير الحكم الثاني المستنصر بالله .

وليس من الخطر في شيء أن نفترض — على الرغم من أننا لا نملك معلومات ثابتة — أن هذا الخليفة نفسه هو الذي أمر في قرطبة نفسها بجمع رواية أندلسية لكتاب نسب قريش كما رواها محمد بن معاوية . وليس من المستبعد كذلك

(١) انظر بروكلمان . «تاريخ الأدب العربي» ، ذيل ١ ، ص ٢٧٢ ، والمصادر التي يذكرها . ويجب أن تضاف إليها الترجمة التي يوردها الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ج ٤ ص ١٦٢-١٦٤ رقم ١٨٤٠ ؛ وهي التي سنوردها بعد .

(٢) انظر ابن الفرضي «تاريخ علماء الأندلس» طبعة قديرة ؛ ص ٧-٨ من المكتبة العربية الإسبانية بمدرية ١٨٩٢ ، ص ١٥-١٦ رقم ٢١ ؛ والذهبي في تذكرة الحفاظ .

(٣) انظر ابن الفرضي كذلك ص ٣٦٢-٣٦٤ رقم ١٢٨٧ ؛ والذهبي في تذكرة الحفاظ .

— على الرغم من فقر المصادر — أن نفترض أن أبا عليّ بن حزم قد اعتمد بعد عشرات السنين تقريباً هذا الكتاب لتأليف كتابه « جهرة أنساب العرب » .
ومهما يكن الأمر فكتاب مصعب الزبيري كما وصل إلينا ، وعلى الرغم من إيجازه النسبي ، هو أثر ذو أهمية كبيرة لتأريخ فجر الإسلام ، وخاصة لتأريخ الخلفاء الأربعة الأول . وترتيبه المتبع في إيراد نسب قريش هو الترتيب المتداول ؛ كما رواه المؤرخون كابن الكلبي وابن دريد والبلاذري وابن حزم فيما بعد . وإلى جانب هذه السلسلة من الأسماء في النسب المتعاقب ، حيث يبدو اهتمام المؤلف وعنايته في تحديد النسب من النساء كذلك ، يورد في كل صفحة حكايات لم ينشر بعضها حتى اليوم ، وقد أورد المؤرخون بعضها الآخر عن مصعب .

ونستطيع أن نؤكد أن كتاب « نسب قريش » سيبقى المصدر الأساسي والحجة الثقة في أنساب العرب^(١) على الأقل ، حتى يُصدر زميلي الكريم في جامعة رومة الأستاذ ليثي دلاليدا نشرته العلمية لكتاب « الجهرة » لابن الكلبي ، التي يعدها منذ سنوات عديدة .

٣

المخطوطات والطبعة

اتخذت أساساً لهذه الطبعة — كما قلتُ — المخطوطة التي جلبتها من مكتبة الشريف محمد عبد الحى الكتانى بفاس . وليس في هذا المخطوط ذكر لناسخ أو تاريخ للنسخ ، فهو حديث نسبياً ولا يبدو أنه يرقى إلى أقدم من القرن السابع عشر للميلاد .

(١) انظر المقدمة المكتوبة في الأنساب للسيد صلاح الدين المنجد في صدر طبعة « طرفة الأحباب في معرفة الأنساب » لعمر بن يوسف بن رسول . وقد نشر الكتاب سترستين في طبوعات الجمع العلمي بدشق سنة ١٣٦٩ = ١٩٤٩ .

فيه ١٢١ ورقة ؛ ٢٢ × ١٦ سم ، ٢٧ سطراً في كل صفحة ، وكتابته مغربية مستديرة عادية ، معنى بها بعض الشيء مع وضع الحركات الأساسية [انظر اللوحات ١ - ٤] .

وفي الصفحة الأولى من المخطوطة ، وعليها تمزيق تحت العنوان ، توجد ترجمة الزبير بن بكار عن ابن خلكان في كتابه « وفيات الأعيان » ؛ وقد علق أحد القراء الفاهمين أن المخطوطة ليست من تأليف هذا الرجل .

والمخطوطة الثانية التي استعملناها هي من أصل مغربي كذلك ، وهي غفل من كل ذكر . ولا تحوى إلا النصف الأول من كتاب مصعب الزيرى ، كتبت في خط أقل عناية من خط النسخة الأولى ، وهي تحتوى على ٦٨ ورقة ، وتنقطع بعد صفحتين من نهاية الجزء السابع للكتاب . ويبدو أن تأريخها يعود إلى القرن السادس عشر للميلاد اشترت في تطوان ، وحفظت في مكتبة مدريد الدولية تحت رقم ٥٣٣٣ [انظر اللوحات ٦٥ ، ٦٦] ؛ وقد وصفها درنيورغ^(١) وج . روبلس^(٢) .

وقد تبعت في هذه الطبعة طريقة النشر التي رسمتها في « جهرة » ابن حزم ، وضبطت الأعلام بعناية غالباً عن « كتاب الاشتقاق » لابن دريد ، وأوجزت في الحواشي حين ذكر المصادر التاريخية والمراجع إلا حين رأيت التوسع ، ولولا ذلك لتطلب الأمر تفصيلاً كبيراً . ولم أضع فهرساً للأسماء واسعاً ، وإنما اقتصرته كما فعلت في « الجهرة » على اختيار بعضها . وأما فهرس الأماكن فهو كامل على عكس فهرس الأعلام . وقد وضعت عناوين في صلب النص للتخفيف عن المتن . ويجب أن نشير هنا إلى أن هذه العناوين ليست في الأصل المخطوط .

(١) راجع « مجموعة فرنسيسكو قديرة » ص ٦٠٠ .

(٢) راجع « فهرس المكتبة الوطنية بمدريد » رقم ٣٥٠ ، ص ١٥١ - ١٥٢ .

وقبل أن أنهى الكلام يجب على أن أشكر أعوانى وخاصة بعض طلابى
الآن وطلابى القدماء فى السوربون الذين أشركتهم فى العمل . وأحب كذلك
أن أعبر فى الختام مرة ثانية لدار المعارف عن تهاى لهذا الإخراج الفنى الجميل .
كذلك أعرب عن جزيل الشكر لفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر
والأستاذ عادل الغضبان على ما بذلاه من جهد وافر فى مراجعة النص ، وتحقيق
الدقيق من مشكلاته ، خلال طبع هذا الكتاب .

ا . ل . ب

القاهرة ٢٣ مارس ١٩٥١

باريس ٢٥ يونيو ١٩٥٣

توطئة

أرى من المفيد أن أيتن للقارئ في إيجاز الظرف السعيد الذى أتاح لى أن أنشر اليوم هذا الكتاب الثمين الخطير ، فقد فقدت نسخته فى الشرق الإسلامى مع أنه ألف فى ربوعه .

ففى عام ١٩٤٩ ، رحلتُ إلى المغرب ، وسعدتُ بأن أقدم بنفسى لصديقى الكبير العالم الشيخ محمد عبد الحى الكتانى ، فى منزله الرحب بفاس ، نسخة من « جهرة أنساب العرب » لابن حزم الذى انتهيتُ من نشره قبيل ذلك بالقاهرة فى المجموعة الثمينة ل ذخائر العرب . وقد سبق لى أن كتبتُ مراراً عن الترحيب الجليل والصدر الرحب اللذين ما فتئ يلقانى بهما هذا العالم الكبير الشيخ عبد الحى خلال ثلاثين عاماً ، إذ يفتح لى أبواب خزانته النادرة أستفيد منها كما أريد . ولكنه فى هذه المرة أخذ هو نفسه من أحد رفوف مكتبته نسخة مخطوطة ، وقدمها لى قائلاً : « هذه نسخة ثمينة لكتاب فى الأنساب ، نادرة جداً ، وهامة جداً ، فهى من أقدم آثار الأدب التأريخى العربى ، فإذا ما نشرتها خدمتنا بها . » وكانت هذه النسخة « كتاب نسب قريش » لمصعب الزيرى .

وبعد شهور انقضتُ ، بدأتُ خلالها بتهيئة النص ، سنحت لى الفرصة بأن أعلن عن وجود الكتاب لصديقى وزملى المشهور الدكتور طه حسين — وهو إذ ذاك وزير المعارف العمومية فى الديار المصرية — فأبدى فوراً إلحاحه الودى فى نشره ، وطلب أن ينشر الكتاب فى مجموعة « ذخائر العرب » . تلك المجموعة التى تخرجها دار المعارف بمصر وتعدّ فى طليعة مجموعاتها فائدة وجدوى . وهكذا أتيت لى أن ألبى رغبته من غير تأخير كما ألبى رغبة الشيخ الكتانى ، فليتفضلاً بأن يجدوا فى هذه السطور أسمى عبارات المودة والشكر الجزيل .

١ . ل . ب

ترجمة أبي عبد الله مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْرِي
مؤلف « كتاب نَسَب قُرَيْش »

قال ابن النَّدِيم في « كتاب الفِهْرِست » (طبع مصر ١٣٤٨ ، ص ١٦٠) :
أبو عبد الله مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ
ابن العَوَّام الحَوَّارِي^(١) ، نزل بَغْدَاد . وكان راوِيَةً ، أديباً ، محدثاً . وهو عمُّ
الزُّبَيْرِ بن أبي بكر . وكان شاعراً . وكان أبوه عبد الله من أشرار الناس ،
متحاملًا على ولد عليٍّ - عليه السلام - : وخَبَرُهُ مع يحيى بن عبد الله^(٢)
معروفٌ . وتوفي مُصْعَب بن عبد الله يوم الأربعاء ليومين خَلَوْا من شَوَّال سنة
٢٣٣^(٣) ، وله ستُّ وتسعون سنة : كذا ذكره ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ . وله من
الكتب : « كتاب النِّسَب الكبير » ، و « كتاب نَسَب قُرَيْش »

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في « تاريخ بَغْدَاد »

(طبع مصر ١٣٤٩ / ١٩٣١ ، ج ١٣ ، ص ١١٢ - ١١٤ ، رقم ٧٠٩٧) :
مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام
أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ المَدِينِيُّ ، عمُّ الزُّبَيْرِ بن بَكَّار ، سكن بَغْدَاد ، وحَدَّثَ بها
عن مالك بن أَنَس ، وعبد العزيز الدراوردي ، والضَّحَّاك بن عُثْمَانَ ، وإبراهيم بن
سعد ، وعبد العزيز بن أَبِي حَاسِم ، وغيرهم . كتب عنه يحيى بن معين ، وأبو

(١) في الأصل المطبوع : « حواري » يريد أن الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد عرف بذلك واشتهر .

(٢) يعنى يحيى بن عبد الله بن الحسن ؛ راجع « تاريخ » الطبري (طبع ليدن) ٣ : ٦٢٠ - ٦٢٤

(٣) هذا التاريخ ، كما لاحظناه آنفاً ، يخالف لما ذكره الخطيب البغدادي ، ويظهر أنه خطأ ، وأن الصواب : سنة ٢٣٦ .

خَيْثَمَةَ . وروى عنه الزُّيَيْرُ بن بَكَّار ، وأحمد بن أبي خَيْثَمَةَ ، وإبراهيم الحربي وصالح جزرة ، وموسى بن هارون ، ومحمد بن موسى البربري ، ويعقوب بن يوسف المطوعي ، وعبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، وأبو القاسم البَغَوِي . وكان عالماً بالنَّسَب ، عارِفاً بأيَّام العَرَب . أخبرنا أبو سعد الماليني قراءةً : حدَّثنا عبد الله بن عدِيّ الحافظ ، قال : قال لنا السعداني ، وهو محمد بن أحمد بن سعدان : حضرت صالحاً (يعني جزرة) ، وعنده نَصْرَكَ ؛ فقال : حدَّثنا فلان عن الحميدي عن سفيان عن الزنيري عن مالك ، فقال له صالح : « كذا تقول الزنيري ، ولا تقول الزُّيَيْرِي مُصْعَب صاحبنا ؟ حدَّث عنه ابن عُيَيْنَةَ حرفاً حدَّثناه ابن عَبَّاد عن سفيان . » أنبأنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدي : أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ : أخبرنا قاسم السَّيَّارِي بِمَرَوْ : حدَّثنا عيسى بن محمد بن عيسى : حدَّثنا العباس بن مُصْعَب بن بشر ، قال : مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّيَيْر : قد أدركته ببغداد ، وهو أَقْبَهُ قُرَشِيٍّ فِي النَّسَب .

أخبرني الأزهرِي : أخبرنا أحمد بن إبراهيم : حدَّثنا أحمد بن سليمان الطوسي حدَّثنا الزُّيَيْرُ بن بَكَّار ، قال : وكان مُصْعَب بن عبد الله وَجْهَ قُرَيْشٍ مَرُوءَةً ، وَعِلْماً ، وَشَرَفاً ، وَبَيَاناً ، وَجَاهاً ، وَقَدْرًا . قال الزُّيَيْر : وكان أبو عزية محمد ابن موسى الأنصاري كثيراً ما يجلس إليّ ؛ فجلس إليّ ليلةً بين المغرب والعشاء الآخرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو إذ ذاك قاضٍ ؛ فتحدَّثنا إلى أن ذكر الشعر ، فقال لي : « ابن أبي صبح أشعرُ الناس حين يقول لَمَمَك :

فَمَا عَيْشُنَا إِلَّا الرَّبِيعُ وَمُصْعَبٌ يَدُورُ عَلَيْنَا مُصْعَبٌ وَنَدُورُ
وَفِي مُصْعَبٍ إِنْ عَيْتَنَا الْقَطْرُ وَالنَّدَى لَنَا وَرَقٌ مَعْرُورٌ وَشَكِيرُ
مَتَى مَا رَأَى الرَّاوِدُونَ غُرَّةَ مُصْعَبٍ يَنْبُرُ بِهَا إِشْرَاقُهُ فَتَنْبُرُ

يَرَوْا مَلِكًا كَالْبَذْرِ أَمَّا فِتَاؤُهُ فَرَحِبُ وَأَمَّا قِدْرُهُ فَكَبِيرُ
لَهُ نِعَمٌ مِّنْ عَدَدِ قَصَرِ دُونَهَا وَلَيْسَ بِهَا عَمَّا تُرِيدُ قُصُورُ
عَدَدُنَا فَأَكْثَرْنَا وَمَدَّتْ فَأَكْثَرَتْ قَلُنَا كَثِيرٌ طِيبٌ وَكَثِيرُ
لَعَمْرِي لَكِنْ عَدَدَتْ نِعْمَاءُ مُضْعَبٍ لِأَشْكُرُهَا إِنِّي إِذَا لَشُكُورُ
وله يقول ابن أبي صبيح المُرَنيُّ أيضاً :

إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَرَى وَجْهَ سَابِقِ تَعِيدِ الْمَتَى فَأَنْظُرْ إِلَى وَجْهِ مُضْعَبٍ
تَرَى وَجْهَ بَسَامٍ أَغْرَى كَأَنَّمَا تَفَرَّجَ تَاجُ الْمُلْكِ عَنْ ضَوْءِ كَوْكَبِ
فَقَى هُمَّهُ أَنْ يَشْتَرِيَ الْحَمْدَ بِاللَّيْ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَخْبَارُهُ كُلَّ مَذْهَبِ
مُفِيدٌ وَمِثْلُ لَفٍّ كَانَ نَوَالَهُ عَلَيْنَا نَجَاهُ الْعَارِضِ الْمُتَصَبِّبِ

أخبرنا الحسين بن علي الصيمري : حدثنا علي بن الحسن الرازي : حدثنا
محمد بن الحسين الزعفراني : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : أبو عبد الله
مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، كَتَبَ عَنْهُ أَبِي ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
رِزْقٍ : أَخْبَرَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَبِشٍ الْفَرَّاهِ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ
النَّجَّادِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ مُضْعَبِ
الرُّبَيْرِيِّ ؛ فَقَالَ : نَفَقَةٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَصَمَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ
الدَّوْرِي يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ — وَذَكَرَ الذَّنْبَ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : « إِنَّمَا
أَخَذَهُ الرُّبَيْرِيُّ عَنِ الْوَاقِدِيِّ . » فَقَالَ يَحْيَى : « الرُّبَيْرِيُّ عَالِمٌ بِالنَّسَبِ » — يَعْنِي
مُضْعَبًا — . أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَنِيهِ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ
ابْنُ إِدْرِيسَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ :

« مُصْعَبُ الزُّيَرِيِّ مُسْتَنْبِتٌ . » أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقَطِيُّ : مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّيَرِيُّ ثِقَةٌ . أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ ، قَالَ : مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّيَرِيِّ بْنِ الْعَوَّامِ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، نَزَلَ بَغْدَادَ . وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ يَقِفُ وَيُعِيبُ مِنْ لَا يَقِفُ . وَتَوَفَّى بِبَغْدَادَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٢٣٦ . أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ : حَدَّثَنَا الزُّيَرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : وَتَوَفَّى مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِيَوْمَيْنِ خَلَوْا مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ٢٣٦ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً .

تراجم رُواة « كتاب نَسَب قُرَيْش »

(١)

أبو بكر أحمد بن أبي خَيْثَمَة

قال ابن النديم في « كتابه الفهرست » (طبع مصر ١٣٤٨ ، ص ٣٢١) :
أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب ، من المحدثين الأخباريين ؛ وكان فقيهاً ،
وتوفى سنة ٢٧٩ . وله من الكتب : « كتاب التاريخ » ؛ « كتاب المُتَمِّين » ؛
« كتاب الإعراب » ؛ « كتاب أخبار الشعراء » .

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد »
(طبع مصر ١٣٤٩ / ١٩٣١ ، ج ٤ ، ص ١٦٢ — ١٦٤ ، رقم ١٨٤٠) :

أحمد بن أبي خَيْثَمَة زُهَيْر بن حَرْب بن شدّاد ، أبو بكر ، نسائي الأصل ،
ممع منصور بن سلمة الخزاعي ، ومحمد بن سابق ، وعفان بن مسلم ، وأبا غسان
المهدي ، وأبا نعيم الفضل بن دكين ، وموسى بن إسماعيل التبوذكي ، وأحمد بن
يونس اليربوعي ، وعون بن سلام ، ونحوهم ، وكان ثقةً ، عالماً ، متفنناً ،
حافظاً ، بصيراً بأيام الناس : راويةً للأدب ، أخذ عِلْمَ الحديث عن يحيى بن
معين ، وأحمد بن حَنْبَلٍ ، وعِلْمَ النَسَب عن مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْري ،
وأيامَ الناس عن أبي الحسن المدائني ، والأدب عن محمد بن سلام الجُمَحِي .
وله « كتاب التاريخ » الذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته . روى عنه عبد الله
ابن أحمد البَغَوِي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو بكر بن أبي داود ،

والحسين بن أحمد بن صدقة ، وعلي بن محمد بن عبيد الحافظ ، والحسين بن إسماعيل الحمالي ، ومحمد بن نخلد الدوري ، ومحمد بن أحمد الحكيمي ، وأبو الحسن بن المنادي ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن كامل القاضي ، وخلق كثير سواهم . وذكره الدارقطني ، فقال : « رِثَّةٌ مَأْمُونٌ . »

قلتُ : ولا أعرف أغزر فوائد من « كتاب التاريخ » الذي صنَّفه ابن أبي خَيْثَمَةَ ؛ وكان لا يرويه إلا على الوجه ؛ فسمعه الشيوخ الأكابر ، كأبي القاسم البغوي ونحوه . وأخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري ، حدثني أبو أحمد الحافظ ، قال : استعار أبو العباس (يعني محمد بن إسحاق السراج) من أبي بكر بن أبي خَيْثَمَةَ شيئاً من التاريخ ؛ فقال : « يا أبا العباس ، عليّ يمينٌ أن لا أحدث بهذا الكتاب إلا على الوجه ! » فقال أبو العباس : « وعليّ عزيمةٌ أن لا أكتب إلا ما أستخدم ! » فردّه عليه ، ولم يحدث في تاريخه عنه بحرف .

أخبرنا علي بن أيوب القمي : أخبرنا محمد بن عمران المرزباني ، قال : أنشدني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : أنشدنا أبو بكر أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ زهير بن حرب لنفسه :

قالوا : اهتجارك من تهواه تسلاهُ فقد هجرت ؛ فإلى لست أسلاه ؟
من كان لم ير من هذا الهوى أثراً فليلقني ليرى آثار بُلواه
من يلقى يلقى مرهوناً بصبوتيه متيمماً لا يفك الدهر قيده
متيم شفه بالحب مالكة ولو يشاء الذي أدواه دأواه

أخبرنا محمد بن عبد الواحد : حدثنا محمد بن العباس ، قال : قرئ علي ابن المنادي ، وأنا أسمع . وأخبرنا السمسار : أخبرنا الصفار : أخبرنا ابن قانع :

أن أبا بكر بن أبي خَيْثَمَةَ أَحْمَد بن زُهَيْر النَّسَائِي مات في سنة تسع وسبعين .
قال ابن قانع : في جمادى الأولى . وكان قد بلغ أربعاً وتسعين سنة ، كثير
الكتاب ؛ أكثر الناس عنه السماع .

(٢)

أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأَنْدَلُسِي

قال ابن الفَرَضِيِّ القُرْطُبِيُّ في « تاريخ علماء الأَنْدَلُس » (طبع قُدَيْرَة
مَدْرِيد ، ص ١٥ — ١٦ ، رقم ٢١) :

إبراهيم بن موسى بن جَمِيل ، مولى بنِي أُمَيَّة ، يكنى أبا إسحاق . أخبرني
عبد الله بن مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد بن قاسم أن أَصْلَه من تَدْمِير . رحل إلى
المشرق ؛ فسمع من مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحَكَم بِمِصْرَ ، ومن عَلِي بن
عبد العزيز بِمَكَّة ؛ ودخل بغداد ؛ فسمع بها من أَحْمَد بن زُهَيْر بن حَرْب ،
وعبد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل ، وأبي بكر بن أبي الدنيا ، وعبد الله بن مُسْلِم بن
قُتَيْبَة . وسكن مصر إلى أن توفّي بها .

حدّث عنه الناس كثيراً . سمع من رجال الأَنْدَلُس : قاسم بن أَصْبَغ ، ومُحَمَّد
ابن أَيْمَن ، ومُحَمَّد بن قاسم ، وسعيد بن جابر ، وجماعة سِوَاهُمْ . أخبرني أبو مُحَمَّد
عبد الله بن مُحَمَّد بن عَلِي ، قال : سمعنا أبا مُحَمَّد قاسم بن أَصْبَغ يقول : سمعت
إبراهيم بن موسى بن جَمِيل يقرأ الجزء السادس من « المعارف » لابن قُتَيْبَة ،
وقد قلبه بالتصحيح واللعن والخطأ ؛ فشقّ ذلك عليه حين رأنا أَشدَّ المشقة .
قال قاسم : وكُنَّا قد نسخنا من كتابه بِمِصْرَ كتاب البَصْرِيِّين من تاريخ ابن
أبي خَيْثَمَةَ ؛ فلما قدمنا بغداد وشهدنا بنسختنا عند ابن أبي خَيْثَمَةَ فقرأها علينا ،
وجدناها مخطئة كلّها ، حتّى أنكرنا وقال : « ما شأن كتابكم اليوم ؟ » فقلنا له :

« نسخناه من كتاب ابن جميل ؛ وقد قُرئ على أهل مِصْرَ . فقال : الحمد لله الذى لم يُدْخِلْ كتابى عندهم صحيحاً ! ما كان أهل مِصْرَ يستحقُّون مثل هذا ! » ثمَّ أَخَذْنَا كتابه، وقابلناه به ؛ ولقد بقى علينا فيه بَقَايَا لم تَتِمَّ بعدُ ولا تَتِمُّ أَبَدًا . وأخبرنى مُحَمَّد بن أحمد الحافظ قال : قال لنا أبو سعيد حفيد ابن يونس بِمِصْرَ : توفى إبراهيم بن موسى بن جَمِيل — رحمه الله — بِمِصْرَ فى جمادى الأولى سنة ٣٠٠ ، وقد كتبتُ عنه ؛ وكان ثِقَةً . وكانت لإبراهيم ابنة تُسمَّى عائشة : حدّثت عن أبيها ؛ حدّثنا عنها خَلْفُ بن القاسم .

(٣)

أبو بكر مُحَمَّد بن مُعاوية بن عبد الرحمن المروانى القرطبيُّ

قال ابن الفَرَضَى القرطبيُّ فى « تاريخ علماء الأندلس » (ص ٣٦٢ — ٣٦٤ ، رقم ١٢٨٧) :

مُحَمَّد بن مُعاوية بن عبد الرحمن بن مُعاوية بن إسحاق بن عبد الله بن مُعاوية ابن هشام بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين ، المعروف بابن الأحمر ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر . سمع بالأندلس من عُبَيْد الله بن يحيى ، وسعيد بن خَمِير ، وأُضْبَغ بن مالك ، ومُحَمَّد بن عمر بن لُبَابَة . ورحل إلى المشرق سنة ٢٩٥ ؛ فسمع بِمِصْرَ من أحمد بن شُعَيْب النَّسَائِيَّ ، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنِيْقِيَّ ، وإبراهيم بن موسى بن جَمِيل ، وأبى بشر الدولابى ، ويموت بن المزرع العبدىُّ صاحب الأخبار ، وعلى بن سليمان الأخفش صاحب النحو . وسمع بمكة من مُحَمَّد بن المُنْذِر الخِزَاعِيَّ ، والجارودى . ودخل بغداد ؛ فسمع بها من أبى بكر جعفر بن مُحَمَّد بن المُستَفَاض ، وأبى القاسم ابن بنت منيع البَقَوِيَّ ،

وابن الأنباري ، ونفطويه . وسمع بالكوفة من إبراهيم بن شريك ، وبالْبصرة
من أبي خليفة الفضل بن الحباب الجُمحي ، وزكرياء بن يحيى الساجي ، وأبي
هَمَّ البُكراني ؛ وسمع بالأبلة من أبي يعلى محمد بن زُهَيْر القاضي ، وأبي يعلى
حمزة بن داود النَّقفي ، من ولد الحجاج بن يوسف ، في جماعة كثيرة من
البغداديين والمصريين وغيرهم . ودخل أرض الهند تاجراً ؛ وكان يقول :
خرجتُ منصرفاً من أرض الهند ، وأنا أُقرِّرُ أنْ معي قيمة ثلاثين ألف دينار ؛
فلما قاربت أرض الإسلام ، غرقتُ ؛ فما نَجَوْتُ إِلَّا سَبْحًا ، لا شيء معي . »

وقدم الأندلس سنة ٣٢٥ . وبدأ الناس بالقراءة عليه من سنة ٣٣٦ . وكان
شيخاً حليماً ، ثِقَةً فيما روى ، صدوقاً . سمع منه جماعة من شيوخنا وأصحابنا .
وطال عُمرُهُ ؛ فكثُرَ أخذُ الناس عنه ، وعلا قدرُهُ في الإسناد . قال أبو سعيد
ابن يونس : محمد بن معاوية الهشامِيُّ الأندلسيُّ ، دخل العراق ؛ ورأيتُه يَمُضِرُ
عند المحدثين قبل الثلاثمائة . وتوفي أبو بكر محمد بن معاوية — رحمه الله —
ليلة الخميس لثلاث بقين من رجب سنة ٣٥٨ . وصلى عليه محمد بن إسحاق بن
السَّليم القاضي .

حلّ الرموز المستعملة في تعاليق النصّ

ك = المخطوطة الكتانية

م = مخطوطة مكتبة مدريد الدولية

اص = « كتاب الإصابة في تمييز الصحابة » تأليف أبي الفضل أحمد بن علي
العسقلاني المعروف بابن حجر (طبعة مصر في ٤ أجزاء سنة ١٣٢٨ هـ) ؛
والأرقام تشير إلى أرقام التراجم ، لا أرقام الصفحات .

اغ = « كتاب الأغاني » لأبي الفرج الأصفهاني (طبعة بولاق سنة ١٢٨٥ هـ) .

جم = « كتاب جمهرة أنساب العرب » لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم
الأندلسي (طبعة دار المعارف بمصر . تحقيق الأستاذ ليفي بروقتسال ،
سنة ١٩٤٨ م) .

من كتابه في
 شرح اربعين
 مقابله في كتابه
 في شرح اربعين
 مقابله في كتابه

في شرح اربعين مقابله في كتابه
 في شرح اربعين مقابله في كتابه
 في شرح اربعين مقابله في كتابه
 في شرح اربعين مقابله في كتابه
 في شرح اربعين مقابله في كتابه
 في شرح اربعين مقابله في كتابه
 في شرح اربعين مقابله في كتابه
 في شرح اربعين مقابله في كتابه
 في شرح اربعين مقابله في كتابه
 في شرح اربعين مقابله في كتابه



Handwritten signature: *[Illegible]*

[illegible]

لا تتركه من ماله حتى ياتي ال
 حاكم يتركه من ماله حتى ياتي ال
 ولا تتركه من ماله حتى ياتي ال

BIBLIOTECA NACIONAL
 SERVICIO FOTOMARCO
 MADRID (ESPAÑA)

MS. 5.333

Autor
 Titulo
 Signatura
 Proveniencia
 Referencia

لا تتركه من ماله حتى ياتي ال
 لا تتركه من ماله حتى ياتي ال
 لا تتركه من ماله حتى ياتي ال

لا تتركه من ماله حتى ياتي ال
 لا تتركه من ماله حتى ياتي ال
 لا تتركه من ماله حتى ياتي ال

لا تتركه من ماله حتى ياتي ال
 لا تتركه من ماله حتى ياتي ال
 لا تتركه من ماله حتى ياتي ال

اللوحة ه [نسخة ملديد ص ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الجزء الأول

من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأليف

الشيخ أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام

رحمة الله عليه

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ — رَحِمَهُمُ اللَّهُ — ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَمِيلٍ الْأَنْدَلُسِيُّ بِمِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادِ النَّسَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُصَنَّبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ ،
وَقَرَأَ عَلَى :

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ مُحَمَّدٌ (بْنُ شِهَابٍ^(١)) ابْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شِهَابٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الزُّهْرِيِّ^(٢) ﴾ :

١٠

نَسَبَ مَعَدَّ بْنِ عَدْنَانَ

مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ أَشْجَبَ بْنِ . . .^(٣) نَابِتِ بْنِ قِيدَارِ
ابن إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — . ﴿ قَالَ ﴾ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ بْنِ أَمِينَ بْنِ شَاجِبَ بْنِ نَبْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عِثْرَ بْنِ بُرَيْحِ
ابن مُحَلَّمِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ الْمُحْتَمَلِ بْنِ ذَائِمَةَ بْنِ الْعَقِيَّانِ بْنِ عُلَّةَ بْنِ مُجَدَّرَ بْنِ . . .^(٤)

(١) في الأصل : « قال محمد بن شهاب بن مسلم » إلخ . وهو على ظاهره خطأ ، لأن الزهري
اسمه « محمد » وأبوه « مسلم بن عبيد الله » ، واشتهر الزهري باسم « ابن شهاب » . فالمراد بما في الأصل
ذكر شهرته ، ثم ذكر نسبته . ولذلك أثبتنا (ابن شهاب) بين قوسين .

(٢) ابن شهاب الزهري ، إمام كبير من أئمة الحديث والفقه من أعلام التابعين . وله تراجم
وافية في دواوين العلماء ، منها « طبقات » ابن سعد (ج ٢ ق ٢ ص ١٦٥ - ١٦٦) ، و « التاريخ
الكبير » للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٢٢٠ - ٢٢١) ، و « طبقات الحفاظ » للذهبي (١ : ١٠٢ -
١٠٦) ، و « تاريخ » ابن كثير (٩ : ٢٤٠ - ٢٤٨) ، إلخ .

(٣) بياض في النسخة الكتانية (ك) . وراجع « تاريخ » الطبري ١ : ١١٦ من طبعة أوروبا ،
و ٢ : ١٩٢ من طبعة الحسينية بمصر .

(٤) بياض في ك

ابن عامر بن إبراهيم بن إسماعيل بن يزن بن أعوج بن المظعم بن [الطمح] ^(١)
 ابن القصور بن عتود بن دعدع بن محمود بن الزائد بن ندوان بن أبابة بن دوس
 ابن حصن بن النزال [بن] القمير بن المجشر بن [معذر] ^(٢) بن صيفي بن نبت بن
 قيذر بن إسماعيل ^(٣) ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله .

٥ ﴿ قال أبو عبد الله الزبيري ﴾ : وأجمع أهل النسب ، لا اختلاف بينهم ،
 أن إبراهيم بن آزر بن التاجر بن الشاجع بن الراعي بن القاسم ، الذي قسم الأرض
 بين أهلها ، ابن يعبر بن السامح بن الرافد بن السأم ، وهو سام ، ابن نوح نبي الله ،
 ابن مَلَكَن بن مَثُوب بن إدريس نبي الله — عليه السلام — بن الرائد بن مهليل
 ابن قَنان بن الطاهر بن هبة الله بن شيث بن آدم أبي البشر ، ويقال : ابن شاث
 ابن آدم أبي البشر — صلى الله عليه وسلم . ١٠

﴿ قال أبو عبد الله ﴾ : وقال بعضهم : إبراهيم بن تارح بن ناحور بن أسرع
 ابن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح — صلوات الله
 عليهم — ابن لامك بن متوشلح بن خنوخ ، وهو إدريس — عليه السلام —
 ابن يادر بن هليل بن قنن بن أنش بن شاث بن آدم — صلوات الله عليه .

١٥ ﴿ قال أبو عبد الله الزبيري ﴾ : ويقولون : نوح بن لامك ؛ ويقولون . . . ^(٤)
 قحطان أبو من يدعى إليه من اليمَن ، غير أنهم يحرفون الأسماء ويأتون . . . ^(٥)

(١) خرق في ك .

(٢) خرق في ك .

(٣) هنا ابتداء مخطوط مدريد (م) .

(٤) بياض نحو سطر في الأصلين المنقول عنهما .

(٥) بياض أكثر من سطر في الأصلين المنقول عنهما . وفي نسب عدنان واثمائه إلى إسماعيل ، راجع

ابن هشام والطبري و « كتاب الإنباه » لابن عبد البر .

وَلَدَ عَدْنَانُ

﴿ قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ﴾ : فَوَلَدَ عَدْنَانُ بْنُ أَدَدٍ : مَعَدًّا ، وَالْحَارِثَ ،
وَهُوَ عَكٌّ ؛ وَأُمُّهُمَا : مِنْهَادُ بِنْتُ لُحَمٍ بْنِ جَلِيدٍ بْنِ طَنْمٍ ؛ فَكُلُّ مَنْ بِالْمَشْرِقِ
مِنْ عَكٍّ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الْأَزْدِ يَقُولُونَ : عَكٌّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْدِ ؛
وَسَائِرُ عَكٍّ فِي الْبِلَادِ وَفِي الْيَمَنِ يَنْتَسِبُونَ إِلَى عَدْنَانَ بْنِ أَدَدٍ ، وَقَدْ قَالَ الْعَبَّاسُ
ابْنُ مِرْدَاسٍ ، يَتَكَبَّرُ بِهِمْ عَلَى الْيَمَنِ ^(١) :
وَعَكٌّ بْنُ عَدْنَانَ الَّذِيْنَ تَلَعَّبُوا بِغَسَّانَ حَتَّى طَرَدُوا كُلَّ مَطَرِدٍ

وَلَدَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ

﴿ قَالَ ﴾ : فَوَلَدَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ : نِزَارًا ، وَقُضَاعَةَ ، وَأُمُّهُمَا : مُعَانَةُ بِنْتُ
جَوْشَمِ بْنِ جُلْهُمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ دُبٍّ بْنِ جُرْهُمٍ . وَقَدْ انْتَسَبَتْ .
قُضَاعَةُ إِلَى حَمِيرٍ ؛ فَقَالُوا : قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ حَمِيرٍ بْنِ سَبَأَ ، وَأُمُّهُ : عَكْبَرَةُ ،
امْرَأَةٌ مِنْ سَبَأَ خَلَفَ عَلَيْهَا مَعَدُّ ؛ فَوَلَدَتْ قُضَاعَةُ عَلَى فِرَاشِ مَعَدِّ . وَزَوَّروا فِي ذَلِكَ
شِعْرًا ، فَقَالُوا ^(٢) :

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي أَدْعُنَا وَأَبْشِرِ وَكُنْ قُضَاعِيًّا وَلَا تَنْزِرِ
قُضَاعَةَ بْنَ مَالِكٍ بْنِ حَمِيرِ النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ
﴿ قَالَ ﴾ : وَأَشْعَارُ قُضَاعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَسَبَهُمْ فِي
مَعَدِّ . قَالَ جَمِيلٌ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ ، إِخْوَةُ عُذْرَةَ ، وَهُمْ مِنْ قُضَاعَةَ ^(٣) :
وَأَيُّ مَعَدِّ كَانَ فِيهِ رِمَاحِهِمْ كَمَا قَدْ أَفَانَا وَالْمَفَاخِرُ مُنْصِفُ

(١) البيت المذكور في « الإنباه » لابن عبد البر ص ٤٨ ؛ و « طبقات » ابن سلام الجُمُحِي
(ط مصر دون تاريخ) ص ٩ (برواية « بمذبح » عوض « بغسان ») .

(٢) راجع ابن عبد البر « كتاب الإنباه » ص ٦١ ؛ اغ ٧ : ٧٧ ؛ ورواية اغ فيها بيت زائد
بعد البيت الثاني ، وهو : قُضَاعَةُ الْأَثَرُونَ خَسِيرٌ مَعِشَرُ

(٣) راجع اغ ٧ : ٧٨ .

وقال زيادة بن زيد ، وهو منهم ^(١) :

وَإِذَا مَعَدُّ أَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا لِلْمَجْدِ أَغْضَتْ عَامِرٌ وَتَفَنَعُوا

وعامرٌ هؤلاء رهط هذبة بن خشرم ^(٢) ، وهم إخوة عذرة من بني الحارث ابن سعد بن قُضاعة . قال ^(٣) : كان الوليدُ في سقر ؛ فَرَجَزَ به ابنُ العُدْرِي ، والوليدُ على نجيب ؛ فقال :

يَا بَكَرُ هَلْ تَعْلَمُ مَنْ عَلَاكَ خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى ذُرَاكَ
فقال الوليدُ لجميل : « انزل ، فارْجُزْ ! » فنزل ؛ فقال ^(٤) :

أَنَا جَمِيلٌ فِي السَّنَامِ مِنْ مَعَدٍّ فِي الذَّرْوَةِ الْقَلِيَاءِ وَالرُّكْنِ الْأَشَدِّ
فقال له : « اركب ! لا حملك الله ! » ولم يمدح جميلٌ أحداً قط . والشعرُ في هذا كثيرٌ ، والله أعلم . ١٠

فولد نزار : مُضَرَّ ، وإياداً ، وأُمهُما : حَبِيبَةُ بنت عاكٍ بن عدنان ؛ ورَبِيعَةَ ، وأنمار ابني نزار ، وأُمهُما : حُدَّالَةُ بنت وعلان بن جَوْشَم بن جُلْهُمَة بن عامر بن عَوْف بن عَدِيٍّ بن دُبٍّ بن جُرْهُم ؛ وكان يُقال : ربيعة ومُضَرَّ الصريمجان من ولد إسماعيل . فدخل من كان منهم بالعراق في النَّخَع ؛ وكان منهم بالشَّام على نَسَبِهِمْ في نِزار . وقد قال امرؤ القيس بن حُجْر ^(٥) :

وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْعِيسَ مُمَّ زَجَرَتْهَا وَهَنًا وَقُلْتُ : عَلَيْكِ خَيْرٌ مَعَدٍّ

(١) راجع اغ ٧ : ٧٨ ؛ ورواية آخر البيت : « للمجد أغضت عامر وتضعضوا » .

(٢) راجع « الاشتقاق » لابن دريد (ط وستيفل ، غوتينغن ١٨٥٤) ص ٣٢٠ .

(٣) راجع اغ ٧ : ٧٧ و ٩٩ .

(٤) راجع اغ ٧ : ٧٧ و ٩٩ ، مع أبيات أخرى ، وهي :

والبيت من سعد بن زيد والعدد ما يبتنى الأعداء مني ولقد

ولقد أضري بالشتم لسانى ومرد أقود من شئت وصعب لم أقد

(٥) لم تنشر هذه القطعة المنسوبة إلى امرئ القيس في « ديوانه » . والبيت الأول منها نقله

السندوبى في « ديوان » امرئ القيس (ص ٦٥) عن سيبويه . والبيت الثانى نقله صاحب « اللسان »

(٢ : ٣١) مروياً عن امرئ القيس .

فَعَلَيْكَ سَعْدُ بْنُ الصَّبَابِ فَاسْرِعِي سِرّاً إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدٍ
قَوْمٌ تَفَرَّعَ مِنْ إِيَادٍ بَيْنَهَا بَيْنَ النَّبِيتِ الْأَكْرَمِينَ وَبُرْدٍ
سَعْدٌ يُجِيرُ الْخَافَتِينَ وَكَفُّهُ تَنْدَى نَوَالاً مِنْ طَرِيفٍ وَتَلْدٍ

وَأَمَّا أُنْمَارُ بْنُ زَرَارٍ، فَهُمْ : بِحِيلَةٍ ، انْتَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ ، إِلَّا مِنْ كَانَ مِنْهُمْ
بِالشَّامِ وَالْمَغْرِبِ ؛ فَإِنَّهُمْ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى أُنْمَارِ بْنِ زَرَارٍ . وَقَدْ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
حِينَ نَافَرَ الْفَرَاغَةَ الْكَلْبِيَّ إِلَى الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ :

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ إِنَّ يُضْرَعَ الْيَوْمَ أَخُوكَ تُضْرَعُ
وَقَالَ أَيْضاً^(١) :

يَا ابْنِي زَرَارٍ أَنْصُرَا أَخَاكُمَا إِنَّ أَبِي وَجَدْتُهُ أَبَاكُمَا
لَنْ يُخْذَلَ الْيَوْمَ أَخٌ وَالْأَكُمَا

١٠

فَنَفَرَهُ الْأَقْرَعُ عَلَى الْفَرَاغَةِ بْنِ الْأَخْوَصِ .

وَمِنْهُمْ : خُزَيْمَةُ ، وَهُمْ يَشْكُرُ ؛ وَقَدْ انْتَسَبُوا فِي الْأَزْدِ . وَمِنْهُمْ : خَثْعَمٌ ،
وَهُوَ أَقْبَلُ مِنْ أُنْمَارِ بْنِ زَرَارٍ ؛ وَإِنَّمَا خَثْعَمٌ جَبَلٌ تَحَالَفُوا عِنْدَهُ ؛ فَانْتَسَبُوا إِلَيْهِ ؛
وَهُمْ بِالسَّرَاةِ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى أُنْمَارِ بْنِ زَرَارٍ . وَإِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْيَمَنِ فِيهَا هُنَالِكَ
وَبَيْنَ مُضَرَ حَرْبٌ ، كَانَتْ خَثْعَمٌ مَعَ الْيَمَنِ عَلَى مُضَرَ .

١٥

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ ﴾ : فَوُلِدَ مُضَرُّ بْنُ زَرَارٍ : إِلْيَاسُ ، وَالنَّاسُ ، وَهُوَ
عَمِلَانُ ؛ وَأُمُّهُمَا : الْحَنْفَاءُ ابْنَةُ إِيَادِ بْنِ مَعَدٍّ . فَوُلِدَ إِلْيَاسُ بْنُ مُضَرَ : مُدْرِكَةُ ،
وَأَسْمُهُ عَامِرٌ ، وَطَايِخَةُ ، وَأَسْمُهُ عَمْرُو ، وَقَمْعَةُ ، وَأَسْمُهُ عُثَيْرٌ ؛ وَأُمُّهُمْ : خِنْدِفُ ،
وَأَسْمُهُا كَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ؛ وَيُقَالُ لَهُمْ : خِنْدِفُ
بِاسْمِ أُمِّهِمْ ، وَيَنْتَسِبُونَ إِلَيْهَا . وَأَمَّا قَمْعَةُ ، وَهُوَ عُثَيْرٌ ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَبُو خُزَاعَةَ ،

٢٠

يقولون : كَعْب بن عمرو بن لُحَيَّ بن قَمْعَةَ بن خَنْدِف . ويُروى عن النبيَّ — صلى الله عليه وسلم — أَنَّهُ قَالَ (١) : « أَوَّلُ مَنْ سَبَّ السَّائِبَةَ ، وَبَحَرَ الْبَحِيرَةَ ، وَحَمَى الْحَامِي ، عمرو بن لُحَيَّ بن قَمْعَةَ (أَبُو بَنِي كَعْب هَؤُلَاءِ) ؛ رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ يَجْرُ قُصْبُهُ ؛ وَأَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ أَكْثَمُ بْنُ أَبِي الْجَوْنِ . » فَقَالَ أَكْثَمُ : « أَيَضُرُّنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » قَالَ : « أَنْتَ مُؤْمِنٌ ، وَهُوَ كَافِرٌ ! »

٥

وَحُزَاعَةُ تَقُولُ : كَعْب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن غَسَّانَ ؛ وَيَأْبُونِ هَذَا النَّسَبَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — قَالَ مَا رَوَيْ ؛ فَرَسُولُ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — أَعْلَمُ ؛ وَمَا قَالَ . فَهُوَ الْحَقُّ .

وَأُمَّا طَايِخَةُ ، وَهُوَ عمرو ، فَهُوَ أَبُو مُزَيْنَةَ وَمُرَّ ابْنِي أَدَّ بن طَايِخَةَ ، وَهُوَ أَبُو تَمِيمٍ وَصَبَّةٌ وَعُكْل . وَتَمِيمٌ بَنُو أَدَّ بن طَايِخَةَ أَخِي مُزَيْنَةَ وَمُرَّ .
فَوْلَدُ مُدْرِكَةَ ، وَهُوَ عامر بن إلياس : خَزِيمَةُ ، وَهَذِيلَا ؛ أُمُّهُمَا : سَلْمَى بِنْتُ أَسَدَ بن ربيعة بن نزار .

١٠

فَوْلَدُ خَزِيمَةَ بن مُدْرِكَةَ : كِنَانَةُ ، وَأُمُّهُ : عَوَانَةُ بِنْتُ قَيْسِ بن عَمِلَانَ ؛ وَأَسَدًا ؛ وَأَسَدَةُ ؛ وَالْهَوْنُ ، بَنِي خَزِيمَةَ ، وَأُمُّهُمْ : بَرَّةٌ بِنْتُ مُرَّ بن أَدَّ بن طَايِخَةَ ابْنِ إِيْلَاسِ بن مُضَرَ بن نزار ، وَهِيَ أُخْتُ تَمِيمِ بن مُرَّ . وَقَالَ جَرِيرُ بن الْخَطَطِيِّ (٢) :

١٥

فَمَا أَلَامُ الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا بِمُقْرِفَةِ النَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ
فَمَا وَلَدَتْ بِأَكْرَمَ مِنْ أَيْكُمُ وَلَا خَالٌ بِأَكْرَمَ مِنْ تَمِيمِ
فَأَمَّا أَسَدَةُ ، فَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ جُدَامٌ وَلَاحِمٌ وَعَامِلَةٌ ؛ وَاسْمُ جُدَامٍ عَامِرٌ . وَقَدْ انْتَسَبَ

(١) راجع « الاستيعاب » ١ : ١٢٠ ؛ « جمهرة أنساب العرب » (جم) ، ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٢) راجع « ديوان » جرير ط القاهرة ١٣١٣ ، ٢ : ٩٥ ؛ وروايته للشطر الأول من البيت

الثاني : « وما قوم بأنجب من أَيْكُم » .

بنو أسدة في اليمَن ؛ فقالوا : جُذَامُ بن عَدِي بن الحارث بن مُرَّة بن أدد بن زَيْد بن
يَشْجُب بن عَرِيب بن مالِك بن زَيْد بن كَهْلَان وقد قال أبو سَمَّال الأَسَدِيُّ ،
واسمُه سَمْعَان بن هُبَيْرَة بن مُسَاحِق بن بُجَيْر بن عُمَيْر بن بن أَسَامَة بن نَصْر بن قَعْن ،
وهو يذ كر نَسَب جُذَام وَلَخَم وعامِلَة :

أَبْلَغُ جُذَامًا وَلَخْمًا إِنْ عَرَضَتْ بِهِمْ وَالْقَوْمُ يَنْفَعُهُمْ عِلْمًا إِذَا عَلِمُوا ٥
وَالْقَوْمُ عَامِلَةٌ الْأَثَرَيْنِ قُلْ لَهُمْ قَوْلًا سَتَلْفُهُ الْوَسَاجَةُ الرُّسْمُ
لَأَنْتُمْ فِي صَمِيمِ الْحَقِّ إِخْوَتُنَا إِذْ يُخْلَقُ الْمَاءُ فِي الْأَرْحَامِ وَالنَّسَمُ
لَمْ أَرْ مِثْلَ الَّذِي يَأْتُونَ جَاءَ بِهِ قَوْمٌ يَذُرُّ عَلَى مَخْتَوِمِهِمْ خَمَمٌ

وقال بعضُ من يعلم : لما قدم خالد بن عبد الله القسريُّ أميراً على العراق ،
ومعه قومٌ من جند الشام ، فيهم من لَخَم وجُذَام ، فأهدتْ لهم بنو أسد بن خزيمَة ؛
فقالوا : « أَنْتُمْ قَوْمُنَا ! » وأحدثوا هذا الشعر ، إِلَّا بَيْتًا مِنْهُ : « لَمْ أَرْ مِثْلَ الَّذِي
يَأْتُونَ جَاءَ بِهِ » ، فَإِنَّهُ قَدِيمٌ ، لَا يُدْرَى لِمَنْ هُوَ ، وَلَا مِنْ عُنَى بِهِ .

فَأَمَّا الْهُونُ بن خَزِيمَة ، فَهُمْ عَصَل ، وَدَيْش ، وَالْقَارَة ، بنو يَشْعَب بن الْهُون ؛
وَهُمْ ، وَبَطْنَانِ مِنْ خَزَاعَة يُقَالُ لَهُمَا الْحَيَا وَالْمُصْطَلَق ، حُلَقَاءُ لِبْنِي الْحَارِثِ بن
عبد مَنَاءَ بن كِنَانَة ، وَهُمْ كُلُّهُمْ يُقَالُ : لَهُمُ الْأَحَابِيشُ ، أَحَابِيشُ قُرَيْشٍ ، لِأَنَّ
قُرَيْشًا خَالَفَتْ بَنِي الْحَارِثِ بن عبد مَنَاءَ بن كِنَانَة عَلَى بَكْرٍ بن عبد مَنَاءَ ؛ فَهُمْ
وَأَحْلَافُهُمْ حُلَقَاءُ قُرَيْشٍ ؛ وَإِيَّاهُمْ عَنَى كَعْبُ بن مالِك الأنصاريُّ فِي قَوْلِهِ فِي
وَقْعَة أُحُد^(١) :

وَجِئْنَا إِلَى مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ وَسَطَهُ أَحَابِيشُ مِنْهُمْ حَاسِرٌ وَمُقَنِّعٌ

(١) البيت وارد في « طبقات » ابن سلام ، ص ٨٦ ؛ وأورد بعده ٣ أبيات ، وهي من
تعبدة طويلة رواها ابن هشام في « السيرة » ، فيها قيل من الشعر في وقعة أحد .

وَلَدَ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ

فولد كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ : النَّضْرَ ، وَبِهِ يُكْنَى ؛ وَمَلَكًا^(١) ؛ وَمَلِكَانَ ؛ وَمَلِيكَاً ؛
وَعَزْوَانَ ، وَهَم فُرْسَانَ ؛ وَعَمْرًا ؛ وَعَامِرًا ؛ وَأُمَّهُمْ : بَرَّةُ بِنْتُ مُرَّةٍ أُخْتُ تَعِيمِ بْنِ مُرَّةٍ ؛
وَإِخْوَتُهُمْ لَا مُمْهُمْ : أَسَدٌ ، وَأَسَدَةٌ ، وَالتَّهُونُ بَنُو خُزَيْمَةَ ، خَلَفَ عَلَيْهَا كِنَانَةُ بَعْدَ
أَبِيهِ ، وَذَلِكَ نِكَاحٌ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَنْكَحُهُ : إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ ، نَكَحَ أَكْبَرَ بَنِيهِ
زَوْجَتَهُ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ ، وَوَرِثَ خِيَارَ مَالِهِ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ — جَلَّ ثَنَاؤُهُ — :
(وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً
وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا^(٢)) ؛ وَحُدَّالُ بْنُ كِنَانَةَ ؛ وَسَعْدًا ؛ وَعَوْفًا ؛ وَمُجَرَّبَةً ؛ وَأُمَّهُمْ :
هَالَةُ بِنْتُ سُؤَيْدِ بْنِ الْفَطْرِيفِ ، وَالْفَطْرِيفُ : حَارِثَةُ ، ابْنُ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ لَعْلَبَةَ بْنِ
مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ النَّبْتِ . أُمًّا مُلَيْكٍ ، فَلَا عَقِبَ لَهُ . وَأُمًّا حُدَّالٍ ،
فَدَارُهُمْ بَعْدَ أَبِي بَيْنٍ^(٣) . وَأُمًّا عَمْرٍو بْنِ كِنَانَةَ ، فَدَارُهُمْ بِفَلَسْطِينَ ، وَهُمْ قَلِيلٌ .
وَأُمًّا مُجَرَّبَةَ ، فَيَقُولُونَ : هُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ، رَهْطُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ؛ وَعَبْدَ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ،
وَأُمُّهُ : الذَّفْرَاءُ ، وَاسْمُهَا فُسْكَيْهَةَ ، بِنْتُ هَنِي بْنِ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ؛
وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ ، تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَخِيهِ عَبْدَ مَنَاةَ ، وَهِيَ هِنْدُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ
وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِنَبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ ،
وَلَهَا مِنْ عَبْدِ مَنَاةَ : بَكْرٌ ، وَعَامِرٌ ، وَمُرَّةٌ ؛ فَضَمَّهُمْ إِلَيْهِ مَعَ أُمِّهِمْ ، وَهُمْ صِغَارٌ ؛
فَرُبُّوا فِي حِجْرِهِ ، فَتَسَبَّوْا إِلَيْهِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الثَّقَفِيُّ
الشَّاعِرُ ، وَهُوَ يَحْرِضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — :

لِللَّهِ دَرُّ بَنِي عَلِيٍّ أَيْمٌ مِنْهُمْ وَنَاكِحٌ

(١) ملك ، يفتح الميم وإسكان اللام : راجع ج ١٠ ص .

(٢) سورة النساء : ٢٢ .

(٣) راجع « معجم البلدان » ١ : ١٠١ .

إِنْ لَمْ يُغَيِّرُوا غَارَهُ شَعَوَاءَ تَحْجِرُ كُلَّ نَابِجٍ
بَرْهَاءَ أَلْفٍ أَوْ بَالٍ... فَيَبْدِي بَدَنَ وَرَامِحَ

وقالت صفية بنت عبد المطلب :

فَسَائِلٌ فِي مُجُوعٍ بَنِي عَلِيٍّ إِذَا كَثَرَ التَّنَاسُبُ وَالْفَخَارُ
بِأَنَّا لَا نُقَرُّ الضِّمَمَ فِينَا وَنَحْنُ لِمَنْ تَوَسَّمْنَا نُضَارُ

وَلَدَ النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ

فولد النضر بن كنانة : مالكاً ، ويخلد ، والصلت ؛ وأهمهم : عكرشة بنت
عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . فأما الصلت بن النضر ، فإن من بني مليح
ابن خزاعة من يزعم [أنه من ^(١)] ولده ؛ وقد قال كثير بن عبد الرحمن الشاعر ،
يذكر ذلك ^(٢) ﴿ وقال مضعب : « بئس الرجل كثير ! » ﴾ :

أَلَيْسَ أَيْ بِالصَّلْتِ أَمْ لَيْسَ أُسْرَتِي بِكُلِّ هِجَانٍ مِنْ بَنِي النَّضْرِ أَرْهَرَا
رَأَيْتُ ثِيَابَ الْعَصَبِ مُخْتَلِطَ السَّدى بِنَا وَبِهِمْ وَالْحَضْرَمِيُّ الْمُخَصَّرَا
إِذَا مَا قَطَعْنَا مِنْ قُرَيْشٍ قَرَابَةً بِأَيِّ نِجَادٍ يَحْمِلُ السَّيْفُ مَيْسَرَا
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ بَنِي النَّضْرِ فَاتُّرَكُوا أَرَاكَ بِأَذْنَابِ الْفَوَاحِ أَخْضَرَا

(والفوائح : عيون بأشتار ؛ حدثت : تسمى الفوائح) . وقد أنكرت ذلك
عليه خزاعة ؛ فقال أبو علقمة البارقى ، يرد عليه ^(٣) :

لَعَمْرِي لَقَدْ زَارَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ بِأَحْدُوثَةٍ مِنْ وَحْيِهِ الْمُتَكَذِّبِ
أَتَزْعُمُ أَنِّي مِنْ كِنَانَةَ وَالِدِي وَمَالِي مِنْ أُمَّ هُنَاكَ وَلَا أَبِ

(١) بياض في الأصلين .

(٢) راجع « ديوان » كثير (طبع بپريس بالجزائر) ١ : ١٩ - ٢٠ ؛ وأورد ابن عبد البر
البيتين الأول والثالث في « الإنباه » ص ٩٤ .

(٣) راجع « ديوان » كثير ١ : ٢٢ .

وقال عبد العزيز بن وهب بن جبير، مولى خُزاعة^(١) :

سَتَانِي بَنُو عَمْرٍو عَلَيَّكَ وَيَنْتَهِي بِهِمْ نَسَبٌ فِي حِذْمِ غَسَّانٍ مُعْرَقُ
فَانَّكَ لَوْ أَعْذَرْتَ أَوْ قُلْتَ شُبْهَةً مِنَ الْأَمْرِ فِيهَا لِلْمُخَاصِمِ مَعْلُوقُ
عَذْرَتُكَ أَوْ قُلْنَا : صَدَقْتَ ! وَإِنَّمَا يُصَدِّقُ بِالْأَقْوَالِ مَنْ كَانَ يَصْدُقُ
فَانَّكَ لَا عَمْرَأَ أَبَاكَ بَرَرْتَهُ وَلَا النَّصْرَ إِذْ ضَيَّعْتَ شَيْخَكَ تَلْحَقُ
فَأَصْبَحْتَ كَالْمُهْرِيْقِ فَضْلَ سِقَانِهِ لَجَارِي سَرَابٍ بِالْفَلَاحِ يَتَرَقُّوقُ

فَأَمَّا بَنُو يَخْلُدَ، فَهُمْ فِي بَنِي عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ. وَمِنْهُمْ : قُرَيْشُ
ابن بَدْرُ بْنُ يَخْلُدَ بْنِ النَّصْرِ، وَكَانَ دَلِيلَ بَنِي كِنَانَةَ فِي تِجَارَتِهِمْ ؛ فَكَانَ يُقَالُ :
« قَدِمْتُ عِيرُ قُرَيْشٍ ؛ » فَسُمِّيَتْ قُرَيْشُ بِذَلِكَ . وَأَبُوهُ بَدْرُ بْنُ يَخْلُدَ صَاحِبُ
بَدْرُ، الْمَوْضِعِ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قُرَيْشًا . وَذَكَرَهُ
اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ : (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ^(٢)) . وَقَالَ فِيهِ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ^(٣) :

وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ فَيَرْفَعُ النَّصْرَ مِيكَالُ وَجِبْرِيلُ
وَقَدْ قَالُوا : اسْمُ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ : قُرَيْشُ ؛ وَمَنْ لَمْ يَلِدْ فِهْرٌ ، فَلَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ .
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ النَّصْرِ : فِهْرًا ، وَهُوَ قُرَيْشُ ، وَأُمُّهُ : جَنْدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ
ابن جَنْدَلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَصَاضِ بْنِ جُرْهُمٍ .

فَوَلَدَ فِهْرُ بْنُ مَالِكٍ : غَالِبًا ؛ وَالْحَارِثُ ؛ وَمُحَارِبًا ؛ وَجَنْدَلَةُ ، وَلَدَتْ لِحَنْظَلَةَ
ابن مَالِكِ ابْنَ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَلِمَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ : يَزْبُوعَ بْنَ حَنْظَلَةَ ،
وَإِخْوَةً لَهُ ، وَمَا زَنَّا وَحْدَهُ ابْنَ مَالِكٍ ؛ وَيُقَالُ لِيَزْبُوعَ وَمَا زَيْنَ : الْأَنْكَرَانِ . قَالَ
يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ :

(١) راجع « ديوان » كثير : ١ - ٢٣ - ٢٥ .

(٢) سورة آل عمران : ١٢٣ .

(٣) البيت منسوب أيضاً لحسان بن ثابت : راجع « ديوانه » (بشرح البرقوق

(مصر ١٣٤٧ = ١٩٢٩) ص ٣٤٦ .

هَذَا إِنَّ ذَا الْيَوْمِ لَشَرُّ مَجْمُوعِ الْأُنْكَرَانِ : مَازِنْ وَبِرْبُوعِ
وَأُمُّ بَنِي فَهْرٍ بِنِ مَالِكٍ : كَلْبَلَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ تَعِيمٍ بِنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ
ابْنِ مَذْرُكَةَ .

فَوْلَدَ غَالِبِ بْنِ فَهْرٍ : لُؤَيًّا ، وَتَيْمًا ، وَهُوَ الْأَدْرَمُ ، كَانَ مَنَقُوصَ الذَّقَنِ ؛
وَأُمُّهَا : عَاتِكَةُ بِنْتُ يَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ .

فَوْلَدَ لُؤَيُّ بْنُ غَالِبٍ : كَعْبًا ، وَعَامِرًا ، وَهَاجِرًا ، وَهَاجِرًا ، وَهَاجِرًا ، وَهَاجِرًا ،
نَزَلُوا بِعُمَانَ ؛ وَخُزَيْمَةَ ، وَهَاجِرًا ، وَهَاجِرًا ، نَزَلُوا فِي بَنِي أَبِي رَيْبَعَةَ مِنْ شَيْبَانَ ؛ وَالْحَارِثِ ،
وَهُمْ جُشَمٌ ، وَهُمْ فِي هَمْدَانَ^(١) ؛ وَأُمُّهُمْ : مَارِيَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ بْنِ
شَيْعِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ حُلُوانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ؛
وَسَعْدِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَهُمْ بُنَانَةُ ، نَزَلُوا فِي بَنِي شَيْبَانَ ؛ وَأُمُّهُ : بُسْرَةُ بِنْتُ غَالِبِ
ابْنِ الْهَوْنِ بْنِ خُزَيْمَةَ .

فَوْلَدَ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ : مُرَّةً ، وَهَضِيصًا ، وَأُمُّهَا : وَحْشِيَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ
ابْنِ مُحَارِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ ؛ وَعَدِيٌّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأُمُّهُ : حَبِيبَةُ بِنْتُ بَجَالَةَ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ فَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ .

فَوْلَدَ مُرَّةً : كِلَابًا ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ بِنْتُ سَرِيرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ
ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ ؛ وَسَرِيرًا ، أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ الشُّهُورَ^(٢) ؛
وَقَدْ انْقَرَضَ سَرِيرٌ ، وَنَسَأَ الشُّهُورَ بَعْدَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْقَلَمَسُ ، وَاسْمُهُ عَدِيُّ بْنُ عَامِرِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كِنَانَةَ ؛ ثُمَّ صَارَ النَّسَاءُ فِي وَلَدِهِ ؛ وَكَانَ آخِرُهُمْ جُنَادَةُ
ابْنِ عَوْفِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ قَلْعِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حَذَافَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ فُقَيْمِ بْنِ الْقَلَمَسِ ،
وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُنَيْمِ بْنِ مُرَّةً ؛ وَيَقْظَلَةُ ؛ وَأُمُّهَا : بِنْتُ سَعْدٍ ، وَهُوَ

(١) يَبَاحُ فِي كَ ، وَفِي « هَزَانِ » (٩) .

(٢) رَاجِعْ جِمْ ص ١٧٨ .

بارق ، ابن عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، سُمُوا ببارق لأنهم نزلوا جبالاً يُقال له بارق .

وولد كلاب بن مرة : قُصَيًّا ؛ وزُهْرَةَ ؛ ونُعْمَ ، ولدت سَعْدًا وسُمَيْدًا ابني سَهْم بن عمرو بن هُصَيْنٍ ؛ وأُمُّها : فاطمة بن سعد بن سَيْل ، وهو خَيْرٌ ، ابن حمالة بن عوف بن غَنَم بن عامر الجادر ، وكان أَوَّلَ من جَدَرَ الكعبة ، وهو من الأزد ، وهم حُلَفَاة لبني نُفَاطَةَ بن عدى بن الدَّيْل بن بكر بن عبد مَنَاة ؛ وأخوهم لأُمِّهم : رِزَاحٌ ^(١) بن ربيعة بن حَرَام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُدْرَةَ ابن سَعْد .

فولد قُصَيُّ بن كلاب : عبد مَنَاف ؛ وعبد الدار ؛ وعبد العُزَّى ؛ وعَبْدًا ؛ وبرَّة ، ولدت عبد الله وعبد العُزَّى ابْنَي عمرو بن مخزوم ؛ وتَخَمَّرُ بنت قُصَيٍّ ، ولدت عائذًا وعَبْدًا ابْنَي عمران بن مخزوم . وأُمُّهم : حُبَي بنت حُلَيْل بن حُبْشِيَّة ابن سُلُول بن كَعْب بن عمرو من خُرَاعَة .

فولد عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ : هَاشِمًا ، واسمُه عمرو ؛ وعبد شَمْس ؛ وهما تَوَأمٌ ؛ والمُطَلِّب ؛ وتَمَاضِير ؛ وقِلَابَة ؛ وحَيَّة ؛ وأُمُّ الأَخْتَم ، واسمُها هَالَة ؛ وأُمُّ سَفْيَان ؛ وأُمُّهم : عاتِكة بنت مِرَّة بن هِلَال بن فَالِج بن ذَكْوَان بن كَعْلَبَة بن بُهَيْثَة بن سُلَيْم بن منصور ؛ وأُمُّها : مارية بنت حوزة بن عمرو بن سُلُول ، واسمُه مِرَّة ، ابن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازِن ، وأُمُّه : سُلُول بنت ذُهَل بن شَيْبَان ابن كَعْلَبَة ، وأُمُّها : حبيبة بنت عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة ، وأخوهم لأُمِّهم : الحارث بن حبش بن عامر بن رِفَاعَة بن الحارث بن بُهَيْثَة الشَّلَیُّ ؛

وَنَوْفَلًا ؛ وَأَبَا عَمْرٍو ، انْقَرَضَ إِلَّا مِنْ بِنْتٍ يُقَالُ لَهَا تُمَانِيرٌ ، وَلَدَتْ لِأَبِي هَمْمَةَ
ابن عبد العُزَّى ، وَأُمُّهَا : وَاقِدَةُ بِنْتُ أَبِي عَدَى ، وَاسْمُهُ عَامِرٌ ، ابْنُ عَبْدِ نَهْمٍ ،
وَاسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ نَوْفَلٍ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنُ وَاثِلَةَ بْنِ مَارِزٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛
وَرِيطَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا : هِنْدُ بِنْتُ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَوْفٍ
مِنْ ثَقِيفٍ .

كَانَتْ تُمَاضِيرُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ؛ فَوَلَدَتْ
لَهُ هَاشِمًا ، وَكَلْدَةَ .

وَكَانَتْ قِلَابَةُ عِنْدَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَامِرَةَ بْنِ عُصَيْرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛
فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا هَمْمَةَ ، وَاسْمُهُ حَيْبٍ ، وَطَرِيفًا ، وَجَابِرًا ، وَسَلَامَانَ .

وَكَانَتْ حَيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَ ظَوَيْلَمٍ بْنِ جُعَيْلٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ دُهَّانٍ بْنِ نَصْرِ
ابْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنٍ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدِ مَنَافٍ

وَكَانَتْ أُمُّ الْأَخْتَمِ عِنْدَ خَالِدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ظَرِّبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛
فَوَلَدَتْ لَهُ الْأَخْتَمَ .

وَكَانَتْ أُمُّ سُفْيَانَ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَ سُبَيْعٍ بْنِ حَيْبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ
حُطَيْطٍ بْنِ جُشَمٍ بْنِ قَسِيٍّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ .

وَكَانَتْ رِيطَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَ مُعَيْطٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ هِلَالًا ؛ وَهِيَ الَّتِي جَرَّتْ حِلْفَ الْأَحَابِيشِ .

فَوَلَدَ هَاشِمٌ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ : عَيْدَ الْمُطَلِّبِ ؛ وَالشَّفَاءَ ، وَأُمُّهُمَا : سَلَمَى بِنْتُ عَمْرٍو
ابْنِ زَيْدِ بْنِ لَبِيدٍ بْنِ خِدَاشٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ عَدَى بْنِ النَّجَّارِ تَيْمُ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَأُمُّهَا : عُمَيْرَةُ بِنْتُ ضَحْرٍ بْنِ حَيْبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ مَارِزٍ بْنِ النَّجَّارِ ؛ وَلِذَلِكَ يَقُولُ عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ :

مَاتَرُ آبَائِي عَدِيٍّ وَمَارِزٍ تَنَقَّدَتْهَا وَاللَّهُ يُعْطِي الرَّغَائِبَ

وَوَلَدَ لَأُمِّهِمْ : عمرو ، ومَعْبَد ، وَأُنَيْسَةُ ، بنو أُحَيْحَةَ بن الجُلَاح بن الحريش
ابن جَحْجَبَا بن كُلفَةَ بن عَوْف ؛ وَنُضْلَةُ بن هَاشِم ، انقِرض ، وأُمُّهُ : أُمَيْمَةُ بنت
أَد بن عليٍّ من بني سَلَامَانَ بن سَعْد هُذَيْم بن زَيْد بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَم
ابن الحَافِ بن قُضَاعَةَ ، وَأَخَوَاهُ لَأُمِّهِ : نَفِيل بن عبد العُزَّى بن رِيَّاح بن عبد الله
ابن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِيٍّ بن كَعْب ، وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب
ابن جَذِيعَةَ ، وهو شَحَام ، ابن مالك بن حِجْل . وقال حَسَّان بن ثابت ^(١) :

أَخْتِيْ بَنُو خَلْفٍ وَأَخْتِيْ قُنْفُذٌ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَطَارَ ثَوْبُ هِشَامٍ
مِنْ مَعَشِرٍ لَا يَفْتَدُرُونَ بِجَارِهِمْ الْحَارِثُ بْنُ حُبَيْبٍ بْنِ شَحَامٍ

وَأَسَدَ بْنَ هَاشِمٍ ، انقِرض إِلَّا من ابنته فاطمة ابنة أَسَد ؛ وأُمُّهُ : قَيْلَةُ ، ويُقال
لها «الجزور» لعظمتها ، بنت عامر بن مالك بن المِصْطَلِق ، وأسمه جَذِيعَةُ ، ابن سعد
ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة من خُرَاعَةَ ؛ وَأَبَا صَيْفِيٍّ ، انقِرض إِلَّا من بنته
رُقَيْيَّة ، هي أُمُّ مَحْرَمَةَ بن نَوْفَل بن أَهْيَب بن عبد مَنَاف بن زُهْرَةَ بن كِلَاب ؛
وصَيْفِيٍّ ، دَرَج ؛ أُمُّهُمَا : هِنْد بنت عمرو بن ثعلبة بن الخَزْرَج ؛ وأخوها لَأُمِّهِمَا .
مَحْرَمَةَ ، وَأَبُو رُحْمٍ ، وأسمه أَنَيْس ، ابنا المِطْلَب بن عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ ؛ وَضَعِيفَةُ ؛
وخَالِدَةُ ، وكانت تُسَمَّى قَبَّةَ الدِّيَاج ؛ وأُمُّهُمَا : واقدة بنت أبي عَدِيٍّ ؛ وأخوها
لَأُمِّهِمَا نَوْفَلٌ ، وَأَبُو عمرو ، ابنا عبد مَنَاف ، خلف عليها هاشم بعد أبيه ؛ وَحِيَّةُ بنت
هاشم ، وَأُمُّهَا : أُمُّ عَدِيٍّ بنت حُبَيْب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم
ابن قَسِيٍّ ، وهو ثَقِيف ، ابن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازِن .

كانت الشَّفاء بنت هاشم عند هاشم بن المِطْلَب ؛ فولدت له عبدَ يزيد بن هاشم ،

(١) البيتان غير واردين في « ديوان » حسان المطبوع في أوروبا ، ولا في شرح البرقوق .

كان يُقال له «المَحْضُ». ﴿قال المصعب﴾ : المَحْضُ يكون من ابن عمِّ وابنة عمِّ ،
وعلى بن أبي طالب مَحْضٌ ، يُقال : إِنَّهُ أَوَّلُ مولودٍ وُلِدَ بين هاشميين .

وكانت ضعيفة بنت هاشم عند عبد مناف بن زُهرة بن كِلاب ؛ فولدت له
عبدَ يَفُوثَ ، وعُبَيْدَ يَفُوثَ .

وكانت خالدة عند أسد بن عبد العزى ؛ فولدت له نَوْفَلًا ، وحُبَيْبًا ، وصَفِيًّا ،
قُتِلَ بالفَجَارِ ، ورُقَيْقَةَ .

وكانت حَيَّة عند هاشم بن الأَجَحَم بن دِنْدِنَةَ^(١) بن عمرو بن القَيْن بن رِزَاح
ابن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو من خُرَاعة ؛ فولدت له أُسَيْدًا ، وزُرُوعَةً ،
وهاشِمًا ، ومُرَّةً ، وشَبِييًّا ، وورقة ، وسَلَمَى الكُبَرى ، ولَيْلَى ، وأمَّ بُدَيْلَ ،
وسَلَمَى الصُّغرى ، وفاطمة .

١٠

وَلَدَ عبد المَطْلَبِ بن هاشم

فولد عبد المَطْلَبِ بن هاشم : عَبْدَ اللَّهِ ، أبا رسول الله — صلى الله عليه وسلم —
وأبا طالب ، واسمُه عبد مناف ؛ والزُّيَيْرُ ؛ وأمَّ حَكِيمَ البَيْضَاء ، وهى التى يُقال لها
«الحَصَّان» ، وهى تَوَأمَةُ أبا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وعاتِكة ؛ ومُرَّة ؛

وَأُمَيَّة ؛ وأَرْوَى ؛ أُمُّهم : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛

وَأُمُّها : تَحْمُرُ بنت عبد بن قُصَيٍّ ؛ وَأُمُّها : سَلَمَى بنت عامر بن عُمَيْرَ بن ودِيعَةَ

ابن الحارث بن فهر ؛ وَأُمُّها : فاطمة بنت عبد الله بن الحارث بن مالك بن عدوان ؛

وهم حُلَقاء فى هَذيل ؛ وحمزة بن عبد المَطْلَب ؛ والمُقَوِّم ؛ وحَجَل ، واسمُه المُفِيرَةُ ؛

وصَفِيَّة ، وَأُمُّهم : هالة بنت أَهْنَب بن عبد مناف بن زُهرة ، وَأُمُّها : العَبلة بنت

المَطْلَب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وَأُمُّها : خديجة بنت سُعيد بن سَعْد بن سَهْم ،

وَأُمُّها : أُمُّ الخير بنت سُعيد بن سَهْم ، وَأُمُّها : عاتِكة بنت عبد العزى بن قُصَيٍّ ،

وَأُمُّها : رَيْطَةُ بنت كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ، وَأُمُّها : نائلة بنت خُذافة

(١) راجع «الاشتقاق» ص ٢٧٩ — ٢٨٠ .

ابن جُحَج بن عمرو بن هُصَيْن بن كَعْب ؛ والعبَّاس بن عبد المطلب ؛ وضَرَار
 ابن عبد المطلب ، أُمُّها : نَتِيلَة بنت جَنَاب بن كُليب بن مالك بن عمرو بن عامر
 ابن النمر بن قاسط ، من بني القريَّة^(١) ، والقريَّة أُمُّ بني عمرو بن عامر ؛ والحارث
 ابن عبد المطلب ، وهو أكبرُ ولده ، وبه كان يُكنَّى ؛ وقُتَم ، هَلَكَ صغيراً ،
 ٥ وأُمُّها : صفية بنت جُنْدَب بن حُجَّير بن رثاب بن حُبَيْب بن سُوءَة بن عامر
 ابن صَعَصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وأخوها لأُمِّها : الأسود بن خَدِيفَة
 ابن أَقْيَس بن عامر بن بياضة بن سُبَيْع بن جَعْفَة بن سَعْد بن مُلَيْح بن عمرو
 ابن ربيعة من خُرَاعَة ؛ وأبَا لَهَب ، واسمه عبد العُزَّى ، وأُمُّه : ثُبَنَى بنت هاجر
 ابن عبد مناف بن ضاطر بن حُبَشَة بن سُلُوك من خُرَاعَة ، وأُمُّها : هِنْد بنت عمرو
 ابن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مِرَّة ، وأُمُّها : السوداء بنت زُهْرَة بن كِلَاب ؛
 ١٠ والفَيْدَاق بن عبد المطلب ، واسمه مُضْعَب ، وأُمُّه خُرَاعِيَّة ، وأخوه لَأُمِّه : عَوْف
 ابن عبد العَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة بن كِلَاب .

كانت أُمُّ حَكِيم بنت عبد المطلب عند كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن
 عبد شمس ، فولدت له عامراً ، وأُمُّ طَلْحَة ؛ ولدت أُمُّ طَلْحَة ، واسمُها أَرْنَب ،
 ١٥ خالداً ، وعمراً ، وعامراً ، بنى الحضرمي ، وعامر هو المقتول يوم بَحْلَة ، وبه كانت
 بَذْر ، وهم خُلَفَاءُ لبني عبد شمس ؛ وأروى بنت كُرَيْز هي التي ولدت عثمان
 ابن عفَّان بن أبي العاصي ، وولدت الوليد ، وعُمارة ، وخالداً ، وأُمُّ كلثوم ،
 وهِنْدًا ، بَنِي عُقْبَة بن أبي مُعَيْط .

وكانت عاتكة بنت عبد المطلب عند أبي أُمَيَّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر
 ٢٠ ابن مخزوم ؛ فولدت له عبد الله ، وزُهَيْرًا ، وقريبة .

وكانت بَرَّة بنت عبد المطلب عند عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو

(١) في الأصلين : القرية بكسر القاف مع سكون الراء ؛ وفي جم ص ١٢ (ص ١٦) : القرية
 بفتح القاف والراء المشددة والياء المشددة أيضاً ؛ وكلاهما خطأ .

ابن مخزوم؛ فولدت له أبا سلمة؛ ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حنبل؛ فولدت له: أبا سبرة.

- وكانت أميمة بنت عبد المطلب عند جحش بن رثاب^(١) بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه؛ فولدت له: عبد الله المجذع في الله، قُتل يوم أحد، ومثّل به المشركون، وأبا أحمد الأعمى الشاعر، واسمه عبد، هاجر إلى المدينة، وعبيد الله، تنصّر بأرض الحبشة، وزينب بنت جحش، كانت عند زيد بن حارثة؛ ففارقها زوجها؛ فتزوجها رسول الله — صلى الله عليه وسلم —؛ وفيها نزلت: (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَا كَهَا^(٢))؛ فكانت تفخر على أزواج النبي — صلى الله عليه وسلم — تقول: «زَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وزَوَّجَكُنَّ أَقَارِبُكُنَّ!» وحيية بنت جحش، وهى المستحاضة، كانت عند عبد الرحمن بن عوف، وليس لها ولا زينب ولد؛ وحمنة بنت جحش، كانت عند مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، فولدت له: زينب بنت مصعب، تزوجها عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عير بن مخزوم، فولدت له: مصعباً، ومحمداً، وقريبة؛ وقُتل مصعب بن عمير يوم أحد شهيداً، وليس له عقب إلا من بنته زينب؛ خلف على حمنة بنت جحش طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تميم، فولدت له: عمران، ومحمداً السجّاد، قُتل يوم الجمل.
- وكانت أروى بنت عبد المطلب عند عمير بن وهب بن عبد بن قصي؛ فولدت له طليب بن عمير^(٣)، من المهاجرين الأولين، قُتل بأجنادين شهيداً، وليس له عقب؛ وله تقول أمه:

(١) راجع جم ص ١٨٠.

(٢) سورة الأحزاب: ٢٧.

(٣) اص ٢٨٨ (مع ذكر البيت الآتي).

إِنَّ طَلِيْبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاهُ فِي ذِي دَمِهِ وَمَالِهِ

ثم خلف على أرموى بنت عبد المطلب كلدة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فولدت له فاطمة ؛ فولدت فاطمة : زينب بنت أرقاة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ؛ فولدت زينب بنت أرقاة : كبشة بنت الحارث بن كركيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ؛ تزوجت كبشة بنت الحارث مسيلمة الكذاب ؛ ثم خلف عليها عبد الله بن عامر ابن كركيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس : فولدت له عبد الله الأعشى ، وعبد الملك ، يُقال له « ققيز » ، وعبد الرحمن ، وهو أكبرهم ، قُتل يوم الجمل ، وزينب بنت عبد الله بن عامر .

وكانت صفية بنت عبد المطلب عند العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ؛ فولدت له الزبير ، سماء رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « الحواري » ، قال : « لكل نبي حواري ، وحواري الزبير ! » ؛ والسائب ، قُتل يوم اليمامة شهيداً^(١) ؛ وأم حبيب ، تزوجها خالد بن حزام . فولدت له أم حسن بنت خالد ، ليس لها عقب . قالت صفية :

يَسْبِي السَّائِبُ مِنْ خَلْفِ الْجُدُرِ
لَكِنْ أَبُو الطَّاهِرِ زَبَّارُ أَمْرُ
مُبْدَرٍ لِمَالِهِ بَرٌّ غَفِرُ

وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

فولد عبد الله بن عبد المطلب : رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وأمه : أمينة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ؛ وأُمُّها : برة بنت عبد العزى

ابن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ وأُمُّها : أُمُّ حَبِيب بنت أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ؛ وأُمُّها : بَرَّة بنت عَدَى بن عُبَيْد بن عُويج بن عَدَى بن كَعْب ؛ وأُمُّها : أُمَيمة بنت مالك بن غَنَم بن حَنَش بن عادية بن صَعَصعة بن كَعْب بن طابخة بن لُحَيان بن هُذَيْل ؛ وأُمُّها : قِلابة بنت الحارث ، وهو أبو قِلابة الشاعر ، وهو أقدم من قال الشعر في هُذَيْل ؛ وهو الذي يقول :

إِنَّ الرَّشَادَ وَإِنَّ النَّيَّ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ إِنَّ الْمَنَايَا بِجَنَبِي كُلِّ إِنْسَانٍ

واسمُ أبي قِلابة : الحارث بن صَعَصعة بن كَعْب بن طابخة بن لُحَيان بن هُذَيْل ؛ وأُمُّها : دَبَّة بنت الحارث بن تَمِيم ؛ وأُمُّها : لُبَى بنت الحارث بن النَّمِر بن جرهم بن أَسِيد بن عمرو بن تَمِيم بن مُرَّة بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مُضَر ابن نزار .

فولد رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — : القاسم ، وهو أكبر ولده ؛ ثم زَيْنَب ؛ ثم عبد الله ؛ ثم أُمُّ كُلثوم ؛ ثم فاطمة ؛ ثم رُقِيَّة . هُم هَكَذَا ، الْأَوَّلُ فالأَوَّل . ثم مات عبد الله . ثم وَلَدَتْ لَهُ مارية بنت شَمْعُون بن إبراهيم ، وهى القِبْطِيَّة التى أهداها إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الْمُقَوِّس صاحبُ الإسْكَندَرِيَّة ، وأهدى معها أَخْتَهَا سَيِّدِينَ ، وَخَصِيًّا يُقَالُ لَهُ مَأْبُور^(١) ؛ فوهِب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سَيِّدِينَ لِحَسَّان بن ثابت الشاعر ؛ فولدت له عبد الرحمن بن حَسَّان ؛ وقد انقرض ولدُ حَسَّان بن ثابت .

وأُمُّ بَنِي رسول الله — صلى الله عليه وسلم — غير إبراهيم : خَدِيجَة بنت خُوَيْلِد ابن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ بن كِلَاب ؛ وأُمُّها : فاطمة بنت زائدة بن جُنْدَب ،

وهو الأصم ، ابن هِذْم بن رواحة بن حُجْر بن عَبد بن مَعِص ؛ وأمُّها : هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِص ؛ وأمُّها : العرقة ، واسمها قِلابة بنت سَعِيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فِهْر .
 وَحِبَّان بن عبد مناف ، أخو هالة لأبيها وأمُّها ، هو الذي رمى سَعْد بن مُعَاذ يَوْمَ الْخَنْدَق ؛ فقال : « خُذْهَا ! وَأَنَا ابن العرقة ! » ^(١) فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « عرق الله وَجْهَه في النار ! » فَأَصَابَ أَكْحَل سَعْد ؛ فمات منها شهيداً . وكان مولد إبراهيم في ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة ؛ مات بالمدينة ، وهو ابن ثمانية عشر شهراً . وإخوة وَلَدِ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لأُمِّهم : هِنْد بنت عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ؛ وهِنْد بن أبي هالة ^(٢) نَبَاش بن زُرَّارة ؛ وهالة بنتُ أبي هالة ؛ وأبو هالة من بنى أُسَيْد بن عمرو بن تميم ، حليفُ بني عبد الدار بن قُصَيٍّ .

وكانت زينب بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عند أبي العاصي بن الربيع بن وائل ؛ فولدت له عليّاً ، انقرض ، وكان غلاماً ، زعموا أَنَّ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أَرَدَ أَنْ يَخْلُقَهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ، وهو رَدِيف رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وأُمَامَة بنت أبي العاصي : أوصى بها أبو العاصي إلى الزُّبَيْر بن العَوَّام ؛ فتزوَّجها عليُّ بن أبي طالب ؛ فقتل عنها ؛ فتزوَّجها المُغيرة بن نوفل ؛ فهلك عندَه ، ولم تَلِدْ ؛ فليس لَزَيْنَب عَقِبٌ .

وكانت رُقِيَّة عند عُتْبَة بن أبي لَهَب ؛ وكانت أُمُّ كُلثوم عند عُتْبِيَّة ابن أبي لَهَب . فلما نزلت : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ^(٣)) ، أَمَرَهَا أَبُوها وَأُمُّها ؛ ففارقاها . فتزوَّج عُثْمَان بن عفَّان رُقِيَّة بمَكَّة ، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة ؛

(١) راجع ج ١ ص ١٦١ (س ١٨) .

(٢) اص ٩٩٠٧ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٠٠ - ٦٠٣ .

(٣) أول سورة المد .

فولدت له عبد الله ، به كان يُكَنَّى ؛ وقدمت المدينة معه ؛ وتخلّف عن بذّر عليها بأمر رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلّم — ؛ وكانت مريضة ؛ فهلكت عنده . فزوّجه رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلّم — أمّ كلثوم ؛ فهلكت عنده .

- وكانت فاطمة عند عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له الحسن بن عليّ في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة : أَخَذَتْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ كَاتِبِ الْوَاقِدِيِّ ،
- ٥ يعنى مَوْلِدَ الحسن ؛ وسَمَّاهُ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلّم — حَسَنًا . وكان يشبّه بالنبيّ — صَلَّى الله عليه وسلّم — ؛ مرّةً به أبو بكر الصّدّيق ، ومعه عليّ عَمِيٌّ إلى جانبه ، والحسن يلعب مع الصبيان ، وذلك بعد وفاة النبيّ — صَلَّى الله عليه وسلّم — ؛ فاحتمله على رقبته ، وهو يقول :

١٠ [وَابْنِي] * شَبَّهُهُ النَّبِيُّ
لَيْسَ شَيْئًا بِعَلِيٍّ

- وذكر لي عن عبد الله البهيّ مَوْلَى آل الزُّبَيْر ، قال : تَذَكَّرْنَا مَنْ أَشَبَّهُ النَّاسَ بالنبيّ — صَلَّى الله عليه وسلّم — ؛ فدخل علينا عبدُ الله بن الزُّبَيْر ؛ فقال : « أنا أحمّدُكُمْ بأشبهه أَهْلِهِ به ، وأحبُّهُمْ إِلَيْهِ : الحسن بن عليّ . رأيتُهُ يَمْجِي ، وهو ساجِدٌ ؛ فيركب رقبته — أو قال : ظَهْرَهُ — ؛ فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل . ولقد رأيته ، وهو رَاكِعٌ ، فيُفْرِج بين رجلَيْهِ حتّى يخرج من الجانب الآخر » وقال فيه رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلّم — : « إِنَّهُ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا . وَإِنْ أَبْنَى هَذَا لَسَيِّدٌ . وَعَسَى أَنْ يُصْلِحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ! » وقال : « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَحْبَبُهُ وَأُحِبُّهُ مِنْ يَحْبُهُ ! » وَسُئِلَ الْحَسَنُ : « مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى الله عليه وسلّم — ؟ » قال : « سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « دَعُ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ رِيْبَةٌ ، وَإِنَّ الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ ! » وَعَقَلْتُ مِنْهُ أَنِّي ، بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَهُ إِلَى جَنْبِ جَرِيرِ الصَّدَقَةِ ، تَنَاوَلْتُ تَمْرَةً ؛ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي ؛ فَأَدْخَلَ إصْبَعَهُ ، فَاسْتَخْرَجَهَا بِلُعَائِهَا ؛ فَأَلْقَاهَا ، وَقَالَ : « إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ، لَا تَحُلُّ
- ٢٠

لَنَا الصَّدَقَةُ ! » وَعَقَلْتُ مِنْهُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ؛ وَعَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْقِضَائِهِنَّ :
« اللَّهُمَّ أَهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ،
وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ ! إِنَّكَ تَقْضِي ، وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ !
إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مِنْ وَالِيَةٍ ! تَبَارَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ ! »

٥ (قَالَ) : وَرَوَى ابْنُ عَوْنٍ عَنْ عُصَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : مَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ
عِنْدِي ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ إِذَا تَكَلَّمَ إِلَّا بِسَكْتٍ ، مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ . وَمَا سَمِعْتُ
مِنْهُ كَلِمَةً فَحَشٍ قَطُّ ، إِلَّا مَرَّةً ؛ فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَمْرُو بْنِ عُثْمَانَ
خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ ؛ فَعَرَضَ حُسَيْنٌ ، وَلَمْ يَرْضَهُ عَمْرُو ؛ فَقَالَ الْحَسَنُ : « لَيْسَ
عِنْدَنَا إِلَّا مَا يُرْغَمُ أَنْفَهُ ! » فَهَذِهِ أَشْرُ كَلِمَةٍ فَحَشٍ سَمِعْتُهَا مِنْهُ قَطُّ .

١٠ وَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : حَجَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً مَاشِيًا ، وَخَرَجَ مِنْ مَالِهِ لِلَّهِ مَرَّتَيْنِ ، وَقَامَ لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُعْطَى نَعْلًا وَبِمَسْكٍ نَعْلًا ، وَيُعْطَى خُفًّا وَبِمَسْكٍ خُفًّا .

وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَلِدَ الْخَمْسَ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ
سَنَةِ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ . ذَكَرَ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ ، امْرَأَةَ الْعَبَّاسِ ، قَالَتْ :
١٥ « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ كَأَنَّ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ فِي بَيْتِي . »
قَالَ : « خَيْرًا رَأَيْتُ ! تَلِدُ فَاطِمَةَ غُلَامًا ؛ فَتَرْضَعِيهِ بِلَبَانِ ابْنِكَ قُتَيْبَةَ . » فَوَلَدَتْ
حُسَيْنًا ؛ فَكَفَلَتْهُ أُمُّ الْفَضْلِ . قَالَتْ : « فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —
وَهُوَ يُنْزِيهِ وَيُقَبِّلُهُ ، إِذْ بَالَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ؛ فَقَالَ :
« يَا أُمَّ الْفَضْلِ . أَمْسِكِي ابْنِي ؛ فَقَدْ بَالَ عَلَيَّ . » فَأَخَذَتْهُ ، فَقَرَصَتْهُ قَرَصَةً بَكِيٍّ
مِنْهَا ، وَقُلْتُ : « أَذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بُلْتَ عَلَيْهِ ! » فَلَمَّا
٢٠ بَكَى الصَّبِيُّ ، قَالَ : « يَا أُمَّ الْفَضْلِ ! أَذَيْتَنِي فِي ابْنِي ، أَبْكَيْتَنِي ! » ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ؛
فَحَدَّرَهُ عَلَيْهِ حَدَرًا .

﴿ قال ﴾ : وسأل ابنَ عمرَ رجلٌ من أهل العراق عن دَمِ البَعُوضِ يكون في ثوبه ؟ فقال : « انظروا هذا ! يسألني عن دَمِ البَعُوضِ ، وقد قتلوا ابنَ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — ! وقد سمعتُ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — يقول : « الحسن والحسين هما ريحانتى من الدنيا ! » وحجَّ الحَسَيْنَ خَمْسًا وَعَشْرِينَ حِجَّةً ماشيًا .

وَأُمُّ كُلْثُومَ بِنْتُ عَلِيٍّ^(١) ، خطبها عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ، وقال : « زَوْجْنِي ، يَا أَبَا الْحَسَنِ ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى الله عليه وسلم — يقول : كُلُّ سَبَبٍ وَصِهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا سَبَبِي وَصِهْرِي . » فزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ؛ فولدت لِعُمَرَ زَيْنْدًا وَرُقَيْيَةً ؛ ثُمَّ قُتِلَ عَنْهَا عُمَرُ ؛ فزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ فَمَاتَ عَنْهَا ؛ فزَوَّجَهَا عَوْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ فَمَاتَ عَنْهَا ؛ ١٠ فزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ؛ فَمَاتَ عَنْهَا .

وَزَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ^(٢) ، زَوَّجَهَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ؛ فولدت له عَلِيٌّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّ كُلْثُومَ .

وَلَدُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

١٥ فولد العباسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : الْفَضْلُ^(٣) ، به كان يُكْنَى ؛ وكان رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى الله عليه وسلم — حتى رمى جمرَةَ الْعَقَبَةِ ، وحفظ عن رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — ، شهد غَسَلِ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى الله عليه وسلم — ؛ ومات بطاعونِ عَمَّوَسَ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ^(٤) . ولم يترك ولدًا إِلَّا أُمُّ كُلْثُومَ ،

(١) اص نساء ١٤٨١ .

(٢) اص نساء ٥١٠ .

(٣) اص ٧٠٠٣ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٢٠٨ - ٢١٠ .

(٤) قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » : « وقد قيل مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان

تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب ، كان أبا عذرها ؛ ثم فارقها ؛ فتزوجها بعده أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري ؛ فولدت له موسى ؛ ثم خلف عليها عمران ابن طلحة بن عبيد الله ، حين مات عنها أبو موسى .

- وعبد الله بن العباس^(١) ، ويكنى أبا العباس ، وُلد في الشَّعب قبل خروج بني هاشم منه ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين . ودعا له رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ فقال : « اللَّهُمَّ ! أَعْطِهِ الْحِكْمَةَ ، وَعَلَّمَهُ التَّأْوِيلَ ! » ورأى جبريل — عليه السلام — ؛ وقال — صلى الله عليه وسلم — : « لَعَسَى أَلَّا يَمُوتَ حَتَّى يُوْتَى عِلْمًا وَيَذْهَبَ بَصَرُهُ ! » وكان ياذن له مع المهاجرين ويسأله . وكان ، إذا رآه مُقبلًا ، قال : « أَتَاكَ فَتَى الْكُهُولِ : لَهُ لِسَانٌ سَوُولٌ ، وَقَلْبٌ عَقُول ! » وقال له أبو العباس : « إِنِّي أَرَى هَذَا الرَّجُلَ — يَعْنِي عُمَرَ — قَدْ أَذْنَاكَ وَأَكْرَمَكَ ؛ فَأَحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا : لَا يُجَرِّبَنَّ عَلَيْكَ كَذِبًا ، وَلَا تُفْشِينَ لَهُ سِرًّا ، وَلَا تَفْتَأَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا ! » وقال مُجاهِد : كان عبد الله بن عباس أمدَّهم قامة ، وأعظمهم جفنة ، وأوسعهم علمًا . وتوفي ابن عباس في سنة ٦٨ ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة . ﴿ وقال ابن أبي الزناد ﴾ : كانت بين حسان بن ثابت شاعر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وبين بعض الناس منازعة عند عثمان بن عفان ؛ فقضى عثمان على حسان ؛ فجاء حسان إلى عبد الله بن عباس ؛ فشكا ذلك إليه ؛ فقال له ابن عباس : « الْحَقُّ حَقُّكَ ؛ وَلَكِنْ أَخْطَأْتَ حُجَّتَكَ . انْطَلِقْ مَعِيَ ! » فخرج به حتى دخلا على عثمان ؛ فاحتجَّ له ابن عباس حتى تبين عثمان الحق ؛ فقضى به لحسان بن ثابت ؛ فخرج آخذًا بيد ابن عباس حتى دخلا المسجد ؛ فجعل حسان بن ثابت ينشد الحلقى ، ويقول^(٢) :

(١) « الاستيعاب » ٢ : ٣٥٠ - ٣٥٧ ؛ ١ ص ٤٧٨١ .

(٢) راجع « ديوان » حسان (طبع البرقوقي) ص ٣٥٩ . وقد وردت القطعة بتامها منسوبة لحسان بن ثابت في « الاستيعاب » ٢ : ٣٥٤ ، وفيها ٥ أبيات . وراجع أيضاً ١ ص ٢ : ٣٣٠ (إيراد ٣ أبيات من القطعة) .

إِذَا مَا ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَا لَكَ وَجْهُهُ رَأَيْتَ لَهُ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ فَضْلًا
إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ بِمُنْتَظِمَاتٍ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَضْلًا
كَفَى وَشَفَى مَا فِي النَفُوسِ فَلَمْ يَدَعْ لِدَى إِزْيَةٍ فِي الْقَوْلِ جِدًّا وَلَا هَزْلًا

وذكر ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عُقبة ، عن القاسم بن محمد ، أنه قال :
« ما رأيتُ في مجلس ابنِ عَبَّاسٍ باطلاً قطُّ ! »

وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ ، كان أصغرَ سِنًا من عبد الله بسنة ؛ وقد رأى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وكان سخيًّا ، جوادًا . قال بعضُ أهلِ العلم : كان عبد الله يوسعهم علمًا ، وكان عُبيد الله يوسعهم طعامًا . واستعمله عليُّ بن أبي طالب على اليمن ، وأمَّره ؛ فحجَّ بالناس سنة ٣٦ وسنة ٣٧ . ومات عُبيد الله بالمدينة .

١٠ وقَمَّ بن العباس ، ليس له عَقِبٌ ، استشهد بِسَمَرَقَنْدَ ، كان خرج مع سعيد ابن عثمان زَمَنَ مُعاوية ؛ ومَرَّ رسولُ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — وهو يلعب ، فحمله .

ومَعْبَدُ بن العباس ، مات بِإِفْرِيقِيَّةَ شهيدًا .

وَأُمُّ حبيب بنت العباس ، تزوجت الأسود بن سُفيان بن عبد الأسد ابن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وولدت له رِزْقًا ، وعبد الله .
١٥ أُمُّهم : أُمُّ الفضل ، واسمها لُبَابَةُ ، بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر ابن الهَزَم بن رُوَيْبَةَ بن عبد الله بن هلال بن عامر .

والحارث بن العباس ، أُمُّه من هَذَيْل .

وكَثِير بن العباس ، كان فقيهاً فاضلاً ، لا عَقِبَ له .

٢٠ وتَمَّام بن العباس ، كان من أَشدَّ الناس بَطْشًا . وأُمُّهم : أُمُّ وَلَدٍ . ليس لتَمَّام عَقِبٌ ، وكان اثراً صِدْقٍ . .

وَأَمِنَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ ، لَأُمِّ وَلَدٍ ؛ وَلَدَتْ الْفَضْلَ الشَّاعِرَ ابْنَ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ
ابْنِ أَبِي لَهَبٍ .

وَصَفِيَّةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ ، لَأُمِّ وَلَدٍ ، وَلَدَتْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَسْرُوحٍ ،
مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

فَهَؤُلَاءِ وَلَدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَصُلْبِهِ .

٥

فَوَلَدَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ : أُمَّ كُلْثُومَ بِنْتَ الْفَضْلِ ؛ أُمُّهَا : أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ
حَمِيمَةَ بْنِ جَزْءِ الرُّثَيْدِيِّ^(١) ؛ وَأُمُّهَا : جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَوِيرِثِ بْنِ الْعَنْبَسِ
ابْنِ أَهْبَانَ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُحَجٍ . وَلَدَتْ أُمَّ كُلْثُومَ بِنْتَ الْفَضْلِ لِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ : مُحَمَّدًا ، وَجَعْفَرًا ، وَحَمْزَةً ، وَفَاطِمَةَ ، وَدَرَجَا ؛ ثُمَّ فَارَقَهَا ؛ فَتَزَوَّجَهَا
أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ مُوسَى ؛ وَمَاتَ عَنْهَا ، وَجَعَلَ لَهَا مِنْ مَالِهِ شَيْئًا ؛
فَتَزَوَّجَهَا عِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ ؛ فَفَارَقَهَا ؛ فَرَجَعَتْ إِلَى دَارِ أَبِي مُوسَى ؛ فَمَاتَتْ ؛ فَدُفِنَتْ
بِظَهْرِ الْكُوفَةِ .

١٠

وَلَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ : عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكُنِيَّتُهُ : أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ وَوَلَدَ لَيْلَةَ
قُتَيْلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ٤٠ ؛ فَسُمِّيَ بِاسْمِهِ ، وَكَانَ أَصْفَرَ وَلَدَ
عَبْدِ اللَّهِ سِنًّا ؛ وَكَانَ أَجْمَلَ قُرَشِيٍّ وَأَوْسَمَهُ ؛ وَتُوفِيَ سَنَةَ ١١٨ ؛ وَالْبَقِيَّةُ مِنْ وَلَدِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فِي وَلَدِهِ ؛ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، كَانَ أَكْبَرَ وَلَدِهِ ، وَبِهِ كَانَ
يُكْتَبَى ؛ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ «الْأَعْنَقُ» ؛ وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ وَلَدِهِ ؛ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ ؛ وَلَا عَقِبَ
لَهُ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ؛ وَالْفَضْلُ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ وَلُبَابَةُ ؛ وَأُمُّهُمْ : زُرْعَةُ
بِنْتُ مِشْرَحَ بْنِ مَعْدِي كَرَبِ بْنِ وَلَيْعَةَ بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُجْرٍ الْقَوْدِ بْنِ

٢٠

(١) أبوها مصابى المذكور في «الاشتقاق» ص ٢٤٥ و«المشتبه» للذهبي ص ١٠٤ .

الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع ابن معاوية بن ثور ، وهو كِنْدِيُّ ؛ ومِشْرَحُ بن مَعْدِي كَرِب أَخْدُ الملوكة الأربعة ، وهُمُ إِخْوَةٌ : مَخْوَس ، وَجَد ، ومِشْرَح ، وَأَبْضَعَةُ ^(١) ؛ وأسماء بنت عبد الله ، وأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ .

- ٥ كانت لبابة بنت عبد الله عند علي بن عبد الله بن جعفر ، فولدت له ؛ ثمَّ خَلَفَ عليها إسماعيلُ بن طلحة بن عُبَيْد الله ؛ فولدت له يعقوب ؛ ثمَّ فارقها ؛ فتزوَّجها محمد بن عبد الله بن العباس .

وكانت أسماء بنت عبد الله عند عبد الله بن عُبَيْد الله بن العباس ؛ فولدت له حَسَنًا وحُسَيْنًا .

- ١٠ وولد علي بن عبد الله بن العباس : مُحَمَّدَ بن عليّ أبا الخلاف ؛ وأُمُّهُ : العالية بنت عُبَيْد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وأُمُّهَا : عاتية بنت عبد الله ، وهو عبد الحَجَر ، ابن عبد المدان بن الديان ، من بني الحارث بن كعب ؛ وداوود بن علي ؛ وعيسى بن علي ، لأمٍّ ولدٍ ؛ وسليمان بن علي ؛ وصالح بن علي ، وهما لأمٍّ ولدٍ ؛ وأحمد ؛ وبِشْرًا ؛ ومُبَشَّرًا ، لا عَقِبَ لَهُم ؛ وإسماعيل ؛ وعبد الصمد ، وهم جميعاً لأمٍّ ولدٍ ؛ وعبد الله الأكبر ، لا عَقِبَ لَهُ ، وأُمُّهُ : أُمُّ أَيُّهَا بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ وعبد الله بن علي ، لا عَقِبَ لَهُ ، وأُمُّهُ : امرأة من بني الحارث ؛ وعبد الملك بن علي ؛ وعثمان ؛ وعبد الرحمن ؛ وعبد الله الأصغر السفاح ، الذي خرج بالشأم ؛ ويحيى ؛ وإسحاق ؛ ويعقوب ؛ وعبد العزيز ؛ وإسماعيل الأصغر ؛ وعبد الله الأوسط ، وهو الأخنف ، لا عَقِبَ لَهُ ؛ وهُمُ لَأُمَّهَاتِ أولادِ شَقِي ؛ وفاطمة بنت علي ؛ وأُمُّ عيسى الكُبْرَى ؛ وأُمُّ عيسى الصَّغْرَى ؛ وأُمِيَّة ؛ ولُبَابَةُ ؛
- ٢٠

وَبُرَيْهَةَ الْكُبْرَى ؛ وَبُرَيْهَةَ الصُّغْرَى ؛ وَمِيمُونَة ؛ وَأُمُّ عَلِيٍّ ؛ وَالْغَالِيَةَ ، بَنَاتِ عَلِيٍّ ، لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ؛ وَأُمُّ حَبِيبِ بِنْتِ عَلِيٍّ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ أَبِيهَا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

كانت أُمُّ عَيْسَى الصُّغْرَى بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ؛ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئًا ؛ وَهَلَكَ عَنْهَا ؛ فَوَرَّثَتْهُ مَعَ عَصْبَتِهِ .

وَكَانَتْ أُمِّيمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئًا .

وَكَانَتْ لُبَابَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُثَمِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا ، دَرَجَ ، وَبُرَيْهَةَ ؛ فَتَزَوَّجَ بُرَيْهَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُثَمِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُوَ جَعْفَرُ الْأَصْفَرُ ، الَّذِي يُدْعَى ابْنُ الْكُرْدِيَّةِ .

وَأَمَّا سَائِرُ بَنَاتِ عَلِيٍّ ، فَلَمْ يَتَزَوَّجْنَ . وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ أَسْتَهْنُ وَأَفْضَلُهُنَّ وَأَجْزَلُهُنَّ ؛ وَكَانَ إِخْوَتُهَا أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَغَيْرُهُمَا يَكْرُمُونَهَا وَيَعْظُمُونَهَا وَيَجْلَلُونَهَا لِحُزْمِهَا وَعَقْلِهَا وَرَأْيِهَا .

١٥ فولد محمد بن علي : أبا العباس عبد الله بن محمد أمير المؤمنين ؛ وأمه : ربيعة بنت عبيد الله بن عبد الله ، كان يُقال له عبد الحجر ، ابن عبد المدان بن الديان ابن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ابن عمرو بن عدلة بن جلد ؛ كانت ، قبل أن يتزوجها محمد ، عند عبد الله بن عبد الملك بن مروان ؛ ويحيى بن محمد ؛ والغالية ، أمهما : أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (وعبد الله بن الحارث الذي

يُقال له «بَيْتَة»^(١)؛ وإبراهيمَ الإمامَ، لَأُمِّ وَلَدٍ؛ وموسى بن محمد، مات في حياة أبيه، لَأُمِّ وَلَدٍ؛ وعبد الله أبا جعفر أمير المؤمنين، لَأُمِّ وَلَدٍ؛ والعبّاس بن محمد، لَأُمِّ وَلَدٍ؛ ولُبابة بنت محمد، لَأُمِّ وَلَدٍ؛ كانت لُبابة بنت جعفر عند سليمان، وهلك، ولم تَلِدْ له.

- وولد العبّاس بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب، وكان يسمّى «الأعنق»: عبد الله بن عبّاس، وأُمُّه: مَرِّيم بنت عبّاد بن مسعود بن خالد بن مالك بن رُبْعَيّ ابن سُلَيم بن جندل بن نهشل بن دارم؛ وعَوْن بن عبّاس بن عبد الله، وأُمُّه: حبيبة بنت الزُّبَيْر بن العوّام؛ ومحمد بن عبّاس؛ وقرينة؛ أُمُّها: جَعْدَة بنت الأشعث بن قيس الكندي، وأُمُّها كندية. وليس للعبّاس بن عبد الله بقية، ولا لأحد من ولد عبد الله بن عبّاس عَقِبٌ، غيرُ عليّ بن عبد الله بن عبّاس؛ فإنَّ في ولده الخلافَ والمَدَدَ.

- وولد عُبيد الله بن عبّاس: عبد المطلب؛ ومحمدًا، وبه كان يُكنى؛ وميمونة، وأُمُّها: القرعة بنت قطن بن الحارث بن حزن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة: والعبّاس بن عُبيد الله؛ والعالية، أُمُّها: عائشة بنت عبد الله بن عبد المَدَن بن الديّان؛ وعبد الله بن عُبيد الله؛ وعبد الرحمن ابن عُبيد الله، أُمُّها: أُمُّ حَكِيم بنت قارظ بن خالد من بني الحارث بن عبد مَناة ابن كِنانة؛ وجعفرًا؛ وعمرة؛ وأُمُّ العبّاس، لأُمَّات أولاد شَتَّى؛ ولُبابة بنت عُبيد الله؛ وأُمُّ محمد بنت عُبيد الله، أُمُّها: عمرة بنت عريف بن كلال ابن حُمَيْر.

(١) قال ابن دريد في «الاشتقاق» ص ٤٤: «ومنهم عبد الله بن الحارث بن نوفل الذي يقال له بَيْتَة. وبَيْتَة لقب لقبته به أمه، وكانت ترقصه وتقول:

لأنكحني بيته • جارية خديه • تجب أهل الكعبة

أى: تغلب نساء قريش بها. واصطلح عليه أهل البصرة أيام فتنة ابن الزبير.»

ولدت مَيْمُونَةُ لِأَبِي سَعِيدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: مُحَمَّدًا ، وَسَعْدًا ،
وَهَلَكَ عَنْهَا ؛ فَتَزَوَّجَهَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ بْنِ عَدِيٍّ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ عَلِيًّا . وَكَانَ
نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ، إِذَا رَأَى ابْنَهُ عَلِيًّا ، قَالَ : « هَذَا ابْنُ السَّائِغَيْنِ ! »
يَعْنِي زَمْزَمَ سَقَايَةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَسَقَايَةَ جَدِّهِ عَدِيٍّ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَهِيَ بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ ؛ وَلَهَا يَقُولُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ، يَمْدَحُ عَدِيَّ بْنَ نَوْفَلٍ ^(١) :

وَمَا الثَّيْلُ يَا تِيَّيَ بِالسَّيْنِ يَكْفُهُ
بَأَجْوَدَ سَيِّبًا مِنْ عَدِيٍّ بْنِ نَوْفَلٍ
وَأَنْبَطَتْ بَيْنَ الْمَشْعَرَيْنِ سَقَايَةَ
لِحُجَّاجٍ بَيْتِ اللَّهِ أَفْضَلَ مَنَهْلٍ

ثُمَّ خَلَفَ عَلَى مَيْمُونَةَ بَعْدَ نَافِعٍ أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ؛ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ .
وَأَمَّا الْعَالِيَةُ ، فَوُلِدَتْ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ مُحَمَّدًا ؛ وَوُلِدَتْ لِعُثْمَانَ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدٍ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ .
وَأَمَّا لُبَابَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَ عَبَّاسٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ فَوُلِدَتْ
لَهُ عُبَيْدَةُ اللَّهِ ؛ فَقُتِلَ عَنْهَا مَعَ حُسَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ ؛ فَتَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ،
وَهُوَ يَوْمُئِذٍ وَالٍ عَلَى الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ الْقَاسِمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛
وَهَلَكَ عَنْهَا ؛ فَتَزَوَّجَهَا زَيْدُ بْنُ حَسَنٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ نَفِيسَةُ بِنْتُ زَيْدٍ
ابْنِ حَسَنٍ ؛ فَتَزَوَّجَتْ نَفِيسَةَ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَهُوَ خَلِيفَةُ ؛ فَفَارَقَهَا .

وَأَمَّا عَمْرَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَتَزَوَّجَهَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ؛
فَوُلِدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا ، وَشُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبٍ ، وَعَابِدَةُ الْحَسَنَاءُ ، كَانَتْ عِنْدَ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ وَلَهَا يَقُولُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ زَوْجُهَا ^(٢) :
أَعَابِدُ حَيَّتُمْ عَلَى النَّأْيِ عَابِدًا سَقَاكَ الْإِلَهُ الْمُسْبِلَاتِ الرَّوَاعِدَا

(١) يراجع البيهقي في الجزء السادس من الكتاب ، منسويين إلى مطرود الخزاعي . أما في اغ
١٣ : ٦ ، فهما منسوبان إلى قيس بن الحداذية ، يمدح عدى بن نوفل ؛ وهما من قطعة فيها ٦ أبيات ،
مع بعض الاختلاف في الرواية .

(٢) اغ ١٠ : ١٦٨ (البيهقي الأولان فقط) .

أَعْبَدَ مَا تَمَسُّهُ النَّهَارُ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ مِمَّا بَيْنَ عَيْنَيْكَ عَابِدًا
وَهَلْ أَنْتِ إِلَّا دُمِيَّةٌ فِي كَنِيسَةٍ يَبِيتُ لَهَا الْبَطْرِيْقُ بِاللَّيْلِ سَاجِدًا
فولد عباس بن عبيد الله بن عباس : سليمان ؛ وقُثم ؛ وعبيدة ؛ وأم محمد ، لأُمّهات
أولاد شتى . كانت أم محمد عند إبراهيم بن عبد الله بن معبد ؛ فولدت له محمدًا ، وداوود ،
ابنَي إبراهيم ولِقُثم بن عباس يقول ابن المَوَلَى ، وكان قُثم عاملًا على اليمامة ^(١) :
عَتَقْتَ مِنْ حِلًى وَمِنْ رِحْلَتِي يَا نَاقُ إِنَّ أَدْنِيَنِي مِنْ قُثْمٍ
وَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ ، وَهُوَ بِالْيَمَامَةِ ؛ فَأَنشده :

يَا قُثْمَ الْخَيْرِ جُرِيتَ الْجَنَّةُ أَكْسُ بُنْيَاتِي وَأُمَّهُنَّ
أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ

فقال « أَبَرَّ اللهُ يَمِينِكَ » . وابنه : عبيد الله بن قُثم ، كان واليًا على
مكة واليمامة .

وولد عبد الله بن عبيد الله بن العباس حسنًا ؛ وحسينًا ، أُمهُمَا : أسماء بنت عبد الله بن العباس ، وأُمُّهَا : أمٌ وَلَدَ . فولد حسن بن عبد الله : أسماء بنت حسن ، أُمُّهَا : ابنة الفضل الشاعر بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ؛ وأسماء بنت حسن ، كانت تسكن المدينة ؛ وهى التى رفعت السواد على المنارة زمن محمد بن عبد الله بن حسن ؛ فكان ذلك كسرًا للمُبِيضَةِ حين دخل عيسى بن موسى المدينة .
وولد حسين بن عبد الله بن عبيد الله : عبد الله بن حسين ، أُمُّهُ : أمٌ وَلَدَ ؛ وكان حسين يسكن المدينة ؛ وكان يروى عنه الحديث ؛ وكان يقول شيئًا من الشعر ؛ قال فى عابدة بنت شعيب الشعر الذى كَتَبْنَا ^(٢) ؛ وبسبب عابدة ردَّ على ولد عمرو ابن العاصى أمواهم . وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ،

(١) اغ ٥ : ١٤٠ و ٨ : ١٠٦ ؛ والبيت منسوب إلى داوود بن سلم .

(٢) راجع آخر الصفحة السابقة .

يُعَاتِبُ حُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا^(١) :
 إِنَّ ابْنَ ابْنِ عَمِّكَ وَابْنَ أُمِّكَ مُعَلِّمٌ شَاكِيَ السَّلَاحِ
 مَنْ لَا يَزَالُ يَسُوؤُهُ بِالْغَيْبِ أَنْ يَلْحَاكَ لَاحٌ
 وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) :

أَبْرِقْ لِمَنْ يَخْشَى وَأَزْ عِدْ غَيْرَ قَوْمِكَ بِالسَّلَاحِ ٥
 وَمِمَّا يُرَوَّى لِحُسَيْنٍ فِي شَبَابِهِ^(٣) :

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكَ بْنِ أَبِي أَل ... سَمَّحَ فَلَا تَلْحُنِي وَلَا تَلُمُ
 أَبْيَضُ كَالسَّيْفِ أَوْ كَمَا يَلْمَعُ أَل ... بَارِقُ فِي حَالِكٍ مِنَ الظُّلَمِ
 يُصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا يَجْهَلُ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحُرَمِ
 ١٠ وَقَدْ انْقَرَضَ عَقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ؛ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .
 وَقَدْ رَوَى عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ وَرَوَى حُسَيْنُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ ؛ وَرَوَى عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ
 أَيْضًا الْحَدِيثَ ؛ وَلَهُ بَقِيَّةُ عَقِبِ بَيْغَدَادَ .
 فَهَؤُلَاءِ بَنُو الْعَبَّاسِ .

١٥ انتهى الجزء الأول بعون الله . والحمد لله كثيرًا .
 يتلوه : وولد معبد بن العباس بن عبد المطلب إلخ

(١) اغ ١٠ : ١٦٩ - ١٧٠ ؛ والبيتان هما الأول والآخر من قطعة فيها ٦ أبيات .

(٢) راجع اغ ١٠ : ١٧١ ؛ وفيه بيت ثان ، وهو :

لَنَا نَفَرٌ لِقَائِلٌ إِلَّا الْمَقْرَظُ بِالصَّلَاحِ

(٣) راجع اغ ١٠ : ١٧٠ ؛ وقد زاد من القطعة ثلاثة أبيات ، وهي :

يَا رَبِّ يَوْمَ لَنَا كَحَاشِيَةِ أَلْ بَرْدِ وَيَوْمَ كَذَاكَ لَمْ يَلَمْ
 قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي أَلْ سَمَحَ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقَ وَالشِّمَّ
 مِنْ لَيْسَ يَعْصِيكَ إِنْ رَشِدْتَ وَلَا يَجْهَلُ مِنْكَ التَّرْخِيسَ فِي الْمَمِّ

الجزء الثاني

من كتاب نسب قریش

تأليف

الشيخ أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

فيه بقیة بنی العباس بن عبد المطلب وبعض أنساب ولد علی بن أبي طالب
رضی الله عنه بمنه

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جحيل الأندلسي بمصر ، قال : حدثنا
أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة ،
قال : قرأ على أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله
ابن الربيع بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ،
وقرأت عليه ، قال :

ولد معبد بن العباس بن عبد المطلب : عبد الله ، قد روى عنه ؛ وأم
محمد بنت معبد ، كانت تحت عبيد الله بن عبد الله بن العباس ؛ وأُمها : أم
جحيل بنت السائب بن الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن ربيعة
ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ؛ وآية بنت معبد ، أُمها : أمة إفريقية
قدمت بها ، فأمرها علي بن أبي طالب أن يُقرَّوا بها ؛ تزوجها يريم بن أبي شعثا ،
وهو معدى كرب ، ابن أبرهة بن الصباح أحد ملوك حِمْيَرَ ؛ فولدت له النضر
ابن يريم ؛ كان النضر سيِّداً من سادات أهل الشام ، وزوجه خاله عبد الله بن معبد
ابن العباس بنته لبابة بنت عبد الله ، وهى لأُم ولد .

فولد عبد الله بن معبد : عباس بن عبد الله بن معبد الأكبر ؛ وأم أبيها
بنت عبد الله ؛ ومعبد بن عبد الله ؛ وعبد الله بن عبد الله ؛ أمهم : أم محمد
بنت عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ؛ وعباس الأصغر ، كان على مكة أميراً ؛
وعباساً الأوسط ؛ وإبراهيم ؛ وعبد الله بن عبد الله ؛ ولبابة ، وهم لامهات أولاد
شثي ؛ ومحمد بن عبد الله ، لا بقية له ، وأمّه : جرة بنت عبد الله بن نوفل
ابن الحارث بن عبد المطلب

فولد عَبَّاسُ الأكبر بن عبد الله : مُحَمَّد بن عَبَّاس ؛ أُمُّه : أُمُّ أَبِيهَا
بنت مُحَمَّد بن علي بن أبي طالب

فولد مُحَمَّد بن عَبَّاس : العَبَّاس بن مُحَمَّد ؛ ومُحَمَّد بن مُحَمَّد ؛ وعبد الله ، أُمُّهُمْ :
نفيسة بنت عبد الله بن الفضل بن العَبَّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .
فهؤلاء ولد مَعْبُد بن العَبَّاس .

وولد تَمَّام بن العَبَّاس بن عبد المطلب : جَعْفَر بن تَمَّام ؛ وعَبَّاس ؛ وَقَم ،
وأُمُّهُمْ من بني هلال .

فولد جعفر بن تَمَّام : يحيى ، وكان آخِرَ بني تَمَّام ؛ هلك في زمن أبي جعفر ؛
فورثه بنو علي بن عبد الله بن العَبَّاس ، ووهبوا حقوقهم لعبد الصمد بن علي ؛
وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

هؤلاء وَلَدَ تَمَّام بن العَبَّاس .

وولد كَثِيرُ بن العَبَّاس بن عبد المطلب : يحيى بن كَثِير ، أُمُّه : أُمُّ كَثُوم
بنت علي بن أبي طالب ، وأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ ؛ انقضى كَثِير بن العَبَّاس .

وولد عبد الرحمن بن العَبَّاس بن عبد المطلب : عبد الرحمن بن عبد الرحمن ،
أُمُّه : أُمُّ أَيُّوب بنت ميمون بن عامر بن الحَضْرَمِي . وقد انقضى وَلَدَ عبد الرحمن
ابن العَبَّاس .

وولد الحارثُ بن العَبَّاس بن عبد المطلب : عبد الله : والزُّبَيْر ؛ والحارثُ
ابن الحارث ؛ وأُمُّهُمْ : فاطمةُ بنت جُنَيْدَة بن عَوْف بن عبد شمس بن عمرو
ابن عائش بن ظرِب بن الحارث بن فهر .

فولد عبد الله بن الحارث : عَبَّاس ؛ والزُّبَيْر ؛ وفاطمة ؛ أُمُّهُمْ : أُمُّ وَلَدٍ ؛
والسَّريُّ بن عبد الله ، ولي اليمامة لأبي جعفر ؛ والمطلب ؛ والحارث ؛ وأُمُّ أَبِيهَا ،

تزوجت محمد بن صفوان بن عبيد الله بن صفوان ؛ ثم خلف عليها إبراهيم بن أفلح ،
من ولد حُوَيْطِب ؛ وأمهم : جمال بنت الثُّعْمَان ، من بنى النَجَّار .

وولد الزُّبَيْرُ بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب : الحارث ؛ والفضل ؛
والعباس ؛ وميمونة ، ولدت لعبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر ؛ وأمهم :
أمُّ العباس بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب .

الزُّبَيْر بن العباس بن عبد الله وَلِيَ السُّنْد ؛ أمه : أمُّ وَلَدٍ .

هؤلاء بنو الحارث بن العباس بن عبد المطلب .

وَلَدَ أَبِي طَالِبٍ بن عبد المطلب

وولد أبو طالب بن عبد المطلب : طَالِبًا ؛ وَعَقِيلًا ؛ وَجَعْفَرًا ؛ وَعَلِيًّا ؛ بين
كل واحد عشر سنين ؛ وأمَّ هَانِي^(١) ، واسمها : فاختة ، ويقولون : هند ،
ولدت لهبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ ولها يقول
هُبَيْرَة حين أسلمت ، وهرب من الإسلام^(٢) :

أَشَاقَتَكَ هِنْدُ أُمِّ نَاكَ سَوَّالَهَا كَذَاكَ النَّوَى أَسْبَابُهَا وَأَنْفَتَالَهَا
وَقَدْ أَرَقَّتْ فِي رَأْسِ حِصْنٍ مُمَرَّدٍ بِنَجْرَانَ يَسْرِي بَعْدَ نَوْمٍ خِيَالَهَا
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ تَابَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ وَعَطَلْتَ الْأَرْحَامَ مِنْكَ حِبَالَهَا
فَكُونِي عَلَى أَعْلَى سَحُوقٍ بِهِضَةٍ مُنْمَنَةً لَا يُسْتَطَاعُ بِإِلَالِهَا
فَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ عَلَى أَىِّ حَالٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ حَالَهَا
وَبَنِي لِأُحْيِي مِنْ وَرَاءِ عَشِيرَتِي إِذَا كَثُرَتْ تَحْتَ الْعَوَالِي بَجَالِهَا

(١) اص نساء ١١٠٢ و ١٥٣٢ ؛ وفي الترجمة الأولى أورد البيهقي الأول والثاني من القطعة

الآتية . وذكر ابن عبد البر الأبيات بتمامها في « الاستيعاب » ٤ : ٤٢٤ و ٥٠٣ - ٥٠٤ .

(٢) الأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ من القطعة واردة في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٩٥ ، مع بعض

الاختلاف في الرواية ؛ والبيت ٨ في « البيان والتبيين » للجاحظ ٢ : ٢٠٣ طبعة عبد السلام هرون . وهو فيه أيضاً (٢ : ٢٩١) غير منسوب . وكذلك ذكر في « اللسان » (١٧ : ٤٣٣) غير منسوب .

وَوَطَّارَتْ بِأَيْدِي الْقَوْمِ بَيْضُ كَأَنَّهَا تَخَارِيْقُ وَلَدَانِ تَنْوُسُ ظِلَالُهَا
وَأَنَّ كَلَامَ الرَّمْزِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَالْتَبَلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

وَجُمَانَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ^(١)، وَلَدَتْ لِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛
وَأُثْمَمَ كُلُّهُمْ : فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ^(٢) بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنْتُ قُصَيٍّ ؛ قَالُوا : هِيَ
أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لَهَا شَمِيٍّ ؛ وَقَدْ أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ — وَمَاتَتْ بِهَا [بِالْمَدِينَةِ] ؛ وَشَهِدَهَا رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

وَلَدَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

فَوُلِدَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : الْحَسَنَ ، وَوُلِدَ لِلنَّصَفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ
مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — حَسَنًا ؛ وَمَاتَ لُخْسَ لَيَالٍ
خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَدُفِنَ بِبَقِيعِ الْغَرْفَةِ ؛ وَصَلَّى عَلَيْهِ سَعِيدُ
ابْنِ الْعَاصِي ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ ، قَدَّمَهُ الْحُسَيْنَ ، وَقَالَ : « لَوْلَا أَنَّهَا سُنَّةٌ ،
مَا قَدَّمْتُكَ » . وَيُكْنَى الْحَسَنُ أَبَا مُحَمَّدٍ .

وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَوُلِدَ لُخْسَ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ
شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ٦١ ، قَتَلَهُ
سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ النَّخَعِيُّ ؛ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ خَوَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ مِنْ حَبِيرٍ ،
وَحَزَّ رَأْسَهُ ، وَأَتَى بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ، وَقَالَ^(٣) :

أَوْقِرْ رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبًا أَنَا قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَجَّبَا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا

(١) أص نساء ٢٢٣

(٢) أص نساء ٧٣١

(٣) راجع « مروج الذهب » للسعدي ، ٢ : ٩٠ . ؛ « مقاتل الطالبين » لأبي الفرج

الإصهاني (ط مصر ١٣٦٨) ص ١١٩ .

وقال سليمان بن قتّة يرثيه^(١) :

وَبِإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
مَرَزْتُ عَلَى أُبَيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ
وَكَانُوا لَنَا غُنْمًا فَعَادُوا رَزِيَّةً
فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الدِّبَارَ وَأَهْلَهَا
إِذَا افْتَقَرْتُ قَيْسٌ جَبَرْنَا فَقِيرَهَا
وَعِنْدَ غَنَى قَطْرَةٍ مِنْ دِمَائِنَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً
أَذَلَّ رِقَابًا مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتْ
فَأَلْفَيْتُهَا أُمَثَالَهَا حَيْثُ حَلَّتْ
لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتْ
وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بَرَغْمِي تَخَلَّتْ
وَتَقَتْلُنَا قَيْسٌ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ
سَنَجْزِيهِمْ يَوْمًا بِهَا حَيْثُ حَلَّتْ
لَفَقْدِ حُسَيْنٍ وَالْبِلَادُ اقْشَعَرَّتْ

وقال النجاشي يرنى الحسين بن علي - رحمه الله -

يَا جَعْدُ بَكِّيْ وَلَا تَسْأَمِي
عَلَى ابْنِ بِنْتِ الطَّاهِرِ الْمُصْطَفَى
لَنْ تُفْلِقِي بَابًا عَلَى مِثْلِهِ
فِي النَّاسِ مِنْ حَافٍ وَلَا نَاعِلٍ
بُكَاءُ حَقٍّ لَيْسَ بِالْبَاطِلِ
وَأَبْنِ ابْنِ عَمِّ الْمُصْطَفَى الْفَاضِلِ

وزينب ابنة علي الكبري، ولدت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب؛ وأم كلثوم الكبري، ولدت لعمر بن الخطاب؛ وأمهم : فاطمة بنت النبي - صلى الله عليه وسلم .

ومحمد بن علي بن أبي طالب، الذي يقال له « ابن الحنفية »؛ يقولون : أمه : خولة بنت جعفر بن قيس بن مسleme، من بني حنيفة؛ وتسميه الشيعة المهدي. قال كثير : هو المهدي. أخبرناه كعب أخوالنا أخبار في الحقب الخوالي^(٢).

(١) راجع « مقاتل الطالبين » ص ١٢١ - ١٢٢ ؛ و « الكامل » للمبرد (ط مصر ١٣٦٥) ١٣١ : ١ (مع بعض الاختلاف ونقص بيت من أبيات القطعة) . وذكر أيضاً المسمودي في « مروج الذهب » ٢ : ٩٢ ، ٩٧ ، وياقوت في « معجم البلدان » ٦ : ٥٢ ، بعض أبيات هذه القطعة، غير أن ياقوت نسبها إلى الشاعر أبي دهل الجهمي . والقطعة واردة أيضاً في « الاستيعاب » لابن عبد البر ٣٧٩ - ٣٨٠ ؛ ونسبها إلى سليمان بن قتّة الخزاعي وزاد : « وقيل إنها لأبي الزميج الخزاعي » . (٢) راجع « ديوان » كثير (نشر الأستاذ بيريس بالجزائر) ١ : ٢٧٥ ، ٨ : ٣٣ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ١٠١ .

وكانت الشيعة يزعمون أنه لم يمت ؛ ولذلك يقول السيد (١) :

أَلَا قُلْ لِلْوَصِيِّ : فَذَتِكَ نَفْسِي أَطَلْتُ بِذَلِكَ الْجَبَلِ الْمُقَامَا
أَضَرَّ بِمَعْشَرِي وَالْوَكَّ مِنَّا وَسَمُّوكَ الْخَلِيفَةَ وَالْإِمَامَا
وَعَادُوا فِيكَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرًّا مُقَامُكَ عَنْهُمْ عِشْرِينَ عَامَا
وَمَا ذَاقَ ابْنُ خَوْلَةَ طَعْمَ مَوْتٍ وَلَا وَارَتْ لَهُ أَرْضُ عِظَامَا
لَقَدْ أَمْسَى بِمُورِقِ شِعْبِ رَضْوَى تَرَاوَعَهُ الْمَلَائِكَةُ الْكَلَامَا
وَإِنَّ لَهُ بِهِ أَمْقِيلَ صَدَقِ وَأُنْدِيَّةً تَحْدُثُهُ كِرَامَا
وَإِنَّ لَهُ لِرِزْقًا مِنْ طَعَامِ وَأَشْرِبَةً يَعْلُ بِهَا الْفِطَامَا
هَدَانَا اللَّهُ إِذْ جُرْتُمُ لَأَمْرِ بِهِ وَعَلَيْهِ نَلْتَمِسُ الْعِظَامَا
تَمَامُ مَوَدَّةِ الْمَهْدِيِّ حَقَّ تَرَوْا رَايَاتِنَا تَنْزِي نِظَامَا

وله يقول كثير (٢) :

مَنْ يَرِ هَذَا الشَّيْخَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَيِّ مِنَ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ
وَأُخْتُ مُحَمَّدٍ لَأُمِّهِ : عَوَانَةُ بِنْتُ أَبِي مَكْلٍ ، مِنْ بَنِي غِفَارِ .

وعمر بن علي ، ورُقِيَّةَ ، وهما توأمان ، أمهما : الصَّهْبَاءُ ، يقال : اسمُها
أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ رَيْبَعَةٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ ، مِنْ سَبْيِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ؛ وَكَانَ عُمَرُ آخِرَ
وَلَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ وَقَدِمَ مَعَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، يَسْأَلُهُ
أَنْ يُوَلِّيه صَدَقَةً أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ وَكَانَ يَلِيهَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ أَخِيهِ الْحَسَنُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ الصَّلَةَ وَقِضَاءَ الدَّيْنِ ؛ وَقَالَ : « لَا حَاجَةَ لِي
بِذَلِكَ ؛ إِنَّمَا جِئْتُ فِي صَدَقَةِ أَبِي ؛ أَنَا أَوْلَى بِهَا ؛ فَاصْطَبِرْ لِي فِي وَلَايَتِهَا » ،

(١) يعني السيد الحميري ، راجع اغ ٨ : ٣٢ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ١٠١ .

(٢) راجع « ديوان » كثير ، ١ : ٢٧٨ .

فكتب له الوليد رقعة فيها أبيات ربيع بن أبي الحقيق النضري^(١) :

إِنَّا إِذَا مَأَلَتْ دَوَاعِي الْهَوَىٰ وَأَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ
وَاضْطَرَعَ الْقَوْمُ بِالْبَابِهِمْ نَفَضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاضِلِ
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلْطُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
نَخَافُ أَنْ تَسْفَهُ أَحْلَامُنَا فَنَحْمِلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَائِلِ

٥

ثم دفع الرقعة إلى أبان ، وقال : « أدفعها إليه ، وأعلمه أنني لا أدخل على ولد فاطمة بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — غيرهم ، فانصرف عمر غضبان ، ولم يقبل منه صلة . »

والعبّاس بن علي . ولده يسمونه « السقاء » ، ويكنونه أبا قرينة ؛ شهد مع الحسين كربلاء ؛ فطش الحسين ؛ فأخذ قرينة ، وأتبعه إخوته لآبيه وأمه بنو علي ، وهم : عثمان ، وجعفر ، وعبد الله ؛ فقتل إخوته قبله ، وجاء بالقرينة يحملها إلى الحسين مملوءة ؛ فشرب منها الحسين ؛ ثم قتل العبّاس بن علي بعد إخوته مع الحسين ؛ فورث العبّاس إخوته ، ولم يكن لهم ولد ؛ وورث العبّاس ابنه عبيد الله ابن العبّاس ، وكان محمد ابن الحنفية وعمر حيين ؛ فسلم محمد لعبيد الله ميراث عمومته ، وامتنع عمر حتى صوّح وأرضى من حقه .

١٥

وأمّ العبّاس وإخوته هؤلاء : أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة .

وعبيد الله بن علي ، كان قدم على المختار بن أبي عبيد الثقفي ، حين

(١) راجع « طبقات » ابن سلام ، ص ١١٠ ؛ وقد أورد القطعة كما يلي :

سائل بنا خابر أكائنا	والعلم قد يلقى لدى السائل
لنا إذا جارت دواعي الهوى	واستمع المنصت للقائل
واعتلج القوم بألبابهم	بقائل الجود ولا الفاعل
إنا إذا نحكم في ديننا	نرضى بحكم العادل الفاضل
لا نجعل الباطل حقاً ولا	نلظ دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا	فنحمل الدهر مع الخامل

غلب المختار على الكوفة ؛ فلم يرَ عنده المختار ما يحب ؛ زعموا أن المختار قال له : « صاحبُ أمرنا هذا رجلٌ منكم لا يعمل فيه السلاح ؛ فإن شئتَ ، جربتُ فيك السلاح ؛ فإن كنتَ صاحبنا ، لم يضرَّكَ السلاحُ وبائعناك ! » فخرج من عنده ؛ فقدمَ البصرة ، فجمعَ جماعةً ؛ فبعثَ إليه مُصعبُ بن الزُبَيْرِ من فرقِ جَمَعِه ، وأعطاه الأمان ؛ فأتاه عُبيدُ الله ؛ فلم يزل مُقيماً عنده ، حتى خرج مُصعبُ ابن الزُبَيْرِ إلى المختار ؛ فقدمَ بين يديه محمدُ بن الأشعثُ بن قيسِ الكِنْدِيُّ (وأُمُّ محمدُ بن الأشعثُ : أُمُّ فَرْوَةَ بنتُ أَبِي قُحَافَةَ ، أُخْتُ أَبِي بكرِ الصِّدِّيقِ لِأَيِّهِ) ؛ فضمَّ عُبيدُ الله إليه مع محمدٍ في مقدِّمة المُصعبِ ؛ فبيَّته أصحابُ المختار ، فقتلوا محمدًا ، وقتلوا عُبيدُ الله تحت الليل . وأُمُّ عُبيدُ الله : كَلْبُ بنتُ مسعود بن خالد بن مالك بن رَبِيعِ بن سُلَيمٍ بن جَنْدَلٍ بن نَهْشَلٍ بن دارِمٍ ؛ وإخوةُ عُبيدُ الله لِأُمِّهِ : صالحٌ ، وأُمُّ أبيها ، وأُمُّ محمدٍ ، بنو عبد الله بن جعفر بن أَبِي طالب خلف عليها عبد الله بن جعفر بعد عليٍّ بن أَبِي طالب ، جمع بين زوجته وابنته .

ويحيى بن عليٍّ ، لا عَقِبَ له ، ولا عُبيدُ الله بن عليٍّ ؛ وأُمُّ يحيى : أَسْمَاءُ ابنة عُمَيْسٍ ، وإخوته لِأُمِّهِ : عبد الله ، ومحمدٌ ، وعَوْنُ بنو جعفر بن أَبِي طالب ، ومحمدٌ بن أَبِي بكرِ الصِّدِّيقِ ؛ تُوُفِّي يحيى في حياة عليٍّ ، ولم يدعْ وَلَدًا .

ومحمدُ الأصغرُ ، دَرَجَ ، لِأُمِّ وَلَدٍ .

وأُمُّ الحُسَيْنِ ؛ ورَمَلَةَ ، ابنتُ عليٍّ ، أُمُّها : أُمُّ سعيد بنت عروة بن مسعود ابن مُعْتَبِ الثَّقَفِيِّ ، وإخوتها لِأُمِّها : بنو يزيد بن عتبة بن أَبِي سُفْيَانَ بن حَرْبٍ بن أُمَيَّةَ ؛ وزَيْنَبُ الصُّغْرَى ؛ وأُمُّ كلثوم الصُّغْرَى ؛ ورُقَيَّةُ الصُّغْرَى ؛ وأُمُّ هانئٍ ؛ وأُمُّ الكِرَامِ ؛ وأُمُّ جعفر ، واسمُها بُجَانَةُ ؛ وأُمُّ سَلَمَةَ ؛ ومَيْمُونَةُ ؛ وخَدِيجَةُ ؛ وفاطِمَةُ ؛ وأُمَامَةُ ، بناتُ عليٍّ ، لِأُمِّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى .

كانت أمُّ الحُسَيْن بنتُ عليٍّ عند جَعْدَةَ بنِ هُيَيْرَةَ بنِ أَبِي وَهَبٍ بنِ عمر بن عائد بن عمران بن خَمْزُوم ؛ فولدت له ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها جَعْفَرُ بنُ عَقِيلِ بن أبي طالب ، فلم تَلِدْ له .

وكانت رَمْلَةُ بنتُ عليٍّ عند أبي الهَيَّاج ، واسمُه عبدُ الله ، بن أبي سُفْيَانِ بن الحارث بن عبد المَطَّلِبِ ، ولدت له ؛ وقد انقرض ولدُ أبي سُفْيَانِ بن الحارث ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها معاويةُ بن مروان بن الحَكَمِ بن العاصي .

وكانت رُقَيَّةُ الكُبْرَى بنتُ عليٍّ عند مُسْلِمٍ ؛ فولدت له : عبدَ الله ، قُتِلَ يومَ الطَّفِّ ، وعليًا ، ومُحَمَّدًا ، بنِ مُسْلِمٍ بن عَقِيلٍ ؛ وقد انقرض ولدُ مُسْلِمٍ بن عَقِيلٍ .

وكانت زينب الصُّغْرَى بنتُ عليٍّ عند مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلِ بن أبي طالب ؛ فولدت له : عبدَ الله ، الذي يُحَدِّثُ عنه ، وفيه العَقِبُ من ولدِ عَقِيلٍ ؛ وعبدَ الرحمن ؛ والقاسم ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها كَثِيرُ بنُ العبَّاسِ بن عبد المَطَّلِبِ ؛ فولدت له : أمَّ كلثوم ، تزوجها جعفر بن تَمَّامِ بن العبَّاسِ ؛ وقد انقرض ولدُ كَثِيرِ وتَمَّامِ ابْنِ العبَّاسِ .

وكانت أمُّ هانئٍ بنتُ عليٍّ عند عبد الله الأكبر بن عَقِيلِ بن أبي طالب ؛ فولدت له : مُحَمَّدًا ، قُتِلَ بالطَّفِّ ، وعبدَ الرحمن ، ومُسْلِمًا ، وأمَّ كلثوم .

وكانت مَيْمُونَةُ بنتُ عليٍّ عند عبد الله الأكبر بن عَقِيلٍ ؛ فولدت له عَقِيلًا .

وكانت أمُّ كلثوم الصُّغْرَى ، واسمُها نفيسة ، عند عبد الله الأكبر بن عَقِيلٍ ؛ ولدت له أمَّ عَقِيلٍ ؛ ثم خَلَفَ عليها كَثِيرُ بنُ العبَّاسِ بعد زينب الصُّغْرَى ؛ فولدت له الحسن ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها تَمَّامُ بنُ العبَّاسِ ؛ فولدت له نفيسة ، تزوجها عبدُ الله بن عليٍّ بن الحُسَيْنِ [بن عليٍّ] بن أبي طالب .

وكانت خديجة بنتُ عليٍّ عند عبد الرحمن بن عَقِيلٍ ؛ ولدت له سعيدًا ،

وَعَقِيلًا ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ كُرَيْزٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ عَقِيلٍ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ حُمَيْدَةُ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا سَعِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ بَرَّةٌ ، وَخَالِدَةٌ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْمُنْذِرُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، فَوُلِدَتْ لَهُ عِثَانٌ ، وَكَنْدَةُ ، دَرَجَا .

وَكَانَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْقَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ ، وَتَوَفَّيَتْ عِنْدَهُ .
فَهَؤُلَاءِ وَلَدَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَصُلْبِهِ .

وَلَدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

فَوَلَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ؛ وَأُمُّهُ : خَوَلَةُ بِنْتُ مَنْظُورٍ بْنِ زَبَّانٍ بْنِ سَيَّارٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ مُسَمَّى بْنِ مَازِنٍ بْنِ فَرَّارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَقِيعِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ ؛ وَإِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ : إِبْرَاهِيمُ الْأَعْرَجُ ، وَدَاوُدُ ، وَأُمُّ الْقَاسِمِ ، بَنُو مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ وَصِيَّ أُمِّهِ ، وَوَالِيَ صَدَقَةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي عَصَرِهِ . وَكَانَ الْحِجَابُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ لَهُ يَوْمًا ، وَهُوَ يُسِيرُهُ فِي مَرْكَبِهِ بِالْمَدِينَةِ : « أَذْخِلْ عَمَّكَ عُمرَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَكَ فِي صَدَقَةِ عَلِيٍّ ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكَ وَبَقِيَّةُ أَهْلِكَ ! » قَالَ : « لَا أُغَيِّرُ شَرْطَ عَلِيٍّ ، وَلَا أُدْخِلُ مَنْ لَمْ يُدْخِلْ ! » قَالَ : « إِذَا أُدْخِلَهُ مَعَكَ »

فَنَكَصَ عَنْهُ الْحَسَنُ حِينَ غَفَلَ الْحِجَابُ . ثُمَّ كَانَ وَجْهُهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، حَتَّى قَدَّمَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَوَقَفَ بِيَابِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ ؛ فَرَّ بِهِ يَحْيَى

- ابن الحكم : فلما رآه يحيى ، عدل إليه يسلم عليه ، وسأله عن مَقْدَمِهِ وخبره ، وتحفى به ؛ ثم قال : « إني سأفعلك عند أمير المؤمنين » . يعنى عبد الملك ؛ فدخل الحسن على عبد الملك ؛ فرحب به ، وأحسن مُسَاءَلَتِهِ ؛ وكان الحسنُ بنُ الحسنِ قد أسرع إليه الشيب ؛ فقال له عبد الملك : « قد أسرع إليك الشيب ! » ويحيى بن الحكم في المجلس ؛ [فقال :] « وما يمنع ، يا أمير المؤمنين ؟ شيبه أمانى أهل العراق : ٥ كل عام يقدم عليه منهم ركبٌ يمتنونهُ الخلافة ! » فأقبل عليه الحسن بن الحسن ، فقال : « بنس الرُّفْدُ — والله — رَفَدْتُ^(١) ! وليس كما قلت ؛ ولكننا أهل البيت يسرع إلينا الشيب » ، وعبد الملك يسمع ؛ فأقبل عليه عبد الملك ؛ فقال : « هَلُمَّ ما قدمت له ! » فأخبره بقول الحجاج ؛ فقال : « ليس ذلك له ! اكتبُ إليه كتاباً لا يجاوزُه ! » فوصله ، وكتب إليه . ولما خرج من عنده ، لقيه يحيى ١٠ ابن الحكم ؛ فعاتبه الحسنُ على سوء محضره ؛ فقال : « ما هذا الذى وعدتني به » ، فقال له يحيى : « إيهًا عليك ! والله ما يزال يهأُبك ، ولولا هيئته إياك ، ما قضى لك حاجةً ، وما ألوتُك رَفْدًا » .

- وكان عبد الملك بن مروان قد غضب غضبةً ؛ فكتب إلى هشام بن إسماعيل ابن هشام بن الوليد بن المغيرة ، وهو عامله على المدينة ، وكانت بنتُ هشام بن إسماعيل ١٥ زوجةَ عبد الملك وأُمُّ ابنه هشام ؛ فكتب إليه أن : « أقيم آلَ عليٍّ يشتمون عليَّ ابن أبي طالب ، وأقيم آلَ عبد الله بن الزُّبيرٍ يشتمون عبدَ الله بن الزُّبيرِ ! » فقدم كتابه على هشام ؛ فأبى آلُ عليٍّ وآلُ عبد الله بن الزُّبيرِ ذلك ، وكتبوا وصاياهم ؛ فركبت أختُ هشام ، وكانت جَزَلَةً عاقلةً ، وقالت : « يا هشام ! أترأى الذى تهلك عَشِيرَتُهُ على يَدَيْهِ ؟ راجعُ أمير المؤمنين ! » قال : « ما أنا بفاعل ! » ٢٠ قالت : « فإن كان لا بُدَّ من أمر ، فمُرْ آلَ عليٍّ يشتمون آلَ الزُّبيرِ ، ومُرْ آلَ الزُّبيرِ يشتمون آلَ عليٍّ ! » قال : « هذه أفعلها ! » قال : فاستبشر الناسُ بذلك ،

(١) فى لك وم : « بنس الرُفْدِ والله الرُفْدِ رَفَدْتُ » .

وكانت أهونَ عليهم . فكان أولَ من أقيمَ إلى جانب المَرمرِ الحسنُ بن الحسن ابن علي ؛ وكان رجلاً رقيق البَشرة ، عليه يومئذٍ قيصُ كَتَّان رقيق ؛ فقال له هشام : « تكلم ! سُبَّ آلَ الزُّبَيْرِ ! » فقال : « إنَّ لهم رَحماً أبْلُها ببلالها ، وأرْبُها برِبابها ! (يا قوم ! مالي أدعوكم إلى النِّجاةِ وتَدْعُونِي إلى النَّارِ^(١)) » فقال هشام لحرسه عنده : « اضرب ! » فضربه سوِّطاً واحداً من فوق قيصه ؛ فخلص إلى جلده ، فشرحه ، حتَّى سالَ دَمُه تحتَ قدَمه في المَرمرِ . فقام أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي ، فقال : « أنا دُونَهُ ! أ كُفيكَ ، أيُّها الأمير ، في آل الزُّبَيْرِ وسَتَمِهِم ! » ولم يحضر عليُّ بن الحسين . قالوا : كان مريضاً ، أو تمارَضَ ؛ ولم يحضر عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ ؛ فهمَّ هشامُ أن يرسل إليه قليل : « إنَّه لا يفعل ؛ أقتله ؟ » فأَمَكَ عنه . ١٠

وحضر من آل الزُّبَيْرِ من كفاهُ . وكان عامر يقول : « إنَّ الله لم يرفع شيئاً ، فاستطاع أحدُ خَفَضِهِ . انظروا إلى ما يصنعُ بنو أُمَيَّةَ بالناس : يخفضون عليّاً ، ويُغَرِّونَ بَشَتَمِهِ ! وما يريد الله بذلك إلَّا رَفَعَهُ ! » وكان ثابت بن عبد الله ابن الزُّبَيْرِ غائباً ؛ فقدم (وهو ابنُ خالَةِ الحسن بن الحسن ؛ أمُّه : مُنَاصِر بنت منظور ، أُخْتُ خَوَلَة بنت منظور لأبيها وأمُّها) ؛ فأتى هشامُ بن إسماعيل ، وقال : ١٥ « كنتُ غائباً ، ولم أحضر هذا المجمع . فأجمع لي الناس ، آخِذُ بَنَصِيبي ! » فقال له هشام : وما تريد إلى ذلك ؟ فلوَدَّ مَنْ حضر أنَّه لم يحضر ! » فقال : « لَتَفْعَلَنَّ أوْ لا كُتِبَنَّ إلى أمير المؤمنين ، فلأخبرتهُ أُنِّي عرضتُ عليك نفسي ، فلم تفعل ! » فجمع له الناس ؛ فقام فيهم ، فقال : (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ^(٢)) ثمَّ قال : « أيُّها الناس ! (كانوا لا يَنفَهاهونَ عَنْ مُنكَرِ قَتْلِهِمْ ،

(١) سورة غافر : ٤١

(٢) سورة المائدة : ٧٨ .

لَبَسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ»^(١)، أَلَا لعن الله من لعن ، ولعن مواعظ القرآن^(٢) ؟ لعن الله الأشدق لطيم الشيطان، المتمني ما ليس له ، هو أقصر ذراعاً ، وأضيق باعاً ! ألا لعن الله الأحول الأمل ، المترادف الأسنان ، المتوثب في الفتنة وتوب الحمار المقيد ، محمد بن أبي حذيفة ، رامي أمير المؤمنين برووس الأفانين ؟ ألا لعن الله عبيد الله الأعور بن عبد الرحمن بن سمرة ، شر العصاة اسماً ، وألأمها مَرَعاً ، ٥ وأقصرها فَرَعاً ؟ لعنه الله ولعن التي تحته ! « يعرض بأُمّ هشام بن إسماعيل ، وهي أمة الله بنت الطَّالِب بن أبي البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد ابن عبد العزى ؛ وكان عبيد الله بن عبد الرحمن خلف عليها بعد إسماعيل بن هشام ؛ وكان عبيد الله حظيًّا عند النساء . فلما بلغ ثابت هذا القول ، أمر به هشام إلى الحبس ، وقال : « ما أراك تشتم إلاَّ رَحِمَ أمير المؤمنين ! » فقال له ثابت : ١٠ « إنهم عصاةٌ مخالفون ! فدعني حتى أشفِيَّ أمير المؤمنين منهم ! » فلم يزل ثابت في السجن حتى بلغ خبره عبد الملك بن مروان ؛ فكتب أن : « أطلقوه ! فإنه إنَّما شتم أهل الخلاف » . وكان الفضيل بن مرزوق يقول : سمعتُ الحسن بن الحسن^(٣) يقول لرجل يغلو فيهم : « وَيَحْكَمْ ! أَحْبَبْنَا اللَّه ! فَإِنْ أَطَعْنَا اللَّه ، فَأَحْبَبُونَا ، وَإِنْ عَصَيْنَا اللَّه ، فَأَبْغَضُونَا ! فلو كان الله نافعاً أحدًا بقرابة من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بغير طاعة ، لنفع بذلك أباه وأُمَّه ! قولوا فينا الحقَّ ؛ فإنه أنفعُ فيما ١٥ تريدون ، ونحن نرضى به منكم » .

وتوفى حسنٌ ، وأوصى إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وهو أخوه لأُمّه .

وزيد بن الحسن ، وأُمّ الخير ، أُمُّها : أُمُّ بَشْر بنت أبي مسعود عتبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عَميرة بن عطية الأنصاري ؛ وأخوها لأُمِّها : عمر بن ٢٠

(١) سورة المائدة : ٧٩ . (٢) كذا في كوم ؛ والمعنى ليس بواضح .

(٣) انظر « طبقات » ابن سعد ٥ : ٢٣٤ — ٢٣٥ .

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي ، وأمُّ سعيد بنت سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل .

وعمرُو بن الحسن ؛ والقاسم ، وأبا بكر ، لا عَقِبَ لهما ، قَتِيلًا بِالطَّافِ ؛
وعبد الرحمن ، لا عَقِبَ له ، أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَحُسَيْنٌ بن الحسن ، لَأُمُّ وَلَدٍ ،
انقرض ؛ وَطَلْحَةُ بن الحسن ، دَرَجَ ، أُمُّه : أُمُّ إِسْحَاقَ بنت طلحة بن عبيد الله
التميمي ، وَأُخْتَا أُمُّه : فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وآمنة بنت عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ وَأُمُّ عبد الله ؛ وفاطمة ؛ وَأُمُّ سَلَمَةَ ؛
ورُقِيَّةَ بنات الحسن ، لَأُمَّهَاتُ أَوْلَادِ شَتَّى .

وكانت أُمُّ الْحُسَيْنِ عند عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ؛ فولدت له بَكْرًا ،
ورُقِيَّةَ ، دَرَجًا ، وَوَرِثَتْهُ . ١٠

وكانت أُمُّ عبد الله عند علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ ولدت له الحسين
الأكبر ، به كان يُكَنَّى ، ومحمدًا أبا جعفر ، وعبيد الله .
وكانت أُمُّ سَلَمَةَ بنت الحسن بن علي عند عمرو بن المُنْذِرِ بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ؛
وليس لها وَلَدٌ .

وَأُمَّا عمرو بن الحسن بن علي ، فولد محمدًا ، وأُمُّه : رَمْلَةُ بنت عَقِيلِ بن
أبي طالب ، لَأُمُّ وَلَدٍ ؛ وعمرو بن عمرو ؛ وَأُمُّ سَلَمَةَ بنت عمرو ، كانت عند عبد الله
ابن هشام بن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ ، لم تَلِدْ له ؛ وَهُمَا لَأُمُّ وَلَدٍ ؛ وقد انقرض وَلَدُ
عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ وكان رجلًا ناسكًا ، من أهل الصلاح والدين .
وَأُمَّا الْحُسَيْنِ ، فقد انقرض وَلَدُهُ إِلَّا مِنْ قَبْلِ بناته : أُمُّ سَلَمَةَ بنت الحسين ،
وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ ، لها : القاسم ومحمد ، انقرضا ، وَأُمُّ كَلْثُومِ ، بنو الحسين بن زيد
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب . ٢٠

كانت أُمُّ كَلْثُومِ عند علي بن عبد الله بن العَبَّاسِ ، ولدت له سليمان وهارون ؛

ثم خلف عليها حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،
توفيته عنده .

وكانت أم كلثوم بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهي أخت
أم سلمة لأمها ، عند إسماعيل بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن العاصي ،
ولدت له مسلمة ، وإسحاق ، ومروان ، ومحمداً ، وحسيناً ، بنى إسماعيل .

وكانت فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب (وأُمُّها : أم حبيب
بنت عمرو بن علي بن أبي طالب ، وأُمُّها : أم عبد الله بنت عقيل بن أبي طالب ،
ولأم ولده) عند جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له إسماعيل ،
وعبد الله ، وأم قروة .

وكان للحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولدان ، انقرضوا .

ولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

فولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : محمداً ، وبه كان يُكنى ؛
وأُمُّه : رَمْلَة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ؛ وعبد الله بن حسن ، وفيه
البيعة ؛ وحسنًا ؛ وإبراهيم ؛ وزينب ؛ وأم كلثوم ، بنى الحسن بن الحسن بن
علي بن أبي طالب ؛ وأُمُّهم : فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب .

كان الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسين بن علي ؛ فقال له الحسين :
« يا ابن أخي ! قد انتظرتُ هذا منك . انطلقْ معي ! » فخرج به حتى أدخله
داره ؛ ثم أخرج إليه بنته فاطمة وسكينة ؛ فقال : « اخترْ ! » فاختار فاطمة ؛
فزوجها إياها . فكان يُقال إنَّ امرأة [مرْدُودَتِها] سُكَيْنَة كُنْتُعْطَةُ [القرين في]
الحسن^(١) . فلما حضرت الحسن الوفاة ، قال لفاطمة : « إنَّكِ امرأةٌ مرْغُوبٌ فيكِ ! »

(١) في ك م « من دولتها » بدل « مردودتها » . وصحناه من « الأغاني » ١٨ : ٢٠٤ و « مقاتل الطالبين »
(ص ١٨٠) . والزيادة منهما .

فَكَأَنِّي بَعْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ ، إِذَا خُرُجَ بِجِنَازَتِي ، قَدْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ ،
 مُرَجَّلاً جُمَّتَهُ ، لَا بَسًا حُلَّتَهُ ، يَسِيرُ فِي جَانِبِ النَّاسِ يَتَعَرَّضُ لَكَ ، فَانْكُحْنِي مِنْ
 شَتَّى سِوَاهِ ! فَإِنِّي لَا أَدْعُ مِنَ الدُّنْيَا وَرَأَيْتُ هَمًّا غَيْرَكَ » قَالَتْ لَهُ : « أَنْتَ
 آمِنٌ مِنْ ذَلِكَ » وَأَثْلَجَتْهُ بِالْأَيْمَانِ مِنَ الْعَتَقِ وَالصَّدَقَةِ : لَا تَزَوِّجْتَهُ . وَمَاتَ
 ٥ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ، وَخُرُجَ بِجِنَازَتِهِ ؛ فَوَافَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفَ
 الْحَسَنُ ؛ وَكَانَ يُقَالُ لِعَبْدِ اللَّهِ « الْمَطْرَفُ » مِنْ حَسَنِهِ ؛ فَنَظَرَ إِلَى فَاطِمَةَ حَاسِرَةً ،
 تَضْرِبُ وَجْهَهَا . فَأَرْسَلَ لَهَا : « إِنَّ لَنَا فِي وَجْهِكَ [حَاجَةً] ، فَارْفُقِي [بِهِ] ! »
 فَاسْتَرَحَتْ يَدَاهَا ، وَعَرَفَ ذَلِكَ فِيهَا ، وَخَمَرَتْ وَجْهَهَا . فَلَمَّا حَلَّتْ ، أَرْسَلَ إِلَيْهَا
 يَخْطُبُهَا ؛ فَقَالَتْ : « كَيْفَ بَيِّمَنِي الَّتِي حَلَفْتُ بِهَا ؟ » فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : « لَكَ مَكَانٌ
 ١٠ كُلُّ مَمْلُوكٍ مَمْلُوكَانِ ، وَمَكَانَ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئَانِ » فَعَوَّضَهَا مِنْ يَمِينِهَا ؛
 فَانْكَحَتْهُ ^(١) . وَوُلِدَتْ لَهُ مُحَمَّدٌ الدِّيَابِجُ ، وَالْقَاسِمُ ، لَا عَقِبَ لَهُ ؛ وَرُقِيَّةٌ ، بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَمْرٍو . فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهَا ، يَقُولُ : « مَا أَبْقَضْتُ
 بَعْضَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَحَدًا ، وَمَا أَحْبَبْتُ حُبَّ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ أَحَدًا » .

وَجَعَفَرُ بْنُ الْحَسَنِ ؛ وَدَاوُدَ ، وَفَاطِمَةَ ، وَمُلَيْكَةَ ، وَأُمَّ الْقَاسِمِ ، بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ
 ١٥ [الْحَسَنِ] بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، لِأُمِّ وَلَدٍ .

وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
 مروان ، وَهُوَ خَلِيفَةٌ .

وَكَانَتْ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ الْحَسَنِ ، أُخْتُهَا مِنْ أُمِّهَا وَأَبِيهَا ، عِنْدَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
 حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، تَوَفَّيَتْ عِنْدَهُ ، لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ .

وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ؛ فَوُلِدَتْ
 ٢٠ لَهُ حَسَنًا ، وَيزِيدَ وَصَالِحًا ، وَآيَةَ ، وَحَمَادَةَ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَيُّوبُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ

عبد الله بن الوليد بن مغيرة بن عبد الله ، ليس لها منه ولد .
 وكانت مَلَائِكَةُ بنت الحسن بن الحسن عند جعفر بن مُصْعَب بن الزُّبَيْر ؛ فولدت
 له فاطمة بنت جعفر .

وكانت أُمُّ القاسم بنت الحسن عند مروان بن أبان بن عثمان بن عفَّان ؛
 فولدت له محمد بن مروان ؛ ثُمَّ خلف عليها حسين بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن
 العباس بن عبد المطلب ؛ فتوفيت عنده ، وليس لها منه ولد .

فولد محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : فاطمة ؛ وأُمُّ سَلَمَةَ ،
 أمُّهما : ثُمَامُ بنت عبد الله بن عاصم بن عروة بن مسعود بن مُعْتَب بن مالك
 الثقفي ؛ وأُمُّ كلثوم بنت محمد ، لأمِّ ولد .

١٠ كانت فاطمة بنت محمد عند أبي بكر بن عبد الملك بن مروان .

وكانت أُمُّ سَلَمَةَ عند محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي
 طالب ، وهو المقتول بالمدينة ؛ فولدت له : عبد الله الأشتر ، قُتل بكابل ؛
 وعلياً ، أُخذَ بِبُصْرَ ، ومات في حبس المهدي ؛ وحُسَيْن بن محمد ، قُتل بِفَخ ؛
 وفاطمة ؛ وزينب .

١٥ وكانت أُمُّ كلثوم بنت محمد بن الحسن عند عيسى بن علي بن عبد الله بن
 العباس ؛ فولدت له أُمُّ محمد ، وأُمُّ العباس ، بنتي عيسى بن علي .

فولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : محمدًا ، خرج
 بالمدينة على المنصور أبي جعفر وبَيْضَ ، فخرج إليه عيسى بن موسى . فقتله بالمدينة ؛
 وأخاه إبراهيم ، خرج بعده بالبصرة ، فسار إليه عيسى بن موسى ، فقتله ؛ وموسى
 ابن عبد الله ، اختفى بالبصرة ، فأخذه ، فأرسله إلى المنصور ، فعقاه عنه ؛ وفاطمة ؛
 وزينب ؛ ورقية ؛ وأُمُّهم : هِنْد بنت أبي عُبَيْدة بن عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود
 ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ؛ وعيسى بن عبد الله ، دَرَج ؛

وسليان ، قتل بفتح في خلافة موسى أمير المؤمنين ، كان مع الحسين بن علي بن الحسن ، وكان الحسين خرج على موسى أمير المؤمنين بالمدينة ، ثم سار إلى مكة ، فقتل بفتح ، لقيه سليمان بن أبي جعفر ، وكان على الحج أميراً ، والعباس بن محمد ، وموسى بن عيسى ، ومحمد بن سليمان ؛ فقتل بفتح قبل أن يصل إلى البيت ، وذلك يوم التروية ؛ وإدريس ، مات بالمغرب ، بنى عبد الله بن الحسن ؛
 ٥ أمهم : عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة ابن عبد الله ؛ ويحيى بن عبد الله ، أمه : قريظة بنت ركيح ، واسمه عبد الله ، ابن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة ، مات في حبس أمير المؤمنين هارون ، عند السندي بن شاهك ؛ وهو الذي كان بالديلم ، على يد الفضل بن يحيى بن خالد .

وكانت فاطمة بنت عبد الله بن حسن عند أبي جعفر عبد الله بن حسن بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب ، ولدت له جعفرًا ، ومحمدًا ، وإبراهيم ، وأم حسن .
 وكانت زينب بنت عبد الله عند أخيه علي بن حسن ؛ فولدت له عبد الله ، والحسن ، والحسين المقتول بفتح ، ومحمدًا ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة ، بنى علي بن حسن .

وكانت رقية عند إسحاق بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي .
 ١٥

وكانت أم كلثوم عند أخيه يعقوب بن إبراهيم .

وولد محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : عبد الله الأشر ، قتل بكابل ؛ وعليًا ، مات في سجن المهدي ، أخذ بمصر ؛ وحسينًا ، قتل بفتح ؛ وفاطمة ؛ وزينب ؛ أمهم : أم سلمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ وطاهر بن محمد ، أمه : فاختة بنت فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير ؛ وإبراهيم بن محمد ، لأم ولد .
 ٢٠

وكانت فاطمة بنت محمد عند حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ابن علي بن أبي طالب .

- وكانت زينب بنت محمد عند محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين ؛ ثم خلف عليها محمد بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ ثم خلف عليها إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ ثم خلف عليها عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ فتوفيت عنده .

- ١٠ فولد عبد الله الأشتر بن محمد : محمدًا ، ولد بكابل ، وقدم به وبأمه بعد موت أبيه ، وهي أم ولد .

- وولد إبراهيم بن محمد : محمدًا ، وأمّه : صفية بنت عبد الله بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . وولد إبراهيم ، الخارج بالبصرة ، ابن عبد الله : حسن بن إبراهيم ، وأمّه من بني جعفر بن كلاب .

- فولد الحسن بن إبراهيم : عبد الله ، وأمّه — زعيم — من بني تميم .
١٥ وولد موسى بن عبد الله : عبد الله بن موسى ، المتغيب اليوم بالمدينة ؛ وأمّه وإخوته : أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

- وولد يحيى بن عبد الله ، الذي كان بالديلم : محمدًا ؛ وأمّه : خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي .

- ٢٠ وولد سليمان بن عبد الله ، المقتول بفتح : محمد بن سليمان ، خرج إلى المغرب ، وأمّه فزارية .

وولد إدريس بن عبد الله ، الذي صار إلى المغرب ، وبها ولدّه ، وهو إدريس

ابن عبد الله بن حسن : إدريس بن إدريس ، وأُمُّه بَرْبَرِيَّةٌ ، وُلِدَ بِالْمَغْرِبِ .
 وولد الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : عبد الله أبا جعفر ؛
 وعليّاً ، ونِعَمَ الرُّجُلِ كان ، مات في حبس المنصور مع أبيه ؛ وحسناً ، دَرَجَ ؛
 أمُّهم من ولد عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ والعبّاس ، وطلحة ، انقرضا ؛
 أمُّهما : عائشة ابنة طلحة بن عمر بن عُبيد الله بن مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ .

فولد علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن : الحسن ، قُتِلَ بِفَخٍّ ، وأُمُّه وأُمُّ
 إخوته : زَيْنَبُ ، ونِعَمَ المرأة كانت ، بنتُ عبد الله بن الحسن بن حسن بن علي .
 وولد إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : إسحاق ؛ وإسماعيل ؛
 ويعقوب ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ أمُّهم : ذبيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي
 أمية بن المغيرة الحزمي .

فولد إسحاق بن إبراهيم بن حسن : عبد الله بن إسحاق ، يقال له « الجَدِّي » ؛
 قُتِلَ بِفَخٍّ ، أُمُّه : رُقَيَّةُ بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن .
 وولد إسماعيل بن إبراهيم : الحسن ؛ أُمُّه من بنى هلال بن عامر ؛ وإبراهيم ،
 لَأُمٍّ وَلَدَ ، وهو الذي يُقال له « طَبَّاطَبَا » ؛ وابنه محمد بن إبراهيم الذي خرج بالكوفة
 مع أبي السرايا .

وولد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : الحسن بن جعفر ؛
 وأمَّ الحسن بنت جعفر ؛ أمُّهما : عائشة بنت عَوْفِ بن الحارث بن الطفيل بن
 عبد الله بن سَخْبَرَةَ من الأزد ، ولدت لسليمان بن علي بن عبد الله بن العبّاس
 ابن عبد المطلب : جعفرًا ومحمدًا . ابْنَيْ سُلَيْمَانَ ، وإخوة لهما .

وولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : الحسن بن زيد ، ولَّاهُ المنصور
 المدينة ، وكان فاضلاً .

فهؤلاء وَلَدَ الحسن بن علي بن أبي طالب .

ولِدُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

وولد الحسين بن علي بن أبي طالب : عليًّا الأكبر ، قُتِلَ بِالطَّفِّ مع أبيه ،
وأُمُّهُ : آمِنَةُ أَوْ لَيْلَى^(١) بنت أبي مرَّة بن عروة^(٢) بن مسعود بن مُعْتَب بن مالك بن
مُعْتَب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قَيْسٍ ، وأُمُّهَا : ميمونة بنت أبي سُفْيَان بن
حَرْب بن أُمَيَّة ؛ وكان رجلٌ من أهل العراق دعا عليَّ بن الحسين الأكبر إلى
الأمان ، وقال له : « إِنَّ لَكَ قَرَابَةً بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛ وَنُرِيدُ أَنْ
بَرَعَ هَذَا الرَّجُلَ ! فَإِنْ شِئْتَ ، أَمْنَاكَ » فقال عليٌّ : « لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ —
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أَحَقُّ أَنْ تُرْعَى » ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ ، وهو يقول :

أَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَا ، وَبَيْتُ اللَّهِ ! أَوْلىَّ بِالنَّبِيِّ

١٠

بِمَنْ شَمِرٍ وَشَبَّثٍ وَأَبْنِ الدَّعْيِ^(٣)

فحمل عليه مرَّة بن مُنْقِذ بن النُّعْمَان ؛ فطعنهُ ؛ وهو رجلٌ من عبد القَيْسِ ؛
فضمَّه أبوه الحُسَيْنُ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ؛ وجعل الحُسَيْنُ يقول : « عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ
العَفَاءُ » .

(١) هكذا في الأصلين . وقوله « آمنة » شك من المؤلف . والصواب أن اسمها « ليلي »
وقالا واحداً . وقد ذكرت في « الإصابة » (٧ : ١٧٤) في ترجمة أبيها ، وكذلك في « مقاتل الطالبين »
(ص ٨٠) .

(٢) في الأصلين « عذرة » وهو خطأ من الناسخين . بل هو « عروة بن مسعود الثقفي »
الصحابي المعروف . وابنه أبو مرَّة بن عروة « مترجم أيضاً في « الإصابة » (٧ : ١٧٤) .
(٣) هذه رواية البيت الثالث في الأصلين المنقول عنهما . وفي « مروج الذهب » ٢ : ٩١ ،
رواية أخرى وهي :

ثُمَّ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعْيِ .

وشمر هو شمر بن ذى الجوشن الضبابي قاتل الحسين ، (راجع جم ص ٢٧٠ من ١٦ - ١٧) .
أما شَبَّثُ ، فهو شَبَّثُ بْنُ رَبِيعِ الرِّيَّاحِيِّ ، وقد شهد مقتل الحسين ، كما في ترجمته في « الإصابة »
(٣ : ٢٢٠) و « التهذيب » (٤ : ٣٠٣) .

وعلى بن الحسين الأصغر، لأُمٍّ وَلَدٍ؛ وكان عليُّ بن الحسين مع أبيه يومئذٍ، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وكان مريضاً؛ فلما قُتل الحسين، قال عمر بن سعد: «لا تعرضوا لهذا المريض» قال عليُّ بن الحسين: ففَينى رجلٌ منهم، وأكرم نُزُلِي، وحَضَنِي، وجعل يبكى كلما دخل وخرج، حتى كُنْتُ أقول: «إن يكن عند أحدٍ خيرٌ، فعند هذا!» إلى أن نادى مُنادى ابن زياد: «ألا من وجد عليَّ بن الحسين، فليأتني به! فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم» قال: فدخل عليٌّ، والله! وهو يبكى، وجعل يربط يَدَيَّ إلى عنقي، وهو يقول: «أخاف!» فأخرجني إليهم مربوطاً، حتى دفعني إليهم، وأخذ ثلاثمائة درهم، وأنا أنظر؛ فأدخِلْتُ عليَّ ابن زياد؛ فقال: «ما اسمك؟» قلت: «عليُّ بن حسين» فقال: «أو لم يقتل اللهُ عليّاً؟» قال: قلتُ: «كان لي أخٌ يُقال له عليٌّ أكبرُ مني، قتله الناسُ.» قال: «بل! الله قَتَلَهُ» قلتُ: (الله يتوفى الأنفس حين موتها، والتي لم تمت في منامها)^(١) فأمر بقتله. فصاحت زينب بنت عليٍّ: «يا بن زياد! حسبك من دِمائنا! أسألك بالله إن قَتَلْتَهُ إِلَّا قَتَلْتَنِي معه!» فتركه. فلما صاروا إلى يزيد بن معاوية، قام رجلٌ من أهل الشام؛ فقال: «إن نساءهم لنا حلال!» فقال عليُّ بن حسين: «كذبت! ما ذلك لك إلا أن تخرج من مِلَّتِنَا!» فأطرق يزيد مليّاً، ثم قال لعليِّ بن حسين: «إن أَحْبَبْتَ أن تقيم عندنا، فنصِّلَ رَحِمَكَ، فعلت! وإن أَحْبَبْتَ، وصلتك، ورددتك إلى بلدك!» قال: «بل تردني إلى المدينة» فردّه ووَصَلَهُ. وكان عليٌّ يُكنى أبا الحسن. ذكر حَمَاد بن زيد عن يحيى بن سعيد، قال: سمعتُ عليَّ بن حسين، وكان أفضلَ هاشميٍّ أدركته، وكان يقول: «يا أيُّها الناس! أحيونا حُبَّ الإسلام، فما بَرِح بنا حبُّكم حتَّى صار علينا عاراً!» ومات عليُّ بن حسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ودُفن بالبقيع، سنة ٩٤؛ وكان يُقال لهذه السنة: «سنة القُفَّاء»،

لكثرة من مات منهم فيها ؛ وصُلِّيَ عليه بالقيع . وقد لقي جابر بن عبد الله ، وروى عنه .
وجعفر بن حسين ، لا بقية له ، وأُمُّه من بَيْلٍ ؛ وعبد الله ، قُتِلَ مع أبيه
صغيراً ؛ وسُكَيْنَةُ ، وأُمُّهُما : الرِّبَاب بنت امرئ القيس بن عَدِي بن أَوْس بن جابر
ابن كَعْب بن عُليم بن جَنَاب ؛ وفي الرِّبَاب وسُكَيْنَةُ يقول الحسين بن علي^(١) :

- ٥ لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ دَاراً تُضَيِّفُهَا سُكَيْنَةُ وَالرِّبَابُ
أَحِبُّهُمَا وَأَبْذُلُ بَعْدُ مَالِي وَلَيْسَ لِلْأُمِيِّ فِيهَا عِتَابُ
وَلَسْتُ لَهُمْ وَإِنْ عَتَبُوا مُطِيعاً حَيَاتِي أَوْ يُغَيِّبَنِي التُّرَابُ
وفاطمة بنت الحسين ، وأُمُّها : أُمُّ إِسْحَاق بنت طَلْحَةَ بن عُبَيْد الله التَّيْمِيُّ .
كانت سُكَيْنَةُ بنت حسين عند مُضْعَب بن الرُّبَيْر ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها عبد الله
١٠ ابن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزَام بن خُوَيْلِد ؛ فولدت له حَكِيمًا ؛ وعثمان ،
وهو « قُرَيْن » ؛ ورَبِيعَةُ ؛ تزَوَّجَ رَبِيعَةَ الْعَبَّاسُ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛
ثُمَّ خَلَفَ على سُكَيْنَةَ زَيْدُ بن عمرو بن عثمان بن عَفَّان ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فلم يَتِمَّ نِكَاحُهُ ، فَرَّقَ بينهما هشام بن عبد الملك ؛
ثُمَّ خَلَفَ عليها الاصْبَغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم ؛ فحُمِلَتْ إليه بِمِصْرَ ؛
فوجدته قد مات .

- ١٥ وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن ، فولدت له ؛ ثُمَّ خَلَفَ
عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فولدت له .
فولد على بن الحسين الأصغر : حُسَيْنًا الْأَكْبَر ، به كان يُكْتَبُ ، ليس له
عَقِبٌ ؛ ومُحَمَّد بن علي ، وهو أبو جعفر ، توفى بالمدينة ، قالوا : سنة ١١٤ ؛
٢٠ وعبد الله بن علي ؛ وأُمُّهُم : أُمُّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب

(١) البيتان الأول والثاني في الأغ ١٤ : ١٦٣ ، و«مقاتل الطالبيين» (ص ٩٠) وقد أوردهما كما يل :

لعمرك إنني لأحب داراً تكون بها سَكِينَةُ والرِّبَابُ
أحبهما وأبذل جل مالي وليس لعاتب عندي عِتَابُ

ولأُمّ ولد زَيْد بن علي^(١)، قُتل بالكوفة: قَتَلَهُ يَوْسُف بن عُمر^(٢) في زمن هشام ابن عبد الملك، كان هشام بعث إليه، فأَخَذَهُ بِمَكَّةَ وداوود بن علي، وأَتَتْهُمَا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمَا مَالٌ لَخَالِد بن عبد الله القسريّ حين عزل خالدًا؛ فقال كثير ابن كثير بن الْمُطَّلِب بن أَبِي وَدَاعَةَ السهمي:

يَأْمَنُ الظُّبْيُ وَالْحِمَامُ وَلَا يَأْمَنُ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ

حين أخذ داوود بن علي وزيد بن علي بمكة. ويُقال: كان زيد يخاضع عند هشام في صدقة على؛ والذي أخذ مع داوود بمكة: مُحَمَّد بن عُمر^(٣) بن علي بن أبي طالب، وأَيُّوب بن سَلَمَةَ^(٤)؛ فتجاوز هشام عن أَيُّوب لخلوئته، وبعث يزيد إلى يوسف بن عمر يستحلفه مع داوود ومحمد بن عمر؛ فاستحلفهم بمكة ما عندهم من مال خالد شيء؛ فانصرف محمد بن عمر وداوود؛ وأقام زيد بن علي بالكوفة، ووُلِدَ لَهُ بِهَا وَلَدٌ؛ ثُمَّ خَرَجَ عَلَى يَوْسُف بن عمر بعد ذلك. وتَمَامُ كَلِمَةِ كَثِير ابن كثير^(٥):

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سَوْقَةٍ وَإِمَامٍ
يَأْمَنُ الظُّبْيُ وَالْحِمَامُ وَلَا يَأْمَنُ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ
طُبَّتْ بَيْتًا وَطَابَ أَهْلُكَ أَهْلًا أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ

(١) في الأصلين «ولأم ولد وزيد بن علي»، وهو خطأ، يجب حذف الواو، يريد أن «زيد بن علي» أمه أم ولد. انظر «طبقات ابن سعد» (٥: ٢٣٩) و«مقاتل الطالبين» (ص ١٢٧).
(٢) في الأصلين «عمرو»، وهو خطأ، سيتكرر مراراً، ونصححه إلى «عمر».
(٣) في الأصل «محمد بن عمرو» وهو خطأ، وتكرر مراراً فيه، وأثبتناه على الصواب في كل مرة.

(٤) في الأصل «مسلمة»، وتكرر مراراً، وهو خطأ، صححناه في كل مرة.
(٥) راجع «البيان والتبيين» للجاحظ، ٣: ٢٠٢، بنقص البيت الأخير وزيادة هذا البيت بين الأول والثاني:

أيسب المطيبون جدوداً والكرام الأخوال والأعمام
وراجع أيضاً «الحيوان» للجاحظ (٣: ١٩٤) و«معجم الشعراء» للمرزباني (ص ٣٤٨).

رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ كُلَّمَا قَامَ قَائِمٌ بِسَلَامٍ
حَفِظُوا خَاتَمًا وَسَخَقَ رِدَاءَهُ وَأَضَاعُوا قَرَابَةَ الْأَرْحَامِ

ويقال إن زيد بن علي كان قائماً على باب هشام في خصومة عبد الله
ابن حسين في الصدقة ؛ فورد كتاب يوسف بن عمر في زيد وداود
ابن علي ، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وأيوب بن سلمة . ٥
فحبس زيدا ، وبعث إلى أولائك ؛ فقدم بهم ؛ ثم حملهم إلى يوسف بن عمر
غير أيوب بن سلمة ؛ فإنه أطلقه لأنه من أخواله ؛ فقدم زيد على هشام ،
فبعث به إلى يوسف بن عمر بالكوفة ؛ فاستحلفه ما عنده لخالد مال ،
وخلى سبيله ؛ وخرج زيد حتى إذا كان بالقادسية ، لحقته الشيعة ؛
فسألوه الرجوع معهم والخروج ؛ ففعل ؛ ففرقوا عنه إلا نفرأ ، فمسيوا إلى الزيدية ؛ ١٠
ونسب من تفرق عنه إلى الرافضة ، يزعمون أنهم سألوه عن أبي بكر وعمر ؛
فتولأها ؛ فرفضته الرافضة ؛ وثبت معه قوم ؛ فسؤوا بالزيدية ؛ فقتل زيد
وانهزموا^(١) أصحابه . ففي ذلك يقول الحر بن يوسف بن الحكم :

وَأَمْتَنَا جَعَّاجُ^(٢) مِنْ قُرَيْشٍ فَأَمْسَى ذِكْرُهُمْ كَحَدِيثِ أَمْسٍ
وَكُنَّا أَسْرَ مُلْكِهِمْ قَدِيمًا وَهَلْ مُلْكٌ يُقَامُ بِغَيْرِ أَسٍّ ؟ ١٥
ضَمِنَا مِنْهُمْ ثُكْلًا وَحَزْنَا وَلَكِنْ لَا حَالَةَ مِنْ تَأْسٍ

وكان مقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠ ، وهو ،
يوم قُتِلَ ، ابنُ ثنتين وأربعين سنة . وسمع زيد بن علي من أبيه ، وقد
رُوي عنه .

وعمر بن علي بن الحسين ؛ قيل لعمر بن علي : « هل فيكم أهل البيت ٢٠

(١) كذا في ل. م .

(٢) في ل. م . : « جعاجش » .

إنسان مفترضة طاعته ؟ » فقال : « لا ، والله ! ما هذا فينا ؛ من قال هذا ، فهو كذاب ! » وذكر له الوصية ؛ فقال : « والله ! لمات أبي ، فما أوصى بحرقين ! فأتلهم الله إن كانوا ليتاءكلون بنا ! » ^(١) .

وعلى بن عليّ ، وأمه : أمّ ولدي ؛ وأختهم لأمّهم : خديجة بنت عليّ ؛ وعبد الرحمن ، درج ؛ وحسيناً الأصغر بن عليّ ؛ وسليان ؛ وعبدّة ، لأمّ ولدي ؛ وهو أصغر إخوته ، وقد روى عنه الحديث ، أعني الحسين بن عليّ الأصغر ؛ والقاسم ، لا عقب له ؛ وأمّ كلثوم ، لأمّ ولدي ؛ وفاطمة ؛ وعليّة ، لأمّ ولدي ؛ وأمّ الحسين ، لأمّ ولدي .

كانت خديجة بنت عليّ عند محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له . وكانت عبدة عند محمد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ؛ فولدت له ؛ ثمّ خلف عليها عليّ بن الحسين بن الحسن بن عليّ ؛ فولدت له حسناً ومحمداً ؛ ثمّ خلف عليها نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ؛ فتوفيت عنده .

وكانت أمّ كلثوم عند داود بن عثمان بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له .

وكانت أمّ الحسن عند داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس ؛ فولدت له موسى ، وكنتم .

وكانت فاطمة عند داود بن عليّ ، خلف عليها بعد أختها ، وولدت له فاطمة بنت داود .

وكانت عليّة عند عليّ بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ؛ فقارقها ؛ خلف عليها عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر .

وكانت أمّ الحسين بنت عليّ عند إبراهيم الإمام بن محمد بن عليّ بن عبد الله ابن العباس ، ولدت له .

(١) انظر تفصيل كلامه في ابن سعد (٥ : ٢٣٨ - ٢٣٩) .

فولد محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : جعفرًا ، به كان يُكنى ؛ وعبد الله ؛ أمهما : فَرْوَةُ بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — رضى الله عنه — ولأمّ وَلَدٍ ؛ وإبراهيمَ ؛ وعبد الله ، دَرَجَا ، أمهما : أمّ حكيم بنت أسيد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي ؛ وعليًا ؛ وزينب ، ابنة محمد ، لأمّ وَلَدٍ ؛ وأمّ سَلَمَةَ ، لأمّ وَلَدٍ .

٥

كانت زينب عند عُبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ؛ ثمّ خلف عليها عُبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له محمدًا ، والعبّاس ، ومحمدًا الأصغر ، وخديجة ، وفاطمة ، وأمّ حسن ، بنى عُبيد الله بن محمد .

١٠ وكانت أمّ سَلَمَةَ عند محمد ، الذى يُقال له الأرقط ، ابن عبد الله بن علي ابن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له إسماعيل بن محمد .

فولد جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ وعبد الله ؛ وأمّ فَرْوَةَ ؛ أمهم : فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ؛ وموسى ؛ وإسحاق ؛ ومحمدًا ؛ وفاطمة الكبرى ؛ وبريّة ، بنى جعفر ، لأمّ وَلَدٍ ؛ والعبّاس ، لا بقيّة له ؛ وأسماء ؛ وفاطمة ، لأمّ وَلَدٍ .

١٥

وكانت فاطمة الكبرى عند محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العبّاس ، توفيت عنده ؛ خلف على أختها بريّة ؛ فتوفيت قبل أن يدخل بها . وكانت أسماء عند حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، ولدت له أمّ فَرْوَةَ ، وأمّ عبد الله .

٢٠ فولد إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي : محمدًا ، لأمّ وَلَدٍ ؛ وعليًا ؛ وفاطمة ، لأمّ إبراهيم بنت إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومية ، ولأمّ حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، ولأمّ جميل بنت حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب .

فولد محمد بن إسماعيل ؛ جعفرًا ؛ وإسماعيلَ ، لأمٌ وَلَدَ .
 وولد عبدُ الله بن جعفر بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب
 [...] ^(١) ، لأمٌ وَلَدَ .

وكانت فاطمة بنت عبد الله عند العباس بن عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ
 ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ ثمّ خلف عليها عليّ بن إسماعيل بن
 جعفر بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له .

وولد عبد الله بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ حمزة ،
 لا بقيّة له ، ولأمٌ وَلَدَ ؛ وأمّ الحسين ؛ وأمّ عبد الله ، لأمٌ وَلَدَ .

وولد عليّ بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ فاطمة ، لأمٌ
 وَلَدَ ، تزوّجها موسى بن جعفر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب . ١٠

وولد عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ محمدًا ، وهو
 الأرقط ؛ وكان يُشَبَّه بالنبيّ - صلى الله عليه وسلم - وكَلَّمَهُ ؛ وعُلَيَّة ، لأمٌ وَلَدَ ؛
 والقاسم ؛ والعالية ؛ وإسحاق ، لأمٌ وَلَدَ .

كانت كَلَّمَهُ عند إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛
 فولدت له عليًا ، وأمّ عبد الله الكُبرى ؛ ثمّ فارَقَها ؛ فخلف عليها الحسين بن زيد ١٥
 ابن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له عليًّا الأكبر ، دَرَج ،
 وميمونة ، وعُلَيَّة ، ومُليكة ؛ توفيت عنده . وكانت عُلَيَّة عند عبد الله بن جعفر بن
 محمد ؛ فولدت له فاطمة .

وولد محمد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ إسماعيلَ ،

(١) هنا سقط في لكم . ونيأتني في (ص ٦٤) أن عبد الله بن جعفر له بنت اسمها « فاطمة » ، وأمها
 « عليّة بنت الحسين بن زيد بن علي » . فالظاهر أن له أولاداً غيرها ، بعضهم « لأم ولد » ، وسقطت
 اسمائهم من هذا الموضع .

وأُمُّه : أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَلَأُمُّ وَلَدٍ ؛
وعبد الله ؛ وفاطمة ، لَأُمُّ وَلَدٍ ؛ والعبَّاس ، مات في سجن أمير المؤمنين هارون ؛
وزينب ؛ ورقية ، لَأُمُّ وَلَدٍ .

وكانت فاطمة عند علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ؛ فولدت له جعفرًا ، وكَاسَمَ ؛ وتوفيت عنده . ٥

وكانت زينب عند حمزة بن عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ، ولدت له فاطمة بنت حمزة ، وفارقها ؛ فخلف عليها محمد بن عبد الله
ابن داود بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له حسينًا ، وحسنًا ،
وكَاسَمَ ، ومَلَيْكَةَ ، وأُمُّ مُحَمَّدٍ .

١٠ وولد إسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : يحيى ،
وأُمُّه : عائشة بنت عمر^(١) بن عاصم بن عمر بن عثمان بن عفَّان ، وأُمُّهَا : كَاسَمُ بنت
وهب بن عبد الرحمن بن وهب بن عبد الله الأكبر بن زَمْعَةَ بن الأسود ، وَلَأُمُّ
وَلَدٍ ؛ وخديجة بنت إسحاق ، أُمُّهَا : كَاسَمُ بنت إسماعيل بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن محمد بن أبي بكر الصَّدِّيق ، وأخوها لَأُمُّهَا : القاسم بن إبراهيم بن الوليد بن
محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي . ١٥

كانت خديجة بنت إسحاق عند عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب ؛ ففارقها ؛ فخلف عليها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العبَّاس ؛ ففارقها ؛ فتزوجها عبد الرحمن بن القاسم بن إسحاق بن

(١) كذا في الأصل هنا « عمر بن عاصم » ، وفي جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٧٩ س ٦)

أن اسمه « عمرو » .

عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له محمدًا ، وأمّ كلثوم ، وأمّ حكيم .

وولد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : يحيى بن زيد ، قُتل بخراسان ؛ وكان صار إليها حين قُتل أبوه زيد بالكوفة ، وقال :

لِكُلِّ قَتِيلٍ مَعَشَرٌ يَطْلُبُونَهُ وَلَيْسَ لَزِيدٍ بِالْعِرَاقَيْنِ طَالِبُ ٥

قاله أو تمثله ؛ أمه : ربيعة بنت أبي هاشم ، وامه عبد الله ، بن محمد ابن علي بن أبي طالب ؛ وحسين بن زيد ؛ وعيسى ، كان متغيباً زمان المهدي حتى مات وهو متغيب ؛ ومحمد بن زيد ، لأمّ ولد .

فولد يحيى بن زيد بن علي : حسنة ، وأمها : محبة بنت عمرو بن علي بن أبي طالب . ١٠

وولد حسين بن زيد بن علي : يحيى ؛ وفاطمة ؛ وسكينة ، أمهم : خديجة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ولأمّ ولد ؛ وعلياً الأكبر ، درج ؛ وكلثم ؛ وميمونة ؛ وعليّة ؛ ومليكة ، أمهم : كلثم بنت عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ وعلياً الأصغر بن حسين ؛ وجعفر الأكبر . درج ؛ والقاسم ؛ وحسيناً ؛ وأمّ كلثوم ، لأمّ ولد ؛ وأمّ حسن ، لأمّ ولد . ١٥

كانت فاطمة بنت حسين عند محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن العباس ، ولدت له حسناً ، درج ، وخديجة ، وزينب ، وتوفي عنها ؛ خلف عليها عيسى بن جعفر بن المنصور ؛ ففارقها .

وكانت كلثم عند محمد بن محمد بن زيد بن علي ، الخارج مع أبي السرايا بالكوفة ؛ فتوفي عنها قبل أن يدخل بها ؛ خلف عليها علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . ٢٠

وكانت أمُّ الحسن عند حسن بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب .

فولد عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : الحسين بن عيسى ؛ ومحمداً ؛ وزينب ، أمهم : عبدة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ولأمّ ولدي ؛ وزينب ؛ ويحيى ، درّج ؛ ورقية ؛ وفاطمة ، لأمّ ولدي ؛ وأحمد المختفي ، أمه : عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب ، ولأمّ ولدي .

كانت زينب بنت عيسى عند سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ فقارقتها ؛ فخلف عليها الحسن بن علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ فولدت له محمداً ، وتوفيت عنده .

انتهى الجزء الثاني . والحمد لله كثيراً .

يتلوه إن شاء الله الجزء الثالث : وكانت رقية بنت عيسى بن زيد

بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فولدت له خديجة وفاطمة إلخ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا ونبینا ومولانا محمد وعلی آله وصحبه ، وسلم تسلیماً

الجزء الثالث

من کتاب نسب قریش

تألیف

أبی عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزبير ، رحمة الله علیه

فیه بقية نسب علی بن أبی طالب ، وذکر ولد جعفر وعقیل ابني أبی طالب

رضی الله عنهم

وولد الحارث وأبی لهب ابني عبد المطلب^(١) بن هاشم ، وسائر بنی هاشم بن

عبد مناف ، ونسب بنی المطلب^(٢) بن عبد مناف ، وأنساب أمية بن عبد شمس

بن عبد مناف ، وبعض ولد عثمان رضی الله عنه

آمین

(١) فی الأصل « ابني المطلب بن هاشم » .

(٢) فی الأصل « بنی عبد المطلب بن عبد مناف » .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَمِيلٍ الْأَنْدَلُسِيُّ بِمِصْرَ ، قَالَ :
[حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادِ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي
خَيْثَمَةَ ، قَالَ :] حَدَّثَنَا الْمُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُضْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الرُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ ،
وَقَرَأَ عَلَيَّ ، قَالَ :

٥

وَكَانَتْ رُقَيْيَّةٌ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ خَدِيجَةٌ ، وَفَاطِمَةٌ ، وَفَارَقَهَا ؛ فَخَلَفَ عَلَيْهَا جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ
مُحَمَّدًا ، وَزَيْنَبَ .

١٠ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ عِنْدَ جَعْفَرِ الْأَكْبَرِ بْنِ حَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ فَتَوَفَّى قَبْلَ أَنْ
يَدْخُلَ بِهَا ؛ فَخَلَفَ عَلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ ؛
فَوُلِدَتْ لَهُ أُمُّ كُلْثُومٍ ، وَمُلَيْكَةُ ، وَتَوَفَّيَتْ عِنْدَهُ .

١٥ وَوُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ عَلِيًّا ، دَرَجَ ؛
وَزَيْدًا ، دَرَجَ ؛ وَجَعْفَرًا ؛ وَفَاطِمَةَ ؛ أُمًّا ؛ عِنَادَةُ بِنْتُ خَلْفِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ
ابْنِ عُمَرَ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَثَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ ؛ وَمُحَمَّدَ
ابْنَ مُحَمَّدَ ، الْخَارِجَ مَعَ أَبِي السَّرَّاءِ ، وَمَاتَ بِمَرْوَ ؛ وَكَلَّمَهُ ؛ وَأُمُّ حُسَيْنٍ ؛ أُمُّهُمْ ؛
فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

فولدت فاطمة بنت محمد لابن عمها حسن^(١) بن حسين بن زيد بن عليّ؛ فقتل يوم القنطرة بالكوفة مع أبي السرايا؛ خلف عليها محمد بن إسماعيل بن حسن بن زيد ابن حسن بن عليّ بن أبي طالب .

وولد عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عليّاً الأكبر؛ وإسماعيل؛ ومحبّة؛ أمهم : أم موسى بنت عمر بن عليّ بن أبي طالب؛ وعليّاً الأصغر؛ وموسى؛ وخديجة؛ وعبدّة، لأمّ ولد؛ وجعفر الأكبر بن عمر، أمه : أمّ إسحاق بنت محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب؛ وجعفر الأصغر، لأمّ ولد .

فولد عليّ الأصغر، بن عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عبد الله؛ وحسيناً؛ ومحمداً؛ وكلّهم : أمهم : أمّ نوفل بنت عبد بن عمر بن نبيه بن وهب ابن عثمان بن أبي طلحة العبديّ؛ وقاسماً، لأمّ ولد؛ وموسى؛ وخديجة؛ لأمّ ولد؛ وعمر؛ وعبد الله، لأمّ ولد؛ وعليّة، لأمّ ولد .

فولد موسى بن عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عمر، درج؛ وصفية؛ وزينب؛ أمهم : عبيدة بنت الزبير بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام .

وولد محمد بن عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عمر، لأمّ ولد .

وولد جعفر الأكبر بن عمر : عليّاً، أمه : فاطمة بنت عروة بن هشام بن عروة ابن الزبير .

وولد عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب : حسناً، وهو الذي يُقال له «الافطس» ، أمه : أمّ ولد؛ وآمنة بنت عليّ، أمها : أمّ أبيها بنت محمد بن عليّ

(١) في الأصل «محمد بن حسين بن زيد» ، وكتب بهامشه عند هذا الموضع «حسن» ،

وهو الصواب ، لأن القتل يوم القنطرة هو «حسن بن حسين بن زيد» ، انظر مقاتل الطالبين ص ٥١٤ .

ابن أبي طالب ، وأخوها لأمّ : محمدٌ ، وأمّ جميل ، ابنا العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب .

فولد الحسن ، وهو الأفطس ، ابنُ عليّ بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب :
 زيداً ؛ ومحمّداً ؛ وعليّاً ، كان يُلقَّب « خزري » ؛ وعمرَ ؛ وحسنًا ؛ وحسنَةً ؛
 وكلثمَ ؛ وخديجةَ ؛ وفاطمةَ ، لأمّ ولدٍ ؛ وحسينًا ، وهو الذي غلب على مكة أيامَ
 ٥ أبي السرايا ، حتّى أخرجه منها ورّقاءه ، وجهه إليه الجلودى^(١) ، وأمّه : جويريةُ
 بنت خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ وعبد الله ، كان
 في سجن أمير المؤمنين هارون عند جعفر بن يحيى ؛ فرعوا أن جعفر بن يحيى قتله
 بغير أمر هارون ؛ وزينبَ ، ابنتُ حسن ؛ أمّهما : أمّ سعيد بنت سعيد بن محمد بن
 جبير^(٢) بن مطعّم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف .

١٠

فولد حسين بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عبد الله ؛ وعبيد الله ؛
 وعليّاً ؛ وأمينة الكبرى ؛ أمّهم : أمّ خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير ؛
 ومحمّداً ؛ وحسنًا ، ابنتُ حسين ، لأمّ ولدٍ ؛ ويحيى ؛ وسليمان ، أمّهما : عبدة بنت داود
 ابن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الانصارى ؛ وإبراهيم ؛ وأمينة الصغرى ، لأمّ ولدٍ

١٥ فولد عبد الله بن الحسين [بن عليّ بن الحسين^(٣)] بن عليّ بن أبي طالب :
 بكرًا ؛ وقاسمًا ؛ وأمّ سلمة ؛ وزينبَ ، وهى تزوّجها أمير المؤمنين هارون ؛ فباتت عنده
 ليلةً ، ثمّ طلقها ؛ فلقبها أهل المدينة « زينبَ ليلة »^(٤) ؛ وهم لأمّ ولدٍ نوبيةٌ ؛

(١) يعنى ورقاء بن جميل ، وعيسى بن يزيد الجلودى ؛ وذلك فى سنة ٢٠١ . راجع الخبر
 بتمامه فى « تاريخ » الطبرى (طبعة ليدن ، ٩٨٨ : ٣ - ٩٩١ ؛ طبعة مصر ، ١٠٠ : ٢٣٢ - ٢٣٤) .

(٢) فى الأصل « جعفر » ، وصوابه « جبير » ، انظر طبقات ابن سعد (٥ : ١٥١) ، ومقاتل
 الطالبيين (ص ٤٩٢) .

(٣) الزيادة ضرورية فى عمود النسب ، ولم تذكر فى الأصل .

(٤) راجع جم ص ٤٨ (س ١٩ - ٢٠) .

وجعفرًا ؛ وفاطمة ، أمهما : أم عمرو بنت عمرو بن الزبير بن عمرو بن عمرو^(١) بن الزبير ؛ وعبد الله بن عبد الله . يُلقَّب أبا صعارة ، لأم ولد

وولد عبید الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : عبد الله ، وأمه : أم أبيها بنت عبد الله بن عبید الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ؛ ومحمد بن عبید الله ، لأم ولد ؛ ويحيى بن عبید الله ، أمه : أم عبید الله بنت طلحة بن عمر بن عبید الله بن معمر التيمي ؛ وحزرة بن عبید الله ؛ وأمينة ، لأم ولد ؛ وجعفر بن عبید الله ، وكان قد صارت له شيعة يُسمونه « حجة الله » ؛ وخديجة ؛ وصفية ، أمهم : سخادة بنت عبد الله بن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي .

١٠ وولد علي بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : محمدًا ؛ وأحمد ؛ وموسى ؛ وعيسى ؛ وفاطمة ؛ وكلثم ؛ وعليّة ؛ أمهم : زينب بنت عون ابن عبید الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل .

وولد محمد بن حسين بن علي : أحمد ؛ وأم إسماعيل ، أمهم : أم كلثوم بنت إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

١٥ وولد حسن بن حسين بن علي بن حسين [بن علي^(٢)] بن أبي طالب : محمدًا ؛ وعبد الله ؛ وفاطمة ، أمهم : خليدة بنت مروان بن عنبسة بن سعيد بن العاصي ؛ وحسين بن حسن ، لأم ولد

(١) في الأصل « عمر » ، وصوابه « عمرو » ، لأن الزبير بن العوام ليس له ولد اسمه « عمر » ، فقد كان له أحد عشر ولدًا ذكرًا ، منهم « عمرو بن الزبير » . و « عمرو » هذا له ولد اسمه « عمرو » أيضًا ، وليس له ولد يدعى « الزبير » . بل إن الزبير جد أم « أم عمرو » هذه ، هو « الزبير بن عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام » . انظر ترجمة الزبير في ابن سعد ٣ / ١ / ٧٠ ، و ترجمة ابنه « عمرو بن الزبير » ٥ : ١٣٧ .

(٢) زيادة ضرورية .

وولد يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : محمداً ، درّج ؛
ومريم ، أمهما : فاطمة بنت هشام بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبد بن الأسود بن هشام
بن عمرو ، من بني عامر بن لؤي ؛ وسليمان بن يحيى ، لأم ولد ؛ وعبد بن يحيى ،
أمها : أم حكيم بنت محمد بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطّاب

٥ وولد سليمان بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : يحيى ، لأم
ولد ؛ وسليمان ، لأم ولد .

وولد إبراهيم بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : حسيناً ،
درّج ؛ وعبد الله ؛ وزينب ؛ وفاطمة ، أمهم : بريكة بنت عبيد الله بن محمد
ابن المنذر بن الزبير بن العوام .

١٠ هؤلاء ولد الحسين بن علي بن أبي طالب .

[ولد محمد بن علي بن أبي طالب]

وولد محمد بن علي بن أبي طالب : عبد الله ، يُكنى أبا هاشم ؛ وحمزة ؛
وجعفر الأكبر ، درّج ؛ وعليّاً ، لأم ولد تدعى نائلة ؛ كان أبو هاشم صاحب
الشيعة ؛ فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وصرف الشيعة إليه ،
١٥ ودفع كُتبه إليه ، ومات عنده ؛ وقد كان له ولد انقضوا إلا من قبل النساء ؛
والحسن بن محمد ، وأمّه : جمال بنت قيس بن [نخرفة] ^(١) بن المطّلب بن عبد مناف
ابن قصي ، وهو أول من تكلم في الإرجاء ، وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز ،
وليس له عقب ، وأخواه لأمّه : الصلت ، وأم الفضل ، ابنا سعيد بن الحارث بن
الصمة بن عمرو بن عتيك ، من بني النجار ؛ والقاسم بن محمد ، به كان يُكنى ؛

وعبد الرحمن ، لا بقيّة لهما ؛ وأمّ القاسم ؛ وأمّ أبيها ؛ ورقية ؛ وحسابة ، أمهم ؛
الشهباء أم عبد الرحمن بنت عبد الرحمن بن نوفل ؛ وإبراهيم بن محمد ، وأمّه ؛
مسرة بنت عبّاد بن شيان بن جابر بن أهيب بن نسيب ^(١) بن زيد بن مالك ،
من بني مازن بن منصور ؛ وأخو إبراهيم لأمه ؛ سليمان بن عطية بن دية ؛ وجعفر
الأصغر ؛ وعونا ، ابنا محمد ؛ أمهما ؛ أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب .

فولد أبو هاشم عبد الله بن محمد بن عليّ بن أبي طالب ؛ هاشمًا ، وبه كان
يُكنّى ؛ ومحمدًا الأكبر ، أمهما ؛ خلدة بنت علقمة بن الحويرث بن عبد الله
ابن خلف بن أبي اللحم ، من بني غفار ؛ ومحمدًا الأصغر ؛ ولبابة ، ابنة عبد الله ،
وأمهما ؛ فاطمة بنت محمد بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ وعليّ بن
عبد الله ، وأمّه ؛ أم عثمان بنت أبي حدير بن عبدة بن معتب بن الجدّ بن عجلان ،
من الانصار ، من بني ، من قضاة ، حلفاء بني عمرو بن عوف ؛ وأمّ سلمة ؛ وريرة .
بنتي عبد الله . وأمهما ؛ أم الحارث بنت الحارث بن نوفل بن الحارث .

كانت لبابة بنت عبد الله عند عبيد الله بن عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي طالب ؛
فتوفّي عنها ؛ فخلّف عليها سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاصي بن أمية ^(٢) ،
وتوفّي عنها ، ولم تلد له .

وكانت ريرة بنت عبد الله عند زيد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي
طالب ؛ فولدت له يحيى ، المقتول ببجراسان .

(١) « نسيب » بضم النون وفتح السين المهملة . ووقع في جبهة الأنساب لابن حزم (ص ٢٤٨
س ١٨) في نسب « عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب » بالشين المعجمة ، وهو تصحيف ،
وانظر ترجمة « عتبة بن غزوان » في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٦٩ و ج ٧ ق ١ ص ١) ، وفي
الاستيعاب لابن عبد البر (ص ٥٠٥) .

(٢) في جبهة الأنساب (ص ٥٩ س ١١ - ١٢) أنها تزوجها « سعيد بن عبد الله بن عمرو
بن سعد بن أبي وقاص » .

دَرَجَ وَلَدُ أَبِي هَاشِمٍ جَمِيعًا . وَلَدُ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ جَمِيعًا .
 وولد عليُّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : حسنًا ؛ ومحمدًا الأكبر ؛
 وعُبَيْدَ اللَّهِ ؛ وَعَوْنًا ؛ وعبدَ اللَّهِ ؛ ومحمدًا الأصغرَ ؛ وفاطمةَ ، لأمّهاتِ أولادِ شَتَّى .
 وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ لْجَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :
 عَلِيًّا ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ : « الْمُرَجَّي » (١) .

فولد الحسن بن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : عليًّا ، وأمّه : لُبَابَةُ بِنْتُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بن أبي طالب . فولد عليُّ بن حسن بن عليٍّ بن محمد بن
 عليٍّ بن أبي طالب : الحسن بن عليٍّ ، وأمّه : عَلِيَّةُ بِنْتُ عَوْنِ بْنِ عَلِيٍّ بن محمد بن
 عليٍّ بن أبي طالب .

١٠ وولد محمد بن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : جُمَانَةَ ، وأمّها : أُمُّ وَلَدٍ .
 وولد عَوْنُ بْنُ عَلِيٍّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : مُحَمَّدًا ؛ وَرُقِيَّةَ ؛ وَعُلَيَّةَ
 بِنِي عَوْنٍ ، وأمهم : مَهْدِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ .
 فولد محمد بن عَوْنُ بْنُ عَلِيٍّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : عَلِيًّا ؛ وَحُسْنَةَ ؛
 وفاطمةَ ؛ وأمهم : صَفِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ الرَّبِيعِ .

١٥ فولد القاسم بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : عَلِيًّا ؛ وَمُحَمَّدًا ؛ وَبُرَيْكَةَ ؛
 وأمهم : أُمُّ يَعْقُوبَ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

كانت بُرَيْكَةُ بِنْتُ الْقَاسِمِ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حِثْلٍ بْنِ عَامِرِ
 ابْنِ لُؤَيٍّ ؛ فولدت له عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ سَلَمَةَ
 ٢٠ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْحَزْوَئِيِّ ؛ فولدت له امرأةً .

فولد محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إبراهيم ؛ وقُسيمَة ؛ وفاطمة ؛ وعُتيّة ؛ وبريّة ، لأُمّاتٍ أولادٍ شتّى .

وولد علي بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : حُسنَة ؛ وأُمّها : ابنة المطّلب بن عبد الله بن المطّلب بن عبد الله بن المطّلب بن حنطب الخزومي .

درج ولد القاسم جميعاً إلّا من النساء .

٥

وولد إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ ومحمّداً ، لأُمٍّ ولَدَ : سليمان ؛ وكرامة ، ابني إبراهيم ، أُمّهما : أُمّامة بنت عبد الله بن سعيد بن خَيْثَمَة من الأنصار ؛ وأُمّ كلثوم بنت إبراهيم ، لأُمٍّ ولَدَ ، كانت عند أبي بكر ، وهو ابن القمّس ، ابن عثمان بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب .
فولد محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ وإبراهيم ، لا بقيّة له ، ابني محمد ؛ أُمّهما : أُمٌّ ولَدَ .

١٠

وولد جعفر الأصغر بن محمد بن علي بن أبي طالب : عبد الله بن جعفر ، وأُمّه : أُمٌّ ولَدَ . فولد عبد الله بن جعفر : محمّداً ؛ وعليّاً ؛ وصفيّة ؛ وأُمّ جعفر ؛ وأُمّهم : صفيّة بنت الغضبان بن يزيد ، من بني أنمار ؛ وجعفر بن عبد الله ، وأُمّه : أُمينة الكبرى بنت حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

١٥

وولد عوّن بن محمد بن علي بن أبي طالب : محمّداً ؛ وأُسماء ، وأُمّهما : أُمّ سعيد بنت سعيد بن زيد بن مالك ، من بني عبد الأشهل .

كانت أُسماء عند يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ فولدت له .

فولد محمد بن عوّن بن محمد بن علي بن أبي طالب : عبد الله ؛ وأباً هاشم ؛ وأُمّ علي ، لأُمٍّ ولَدَ ؛ وأُمّ جعفر ؛ وأُسماء ؛ وفاطمة ، لأُمٍّ ولَدَ .

٢٠

[وَلَدُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

وولد العباس بن علي بن أبي طالب : عُبيد الله ، وأُمُّه : لُبَايَة بنت عُبيد الله
ابن العباس بن عبد المطلب ؛ وأخَوَاهُ لِأُمِّهِ : القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي
سفيان بن حرب بن أمية ، ونفيسة بنت زيد بن حسين بن علي بن أبي طالب .

- ٥ فولد عُبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب : أبا جعفر عبد الله ؛ ونفيسة ،
وأُمُّهُمَا : أُمُّ أَبِيهَا بنت عبد الله بن معبد بن العباس ؛ والحسن بن عُبيد الله ، وفيه
العقب ؛ وأُمُّه : أُمُّ وَلَدِهِ .

- كانت نفيسة بنت عُبيد الله بن العباس عند عبد الله بن خالد بن يزيد^(١)
ابن معاوية بن أبي سفيان بن حرب ؛ فولدت له : علياً ، وعباساً ؛ خرج علي
بدمشق وغلب عليها ، والمأمون بخراسان .

- ١٠ وولد الحسن بن عُبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب : العباس
ابن الحسن ، كان في صحابة أمير المؤمنين هارون ؛ ومحمداً ، لا يقية له ؛ وأُمُّهُمَا :
أُمُّ وَلَدِهِ ؛ وعبيد الله بن الحسن ، كان خرج إلى المأمون ، وهو بخراسان ؛ فلما
شخص المأمون إلى بغداد ، ولأه المدينة ومكة وعكة^(٢) ؛ فكان عليها سنين ؛ ثم
عزله ؛ فقدم عليه ببغداد ؛ فمات بها في زمان المأمون ؛ والفضل ؛ وحمزة
١٥ ابني حسن ؛ أُمُّهُمَا : أُمُّ الحارث بنت الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث
ابن عبد المطلب ؛ وعلياً ؛ وإبراهيم ، لِأُمِّ وَلَدِهِ .

(١) في الأصل « زيد » ، وهو خطأ .

(٢) في الأصل : « عكى » .

[وَلَدَ مُعَمَّرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

وولد عمر بن علي بن أبي طالب : محمدًا ؛ وإسماعيلَ ؛ وأمَّ موسى ، أمهم : أسماء بنت عَمِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فولد محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : مُعَمَّرُ ؛ وعبد الله ؛ وعُبيد الله ؛ وأمَّ كلثوم ؛ أمهم : خديجة بنت علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب . فولد عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أولادًا . وولد عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : أحمد بن عبد الله ؛ ومحمدًا ، يُكنى أبا عمرو ، وهما لأم ولدٍ ؛ وعيسى ، يلقب « مُبَارَكًا » ؛ ويحيى ؛ وأمَّ عبد الله ، أمهم : أم الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . وولد عُبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : عليًا ؛ وألياس ، لا بقيَّة له ، أمهما : . . . (١) بنت الحسن بن الزُّبَيْرِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ ابن عبد المطلب ؛ والعبَّاس ؛ وخديجة ؛ ومحمدًا ؛ وفاطمة ؛ وأمَّ حسن ، بنى عُبيد الله ، أمهم : زينب بنت محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . هولاء وَلَدُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

[وَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ]

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﴾ : ولد جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب : عبد الله (٢) ؛ ومحمدًا ؛ وعَوْنًا ؛ أمهم : أسماء بنت عميس (٣) بن معبد بن تميم بن مالك بن قُحافة ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نُسْرٍ بن وَهْبِ اللَّهِ

(١) موضع النقط بياض في الأصل .

(٢) اص ٤٥٩١ -

(٣) اص نساء ٥١ ؛ وراجع نسبها أيضًا في جم ص ٣٦٨ (س ٥ - ١٠) وطبقات ابن سعد

(ج ٨ ص ٢٠٥) -

ابن شهران بن عفرس بن حُلَف بن أَفْتَل^(١)، وهم جماع خَتَم بن أنمار . ﴿ قال مُضْعَبٌ ﴾ : خَتَمٌ جَبَلٌ ، ليس بذَسَبٍ .

﴿ قالوا ﴾ : لَمَّا هاجر جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة ، حمل امرأته أسماء بنت عُمَيْس ؛ فولدت له هناك أسماء بنت عُمَيْس : عبد الله ، ومحمداً ، وعوناً . ثم وَلِدَ لِلنَّجَاشِيِّ ، بعد ما ولدت أسماء بنت عُمَيْس ابنها عبد الله بأيام ؛ فأرسل إلى جعفر : « ما سميتَ ابنك ؟ » قال : « عبد الله » ؛ فسَمِيَ النَّجَاشِيُّ ابنه عبد الله ؛ وأَخَذَتْهُ أَسْمَاءُ ، فَأَرْضَعَتْهُ حَتَّى فَطَمَتْهُ بِلَبَنِ عبد الله بن جعفر . ونزلت بذلك عندهم منزلةً ؛ فكان مَنْ أَسْلَمَ بِالْحَبَشَةِ يَأْتِي أَسْمَاءَ بَعْدُ ، يَخْبِرُ خَبَرَهُمْ . فَلَمَّا ركب جعفر بن أبي طالب مع أصحاب السَّيْفَيْنِ ، مُنْصَرَفَهُمْ من عند النَّجَاشِيِّ ، حمل معه أسماء ابنة عُمَيْس وولده الذين ولدوا هناك : عبد الله ، ومحمداً ، وعوناً ، ١٠ حَتَّى قَدِمَ بِهِم المَدِينَةَ ؛ فَلَمْ يَزَالُوا بِهَا حَتَّى وَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جعفراً إلى مؤتة ؛ فمات بها شهيداً .

وذكر عن عبد الله بن جعفر أنه قال : « أَنَا أَخْفِظُ حِينَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّي ؛ فَنَعَى لَهَا أَبِي ؛ فَأَنْظَرُ إِلَيْهِ ، يَمْسَحُ عَلَى رَأْسِي ، وَعَيْنَاهُ تَهْرَقَانِ بِالْدموعِ ، حَتَّى تَقَطُرَ لَحْيَتُهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّ جَعْفراً قَدِمَ إِلَى أَحْسَنِ الثَّوَابِ ، فَأَخْلَفَهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ بِأَحْسَنِ مَا خَلَفْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فِي ذُرِّيَّتِهِ » ثُمَّ قَالَ : « يَا أَسْمَاءُ ! أَلَا أَسْرُكِ ؟ » قالت : « بَلَى ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي » قال : « إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ » قالت : « يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَعْلِمِ النَّاسَ ذَلِكَ » ، فقام رسولُ الله — صَلَّى اللَّهُ

(١) « أفتل » بالفاء والتاء ، كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ٣٠٤) وقد بين اشتقاقه من هذه المادة . وانظر الإنباه لابن عبد البر (ص ١٠٠ - ١٠١) . وقد مضى هذا الاسم (ص ٧ س ١٣) « أقبل » ، وهو خطأ ، وقع أيضاً في كثير من المراجع .

عليه وسلم — وأخذ بيدي حَتَّى رَفَى الْمِنْبَرَ ، وأجلسني أمامه على الدرجة السُّفْلَى ، وَالْحَزَنُ يُعْرِفُ عَلَيْهِ ؛ فَتَكَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْمَرْءَ كَثِيرَ بَأْخِيهِ وَابْنُ عَمِّهِ إِلَّا إِنْ جَعَفَرًا قَدْ اسْتَشْهَدَ ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ » ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ؛ فَدَخَلَ بَيْتَهُ ، وَأَدْخَلَنِي مَعَهُ ، وَأَمَرَ بِطَعَامٍ فَصُنِعَ لِأَهْلِي ؛ وَأَرْسَلَ إِلَى أَخِي ، فَتَغَدَّيْنَا عِنْدَهُ ، وَاللَّهُ ، غَدَاءٌ طَيِّبًا مُبَارَكًا : عَمِدَتُ سَلَمَى خَادِمُهُ إِلَى شَعِيرٍ ؛ فَطَحَنَتْهُ ، ثُمَّ نَسَفَتْهُ ، فَأَنْضَجَتْهُ ، وَأَدَمَتْهُ بَرَيَّتٍ ، وَجَعَلَتْ عَلَيْهِ فُلْفُلًا . فَتَغَدَّيْتُ أَنَا وَأَخِي مَعَهُ ، فَأَقْمْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي بَيْتِهِ ، نَدُورُ مَعَهُ كَلَمًا صَارَ فِي بَيْتٍ إِحْدَى نِسَائِهِ . ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى بَيْتِنَا . »

ومات عبد الله بن جعفر سنة ٨٠ ، وهو عام الجحاف : سِيلٌ كَانَ يَبْطُنُ مَكَّةَ ، جَعَفَ الْحَاجَّ ، وَذَهَبَ بِالْإِبِلِ ، وَعَلِيهَا الْحَمُولَةُ . وَكَانَ الْوَالِي يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَانُ بْنُ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَهُوَ صَلَّى عَلَيْهِ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، يَوْمَ تُوُفِّيَ ، ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً .

وَإِخْوَةُ بَنِي جَعْفَرٍ لِأُمِّهِمْ : يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ .

فولد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : جعفرًا الأكبر ، بِهِ كَانَ يُكْنَى ، انْقَرَضَ ؛ وَعَوْنًا الْأَكْبَرُ ، انْقَرَضَ ، وَكَانَ يَحْدُ بِهِ وَجْدًا شَدِيدًا وَحَزَنَ عَلَيْهِ حَزْنًا ، وَعَرَفَ فِيهِ حَتَّى أَبْصَرَ بَعْدَ وَرَجْعٍ ؛ وَعَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَفِيهِ الْبَقِيَّةُ مِنْ وَلَدِهِ ؛ وَأُمُّ كَلْثُومٍ ، خَطْبَاهَا مُعَاوِيَةُ عَلَى وَلَدِهِ ، فَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ أَمْرَهَا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ فَزَوَّجَهَا الْحُسَيْنُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَدَّ لَهَا عَنْ يَزِيدِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ وَوُلِدَتْ لِلْقَاسِمِ بَنَاتًا ؛ فَتَزَوَّجَهَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، فَوُلِدَتْ لَهُ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا طَلْحَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ، فَوُلِدَتْ لَهُ أَيْضًا ؛ وَلَهَا عَقِبٌ فِيهِمْ وَفِي وَلَدِ حَمْزَةَ ؛ ثُمَّ مَاتَ الْقَاسِمُ عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ ؛ فَتَزَوَّجَهَا الْحَجَّاجُ

ابن يوسف ، وهو يومئذ أميرٌ على المدينة ومكة ؛ فكتب إليه عبد الملك يأمره بفراقها ؛ فطلقها^(١) ؛ وأختها أم عبد الله ، لم تتزوج ؛ وأمهم جميعاً ؛ زينب بنت علي بن أبي طالب ، وأمها ؛ فاطمة بنت النبي — صلى الله عليه وسلم — ؛ والحسين ؛ وعوناً الأصغر^(٢) ، قتيلاً بالطف ، وأمهما ؛ بنت المسيب بن نجبة الفزاري^(٣) ؛ وأبا بكر ؛ ومحمداً ؛ وعبد الله الأصغر ، بالترتيب ؛ ومحمداً الأصغر ، قُتل بالطف ، وأمهم ؛ ابنة خصة بن ثقيف بن بكر بن وائل^(٤) ؛ ويحيى ؛ وهارون ؛ وصالحاً ؛ وموسى ؛ وأم أبيها ، كانت عند عبد الملك بن مروان ؛ فطلقها ، وهو خليفة ؛ فتزوجها علي بن عبد الله بن العباس ، فولدت له ، وهلكت عنده ؛ وأم محمد ، كانت عند يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ؛ وأمهم جميعاً ؛ ليلى بنت مسعود بن خالد ابن مالك بن ربيعة بن سلمى بن جندل بن نهشل ؛ وأخواهم لأُمهم ؛ عبید الله ، وأبو بكر ، ابنا علي بن أبي طالب ؛ وصالحاً الأصغر ؛ وأسناء ؛ ولُبابة ، بنى عبد الله ؛ أمهم ؛ آمنة بنت عبد الله بن كعب بن عبد الله من خثعم ؛ وجعفر بن عبد الله ، درج ، وأمّه ؛ النافعة بنت خدّاش ، من بنى عَبَس بن يغيث ؛ وحسيناً الأصغر ، لا عَقِبَ له ، ومعمريّة ؛ وإسحاق ، بنى عبد الله ، لأُمّهاتِ أولادِ شَتَّى .

١٥ العقبُ من ولد عبد الله بن جعفر لعلّ ومعاوية وإسحاق وإسماعيل بنى عبد الله ابن جعفر ؛ وليس لسائر ولد عبد الله عَقِبٌ ؛ وقد انقرض ولدُ جعفر إلا من هؤلاء المُسمَّين ، وإلا وَلَدَ أمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر .

(١) انظر جهرة الأنساب (ص ٦١ س ١٤ - ١٧) .

(٢) في الأصل « وعوناً » ، وعوناً الأصغر » ، فزيادة « عون » الأولى خطأ .

(٣) اسمها « جنانة بنت المسيب بن نجبة الفزاري » . انظر مقاتل الطالبين (ص ١٢٤) . وأبوها « المسيب » هذا له ترجمة في طبقات ابن سعد (٦ : ٥١٠ - ١٥١) ، والتهذيب (ج ١٠ ص ١٥٤) .

(٤) اسمها « الخوصاء بنت خصفة بن ثقيف بن ربيعة » إلى آخر نسبه ، ينتهي إلى « بكر بن وائل » ، فلعل صحة ما هنا « خصفة بن ثقيف من بكر بن وائل » . انظر مقاتل الطالبين (ص ٩١ و ٩٢) .

[وَلَدَ عَقِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

وولد عَقِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : يَزِيدَ ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وسعيداً ، لا بَقِيَّةَ لهما .
أُمُّهُمَا : رابطة بنت عمرو . من بني نَفِيلَ بْنِ عمرو بْنِ كِلَابٍ ^(١) ؛ وجعفرًا الأكبر ؛
وأبا سعيد الأخول ، لا بَقِيَّةَ لهما ، وأخوها لأُمُّهُمَا : عُرْوَةُ بْنُ نافع بن عُرْوَةَ بْنُ نافع
ابن عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ ، وأُمُّهُمْ من بني أَبِي بكر بن كِلَابٍ ^(٢) بن ربيعة ؛
ومُسْلِمَ بْنِ عَقِيلٍ ، قُتِلَ بالكوفة ، وله يقول الشاعر :

وَإِنْ كُنْتُ لَا تَدْرِيْنَ مَا أَلَمْتُ فَأَنْظُرِيْ إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَأَبْنِ عَقِيلِ
وَلَا بَقِيَّةَ لِمُسْلِمٍ ؛ وَعَبَدَ اللَّهُ الْأَكْبَرَ ، قُتِلَ بِالطَّفِّ ؛ وَعَبَدَ اللَّهُ الْأَصْفَرَ ،
لَا بَقِيَّةَ لهما ؛ أُمُّهُمَا وَأُمُّ مُسْلِمٍ : أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا عَلِيَّةٌ ، اشترأها عَقِيلُ مِنَ الشَّامِ ؛
وَعَبَدَ الرَّحْمَنَ ، قُتِلَ بِالطَّفِّ ؛ وَعَلِيًّا الْأَكْبَرَ ؛ وَجَعْفَرًا الْأَصْفَرَ ، دَرَجُوا ، لَأُمُّ وَلَدٍ ؛
وَحَمْرَةَ ؛ وَعِيسَى ؛ وَعُثْمَانَ ؛ وَعَلِيًّا ، دَرَجُوا ، لَأُمِّهِاتِ أَوْلَادٍ ؛ وَأُمُّ هَانِيٍّ ، وَأَسْمُهَا
رَمْلَةٌ ؛ وَزَيْنَبُ . وَفَاطِمَةُ ؛ وَزَيْنَبُ الصَّغِيرَى ؛ وَأُمُّ لُقْمَانَ ، بَنَاتِ عَقِيلٍ ، لَأُمِّهِاتِ
أَوْلَادِ شَتَّى ، وَقَدْ تَزَوَّجْنَ .

وزَيْنَبُ ابْنَةُ عَقِيلِ الَّتِي خَرَجَتْ عَلَى النَّاسِ بِالْبَقِيعِ ، وَهِيَ تَبْكِي قَتْلَهَا
بِالطَّفِّ ؛ فَقَالَتْ ^(٣) :

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ: مَاذَا فَعَلْتُمْ ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأَمَّةِ ،

(١) في طبقات ابن سعد ٤ / ٢٩ / ٢٩ « وأُمُّهُمَا أم سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مدليج ،
من بني عامر بن صعصعة » . فالظاهر أن اسمها « الرابطة » وكنيتها « أم عمرو » . وأما القليلة فواحدة ،
فإنهم « بنو نفيل بن عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة » . انظر معجم القبائل (ص ١١٩٠) .

(٢) راجع « مروج الذهب » (٢ : ٩٥ ، و ٣ : ٧٨ طبعة التجارية بمصر سنة ١٣٦٧) ،
وتاريخ الطبري (٦ : ٢٦٨) .

بأهل بَيْتِي وَأَنْصَارِي وَذُرِّيَّتِي^(١) مِنْهُمْ أَسَارِي' وَقَتْلَى ضَرْجُوا بَدَم ؟
 مَا كَانَ ذَلِكَ جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلَعُونِي بِسُوءِ فِي دَوَى رَحِمِي
 فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَد : « نَقُولُ : (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا
 لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ^(٢)) . »

- ٥ وكانت زينب هذه عند علي بن زيد بن رُكَّانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
 ابن عبد مناف ، وولدت له أولاداً ، منهم : عبدة بنت علي ، ولدت أبا البختري
 وهب بن وهب بن كبير بن عبد الله بن زَمْعَة بن الْأَسْوَد بن المطلب ، الذي كان
 على قضاء أمير المؤمنين هارون .

- انقرض ولد عَقِيل إِلَّا مِنْ مُحَمَّد بن عَقِيل ، وكانت عنده زينب الصغرى بنت
 علي بن أبي طالب ، وهي لَأُمِّ وَلَدٍ ؛ فولدت له : عبد الله بن مُحَمَّد ، روى عنه
 ١٠ التَّوْرِيُّ وغيره ؛ وعبد الرحمن ؛ وكان يشبه برسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ؛
 وكان من الصُّلَحَاء .

هؤلاء وَلَدَ عَقِيل بن أبي طالب .

[وَلَدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ]

- ١٥ وولد الحارث بن عبد المطلب : نَوْفَلًا ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ الشَّاعِرَ ، وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ ؛
 وَرَبِيعَةَ ؛ وَعَبْدَ شَمْسٍ ؛ وَعَبْدَ الْمُطَّلِبِ ، دَرَجٌ ؛ وَأُمَيَّةَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَأَرْوَى ،
 تَزَوَّجَهَا أَبُو وَدَاعَةَ بن هُبَيْرَةَ بن سعيد بن سعد بن سَهْمٍ ، فولدت له ؛ وَأُمُّهُمْ :
 عَدِيَّة بنت قيس بن طريف بن عبد العزَّى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث

(١) استعمل الشاعر العروض بغير خن ، وهو نادر .

(٢) سورة الأعراف : ٢١ .

ابن فِهْر . كان نَوْفَلُ بن الحارث^(١) أَسَنَ وَلَدِ الحارث بن عبد الْمُطَّلِبِ ؛ وكان له من الولد : الحارث^(٢) ، وبه كان يُكنى ، وهو أكبر ولده ؛ صحب الحارثُ النَّبِيَّ — صلى الله عليه وسلم — ، وَرَوَى عنه ، ووُلِدَ له على عهده ابْنُهُ عبدُ الله بن الحارث ، الذى يُقال له «بَيَّة»^(٣) ، وأُمُّ بَيَّة : هِنْدُ ابنة أَبِي سُفْيَان بن حَرْب ، اصطَلَحَ عليه أَهْلُ البَصْرَةِ حين مات مُعاوية ؛ وعبدُ الله بن نَوْفَل ، قَضَى فى خلافة مُعاوية بالمدينة لمروان بن الحَكَم ، وهو أَوَّلُ قاضٍ كان بالمدينة ؛ وعبدُ الرحمن ؛ وربيعةُ ، ابنا نَوْفَل ؛ لا بَقِيَّةَ لهما ؛ وسعيدُ بن نَوْفَل ، وكان قَفيهاً ؛ والمُغِيرَةُ بن نَوْفَل ؛ فهو الذى يُقال إنَّ عَلِيَّ بن أَبِي طالب قال لأُمِّه بنتِ أَبِي العاصي بن ربيع ، وأُمُّها زينب بنت رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — ، وَقُتِلَ عنها عَلِيٌّ بن أَبِي طالب ، وزعموا أَنَّهُ أَوْصاها ، إنْ أَرَادَتِ النِّكَاحَ ، أَنْ تجعل أَمْرَها إلى المُغِيرَةِ بن نَوْفَل ؛ فخطبها مُعاويةُ بنُ أَبِي سُفْيَان ؛ فجعلت أَمْرَها إلى المُغِيرَةِ ، فتوثقَ عليها ؛ ثمَّ زَوَّجها نَفْسَهُ ؛ فهلكت عنده ، ولم تَلِدْ له .

وأُمُّ بَنى نَوْفَل بن الحارث كلُّهم : ضُرَيْبَةُ بنت سعيد بن القسب ، واسمُه جُنْدَب ، ابن عبد الله بن رافع بن نَضْلَةَ بن مِحْضَبٍ^(٤) بن صَعْبٍ من الأَزْدِ . ولنوَفَل بن الحارث عَقِبٌ بالمدينة وبالبَصْرَةِ ويغداد ، منهم : عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل ابن الحارث بن عبد الْمُطَّلِب ، وأُمُّه : خَلْدَةُ بنت مُعَتَّب بن أَبِي لَهَب بن عبد الْمُطَّلِب ابن هاشم ، قد رَوَى عنه الزُّهْرِيُّ ؛ ومنهم : الصَّلْت بن عبد الله بن الحارث ابن نَوْفَل بن الحارث ، وأُمُّه أُمُّ وَلَدٍ ، كان قَفيهاً عابداً ؛ ومنهم : مُحَمَّد بن عبد الله

(١) اص ٨٨٢٦ .

(٢) اص ١٥٠٠ .

(٣) راجع أعلاه ص ٣٠ - ٣١ .

(٤) انظر الاشتقاق ص ٣٠٠ وجمهرة الأنساب ص ٣٦٣ .

ابن الحارث بن نَوْفَل بن الحارث ، وأُمُّه : هِنْد بنت خالد بن حِزَام بن خُوَيْلِد ابن عبد العُزَّى ، وروى عنه الزُّهْرِيُّ ، ولهم أَعْقَابٌ .

وكان نَوْفَل بن الحارث مِمَّنْ ثَبَتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ . وتوفَّى نَوْفَل بن الحارث في خلافة عمر بن الخطَّاب ، ودُفِنَ بالبقيع . وكان أَسَنَ من عَمِّه حمزة والعبَّاس ، ومن إخوته . وكان أخوه رَبيعة بن الحارث يُكْنَى أبا أَرْوَى ؛ وكان أَسَنَ ربيعة في خلافة عمر بن الخطَّاب بعد أخويه نَوْفَل وأبي سُفيان ابْنَي الحارث ؛ وأطعمه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِخَيْبَر مائةَ وَسَق كلِّ سنة .

ومن ولد رَبيعة : عبد المُطَّلِب بن رَبيعة^(١) ، وأُمُّه : أُمُّ الحَكَم بنت الزُّبَيْر ابن عبد المُطَّلِب ؛ وكان عبد المُطَّلِب بن ربيعة رجلاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم — وأمر رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — أبا سُفيان ١٠ ابن الحارث أن يزوجه ابنته ؛ فأَنكحها إِيَّاهَا . ولم يزل عبدُ المُطَّلِب بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطَّاب ؛ ثُمَّ تَحَوَّلَ إلى دِمَشْق ؛ فنزلها وهلك بها ؛ وأوصى إلى يزيد بن معاوية في خلافة يزيد ، وقبل يزيد وصيته .

ومن ولد عبد المُطَّلِب بن رَبيعة : مُحَمَّد بن عبد المُطَّلِب ، وأُمُّه من همدان ، وكان له قَدَرٌ وَشَرَفٌ ؛ ومن ولده : عمرو ، ولَّاه أبو جعفر المنصور دِمَشْق ؛ وهو لاءٌ لَأُمٍّ وَلَدٍ ؛ ومن ولده : عبدُ الله بن سليمان بن مُحَمَّد بن عبد المُطَّلِب ، ولَّاه المنصور البَلْقَاءَ واليَمَنَ ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وابْنُه : مُحَمَّد بن عبد الله ابن سليمان بن مُحَمَّد ، ولَّاه هارون أميرُ المؤمنين المدينة ، وكان يُلقَّب رَيْنًا . ومن ولد ربيعة بن الحارث : آدَم بن ربيعة^(٢) ، كان مسترضعاً في هُدَيْل ؛ فقتله بنو كَيْث بن بكر في حرب كانت بينهم وبين هُدَيْل : كان الصبيُّ يحبُّ أُمَام ٢٠

(١) اص ٥٢٥٤ .

(٢) اص ٣٩٧ .

البيوت ؛ فأصابه حجرٌ ، فرضخ رأسه ؛ وهو الذى يقول له رسولُ الله — صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ — : « أَلَا إِنَّ كُلَّ دِمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فهو تحت قدميَّ ، وأَوَّلَ دِمٍ أَضَعُهُ دِمُ ابْنِ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ^(١) » .

وعبدُ الله بن الحارث أخو ربيعة ؛ ونَوَفَلٌ ، كان اسمُه عَبْدَ شَمْسٍ ، وليس له عَقِبٌ ، مات مُسْلِمًا فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ورسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

وكان ولد ربيعةُ بن الحارث : مُحَمَّدًا ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ وَالْعَبَّاسَ ؛ وَالْحَارِثَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَأَمَنَةَ ؛ وَعَبْدَ شَمْسٍ ؛ وَعَبْدَ الْمُطَّلِبِ ؛ وَأَرْوَى ، تزوجها حَبَّانُ ^(٢) ابن مُنْقِذِ بن عمرو ابن مالك بن حَنَاءِ بن مَبْذُولِ بن عمرو بن غَنَمِ بن مَازِنِ بن النَجَّارِ ، فولدت له واسعًا ويحيى ابْنَيْ حَبَّانَ ؛ ولواسع عَقِبٌ ؛ وَأُمُّهُمْ جَمِيعًا : أُمُّ الْحَكَمِ بنت الزُّبَيْرِ بن عبد الْمُطَّلِبِ ؛ وَلِكُلِّهِمْ عَقِبٌ .

ومن ولد العباس بن ربيعة : الْفَضْلُ الْأَكْبَرُ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَأُمُّ مُحَمَّدٍ ، تزوجها الْمُنْذِرُ بن الجَارُودِ الْعَبْدِيُّ ، فولدت له ؛ وَأُمُّهَا : أُمُّ فِرَاسِ بنت حَسَّانِ ابن ثَابِتِ بن الْمُنْدِرِ الشَّاعِرِ ؛ وَالْقَاسِمُ بن عَبَّاسِ بن ربيعة ، قُتِلَ بِقَارِسٍ ؛ وَجَعْفَرٌ ، وَعَوْنٌ ، ابْنَا الْعَبَّاسِ ، وَأُمُّهُمْ : أُمَةُ اللَّهِ بنت مسعود بن سُوَيْدِ بن حَارِثَةَ ابن نَضْلَةَ بن عَوْنِ بن عُبَيْدِ بن عُوَيْجِ بن عَدَى بن كَعْبٍ ؛ وَالْفَضْلُ الْأَصْفَرُ ، كان من النَّسَاكِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، لم يُجْرَحْ فِيهَا أَحَدٌ من بَنِي هَاشِمٍ غَيْرُهُ ، فَقُتِلَ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بن الْعَبَّاسِ ، قُتِلَ بِسِجِسْتَانَ ؛ وَالْحَارِثُ ، قُتِلَ يَوْمَ أَبِي فُذَيْكٍ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْنِ ، لَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى .

(١) انظر ابن سعد ج ٤ ق ١ ص ٣٢ - ٣٣ .

(٢) « حبان » هذا : بفتح الحاء ، انظر المشتهر للذهبي ص ٨٤ س ١ ، والتأنيذ ص ١١ : ١٠٢ في ترجمة « واسع بن حبان » .

ومن ولد عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث : الفضل الشاعر ،
الذي يقول :

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا فَلَا تَجْعَلْ خَلِيلَكَ مِنْ تَمِيمٍ
بَلَوْتُ صَيِّمَهُمُ وَالْعَبْدَ مِنْهُمْ فَمَا أَذْنَى الْعَبِيدِ مِنَ الصَّيِّمِ

- ومن ولد الفضل بن عبد الرحمن : يعقوب بن الفضل ، حبسه المهدي وقتله
موسى ، وهو لأُمُّ وَلَدٍ ؛ وإسحاق بن الفضل ، وهو لأُمُّ وَلَدٍ . وقد انقرض
ولد الحارث بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وانقرض ولد عبد شمس
ابن ربيعة بن الحارث ؛ وكانوا يُقال لهم « الموزة » ، لم يُتِمُّوا اثْنَيْنِ قَطُّ^(١) .

[وَلَدَ أَبِي لَهَبٍ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ]

- ١٠ وولد أبو لهب بن عبد المطلب ، واسمه عبد العزى : عتبة بن أبي لهب^(٢) ؛
ومُعْتَبَأٌ^(٣) ؛ وعُتَيْبَةُ^(٤) ، وهو الذى أكله الأسدُ . وكان أبو لهب يُكنى بأَسْمَاءَ
بَنِيهِ كُلِّهِمْ ؛ وأُمُّهُمْ جَمِيعًا : أُمُّ جَمِيلٍ ، وهى « حَمَّالَةُ الْخَطْبِ » ، بنت حَرْبِ
ابن أُمَيَّةَ بن عبد شمس ؛ وفيها يقول الأَحْوَصُ الشاعرُ الأنصارى^(٥) :

مَا ذَاتُ حَبْلٍ يَرَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَسَطَ الْجَحِيمِ وَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
كُلُّ الْحَبَالِ حَبَالِ النَّاسِ مِنْ شَعْرِ وَحَبْلُهَا وَسَطُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ مَسَدٍ

(١) كذا فى ك و م . وهذه الجملة ليست واضحة تمام الوضوح .

(٢) اص ٥٤١٣ .

(٣) اص ٨١٢٠ .

(٤) فى الأصل « وعتبة » ، وهو خطأ ، انظر جهرة الأنساب (ص ٦٥ س ٧) .

(٥) راجع اغ ١٥ : ٣ .

فقال الفضلُ بن العباس بن عُتبة^(١) :

مَاذَا تُرِيدُ إِلَى شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي؟ أَمَا تُغَيِّرُ مِنْ حِمَالَةِ الْحَطَبِ؟
غَرَاءَ سَائِلَةٍ فِي الْمَجْدِ غُرَّتْهَا كَانَتْ سُلَالَةً شَيْخِ ثَأْقَبِ الْحَسَبِ
أَبَى ثَلَاثَةَ رَهْطٍ أَنْتَ رَأَيْتَهُمْ عَمِيْرَتَنِي وَاسِطًا جُرْثُومَةَ الْعَرَبِ
فَلَا هَدَى اللَّهُ قَوْمًا أَنْتَ سَيِّدُهُمْ فِي جِلْدَةٍ بَيْنَ أَصْلِ الشَّيْلِ وَالذَّنَبِ

شهد عُتبة ومُعْتَبٌ حُفَيْنًا مع النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَثَبَتَا فَيَمَنْ ثَبَتَ
معه ؛ وَأُصِيبَ عَيْنُ مُعْتَبٍ يَوْمَئِذٍ ؛ وَأَقَامَا بِمَكَّةَ ، لَمْ يَأْتِيَا الْمَدِينَةَ ؛ وَلَهَا عَقِبٌ .
ومن ولد عُتبة بن أَبِي لَهَبٍ : الفضلُ بن العباس الشاعر ؛ [وكان] شديد
الأُدْمَةِ ، ولذلك يقول^(٢) :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي يَتِّ الْعَرَبِ
مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَاجِدًا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكُرْبِ
إِنَّمَا عَبْدٌ مَنَافٍ جَوْهَرُ زَيْنَ الْجَوْهَرِ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ

﴿قال مُصْعَبٌ﴾ : وليس لسائر بني عبد الْمُطَلِّبِ عَقِبٌ إِلَّا مَنْ سَمَّيْنَا مِنْهُمْ

[بَقِيَّةُ وَلَدِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ]

١٥ وولد أَبُو صَيْفٍ بن هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بن قُصَيٍّ : الضَّحَّاكُ ، دَرَجَ ؛
وَرُقَيْقَةُ ، ولدت نَحْرَمَةَ بن نَوْفَلِ بن أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بن زُهْرَةَ ، وَأُمُّهَا :
هَالَةُ بنت كِلْدَةَ بن عَبْدِ مَنَافٍ بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ وَصَيْفِيُّ بن أَبِي صَيْفٍ ؛
وَعَمْرًا ؛ وَأُمُّهُمَا مِنْ بَنِي مَالِكِ بن كِنَانَةَ . وسارة^(٣) ، صاحبة الكتاب الذي

(١) راجع أغ ١٥ : ٣ ، و ١٥ : ٦ - ٧ مع أبيات أخرى .

(٢) راجع أغ ١٤ : ١٧٨ (١٤ : ١٧١ طبعة الساسي) ، مع ٣ أبيات أخرى .

(٣) اص نساء ٥١٧ . وراجع أيضاً جم ص ١٣ (س ٤ - ٥) .

كتبه معها حاطبُ بن أبي بلتعة إلى قُرَيْش بمكة ، مولاةُ عمرو بن أبي صَيْفٍ .
وقد انقرض ولدُ أبي صَيْفٍ .

وولد نَضْلَةُ بن هاشم : الأَرْقَم بن نَضْلَةَ ، وكان من رجال قُرَيْش ، وأُمُّه :
بنت المُطَلِّب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . فولد الأَرْقَم نساءً ، منهنَّ : الشَّفاء ، ولدتُ
السائبَ بن عُبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المُطَلِّب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ؛ وكان
السائب يُشَبَّه بالنبيِّ — صلى الله عليه وسلم — ؛ وهنْدُ بنتُ الأَرْقَم ، تزوّجها
جَمِيل بن مَعْمَر بن حبيب الجَمَحِيُّ ، فولدت له : [وأُمُّ] جَمِيل بنتُ الأَرْقَم ، تزوّجها
يَعْفُوث بن وهب بن عبد مناف بن زُهْرَةَ ؛ فولدت امرأةً تزوّجها جُنْدُبُ بن نوفل
ابن أُمَيَّة بن عبد مناف بن زُهْرَةَ ؛ فولدت له امرأةً تزوّجها ثَعْلَبَةُ بن صَعِير
العُذْرِيُّ^(١) ، حليفُ آل أبي وقَّاص ؛ فولدت له عبد الله بن ثَعْلَبَةَ^(٢) ، الذي كان
الزُّهْرِيُّ يحدِّث عنه ، وأُمُّهم : خُلدة بنتُ أسد بن هاشم ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَدٍ . وقد
انقرض بنو نَضْلَةَ بن هاشم .

وولد أسدُ بن هاشم : حُنَيْن بن أسد ؛ وخُلدة بنتُ أسد ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَدٍ
روميَّةٌ تدعى ماريَّة ؛ وفاطمة بنتُ أسد ، ولدتُ لأبي طالب بن عبد المُطَلِّب ولَدَهُ
كلَّهم ، وأُمُّها : فاطمة بنتُ هَرَم بن رَوَاحَة بن حُجَيْر بن عَبد بن مَعِيص
ابن عامر بن لُؤَيٍّ . فولد حُنَيْنُ بن أسد : عبد الله ، وأُمُّه من بني زُهْرَةَ . فولدتُ
عبد الله بن حُنَيْن بن أسد : أُمُّ هارون ، وكانت عند موسى بن سَعْدٍ^(٣) بن أبي
وقَّاص ؛ فولدت له : هارون ، وبجَاداً^(٤) ، ابْنَي موسى . وقد انقرض ولدُ أسد
بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ .
هولاءُ بنو هاشم بن عبد مناف .

٢٠

(١) اص ٩٤٢ . وراجع أيضاً جم ص ٤٢٠ (س ١٧ - ١٩) .

(٢) اص ٤٥٧٦ .

(٣) في الأصل « سعيد » ، وهو خطأ . انظر جمهرة الأنساب (ص ١٢٠ - ١٢١) .

(٤) « بجاد » بكسر الباء ، وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ٢ ص ١٤٦) .

[وَلَدَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ]

وَوَلَدَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ : مَخْرَمَةٌ ؛ وَأَبَا رُحْمَ ، وَاسْمُهُ أُنَيْسٌ ؛
 وَأُمُّهُمَا : هِنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَأُولَ بْنِ الْحَزْرَجِ ؛ وَأَخُوهُمَا لِأُمِّهِمَا :
 أَبُو صَيْفِيٍّ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ ؛ وَهَاشِمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ؛ وَأَبَا عَمْرٍو ؛
 وَالْعَلَّةُ بِنْتُ الْمُطَّلِبِ ، لَهَا وَلَدٌ أَهْيَبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ زُهْرَةَ ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْمُطَّلِبِ ،
 لَهَا خَلْفُ بْنُ قُوَالَةَ بْنِ طَرِيفُ بْنُ جَذِيمَةَ بْنِ عَلَقَمَةَ ، وَهُوَ جَذَلُ الطُّعَانِ . بْنُ فِرَاسِ
 ابْنِ غَنَمٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَأُمُّهُمْ : خَدِيجَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ بَجْرِ بْنِ سَهْمٍ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ؛ وَأَبَا رُحْمَ بْنُ الْمُطَّلِبِ ؛ وَعَبَادًا ، أُمُّهُمَا :
 عُثَيْرَةُ ابْنَةُ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ ، مِنْ طَيْءٍ ؛ وَالْحَارِثُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ؛
 وَأَبَا شَمْرَانَ ؛ وَمِحْصَنًا ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ سَلَيْطِ بْنِ يَرْبُوعَ
 ابْنِ خَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَعِيمٍ ؛ وَعَلَقَمَةُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ؛ وَعَمْرًا ، وَأُمُّهُمَا :
 عَاتِكَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ صُبَّاحِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ أَدٍ^(١) .

وَوَلَدَ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ : قَيْسُ بْنُ مَخْرَمَةَ^(٢) ، وَأُمُّهُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ سَبْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَتَرَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَيْبَعَةَ
 ابْنِ نِزَارٍ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ خُذَافَةَ
 ابْنِ جُحَاحٍ ؛ وَالْقَاسِمُ بْنُ مَخْرَمَةَ ؛ وَالصَّلْتُ ، أُمُّهُمَا : هِنْدُ بِنْتُ مَعْمَرِ بْنِ أُمَيَّةَ ، مِنْ
 بَنِي بِيَاضَةَ . أَطَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَيْسَ بْنَ مَخْرَمَةَ
 بِخَيْبَرَ خَمْسِينَ وَسَقًا . كَانَ لَقَيْسُ بْنُ مَخْرَمَةَ مِنَ الْوَلَدِ : عَبْدِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدُ ،
 وَعَبْدُ الْمَلِكِ ، وَنِسَاءُ ؛ أُمُّهُمْ : دُرَّةُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ أُمَيَّةَ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ

(١) انظر جوهرة الأنساب (ص ١٨٧ س ٧ - ٨) .

(٢) اص ٧٢٣٥ .

ابن عبد الأشهل الأنصاري . وروى مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن قيس ، عن زيد بن خالد الجهني ، أنه قال : « لأرْمُقَنَّ صلاة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الليلة » قال زيد : فتوسدتُ عَتَبَتِهِ أَوْ فُسْطَاطِهِ ؛ فقام رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — فتوضأ — ؛ ثم صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ؛ ثمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ٥ دونهما ، حتَّى ذَكَرَ ثَلَاثِي عَشْرَةَ رَكْعَةً ؛ ثمَّ أَوْتَرَ^(١) .

ومن ولد الصَّلْتِ بنِ نَحْرَمَةَ : جُهَيْمُ بنِ الصَّلْتِ^(٢) ، وهو انذى رأى الرؤيا بالجُحْفَةِ^(٣) حين سارت قُرَيْشٌ إلى بَدْرٍ ؛ وحكيمٌ ؛ وعَمْرُو ؛ وعاتكةٌ ، بنو الصَّلْتِ ، وأُمُّهُمْ : فاطمة بنت عبد قيس بن عبد شُرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ وكُهَيْمُ بنِ الصَّلْتِ ، وأُمُّهُ : رُمَيْمَةُ . وأطعم رسولُ الله ١٠ صلى الله عليه وسلم — الصَّلْتِ بنِ نَحْرَمَةَ مع ابْنَيْهِ مَانَةَ وَسُقٍ ، للصَّلْتِ منها أربعون ، وهى من حَبِيبٍ . ومن ولد القاسم بن نَحْرَمَةَ بنِ المطلب : نَحْرَمَةُ بنِ القاسم ، وأُمُّهُ : أَرْوَى الكُبَرَى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . أطعم رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — نَحْرَمَةَ بنِ القاسم بنِ نَحْرَمَةَ بنِ المطلب بنِ حَبِيبٍ أربعين وَسَقًا ؛ وليس له عَقِبٌ . ١٥

وولد الحارث بن المطلب : عُبَيْدَةُ^(٤) ؛ والطُّفَيْلُ^(٥) ؛ والحُصَيْنُ^(٦) ،

(١) موفى الموطأ (ج ١ ص ١٤٣ - ١٤٤) .

(٢) اص ١٢٥٦ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٢٤٧ .

(٣) راجع « معجم البلدان » ٣ : ٦٢ .

(٤) اص ٥٣٧٥ .

(٥) اص ٤٢٤٧ .

(٦) اص ١٧٣١ .

بني الحارث ؛ وأمهم : شحيلة^(١) بنت خزاعي بن الحويرث بن حبيب^(٢) بن مالك
ابن الحارث بن حطيظ بن جشم ، من ثقيف . وكان عبدة آمن من النبي — صلى
الله عليه وسلم — ؛ وكان يكنى أبا الحارث ؛ وأسلم قبل دخول النبي — صلى الله
عليه وسلم — دار الأرقم ؛ وهاجر ؛ هو وأخواه الطفيل والحسين إلى المدينة .
وكان أول لواء عقد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لواء حمزة ؛ ثم عقد
لواء عبدة بن الحارث في ستين ركباً ؛ فلقوا أبا سفيان بن حرب على ماء يقال
له أحياء^(٣) من بطن رافع^(٤) ؛ فلم يكن بينهم إلا الرمي ؛ أول من رمى في الإسلام
يومئذ سعد بن أبي وقاص ، كان مع عبدة . وقتل عبدة يوم بدر : قطع رجله
شعبة بن ربيعة ، وقتل عبدة شعبة ؛ فحمل عبدة إلى رسول الله — صلى الله
عليه وسلم — ؛ فقال له عبدة : « يا رسول الله ! ليت أبا طالب حي ، حتى
يرى مضائق قوله^(٥) : »

كذبتُم وبيتِ الله نُبزى محمدًا ولَمَّا نطاعن دُونَهُ ونُناضِل
ونُسلِمُهُ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ ونُذْهَلَ عَنْ أبنائِنَا والحلائِلِ «

وحمل عبدة ؛ فمات بالصِّفَاء ودُفن بها ، وعبدة يومئذ ابن ثلاث وستين

(١) « شحيلة » : هذا الاسم واضح النقط في الأصل ، بثلاث نقط على الشين ، وبدون نقط
على الحاء . ولكنه جاء في ابن سعد في تراجم أولادها الثلاثة (ج ٣ ق ١ ص ٣٤ - ٣٦) بالسين المهملة
وعليها ضمة وبالحاء المعجمة « شحيلة » ، وكذلك في كتاب (المحبر لابن حبيب ص ٤٥٩) .

(٢) « حبيب » بضم الحاء المهملة وفتح الباء وتشديد كliaه المكسورة ، بالتصغير . هكذا ثبت
ضبطه في هامش المشتبه للذهبي (ص ١٤٧) نقلاً عن كتاب النسب للزبير بن بكار .

(٣) راجع « معجم البلدان » ١ : ١٤٥ .

(٤) هكذا في الأصل . والذي في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٣٥ س ١٢) « رافع » . والظاهر
أنه هو الصواب .

(٥) راجع أغ ١٧ ؛ ٢٨ (البيت الأول) و ٤ : ٢٦ (البيت الثاني) مع اختلاف
في الرواية . والقصيدة في سيرة ابن هشام (ص ١٧٢ - ١٧٦ طبعة أوربة ، و ١ : ٢٨٦ - ٢٩٨
طبعة التجارية بمصر ، و ١ : ١٧٤ - ١٧٩ من الروض الأنف) .

سنة . وشهد الطفيل أخوه بدرًا والمُشاهد كلها مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وتوفي سنة اثنين وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة ، وذلك في خلافة عثمان ابن عفان . وشهد الحُصَيْنُ بن الحارث بدرًا ، والمُشاهد كلها مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وتوفي في خلافة عثمان بن عفان بعد الطفيل بأشهر .

- ٥ وولد عبَّادُ بن المطلب : أُنْثَاءُ بن عبَّاد ، وأُمُّه : حُجَيْرَةُ بنت جُنْدُب ، من بَنِي سُوَءَاءَ بن عامر بن صَعْصَعَةَ . فولد أُنْثَاءُ بن عبَّاد : مِسْطَحًا^(١) ، وأُمُّه : أُمُّ مِسْطَحٍ^(٢) بنت أبي رُهم بن عبد المطلب بن عبد مناف ، وأُمُّها : رَيْطَةُ بنت صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة ؛ خاله : أبو بكر الصديق ، وأُمُّ أبي بكر : أُمُّ الخير بنت صَخْر ؛ وكان يصلُ مِسْطَحًا بهذه القرابة والرحم ؛ فلما كثر على عائشة أصحابُ الإفك . أقسم أبو بكر لا يناله بخير ؛ فأُنزل الله : (وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا^(٣)) . قال أبو بكر « بلى ، والله » ثم أعاد النفقة عليه ؛ وأُمُّ مِسْطَحٍ من المَبَايعَات ؛ وشهد مِسْطَحُ بدرًا والمُشاهد كلها ؛ فأطعمه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — خمسين وَسَقًا بخيبر ؛ وتوفي سنة أربع وثلاثين ، في خلافة عثمان بن عفان ، وهو ابن ست وخسين سنة .
- ١٥

وولد هاشم بن المطلب بن عبد مناف : عبد يَزِيد^(٤) ، وأُمُّه : الشَّافِة بنت هاشم بن عبد مناف ؛ فولد عبد يَزِيد بن هاشم : رُكَاة^(٥) ؛ وعُجَيْرًا^(٦) ؛ وعُبَيْدًا ؛

(١) اص ٧٩٣٥ ؛ « الاستيعاب » ، ٣ : ٣٩٤ - ٣٩٥

(٢) اص فاء ١٤٩٧ .

(٣) سورة النور : ٢٢ .

(٤) الإصابة (٤ : ١٩٢ - ١٩٣) .

(٥) اص ٢٦٨٩ .

(٦) اص ٥٤٦٤ .

وعبد يزيد ؛ وأُمهم : العجالة بنت العجلان بن التباع^(١) ، من بنى كَيْث ؛ ورُكَّانة
الذى صارَعَ رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — بمكة قبل الإسلام ؛ وكان
أشدَّ الناس ؛ فقال : « إن صرعتنى ، يا محمد ، آمنتُ بك » فصرعه رسولُ الله
— صلى الله عليه وسلم — ؛ فقال : « أشهدُ أنَّك ساحِرٌ » ثمَّ أَسلم بعد ذلك ،
وأطعمه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — خمسين وَسَقًا بِخَيْبَر ؛ ونزل رُكَّانة
المدينة ، ومات في أوَّل خلافة معاوية بن أبي سُفيان ؛ ومن ولده : عليُّ بن يزيد
ابن رُكَّانة ؛ وكان على أَشدَّ الناس فَخْرًا ، ويضرب به المثلُ للشيء إذا كان
ثَقِيلًا : « أَثْقَلُ من فَخْر ابنِ رُكَّانة^(٢) » ؛ وأخوه : طلحة بن يزيد بن رُكَّانة ،
روى عنه الحديث ؛ وهما لَأُمِّ وَلَدٍ . وَعُجْبَيْرُ بن عبد يزيد ، أطعمه رسولُ الله
— صلى الله عليه وسلم — ثلاثين وَسَقًا بِخَيْبَر .

وولد عُبيد بن عبد يزيد : السائب ، أَسِرَ يوم بَدْر ، وأُمُّه : الشَّفاء
بنت الأَرَقَم بن نَضْلة بن هاشم بن عبد مناف ؛ وكان السائب يُشَبَّه بالنبيِّ — صلى
الله عليه وسلم —

وولد عَلْقَمَةُ بن المُطَلِّب : أبا نَبْقَةَ^(٣) ، وأُمُّه عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ عمرو
بنت أبي الطلالة ، من خُرَاعة ؛ وكان لأبي نَبْقَةَ : العلاء ؛ وهُذَيْمٌ^(٤) ، قُتِلَ يوم
اليَمَامة شهيداً ؛ وَحُنَادَةُ^(٥) ، قُتِلَ يوم اليَمَامة شهيداً ، ولا عَقِبَ لهما ، وأُمهما حَيَّةٌ ،
وهي أُمُّ هُذَيْمٍ ، بنت عبد يزيد بن هاشم بن المُطَلِّب بن عبد مناف ؛ وأطعم

(١) الإصابة (٨ : ١٤٢ - ١٤٣) .

(٢) هذا المثل غير مذكور في « مجمع الأمثال » لليماني .

(٣) اص كنى ١١٤٧ . و « نبقة » يسكون الباء ، كما ضبطه صاحب القاموس .

(٤) اص ٨٩٤٣ . وهو في الأصل هنا بالذال المعجمة . وفي الإصابة « هديم » بالذال المهملة ،
وقال الحافظ « ولكن ذكره ابن عبد البر بالراء » ، يعنى برسم « هريم » . وهو في الاستيعاب رقم ٢٦٦٨ .

(٥) اص ١٢٠٦

رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أبا تَبَقَّةَ بِخَيْبَرِ خَمْسِينَ وَشَقًّا ؛ وَعَمَزُوا
ابن عُلْقَمَةَ ؛ وَأُمُّهُ : سَلَمَى بنت عامر بن يياضة من خُرَاعَةَ ؛ وعمرُو بن عُلْقَمَةَ الذي
كان خرج مع خِدَاش^(١) العامريّ ، عامر قُرَيْش ؛ فَأَصَابَهُ خِدَاشُ بِضَرْبَةٍ ؛
فَنَزِيَ فِي ضَرْبَتِهِ ، وَمَرِضَ مِنْهَا ؛ فَمَاتَ ؛ فَكَانَتْ فِيهِ الْقَسَامَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وفيه
قال أبو طالب :

أَفِي فَضْلٍ [حَبْلٍ] ، لَا أَبَاكَ ! ضَرْبَتُهُ بِمِنْسَاءٍ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبَلٍ

وكان أعار رجلاً من قُرَيْشٍ ، في سفره ذلك مع خِدَاش ، عِقَالًا كان لَخِدَاش ؛
فَفَقَدَ خِدَاشُ الْعِقَالَ ؛ فَسَأَلَهُ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ عُلْقَمَةَ ؛ فَقَالَ : « أَعَرْتُهُ » ؛ فَضْرَبَهُ
ضَرْبَةً بِالْعَصَا ؛ فَشَجَّهُ ، وَمَرِضَ مِنْهَا ، وَمَاتَ مِنْهَا ؛ فَكَانَتْ فِيهِ الْقَسَامَةُ .

١٠

[وَلَدُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ]

وولد عبد شمس بن عبد مناف : حبيب بن عبد شمس ، وهو أكبرُ ولده ، وبه كان
يُسَكَنُ ؛ وَأُمِّيَّةُ الْأكْبَرُ ، وفيه العَدَدُ ؛ وَأُمِّيَّةُ بنت عبد شمس ، ولدت أُمِّيَّةً^(٢) ؛
ابن حارِثَةَ بن الأَوْقَصِ بن مُرَّةَ بن هِلَالِ بن فَالِجِ بن ذَكْوَانَ ، من بني سُلَيْمِ
ابن منصور^(٣) ؛ خَلَفَاءُ بني عبد مناف ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا ثَعْلَبَةُ بن عمرو من بني فِرَاسِ
فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرَأُ ؛ وَأُمُّهُمْ : نَعِيجَةُ بنت عبيد بن رُوَاسِ بن كِلَابِ بن ربيعة بن عامر

١٥

(١) طرحة بالهامش في ك : « هو خدش بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد أد بن نصر بن مالك بن

حسل بن عامر بن لؤي » . وراجع جيم ص ١٥٨ .

(٢) في الأصل « أمية » ، وهو غلط واضح .

(٣) انظر الجهرة ص ٢٥١ .

ابن صَعَصَعَةَ^(١) ؛ وَأُمِّيَّةُ الْأَصْفَرِ بن عبد شمس ؛ وَعَبْدُ أُمِّيَّةَ ؛ وَنَوْفَلَا ؛ وَأُمَّةُ بنت عبد شمس ، ولدت : زُهْرَةَ بن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ، وَزُهَيْرًا أخاه ابْنِ عَثْمَانَ^(٢) ؛ وَأُمُّهُمْ : عَنَلَةُ بنت عُيَيْد بن جاذل^(٣) بن قَيْس بن حَنْظَلَة ابن مالك بن زَيْد مَنَاة بن تَيْم ، وإليها يُنسب وَلَدُهَا : يُقال لهم « الْعَبَلَات » ؛ وَعَبْدُ الْعُرَيِّ بن عبد شمس ؛ وَرُقِيَّةُ بنت عبد شمس ، وَأُمُّهَا : عمرة بنت وائلة ابن الدُّوَل بن زَيْد مَنَاة بن عمرو ، وهو عامر ، ابن كعب بن الازد . ولدت رُقِيَّةُ بنت عبد شمس : أُمِّيَّةُ الشَّاعِرِ بن أَبِي الصَّلْت ، واسمُ أَبِي الصَّلْت : ربيعة بن وهب ابن علاج بن أَبِي سَلَمَةَ^(٤) ، من ثَقِيف ؛ وَرَبِيعَةُ بنت عبد شمس ؛ وَسُبَيْعَةُ بنت عبد شمس ، ولدت عروة بن مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِيَّ ، وَأُمُّهُمْ : آمَنَةُ بنت وَهْب بن عُيَيْر ابن أُسَامَةَ بن نصر بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَانَ بن أَسَد بن خُزَيْمَةَ ؛ وَعَبَدَ اللَّهِ ، هو الْأَعْرَج ، بن عبد شمس ، وَأُمُّهُ : أُمَامَةُ بنت الجودي من كِنْدَةَ ، وليس له عَقَبٌ . وبالحِيرَةِ قَوْمٌ يُقال لهم بنو العمى ، يُنسبون إلى الْأَعْرَج عبد الله ابن عبد شمس ؛ وليس تعرف لهم ذلك قَرِيشٌ .

[وَلَدَ أُمِّيَّةُ الْأَكْبَرِ بن عَبْدِ شَمْس]

١٥ فَوَلَدَ أُمِّيَّةُ الْأَكْبَرُ بن عبد شمس : أبا العاصي ، كان يُقال له « الْأَمِين » . قال عبد الرحمن بن الحَكَم :

نَكَأَ فِي أَبُو الْعَاصِي الْأَمِينُ وَهَاشِمٌ وَعُثْمَانُ وَالنَّاسِي الشُّهُورَ الْقَلَسُ

(١) انظر الجُمهرة ص ٢٦٥ .

(٢) زهرة وزهير ابنا عثمان بن عمرو ، لم يذكرهما ابن حزم في أولاده في الجُمهرة ص ١٢٨ .

(٣) « جاذل » : بالذال معجمة ، واضحة النقط في الأصل . وفي شرح القاموس ج ٨ ص ٤ « جاذل » بدون نقط على الدال .

(٤) هكذا ذكر نسب أُمِّيَّة بن أبي الصلت هنا . وهو غريب مخالف لما ذكر في المصادر التي رأيناها . فانظر جُمهرة الأنساب ص ٢٥٧ س ١٠ ، والشُعراء لابن قتيبة (ص ٢٩٩ بتحقيق أحمد محمد شاكر) وما أشير إليه من المصادر الأخرى هناك .

وأبو العاصي كان من حُكَمَاءِ قُرَيْشٍ وشُعْرَائِهِمْ ، وهو الذي يقول :

أُبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي أُمَيَّةَ آيَةً نُصَحَّا مُبِينًا
أَنَا خُلِقْنَا مُصْلِحِينَ وَمَا خُلِقْنَا مُفْسِدِينَ
إِنِّي أَعَادِي مَغْشَرًا كَانُوا لَنَا حَصْنًا حَصِينًا
خُلِقُوا مَعَ الْجَوَزَاءِ إِذْ خُلِقُوا وَوَالِدُهُمْ أَبُونَا

- يعني بنى أسد بن عبد العزى : كان ابن أخيه أبو أحيحة بن العاصي قد رهن ابنته أباناً ببنى عامر بن لؤي في دم أبي ذئب ؛ فأنكر ذلك عليه عمه أبو العاصي ؛ وإخوته : العاصي ؛ وأبا العيص^(١) ؛ والمويص ، لا عقب له ، بنى أمية ؛ وأخواتهم : صفية بنت أمية ، ولدت : عثمان وأبا العاصي ابني بشر بن عبد دُهان بن عبد الله ابن همام بن أبان بن ياسر بن مالك بن حطيظ بن جشم بن ثقيف ؛ ثم خلف عليها عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولدت له زينب ورقية بنتي عمرو ؛ وبنة بنت أمية ، كانت عند عمرو^(٢) بن ققيم بن أبي ههممة بن نعيم بن أبي ههممة ابن عبد العزى بن عامرة بن عيرة بن وداعة بن الحارث بن فهر ؛ وأروى بنت أمية ، كانت عند قيس بن قيس بن عدى التمهني ؛ وأُمهم : آمنة بنت أبان ابن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ؛ وأخوهم لأُمهم : أبو مغيظ ، واسمه أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس^(٣) ؛ خلف أبو عمرو بن أمية عليها بعد أبيه ، وزوجه إياها ابنها أبو العاصي ابن أمية أخوه لأبيه ؛ وكان نكاحاً تنكحه الجاهلية ؛ فأنزل الله تحريمه : (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّهُ كَانَ

(١) في الأصل « العيص » بزيادة ميم قبل الياء ، وهو خطأ . انظر جمهرة الأنساب (ص ٧١) وشرح القاموس .

(٢) في الأصل « عمر » بدل « عمرو » . انظر جمهرة الأنساب (ص ١٦٦ من ١٤) .

(٣) في الأصل « بن أبي عبد الشمس » ، وهو خطأ واضح .

فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا^(١) ؛ وَحَرْبَ بِنِ أُمَيَّةَ ؛ وَأَبَا حَرْبَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛
وَأَبَا سُفْيَانَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَسُفْيَانَ ؛ وَعَمْرًا ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ يُقَالُ لَهُمُ « الْعَنَابِسُ » ،
لأنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ عُكَاظٍ مَعَ أَخِيهِمْ حَرْبَ ، قَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ؛ فَشَبَّهُوا بِالْأَسَدِ ،
فَقِيلَ لَهُمُ : « الْعَنَابِسُ » ، وَالْأَسَدُ يُقَالُ لَهُ : « الْعَنْبَسَةُ »^(٢) ؛ وَأَخْتُهُمْ لِأُمِّهِمْ : أُمَيَّةُ ،
تَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ وَهَبٍ بْنِ عِلَاجٍ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ شَرِيقًا^(٣) وَشَقِيقًا ،
وَشَرِيقٌ هُوَ أَبُو الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ^(٤) حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ؛ وَأُمُّهُمْ جَمِيعًا : أُمَةُ بِنْتُ
أَبِي هَهْمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَامِرَةَ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛
وَأَبَا عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ ، وَأُمُّهُ : أُمَامَةُ بِنْتُ حَيْرَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْأَسَدِ
ابْنِ عَمْرُو ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ : « كَبِيرَ عَمْرُو عَنْ الطَّوْقِ » ، وَهُوَ ابْنُ عَدَى بْنِ نَصْرٍ
ابْنِ مَالِكٍ ؛ وَكَانَ فِي بَنِي نَصْرٍ بِنِ مَالِكِ الْمُلْكُ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ سَعُودِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَمٍّ ابْنِ عَمْرٍ ابْنِ نُمَارَةَ بْنِ لَخْمٍ .

[وَلَدَ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ]

فَوَلَدَ أَبُو الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ : عَفَّانَ ؛ وَعَفِيفًا ؛ وَعَوْفًا ؛ وَعُمَانَ ؛ وَصَفِيَّةَ ،
وَلَدَتْ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبَ : حَنْظَلَةَ ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَسْمُهَا رَمْلَةٌ ؛ وَأُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِي ؛ وَأُمُّهُمْ : آمِنَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى
ابْنِ حُرْثَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عَوْنَجٍ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ ؛ وَالْحَكَمَ
ابْنِ أَبِي الْعَاصِي ؛ وَالْمُغِيرَةَ ؛ وَرِيحَانَةَ ، ابْنَتُ أَبِي الْعَاصِي ؛ وَأُمُّهُمْ : رُقَيْيَةُ بِنْتُ

(١) سورة النساء : ٢١ .

(٢) هكذا وقع في الأصل « العنبسة » ، والذي في القاموس وغيره أن « العنبس » الأسد ، وأن
« عنبسة » بالهاء علم جنس مثل « أسامة » ، فيمنع من الصرف ولا تدخل عليه الألف واللام . وانظر
قولاً آخر في « العنابس » في جمهرة الألقاب (ص ٧١ - ٧٣) .

(٣) « شريق » بفتح الشين وكسر الراء .

(٤) للأخنس هذا ترجمة في الإصابة ١ : ٢٣ .

الحارث بن كعب بن عبید بن عمر بن مخزوم ؛ كانت ریحانة بنت أبي العاصي عند عثمان بن بشر بن عبد دُهنان بن عبد الله بن همام بن أبان بن ياسر بن مالك ابن حطيط من ثقیف ؛ فولدت له : محمدًا ، وسلمی ، ابنتی عثمان ؛ وأمّ حبيب بنت أبي العاصي ، لها : الربیع بن طُعیمَة بن عدی بن نوفل ؛ ولُبابة بنت أبي العاصي ، وأمّها : صفیة بنت ربیعة بن عبد شمس ؛ وسعيد بن أبي العاصي ، لا عَقِبَ له ؛ وخلة ، تزوّجها الأخنس بن شريق ، فولدت له ، وأمّها : أروى بنت أسيد ابن علاج بن أبي سلمة .

وَلَدَ عَفَّانُ بن أبي العاصي بن أمیة : عُثْمَانُ بنَ عَفَّانَ ، من المهاجرين الأولین ؛ وآمنة بنت عَفَّانَ ، ولدت : محمدَ بن عبد الله بن أبي سعد بن حكم ابن سعد العشيرة من مذحج ، وأمّها : أروى بنت كُرَيْز بن ربیعة بن حبيب ابن عبد شمس ، وأمّها : أمّ حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وهي البَيضاء توأمة أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإخوتهما لأُمّهما : الوليد ، وخالد ، وعُمارة ، وأمّ كلثوم ، وأمّ حكيم ، وهند ، بنو عَقبة بن أبي مُعَيْط ابن أبي عمرو بن أمیة بن عبد شمس .

١٥ هاجرَ عثمانُ بن عَفَّانَ الهِجْرَتَيْنِ إلى أرض الحبشة ، مع رُقَيَّة بنت النبیّ صلى الله عليه وسلم . وخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ابنته حين خرج إلى بدر ؛ وكانت رُقَيَّة مريضة ؛ فماتت يومَ قدم زيدُ بن حارثة المدينة بشيراً بفتح بدر . وضرب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ، وزوّجه أمّ كلثوم بعد رُقَيَّة ، واستخلفه في غزوته إلى غطفان بذی أَمْر ، بنَجْد .

٢٠ وبُيعَ لعثمان بالخِلافة يوم الإثنين ليلة بقيت من ذی الحِجَّة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة . وقُتل يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذی الحِجَّة سنة ست وثلاثين من الهجرة بعد العصر ؛ وكان يومئذٍ صائماً ؛ ودُفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء ،

فِي حَسٍّ كَوَكَّبَ بِالْبَقِيعِ ، فَرَحَهُ اللَّهُ وَرَضَى عَنْهُ ؛ وَكَانَ عَثْمَانُ اشْتَرَاهُ ؛ فَوُضِعَ
 بِهِ الْبَقِيعُ . وَقُتِلَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً ؛ وَحَمَلَهُ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ، وَحَكِيمُ
 ابْنُ حِزَامٍ ، وَأَبُو جَهْمٍ بْنُ حُذَيْفَةَ ، وَيَنَارُ بْنُ مُسَكَّرَمٍ الْأَسْلَمِيُّ ؛ وَصَلَّى عَلَيْهِ جُبَيْرُ
 ابْنُ مُطْعِمٍ ؛ وَدَفَنُوهُ . وَكَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتَاهُ : أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ ،
 وَنَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَاغِصَةِ الْكَلْبِيَّةُ . وَزَعِمَ آلُ مَالِكٍ بَنُ أَنْسَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ
 ٥ شَهِدَ مَعَهُمْ .

وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ذَكَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 فِي حَائِطِ الْمَدِينَةِ عَلَى قُفِّ الْبُئْرِ ، مُدَلِّيًّا رَجُلِيهً فِي الْبُئْرِ ؛ فَقَدَّقَ أَبُو بَكْرُ الصِّدِّيقُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » فَفَعَلَ ؛ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ؛ فَدَلَّى رَجُلِيهَ
 ١٠ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبُئْرِ ؛ ثُمَّ دَقَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ فَقَالَ لَهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » فَفَعَلَ ؛ ثُمَّ دَقَّ
 عَثْمَانُ الْبَابَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ،
 وَسَيَلِقُ بَلَاءً » فَدَخَلَ عَثْمَانُ ، وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ .

وَذَكَرَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنْسَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو : « مَا شَبِعْتُ مِنْ
 ١٥ طَعَامٍ مِثْلَ قَتْلِ عَثْمَانَ » . وَذَكَرَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ أَوْ نَافِعٍ ، أَوْ عَنْهُمَا :
 أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمْ يَدْنُ بِسِلَاحِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّتَيْنِ :
 يَوْمَ الدَّارِ ، وَيَوْمَ نَجْدَةِ الْحُرُورِيِّ . وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
 قَالَ ، حِينَ قَتَلَ النَّاسُ عَثْمَانَ : « دَعَوْتُمُوهُ إِلَى أَمْرٍ ؛ فَلَمَّا أَجَابَكُمْ إِلَيْهِ ، قَتَلْتُمُوهُ !
 وَاللَّهِ مَا أَرَأَاكُمْ إِلَّا قَدْ تَبَوَّأْتُمْ بِذَنْبِهِ » . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ :
 ٢٠ ظَنَنْتُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : « بُوَيْئْتُمْ بِذَنْبِهِ » .

وَذَكَرَ أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ جُلِدَ فِي الشَّرَابِ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ بْنِ
 عَفَّانٍ ، قَالَ : وَكَانَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ مَكَانٌ مِنْ عَثْمَانَ وَمَجْلِسٌ فِي خُلُوتِهِ ، فَلَمَّا

جُلِدَ أَرَادَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ ؛ فَنَعِهْ عُثْمَانُ إِيَّاهُ ، وَقَالَ : « لَا تَعُدُّ إِلَى مَجْلِسِكَ مِنِّي أَبَدًا إِلَّا وَمَعِيَ ثَالِثٌ » .

وقال هشام بن عروة : قال عبد الله بن الزبير : لَقِيتُ نَاسًا مِمَّنْ كَانَ يَطْعَنُ عَلَى عُثْمَانَ ، مِمَّنْ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ؛ فَرَاغَهُوْنِي فِي رَأْيِهِمْ ، وَحَاجُّوْنِي بِالْقُرْآنِ ، فَوَاللَّهِ مَا قَتُّوهُمْ وَلَا قَعَدْتُ ! فَرَجَعْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ مُنْكَسِرًا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ؛ فَقَالَ : « إِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ تَأَوَّلَهُ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى رَأْيِهِمْ ، وَحَلَّوْهُ عَلَيْهِ ، وَلَقَعَرُ اللَّهُ إِنَّ الْقُرْآنَ لَمُعْتَدِلٌ مُسْتَقِيمٌ ، وَمَا التَّقْصِيرُ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِمْ ، وَمَنْ طَعَنُوا عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَطْعَمُونَ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَخُذْهُمْ بِسُنَّتِهِمَا وَسِيرَتِهِمَا » ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَكَأَنَّمَا أَيْقَظَنِي بِذَلِكَ فَلَقِيتُهُمْ ، فَحَاجَّجْتُهُمْ بِسُنَّتِ أَبِي بَكْرٍ ؛ فَلَمَّا أَخَذْتُهُمْ بِذَلِكَ ، قَهَرْتُهُمْ ، وَضَعُفَ قَوْلُهُمْ ، حَتَّى كَانَتْهُمْ صَبِيانٌ يَمُغْضُونَ سُخْبَهُمْ ^(١) .

١٠

وقال أبو الزناد : جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين بغيراً ؛ فحمل عليها في جيش الفصرة ؛ فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فدعاه بخير ؛ وقال له عثمان : « وعندي مثلها » ، فحمل على مائة بغير .

وذكر موسى بن عتبة عن أبي حبيبة ، قال : أتيت عثمان برسالة الزبير . وهو محصورٌ ، فلَمَّا أَدَّتْهَا ، وَعِنْدَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَامَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ : أَشْهَدُ لِمَسْمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « تَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ وَأَحْدَاثٌ » أَوْ « أُمُورٌ وَأَحْدَاثٌ » ، شَكَّ مُوسَى ، قَالَ : قُلْنَا : « فَإِنَّ الْمُنْجَا مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » قَالَ : « إِلَى الْأَمِينِ وَحِزْبِهِ » وَأَشَارَ إِلَى عُثْمَانَ ، قَالَ : فقام الناس إلى عثمان ، فقالوا : « قد أمكنتنا البصائر ؛ فأذن لنا في الجهاد » ، قَالَ أَبُو حَبِيْبَةَ : قَالَ عُثْمَانُ : « عَزَمْتُ عَلَى مَنْ كَانَتْ لِي عَلَيْهِ طَاعَةٌ أَلَّا يَقَاتِلَ » .

٢٠

(١) راجع الخبر في بل ٥ : ٩ ، عن مصعب الزبيرى نفسه .

قال هشام بن عروة : إنَّ أبا بكر ، حين حضرته الوفاة ، أمر عثمان بن عفَّان ؛ فكتبَ عَهْدَهُ حتَّى إذا بقى موضعُ اسمِ الخليفة بعده ، أغمى على أبي بكر ؛ فكتب عثمان اسمَ عمر بن الخطَّاب ؛ فأفاق أبو بكر ، فقال : « يا عثمان ! لو مُتُّ في هذه ، ما كُنْتُ صانعاً ؟ » فقال عثمان : « هذا اسمُ عُمرَ قد كتبتُه » ، قال أبو بكر : « أَصَبْتَ ، بِرَحْمَتِ اللَّهِ ، ولو كتبتَ اسمَكَ ، لَكُنْتُ لَهَا أَهْلًا » .

وذكر أبو هريرة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان على صَخْرَةٍ بِحِراءَ ؛ فتحركت ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهْدِنِي ، فما عليكِ إِلَّا نبيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ . قال أبو هريرة : كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمرُ ، وعثمانُ ، وعليُّ ، وطاحَةُ ، والزَّيْئِرُ .

[وَلَدُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ]

(قال مُصَنَّبٌ) : فولد عثمان بن عفَّان : عبد الله الأكبر ، توفي وهو ابن ستِّ سنين ، ودخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قَبْرَهُ ؛ وأُمُّهُ : رُقَيَّةُ بنتُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؛ وعبد الله الأصغرُ ، أُمُّهُ : فاختة بنتُ غَزْوان ، أختُ عُتْبَةَ بن غزوان بن جابر ؛ وعمرُ ، وعُمَرُ ؛ وخالدُ ؛ وأبانُ ؛ ومريمُ ؛ وأُمُّهُم : أُمُّ عمرو بنتُ جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمة^(١) من الأزد من دَوْس ؛ والوليد ؛ وسعيدُ ؛ وأُمُّ عثمان ؛ أُمُّهُم ؛ فاطمة بنتُ الوليد بن عبد شمس بن المُنْغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وأُمُّها : أُمُّ حَكِيم بنتُ أَبِي جَهْل بن هشام بن المُنْغيرة ؛ وعبد الملك ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ، توفي رَجُلًا ؛ أُمُّهُ : أُمُّ البنين بنتُ عُيَيْنَةَ بن حِصْن ابن خُدَيْفَةَ بن بَذْر ؛ وعائشة ؛ وأُمُّ أبان ؛ وأُمُّ عمرو ؛ وأُمُّهُم : رَمْلَةُ بنتُ شَيْبَةَ ابن ربيعة بن عبد شمس . وكانت رَمْلَةُ من المُهاجرات^(٢) ؛ ولها تقول هِنْدُ بنت

(١) راجع ج ٣ ص ٣٦١ (س ١٠ - ١٢) .

(٢) اصل نساء ٤٣٥ .

عُتْبَةُ^(١) بن ربيعة ، وهى ابنة عمها ، تَعِيبُ عليها دخولها فى الإسلام ، وتُعِيرُها بقتل أبيها شَيْبَةَ بن ربيعة يومَ بَدْر^(٢) :

لَحَى الرَّحْمَنُ صَابِنَةً بِوَجْهِ وَمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحُجُونِ
تَدِينُ لِمَعْشَرٍ قَتَلُوا أَبَاهَا أَقْتُلْ أَيْبَكِ جَاءَكَ بِالْيَقِينِ ؟

- وأُمُّ رَمْلَةَ بنت شَيْبَةَ : أُمُّ شَرِيكَ بنت وَقْدَان بن عبد شمس بن عبد ودَّ بن نصر بن مالك بن حِثْل بن عامر بن لُؤى ؛ وأُمُّ خَالِد ؛ وأَرْوَى ؛ وأُمُّ أَبَان الصُّغْرَى ، بنات عثمان ، أمُّهم : نائلة بنت الفَرَاصَةِ بن الأَحْوَص بن عمرو بن ثعلبة ابن الحارث بن حِصْن بن ضَمْصَم بن عَدَى بن جَنَاب بن كَلْب بن وَبَرَةَ ؛ زَوْج نائلة بنت الفَرَاصَةِ أخوها ضُبُّ ، وهو الذى حملها إلى عثمان ؛ وكان ضُبُّ مُسْلِمًا ، وكان أبوها نصرانياً ؛ أمره أبوه بذلك ، وقال : « أنت على دينه » .

١٠

وكان عمرو بن عثمان أكبرَ ولد عثمان الذين أعقبوا .

وكان عثمان يُكْنَى أبا عبد الله وَيُكْنَى أبا عامر .

وقالت نائلة بنت الفَرَاصَةِ ، زوجة عثمان ، تبكيه^(٣) .

وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابَتِي وَقَدْ ذَهَبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

١٥

وقال الوليد بن عُقْبَةَ ، وهو يعاتب أخاه عُمَارَةَ بن عُقْبَةَ :

وَإِنْ يَكْ ظَنِّي بِأَبْنِ أُمِّى صَادِقًا عُمَارَةَ لَا يَذْرُكُ بِذَخْلٍ وَلَا وَتَرٍ
تَلَاعِبُ أَقْتَالَ ابْنِ عَفَانَ لَا هِيَا كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ أَبِي عَمْرٍو

(١) اص نساء ١١٠٣ .

(٢) هذان البيتان فى بل ٥ : ١٠٦ ، وفى اص نساء ٤٣٥ ؛ الشطر الأول فى بل :

« عدنا كل صابنة بوج » وفى اص : « نجى النهى صابنة بوج » .

(٣) راجع اغ ١٥ : ٧١ . وهو الثانى من بيتين ، ونص الأول :

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتيل النجيبى الذى جاء من مصر

وقد أورد أيضاً هذين البيتين صاحب « الإصابة » إلا أنه نسبهما إلى الوليد بن عقبة بن أبي معيط

(اص ٣ : ٦٣٨) .

وأوصى عثمان رحمه الله إلى الزُّبَيْر بن العَوَّام حتى يكبر ابنه عمرو .
 وزَوْجُ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ ، وهو خَلِيفَةُ ؛ بِنْتُهُ رَمْلَةٌ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ عَمْرُو بنَ
 عُثْمَانَ ابنِ عَفَّانَ ، وولدت له عثمان الأصغر ، لا عَقِبَ له ، وخالدًا ، وله عَقِبٌ .
 ومن ولده : سعيد بن خالد ؛ وأُمُّ سعيد بن خالد : أُمُّ عُثْمَانَ بنت سعيد بن
 العاصي بن سعيد بن العاصي ، وهو صاحبُ ^(١) .

كان سعيد من أكثر الناس مالاً ؛ ومن ولده : سعيد بن عبد الملك بن سعيد
 ابن خالد بن عمرو بن عثمان ، الذي كان في الحبس هو وولده في زمن المأمون ، وأُمُّه :
 رَمْلَةٌ بِنْتُ أُمَيَّةَ بن عمرو بن سليمان بن عبد الملك ابن مروان ولأُمُّ وَلَدٍ . ولسعيد
 ابن خالد وَلَدٌ كَثِيرٌ .

قال أبو عبد الله مُصْعَبُ بن عبد الله : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بن عثمان بن مُصْعَبِ بن
 عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ ، قال : كان مُحَمَّدُ الذي يُقال له « الديباج » ، وهو ابن
 عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، يَفِدُّ على أمراء بني أُمَيَّةَ ؛ فإذا انصرف
 مرَّ بابن عمِّ سعيد بن خالد بن عمرو ، فأقام عنده بعضَ المُقامِ ؛ فعُوتِبَ مُحَمَّدٌ على ذلك ؛
 فقال : « إِنَّهُ يَصِلُنِي كُلَّمَا مَرَرْتُ بِهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، وَهُوَ يَقَعُ مِنِّي مَوْقَعًا » .

انتهى الجزء الثالث ، والحمد لله كثيراً .

يتلوه : حَدَّثَنِي عبد الله بن مُحَمَّدُ بن يحيى بن
 عروة بن الزُّبَيْرِ ، قال : اشتكى عمرو بن عثمان ،
 فكان العَوَّاد يدخُلون عليه ، فيخرُجون ويتخلَّف
 عنده مروانُ ، فيطيلُ ، فأَنصَرَّتْ ذلك رَمْلَةٌ ، إلخ

الجزء الرابع

من كتاب نسب قريش

تأليف

أبي عبد الله بن المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

فيه باقى نسب العثمانية ، وأنساب السفينة ، وقطعة من بقية أنساب
سائر الأموية

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جليل الأندلسي بمصر ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة ، قال : قرأت على أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، وقرأ على : قال :

حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، أو غيره ، قال : اشتكى عمرو بن عثمان ؛ فكان العواد يدخلون عليه ، فيخرجون ، ويتخلف عنده مروان ، [فيطيل ^(١)] ، فأنكرت ذلك رملة بنت معاوية ؛ فخرقت كوة ، فاستمعت على مروان ؛ فإذا هو يقول لعمرو : « ما أخذ هؤلاء (يعني بني حرب بن أمية) الخلافة إلا باسم أبيك ! فما يمنعك أن تنهض بحقك ؟ فلنحزن أكثر منهم رجالاً ! مِنَّا فلان ومنهم فلان ، وَمِنَّا فلان ومنهم فلان » حتى عدَّ رجالاً ؛ ثم قال : « وَمِنَّا فلان وهو فضل ، وفلان فضل » ؛ فعدَّ فضول رجال أبي العاصي على رجال بني حرب . فلما برأ ^(٢) عمرو ، تجهَّز للحج ، وتجهَّز رملة في جهازه . فلما خرج عمرو إلى الحج ، خرجت رملة إلى أبيها ؛ فقدمت عليه الشام ، فأخبرته ، وقالت : « ما زال يعدُّ فضل رجال أبي العاصي على بني حرب ، حتى عدَّ ابني عثمان وخالداً

(١) زيادة [فيطيل] لم تذكر هنا في هذا الموضع من الأصل . ولكنها ثابتة فيه في ختام الجزء الثالث ، كما مضى في ص ١٠٦ .

(٢) « برئ من المرض » ، و « برأ » ، من باب « تعب » و « نفع » .

ابْنِي عَمْرٍو؛ فَتَمَنَيْتُ أَنَّهُمَا مَاتَا ! » قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مِرْوَانَ :
 أَوْضِعْ رِجْلِي فَوْقَ أُخْرَى يَمُدُّنَا عَدِيدَ الْخَصِي مَا إِنْ تَزَالَ تَكَاثَرُ
 وَأَتَمُّكُمْ تَزْجِي نَوَامًا لِبَغْلِيهَا وَأُمُّ أُخْيِكُمْ تَزْرَعُ الْوَلَدَ عَاقِرُ
 أَشْهَدُ يَا مِرْوَانَ ، أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
 « إِذَا بَلَغَ وَلَدُ الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا ، اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا ، وَدِينَ اللَّهِ دَخَلًا ،
 وَعِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا . وَالسَّلَامُ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِرْوَانَ : « أَمَّا بَعْدُ ، يَا مُعَاوِيَةُ ! فَإِنِّي
 أَبُو عَشْرَةٍ ، وَأَخُو عَشْرَةٍ ، وَعَمُّ عَشْرَةٍ ، وَالسَّلَامُ . »

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ؛ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ عُثْمَانَ الَّذِينَ أَعْقَبُوا .

وَأَخُوهُ عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ ، لَهُ عَقِبٌ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي حَدِيثِ
 الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : لَا يَقُولُ
 عَمْرًا ؛ وَخَالَفَ النَّاسُ مَالِكًا ، قَالُوا : هُوَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، وَالرَّوَايَةُ عَنْ
 عَمْرٍو أَكْثَرُ .

وَأَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، أَخُو عَمْرٍو لِأُمِّهِ ، كَانَ قَظِيمًا ، وَوَلِي الْأَمْرَ بِالْمَدِينَةِ ،
 وَرُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَلَهُ عَقِبٌ .

وَوَلِيدُ بْنُ عُثْمَانَ ، لَهُ عَقِبٌ ؛ وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ سَيِّحَانَ الْحَارِثِيُّ ^(١) :

بِأَبِي الْوَلِيدِ وَأُمِّ نَفْسِي كُلَّمَا طَلَعَ النُّجُومُ وَذَرَّ قَرْنُ الشَّارِقِ
 أَتَوَى فَأَحْسَنَ فِي الثَّوَاءِ ^(٢) وَقُضِيَتْ حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَغِ بَاسِقِ
 وَيُقَالُ : هَذَا الشَّعْرُ لِأَبِي زَيْدٍ ، يَعْنِي بِهِ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ .

(١) هَذَانِ الْبَيْتَانِ هُمَا الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْ قِطْعَةٍ فِيهَا آيَاتٌ : رَاجِعْ إِغ ٢ : ٨١ ؛

بَل ٥ : ١١٦ .

(٢) فِي م : « أَبْهَى وَأَحْسَنَ فِي الثَّوَاءِ » .

وأخوه لأُمِّه ، سعيد بن عثمان ، ولأُمِّه معاوية خُراسان ، وفتح سمرقند ؛ وله
يقول ابن مفرغ^(١) :

تَرْكِي سَعِيداً ذَا النَّدَى وَالْبَيْتِ تَرْفَعُهُ الدِّعَامَةُ

وقدم المدينة ؛ فقتله غلمان جاء بهم من الصُّفد ؛ وكان معه عبد الرحمن بن أُرطاة
ابن سِيحان ، حليف بني حَرْب بن أُمَيَّة ، وهو من مُحارب ؛ فقال خالد بن عُقبة
يرثي سعيداً^(٢) :

يَا عَيْنُ جُودِي بَدَمِجٍ مِنْكِ تَهْتَانَا وَأَبْكِي سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَا
إِنَّ ابْنَ زَيْنَةَ لَمْ تَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ وَفَرَّ عَنْهُ ابْنُ أُرطَاةَ بْنِ سِيحَانَا
فقال له عبدُ الرحمن بن أُرطاة بن سِيحان يعتذر^(٣) :

يَقُولُ رِجَالٌ : قَدْ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْ وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعٌ
وإن كَانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعْتُهَا فَشَلَّتْ يَدِي وَأَسْتُكَ مِنِّي الْمَسَامِعُ
ولسعيد يقول الشاعر يرثيه^(٤) :

يَا عَيْنُ جُودِي كُلَّ جُودٍ وَأَبْكِي هُبْلَى عَلَى سَعِيدٍ
وَلَقَدْ أَصِيبَتْ بِفَذْرَةٍ وَحَمَلَتْ حَتْفَكَ مِنْ بَعِيدٍ

تَرْوِجُ مَرِيَمَ بِنْتَ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ؛
ثمَّ خلف عليها عبدُ الملك بن مروان بن الحَكَم بن أَبِي العاصي . زعموا أَنَّ عُثْمَانَ
ابن عَفَّانَ مرَّ على مجلس من بني مَعْزُوم ، وفيهم عبدُ الرحمن بن الحارث ؛ فوقف
عليهم وساءَ لَهُمْ ، وقال : « إِنَّهُ لَيَسْرُني مَا أَرَى مِنْ جَمَالِكُمْ وَعَدَدِكُمْ ! » فقال له

(١) راجع إغ ١٧ : ٦١ ؛ « الشعر والشعراء » ٢١١ .

(٢) راجع إغ ١ : ١٨ ؛ ٢ : ٨٤ ؛ بل ٥ : ١١٨ .

(٣) راجع بل ٥ : ١١٨ (مع رواية أخرى في صدر البيت الأول ، وبيت ثالث) ؛ وإغ ٤ : ٨٥ .

(٤) إغ ٢ : ٨٥ ؛ بل ٥ : ١١٩ (رواية الشطر الأول : « يا نفس موق حسرة » وزيادة

بيت بعد البيت الأول :

(وأبكي لقوم ماجد بين الخليفة والوليد)

ونسب صاحب « الأغاني » البيتين لابن سِيحان .

بعضُ أهل المجلس : « فما يمنعك ، يا أمير المؤمنين ، أن تزوجَ بَعْضَنَا ؟ » فقال :
« إن شاء عبدُ الرحمن ، فعلتُ » قال عبدُ الرحمن : « فإني أشاهُ » فزوجه
مَرْيَمُ^(١) ؛ وولدت لعبدِ الرحمن جاريةً اسمُها مَرْيَمُ . وتزوجت أمُّ أبانَ الكُبَرى
مروانَ بنَ الحَكَم بنِ أبي العاصي ؛ فولدت له ، وتوفيت عنده ؛ زوجهُ إياها عثمان ؛
ولها يقول عبدُ الرحمن بنُ الحَكَم

فَوَا كَبِدًا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمًا وَيَا كَبِدًا مِنْ حُبٍّ أُمَّ أَبَانَ
وتزوجت أمُّ عثمان بنت عثمان : عبدُ الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ،
فولدت له ، زوجهُ عثمانُ بن عفان . وهو خليفةٌ ، وقضى عنه دينه ؛ ثم خلف
عبدُ الله بن خالد على أختها أمَّ خالد بنت عثمان ، وتوفيت عنده ، ولم تلدْ له .
وتزوجت عائشةُ بنتُ عثمان : عثمان بن الحارث ، فولدت له ؛ ثم خلف عليها
عبدُ الله بن الزُبَيْر ؛ ثم فارقها .

وتزوجت أمُّ عمرو بنت عثمان : سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ،
فولدت له ، زوجهما عثمان .

وتزوجت أروى بنت عثمان : خالد بن الوليد بن عُبَبة بن أبي مُعَيْط .

ولم تزوجْ أمُّ البَين ، ولا أمُّ أبان الصُغرى .

وورث عثمان بن عفان بنوه : عمرو ، وأبان ، وجالد ، وعمر ، والوليد ، وسعيد ،
وبناته كُلُّهُنَّ ، وزوجتاهُ : نائلةُ بنت الفرافصة ، وأمُّ البَين بنت عِيْنَةَ بن
حِصْنِ الفَزَارِي .

هو لاءُ وَلَدَ عثمان بن عفان لصلْبِهِ .

فولد عمرو بن عثمان بن عفان : عثمان الأصغر ، وهو الذي يُلقَّب « خِرَاهُ »
الرَّئِجُ « ولا عَقِبَ له ؛ وكان يُصَمِّفُ ؛ وله يقول الحَزِين الدِّيلُ^(٢) :

(١) يرجع هذا الخبر في الجزء التاسع عند ذكر نسب بني مخزوم ،

(٢) البيت الأول وارد في بل ٥ : ١٠٨ ، وهو غير منسوب .

لَعَمْرُكَ لَا يَأْتِي وَإِنْ كَانَ مُعْرِقًا خِرَا الزَّيْجِ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بِطَائِلِ
وَلَوْ تَعَلَّمُ الصَّفْرَاهُ أَنَّكَ رَبُّهَا بَكَتْ أَسْفًا مِنْهَا الْعِذَاقُ الْأَطَاوِلُ

وأخوه لأُمِّه : خالد بن عمرو ، أبو سعيد بن خالد ؛ وأُمُّها : رَمْلَةٌ بنت مُعاوية
ابن أبي سُفْيَانٍ بن حَرْبٍ بن أُمَيَّةَ ؛ وقال عبد الرحمن بن الحَكَمِ :

أَوْ مَلُ هَذَا أَنْ يَمُوتَ ابْنُ عَامِرٍ وَرَمْلَةٌ يَوْمًا أَنْ يُطَلِّقَهَا عَمْرُو ٥

وعبد الله الأكبر ابن عمرو ، وأُمُّه : حَفْصَةُ بنت عبد الله بن عمر بن
الخطَّابِ ، ولصِفَةِ ابنة أبي عُبَيْد ، أُخْتُ الْمُخْتَارِ بن أبي عُبَيْد بن مسعود بن عمرو
ابن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قسٍّ ، وهو ثَقِيفٌ ، ولعائكة بنت
أُسَيْدِ بن أبي العيص بن أُمَيَّةَ ، ولزَيْنَب بنت أبي عمرو بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس ؛
وكان يُقال لعبد الله « الْمُطْرَف » من حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ ؛ وله يقول ابنُ الرَّيِّسِ النَّعَلْبِيُّ : ١٠

جَمِيلُ الْمُحَيَّا وَاضِحُ اللَّوْنِ لَمْ يَطَأْ بِحَزْنٍ وَلَمْ يَأْلَمْ لَهُ النَّكَبُ إِصْبَعُ
مِنَ النَّفَرِ الشَّمُّ الَّذِينَ إِذَا انْتَدَوْا وَهَابَ اللَّثَامُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَفَعُوا
إِذَا النَّفَرُ الْأُدُمُ الْيَمَانُونَ تَمَنَّمُوا لَهُ حَوْكَ بُرْدِيهِ أَرْقُوا وَأَوَسَعُوا
جَلَا الْفِئْلُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالْدُمَى وَطِيبُ الدَّهَانِ رَأْسُهُ فَهَوَ أَفْرَعُ

وقال غيره : « أَنْزَعُ » ، يريد أنَّ شعره يذهب به الطِّيبُ . ١٥

وعُثْمَانُ بن عمرو ، ولا عَقِبَ لَهُ ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بن عوف ؛ وَعَنْبَسَةٌ ؛
وعُمَرُ ؛ وَالْمُعِيرَةُ ؛ وَبُكَيْرٌ ؛ وَسَعِيدٌ ؛ لا عَقِبَ لَهُ ؛ وَعبد الله الأصغر ، لا عَقِبَ
لَهُ ؛ وَأُمُّ سَعِيدٍ ؛ وَأُمُّ عُثْمَانَ ؛ وَأُمُّ خَالِدٍ ؛ لِأُمِّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى .

فولد عبد الله بن عمرو بن عثمان : خالدٌ ؛ وعائشة ؛ وحفصة ؛ أُمُّهُم : أَسْمَاءُ بنت
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن الْمُعِيرَةِ ، ولأُمُّ الحسن بنت الزُّبَيْرِ بن العوام ، ٢٠
ولأَسْمَاءُ بنت أبي بكر الصِّدِّيقِ .

كان خالد بن عبد الله أَسَنَ ولد عبد الله بن عمرو ، وكان ذا مُرْوءة ؛ وخطب إليه يزيد بن عبد الملك إحدَى أَخَوَاتِهِ ؛ فترغَّب خالدٌ في الصداق ؛ فغضب يزيد ؛ فأشخصه إليه ؛ ثمَّ رَدَّه إلى المدينة ، وأمر أن يُخْتَلَفَ به إلى الكتاب مع الصبيان ليُعلِّمَهُم القرآن ؛ فزعموا أنه مات كمدًا^(١) ؛ وله عَقِبٌ .

ورُقِيَّةُ بنت عمرو بن خالد بن عبد الله بن عمرو ، التي تزوّجها المهديُّ أميرُ المؤمنين محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن عباس ، فولدت غلاماً توفّي صغيراً ، وفارقها ؛ وهى من ولد خالد ، وأمُّها : فاطمة بنت عثمان بن عروة بن الزُّبَيْر .

وأُمَيَّةٌ ؛ وعبد العزيز ؛ ابني عبد الله بن عمرو ؛ وأمُّ عبد الله ؛ وخليدة ؛ وعثيمة ، بنتي عبد الله ، لأنَّ عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أُمَيَّة ؛ قُتِلَ عبد العزيز بقدِيد ، قتلته الحرورية ؛ كان عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ستعمله على بَعْثٍ أخرجهم من المدينة من قُرَيْشٍ وغيرهم ؛ فلقوا الحرورية بقدِيد ؛ فقتل عبد العزيز بن عبد الله ، وقتل الناسُ معه . وكان عبد العزيز سيِّداً شريفاً ، له مُرْوءةٌ وقَدْرٌ .

ومحمَّدُ الأصغر بن عبد الله ، كان يقال له « الدِّيَّاج » من حُسْن وجهه ، مات أو قُتِلَ في حبس المنصور ، زمان محمَّد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن .

والقاسم ؛ ورقِيَّة ، ابنتي عبد الله بن عمرو ؛ وأمُّهم : فاطمة بنت حسين بن عليٍّ بن أبي طالب ؛ وإخوتُهم لأُمِّهم : عبد الله ، والحسن ، وإبراهيم ، بنو حسن بن عليٍّ بن أبي طالب .

وعَمْرُو بن عبد الله ؛ وأمُّ سعيد ، لأنَّ عمرو بنت أبان بن عثمان بن عفَّان ، ولأنَّ سعيد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ولأنَّ الحسن بنت الزُّبَيْر بن العوام .

(١) قال ابن حزم في « الجمهرة » ص ٧٦ (س ١٠ - ١٢) : « وهو الذي أمر به يزيد ابن عبد الملك لأن يجعل إلى الكتاب حتى يتعلم القرآن مع الصبيان ؛ فمات كمداً » .

ومحمداً الأكبر بن عبد الله ، وهو الحازوق ، وكان من أحسن الناس وجهاً ، وهو لأُمِّ ولد ؛ وأرؤى بنت عبد الله ، لأُمِّ ولد ؛ وعزة بنت عبد الله ، لأُمِّ ولد .

وتزوج عائشة بنت عبد الله : سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وولدت له : يحيى ، وعبد الله ، وامراً ، وتوفيت عنده .

٥

وتزوج حفصة بنت عبد الله : عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، وتوفيت عنده .

وتزوج أم عبد الله بنت عبد الله : الوليد بن عبد الملك بن مروان ، ولم تلد له . وتوفيت عثمة وخليدة ، ولم تبرزا .

وتزوج رقية بنت عبد الله : هشام بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت له جارية ، وتوفيت في نفاسها .

١٠

وتزوج أم سعيد بنت عبد الله بن عمرو : يزيد بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت له : عبد الله ، وعائشة ، وأم عمرو ؛ ثم توفي عنها ؛ فخلف عليها هشام بن عبد الملك بن مروان ؛ ففارقها ؛ ولم تلد له ، ولم تتزوج بعده .

وتزوج أرؤى بنت عبد الله : عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ فولدت له : عمرأ ، وعمر ، وعبد الملك ، وبركة ، وعبد .

١٥

وتزوج عزة بنت عبد الله : سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ فولدت له : عمرأ ، وعبد الله ، وعائشة ، وتوفيت عنده .

هو لاء ولد عبد الله بن عمرو من صلبه ؛ وورثه الرجال كلهم .

فولد خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : عبد الله بن خالد ، قتل بقديد ، لا عقب له ؛ وعمرأ ؛ وعثمان ؛ وعائشة ، درجت ، وعبد ، وأم خالد ؛ أمهم : رملة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ ومحمد بن خالد ؛

٢٠

وسعيداً ؛ وعروة ؛ وعبد الرحمن ، لا عقيب له ؛ وسودة ، درجت ، بنى خالد ابن عبد الله ؛ أمهم : أسماء بنت عروة بن الزبير بن العوام ، وأمها : سودة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ وأختاهم : أمهم : عائشة ، وسودة ، بنتا يحيى بن عباد ابن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ وخالد بن خالد ؛ ومريم ؛ وسعداً ، لأم ولد .

هو لاء ولد خالد بن عبد الله لصلبه ؛ وورثه ولده كلهم من الرجال والنساء . ٥

وولد عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : الحجاج ؛ ومحمد ، درجاً ؛ وأم عبد الله ، لأم ولد ؛ وعبد الجبار ، قتل بقديد مع أبيه ؛ وعبد الأعلى ؛ وعبد الله ، وعبد الحكيم ، وأم سعيد ، لأم ولد ، وعبد الملك ، درج ؛ وعبد الله ، لأم ولد ؛ وعزة ؛ وخليفة ؛ توفيت امرأة كاملة ؛ أمهما : الحلال بنت بجيت ابن عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البختري . ١٠

تزوج عزة بنت عبد العزيز بن عبد الله : الوليد بن عبد الملك في خلافته ، وفارقها ، ولم تلد له ، وتزوجها بكار بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت له عبد السلام ، وتوفيت عنده .

وولد أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان (وأمية بن عبد الله هو الذى غزا طيناً يوم المُنْتَهَب^(١) ، وهزمت طي ، أيام مروان بن محمد) : عثمان بن أمية ، قتل بقديد ، لا عقيب له ، وأمّه : أم حبيب بنت إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة . ١٥

وقد انقرض ولد أمية ؛ وانقرض ولد عمرو بن عبد الله بن عثمان : وانقرض ولد محمد بن عبد الله الأكبر ، الذى يُقال له « الحازوق » .

وولد محمد الأصغر ، الذى يُقال له « الديباج » : عبد الله الأكبر ، والقاسم ٢٠

الأكبر؛ ورجاء، وعبد العزيز؛ وخالدًا؛ ورُقَيَّةَ الْكُبْرَى، لَأُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ، وَلَأُمِّ يَمْقُوبِ بِنْتِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ طَلْحَةَ
ابْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ، وَلِلْبَابَةِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَلِزُرْعَةَ بِنْتِ مِشْرَحٍ؛ وَرُقَيَّةَ
الصَّغْرَى، لِحَفْصَةَ بِنْتِ عِمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ، وَلِأَسْمَاءَ
بِنْتِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسْوَدِ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ الْأَصْفَرَ، لَأُمِّ وَلَدٍ؛
وَالْقَاسِمَ الْأَصْفَرَ؛ وَحَفْصَةَ؛ وَعَائِشَةَ، دَرَجَتُ، لَأُمِّ وَلَدٍ؛ وَفَاطِمَةَ، لَأُمِّ وَلَدٍ.

تَزَوَّجَ رُقَيَّةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ الْكُبْرَى: مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ؛
فَتَوَفَّيْتُ عَنْدهُ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ.

وَتَزَوَّجَ رُقَيَّةَ الصَّغْرَى بِنْتَ مُحَمَّدٍ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ؛ فَقَتِلَ عَنْهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا؛ فَخَلَفَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ فَتَوَفَّيْتُ عَنْدهُ فِي نِفَاسٍ.

فَوَلَدَ عَنبَسَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؛ وَخَالِدًا؛ وَعَبْدَ اللَّهِ؛
أُمُّهُمُ؛ زَيْنَبُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَلَأُمِّ وَلَدٍ. فَوَلَدَ عُثْمَانُ بْنُ عَنبَسَةَ:
نَافِعًا؛ وَسَعِيدًا، لَا عَقِبَ لَهُ؛ أُمُّهُمَا: حَمِيدَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي وَلَأُمِّ وَلَدٍ.
فَوَلَدَ نَافِعُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَنبَسَةَ: عُثْمَانُ؛ وَعُرْوَةُ، لَأُمِّ وَلَدٍ. وَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ عَنبَسَةَ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: الْمُصْبِرَةَ؛ وَعُثْمَانُ؛ وَسَعِيدًا؛ وَعُثْمَانُ، لَا عَقِبَ لَهُ،
أُمُّهُمُ: أُمُّ الْمَرْيَمِ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، وَلَأُمِّ وَلَدٍ. وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنبَسَةَ
ابْنِ عَمْرِو: عَنبَسَةُ، أُمُّهُ: الصَّعْبَةُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ مُوسَى بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو؛
وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَبْدُ الْمَلِكِ؛ وَبُرَيْكَةُ؛ وَعَبْدَةُ، بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنبَسَةَ،
لِأَرْوَى بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، وَلَأُمِّ وَلَدٍ.

هُوَ لَاءُ وَلَدَ عَنبَسَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ.

وولد عُمرُ بن عمرو بن عثمان بن عفَّان : عبد الله الشاعر العَرَجِيُّ ؛ وهو الذى يقول ^(١) :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ قَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُفَرِّ
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عُمَرِ

وأُمُّه : آمنَةُ بنت عمر بن عثمان بن عفَّان ، ولأُمُّ وَلَد . وكان مُحَمَّد بن هشام ابن إسماعيل المخزومي والياً على مَكَّةَ زمانَ هشام بن عبد الملك ، ومُحَمَّدُ خالُ هشام بن عبد الملك ؛ فسجن عبد الله بن عمر في تهمة دَمِ مَوَلَى لعبد الله بن عُمر ادَّعى على عبد الله دَمَهُ ؛ فلم يزل محبوساً في السجن حتَّى مات ؛ وفي ذلك يقول العَرَجِيُّ ^(٢) :

يَا لَيْتَ سَلَمَى رَأَتْنَا لَا قُرَاعُ بِنَا لَمَّا هَبَطْنَا جَمِيعًا أَبْطَحَ السُّوقِ
وَكُثْرَنَا وَكِبُولُ الْقَيْنِ تَنَكُّبُنَا كَالْأَسَدِ تَكْثِيرُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ

فولد عبد الله بن عمر العَرَجِيُّ ؛ عُمر ، كان يلقَّبُ الصداوى ، قُتِلَ بِقُدَيْدٍ ؛ وزيداً ، لا عَقِبَ لَهُ ؛ وأُمُّهُمَا : عُثَيْمَةُ بنت بُكَيْر بن عمرو بن عثمان بن عفَّان ، وَلِسُكَيْنَةَ بنت مُصْعَب بن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، ولأُمُّ وَلَد . وَلِثُمَيْمَةَ بنت بُكَيْرٍ يقول العَرَجِيُّ ^(٣) :

إِنَّ عُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ أَحْلَا بَيْتَهَا بِالْيَفَاعِ إِذْ وَلَدَاها
إِنَّهَا بِنْتُ كُلِّ أَيْتُضَ قَرَمٍ نَالَ فِي الْمَجْدِ مِنْ قُصَى ذُرَاهَا

(١) راجع اغ ١ : ١٦٥ ؛ ابن خلكان ٢ : ٢١٣ ؛ بل ٥ : ١١٤ ؛ ابن قتيبة ،

ص ٣٦٥ .

(٢) راجع اغ ١٣ : ١١٣ ؛ بل ٥ : ١١٤ ؛ وهذان البيتان هما الأول والثاني من قطعة فيها

٧ أبيات .

(٣) راجع اغ ١ : ١٥٩ ، بزيادة بيت آخر هو :

سكن الناس بالظواهر منها وتبوا لنفسه بطعاما

وعثمان بن عبد الله، يُقال له « يندر^(١) » ، وهو لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وَعَقِبَهُ مِنْهُ .
هو لاء ولد عمرو بن عثمان بن عفان .

وولد المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان : سعيداً ، لأُمِّ وَلَدٍ . فولد سعيدُ
ابن المغيرة : عبد الله بن سعيد ؛ وأُمُّه : عَزَّة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان . فولد عبد الله بن سعيد بن المغيرة : محمداً ؛ وعبد العزيز ؛ ومعاوية ؛
وعائشة التي يُقال لها الجُرَشِيَّة ؛ وفاطمة ؛ وأُمُّ كلثوم ؛ وأُمُّهم : حفصة بنت محمد
ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ولأُمِّ وَلَدٍ . تزوج عائشة بنت عبد الله : هارونُ
أمير المؤمنين ، وتوفي عنها ؛ فتزوجها منصورُ بن المهدي ؛ ففارقها ؛ فتوفيت ،
ولم تزوج ؛ ولم يكن لها وَلَدٌ .

وولد بُكَيْرُ بن عمرو بن عثمان بن عفان : عبد الله ؛ وأُمُّ البَيْنِ ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛
وعُثَيْمَةُ بنت بُكَيْرٍ ، لسُكَيْنَةَ بنت مُضْعَب بن الزُّبَيْر ، ولأُمِّ وَلَدٍ .
هو لاء ولد عمرو بن عثمان بن عفان .

وولد خالد بن عثمان بن عفان : عبد الله ؛ وزَيْنَب ، لأُمِّ وَلَدٍ . تزوج زَيْنَب :
عَنْبَسَةُ بن عمرو بن عثمان ؛ فولدت له عثمان ، وخالداً ، وعبد الله ، ومُرَيْمُ ،
بني عَنْبَسَةَ . وقد انقض ولد خالد بن عثمان . وكان خالد بن عثمان خرج من الشُّقْيَا ،
منصرفاً من مكة إلى المدينة على أربع مراحل ؛ فركب ناقه له ، ويقولون بغلة ؛
فأسرع في السير حتى خرج حين أصبح وطلعت الشمس من يوم الجمعة ؛ فقدم
المدينة ، والناس في المسجد ، في صلاة الجمعة ؛ فَمِنَ ذلك ؛ فمات ؛ وَفَقَّتْ
ناقته أو بغلته .

وولد أبا نُبَيْن بن عثمان بن عفان : سعيداً ، وأُمُّه : زَيْنَب بنت عبد الله بن عامر

ابن كُرَيْزٍ ؛ وعبد الرحمن ؛ وعُمَرَ ؛ وأُمُّ عَمْرٍ ؛ أمُّ سعيد بنت عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام ، ولأُمُّ الحسن بنت الزُّبَيْر بن العوام ، ولأسماء بنت أبي بكر
الصَّدِّيق ؛ ومروان بن أبان ؛ وأمُّ سعيد ، لأمٍّ وَلَدَ ؛ وأمُّ الوليد بنت أبان ،
لأُمٍّ وَلَدَ . فولد عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفَّان ؛ عثمان ؛ وعاتكة ؛ وأمُّهما ؛
حَنَنَةُ بنت محمَّد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة ؛ والوليد
ابن عبد الرحمن ، لأُمٍّ وَلَدَ . وكان عبد الرحمن بن أبان بن عثمان من خيار المسلمين ؛
وكان كثير الصلاة ؛ رآه عليُّ بن عبد الله بن عباس ؛ فأعجبه هَدِيَهُ ونُسَكُهُ ؛ فقال :
« أنا أَقْرَبُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رَحِمًا وأَوْلَى بهذه الحالة » ،
فما زال عليُّ مُجْتَهِدًا حَتَّى مات . وزعموا أَنَّ عبد الرحمن بن أبان كان يشتري
أهل البيت ؛ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِمْ ، فَيُكْسَوْنَ ؛ ثُمَّ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ ، فيقول لهم : « أَنْتُمْ
أَحْرَارٌ لَوَجْهَ اللَّهِ ، أَسْتَعِينُ بِكُمْ عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ » ، فكان يفعل ذلك كثيرًا ؛
فيزعمون أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدِهِ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ نَامَ ؛ فوجدوه مَيِّتًا . وولدَ أبانُ كثيرًا ؛
فَبَعْضُهُم بِالْأَنْدَلُسِ . والذين بِالْأَنْدَلُسِ مِنْهُمْ : ولدَ عثمان بن مروان بن أبان^(١) .

وولدَ عمرُ بن عثمان بن عفَّان : عاصمًا ؛ وزيدًا ؛ وأمِّيَّةَ ، لأُمٍّ وَلَدَ ؛ وأمُّ أيُّوب
بنت عمر ، لأُمٍّ الْحَكَمَ بنت ذُوَيْب بن حَلْحَلَةَ بن عمرو بن كُلَيْب بن أَصْرَم
ابن عبد الله بن قَمَيْر بن حُبَشِيَّة بن سَكُول بن كَعْب . تزَوَّجَ أُمُّ أَيُّوب بنتَ عمر ؛
عبدُ الملك بن مروان ؛ فولدت له الْحَكَمَ بن عبد الملك ، وهلك عندَه .
وَأَمَّا عاصم بن عمر بن عثمان ، فله عَقَبٌ . وَأَمَّا زَيْد بن عمر بن عثمان ، فانقرض
وَلَدُهُ ؛ قُتِلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، كانوا لَأُمٍّ وَلَدَ ، بنهر أبي فُطْرُس ، مع مَنْ قُتِلَ مِنْ
بَنِي أُمِّيَّةَ ، زَمَنَ مروان بن محمَّد . وزيد بن عمر بن عثمان هذا هو الذي كانت عنده
سَكِينَةُ بنت حسين ؛ فهلك عنها ؛ فورثته .

وولد الوليدُ بن عثمان بن عفَّان : عبد الله بن الوليد ، وأمُّه : عائشة بنت الزُّبَيْر
ابن العوام ، ولأَسْمَاء بنت أبي بكر الصَّدِّيق ؛ وعائشة بنت الوليد ، لأمِّ عمرو بنت
سروان بن الحكم ، أخت عبد الملك لآبيه وأمُّه ؛ وأمُّ حبيب بنت الوليد ،
وأمُّها : لبابة بنت الأسود بن سُفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو
ابن مخزوم ، وأمُّها : أمُّ حبيب بنت العباس بن عبد المطلب ، ولأمِّ الفضل بنت
الحارث بن حزن الهلالية . تزوّج عائشة بنت الوليد : سليمان بن عبد الملك بن مروان .
والوليد بن عثمان عقيبٌ .

وولد سعيد بن عثمان بن عفَّان : محمّداً ؛ وعائشة ، لابنة أبي سُفيان بن حرب
ابن أمية . تزوّج عائشة بنت سعيد عبد الله بن معاوية بن أبي سُفيان بن حرب
ابن أمية .

هؤلاء ولد عثمان بن عفَّان رحمه الله .

[وَلَدُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ]

وولد حرب بن أمية : أبَا سُفْيَانَ ؛ والفارعة ؛ وفاخِة بنت حرب . واسمُ
أبي سُفيان : صَخْر . ﴿ قال مُصْعَب ﴾ : قال الوليد بن عُقْبَةَ ^(١) :

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِمٍ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّوْمِ الْمُعْتَى تَهْدِرُ فِي دِمَشْقٍ وَمَا تَرِيمُ

وأمُّ أبي سُفيان وأمُّ أُخْتَيْهِ الفارعة وفاخِة : صفية بنت حزن بن بُجَيْر بن
الهُزَم بن رُوَيْبَةَ بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصعة ، وهي عَمَةُ أمِّ الفضل
بنت الحارث بن حزن ، أمُّ عبد الله بن العباس وإخوته ، وعَمَةُ مَيْمُونَةَ زَوْجِ

(١) هذان البيتان هما الأول والثاني من قطعة سنذكر بينهما فيما سيأتي .

النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وإياها عنى عبدُ الله بن هَمام السَّلُولِيُّ في قوله :

فَلَمَّا بَنَانُكُمْ قُلْتُ : أُعْطِيهِ لَنَا ، يَا صَفِيَّةَ وَيَا عَاتِكَةَ

يُريدُ صَفِيَّةَ بنتَ حَزْنٍ ، وعَاتِكَةَ بنتَ مُرَّةَ بنِ هِلَالِ بنِ فَالِجٍ ، أُمَّ هَاشِمٍ وعبدِ شمس .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من دخل دارَ أَبِي سُفْيَانَ ، فهو آمِنٌ » . وكان أَبُو سُفْيَانَ يقودُ المُشْرِكِينَ إلى حربِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثُمَّ أَسْلَمَ وشهد مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم الطائفَ ، وَفُقِيتَ عينُهُ يومئذٍ ؛ وَفُقِيتَ عينُهُ الأخرى يومَ اليرْمُوكِ ؛ وكانت يومئذٍ رايةُ ابنه يزيد بنِ أَبِي سُفْيَانَ معه . وذكر سعيد بنُ المسيَّبِ عن أبيه ، قال : خَفِيتِ الأصواتُ يومَ اليرْمُوكِ إِلَّا صَوْتًا ينادى : « يَا نَصَرَ اللهَ اقْتَرَبْ ! » فنظرتُ ؛ فإذا أَبُو سُفْيَانَ تحتَ رايةِ ابنه .

وتزوَّج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُمَّ حَبِيبَةَ بنتَ أَبِي سُفْيَانَ ^(١) ، زَوْجَهُ إِيَّاهَا النجاشيُّ ؛ وكانت عندَ عُبيدِ الله بنِ جَحْشٍ ؛ فمات عنها عندَ النجاشيِّ في الهجرة ؛ فقبل لأبي سُفْيَانَ يومئذٍ ، وهو مُشْرِكٌ يُحَارِبُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ نَكَحَ ابْنَتَكَ » ، قال : « ذَلِكَ الْفَعْلُ لَا يُقْدَعُ أَنَّهُ » ، قال : فدخلَ أَبُو سُفْيَانَ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في بيتِ بنته أُمَّ حَبِيبَةَ ؛ فَسَمِعَ يُمَارِجُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَا هُوَ إِلَّا إِنْ تَرَكْتُكَ ، فَتَرَكْتُكَ الْعَرَبُ » ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول : « أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ ، يَا أَبَا حَنْظَلَةَ » .

ونزلَ أَبُو سُفْيَانَ المدينةَ ، ومات بها في خلافةِ عثمانَ ، وقد دنا من سبعين سنة . واستعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على نَجْرَانَ .

- والحارث بن حرب ؛ وأخته فارعة بنت حرب الصُّغرى ، أمهم من بنى تميم ؛
 وفاخنة بنت حرب الصُّغرى ، وأمها : أم قتال بنت عبد الحارث بن زهرة ،
 وإخوتها لأُمها : يزيد بن عمرو بن أمية بن عبد شمس ، وظرب بن عمرو بن نوفل
 ابن عبد مناف ، وعبد الله بن أسيد بن جارية النَّفْعِي ؛ وعمرّاء ، وعمرّ ، ابني حرب ؛
 وأم جميل بنت حرب ، « حَمَّالَةُ الحُطَب » ؛ أمهم : فاختة بنت عامر بن مُعَتَّب النَّفْعِي .
 فولدت الفارعة : الكُبْرَى فاختة بنت الأسود بن المُطَلِّب بن أسد .
 وولدت فاختة بنت حرب الكُبْرَى : عبد الرحمن بن شيبه بن ربيعة . وولدت
 فاختة الصُّغرى لجثامة بن قيس بن عبد الله بن يَعْمُرُ الشَّدَاخ^(١) ؛ ثم خلف عليها
 غزوان بن جابر بن نسيب المازني ؛ فولدت له فاختة بنت غزوان ، أخت عتبة
 ابن غزوان . وولدت أم جميل بنت حرب لأبي لهب بن عبد المُطَلِّب .

١٠

[وَلَدَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ]

- فولد أبو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ : حَنْظَلَةُ ، كان يُكَنَّى به ، لا عَقِبَ له ، قتله على
 يوم بَدْر ؛ فلما قُتِلَ أَبُو سُفْيَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ يَوْمَ أُحُدٍ ، قال : « حَنْظَلَةُ
 بِحَنْظَلَةٍ » . وَحَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ هُوَ « الْغَسِيل » ؛ وَأَخْتُ حَنْظَلَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ :
 أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، تَزَوَّجَهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ رِثَابِ الْأَسَدِيِّ
 (أَسَدُ حُزَيْمَةَ) ؛ وَبَنُو جَعْفَرٍ حُلَفَاءُ الْحَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ ؛ وَأُمُّ بَنِي جَعْفَرٍ كُلِّهِمْ :
 أُمَيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ . فولدت أم حبيبة ، واسمها رَمْلَةٌ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، لعبيد
 الله بن جَعْفَرٍ : حَبِيبَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَكُنِّيَتْ بِهَا ؛ وَمَاتَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْهَا فِي أَرْضِ
 الْحَبَشَةِ ؛ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُو بْنَ أُمِيَّةَ الضَّمْرِيَّ ، أَحَدَ

١٥

(١) « الشداخ » بضم الشين المعجمة وفتح الدال المهملة ، وهو لقب « يعمر بن عوف بن كعب »

كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ١٠٦) وضبطه صاحب القاموس ، ورجح شارحه فتح الشين نقلا
 عن الروض الأنف . انظر تاج العروس (ج ٢ ص ٢٦٣) .

بنی كنانة ؛ فزوجه إِيَّاهَا ؛ وكان الذي أنكحه خالد بن سعيد ، أمره النجاشيُّ ، وأصدق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعائة دينار . وأُمُّهَا وَأُمُّ حَنْظَلَةَ وَأُمُّ أُمَيَّةَ بنت أبي سفيان : صفيّةُ بنت أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس .

فولدت أُمَيَّةُ بنت أبي سفيان : [أبا سفيان بن] حُوَيْطَبَ بن عبد العزّي بن أبي قيس^(١) ، من بني عامر بن لؤي ، وعبد الرحمن بن صقوان بن أمية بن خَلَفَ الْجَمَحِيِّ^(٢) .

ومعاويةُ بن أبي سفيان كان يقول : « أسلمتُ عامَ عُمرَةِ الْقَضِيقِ ، ولُقِيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ووضعتُ إسلامي عنده ، وقيلَ مِنِّي » وكان من أمره بعدُ ما كان .

١٠ ولم يزلْ مع أخيه يزيدَ بن أبي سفيان ، حتى توفّي يزيدُ ، فاستخلفه على عمله ، وأمره عمرُ ، وعثمانُ بعدَ عمر .

وركب البحرَ غازیاً بالمسلمين إلى قُبْرُس^(٣) ، في خلافة عثمانَ بن عفّان ، ومعه أمُّ حَرَامٍ بنتُ مِلْحَانَ زوجةُ عبادةَ بن الصامت ، فركبتُ بغلتها حين خرجتُ من السفينة ، فصرعتُ عن دابّتها ، فماتت .

١٥ وحدث مالكُ بن أنس ، عن إسحاقَ بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك : أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يدخلُ على أمِّ حَرَامٍ ، فتطعمُهُ وتُفْلِيهِ ، فأتاها فنام عندها ، ثم استيقظَ وهو يَضْحَكُ . فقالت :

(١) في الأصل « فولدت أُمَيَّةَ بنت أبي سفيان حويطب » إلخ ، بحذف اسم ابنها ، وهو خطأ ، فإن « حويطب بن عبد العزّي » كان زوجها ، وابنها منه هو « أبو سفيان بن حويطب » وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٢٩ . وكذلك ذكر صاحب المَجْبَر ص ١٠٥ أن ابنها هو أبو سفيان بن حويطب .

(٢) عبد الرحمن هذا مترجم في الإصابة ٥ : ٧١ ولكن فيه خطأ في اسم أمه يصحح من هنا ، ومن المَجْبَر ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٣) « قبرس » بالسين ، كما في معجم البلدان .

أَضَحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّ ضَحِكْتَ ؟ قَالَ : رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي
عَرَضُوا عَلَيَّ ، غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى
الْأَسِيرَةِ ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ . فَقَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ : فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ . قَالَ : فَدَعَا لَهَا . قَالَتْ : ثُمَّ رَقَدَ ،
ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . فَقُلْتُ : مِمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى .
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ . فَقَالَ : أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ ^(١) .
وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ شَهِدَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ ^(٢) ، فَعَيَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
الْحَكَمِ فَقَالَ :

لَعَمْرُكَ وَالْأُمُورُ لَهَا دَوَائِعُ لَقَدْ أَبْعَدْتَ يَا عُتْبَةُ الْفِرَارَ ^(٣)
وَلَحِقَ عُتْبَةُ أَخَاهُ ^(٤) مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ ؛ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ ؛ وَوَلَّاهُ مُعَاوِيَةُ الطَّائِفَ ،
وَعَزَلَ عُنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛ فَقَالَ عُنْبَسَةُ :

كُنَّا لِيَصْخَرٍ صَالِحًا ذَاتُ يَمِينِنَا جَمِيعًا فَأَمْسَتْ فَرَقَتْ بَيْنَنَا هَذَا
وَجَوْزِيَّةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ، تَزَوَّجَهَا السَّائِبُ بْنُ أَبِي حُبَيْشٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ فُصَيٍّ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ
الْأَصْفَرَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وَأُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ التَّقْفِيَّ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ
ابْنُ الْحَكَمِ ؛ وَأُمُّهُمْ : هِنْدُ ابْنَةُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .
وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ^(٥) ، وَلَهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ رُبُعُ أَجْنَادِ الشَّامِ ، مَاتَ

(١) الحديث مطول في الموطأ ج ٢ ص ٢٠ - ٢١ ، بهذا الإسناد وذكر شارحه الزرقاني ج ٢ ص ٣٢٢ أنه رواه أيضاً البخاري ومسلم من طريق مالك .

(٢) كان عتبة صغيراً ، رجح الحافظ في الإصابة ج ٥ ص ٧٩ أنه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي المحبر (ص ٢٦١ ، ٣٠٢) أنه فقتت عينه يوم الحمل مع عائشة .

(٣) لم أجد هذا البيت لعبد الرحمن بن الحكم في موضع آخر . ثم كيف يعبر عتبة بالفرار ، وهو قد فرمعه ؟ انظر تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٢٠ .

(٤) في الأصل « أخيه » ، وهو خطأ . (٥) اص ٩٢٦٥ .

في زمن عمر بن الخطاب ، واستخلف على عمله معاوية أخاه ، فأقره عمر ؛ وأمه :
 زينب بنت نوفل بن خلف بن فواله بن خديفة بن طريف بن علقمة (وعلقمة
 الذي يُقال له « جذل الطعان » ابن فراس بن غنم بن ملك بن كنانة ، وأخواه لأمه :
 عمر بن أمية ، وكثنة بنت أمية بن أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس ؛ كانت
 ٥ كثنة بنت أمية عند معاوية بن أبي سفيان ؛ ومحمداً ، وعنبسة ، ابني أبي سفيان ،
 وأُمهما : عاتكة بنت أبي أزيهر بن أقيش بن الحقيق بن كعب بن الحارث بن عبد الله
 ابن الحارث الغطريف ، من الأزد ؛ وعمر بن أبي سفيان ؛ وصخرة بنت
 أبي سفيان ، ولدت بني سعيد بن الأخنس بن شريق الثقفي ؛ وهند بنت
 أبي سفيان ، ولدت هند : عبد الله بن الحارث بن نوفل ، وإخوته : محمداً ،
 ١٠ وعبد الرحمن ، وربيعة ، بني الحارث ؛ وأُمهم : صفية بنت أبي عمرو بن أمية
 ابن عبد شمس ؛ وميمونة بنت أبي سفيان . تزوجها أبو مرة بن عروة بن مسعود ؛
 فولدت له ليلى بنت أبي مرة ؛ فتزوجها الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت
 له علي بن الحسين الأكبر ، وأُمها : لبابة بنت أبي العاصي بن أمية ؛ ورملة
 بنت أبي سفيان ، تزوجها سعيد بن عثمان بن عفان ؛ فولدت له محمداً ؛
 ١٥ وأُمهما من بني الحارث بن عبد مناة ؛ وأخوها لأُمها : سليمان بن أرهر بن عبد
 عوف الزُهري .

وكان عمرو بن أبي سفيان بن حرب أسير يوم بدر ؛ فقيل لأبي سفيان
 « ألا تقدي عمراً ؟ » فقال : « قتل حنظلة ، وأفدي عمراً ! فأصاب بمالي
 وولدي ! لا أفعل ! ولكن أنتظر حتى أصيب منهم رجلاً ، فأفديه به ! » فأصاب
 ٢٠ سعد بن النعمان بن أسكال ، أحد بني عمرو بن عوف ، جاء مُعتمراً ؛ فلما قضى
 عمرته ، صدر ؛ وكان معه المنذر بن عمرو ؛ فطلبهم أبو سفيان ؛ فأدرك سعداً ،
 فأسره ؛ وفاته المنذر ؛ ففي ذلك يقول ضرار بن الخطاب الفهري :
 تداركت سعداً غنوةً فأسرته وكان شفاء لو تداركت مُنذراً

وقال في ذلك أبو سفيان بن حرب :
 أرْهَطَ ابْنُ أَكَّالٍ أَجِيبُوا دُعَاءَهُ تَفَاقَدْتُمْ لَا تُسَلِمُوا السَّيِّدَ الْكَبْلَا
 وَإِنَّ بَنِي عَمْرٍو بِنَ عَوْفٍ أَذِلَّةٌ لَكِنَّ لَمْ يَفُكُوا عَنْ أُسِيرِهِمُ الْكَبْلَا
 ففادوه سعداً بابنه عمرو . وليس لعمر بن أبي سفيان عقب .

[وَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ]

٥

فولد معاوية بن أبي سفيان : يزيد ، وأمه : ميسون بنت بحدل بن أنيف
 ابن ذلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب ؛ بايع له معاوية
 بالخلافة من بعده ؛ وكان أول من جعل ولياً عهداً ؛ وكان معاوية يقول : « لولا
 هوأى في يزيد لأبصرتُ طريقى » ، وتمثل له وهو ينظر إليه ^(١) :

- ١٠ وإن مات لم تَصْلُحْ مَرْيَنَةُ بَعْدَهُ فَتَوَطَّى عَلَيْهِ يَا مَرْيَنُ التَّائِمَا
 ويزيد الذى أوقع بأهل المدينة : بعث إليهم مسلماً بن عقبة المرئى ؛ أحد
 بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ؛ فأصابهم بالحرّة ، بموضع يقال له واقم ،
 على ميل من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل أهل المدينة مقتلة عظيمة ؛
 فسُمي ذلك اليوم يوم الحرّة ؛ وأُنهب المدينة ثلاثة أيام ؛ ثم خرج يريد مكة ،
 وبها ابن الزبير ؛ فمات فى طريق مكة ؛ فدُفن على ثنية ، يُقال لها المُشَلَّل ^(٢) ،
 ١٥ مُشْرِفَةً على قُدَيْدٍ ؛ فلما ولّى الجيش ، نُبِشَ وُصِّلَ على الثنية ؛ وكان أهل
 المدينة يسمونه « يزيد الفهود » ، « يزيد الخُمور » .

وخرج الحسين بن على إلى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد ؛ فزعموا أن يزيد كتب
 إلى عُبيد الله بن زياد ، وهو واليه على العراق : « إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ حُسَيْنًا سَارَ إِلَى

(١) راجع اغ ١٦ : ٣٣ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٦٧ .

الكوفة ، وقد ابْتُئِلَ به بَلَدُكَ مِنْ بَيْنِ الْبُلْدَانِ ، وَابْتُئِلَتْ بِهِ مِنْ بَيْنِ الْعُمَالِ ؛
وَمِنْهَا تَعْتَقُ أَوْ تَعُودُ عَبْدًا كَمَا تُعْتَبَدُ الْعَبِيدُ ! « فقتله عبيد الله بن زياد ، وبعث
برأسه إليه ؛ فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ ^(١) :

يُغْلِقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَحَبَّةٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا
وعبد الله بن معاوية ، وهو خبيث ، كان يُصَفِّفُ ؛ وَهِنْدَ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ؛
تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ كُرَيْزٍ ، وَأُمُّهُمَا : فَاحِثَةُ بِنْتُ قَرْظَةَ بِنْتُ عَبْدِ عَمْرِو
ابْنِ نَوْفَلٍ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ وَرَمْلَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ، تَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ؛
فَوَلَدَتْ خَالِدًا وَعُثْمَانَ ؛ وَأُمُّهَا : كَنْوُدُ بِنْتُ قَرْظَةَ ، أُخْتُ فَاحِثَةَ بِنْتُ قَرْظَةَ ؛
وَعَائِشَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ، تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ .
وَلِهِنْدَ وَرَمْلَةَ ابْنَتَي مُعَاوِيَةَ يَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي ^(٢) :

أَوْمَلُ هِنْدًا أَنْ يَمُوتَ ابْنُ عَامِرٍ وَرَمْلَةَ يَوْمًا أَنْ يُطْلَقَهَا عَمْرُو

فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : مُعَاوِيَةَ ؛ وَخَالِدًا ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ ؛ وَأُمُّهُم : أُمُّ هَاشِمٍ
بِنْتُ أَبِي هَاشِمٍ بِنْتُ عُتْبَةَ بِنْتُ رَبِيعَةَ . وَكَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدٍ وَلِيَّ عَهْدِ أَبِيهِ ، عَاشَ
بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَلَمْ يَعْهَدْ ؛ وَهُوَ أَبُو لَيْلَى . وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ ^(٣) :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا فَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا ١٥

(١) راجع « مروج الذهب » ٢ : ٩١

(٢) مضى البيت ص ١١٣ .

(٣) هذا البيت مذكور في « لسان العرب » ١٤ : ١٣١ ، منسوب لابن همام السلوي ؛

وفي بل ٤ ب : ٦٧ ، منسوب لبعض بني فزارة . وروايته للشطر الأول :

لا تتخذن فإن الأمر مختلف

لا تتخذن بأبواء ونسبها .

وفي « اللسان » :

أما الشطر الثاني ، فهو مذكور أيضاً في « طبقات » ابن سعد ج ٥ ص ٢٧ ؛ وفي « كتاب

المعارف » ص ١٧٩ ؛ وفي « كتاب الإمامة » ٢ : ١٩ ؛ وفي « التنبيه » ص ٣٠٧ ؛ وفي

« تاريخ الطبري » ٢ : ٤٢٩ ، إلخ .

وله يقول عبد الله بن همام السلولي^(١) :

تَلَقَّفَهَا يَزِيدُ عَنْ أَبِيهِ فَخَذَهَا يَا مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَ
فَإِنْ دُنْيَاكُمْ بِكُمْ اطْمَأْنَنْتَ فَأُولُوا أَهْلَهَا خُلُقًا سَدِيدًا

وكان أخوه خالد يُوصف بالعلم ويقول الشعر؛ زعموا أنه هو الذي وَضَعَ ذِكْرَ
السُّفْيَانِي وَكَثَّرَهُ ، وأراد أن يكون للناس فيهم طمعٌ ، حين غلبه مروان بن الحكم
على الملك ، وتزوج أمه أم هاشم ؛ وقد كانت أمه تُكَنِّي به ؛ وفيها يقول أبوه
يزيد بن معاوية^(٢) :

وَمَا نَحْنُ يَوْمَ اسْتَعْبَرْتَ أُمَّ خَالِدٍ بِمَرْضَى ذَوِي دَاءٍ وَلَا بِصِحَاحٍ

وكان خالد بن يزيد يتعصب لأخوال أبيه من كلب ، ويُعينهم على قيس في
حَرْبٍ كانت بين كلب وقيس بن عَمِيلَانَ ، فقال شاعرُ قيس^(٣) :

يَا خَالِدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ فَرَقْتَ مِنَّا الْقُلُوبَ وَضَاقَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
أَنْتَ تَأْمُرُ كَلْبًا أَنْ تُقَتِّلَنَا جَهْلًا وَتَمْنَهُمْ مِنَّا إِذَا قَتَلُوا
هَذَا إِنْ ذَا لَا يُقِرُّ الطَّيْرَ سَاكِنَةً وَلَا تُبَرِّكُ مِنْ جَرَائِدِ الْإِبِلِ

وعبد الله بن يزيد ، الذي يُقال له « الأُمَوَار » ؛ وعاتكة ، ولدت مروان ويزيد
ابنَي عبد الملك ؛ وأُمهم : أُم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس ؛ ولأُم كلثوم بنت عبد الله يقول يزيد بن معاوية ، وكان
معاوية وجهه يغزو الرُّوم ؛ فأقام بدير سمعان ، وجهه الجنود ، وتلك غزوة الطَّوَانَةِ ؛
فأصابهم الوباء ؛ فقال يزيد بن معاوية^(٤) :

(١) راجع « طبقات » ابن سلام ص ٢٠٢ .

(٢) راجع اغ ٣ : ٩٩ ، ١٦ : ٨٨ .

(٣) راجع اغ ١٦ : ٩٢ ، بل ٤ : ٦٨ .

(٤) راجع اغ ١٦ : ٣٣ . وأورد ياقوت البتيني الآتين في « معجم البلدان » ٦ : ٦٥ في

ترجمة الطَّوَانَةِ ، وهي بلد بشفور المصيصة .

أَهْوَنَ عَلَىَّ بِمَا لَاقَتْ جُمُوعُهُمْ يَوْمَ الطَّوَانَةِ مِنْ حُمَى وَمِنْ مَوْمٍ
إِذَا انْكَأَتْ عَلَى الْأَنْطَاطِ مُرْتَفِقًا يَدِيرُ سَمْعَانِ عِنْدِي أُمُّ كَلْثُومٍ
فبلغ معاوية ما قال ؛ فأقسم بالله : « كَتَلَحَقَنَ بِهِمْ حَتَّى يُصِيبَكَ مَا أَصَابَهُمْ »
فألحقه بهم .

٥ وعبد الرحمن بن يزيد ؛ وأبا بكر ؛ ومحمد ؛ وعثمان ؛ وعُتْبَةُ ؛ ويزيد ؛
وأُمُّ يزيد ، تزوجها الأصْبَغُ بن عبد العزيز بن مروان ، فولدت له دِحْيَةُ ؛ وأُمُّ
محمد بنت يزيد ، تزوجها عمرو بن عُتْبَةَ بن أبي سُفْيَانٍ ، فولدت له ؛ ورَمْلَةُ
بنت يزيد ، تزوجها عُتْبَةُ بن عُتْبَةَ بن أبي سُفْيَانٍ ؛ وأُمُّ عبد الرحمن بنت يزيد ،
تزوجها عباد بن زياد بن أبي سُفْيَانٍ ، فولدت له ؛ وأُمُّ عثمان بنت يزيد ، تزوجها
١٠ عثمان بن أبي سُفْيَانٍ ، فولدت له أُمُّ الْحَكَمِ ؛ وهم لأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ .

وخالد بن يزيد هو الذى زَوَّجَ عِبَادَ بن زياد ؛ فعاب ذلك عليه عبدُ الملك بن
مروان ، فقال : « أَتَزَوَّجُ عِبَادًا ، وقد عرفتَ دَعْوَتَهُ ؛ » فقال خالد : أما إِنَّهُ
سِلْفُكَ وهو دَعِيٌّ ؛ فلو كان دَعِيٌّ غَيْرِي ما زَوَّجْتُهُ ^(١) .

وولد خالد بن يزيد بن معاوية : سعيداً ، وأُمُّهُ : آمَنَةُ بنت سعيد بن العاصي ،
١٥ وأُمُّهَا : أُمُّ عمرو بنت عثمان بن عفان ، وأُمُّهَا : رَمْلَةُ بنت شَيْبَةَ بن ربيعة بن
عبد شمس . ويزيد بن خالد بن يزيد ؛ وله يقول مُوسَى شَهَوَات ، مَوْلَى بنى
سَهْمٍ بن عمرو ^(٢) :

نَمَّ نَادَى إِذَا أَتَيْتَ دِمَشْقًا يَا يَزِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ
يَا يَزِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ يَلْقَى طَائِرِي بِنَجْمِ السُّعُودِ
٢٠ وَحَرْبَ بن خالد ، وعُتْبَةُ ؛ وعبد الله ؛ وأبا سُفْيَانٍ ، لأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ .

(١) هذا الخبر وارد باللفظ فى بل ؛ ب : ٦٢ .

(٢) راجع اغ ٣ : ١٢١ ؛ بل ؛ ب : ٧٠ (مع ذكر بيتين بعد الأولين) .

فمن ولد عبد الله بن خالد بن يزيد : علي بن عبد الله بن خالد ، غلب علي
دِمَشْق ، والمأمونُ بخراسان ، وأُمُّه : نفيسة بنت عبد الله بن العباس بن علي
ابن أبي طالب .

- وولد عبد الله بن يزيد بن معاوية ، الذي يُقال له « الأَسْوَار » : أبا محمد ، قُتل
بالمدينة في خلافة المنصور ؛ وكان مُحْتَفِيًا بِقَنَاةَ نَاحِيَةِ أُحُد^(١) ؛ فدلَّ عليه زيادُ بن
عُبَيْدِ اللَّهِ الحارثي ، وهو يومئذٍ أميرُ المدينة ؛ فخرج إليه بالناس ؛ فخرج عليهم أبو محمد ،
فقاتلهم ؛ فكان من أَرَمَى الناس ؛ فَكثُرُوهُ^(٢) ؛ فقتلوه ؛ وأختُه^(٣) : أُمُّ يزيد
بنت عبد الله ، تزوجها سليمان بن عبد الملك ، فولدت له ؛ وأختهم لأُمِّهم :
أُمُّ خالد بنت عبد الرحمن بن يزيد ، تزوجها محمد بن الوليد بن عُتْبَةَ بن أبي سُفْيَان ،
فولدت له عبد الله وهندًا ، ابني محمد بن الوليد ؛ وأُمُّهم^(٤) جميعًا : عائشة بنت زَبَّان
ابن أنيف بن عُبيد بن مَصَاد بن حِصْن بن كَعْب بن عَلِيْم من كَلْب ؛ وأبا سُفْيَان
ابن عبد الله ؛ وأبا عُبيد ، لا بَقِيَّةَ له ؛ أُمُّهُما : أُمُّ عثمان بنت سعيد بن العاصي ،
وأُمُّها : أُمَيَّة بنت جَرِير بن عبد الله البَجَلِي ، وأخوها لأُمِّها : سعيد بن خالد
ابن عمرو بن عثمان ؛ ومحمد بن عبد الله ؛ وحميدة ؛ وأُمَّةُ الواحد ؛ وأُمُّ كلثوم ؛
ورَمْلَةَ ؛ وَهُمُ لَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ؛ وأُمَّةُ الحميد ، تزوجها أبو بكر بن يزيد
ابن عبد الملك بن مروان ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا معاوية بن هشام بن عبد الملك ؛ وَحَمَّادَةُ ،
تزوجها سعيد بن خالد بن يزيد ، فولدت له ، وأُمُّها : عاتكة بنت عبد الله بن معاوية

(١) « قَنَاة » ، بفتح القاف وتخفيف النون : واد قريب من المدينة ، يأتي من الطائف حتى
يسير على طرف القدم ، في أصل قبور الشهداء بأحد . انظر المسند بتحقيق أحمد محمد شاكر ، في الحديث
رقم ٥٣٥٣ .

(٢) « كَثُرُوهُ » ، بفتح الكاف والهاء مخففة ، يقال : « كاثَرْنَاهُمْ فَكَثَرْنَاهُمْ » ، أي غلبناهم بالكثرة .
(٣) في الأصل « وأُمُّ أخيه وأُمُّ أخته أُمُّ يزيد بنت عبد الله » ، وهو خطأ واضح ، في زيادة « وأُمُّ
أخيه وأُمُّ » ، لأنها زيادة تفسد الكلام وتنقض النسب .
(٤) في الأصل « وأُمُّها » ، وهو خطأ واضح أيضاً .

ابن أبي سُفيان ؛ وأُمُّ عثمان بنت عبد الله ، تزوجها عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد
 ابن أبي سُفيان ، فولدت له ، وأُمُّها : أُمُّ كلثوم بنت عُنَيْسَةَ بن أبي سُفيان ؛ وعبدَةَ
 بنت عبد الله ، تزوجها هشام بن عبد الملك ، فولدت له ، وأُمُّها : أُمُّ موسى
 بنت عمرو بن سعيد بن العاصي ؛ وعبدَةُ بنت عبد الله هي المذبوحة ، ذُبِحَتْ
 أَيَّامَ عبد الله بن علي بن عبد الله بن العبَّاس ؛ وأُمُّ عثمان بنت عبد الله ، تزوجها
 عبد الملك بن مروان ؛ دخل عليها وهي عند عَمَّتِهَا عاتكة بنت يزيد ، زَوَّجَتْهُ
 أُمُّ ابْنَيْهِ مروان ويزيد ؛ فَأَعْجَبَتْهُ ؛ فطَلَّقَ عاتكة وتزوجها ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها عثمانُ
 ابن محمد .

هؤلاء ولد يزيد بن معاوية بن أبي سُفيان .

١٠ وولد عبد الله بن معاوية بن أبي سُفيان : عاتِكَةُ : ولدت لعبد الله بن يزيد
 ابن معاوية ، وأُمُّها : أُمَّةُ الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ ؛ ورُقَيْيَةُ
 بنت عبد الله ، ، ولدت لعبد الله بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَدٍ .
 هؤلاء ولد عبد الله بن معاوية بن أبي سُفيان .

[وَلَدَ عُتْبَةَ بن أبي سُفيان]

١٥ وولد عُتْبَةُ بن أبي سُفيان : الوليد بن عُتْبَةَ ، وأُمُّه : بنتُ عبد بن رَمْعَةَ
 ابن قَيْسٍ بن عبد شمس بن عبد ودِّ بن نصر بن مالك بن حِجَلٍ ؛ وعبدَ الله
 ابن عُتْبَةَ ، وأُمُّه : أُمُّ سعيد بنت عُرْوَةَ بن مسعود بن مُعَتَّبِ الثَّقَفِيِّ ؛ وأُخْتَاهُ
 لِأُمِّهِ : أُمُّ الْحَسَنِ ، ورَمْلَةُ ، ابنتا علي بن أبي طالب ؛ وَيَعْلَى بن عُتْبَةَ ؛ وعبدَ الله ؛
 ومُعاوية ؛ وأُمُّهُم : حُكَيْمَةُ بنت يَعْلَى بن أُمَيَّة ؛ وفاخِيتَةُ بنت عُتْبَةَ ، تزوجها
 عبد الرحمن بن زياد بن أبي سُفيان ، فولدت له عُيَيْدُ الله ، فَقُتِلَ يومَ مَسْكِنَ .

وكان الوليد بن عتبة رجُلَ بنى عتبة ، ولأه معاوية المدينة ، وكان حليماً كريماً ؛
وتوفى معاوية ؛ فقدم عليه رسولُ يزيد ؛ فأمره أن يأخذ البيعة على الحسين بن عليّ
وعلى عبد الله بن الزبير ؛ فأرسل إليهما ليلاً حين قدم الرسول ، ولم يظهر عند
الناس موت معاوية ؛ فقالا : « نصبح ، ويجتمع الناس ، فنكون منهم » ، فقال له
مروان : « إن خرجا من عندك ، لم ترهما » ، فنازعه ابن الزبير الكلام ،
وتغالطا ، حتى قام كل واحد منهما إلى صاحبه ، فتناصيا ؛ فقام الوليد ، فحجز بينهما
حتى خلص كل واحد منهما من صاحبه ؛ فأخذ عبد الله بن الزبير بيد الحسين
ابن عليّ ، وقال : « انطلق بنا » ، فقاما ، وجعل ابن الزبير يتمثل قول الشاعر :

لَا تَحْسِبَنِي يَا مُسَافِرُ شَحْمَةً تَعَجَّلَهَا مِنْ جَانِبِ الْقَدْرِ جَائِعٌ

فأقبل مروان على الوليد يلومه ، ويقول : « لا ترأها أبداً » ، فقال له الوليد :
« إني لأعلم ما تريد ! ما كنت لأسفك دماءها ، ولا أقطع أرحامها » .

فولد الوليد بن عتبة : عثمان ؛ ومحمداً ؛ وهنداً ، ولدت لأبي بكر بن عبد العزيز
ابن مروان ؛ وأمة بنت الوليد ، تزوجها سليمان بن عبد الملك ؛ ثم خلف عليها أبو بكر
ابن عبد العزيز ؛ وأُمُّهم : أُمُّ جُجَيْر بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛
وإخوتهم لأُمِّهم : بنو عبد الله بن ربيعة بن المغيرة ؛ والقاسم بن الوليد ؛ وأُمُّه :
لبابة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ وأخواه لأُمِّه : عبيد الله بن العباس
ابن عليّ بن أبي طالب ، ونفيسة بنت زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ؛
والحصين بن الوليد ، وأُمُّه : رَمْلَة بنت سعيد بن العاصي .

هولاء بنو الوليد بن عتبة .

٢٠ وولد عمرو بن عتبة بن أبي سفيان : سفيان ، وأُمُّه : أُمُّ عبد الله بن زياد
ابن أبي سفيان لأُمِّ ولد ؛ ومعاوية ؛ وعُتْبَة ، ابني عمرو ؛ وأُمُّهما : أُمُّ معاوية بنت

زياد بن أبي سُفيان ، وأمها : أمُّ مُحَمَّد بن عثمان بن أبي العاصي الثقفي .

هؤلاء بنو عُتبة بن أبي سُفيان .

[سائر ولد أبي سُفيان وبنو حرب بن أمية]

وولد عُتبة بن أبي سُفيان : عثمان ؛ وعاتكة ، تزوجها عثمان بن مُحَمَّد ابن أبي سُفيان ؛ وأم كلثوم بنت عُتبة ، تزوجها عبد الله بن يزيد بن معاوية ، فولدت له أمَّ عثمان ؛ وأمهم : زينب بنت الزبير بن العوام ، وأمها : أم كلثوم بنت عُتبة بن أبي مُعيط ؛ وأبان بن عُتبة ، لأمِّ ولد .

هؤلاء بنو عُتبة بن أبي سُفيان .

وولد مُحَمَّد بن أبي سُفيان : عثمان ، وأمُّه : أمُّ عثمان بنت أُسَيْد بن الأَخْـنَس ابن شريق^(١) . فولد عثمان بن مُحَمَّد : مُحَمَّدًا ، وأمُّه : عاتكة بنت عُتبة ابن أبي سُفيان .

هؤلاء بنو أبي سُفيان بن حرب بن أمية :

وولد عمرو بن حرب بن أمية : أمية ، وأمُّه : الفارعة بنت عدى بن نوفل ابن عبد مناف ؛ وسلَّمي ، ولدت ربيعة بن خَنْظَلَة بن أبي سُفيان ، وأمُّها : الفارعة أيضًا ؛ وأخوها لأُمِّهم : عباس بن عاتكة بن عبد الله بن أبي قيس ابن عبد ودِّ العامري .

(١) « أسيد » بالتصدير . وله ترجمة في الإصابة (ج ١ ص ٤٧) .

وولد الحارث بن حرب بن أمية : صَفِيًّا^(١) ، ولدت عبد الله بن ربيعة بن أكرم
الأسدي (أسد خزيمه) من رهط بني جحش بن زياد، خلفاء حرب بن أمية ؛
وأُمُّها : صَفِيَّةُ بنت عبد المطلب بن هاشم .
هو^١لاء بنو حرب بن أمية .

٥ وولد عمرو بن أمية : يزيد بن عمرو ، وأُمُّه : أُمُّ قَتَال بنت عبد بن الحارث
ابن زُهرة .

وولد أبو عمرو بن أمية : أباناً ، وهو أبو مُعَيْط ، وأُمُّه : آمنه بنت أبان
ابن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وكليب أخو كلاب بن ربيعة) ؛
وإخوته لأُمِّه : الأغياص ، وهم عمومته ؛ وخلف عليها أبو عمرو بعد أبيه ؛ ومسافر
ابن أبي عمرو ، وكان من فتيان قُرَيْش وشُعْرَاءِهَا ، وهو الذي يقول^(٢) :

غَشِيَتِ الدَّارَ مُوحِشَةً وَلَمْ تَوْنِسْ بِهَا أَحَدًا
عَفَتْ آيَانُهَا إِلَّا أَوَارِيًا وَمُقْتَصِدًا
وَأَشْمَتْ مَا نِلَّا خَلْقًا وَسَبَعًا حَوْلَهُ رُكْدًا
عَلِمَتْ بَأْنَنَا قَدَمًا خُلِقْنَا سَادَةً رُفْدًا^(٣)

١٥ وَرَثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَا نِنَّا فَنَمُوا بِنَا صُعْدًا

(١) «صفيا» ضبطت في الأصل ضبطاً واضحاً ، بضم الصاد وفتح الفاء وتشديد الياء بعدها ألف .
وقد ذكرها ابن حبيب في المحبر (ص ١٧٣) ، قال : « وكانت صفية قبل العوام بن خويلد عند
الحارث بن حرب بن أمية ، فولدت له : صفيا ، فتزوجها ربيعة بن أكرم هذا ، فولدت له جارية » .
وقد استفدنا من هذا الكتاب - نسب قريش - أنها ولدت له ولداً هو عبد الله بن ربيعة . وفي جمهرة
الأنساب (ص ١٠٢ س ٧) أنه لا عقب للحارث بن حرب بن أمية . فهو يريد بذلك العقب من الذكور
الذين يذكرون في عمود النسب .

(٢) راجع الأغاني (٨ : ٥١) ، وسيرة ابن هشام (ص ٩٩ طبعة أوربة) ، والروض الأنف
(ج ١ ص ١٠٢) .

(٣) « الرقد » بضمين : جمع « رفود » بفتح الراء وضم الفاء ، من « الرقد » بكسر الراء وسكون
الفاء ، وهو العون .

فَأَيُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرِ تَلَمْ نَشْدُذْ بِهَا عَضْدًا
أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ وَنَنْحَرِ الدَّلَاقَةَ الرَّفْدَا^(١)
وَرَمَزْ مِنْ أَرْوَمَتِنَا وَنَزْغِمُ أَنْفَ مَنْ حَسَدَا
فَإِنْ نَهَلِكَ فَلَمْ نَهَلِكَ وَهَلْ مِنْ خَالِدٍ خَلَدَا^(٢)

وهو الذي يقول لأبي أحيحة :

وَقُتَّتْ إِلَى الْأَقْصَى بِوَدِّكَ سُكَّاهُ وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى صَرُومٌ مَجْدَدُ
فَإِنَّكَ لَوْ أَضْلَحْتَ مَنْ أَنْتَ مَفْسِدُ تَوَدَّدَكَ الْأَقْصَى الَّذِي تَتَوَدَّدُ

ورثاه أبو طالب ، وهلك مُسَافِرٌ بِالْحَيْرَةِ عند النعمان بن المنذر ، كان خرج في
تجارة ؛ فقال أبو طالب^(٣) :

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمٍّ... رُو وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ
وَهَلِ الرِّكْبُ قَافِلُونَ إِلَيْنَا وَخَلِيلِي فِي مَرْمَسٍ مَدْفُونُ^(٤)

(١) « الدلاقة » ، بالبدال المهملة والفاء ، واضحة الخط في الأصل ، وكذلك هي في سيرة ابن هشام ، وكذلك ثبتت في الأصول المخطوطة من الأغاني . والظاهر أنه يريد بها الناقة البطيئة السير من السمن وكثرة اللين . ولكن مصححي دار الكتب المصرية جعلوها في الأغاني (٩ : ٥٥ طبعة الدار) « المذلاقة » تبعاً لرواية اللسان في مادتي (ذلق) و (رفد) ، واعتبروا ما في الأصول تحريفاً . واستأنوا فوافق على ذلك ، مع ثبوته في أصل هذا الكتاب وسيرة ابن هشام . و « الرغد » ، بضمين : جمع « رفود » أيضاً ، وهي الناقة الحلوب التي تملأ الرغد في حلبة واحدة ، و « الرغد » بفتح الراء وسكون الفاء : هو القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف ، ويجوز فيه كسر الراء أيضاً .

(٢) هكذا هو في الأصل هنا « فلم نهلك » ، بالهاء واضحة . وفي روايتي السيرة والأغاني « فلم نهلك » ، بالميم بدل الهاء . وأرى أن ما هنا أجود معنى .

(٣) راجع إغ ٨ : ٤٩ ؛ والبيت الأول في « الاشتقاق » ص ١٠٣ .

(٤) صدره في الأغاني :

رجع الركب سالمين جميعاً

و « المرمس » : القبر .

بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو رِكَ نُضْحُ الرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونُ^(١)
فَتَعَزَّيْتُ بِالْجَلَادَةِ وَالصَّبْرِ... وَإِنِّي بِصَاحِبِي لَضَنِينَ

وليس لمُساوٍ ولدٌ إلا امرأة يُقال لها : أُمُّ لَيْثٍ ، تزوجها نُوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ بْنِ
أَسَدٍ ؛ فولدت له الْأَسْوَدُ بْنُ نُوْفَلٍ ، وقد انقرضَ وَلَدُهَا ؛ وَكَيْمٌ بْنُ أَبِي عَمْرٍو ؛
وَأَبَا وَحْرَةَ^(٢) ، واسمُه : تَيْمٌ ؛ وَأُمُّ قَتَالِ بِنْتُ أَبِي عَمْرٍو ، واسمُها : صَفِيَّةٌ ، ولدتَ عَمْرًا ،
وَهِنْدًا ، وَصَخْرَةَ ، بَنَى أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ؛ وَزَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي عَمْرٍو ، ولدت
خَالِدًا وَعَتَابًا ابْنَيْ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ ؛ وَأَرْزَبُ بِنْتُ أَبِي عَمْرٍو ، تزوجها
الْأَزْرَقُ ، حليفُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بِنْتُ الْحَوَيْرِثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
حَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطٍ — وَيُقَالُ حَانِطٌ ، كُلُّ يُقَالُ — ابْنِ جُشَمٍ
بْنِ ثَقِيفٍ ، وَأَخُوهُمْ لِأُمُّهُمْ : الْحَوَيْرِثُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ . ١٠
وولدَ كَيْمٌ بْنُ أَبِي عَمْرٍو : عَقِيلَةٌ ، ولدتَ لِعَمْرٍو بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ، وولدتَ أَيْضًا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ جَارِيَةِ الثَّقَفِيِّ ؛ وَأُمُّهَا : بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ
عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ .

وولدَ [أَبُو] وَحْرَةَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو : الْحَارِثُ ، أَسِيرَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَدَقْشًا ؛ وَامْرَأَةً وَلدتْ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ ؛ ١٥
وَأَرْوَى بِنْتُ أَبِي وَحْرَةَ ، ولدتَ مَعْبَدَ بْنَ حُذَافَةَ^(٣) بْنِ مَعْبَدِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بِنْتُ نُضْلَةَ بْنِ قَانَفِ بْنِ الْحَوَيْرِثِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ الثَّقَفِيِّ .

(١) « النضح » : الليل . وكذلك ثبت في أصول الأغاني المخطوطة وطبعي بولاق والساسي . وغيره
مصححودار الكتب في طبعها ، جعلوه « نضر » بالراء ، تبعاً لمعجم البلدان .

(٢) « وحرة » ، يفتح الواو وسكون الحاء المهملة ، وفتح الراء . انظر شرح القاموس (ج ٣
ص ٦٠٠) . ويقال « أبو وحزة » ، بالهمزة والراء . انظر سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٣٦٤ طبعة
المكتبة التجارية) .

(٣) انظر الجمهرة (ص ١٣٢ س ٢ - ٣) .

وولد أبو مُعَيْط بن أبي عمرو : مُعَيْطًا ، دَرَجَ ؛ وَعُقْبَةَ ، قتله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْرَ صَبْرًا ؛ وَأَرْوَى ، تزوّجها رياح بن أبي الحكم بن نمان ابن عقبان الثعلبيُّ ، وخلف عليها عامرُ بن حريم بن سلامان بن ربيعة بن سعد ابن جُمَح ؛ فولدت له سعيداً ، وفاطمة ، جدّة عبد الملك بن مروان ، أمّ أمّ عائشة بنت معاوية ؛ ثمّ خلف على أَرْوَى طَلِيق بن سُفَيان بن أميّة بن عبد شمس ؛ فولدت له حَكِيمًا ؛ وسُكَيْنَةَ بنت أبي مُعَيْط ؛ تزوّجها عمرو بن حَرْب بن أميّة ، ولدت له ؛ وأُمّهم : سالمة بنت أميّة بن حارثة بن الأوقص ؛ وأختهم لأُمّهم : بُسْرَة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَيّ ، وهي التي حدّث عنها مروان في مَسِّ الذِّكْرِ .

١٠ فولد عُقْبَةُ بن أبي مُعَيْط : الوليد^(١) ، وكان من رجال قُرَيْش وشُعْرَاهُم ؛ وكان له سخاء ؛ استعمله عثمان بن عفّان على الكوفة ؛ فرفعوا عليه أنّه شرب الخمر ؛ فعزّله عثمان وجلّده الحدّ . وقال فيه الحُطَيْثَةُ يعذره^(٢) :

شَهِدَ الحُطَيْثَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ
خَلَعُوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ خَلَوْا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي

١٥ فزادوا فيها من غير قول الحُطَيْثَةُ :

نَادَى وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُمْ : أَأَزِيدُكُمْ !! تَبِيلاً وَمَا يَذْرَى
لِيَزِيدَهُمْ خَمْسًا وَلَوْ قَمَلُوا مَرَّتْ صَلَاتُهُمْ عَلَى الْعَشْرِ

(١) اص ٩١٤٧ .

(٢) هذه القطعة من «ديوان» الحطّية (نشر جلدزيهر في Z.D.M.G. ج ٤٥ ص ٦٥) ؛
وراجع أيضاً : اغ ٤ : ١٧٨ - ١٧٩ ؛ بل ٥ : ٣٢ - ٣٣ ؛ «مروج الذهب» ٢ : ٢٥٨ ؛
و «تأريخ» أبي الفداء ١ : ١٧٦ ؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر ٣ : ٦٣٤ ، إلخ .

وفيه يقول أبو زُمَيْد الطائي : وكان منقطعاً إليه ، والوليد يكتي
أباً وهب^(١) :

مَنْ بَرَى الْعَيْدَ لَا بِنِ أُرْوَى عَلَى ظَهْرِ الْمُنْقَى حَدَاتُهُنَّ عِجَالُ
قَدْ أَرَاهُمْ وَالْبَيْتُ بَيْتُ أَبِي عَمْرٍو خَلَا تَحْنُ فِيهِ الشَّمَالُ
قَدْ أَرَاهُمْ وَفِي الْمَجَالِسِ مِنْهُمْ حِينَ يَفْدُونَ نَائِلٌ وَرِجَالُ
وَوَجُوهُ بُودِنَا مُشْرِقَاتٌ وَنَوَالٌ إِذَا يُرَادُ النَّوَالُ
وَلَعَمْرُ الْإِلَهَ لَوْ كَانَ لِلسَّيْفِ مَصَالٌ وَلِلَّاسَانِ مَقَالُ
مَا تَنَاسَيْتُكَ الصَّفَاءَ وَلَا الْوُدَّ وَلَا حَالَ دُونِكَ الْأَشْفَالُ
وَلَحَرَمْتُ لَحْمَكَ الْمُتَعَصَّى صَلََّةٌ مِنْ صَلَاتِهِمْ مَا اغْتَالُوا
غَيْرَ مَا طَالِبِينَ ذَخْلًا وَلَكِنْ مَالَ دَهْرٌ عَلَى أَنْاسٍ فَمَالُوا
قَوْلُهُمْ : شُرْبُكَ الْحَرَامَ ، وَقَدْ كَانِ شَرَابٌ سِوَى الْحَرَامِ حَلَالُ

وقال الوليد بن عُقْبَةَ حِينَ ضُرِبَ :

يَا بَاعِدَ اللَّهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ قُرْبَى وَمِنْ نَسَبِ
مَنْ يَكْسِبِ الْمَالَ يَحْفِرُ حَوْلَ رَبِيتِهِ
وَإِنْ يَكُنْ عَائِلًا مَوْلَاهُمْ يُحِبُّ^(٢)

وهو الذي يقول أيضاً^(٣) :

بَنِي هَاشِمٍ إِنَّا وَمَا كَانَ بَيْنَنَا
كَصَدْعِ الصَّغَا لَا يُرْأَبُ الدَّهْرُ شَاعِبُهُ
بَنِي هَاشِمٍ كَيْفَ التَّغْدُرُ عِنْدَنَا
وَبَرُّ ابْنِ أُرْوَى فِيكُمْ وَحَوَائِبُهُ

(١) راجع إغ ٤ : ١٨٢ ؛ (٥ : ١٣٣ - ١٣٤ طبعة دار الكتب) ، و « الشعر والشعراء »

لابن قتيبة ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

(٢) « الزبية » ، بضم الزاي وسكون الباء : حفرة في موضع عال يصاد فيها الأسد .

(٣) راجع إغ ٤ : ١٧٦ و ١٨٨ و (٥ : ١٢٠ و ١٤٨ طبعة الدار) ؛ بل ٥ :

١٠٤ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٣ : ٦٣٦ - ٦٣٧ (مع اختلاف كثير في الرواية) .

بَنِي هَاشِمٍ أَدُّوا سِلَاحَ ابْنِ أُخْتِكُمْ وَلَا تَنْهَبُوهُ لَا تَحِلُّ مَنَاهِبُهُ
فَالَا تَرُدُّوهُ إِلَيْنَا فَإِنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَائِبُهُ
وَأَخُوهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ^(١)، نَزَلَ الْكُوفَةَ ؛ وَلَهُ يَقُولُ الْوَلِيدُ^(٢) :

وَإِنْ يَكُ ظَنِّي بِابْنِ أُمِّی صَادِقًا عُمَارَةُ لَا يَذْرُؤُكَ بِدَخْلٍ وَلَا وَتَرٍ
تُضَاحِكُ أَقْتَالَ ابْنَ عَفَّانَ لَا هِيَا كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ أَبِي عَمْرٍو

وَقَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْكُوفَةَ ؛ فَلَمَّا صَعِدَ الْمَنْبَرَ ، قَالَ : « أَيْنَ أَبُو وَهَبٍ ؟ » فَقَامَ إِلَيْهِ
الْوَلِيدُ ؛ فَقَالَ : « أَنْشِدْنِي قَوْلَكَ^(٣) :

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِمٍ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّوْمِ الْمُعْتَى تَهْدَرُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمٍ
يُمَنِّيكَ الْخِلَافَةَ كُلُّ رَكْبٍ لِأَنْضَاءِ الْعِرَاقِ بِهِمْ رَسِيمٍ
فَإِنَّكَ ، وَالْكِتَابِ إِلَى عَلِيٍّ كَدَابِقَةٍ وَقَدْ حَلَمَ الْأَدِيمُ
لَكَ الْخَيْرَاتُ ، فَأَحْمِلْنَا عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الطَّالِبَ الثَّرَّةَ الْغَشُومُ^(٤) »

فَأَنشَدَهُ إِيَّاهَا . قَالَ : فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ إِنْشَادِهَا ، قَالَ مُعَاوِيَةُ^(٥) :
وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنْاتِنَا وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَزْ
١٥ وَخَرَجَ الْوَلِيدُ مِنَ الْكُوفَةِ يَرْتَادُ مَنْزِلًا حَتَّى أَتَى الرَّقَّةَ ؛ فَنَزَلَهَا ؛ فَأَعْجَبَتْهُ ؛ فَنَزَلَ
عَلَى الْبَلِيخِ^(٥) ، وَقَالَ : « مِنْكَ الْمَحْشَرُ » فَاتَّ بِهَا .

(١) اص ٥٧٢٤ .

(٢) مضى البيتان ص ١٠٥ .

(٣) مضى البيتان الأول والثاني من هذه القطعة ص ١٢١ .

(٤) البيت في البيان والتبيين (٣ : ١٨٨ طبعة لجنة التأليف سنة ١٣٦٨) تمثل به مسلة

ابن عبد الملك بن مروان ، كما تمثل به معاوية هنا . وهو لأوس بن حجر في ديوانه (ص ٢٨) ولسان

العرب في مادة (رسم) ومقاييس اللغة (٢ : ٣٨٠) .

(٥) اسم نهر بالرقعة ؛ راجع « معجم البلدان » ٢ : ٢٨٢ - ٢٨٣ .

وأخوه خالد بن عقبة ، كان حسن المذهب . شهد الحسن بن عليٍّ مرَّ بين أهله ، وأمَّسكوه ؛ ففتلَّت منهم حتَّى شهده . وهو الذي يرثي سعيد بن عثمان ابن عفَّان ؛ فقال (١) :

يَا عَيْنُ بَكَى دُمُوعاً مِنْكَ تَهْتَانَا وَأَبْكَى سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَا
إِنَّ ابْنَ زَيْنَةَ لَمْ تَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ وَفَرَّ عَنْهُ ابْنُ أَرْطَاةَ بْنَ سَيْحَانَا ٥

يعنى عبد الرحمن بن أَرْطَاةَ بن سَيْحَانَ الْمُحَارَبِيَّ ، حَلِيفَ حَرْبِ بن أُمَيَّةَ ، وكان مع سعيد بن عثمان بن عفَّان حين قَتَلَهُ غِلْمَانُهُ مِنَ الصُّغْدِ ؛ فقال عبد الرحمن يعتذر من ذلك (٢) :

يَقُولُ رِجَالٌ : قَدْ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْ وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِنْكَ رَائِعُ
فَإِنْ كَانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعْتُهَا فَشَلَّتْ يَدَيَّ وَأَسْتُكَ مِنْ الْمَسَامِعِ ١٠
تَلُمُونَنِي أَنْ كُنْتُ فِي الدَّارِ حَاسِرًا وَقَدْ حَادَ عَنْهَا خَالِدٌ وَهُوَ دَارِعُ
وقال خَالِدٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ :

لَعَمْرُكَ مَا نَادَى وَلَكِنْ رَأَيْتَهُ بَعَيْنَيْكَ إِذْ مَسَعَاكَ فِي الدَّارِ وَاسِعُ

انتهى الجزء الرابع ، والحمد لله كثيراً

١٥ يتلوه إن شاء الله : وأُمُّ كلثوم بنت عقبة
هاجرت في الهدنة إلخ

(١) مضى هذان البيتان ص ١١١ .

(٢) اغ ٢ : ٨٤ ؛ يل ٥ : ١١٨ . وقد مضى البيتان الأولان ص ١١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا ونبینا ومولانا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم تسلیماً

الجزء الخامس

من کتاب نسب قریش

تألیف

أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

فيه بقية أنساب بني أمية ، أنساب القروانية وغيرهم
وأنساب بني عبد شمس

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبيّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر، قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شدّاد النّسائي البغدادي المعروف بابن أبي خنيفة، قال : قرأ علىّ أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، قال :

وأُمّ كلثوم بنت عُقبة، هاجرت إلى المدينة في الهدنة التي كانت بين النبيّ صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من قُرَيْش ؛ وكانوا صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن : « من جاءك مِنّا ، رَدَدْتَهُ عَلَيْنَا ؛ ومن جاءنا مِنكَ لم نَرُدّه عليك » ، فقدم في طلبها أخوها الوليد وعمارة ابنا عُقبة ، وطلبًا رَدّها عليهم ؛ فقالت : « يا رسول الله ، أتردني على المشركين ، فيستحلّوا مِنّي ما حرّم الله ، ويفتنوني عن ديني ؟ » ، فأَنزل الله : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَاُمْتَحِنُوهُنَّ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ، فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ، لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ^(١)) .
فلم يدفعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليهما ؛ وتزوَّجها زيد بن حارثة الحب ؛ ثم قُتِلَ عنها يوم مؤتة ؛ فخلف عليها الزبير بن العوام ؛ فولدت له : زينب ابنة الزبير ؛ ثم طلقها ؛ فخلف عليها عبد الرحمن بن عوف ؛ فولدت له .

(١) سورة المتحنة : الآية ١٠ .

وَأُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ عُقْبَةَ، تَزَوَّجَهَا الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى؛ فَوَلَدَتْ لَهُ: أُمَةً [الله]، وَوَلَدَتْ أُمَةً اللهُ : هِشَامُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، جَدُّ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبَا أُمِّهِ .

وَهِنْدُ بِنْتُ عُقْبَةَ، تَزَوَّجَهَا الْعَلَاءُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ وَهْبَانَ بْنِ ضُبَابِ
ابْنِ حُجَيْرِ بْنِ مَعِيضِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤْمَى؛ فَوَلَدَتْ لَهُ . ٥

وَأُمُّ بَنِي عُقْبَةَ هَوْلَاءُ: أَرَوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ؛
وَأُمُّهَا الْبَيْضَاءُ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، تَوَأَمَةُ أَبِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ؛ وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ: عُمَانُ بْنُ عَقَّانٍ .

وَهِشَامُ بْنُ عُقْبَةَ، لِأُمِّ وَلَدٍ سَوْدَاءُ. وَمِنْ وَلَدِ هِشَامِ بْنِ عُقْبَةَ: الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عُقْبَةَ، كَانَ شَرِيفًا، وَهُوَ صَاحِبُ الصَّوَائِفِ فِي زَمَنِ
الْوَلِيدِ؛ وَأُمُّهُ: أُمُّ وَلَدٍ . ١٠

وَمِنْ وَلَدِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ: عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ، يُقَالُ لَهُ «أَبُو قَطِيفَةَ»، كَانَ كَثِيرَ
الشَّعْرِ؛ وَأُمُّهُ: الرَّبِيعَةُ بِنْتُ ذِي الْخِمَارِ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ وَأَبُو قَطِيفَةَ هُوَ
الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ (١):

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ أَعْلَى الْعَهْدِ يَلْبَنُ قَبْرَامُ ؟ ١٥
أَمْ كَهْمْدَى الْبَقِيعُ أَوْ غَيْرَتُهُ بَعْدَى الْمُعْصِرَاتِ وَالْأَيَّامُ ؟
فِي شِعْرِ لَهُ كَثِيرٌ .

وَمِنْ وَلَدِ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ: أَحْنَحُ بْنُ خَالِدٍ، كَانَ لَهُ قَدْرٌ؛ وَلَهُ يَقُولُ عَبْدِ اللهِ
ابْنُ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيُّ، وَنَزَلَ بِهِ، فَلَمْ يَحْمَدْهُ؛ فَقَالَ (٢):
كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى أَحْنَحٍ نَزَلْتُ عَلَى مُقَوِّقَةٍ بَيُوضِ ٢٠

(١) راجع اغ ١ : ١٥ ، وقد أورد القطعة بتمامها

(٢) راجع اغ ١٢ : ٢٨ .

وأُمُّه : مُنَمَّصِر بنت الأَصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن الكلابي .
وأخوه لأُمِّه : أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهري .
ومن ولد عُمارَة بن عُقْبَة : مُذْرِك بن عُمارَة ، كان له قدرٌ .
ولسكل بنى عُقْبَة عَقِيبٌ من نساَئهم ورجالهم .

وولد حبيب بن عبد شمس : ربيعة ، وأُمُّه من فَهْم ؛ وَسْمَرَة بن حبيب ، ٥
لأُمِّ وَلَد سَوْدَاء . فولد ربيعة بن حبيب : كُرَيْزًا ، أُمُّه : أُمُّ مَكْن بنت ظالم
ابن مُنْفِذ بن سُبَيْع بن جَفِثَمَة بن سعد بن مُلَيْح الخُزاعي . فولد كُرَيْز بن ربيعة :
عامرًا ، وأَرْوَى ، تزوّجها عَفان ؛ فولدت له : عثمان ، وآمِنَة ؛ ثُمَّ تزوّجها عُقْبَة
ابن أبي مُعَيْط ؛ فولدت له ؛ وأُمُّ طَلْحَة بنت كُرَيْز ، وهى أَرْنَب ؛ تزوّجها عامر
ابن الحَضْرَمي ، فولدت له ؛ وأُمُّهم : أُمُّ حَكِيم بنت عبد المَطَّلَب ؛ وفاختة ، ١٠
تزوّجها أبو العاصي بن الربيع بن عبد العُزَّى بن عبد شمس ، وأُمُّها : هِنْد بنت
جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة ؛ والحارث بن كُرَيْز ، وهو
أَبُو كَيْسَة ^(١) التي عند مُسَيْلَمَة الكَذَّاب من عبد القَيْس ؛ وعُبَيْس بن كُرَيْز وأُمُّه :
أُمُّ عُبَيْس ، فتاةٌ كانت لبني تميم ، فكانت ممن تعدَّب في الله ؛ فاشتراها أبو بكر
الصَّدِّيق ، فأعتقها ^(٢) ومُسْلِم بن عُبَيْس . قُتِلَ يوم دَوْلَاب ^(٣) ، قَتَلَهُ الخَوارج ، ١٥
وكان من أهل الفضل والقدر

فولد عامر بن كُرَيْز : عبد الله بن عامر ^(٤) ، استعمله عثمان على البصرة ؛
وعُزْل أبو موسى الأشعري ؛ فقال أبو موسى : « قد أتاكم قتي من قُرَيْش ، كريمٌ

(١) « كيسة » بفتح الكاف وتشديدها الياء المكسورة . انظر القاموس . وانظر الهجر (ص ٤٤٠)
ولها ترجمة في الإصابة (٨ ص ١٧٧) ، ونقل ضبطها عن الزبير بن بكار .

(٢) لها ترجمة في الإصابة (ج ٨ ص ٢٥٧ - ٢٥٨) .

(٣) قرية على أربعة فراسخ من الأهواز ، كانت بها وقعة بين أهل البصرة وبين الخوارج في
سنة ٦٥ ؛ راجع « معجم البلدان » ٤ : ١٠٤ .

(٤) اص ٦١٧٥ ؛ ابن عبد البر « الاستيعاب » ٢ : ٣٥٩-٣٦١ ، وابن سعد (٥ : ٣٠-٣١) .

الأمهات والعمات والخالات ، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا . وهو الذي دعا طلحة والزبير إلى البصرة ، وقال : « إِنَّ لِي بِهَا صَنَائِعَ » . فشخصا معه . وله يقول الوليد بن عُبَيْة :

أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ وَأَبْنَهُ وَمَرْوَانَ بَعْلَى ذِلَّةٍ لِابْنِ عَامِرٍ
لِكَيْ يَقِيَاهُ الْحَرَّ وَالْقَرَّ إِنْ مَشَى وَلَسَعَ الْأَفَاعِي وَأَخْتَدَمَ الْهَوَاجِرِ ٥

وكان كثير المناقب ؛ وافتتح خُرَاسان ؛ وقتل يَزْدَجَرْد في ولايته ؛ وأُخْرِمَ من نَيْسَابُورَ شكرًا لله ؛ وهو الذي عمل السقاية بعرفة^(١) ؛ ويقال إِنَّهُ أَتَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو صغير ؛ فقال : « هَذَا يُشْبِهُنَا » ، وجعل صلى الله عليه وسلم يَتَقَبَّلُ عَلَيْهِ وَيَعُوذُهُ ؛ فجعل عبد الله يَسُوعُ رِيقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : « إِنَّهُ لَمُسْتَقَى » . فكان لَا يُعَالِجُ أَرْضًا إِلَّا ظَهَرَ لَهُ فِيهَا الْمَاءُ^(٢) . وله النَّبَاجُ الذي يقال له نَبَاجُ ابنِ عامر^(٣) ؛ وَلَهُ الْجُحْفَةُ ؛ وله بُسْتَانُ ابنِ عامرٍ بِنَخْلَةٍ^(٤) على ليلة من مكة ؛ وله آثَارٌ فِي الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ وَبَلْغَى أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَرَادَ أَنْ يَصْطَفِيَ أَمْوَالَهُ ؛ فقال ابن عامر : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْمَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ " ^(٥) » وَاللَّهُ لَا قَاتِلَ لَهُ حَتَّى أَقْتَلَ دُونَ

(١) نقل هذا النص بنحو معناه ، في المستدرك للحاكم (٣ : ٦٣٩) عن الزبير بن بكار .

(٢) هذا الخبر وارد بنحوه ، في « الاستيعاب » والإصابة . وورد بأطول من هذا في ابن سعد .

(٣) « النَّبَاجُ » بكسر النون وتخفيف الباء وآخره جيم : موضع قريب من البصرة في الطريق إلى مكة ، قال ياقوت : « استنبط ماءه عبد الله بن عامر بن كريز ، شقق فيه عيوناً ، وغرس نخلاً ، وولده به ، وساكنه رطه بنو كريز ومن انضم إليهم من العرب » .

(٤) « نخلة » : واد بالحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين ، بأسفله بستان ابن عامر ، انظر معجم البلدان .

(٥) هذه رواية بالمعنى . واللفظ المحفوظ للحديث : « من قتل دون ماله فهو شهيد » . انظر المسند للإمام أحمد بن حنبل ، بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، في الحديث (رقم ٦٥٢٢) . وفي الأرقام التي أشير إليها هناك في الشرح . وقد رواه الحاكم في المستدرك (٣ : ٦٣٩) بإسناده عن المصعب — مؤلف هذا الكتاب — عن حنظلة بن قيس عن عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله بن الزبير ، باللفظ الذي أشرنا إليه . فلعل الرواية التي هنا غلطاً من بعض الناسخين ، أو من بعض رواة الكتاب عن المؤلف .

- مالى . فأعرض عنه معاوية ، وزوجه ابنته هندا بنت معاوية ؛ فزعم لى بعض
 القرشيين أنها كانت أبرّ شئ به ، وأنها جاءت به يوماً بالمرآة والمِسْط ، وكانت
 تتولى خِدْمَتَهُ بنفسها ؛ فنظر فى المرآة ؛ فالتقى وجهه ووجهها ؛ فرأى شبابها وجمالها ،
 ورأى الشيب فى لحيته قد ألحقه بالشيوخ ؛ فرفع رأسه إليها ؛ فقال : الحقى بأبيك ،
 فانطلقت حتى دخلت على أبيها ، فأخبرته ؛ فقال : « وهل تطلق الحرة ؟ »
 قالت : « ما أتى من قبلى » ؛ وأخبرته الخبر ؛ فأرسل إليه ؛ فقال : « أكرمك
 بابنتى ، فرددتها على ! » ، فقال : « أخبرك عن ذلك : إن الله من على بفضل ،
 وخلقتى كريماً ، لا أحب أن يتفضل على أحد ! وإن ابنتك أعجزتني مكافأتها
 بحسن صحبتها لى ؛ فنظرت ؛ فإذا أنا شيخ وهى شابة ، لا أزيدها مالا إلى مالها ،
 ولا شرفاً إلى شرفها ؛ فرأيت أن أردّها إليك لتزوجه فتى من فتيانك كأن
 وجهه ورقة مصحف^(١) . وكان ابن عامر رجلاً سخياً كريماً . وأمه : دجاجة
 بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سمالك بن عوف
 ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ؛ وأخوه لأمه : عبد ربّه بن قيس بن السائب
 ابن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ وعبد الله بن عمير اللثي أيضاً .
 وأبا الصهباء بن عامر ، لأُمّ وَلَدٍ .

١٥

- فولد عبد الله بن عامر : عبد الرحمن ، قُتل يوم الجمل ؛ وعبد الله ؛
 وعبد الملك ، وأُثم : كَيْسَة بنت الحارث بن كُرَيْز ؛ وعبد الحكيم ؛ وعبد الحميد ،
 وأُمُّهما من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ؛ وعبد العزيز ، ولى سِجِسْتَان ؛
 وعبد الحميد ، لأُمّ وَلَدٍ ؛ وعبد الرحمن الأصغر ، وهو أبو السنايل ؛ وعبد السلام ،
 وأُمُّهما : أُمّ وَلَدٍ ؛ وعبد الرحمن ، وهو أبو النضر ، لأُمّ وَلَدٍ ؛ وعبد الكريم ،
 وعبد الحميد ، أُمُّهُم ؛ هند بنت سهيل بن عمرو ؛ وأُمّ كلثوم بنت عبد الله ، وَلَدَتْ

٢٠

(١) هذه القصة رواها بنحوها ، الحاكم فى المستدرک (٣ : ٦٣٩ - ٦٤٠) بإسناد عن

ليزيد بن معاوية ، وأُمُّها : أمة الله بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن خويلد
ابن نفيل بن عمرو بن كلاب .

وولد سَمْرَةَ بن جبيب بن عبد شمس : عَمْرَأً ؛ وَكُرَيْزاً ، وأُمُّهُمَا : رَيْطَةَ
بنت عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ؛ وعبد الرحمن بن سَمْرَةَ ،
له صحبة^(١) ، وافتتح سجستان وكابل ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛
وأُمُّهُ : بنت أبي الفرعة^(٢) ، واسمها حارثة ، بن قيس بن أعيا بن مالك بن علقمة
جذل الطعان بن فiras بن غنم بن مالك بن كنانة .

فولد عبد الرحمن بن سَمْرَةَ : عبد الله ، وعبيد الله ، وهو الأعور الذي يقول
له الأريط :

يا أغور العين فديت العورا
لا تحسبن الخندق المخفورا
يرد عنك القدر القدورا

١٠

وكان ممن خرج على الحجاج أيام ابن الأشعث ؛ وأُمُّهُ وأُمُّ أخيه عبد الله :
أُمُّ ولد ؛ عثمان ؛ ومحمداً ؛ وعبد الملك ؛ وشعيباً ؛ وأُمُّهُم : هند بنت أبي العاصي
ابن نوفل بن عبد شمس بن عبد مناف ؛ وعبد الحميد بن عبد الرحمن ، وأُمُّهُ :
بنت ضرار بن القعقاع بن معبد بن زُرارة .

١٥

وولد أُمَيَّة الأصغر بن عبد شمس : الحارث ؛ وزينب ؛ وأُمُّهُمَا : عاتكة
بنت خالد ، وكان خالد يدعى المشرفي ، وهو ابن عبد مناف بن كعب بن سعد
ابن تيم بن مرة .

(١) اص ٥١٣٤ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٠٢ .

(٢) ذكرها ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ١٠٠ - ١٠١) باسم « أروى بنت أبي
الفرعة » . وسياق نسبها هناك مخالف لما هنا .

فولد الحارثُ بن أُمَيَّةَ : عبدُ الله ، وفاطمة ، وأُمُهما : زينب بنت نَوْفَل بن عبد شمس ؛ وعبدُ الرحمن بن الحارث ، لا بَقِيَّةَ له ، وأُمُّه من ثَقِيف .

ولد عبدُ الله بن الحارث : عليًّا الأكبر ؛ والوليد ؛ ومحمَّدًا ؛ وأُمُّ الحَكَم ، وأُمُّهم : قتيبة بنت النَّضَر بن عَلَقَمَة بن كَلْدَة بن عبد مناف بن عبد الدار ؛ وعُمَرَ ؛ وزينب ؛ والثريَّا ، تزوَّجها سُهِيل بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فقال عمر • ابن أبي ربيعة المخزومي ، وكان يُكثِرُ ذِكْرَهَا في شعره ^(١) :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَّا سُهِيلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهِيلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِ

وأُمُّهما : أُمُّ وَلَدٍ .

ومن ولد عبد الله بن الحارث : أبو جراب ، قتله داوود بن علي ؛ وهو محمَّد ١٠
ابن عبد الله بن محمَّد بن عبد الله بن الحارث بن أُمَيَّةَ الأصغر بن عبد شمس ؛
وأُمُّه : رَمْلَة بنت العلاء بن طارق المُرَقَّع ، من بني كِنَانَة .
هؤلاء بنو أُمَيَّةَ الأصغر بن عبد شمس ؛ وهُمُ بِمَكَّةَ .

وولد عبد أُمَيَّةَ بن عبد شمس : مَعْقِلًا ؛ وَعَقِيلًا ؛ وَكَنُودَ ، ولدت أبا مَحْجَن
ابن حبيب بن عمرو بن عَمِيرِ النَّفْقَى ؛ وَأَسَدَ بن عبد أُمَيَّةَ ؛ وأُمُّهم : فَاخِثَةُ ١٥
بنت عدى بن نَوْفَل بن عبد مناف ؛ والأخوَصَ بن عبد أُمَيَّةَ ، وأُمُّه — زعموا —

(١) راجع « ديوان » عمر بن أبي ربيعة (طبع القاهرة ١٣٣٠) ص ٥٨٦ . والبيتان واردان

في « الشعر والشعراء » ص ٥٤٠ ، وفي أغ ١ : ٩٢ ، وفي جيم ص ٦٩ .

من ثَقِيف ؛ كان الأَخَوَص بن عبد أُمَيَّة واليًّا لمعاوية على البَحْرَيْن ، وهو الذي سعى بمروان بن الحَكَم^(١) .

وولد نَوْفَل بن عبد شمس : أبا العاصي ، وأُمُّه : فُطَيْمَة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . فولد أبو العاصي : حاجبًا ؛ وعُثْمَان^(٢) ؛ وهَبَّارًا^(٣) ؛ وحَزَنًا ؛ وحَزَنًا^(٤) ؛ وعبيدة ، وأُمُّهم : فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . فولد حاجب بن أبي العاصي : عُتْبَة ، وأُمُّه : لَيْلَى بنت سُفْيَان بن عوف بن عبد الله بن عبد مَنَاة بن كِنانة . وولد هَبَّار بن أبي العاصي : عُثْمَان ، وأُمُّه بنت بنت أبي النمس^(٥) من غَسَّان ؛ وولد وهب بن هَبَّار : يزيد وعمرًا ، لأُمِّ وَلَد .

وولد ربيعة بن عبد شمس : عُتْبَة ، وشَيْبَة ، قُتَيْلَة يوم بَدْر كافرين ، دَعَوْا إلى البرَار ، ومعهما الوليد بن عُقْبَة ؛ فخرجوا ثلاثتهم بين الصَّقِين ؛ فخرج إليهم حمزة ابن عبد المطلب ، وعليُّ بن أبي طالب ، وعُبَيْدَة بن الحارث بن المطلب ؛ فقتلوه ؛ وضرب شَيْبَة رَجُلَ عُبَيْدَة بن الحارث ، فقطعها ؛ فَحُمِل ؛ فمات راجعًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء ، على ليلة من بَدْر . وأُمُّهما : هِنْد بنت المَضَرَّب^(٦) ، وهو عمرو بن وهب بن عمرو بن حُجَيْر بن عَبْد بن

(١) في الأصل « بمروان بن عبد الحكم » ، وهو خطأ ظاهر . وانظر جمهرة الأنساب (ص ٦٩ س ٨ - ٩) .

(٢) مترجم في الإصابة (٥ : ٨٠) .

(٣) الإصابة (٦ : ٢٨١) .

(٤) « حزن » و « حزان » هذان : ذكرهما ابن حزم في جمهرة الأنساب (ص ٦٩ س ٩ - ١٠) باسمي « حرب » و « حزام » . ولكنهما في الأصل المخطوط واضحاً النقطة . ولعل ما في الجمهرة تصحيف . (٥) ذكر « أبو النمس » هذا في الجمهرة (ص ٣٥٢ س ٣) باسم « النمس » . كأنه لقب له ، واسمه « يزيد بن الأسود بن معد بن شراحيل » . وترجم في الإصابة (٦ : ٣٥٨) . وذكر أن كنيته « أبو البخنس » . والظاهر أن كل هذا تحريف ، يحتاج إلى تحقيق .

(٦) « المضرب » : بضم الميم وفتح الصاد وتشديد الراء ، كما ثبت في طبقات ابن سعد (٤ / ١ / ١٥٦ س ٢٢) ، والمخبر (ص ٤٠٠) ، وذكر صاحب المخبر أن اسمه « وهب بن عمر » ، فيكون « المضرب » لقباً له . ووقع في الأصل هنا « الضرب » بدون ميم ، وهو خطأ ، وسيأتي على الصواب (ص ١٥٣ س ٩ - ١٠) في نسب بنت ابنة « غناس بنت مالك بن مضرب » .

مَعِيص^(١) بن عامر بن لؤي ؛ وأخوها لأُمُّها : عمرو بن الحارث بن زهير بن أبي شذاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر .

فولد عتبة بن ربيعة : الوليد ، به كان يكنى ، قُتِل يوم بدر كافرًا ؛ وأبا الحَكَم ؛ والمغيرة ؛ وهاشمًا ؛ وهشامًا ؛ وهندًا ، تزوجها حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ؛ فولدت له أبانًا ؛ ثمَّ خَاف عليها أبو سفيان بن حرب ؛ فولدت له معاوية وعُتْبَة ؛ وفاطمة بنت عُتْبَة ، ولدت لقرظة بن عبد عمرو^(٢) بن نوفل بن عبد مناف ؛ وعاتكة ، ولدت لأبي أمية بن المغيرة بن عبد الله ؛ وأُمُّهم : صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فليح بن ذكوان ؛ وأبا هاشم بن عُتْبَة ؛ وأمَّ أبان ، ولدت لطلحة بن عبيد الله ؛ وأُمُّها : خناس بنت مالك بن مُضَرَّب^(٣) ؛ وأخوها لأُمُّها : مُصعب وأبو عزيز^(٤) ابنا عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ؛ وأبا حذيفة ، كان من المهاجرين الأولين ، شهد بدرًا ، وقُتِل يوم اليمامة شهيدًا ، وحفص بن عتبة ، وأُمُّها : فاطمة ، وهي أم صفوان بنت صفوان بن أمية بن مُحرز الكنانى ؛ والثَّعْمَان . أمُّه : بنت زهير الدؤسى .

فولد الوليد بن عُتْبَة : عاصمًا ؛ وهندًا ، ولدت لُقْدَامَة بن مَظْمُون بن حبيب بن

(١) « معيص » : بفتح الميم وكسر العين ، كما ضبط في الاشتقاق (ص ٦٩) وشرح القاموس (٤ : ٤٣٧) . وضبط في جهرة ابن حزم (ص ١٥٧ س ٦) بضم الميم وفتح العين ، وهو خطأ .

(٢) « قرظة » : بالقاف والراء والظاء المعجمة المفتوحات . « عبد عمرو » : في الأصل « عبد بن عمرو » ، وهو خطأ . انظر الاشتقاق (ص ٥٥) ، والمجهر (ص ٣٠٧) ، وجمهرة ابن حزم (ص ١٠٧ س ١٥ - ١٧) .

(٣) هذا هو « المضرب » والد « هند » ، الذى أشرنا إليه فيما مضى ، في الهامشة ٦ (ص ١٥٢) . فهذه المذكورة هناك عمه « خناس بنت مالك بن المضرب » . انظر المجهر (ص ٤٠٠ - ٤٠١) .

(٤) « عزيز » بفتح العين المهملة وزاين . و « أبو عزيز » هذا أسر يوم بدر كافرًا ، انظر سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٢٨٨) . والمجهر (ص ٤٠١) . وقيل إن اسمه « زارة » . وذكره ابن حزم في الجمهرة (ص ١١٧ س ١٨) ، ولكن وقع فيه « زارة بن عزيز بن عمير » ، وهو خطأ ، صوابه « زارة أبو عزيز بن عمير » . وله ترجمة في الاستيعاب (ص ٦٩٨) والإصابة (ج ٧ ص ١٣٠) .

وهب بن حذافة ، وللمهاجر بن أبي أمية بن المغيرة ؛ وأُمُّها : هِنْد بنت جَرَوَل ^(١)
ابن مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس .
وولد أبو هاشم بن عُتْبَة : عبد الله ، وأُمُّه بنت شَيْبَة بن ربيعة ؛ وعاصِمًا ؛ وسالمًا ،
وهما لأمٍّ ولَدٍ .

٥ وكان معاوية بن أبي سُفْيَان وجَّه عاصِمًا إلى المدينة ؛ فقدم به ، وكان العطاء
يُدْفَع إلى العُرَفَاء ؛ وكان لكلِّ قَبِيلَةٍ عَرِيفٌ يأخذُ أُعْطِيَتَهُم ويدفعها إليهم ؛ فحبَسَ
عاصِمٌ أُعْطِيَةَ النَّاسِ ، وقال : « يَأْتِينِي أَهْلُهَا ؛ فَأُدْفَعُ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ عَطَاءَهُ
فِي يَدِهِ » . وكانت العُرَفَاءُ يأخذونها ، فلا يُفَيِّيون غائبًا ، ولا يُعْمِتُونَ مَيِّتًا ،
ويعصدقون أَهْلَهَا ؛ فيعطونهم بعضًا ، ويأخذون بعضًا . فَأَرَادَ عاصِمٌ أَنْ يَصْحَحَ
١٠ الديوان ، فلا يعطون غائبًا ولا مَيِّتًا ، ويأتيه أَهْلُ العطاء ، فيدفع إليهم أُعْطِيَتَهُم ،
وقد عَرَفَهُمْ ؛ فَكْرِهَ النَّاسُ ذَلِكَ ، لما كانوا يصيبون من حظِّ الموتى والنَّعِيبِ ،
وامتنعوا من إتيانه ؛ فَأَقَامَ على ذلك أَيَّامًا ؛ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ؛ فَمَرَّ بِمَخْلَقَةٍ فِيهَا
الْحُسَيْنَ ، وعبد الله بن الزُّبَيْرِ ، وعمرو بن عثمان ؛ فوقف عليهم ، فلمَّ ؛ فقال له
بعضُ أَهْلِ الْخَلْقَةِ : « مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَدْفَعَ هَذَا الْمَالَ إِلَى أَهْلِهِ ؟ » ، قال : « أَمَرَنِي أَمِيرُ
المُؤْمِنِينَ أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَى الْحَاضِرِ دُونَ الْغَائِبِ ، وَالْحَيِّ دُونَ الْمَيِّتِ ، وَلَا أُعْطَى أَحَدًا إِلَّا
١٥ فِي يَدِهِ » قالوا : « فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِالنِّسَاءِ ؟ أَتُعْطِيَهُنَّ فِي أَيْدِيهِنَّ ؟ » ، يريدون
بذلك الْحُجَّةَ عَلَيْهِ . قال : « وَالنِّسَاءُ أَيْضًا » ، فَحَصَّبُوهُ ، وَغَضِبُوا مِنْ كَلِمَتِهِ ؛ فَحَصَّبَهُ
النَّاسُ ، حَتَّى لَجَأَ إِلَى بَعْضِ دُورِ بَنِي أُمِّيَّةَ . فقال لَهُمُ عبد الله بن الزُّبَيْرِ : « إِنَّكُمْ
إِذَا أَحَدْتُمْ حَدَثًا فَأَخَافُ أَنْ يَعَاقِبَكُمْ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ ، فَاجْعَلُوهَا وَاحِدَةً ، وَقُومُوا إِلَى
٢٠ هَذَا الْمَالِ ، فَأَقْسُمُوهُ بَيْنَ أَهْلِهِ » ، فقام الحسين بن علي ، وعمرو بن عثمان ، وعبد الله

(١) « جرول » بفتح الجيم والواو وبينهما راء ساكنة ، وفي الأصل « جروال » ، وهو خطأ .

و لجرول هذا ترجمة في الإصابة (١ : ٢٤١) . وذكره ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٦١) .

ابن الزُّبَيْرُ ؛ قَسَمُوا بَيْنَ النَّاسِ . فَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ ، أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ ^(١) :

كَانَتْ إِمَارَةُ عَاصِمٍ كَسَحَابَةٍ بَرَقَتْ وَلَمْ تُمْطِرْ بِنَوَى الْقُرْبِ
هَمَّتْ بِخَيْرٍ مُمٌّ أَخْلَفَ نَوُوها حَيْثُ الرِّيحُ لَهَا وَنَحْسُ الْكُوكِبِ
مَا جِئْتَ مِنْ بَلَدٍ يُطِيعُكَ أَهْلُهُ إِلَّا نَكَحْتَهُمْ نِكَاحَ النَّبِ
رَهْطُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ ثَمَسٍ وَهَاشِمٍ مَنَعُوا فَتَاتَهُمْ مِنَ الْمُتَوَسِّبِ
قال : فبلغت معاوية القصّة ، فأعرض لهم عنها .

والنعمان بن أبي هاشم ؛ وربيعة ، وأمّ هاشم ؛ واسمها : حية ، ولدت ليزيد بن
معاوية بن أبي سفيان ؛ ولها يقول يزيد ، وتزوج عليها أمّ مسكين بنت عمر بن
عاصم بن عمر بن الخطّاب ، فشقّ ذلك عليها ؛ فقال يزيد ^(٢) :

مَا لَكَ أُمَّ هَاشِمٍ تَبْكِينَ مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضَجِّينَ
بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أُمَّ مِسْكِينَ مِيمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةِ مَيَّامِينَ
زَارَتْكَ مِنْ يَثْرِبَ فِي حَوَارِيَّيْنِ فِي مَنْزِلٍ كُنْتَ بِهِ تَكُونِينَ
هو لاء بنو عُتْبَةَ بن ربيعة .

وولد شَيْبَةَ بن ربيعة : عبد الله ؛ وزينب ، ولدت عبد الله بن وهب بن زَمْعَةَ ؛

(١) أَرطاة بن سُهَيْبَةَ : له ترجمة في الشعر والشعراء (ص ٥٠٤ - ٥٠٥ بتحقيق أحمد محمد شاكر) .

(٢) راجع الأغاني (١٦ : ٨٥) ؛ وقد أورد الأبيات كما يلي :

مَا لَكَ أُمَّ خَالِدٍ تَبْكِينَ مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضَجِّينَ
بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أُمَّ مِسْكِينَ مِيمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةِ مَيَّامِينَ
حَلَّتْ مَحَلَّكَ الَّذِي تَحِلُّينَ زَارَتْكَ مِنْ يَثْرِبَ فِي حَوَارِيَّيْنِ
فِي مَنْزِلٍ كُنْتَ بِهِ تَكُونِينَ

وذكر أيضاً صاحب « الأغاني » عن مصعب ، صاحب هذا الكتاب أنها لما ولدت أم هاشم خالد
ابن يزيد بن معاوية ، تركت كتبها واكتنت بخالد .

وأُمُّها : الفَارَعَةُ بنت حَرْب بن أُمَيَّة ؛ ورَمْلَةُ بنت شَيْبَةَ ، وكانت من المهاجرات ؛ ولها تقول هِنْدُ بنت عُتْبَةَ ^(١) :

لَحَى الرَّحْمَنُ صَابِئَةً بَوَّجَ وَمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحَجَّوْنَ ^(٢)
تَدِينُ لِمَفْشِرٍ قَتَلُوا أَبَاهَا أَقْتَلُ أَيْلِكَ جَاءَكَ بِالْيَقِينِ ؟ ^(٣)

وأُمُّها : أُمُّ شَرَاك ^(٤) بنت وَقْدَان بن عبد شَمْس بن عبد وَدّ بن نَصْر بن مالك ابن حِجْل ، ولدت لعثمان بن عَفَّان .

فولد عُبيد الله بن شَيْبَةَ : يَزِيدَ ، وأُمُّه : أُمُّ تَيْم بنت الحارث بن جُنْدَب ابن عَوْف بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن ثَقِيف ؛ وأخوه لَأُمَّة : المَهَاجِر بن خالد بن الوليد بن الْمُغِيرَةِ ^(٥) ؛ وعبد الرحمن بن عُبيد الله ، وأُمُّه بنت المَطَّلِب بن الحُوَيْرِث بن أَسَد بن عبد العُزَّى .

فولد يَزِيد بن عُبيد الله : عثمان ، وأُمُّه بنت أَوْفَى بن الحارث بن عوف . وولد عبد الرحمن بن عُبيد الله : مُحَمَّدًا ، وهو أَبُو يَسَّار ، وبه يُعرف ولدُ شَيْبَةَ : يُقال لهم آلُ أَبِي يَسَّار ؛ وأُمُّه : فَاخِتَةُ بنت هُمَيْرَةَ بن أَبِي وَهَب بن عمرو الخزومي . فولد أَبُو يَسَّار بن عبد الرحمن : المُنْذِرَ ، والزُّبَيْرَ ، وأُمُّ عبد الله ؛ وأُمُّهم : خديجة بنت الزُّبَيْر بن العوام ، وأُمُّها : الحَلَال بنت قَيْس بن نَوْفَل ، من بني أَسَد بن خُزَيْمَةَ ^(٦) .

(١) مضى البيتان مع ذكر رملة بنت شيبَةَ (ص ١٠٥) .

(٢) «الحجون» بفتح الحاء المهملة ، وضبط هناك بضمها ، خطأ .

(٣) في الأصل هنا «جاء باليقين» ، بحذف الكاف ، وهو خطأ ، ويختل به الوزن .

(٤) هكذا هنا في الأصل ، وذكر اسمها فيما مضى (ص ١٠٥ س ٥) «أم شريك» .

وهذا الخلاف قديم ، ففي ابن سعد (٨ : ١٧٣ من ٢٣) «أم شراك» ، وقد أشار ابن حجر لهذا الخلاف في ترجمة رملة (٨ : ٨٥ - ٨٦) ، ولكن وقع تحريف كثير هناك .

(٥) المهاجر بن خالد هذا : ذكره ابن حزم في الجمهرة (ص ١٣٨ من ١٥ ، ١٩) ،

وله ابن هو «خالد بن المهاجر بن خالد» ، تابعي معروف ، مترجم في التهذيب (٣ : ١٢٠) .

(٦) خديجة بنت الزبير بن العوام هذه : هي خديجة الصغرى ، وأُمُّها : الحلال بنت قيس .

وأما «خديجة الكبرى بنت الزبير» ، فإن أمها : أسماء بنت أبي بكر الصديق . انظر ابن سعد (ج ٣

ق ١ ص ٧٠ س ١٣ - ١٤ ، ٢٠) .

وولد عبد العزى بن عبد شمس : ربيعة ، وريعة ؛ ولها يقول الخليل العقيلي :
فَأَدَّى اللَّهُ خَفَرَهَا عَلَيْهَا وَأَدَّاهَا رِيْعَةً وَالرَّيْعُ
هُمَا لَا أَشْعَرَانِ إِذَا أَكْبَا وَلَا هَبْوَانِ لَحْمُهُمَا بَضِيعُ

وكانت أم حبيب بنت عبد شمس خرجت إلى الطائف واكترت من رجل
من بني عقيل ؛ فحملها حتى إذا كانت في بعض الطريق ، لقيها رجال من
بني بكر ؛ فذسبوا ونسبوا من معها ، حتى انتهوا إلى العقيلي فأنسبوه ؛ فأنسبت
لهم ؛ فوثبوا عليه ، فقتلوه ؛ فرجعت أم حبيب إلى مكة ؛ فجاءت حرب بن أمية ؛
فشكت إليه ما صنع بصاحبها وما كان من قتله ، وقالت : « لا ألبس خماري حتى
أدرك به ! » ، فقال لها : « ألبسي خمارك ، فلا سبيل إلى ما قيل بكر » ، فخرجت
من عنده حتى دخلت على الربيع وريعة ؛ فشكت إليهما ما لقيت وما قال لها
حرب ، وتخفرت بالعقيلي . فأقاما معها ، وغضبا لها ، حتى أخذوا الدية ؛ فبعثت بها
إلى أهل العقيلي . فقال الخليل شاعر بني عقيل :

أَلَمْ يَبْلُغْكَ عَنْ مَا لَقِينَا مِنْ آخِلْدَانٍ ، وَالرُّزْءُ الْوَجِيعُ ؟
بِمَضْرَجٍ مَا أَصَابَ الْحَيُّ بَكْرُ فَلَا يَبْعَدُ هُنَالِكُمُ الصَّرِيعُ
فَأَدَّى اللَّهُ خَفَرَهَا عَلَيْهَا وَأَدَّاهَا رِيْعَةً وَالرَّيْعُ
وَأُمُّهَا : أُمُّ الْمُطَاعِ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : بن قصي .

فولد الربيع بن عبد العزى : أبا العاصي بن الربيع ^(١) ، وهو زوج زينب بنت
النبي صلى الله عليه وسلم ^(٢) ، وابن خالتها ؛ وأمه : هالة بنت خويلد بن أسد

(١) له ترجمة في الإصابة (٧ : ١١٨ - ١٢٠) .

(٢) الإصابة (٨ : ٩١ - ٩٢) .

ابن عبد العزى^(١) ، أختُ خديجة بنت خويلد لأبيها وأُمُّها ؛ أُمُّها : فاطمة بنت زائدة ، وهو الأصم ، ابن جُنْدُب بن هدم بن رَوَاحَة بن حُجْر بن عبد بن مُعَيْص ابن عامر بن لُؤَيّ .

٥ فولد أبو العاصي بن الربيع : علياً ؛ وأمامة ، تزوجها علي بن أبي طالب ، ثم خلف عليها الثُغَيْرَةُ بن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأُمُّها : زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ومَرَيَم بنت أبي العاصي ، تزوجها محمد بن عبد الرحمن ابن عوف ، فولدت القاسم ، وأُمُّها : فاختة بنت أبي أُحَيَّة بن العاصي . وقد انقرض ولد أبي العاصي بن الربيع بن عبد العزى ، إلا ولد ابنته مَرَيَم .

١٠ ولرببعة عَقِبٌ ، منهم : عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدى بن رببعة ، الشاعرُ الذي يُقال له العنبلِيّ ؛ وليس بعنبلِيّ ، إِنَّمَا الْعَبَلَاتُ مَنْ وَلَدَتْهُ عَنبَلَةٌ بنت عُبيد ابن جاذل بن قَيْس بن حَنْظَلَة^(٢) ؛ وهو الذي يقول حين قُتل مروانُ ، فظَهَرَتْ بنو هاشم :

١٥ هَبَّاتَ مَرَوَانُ وَأَشْيَاءُهُ هَبَّاتَ أَهْلُ الْجَوْرِ وَالْبَاطِلِ
مَرَيْتَ يَا مَرَوَانَ أَطِبَاءَهَا حَتَّى اسْتَمَرَّتْ بِدَمٍ حَائِلِ
جَلَسْتُ خُرَاسَانَ لَكُمْ حَيْشَةً فَارْتَجَّ مِنْهَا عَرَضُ الْكَاهِلِ
يَقُودُهُمْ أَرْوَغٌ مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ بِمُخَذُّولٍ وَلَا خَاذِلِ
وله أشعار كثيرة .

(١) الإصابة (٨ : ٢٠١) . وقد تزوجت هالة بنت خويلد : وهب بن عبيد بن جابر الثقفي ، ثم الربيع بن عبد العزى بن شمس ، ثم أخاه رببعة بن عبد العزى ، ثم قطن بن وهب بن عمرو بن حبيب المصطلق . انظر المحبر (ص ٩٩ - ١٠٠ ، ٤٥١) .
(٢) مضى بيان العبلات في هذا الكتاب (ص ٩٨ س ٣ ، ٤) . وكذلك في جمهرة الأنساب (ص ٦٧ - ٦٨) . والعبل هذا ، مذكور في الجمهرة (ص ٧١ س ٢ - ٣) . وترجمته وأخباره في الأغاني (١٠ : ٩٨ - ١٠٤ ساسي) .

وَبَقِيَّةُ آلِ ربيعة بن عبد العزَّى بِمَكَّةَ وبالمدينة ؛ منهم وَلَدُ مُحَرِّزِ بْنِ حَارِثَةَ
ابن ربيعة^(١) .

هؤلاء بنو عبد العزَّى بن عبد شمس .

- وولد الحكمُ بن أبي العاصي أحدًا وعشرين رجلًا ونسوةً ، وهم : عثمانُ
الأَكْبَرُ ؛ والحارثُ ؛ ومروانُ ؛ وعبد الرحمنُ ؛ وصالحُ ؛ وأُمُّ البَنِينِ ، ولدتْ عُثْمَانَ ٥
ومحمدًا وعمراً الأَشَدَّ بنى سَمِيدُ بن العاصي ؛ وزَيْنَبُ بنتُ الحكمِ ، ولدتْ عبد الملكَ
وعثمانَ [والمُغِيرَةَ] بنى أُسَيْدُ بن الأَخْنَسِ بن شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ^(٢) ؛ وأُمُّهُمْ : آمَنَةُ بنت
عَلَقْمَةَ بن صفوان بن أُمَيَّةَ بن مَحْرُثِ بن خَمَلِ بن شِقِّ بن رَقِبةَ بن مَخْرَجِ بن
الحارثِ بن ثَعْلَبَةَ بن مالكِ بن كِنَانَةَ ؛ وعثمانُ الأَصْفَرُ بن الحكمِ ؛ وأَبَانُ ؛
ويحْيَى ؛ وحَبِيبٌ ؛ وعَمْرُو ، دَرَجَ ؛ وأُمُّ يَحْيَى ، تزوَّجها عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ ، فولدتْ ١٠
له يَحْيَى ، ومحمدًا ، وعثمانَ ، بنى عُرْوَةَ ؛ وزَيْنَبُ بنتُ الحكمِ ، وأُمُّ شَيْبَةَ ؛
وأُمُّ عُثْمَانَ ، وأُمُّهُمْ : مُلَيْكَةُ بنتُ أَوْفَى بن خَارِجَةَ بن سِنَانَ بن أَبِي حَارِثَةَ بن مَرَّةَ
ابن نُشْبَةَ بن غَيْظِ بن مَرَّةَ بن عَوْفٍ ؛ وعَمْرُو بن الحكمِ ؛ وأَوْسٌ ؛ والنعمانُ ،
دَرَجَا ؛ وأُمُّ أَبَانَ ، تزوَّجها عبدُ الملكِ بن المَطَّلَبِ بن حَنْطَلِ بن الحارثِ بن عُبَيْدِ
ابن عمرِ بن مَخْرُومَ ، فولدتْ له المَطَّلَبُ ، وأُمَامَةُ ؛ أو ثَمَامَةُ بنتُ الحكمِ ، تزوَّجها ١٥
عبد الرحمنِ بن أَبِي ذَنْبِ بن شَعْبَةَ بن عبد الله بن أَبِي قَيْسِ بن عبد وُدِّ بن نَضْرِ بن
مالكِ بن حِمْشَلِ بن عامِرِ بن لُؤَيٍّ ، فولدتْ له إبراهيمُ وإِسْحَاقُ ؛ وأُمُّ عمرو بنتُ
الحكمِ ، أُمُّهُمْ : أُمُّ النعمانِ بنتُ الحارثِ بن أَنَسِ بن أَبِي عمرو بن عمرو بن وهبِ
ابن عمرو بن عامِرِ بن سَيَّارِ بن مالكِ بن حُطَيْطِ بن جُثَمِ بن قَسِيٍّ ، وهو ثَقِيفٌ ،

(١) مُحَرِّزُ بن حَارِثَةَ هذا ، مترجم في الإصابة (٦ : ٤٨) . وذكره ابن حزم في الجمهرة
(ص ٧١ س ٤) .

(٢) [المُغِيرَةُ] لم يذكر في الأصل . وله ترجمة في الإصابة (٦ : ١٣١) . وأبوهم « أُسَيْدٌ » ،
بضم الهَمْزة وفتح السين ، وله ترجمة في الإصابة (١ : ٤٧) . وجدهم « الأَخْنَسُ بن شَرِيْقِ » مضى
(ص ١٠٠ س ٦) .

ابن منبّه بن بكر بن هَوَازِن ؛ وعُبَيْدُ اللَّهِ بن الحَكَم ، قُتِلَ يَوْمَ الرَّبَذَةِ مع حُبَيْش
ابن دلجة القَتَنِى ؛ وداود ؛ والحارثُ الأصغر ؛ والحَكَم ، دَرَج ؛ وعبدُ اللَّهِ ، دَرَج ؛
وَأُمُّ الحَكَم ، تزوّجها عبدُ اللَّهِ بن المَطَّلِب بن حَنْطَب ؛ وأُمُّهم : بنتُ منبّه بن
شَبِيل بن العجلان بن عَتَّاب بن مالك بن كعب من ثَقِيف ؛ ويوسفُ بن الحَكَم ،
أُمُّه : البعيثة بنت هاشم بن عتبة ؛ وخالدُ بن الحَكَم ؛ وأُمّةُ الرّحمن ؛ وأُمُّ مُسْلِم ،
لأُمٍّ وَلَدَ .

فولد مروان بن الحَكَم أحد عشر رجلاً ونسوة : عبد الملك بن مروان ، ولى
الخلافة ؛ ومعاوية ؛ وأُمُّ عمرو ، تزوّجها الوليد بن عثمان بن عفان ، وأُمُّهم : عائشةُ
بنت معاوية بن المُغيرة بن أَبِي العاصي ؛ وعبد العزيز بن مروان ^(١) ، ولى مِصر
ومات بها قبل عبد الملك ، وكان ولىَّ عَهْدٍ بعد عبد الملك ؛ وله يقول ابنُ قَيْسٍ
الرَّقِيَّاتُ :

يَلْتَفِتُ النَّاسُ حَوْلَ مِنْبَرِهِ إِذَا عَمُودُ الْبَرِيَّةِ انْهَدَمَا
وَأُمُّ عُثْمَانَ بِنْتُ مَرْوَانَ ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَم ، وَأُمُّهَا :
كَلْبَى بِنْتُ زَبَّانِ بْنِ الْأَصْغَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ صَخْمَضَمَ
ابن عدى بن جَنَاب ، من كَلْب ؛ وأخوها لأُمُّهُمَا : معاوية بن عبد الله بن القائلة
الأنماري ؛ وبشر بن مروان ، له يقول الشاعر ^(٢) :

يَا بَشْرُ يَا بِنِ الْعَامِرِيَّةِ مَا خَلَقَ الْإِلَهُ يَدَيْكَ لِلْبُخْلِ
جَاءَتْ بِهِ عُجْزٌ مُقَابَلَةٌ مَا هُنَّ مِنْ جَرَمٍ وَلَا عُكْلٍ

(١) كتب اسمه في الأصل محرفاً ، يقرأ « عبد العزى » ! وهو خطأ واضح . وهو والد « عمر
بن عبد العزيز » . وسيأتى اسمه على الصواب بعد بضع صفحات ، عند ذكر أولاده .

(٢) البيتان في الأغاني (١ : ١٢٩) منسوبان لنصيب ، وهما فيه أيضاً (١٣ : ٤١) مع
أبيات منسوبة لعبد الله بن الزبير الأسدي . وصدر البيت الأول في الموضعين :

• يا بشر يا بن الجعفرية ما •

والمعنى صحيح فيهما ، فهى « عامرية » و « جعفرية » ، نسبة لأبائهما .

وَأُمُّهُ قُطَيْبَةُ^(١) بِنْتُ بَشَرٍ بِنْتِ عَامِرٍ مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ بِنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ؛
وَأَبَانُ بْنُ مِرْوَانَ ؛ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ؛ دَرَجٌ ؛ وَأَيُّوبُ ؛ وَعُثْمَانُ ؛ وَدَاوُدُ ؛
وَرَمْلَةُ ، تَزَوَّجَهَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْحَكَمِ ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ،
وَهِيَ الَّتِي تَشَبَّهَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ ، فَقَالَ^(٢) :

• فَوَاكِدًا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمًا وَوَاكِدًا مِنْ حُبٍّ أُمَّ أَبَانَ
وَأُمُّهَا : رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ رَيْبَةَ ؛ وَعُمَرُ بْنُ مِرْوَانَ ؛ وَأُمُّ عَمْرٍ ، تَزَوَّجَهَا سَعِيدُ
بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، وَأُمُّهَا : زَيْنَبُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ
بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَأَخُوهَا لِأُمِّهَا : عِمْرَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ طَلْحَةَ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ مِرْوَانَ ؛ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .

١٠ فولد عبد الملك بن مروان ، رحمه الله :
الوليد بن عبد الملك ، وبه كان يُكنى ، وهو وليُّ عَهْدِهِ والخليفةُ من بعده .
وقال أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ الْعُرِّيُّ^(٣) :

رَأَيْتُ الْعَرَاءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِي كَأَكْلِ الْأَرْضِ سَاقِطَةَ الْحَدِيدِ
وَمَا تَجِدُ الْمَنِيَّةُ حِينَ تَأْتِي عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدٍ
وَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُرُّ حَتَّى تُوفِّيَ نَذْرَهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ

١٥ فبلغتْ كُلُّهُ عَبْدَ الْمَلِكِ ؛ فَأَشْخَصَهُ ، وَقَالَ لَهُ : « مَا أَنْتَ وَذِكْرِي فِي
شِعْرِكَ ؟ » قَالَ : « إِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي ، أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ! فَسَلْ عَنْ ذَلِكَ » . فَأَقْلَتَ

(١) « قطيبة » : بضم القاف وفتح الطاء وتشديد الباء التحتية ، بوزن « سمية » ، كما ضبطها
الذهبي في المشتبه (ص ٤٢٨) وصاحب القاموس (١٠ : ٢٩٨ من تاج العروس) ، وهي واضحة
النطق هنا في الأصل . وفي جهمرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٦٩ س ١٠) وبعض نسخ الأغاني
(١ : ٢٣٤ طبعة دار الكتب) : « قطبة » ، والظاهر أنه تحريف .

(٢) مضي البيت (ص ١١٢) .

(٣) راجع « الشعر والشعراء » لابن قتيبة (تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦٤)

ص ٥٥٤ ؛ أغ ١١ : ١٤٠ .

منه ؛ فانصرف إلى أهله ، وقال ^(١) :

إِذَا مَا طَلَعْنَا مِنْ ثَنِيَّةٍ كَلَفٍ فَبَشَّرُ رَجَالًا يَكْرَهُونَ إِيَّابِي
وَأَخْبِرُهُمْ أَنْ قَدْ رَجَعْتُ بَغِطَةً أَحَدٌ أَظْفَارِي وَأَصْرَفُ نَابِي
وَأَنَّ ابْنَ حَرْبٍ لَا تَزَالُ تَهْرُنِي كِلَابُ عَدُوٍّ أَوْ تَهْرُ كِلَابِي

٥ سليمان بن عبد الملك ، [و] ^(٢) هو وليُّ عهده بعد الوليد ، كان خليفةً بعد الوليد ؛ وعائشة ، تزوجت خالد بن يزيد بن معاوية ؛ وأمهم : أم الوليد بنت العباس بن جَزْء ^(٣) بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض .

وزيد بن عبد الملك ؛ ومروان بن عبد الملك .

١٠ كان عبدُ الملك قد أخذ على سليمان حين بايع له بولاية العهد : لِيَبَايَعَنَّ لِأَحَدِ ابْنَيْ عَاتِكَةَ .

فأمَّا مروان ، فإنه حجَّ مع الوليد بن عبد الملك ؛ فلما كان بوادي القرى ، جرى بينه وبين أخيه الوليد بن عبد الملك محاورَةٌ ، والوليدُ يومئذٍ خليفةٌ ؛ فغضب الوليد ، فأَمَصَّهُ ^(٤) ففتوةً مروان بالردِّ عليه ؛ فأَمْسَكَ عمرُ بن عبد العزيز على فيه ، فنعمه من ذلك ؛ فقال لعمر :

« قَتَلْتَنِي ! رَدَدْتَ غِيظِي فِي جَوْفِي ! » فما راحوا من وادي القرى حتى دفنوه .

وله يقول الشاعرُ :

(١) راجع اغ ١١ : ١٤٣ .

(٢) الواو لم تذكر في الأصل ، وزيادتها أجود .

(٣) في الأصل « حزن » . وذكرها ابن حزم في جمهرة الأنساب (ص ٢٣٩ س ٢٠) باسم « ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير » إلخ . فالظاهر أن اسمها « ولادة » ، وكنيتها « أم الوليد » .

(٤) « أمصه » : أي شتمه فقال له : « يا مصان » ، بفتح الميم وتشديد الصاد ، من « المص » أي أنه يرضع الغنم من اللؤم ، لا يحتلبها فيسمع صوت الحلب .

لَقَدْ غَادَرَ الْقَوْمُ الْيَمَانُونَ إِذْ غَدَوْا بِوَادِي الْقُرَى جَلَدَ الْجَنَانِ مُشِيْعًا^(١)
فَسِيرُوا فَلَا مَرَوَانَ لِلْقَوْمِ إِذْ شَقُّوا وَلِلرَّكِبِ إِذْ أَمَسُوا مُكَلِّينَ جُوعًا^(٢)

وأما يزيد ، فبايع له سليمان بن عبد الملك بعد عمر بن عبد العزيز ؛ فولى
الخليفة بعد عمر . وفي ذلك يقول الأخوص :

لَوْلَا يَزِيدٌ وَتَأْمِيلِي خِلَافَتُهُ لَقُلْتُ ذَا مِنْ زَمَانِ النَّاسِ إِذْ بَارُ ٥
وَأُمُّ [يَزِيدَ وَمَرَوَانَ] .^(٣) عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .
وهشام بن عبد الملك ، استخلفه يزيد بن عبد الملك ، وجعل ابنه الوليد بن يزيد
ولى عهده ، وأخذ على هشام العهد لا يغيره عن ولاية عهده ؛ وهو الأخول ، له
يقول الوليد بن يزيد^(٤) :

١٠ هَلَكَ الْأَحْوَلُ الْمَشْوُ مُ فَقَدْ أُرْسِلَ الْمَطَرُ

وعلى هشام خرج زيد بن علي بالكوفة . وهشام الرابع من ولد عبد الملك بن
مروان ، كانوا خلفاء . زعموا أن عبد الملك رأى في منامه أنه بال في الحراب
أربع مرات ؛ فدرس من يسأل سعيد بن المسيب ، وكان سعيد يعبر الرؤيا ،
وكانت قد عظمت على عبد الملك ؛ فقال سعيد : « يملك من ولده لصلبه أربعة » .

(١) « المشيع » : الشجاع ، لأن قلبه لا يتخذله ، فكانه يشيعه .

(٢) « مكليين » : بضم الميم وكسر الكاف وتشديد اللام المكسورة ، من قولهم « أصبح فلان
مكلا » ، إذا صار ذوق قرايته كلا عليه ، أى عيالا .

(٣) [يزيد ومروان] زيادة ضرورية بدونها يفسد الكلام ، فإن الأصل « وأم عاتكة بنت
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان » ، وهو خطأ وكلام لا معنى له في هذا الموضع . وإنما المراد بيان أم ولدى
عبد الملك هذين ، وهما « يزيد ومروان » ، أمهما « عاتكة بنت يزيد بن معاوية » ، يدل عليه ما ؛
الجمهرة لابن حزم (ص ٨٣ س ١٧ - ١٨) وميره من كتب الأنساب . ويؤيده قول المصعب أنفاً
قبل أسطر : « كان عبد الملك قد أخذ على سليمان حين بايع له بولاية العهد ليبايعن لأحد ابني عاتكة » .

(٤) راجع اغ ٦ : ١١٠ (٧ : ٢٠ طبعة دار الكتب) ؛ وزاد هذا البيت :

نُتِمَتْ اسْتُخْلِفَ الْوَلِي دُ فَقَدْ أَوْرَقَ الشَّجَرُ

فكان هشام آخرهم . وكان يجمع المال ، وَيُبْخَلُّ ، وَيُوصَفُ بِالْحَزْمِ . فَقَدَّمَ شاعراً ؛ فَأَنْشَدَهُ :^(١)

رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكَّرْتُ إِخْوَتِي وَمَالِكَ أَنْسَانِي بِحَرَمَيْنِ مَالِيَا
فقال هشام : « ذَلِكَ أَحَقُّ لَكَ » : وهو الذي حَفَرَ الْهَمِيَّ وَعَمَلَهُ^(٢) . وكان قد
أَتَّخَذَ طَرَازاً لَهُ قَدَرُهُ ، وَاسْتَكْبَرُ مِنْهُ ، حَتَّى كَانَ يُحْمَلُ طَرَازُهُ عَلَى سَبْعَائَةِ جَلٍّ ؛ وَحَمَلَهُ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا مَدَّ يَدَهُ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِ بَنِي أُمَيَّةَ ، لَمْ يَعْزِضْ
لَمَّا قَطَعُوا مِنَ الثِّيَابِ وَلِبَسُوا ، تَرَكَهَا لَهُمْ ؛ فَرَأَى هِشَامُ أَنَّ عُمَرَ إِمَامٌ عَدْلٍ ، وَأَنَّ مِنْ
يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ يَقْتَدِي بِهِ ؛ فَجَعَلَ يَتَّخِذُ الْمَتَاعَ الْجَيِّدَ وَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَيَلْبِسُهُ ،
ثُمَّ يَدَّخِرُهُ لَوْلَدِهِ ؛ وَكَانَ يَسْتَجِيدُهُ وَيَغَالِي بِثَمَنِهِ . وَأُمُّهُ أُمُّ هِشَامِ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ . ١٠

وَأَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ بَكَّارٌ^(٣) ، وَهُوَ مَبْعُثُ الْأَصْغَرِ ، وَأُمُّهُ : عَائِشَةُ
بِنْتُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ ؛ وَالْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، دَرَجَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ
أَيُّوبَ بِنْتُ عُمَرُو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ لَأُمُّ وَلَدٍ .
وَكَانَ يُوصَفُ بِحُسْنِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْمَذْهَبِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ الْحَزِينُ ، أَحَدُ بَنِي الدُّلَيْلِ
ابنُ بُكَيْرٍ^(٤) : ١٥

فِي كَفِّهِ خَيْرُ رَانَ رِيحُهَا عَبَقُ مِنْ نَشْرِ أَبِيضَ فِي عِرْنِينِهِ شَمُّ
يُبْقِضِي حَيَاءً وَيُبْقِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ قَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَلِسُمُ

(١) البيت وارد في معجم البلدان (٣ : ٢٥٠) ، ومنسوب للرأعي و « الحسين » ما ان يعرفان بهذا الاسم .

(٢) في معجم البلدان (٨ : ٤٨) : « الهني والمرى : نهرا ن بإزاء الرقة والزرافة ، حفرهما هشام بن عبد الملك » .

(٣) انظر جهرة الأنساب (ص ٨١ س ١٥) ، والأغاني (١٠ : ١٦١ و ١١ : ٧٤ - ٧٥ س) .

(٤) هذان البيتان اشتهرا على ألسنة الأدباء أنهما للفردق في مدح زين العابدين علي بن الحسين ، وقد قال غير ذلك محققا كتاب (الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٩) .

ومُسَلَّمَة بن عبد الملك ؛ كان من رجالهم ؛ وكان يلقب الجَرَادَة الصَّفراء ، وله آثار كثيرة ؛ ورثاه الوليد بن يزيد ، فقال ^(١) :

أَقُولُ وَمَا الْبَعْدُ إِلَّا الرَّدَى أَمْسَلُمُ لَا تَبْعَدَنِ مَسَلَمَةَ
فَقَدْ كُنْتَ نُورًا لَنَا فِي الْبَلَا دِمُضِيًّا فَقَدْ أَصْبَحَتْ مُظْلَمَةَ

وسعيد الخير بن عبد الملك ، وهو صاحب نهر سعيد الذي عمله ؛ والمُنْدِرَ ؛ ٥
وعَنْبَسَةَ ؛ والحَجَّاجَ ، لأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ؛ وفاطمة بنت عبد الملك ، ولدت
لعمر بن عبد العزيز إسحاق ويعقوب ابني عمر بن عبد العزيز ؛ ثم خلف عليها سليمان
الأعور بن داود بن مروان ، فولدت له هشاماً وعبد الملك ، وأُمها : أُمُّ الْمُغِيرَةِ بنت
المُغِيرَةِ بن خالد بن العاصي بن هشام بن المُغِيرَةِ .

فولَدَ الوليدُ بنُ عبد الملك : عبدَ العزيز ؛ ومحمداً ؛ وعائشة ، أُمُّهُمُ : أُمُّ الْبَنِينِ ١٠
بنتُ عبد العزيز بن مروان ؛ وعبدَ الرحمن بن الوليد ، وأُمُّهُ : أُمُّ عبد الله بنت عبد الله
ابن عمرو بن عثمان ؛ والعبَّاسَ بن الوليد ، هو أكبرُ ولده ، به كان يُكْتَبَى ؛ وعمرَ ؛
وبشراً ؛ ورواحاً ؛ وخالداً ؛ وتمَّاماً ؛ ومُبَشِّراً ؛ وجزءاً ؛ ويزيد ؛ ويحيى ؛
وإبراهيم ؛ وأبا عبيدة ؛ ومسروراً ؛ وصدقة ، لأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ .

فولَدَ عبدُ العزيز بن الوليد . عبدَ الملك ، وعَتِيْقًا ، وأُمُّهُمَا : مَيْمُونَةُ بنت ١٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيق . وبقِيَ عَتِيقٌ حَتَّى قَتَلَهُ
عبدُ الله بن علي ؛ وكان له قدرٌ بالشَّامِ . يُرَشَّحُ لِلْخِلَافَةِ . وله يقول الشاعر :

ذَهَبَ الْجُودُ غَيْرَ جُودِ عَتِيقٍ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ مَيْمُونَةٍ

وولَدَ سليمانُ بن عبد الملك بن مروان : أَيُّوبَ ، كان يُرَشَّحُهُ لَوْلَايَةِ الْعَهْدِ ، فمات ٢٠
في حياته ، وأُمُّهُ : أُمُّ أَبَانَ بنت أَبَانَ بن الحَكَمِ بن أبي العاصي ؛ ويزيد بن سليمان ؛
والقاسم ؛ وسعيداً ، دَرَجَ ، وأُمُّهُمُ : أُمُّ يَزِيدَ بنتُ عبد الله بن يزيد بن معاوية

(١) راجع اغ ٦ : ١٠٣ (٧ : ٦ طبعة دار الكتب) . والبيتان في قطعة ٧ أبيات .

ابن أبي سفيان ؛ ويحيى ؛ وعبيد الله . أمهما : عائشة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان ؛ وعبد الواحد بن سليمان ، قتله صالح بن علي ، وكان والياً لمروان بن محمد
على المدينة ومكة ، وولى الحجاج عام الحُرُورِيَّة أصحاب عبد الله بن يحيى ، لم يدْرِ
بهم عبد الواحد ، وهو واقفٌ بعرفة ، حتى تدلَّوا عليه من جبال عرفة من طريق
الطائف ؛ فوجه إليهم رجالاً من قریش ، فيهم عبد الله بن حسن بن حسن بن علي
ابن أبي طالب ، وأمّية بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان ، وعبد العزيز بن
عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ فكلّموهم وسألوهم أن يكفّوا حتى يفرغ
الناس من حجّهم ؛ ففعلوا ؛ فلما كان يوم النفر الأوّل ، خرج عبد الواحد كأنّه
يُفيض ؛ ففضّى على وجهه إلى المدينة ، وترك ثقله وفساطيطه بمنى ؛ فقال
أبو الكوّسج^(١) :

زَارَ الْحَجِيجَ عَصَابَةٌ قَدْ خَالَفُوا دِينَ الرَّسُولِ وَفَرَّ عَبْدُ الْوَاحِدِ
تَرَكَ الْقِتَالَ وَمَا بِهِ مِنْ عِلَّةٍ إِلَّا الْوُهُونُ وَعِرْقُهُ مِنْ خَالِدٍ

وأمّ عبد الواحد : أمّ عمرو بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ؛
والحارث بن سليمان ؛ وعمرأ ؛ وعُمَرَ ؛ وعبد الرحمن ؛ وداود ، لأُمّهات أولاد شتى .
١٥ وولد يزيد بن عبد الملك : الوليد بن يزيد ، كان خليفة ، وقتله يزيد بن الوليد
ابن عبد الملك ، الذى يُقال له : يزيدُ النَّاقِصُ ؛ ويحيى ؛ وعاتكة ، تزوّجها محمّدُ

(١) راجع اغ ٢٠ : ٩٩ ، وفيه رواية أخرى ، وهى :

زَارَ الْحَجِيجَ عَصَابَةٌ قَدْ خَالَفُوا دِينَ الْإِلَهِ فَفَرَّ عَبْدُ الْوَاحِدِ
تَرَكَ الْإِمَارَةَ وَالْحُلُلَّ هَارِباً وَمَضَى يَخْبِطُ كَالْبَعِيرِ الْشَارِدِ
لَوْ كَانَ وَالِدُهُ تَخِيرَ أُمِّهِ لَصَلَّتْ خِلَاتُكُهُ بِعِرْقِ الْوَالِدِ

ونسب الأبيات لشاعر مجهول ، قال فيه يعقوب بن طلحة : « لشاعر لم نحفل به » . وأما البيت
الذى فى الأصل هنا فقد ذكره ابن حجر فى الإصابة (ج ٢ ص ٨٦) فى ترجمة « خالد بن أسيد » ،
فنقل عن البلاذرى ، « أنه صلى الله عليه وسلم دعا على آل خالد بن أسيد أن يحرموا النصر ، فى ذلك
تقول أمية بنت عمر بن عبد العزيز زوج عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، لما فر من أبي حمزة
الخارجى » ، ثم ذكر هذا البيت .

ابن الوليد بن عبد الملك ؛ وأُمُّهم : أُمُّ الحَجَّاج بنت مُحَمَّد بن يوسف بن الحَكَم
ابن أبي عَقِيل بن مسعود بن عامر بن مُعَتَّب ؛ وعبد الله بن يزيد بن عبد الملك ؛
وعائشة وأُمُّها : سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان ؛ والغَمَر بن يزيد ؛
وعبد الجَبَّار ؛ وسليمان ؛ وأبَا سُفَيان ؛ وهشامًا ، لابقية لهم ؛ ودَاوُد ؛ والعوَّام ،
لأعقبَ لهما ؛ وأُمُّ كلثوم ، تزوجها عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الملك ، وهم
لأُمَّات أولاد شَتَّى .

فولد الوليد بن يزيد بن عبد الملك : عثمان المذبوح في السجن ، وأُمُّه : عاتكة
بنت عثمان بن مُحَمَّد بن عثمان بن مُحَمَّد بن أبي سُفَيان بن حَرْب بن أُمَيَّة ، وزيد ؛
والحَكَم ، المذبوح في السجن ؛ والعبَّاس ؛ وبه كان يُكْنَى ؛ وفِهْرًا ؛ ولُؤَيًّا ؛
والعاصي ؛ وموسى وقُصَيًّا ؛ ووَاسِطًا ؛ وذُوْأَبَةَ ؛ وفَتَحًا ؛ والوليد ؛ وأُمُّ الحَجَّاج ، ١٠
تزوجها مُحَمَّد بن يزيد . بن الوليد بن عبد الملك ، ثُمَّ خَلَفَ عليها يحيى بن عبد الله
ابن مروان بن الحَكَم ؛ وأُمَّة الله بنت الوليد ، تزوجها عبد العزيز بن الوليد
ابن عبد الملك ؛ وبنو الوليد هؤلاء لَأُمَّاتٍ أولادٍ شَتَّى ؛ وسعيد بن الوليد ، وأُمُّه :
أُمُّ عبد الملك بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفَّان .

وولد هشام بن عبد الملك : مروان ، وهو أبو شاعر ؛ ويزيد ؛ ومُحَمَّدًا ؛ ١٥
وأُمُّ يحيى ؛ وأُمُّ هشام ، تزوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، فلم يدخل بها ؛
فخَلَفَ عليها عبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها عبد الله بن مروان
ابن مُحَمَّد بن مروان بن الحَكَم ؛ وأُمُّهم أُمُّ حَكِيم بنت يحيى بن الحَكَم بن أبي العاصي ؛
وعبد الله بن هشام ؛ وعائشة بنت هشام ، تزوجها عُبَيْدُ الله بن مروان بن الحَكَم ،
وأُمُّها عُبْدَةُ بنت الأسوار بن يزيد بن معاوية^(١) ؛ ومروان بن هشام ، وأُمُّه : ٢٠

(١) « الأسوار بن يزيد » هذا اسمه « عبد الله » ، وقد مضى ذكره في الكتاب (ص ١٢٩

ص ١٤) و (ص ١٣١ س ٤) . ومضى ذكر بيته « عبدة بنت الأسوار » (ص ١٣٢ س ٢-٣) .
وذكرت « عبدة » هذه في جملة الأنساب (ص ٨٥ س ٤) باسم « عبدة المذبوحة » ولكن ذكر اسم أبيها
خطأ هناك « عبد » بدل « عبد الله » .

أُمُّ عُمَانَ بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ؛ ومعاوية ، وسعيداً ، ابْنِي هِشَامَ
لَأُمِّ وَلَدَ ؛ وسليمان بن هِشَامَ ، لَأُمِّ وَلَدَ ، قَتَلَتْهُ الْمُسَوَّدَةُ ، وكان خَالَفَ مروان
ابن مُحَمَّدَ ، ولحقَ بِالضَّحَّاكِ الْحَرُورِيِّ ؛ قال :

أَعَانَسُ لَوْ أَبْصَرْتِنَا لَتَحَدَّرْتُ دُمُوعُكَ لَمَّا خَفَّ أَهْلُ الْبَصَائِرِ
عَشِيَّةَ رُحْنًا وَاللَّوَاءَ كَأَنَّهُ إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ أَشْلَاهُ طَائِرٍ ٥

وعبد الرحمن ؛ وقریشاً ، لَأُمِّ وَلَدَ ؛ وزينب ، تزوجها مُحَمَّدُ بن عبد الله بن
عبد الملك ، فولدت له ؛ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، تزوجها عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ،
وهما لَأُمِّ وَلَدٍ .

فَمِنْ وَلَدِ مُعَاوِيَةَ بن هِشَامَ بن عبد الملك : أَبَانُ بن مُعَاوِيَةَ بن هِشَامَ ، وكان
فَارِسًا ؛ وعبدُ الرحمن بن مُعَاوِيَةَ بن هِشَامَ ^(١) ، غَلَبَ عَلَى الْأَنْدَلُسِ حين قُتِلَ مروانُ
ابنُ مُحَمَّدَ ؛ وولدهُ هُنَاكَ ؛ وهما لَأُمِّمَاتُ أولاد ؛ وعبدُ الله بن مُعَاوِيَةَ بن هِشَامَ ،
وَأُمُّهُ : أُمُّ عبد الله بنت عبد الله بن عبد العزيز بن الحارث بن الْحَكَمِ وَأُمُّهَا .
رَمَلَةُ بنت مُحَمَّدَ بن مروان بن الْحَكَمِ .

وولَدَ عبدُ العزيز بنُ مروان : عُمَرُ بن عبد العزيز ^(٢) ، استخلفه سليمان
ابن عبد الملك ؛ وعاصِياً ؛ وأبا بكر ؛ ومُحَمَّدًا ، لا عَقِبَ لَهُ ، وَأُمُّهُمْ : أُمُّ عاصم بنت عاصم ١٥
ابن عمر بن الخطَّاب ؛ وسَهْلًا ؛ وسُهَيْلًا ؛ وَأُمُّ الْحَكَمِ ، تزوجها الوليدُ
ابن عبد الملك ، ثُمَّ خَلَفَ عليها سليمانُ بن عبد الملك ، ثُمَّ خَلَفَ عليها هِشَامُ
ابن عبد الملك ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ عبد الله بنت عبد الله بن عمرو بن العاصي السَّهْمِيِّ ؛
وَأُمُّ الْبَنِينَ بنت عبد العزيز : ولدتِ الوليدَ بن عبد الملك ، وَأُمُّهَا : لَيْلَى بنت
سُهَيْلَ بن حَنْظَلَةَ بن الطُّفَيْلِ بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ وَلَيْلَى بنت ٢٠

(١) هو عبد الرحمن الداخل بالأندلس ، الذي أسس دولة بني أمية هناك . انظر جمهرة الأنساب
(ص ٨٥ س ١٧ وما بعده) .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ، الخليفة الراشد الصالح ، الذي جدد عهد عمر بن الخطَّاب .

عبد العزيز ، وأُمّة الله بنت عبد العزيز ، وأُمّها : عائشة بنت عبد الله بن معاوية
ابن أبي سفيان ، وأُمّها : أُمّة الحيد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز .

وولد بِشْرُ بن مروان بن الحَكَم : الحَكَم بن بِشْر ، وأُمّه : أُمّ كلثوم بنت
أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن بن عوف ؛ وعبد الملك بن بِشْر ، وأُمّه : هِنْد بنت أسماء
ابن خَارِجَة بن حِصْن بن حَذِيفَة ، وإخوته لأُمّه : حفص ، وهنادة ، وحبيبة ،
بنو عُبيد الله بن زياد ؛ وعبد العزيز بن بِشْر ، أُمّه : أُمّ حَكِيم بنت مُحَمَّد
ابن عمار بن عُقبة بن أبي مَعِيْط .

وولد مُحَمَّدُ بن مروان بن الحَكَم : يزيد ؛ ورَمْلَة ، تزوّجها عبد الله بن عبد العزيز
ابن الحارث بن الحكم ، ثُمَّ خَلَفَ عليها سعيد بن عبد الملك بن مروان ، وأُمّها :
بنتُ يزيد بن عبد الله بن شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وعبد الرحمن بن مُحَمَّد
ابن مروان ، وأُمّه : أُمّ جَمِيل بنت عبد الرحمن بن زَيْد بن الخطّاب ؛ ومروان
ابن مُحَمَّد ، قتله عبد الله بن علي ؛ وعبد العزيز ؛ ومنصوراً ، وأُمّ عبد الملك ،
لأُمّ وَلَدٍ .

هولاء ولد مروان بن الحَكَم .

وولد الحارثُ بن الحَكَم بن أبي العاصي : عبد الملك ؛ وعبد العزيز ؛
وعبد الواحد ، وله يقول القُطامي^(١) :

أهلُ الجزيرة لا يَحْزُنُكَ شَأْنُهُمْ إِذَا تَخَطَّأَ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْأَجَلَ^(٢)

(١) راجع « ديوان » القُطامي ١ ، ٣٤ ؛ بل ٥ : ١٦٢ .

(٢) « يحزنك » بفتح الباء وبضمها ، من الثلاثي ومن الرباعي ، كلاهما جائز ، يقال :
« حزنه الأمر » و « أحزنه » ، لغتان صحيحتان . والبيت من قصيدة عالية مشهورة ، هي إحدى
« المشوبات » ، في جهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي (ص ١٥١ - ١٥٣ طبعة بولاق) ، وهو
البيت ٣٤ منها .

وعبد ربّ ؛ وأُمّهم : المَفْدَاةُ^(١) بنتُ الزُّبَيْرِ فان بن بَدْر بن امرئ القيس
ابن خلف بن بهذلة بن عوف بن كعب بن سعد^(٢) بن زيد مناة بن تميم ؛
وأُمّ كلثوم ، تزوّجها عمرو بن عثمان بن عفّان ، وأُمّها : بنتُ دُوَيْبِ بن حَلْحَلَة
من خُرَاعة^(٣) ؛ وعثمان ؛ وأبا بكر ، وأُمّهما : عائشة بنتُ عثمان بن عفّان .

٥ فولدُ عبدُ الملك بن الحارث : عيسى ، لا بقيّة له ؛ وأُمّ القاسم : تزوّجها يزيد
ابن محمّد بن مروان ؛ وأُمّها : أُمّ عمرو بنت عبد الرحمن بن الحَكَم ؛ ومحمّد
ابن عبد الملك ؛ وأُمّ أبان ، وأُمّها : المَدَلّة بنت زُرْعَة بن الأعراف الضَّبّابي ؛
وإسحاق ؛ وأبانا ؛ وإسماعيل ؛ ورَوْحًا ؛ وخالدًا ، ولي المدينة لهشام بن عبد الملك
سَبْعَ سِنِينَ^(٤) ؛ فَأَقْحَطُوا ، فكان يُقال : سُنَيَات خَالِدٍ ، وكان أهلُ البادية قد
١٠ رحلوا إلى الشام . وحدّثنى رجل من أهل البادية ذلك ، قال : قال رجلٌ مِنّا :

أَقُولُ لِعَيُوقِ الثُّرَيَّا وَقَدْ بَدَا لَنَا بَذْوَةٌ قَبْلَ الطُّلُوعِ مِنَ الشَّرْقِ
جَلَوْتُ مَعَ الْجُلَاءِ أَوْ لَسْتُ بِالَّذِي لَنَا كُنْتَ تَبْدُو مِنْ خَشَاشٍ وَمِنْ عُمْقٍ^(٥)

(١) هكذا رسم واضحاً في الأصل هنا « المفداة » . ووقع اسمها في جمهرة الأنساب لابن حزم
(ص ١٠٠ س ١٠ - ١١) « الفرات » . والظاهر أنه تصحيف وخطأ .

(٢) في الأصل « سعيد » ، وهو خطأ . انظر نسب الزبير فان وترجمته في جمهرة الأنساب
(ص ٢٠٨) ، وطبقات ابن سعد (ج ٧ ق ١ ص ٢٤) . والإصابة (٣ : ٣ - ٤) .

(٣) في الأصل « بن خُرَاعة » ، وهو خطأ واضح .

(٤) هكذا قال المصعب هنا « سبع » ، ولعله سهو منه . فإن خالدًا هذا ولاء هشام بن عبد الملك
ابن مروان إمرة المدينة سنة ١١٤ ، كما في تاريخ الطبري (٨ : ٢١٧) ، وتاريخ ابن كثير (٩ :
٣٠٨) ، وعزله عنها سنة ١١٨ ، كما في الطبري (٨ : ٢٣٠) ، وابن كثير (٩ : ٣٢٠) .
ووقع نسب « خالد » في ابن كثير في الموضعين « خالد بن عبد الملك بن مروان » ؛ وهو خطأ ناسخ
أو طابع .

(٥) « الجلاء » ، بضم الجيم وتشديد اللام : جمع جال « وهو جمع مطرد قياسي للوصف الذي
بوزن « فاعل » ، مثل « ضائم وصوام » . انظر مع الهوامع للسيوطي (٢ : ١٧٧) .

وكان يُقال لِسِنِّهِ هذه « السُّنَيَاتُ الْبَيْضُ » ، وكان كَاتِبَهُ أَبُو الزَّيْنَادِ^(١) ؛
وسليمان ؛ ويعقوب ؛ والربيع ؛ وعيسى ، بنى عبد الملك ، لأُمَّهَاتٍ أَوْلَادٍ شَتَّى .
فولدُ إِسْمَاعِيلُ بن عبد الملك بن الحارث : مَسْلَمَةٌ ؛ وإِسْحَاقُ ؛ ومروان ؛
وَحُسَيْنًا ؛ ومُحَمَّدًا ، وَأُمُّهُمْ : أُمُّ كَثُومُ بنتُ حُسَيْن بن حَسَن بن عَلِي بن أَبِي طَالِب .
وولد عبد الرحمن بن الْحَكَم بن أَبِي الْعَاصِي :^(٢) وإِخْوَةٌ لَهُ ، وَأُمُّهُمْ : ٥
أُمُّ الْقَاسِم بنتُ عبد الله بن خالد بن أُسَيْد .

وولد أَبَانُ بن الْحَكَم بن أَبِي الْعَاصِي : الْحَكَم ؛ وَعُثْمَان ، لا عَقِبَ لَهُ ؛
وَمُكَلِّكَةً ؛ لها : أَيُّوبُ بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ؛ أُمُّهُمْ : أُمُّ عُمَانَ بنتُ
خالد بن عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ^(٣) .

وولد يَحْيَى بن الْحَكَم بن أَبِي الْعَاصِي : مروان ، به كان يُكْنَى ؛ وَيُوسُفَ ١٠
ابن يَحْيَى ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ كَثُوم بنتُ مُحَمَّد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ؛
وَأَمَنَةُ بنتُ يَحْيَى ، تزَوَّجَهَا هِشَامُ بن عبد الملك بن مروان ، وَأُمُّهَا وَأُمُّ أَخَوَيْهَا
سليمانَ وعبدِ السلام : أُمُّ سَليمان بنتُ عامر ذِي الْقُصَّةِ بن الحَرِش بن كعب
ابن قَيْس ؛ وَأَبَا بَكْر بن يَحْيَى ؛ وَأُمُّ الْحَكَم ، تزَوَّجَهَا عَبْدُ الْعَزِيز بنُ الْوَلِيد

(١) أَبُو الزِّنَاد ، بكسر الزاى وتخفيف النون : هو عبد الله بن ذكوان المدنى ، إمام ثقة
حجة فقيه صاحب سنة ، من التابعين ، مات في رمضان سنة ١٣١ ، عن ٦٦ سنة . وكان الثورى
يسميه « أمير المؤمنين » ، يعنى في الحديث ، والذي ذكره المصعب هنا أنه كان كاتباً لخالد بن عبد الملك
هذا ، نائدة تاريخية مهمة ، فلم نجد ذكراً لهذا في ترجمة أبي الزناد ، إلا كلمة في الميزان للذهبي (٢ :
٣٦) ، نقل عن مالك قال : « كان أبو الزناد كاتب هذلاء ، يعنى بنى أمية ، وكان لا يرضاء ، يعنى
يعنى لذلك » . وليس هذا بمرح ذى قيمة ، ومالك نفسه كان يروى عن أبي الزناد . ولكن الفائدة أن هذا
يؤيد ما قال المصعب هنا .

(٢) بياض نحو كلمة في ك وم . وفي جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٠١ س ١٣ - ١٥)
أن أولاد عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي : « حرب ، وأبان ، ابنا عبد الرحمن ، وغيرهما ،
أُمُّهُمْ : أُمُّ الْقَاسِم بنتُ عبد الله بن خالد بن أُسَيْد » .

(٣) هكذا هنا . وهو يخالف ما ذكر ابن حزم في الجمهرة (ص ١٠١ س ١٥ - ١٧) ،
فإنه ذكر لأَبَانَ هذا ولداً واحداً ، وهو « عُثْمَان بن أَبَانَ » فقط .

ابن عبد الملك بن مروان ، ثم خلف عليها هشام بن عبد الملك ، وأُمُّها : زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛ وعمرُو بن يحيى ؛ وسلَمَةُ ؛ وحَبِيبًا ، يُكْنَى أبا العلاء ، لأُمّهات أولادِ شَتَّى .

فمن ولدِ يوسفَ بن يحيى : سلَمَةُ بن الحرّ بن يوسف بن يحيى بن الحكم :
كان يتبدى بالثعلبية^(١) ؛ وكان شاعراً ؛ وهو الذى يقول :

سَأْتُوْنِي بِحِرِّ الثَّعْلَبِيَّةِ مَا ثَوْتُ حَذِلَّةٌ مَنصُورٍ بِهَا لَا أَرِيْمَهَا
وَأَرْحَلُ عَنْهَا إِنْ رَحَلَتْ وَعِنْدَنَا أَيْادٍ لَهَا مَعْرُوفَةٌ لَا نَذِيْمَهَا
وَقَدْ عَلِمْتُ بِالْفَيْبِ أَنْ لَا أُوْدَّهَا إِذَا هِيَ لَمْ يَكْرُمْ عَلَيْنَا كَرِيْمَهَا
إِذَا مَا سَمَاءُ بِالْدَّلَاحِ تَخَايَلَتْ فَإِنِّي عَلَى مَاءِ الرَّبْرِ أُشِيْمَهَا^(٢)
يَقْرُ بَعِيْنِي أَنْ أَرَاهَا بِنَعْمَةٍ وَإِنْ كَانَ لَا يُجِدُنِي عَلَى نَعِيْمَهَا ١٠

وولد حبيبُ بن الحكم بن أبي العاصى : أُمُّ عبد الله بنت حبيب ، تزوّجها عثمانُ بن أبان بن الحكم بن أبي العاصى ، فولدت له أُمَّ حبيب ، ثم خلف عليها عمرُ بن الوليد بن عبد الملك ، فولدت له عبد الملك ، وأبانًا ، وحبيبًا ، والعافية ، ثم خلف عليها بشرُ بن الوليد ، فولدت له عبد العزيز ، وأُمُّها : مرثمُ بنت

(١) الثعلبية : ذكر ياقوت فى «معجم البلدان» ٣ : ١٤ - ١٥ أنها « من منازل طريق مكة من الكوفة » ، وأورد الأبيات الآتية ، ونسبها إلى سلمة هذا ، وذكر أنه « كان يتبدى عند بنى أسد بالثعلبية » ، وكان يتعشق مولاة الثعلبية لها زوج يقال له منصور . وفى «الجمهرة» (ص ١٠١ ، س ٨) قال ابن حزم : « وكان يقرئ الثعلبية » ، وهو بهذا المعنى ، يقال « قروت البلاد وقريتها واقتريتها واستقريتها » ، إذا تتبعتها أو سرت فيها ، ونحو ذلك .

(٢) « اندلاح » ، بكسر الدال وتخفيف اللام وآخره حاء : الظاهر أنه جمع « دالح » ، يريد سبحانه مثقلا بالماء ، فقد قالوا : « سحابة دلوح ودالحة : مثقلة بالماء كثيرة الماء » . وفى رواية ياقوت : « بالدناح » بالنون بدل اللام ، ثم ذكره فى مادة (دناح) (٤ : ٨٩) وقال : « موضع ، شاهده فى : الثعلبية » ! فهذا خطأ منه بنى على تصحيف ، ثم بنى هو على هذا الخطأ مادة جديدة ، واخترع اسم مكان لا وجود له ، ولم يجد شاهداً عليه غير هذا التحريف !

عبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف ، من بنى حارثة من الأوس ؛ وعبدُ الله ابن أبي معقل الذي يقول ^(١) :

أُمُّ نَهَيْكٍ إِرْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا وَلَا تَيَأْسِي أَنْ يُثْرِيَ الدَّهْرُ بَائِسُ
وولدتُ المُغِيرَةَ بنَ أبي العاصي : معاوية ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم صَبْرًا
مُنْصَرَفَةً من أُحُدٍ ، وهو الذي مثل بحمزة بن عبد المطلب بأُحُدٍ ؛ وأُمُّهُ : بُسْرَةٌ ^(٢) .
بنت صفوان بن نوفل بن أسد ^(٣) بن عبد العزى ، وبُسرَةُ التي حَدَّثتُ الحديثَ
في مَسِّ الذَّكَرِ ، فولد معاوية بن المُغيرة بن أبي العاصي : عائشة بنت معاوية ،
ولدت عبد الملك بن مروان ^(٤) ، وهو الذي عَنَى ابنُ قيس الرقيَّات بقوله :

وَلِبَطْنِ عَائِشَةَ الَّتِي فَضَلَّتْ أُرُومَ نِسَائِهَا

وأُمُّهَا : فاطمة بنت عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن أسد .
ابن جُمَح .

وولدت العاصي بن أمية : سعيد بن العاصي ، وهو أبو أُحَيَّة ؛ وأمُّ حبيب ،
تزوجها عمرو بن عبد الله بن أبي قيس ، فولدت له ؛ وَضَعِفَةَ بنتَ العاصي ،
تزوجها حكيم بن أمية بن حاوثة بن الأوقص السلمي ، فولدت له الطُّفَيْلُ ؛

(١) راجع اغ ٢٠ : ١١٧ .

(٢) « بسة » : يضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الراء .

(٣) « أسد » : بفتح الهجزة والسين . وفي الأصل « أسيد » ووضع على الباء سكون ، فيقرأ بالتصغير ، وهو خطأ من الناسخ يقيناً . انظر ترجمة بسة ونسبها في ابن سعد (٨ : ١٧٨ - ١٧٩) ، والاستيعاب (ص ٧٢٨) ، والإصابة (٨ : ٣٠) . وقد رد الحافظ في الإصابة على ابن الأثير زعمه أن بسة ولدت عائشة أم عبد الملك بن مروان ، وأصاب في ذلك ، ثم قال : « فإن أم عبد الملك : بنت معاوية أخى المغيرة . قاله الزبير بن بكار ، وهو أعرف بنسب قومه » ؛ فأخطأ الحافظ النقل عن ابن بكار . والصواب ما هنا : أن عائشة أم عبد الملك ، هي بنت معاوية بن المغيرة ، وكذلك نقل ابن عبد البر عن الزبير ، على الصواب ، فقال : « وقال الزبير وطائفة من أهل العلم بالنسب : أن بسة بنت صفوان : هي أم معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ، وجدة عائشة بنت معاوية ، وهي أم عبد الملك بن مروان » . وكذلك ثبت هذا على الصواب في طبقات ابن سعد .

(٤) في جهرة النسب لابن حزم (ص ٧٥ س ١٣ - ١٤) في ذكر المغيرة هذا : « ولم يعقب إلا ابنة تسمى عائشة ، تزوجها مروان ، فولدت له عبد الملك . وقد انقرض عقب المغيرة » .

وَأُمُّهُمْ رَيْطَةُ بِنْتُ الْبَيَّاعِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ نَاشِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدٍ ؛ وَأَخْوَاهُمْ
 لِأُمِّهِمْ : عَبْدُ عَمْرٍو بْنُ عُرْوَةَ بْنِ حَذِيْمٍ بْنِ سَعْدٍ ، وَمَوْهَبَةُ بِنْتُ الْمُطْعِمِ بْنِ نَوْفَلٍ .
 فولد أبو أُحَيَّةَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي : أُحَيَّةَ ، به كان يَكْنَى ، وَالْعَاصِي ، قتله
 عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ؛ وَعَبَدَ اللَّهُ ^(١) ، وكان اسمه الْحَكَمَ ، فَتَمَّاهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَبْدَ اللَّهِ ، وأمره أَنْ يَعْلَمَ الْكِتَابَ بِالْمَدِينَةِ ؛ وكان
 كَاتِبًا ؛ قُتِلَ يَوْمَ مَوْتِهِ شَهِيدًا ؛ وَسَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ شَهِيدًا ؛ وَعُمَرُ ،
 قُتِلَ يَوْمَ أُجْنَادَيْنِ شَهِيدًا ، وَأُمُّهُمْ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ ؛
 وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُجْنَادَيْنِ شَهِيدًا ؛ وَعُبَيْدَةُ ، قتله الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ يَوْمَ بَدْرٍ
 كَافِرًا ؛ وَفَاحِشَةُ ، تزوجها أَبُو الْعَاصِي بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ،
 فولدت له مَرِيَمَ ، فولدت مَرِيَمُ : الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ فَحَبِيَّةُ
 عَقِبَ أَبِي الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ مِنْ وَلَدِهَا ؛ انقضى وَلَدُ أَبِي الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ
 ابْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأُمُّ بَنِي سَعِيدٍ هَوْلَاءُ : هِنْدُ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ ؛
 وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قُتِلَ بِمَرْجِ الصُّفْرِ ^(٢) ، وَأُمُّهُ : أُمُّ خَالِدِ بِنْتُ حَبَّابِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ
 ابْنِ نَاشِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ كَيْثُ بْنُ بَكْرٍ . وكان إسلام خالد بن سعد متقدماً ،
 يقولون كان خامساً ؛ وَأَسْلَمَ أَخُوهُ عَمْرٍو ، وَهَاجَرَ جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ؛ وكان

(١) ترجمه الحافظ في الإصابة (٢ : ٢٧ - ٢٨) في اسم « الحكم » ، ونقل عن الزبير في نسب قريش ما قاله المصعب هنا . فإن الزبير ينقل كثيراً من كتاب عمه هذا . ثم ترجمه في اسم « عبد الله » (٤ : ٧٩) ، وأحال على الترجمة الأولى لإحالة غير واضحة ، ولعل ذلك سهو من الناقلين . وكذلك ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (ج ١ ق ٢ ص ٣٢٨) ، باسم « الحكم » ، وروى بإسناده إليه : أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسمه من « الحكم » إلى « عبد الله » .

(٢) « الصفر » بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء المفتوحة ، كما ضبطه ياقوت في معجم البلدان (٨ : ١٦) ، وذكر أنه بدمشق ، ثم قال : « وقال خالد بن سعيد بن العاصي ، وقتل بمرج الصفر :

هل فارس كرهه النزال يُعِيرُونِي رُحْمًا إِذَا نَزَلُوا بِمَرْجِ الصُّفْرِ »

مَنْ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّيْفَيْنِ^(١) . وَلَعَمْرُو وَخَالِدٌ يَقُولُ أَبَانَ
ابن سعيد أخوها وكان تأخر إسلامه ، وهو الذي أجاز عثمان بن عفان حين بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قریش في عام الحُدَيْبِيَّةِ ، وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسِهِ حَتَّى
دَخَلَ مَكَّةَ ، وَقَالَ^(٢) :

أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُو سَعِيدٍ أَعَزَّةُ الْحَرَمِ
وقال لأخويه عمرو وخالد ، يعاتبهما على إسلامهم ، ثم أسلم هو بعد ، واستشهد
بأُجْنَادَيْنِ^(٣) ، وقال في عتابه لأخويه عمرو وخالد^(٤) :

أَلَا لَيْتَ مَيْتًا بِالظُّرْبَةِ شَاهِدُ لِمَا يَفْتَرِي فِي الدِّينِ عَمْرُو وَخَالِدُ
أَطَاعَا بِنَا أَمْرَ النِّسَاءِ فَأَصْبَحَا يُعِينَانِ مِنْ أَعْدَائِنَا مَنْ نُكَادُ
فأجابه عمرو بن سعيد أخوه :

أَخِي مَا أَخِي لَا شَاتِمٌ أَنَا عَرَضُهُ وَلَا هُوَ عَنْ سُوءِ الْمَقَالَةِ مُقْصِرُ
يَقُولُ إِذَا شَكَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : أَلَا لَيْتَ مَيْتًا بِالظُّرْبَةِ يُنْشَرُ^(٥)

(١) انظر ترجمة كل من « خالده » و « عمرو » ، في ابن سعد (ج ٤ ق ١ ص ٦٧ - ٧٣) ،
والاستيعاب (ص ١٥٤ - ١٥٦ ، ٤٤١ - ٤٤٢) ، وأسد الغابة (٢ : ٩٠ - ٩٢ و ٤ : ١٠٧ -
١٠٨) ، والإصابة (٢ : ٩١ - ٩٢ و ٤ : ٣٠٠ - ٣٠١) .

(٢) أبان بن سعيد ، له ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٤٥٠) ، والاستيعاب
(ص ٣٥ - ٣٦) ، وأسد الغابة (١ : ٣٥ - ٣٦) ، والإصابة (١ : ١٠ - ١١) .
والبيت في الاستيعاب والإصابة ، مع شيء من التحريف فيها .

(٣) تقرأ بفتح الدال وكسر النون ، بلفظ المثني ، وبكسر الدال وفتح النون ، بلفظ الجمع ،
كما نص على ذلك ياقوت .

(٤) راجع بل ٤ ب : ١٣٩ « معجم البلدان » لياقوت ٦ : ٨٥ ؛ و « الظريبة » ، بضم
الظاء المعجمة مصغراً : من ناحية الطائف .

وهذان البيتان والثلاثة الأبيات التي أجابه بها عمرو أخوه ، مذكورة في معجم البلدان في هذا
الموضع ، وفي أسد الغابة (١ : ٣٥) ، والإصابة (٤ : ٣٠٠ - ٣٠١) . وبيتا أبان فقط
مذكوران في الاستيعاب (ص ٣٥) وأسد الغابة (٤ : ١٠٨) . والبيت الأول منهما في الإصابة
(١ : ١٠) ، ووصفه بأنه « أول الأبيات المشهورة » .

(٥) « شكت » : هو الثابت هنا في الأصل ، وهو صحيح المعنى واضح . وفي معجم البلدان
والإصابة بدلها « اشتدت » ، وهو غير جيد المعنى .

فَدَعُ عَنْكَ مَمِيَّةً قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَأَقْبَلَ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي هُوَ أَفْقَرُ -

فولد العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية : سعيداً ، ليس له ولدٌ غيره ؛ وأُمُّه :
 أمُّ كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك
 ابنِ حِسل بن عامر بن لؤي . زعموا أن سعيداً مرَّ بعمر بن الخطاب ، وعمرُ يومئذٍ
 ٥ أميرُ المؤمنين ؛ فقال له عمر : « إني ، والله ما قتلتُ أباك يومَ بدر ، وما بي أن
 أعتذرَ إليك من قتلِ مُشْرِكٍ ! ولقد رأيتُه يَبْحَثُ التُّرابَ كأنَّه ثورٌ ؛ فَصَدَدْتُ
 عنه ؛ فَصَمَدَ له على ، فقتله ؛ وَلَكِنِّي قتلْتُ العاصيَ بنَ هشام ، فقال له سعيد ،
 وهو يومئذٍ حديثُ السنِّ : « لو قتلته ، لعلمتُ أنَّك على حقٍّ ، وهو على باطلٍ » ،
 فجعل عمرُ يتعجَّبُ له ، ويلوِي يده ، ويقول : « أحلامُ قریش ! أحلامُ قریش » .
 ١٠ واستعمله عثمانُ على الكوفة ؛ وغزاه بالناس طبرستان . واستعمله معاويةُ على
 المدينة ، وكان يُعَقِّبُ بينه وبين مروان في عمل المدينة ، وله يقول الفرزدقُ ^(١) :

تَرَى النِّعْرَ الْجَحَاجِحَ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ عَالَا ^(٢)
 قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالًا

ومات سعيد بن العاصي بن سعيد بن أمية في قصره بالعروسة على
 ١٥ ثلاثة أميال من المدينة ، ودُفِنَ بالبقيع . وأوصى إلى ابنه الأشدق ، وأمره إذا دفنه
 أن يركبَ إلى معاوية ، وأن ينْعَاهُ وَيَبْعِيَهُ مَنْزِلَهُ بالعروسة ؛ وكان منزلاً قد اتخذَه
 سعيدٌ ، وغرسَ فيه النخلَ ، وزرعَ فيه ، وبني قصرًا معجباً ^(٣) .

(١) راجع « الموشح » للمرزباني (ط القاهرة ١٣٤٣) ص ١٨١ . والبيتان من قصيدة في
 ديوان الفرزدق (ص ٦١٥ - ٦١٨) .

(٢) رواية الديوان « ترى الشم » . و « عال » بالعين المهملة ، أي ثقل وغلب عليهم .

(٣) انظر معجم البلدان (٦ : ١٤٤ - ١٤٦) ، فقد أطلال القول في « العروسة » وفي قصر

- ولذلك القصر يقول أبو قَطِيفَة عمر بن الوليد بن عُقْبَة ^(١) :
- الْقَصْرُ ذُو النَّخْلِ بِالْجَمَاءِ فَوْقَهُمَا أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَبْرُونَ
وقال لابنه : « إِنَّ مَنَزْلِي هَذَا لَيْسَ مِنَ الْعَقْدِ ^(٢) ، إِنَّمَا هُوَ مَنَزْلُ نَزْهَةٍ ، فَبِعُهُ
من معاوية ، وَأَقْضِ عَنِّي وَمَوَاعِيدِي ؛ وَلَا تَقْبَلْ مِنْ مَعَاوِيَةَ قَضَاءَ دَيْنِي ،
فَتَزُوْدْنِيهِ إِلَى رَبِّي » ، فلما دفنه عمرو ، وقف الناسُ بِالْبَيْعِ ، فَعَزَّوْهُ ؛ ثُمَّ رَكِبَ
رَوَاحِلَهُ ؛ فَقَدِمَ عَلَى مَعَاوِيَةَ ؛ فَنَعَاهُ لَهُ أَوَّلَ النَّاسِ ؛ فَاسْتَرْجَعَ مَعَاوِيَةُ ، وَتَرَحَّمْ
عَلَيْهِ ، وَتَوَجَّعَ لِمَوْتِهِ ؛ ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ ؟ » ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ :
« وَكَمْ ؟ » ، قَالَ : « ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ . » ، قَالَ : « هِيَ عَلَى » ، قَالَ : « قَدْ أَبَى
ذَلِكَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَ عَنْهُ مِنْ أَمْوَالِهِ : أُبَيِّعُ مَا اسْتَبَاعَ . » ، قَالَ : « فَعَرَّضْنِي
مَا شِئْتَ مِنْهَا » ، قَالَ : « أَنْفُسُهَا وَأَحْبَبُهَا إِلَيْنَا وَإِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ : مَنَزِلُهُ بِالْعَرَصَةِ » ،
فَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : « هَيْهَاتَ ! لَا تَبِيعُونَ هَذَا الْمَنَزَلَ ! أَنْظِرْ غَيْرَهُ » ، قَالَ : « فَمَا
نَصْنَعُ ؟ نَحْبُ قَضَاءَ دَيْنِهِ » ، قَالَ : « قَدْ أَخَذْتَهُ بِثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ » ، قَالَ : « اجْعَلْهَا
بِالْوَافِيَةِ ! » يُرِيدُ دَرَاهِمَ فَارَسَ : الدَّرْهَمُ زِنَةُ الْمُثْقَالِ الذَّهَبِ . قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ »
قَالَ : « وَأَحْمِلْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ » ، قَالَ : « وَأَفْعَلُ » ، فَحَمَلَهَا لَهُ . فَقَدِمَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ ،
فَجَعَلَ يَفْرِّقُهَا عَلَى أَهْلِ دُيُونِهِ ، وَيُحَاسِبُهُمْ مَا بَيْنَ الدَّرَاهِمِ الْوَافِيَةِ ، وَبَيْنَ الْبَغْلِيَّةِ ، وَبَيْنَ
الدَّرَاهِمِ الْجَوَازِ ، وَهِيَ تَنْقُصُ فِي الْعَشْرَةِ ثَلَاثَةً : الْعَشْرَةُ الْجَوَازُ سَبْعَةٌ بِالْبَغْلِيَّةِ ، حَتَّى
أَتَاهُ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ ، يَذْكُرُ حَقًّا لَهُ فِي كُرَاعٍ مِنْ أَدِيمٍ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ عَلَى
سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، بِخَطِّ مَوْلَى لِسَعِيدٍ كَانَ يَقُومُ لِسَعِيدٍ عَلَى بَعْضِ نَفَقَاتِهِ ، وَبَشَاهِدَةِ
سَعِيدٍ عَلَى نَفْسِهِ بِخَطِّ سَعِيدٍ بِيَدِهِ ؛ فَعَرَفَ خَطَّ الْمَوْلَى وَخَطَّ أَبِيهِ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ

(١) راجع اغ ١ : ٥ و ٧ ؛ وإيراده للبيت :

القصر فالنخل فالجماء بينهما أشهى إلى القلب من أبواب جبرون

(٢) « العقد » بضم العين وفتح القاف : جمع « عقدة » بضم فسكون ، وهو ما يقتنى من العقار .
قال في اللسان : « وكل ما يعتقد الإنسان من العقار فهو عقدة له ، واعتقد ضيعة ومالا : أى اقتناها...
وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه . »

للفتى هذا المال ، وإنما هو صُغْلُوكُ من صَعَالِكَ قُرَيْشٍ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَى مَوْلَى أَبِيهِ ،
فَدَفَعَ إِلَيْهِ الصَّكَّ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ الْمَوْلَى بَكَى ، ثُمَّ قَالَ : « نَعَمْ ! أَعْرِفُ هَذَا الصَّكَّ » .
دَعَانِ مَوْلَايَ وَقَالَ لِي ، وَهَذَا الْفَتَى عِنْدَهُ عَلَى بَابِهِ مَعَهُ : هَذِهِ الْقِطْعَةُ الْأَدِيمُ ؟
اَكْتُبْ ، فَكُتِبَتْ بِإِمْلَائِهِ هَذَا الْحَقُّ » ، قَالَ عَمْرُو لِلْفَتَى : « وَمَا سَبَبُ مَالِكَ
هَذَا يَا فَتَى ؟ » قَالَ : « رَأَيْتُهُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، يَمْشِي ؛ فَقُمْتُ ، فَشِيتُ مَعَهُ حَتَّى
بَلَغَ إِلَى بَابِ دَارِهِ ؛ ثُمَّ وَقَفْتُ ؛ فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ ؟ ، فَقُلْتُ :
لَا ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُكَ تَمْشِي وَحَدَّكَ ؛ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ جَنَاحَكَ . قَالَ :
وَصَلَّتْكَ رَحِمُ يَابْنَ أَخِي ، ثُمَّ قَالَ : ابْغِ قِطْعَةَ أَدِيمٍ ، فَأَتَيْتُ خَرَّازًا
عِنْدَ بَابِ دَارِهِ ؛ فَأَخَذْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْقِطْعَةَ ، فَدَعَا مَوْلَاهُ هَذَا . فَقَالَ : اكْتُبْ ،
فَكُتِبَ ، وَأَمْلَى عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابَ ، وَكُتِبَ فِيهِ شَهَادَتُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ ،
وَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ عِنْدَنَا شَيْءٌ ، فَخُذْ هَذَا الْكِتَابَ ، فَإِذَا أَتَانَا
شَيْءٌ فَأَتِنَا بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَمَاتَ ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ » ، قَالَ عَمْرُو :
« وَلَا جَرَمَ ، لَا تَأْخُذْهَا إِلَّا وَافِيَةً » ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ تَزِيدُ كُلُّ عَشْرَةٍ عَلَى
الْجَوَازِ ثَلَاثَةً .

١٥ فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي : مُحَمَّدًا ؛ وَعَمْرًا الْأَشْدَقَ ، وَرَجُلًا دَرَجَا ؛ أَثَمُ :
أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي ، أُخْتُ مُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ . وَكَانَ
عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ وَلَدَهُ مَعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ ؛ وَأَقْرَبُهُ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . وَبَعَثَ عَمْرُو بَعْثًا
إِلَى [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ^(١) ، اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ فَهَزَمَ جَيْشُهُ
وَأَسِيرَ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ ثُمَّ مَاتَ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ فِي سَجْنِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛

(١) فِي الْأَصْلِ « إِلَى الزُّبَيْرِ » ، وَهُوَ خَطَأٌ وَاضِحٌ ، بَلْ هُوَ « إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » .
وَانْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ « عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ » ، فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥ : ١٣٧ - ١٣٨) ،
وَتَارِيخِ الطَّبَرِيِّ سَنَةِ ٦٠ (ج ٦ ص ١٩١ - ١٩٤) . وَانْظُرْ أَيْضًا بِجَهَةِ الْأَنْسَابِ لِابْنِ حَزْمٍ
(ص ١١٣ س ٦) .

ثم قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بعد ذلك؛ وكان عمرو يدعى أن مروان بن الحكم جعل إليه ولاية العهد من بعد عبد الملك؛ ثم جعل ذلك إلى عبد العزيز بن مروان؛ فلما شخّص عبد الملك إلى حرب المصعب بن الزبير، خالف عليه عمرو، وأغلق باب دمشق؛ فرجع إليه عبد الملك؛ فأعطاه الأمان، ثم غدر به؛ فقتله^(١). فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاصي^(٢):

أَغْنَيْ جُودًا بِالْذُّمِّوعِ [عَلَى] عَمْرُو عَشِيَّةً مُتَبَتِّرُ الْخِلَافَةِ بِالْغَدْرِ^(٣)
كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ بُغَاثٌ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَقْرِ^(٤)
غَدَرْتُمْ بَعْمُرُو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ وَأَنْتُمْ ذَوُو قُرْبَى بِهِ وَذَوُو صِهْرٍ^(٥)
فَرُخْنَا وَرَاحَ الشَّامِتُونَ عَشِيَّةً كَأَنَّ عَلَى أَتْبَاجِنَا فَلَقُ الصَّخْرِ
وعبد الله بن سعيد، وأمه: أم حبيب بنت جبير^(٦) بن مطعم بن عدي بن ١٠
نوفل بن عبد مناف. ولعبد الله بن سعيد يقول الأخطل^(٧):

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا بَنِي سَعِيدٍ فَعَبْدُ اللَّهِ أَكْرَمُهُمْ نِصَابًا

ويحيى بن سعيد، وأمه: العالية بنت سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي بن سعد العسيرة، وكان

(١) انظر ترجمة «عمرو بن سعيد» في طبقات ابن سعد (٥: ١٧٦-١٧٧) وانظر تفصيل مقتله في تاريخ الطبري سنة ٦٩ (ج ٧ ص ١٧٥ - ١٨١).

(٢) توجد بعض الأبيات الآتية في بل ٤ ب: ١٤٤؛ «مروج الذهب» ٢: ٢٤٤.

(٣) كلمة [على] سقطت من الأصل خطأ من الناسخ.

(٤) في الأصل «إذ يقتالونه»، وهو خطأ، يخلل به الوزن.

(٥) «يا بني خيط باطل»: مجاز من أبدع أنواع المجاز. ففي الأساس من المجاز: «وهو أدق من خيط باطل»، وهو الهباء المنبث في الشمس، وقيل: لعاب الشمس، وقيل: الخيط الخارج من فم العنكبوت، الذي يقال له: مخاط الشيطان. وفي اللسان (٩: ١٧٠). «وكان مروان بن الحكم يلقب بذلك [يعني خيط باطل]، لأنه كان طويلاً مضطرباً، قال الشاعر:

لحي الله قوماً ملكوا خيط باطل على الناس يعطى من يشاء ويمنع

(٦) في جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٧٤ م ٥): «أمه: بنت سعيد بن جبير» إلخ، وهو خطأ صرف، وما هنا هو الصواب الموافق لما في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٩ م ٢٠-٢١).

(٧) راجع «ديوان» الأخطل (ط أنطون صالحاني، بيروت ١٨٩١) ص ٥٥.

عبدُ الملك ، حين قتل أخاه عمرو بن سعيد ، سيّره هو و بنى سعيد ، وسيّر معهم عبد الله بن يزيد أبا خالد بن عبد الله القسري ؛ وكان على شرط عمرو بن سعيد ، فلحق يحيى وعبد الله بن يزيد بابن الزبير ، فلم يزلَا معه حتى قُتل ابن الزبير ، وخرَجَا في الأمان ؛ فقال عبد الملك^(١) ليحيى : « يا قبيح ، وكان في وجهه ردةٌ ، بيم تنظرُ إلى الله إذا لقيته ، وقد عذرت بي بعد ما عفوتُ عنك ؟ » قال : « أنظرُ إلى الله بالوجه الذي خلقه ، وأنت دفعتني إلى عدوك هديةً ، أخرجتني وأخفتني » .

وأبان بن سعيد ، وأُمّه من بنى كِنانة ؛ وعثمان الأصغر ؛ وداود ؛ ومعاوية ، بنى سعيد ؛ وآمنة بنت سعيد ، تزوّجها خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، فولدت له سعيد بن خالد بن يزيد ، ثم هلك عنها ، فحلف عليها الوليد بن عبد الملك ابن مروان ؛ وأُمّه : أُم عمرو بنت عثمان بن عفان ، وأُمّها : رَملة بنت شيبّة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وسليمان الأصغر بن سعيد ، وأُمّه : أُم سلمة بنت حبيب بن بجير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ وسعيد بن سعيد ، وأُمّه : بنت عثمان ابن عفان^(٢) ، وأُمّها : نائلة بنت الفرافصة بن الأخوص الكلبي .

وعنْبَسَة بن سعيد ، لأُمّ ولَدٍ من سَبِي سلمان بن ربيعة من بَلَدَجَر^(٣) . ذكر عن عنْبَسَة بن سعيد أنه قال : « لما جمعتُ أهلي ، قلتُ : لأرسلنَّ إلى سيّد قومي مروان ، فلاذُّعونه ، فأصلحتُ دارى ، وتجمّلتُ بالفرشة والستور والخدم والبزّة الظاهرة . ونكلتُ في ذلك ، وصنعتُ طعاماً ، وذلك بعد ما ملك ؛ ثمّ دعوته ؛ فأتاني هو وابناه : عبدُ الملك وعبدُ العزيز ؛ فجعل ينظرُ إلى ما هيأتُ ؛ وأتيّت بالطعام ، فوضعتُه ،

(١) في الأصل « فقال عبد الله » ، وهو خطأ ، يبطله سياق القول .

(٢) لم يذكر المؤلف اسمها ، أو لعله ذكره وسقط من بعض النسخين . واسمها « مريم بنت عثمان ابن عفان » ، كما في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ٢٠ س ٣) .

(٣) مدينة ببلاد الخزر . راجع « معجم البلدان » لياقوت ج ٢ ص ٢٧٨ . وفي الأصل « سليمان ابن ربيعة » ، وهو خطأ ، صوابه من معجم البلدان ، وفيها تاريخ الطبري .

ثم أدخل يده في الثريد ؛ ثم أقبل على ، ويده في الصخرة يهسي لقمته ، فقال :
« يا عنبسة ، هل عليك من دين ؟ » ، قلت : « نعم ، إن عليّ لدينًا » ، قال :
« وكم ؟ » ، قلت : « سبعون ألف درهم » ، فقبض يده ، ورفعها من طعامي ،
وقال لابنائه : « ارفعاً يديكما ، حرّم علينا طعامك . ما كنت تقدر أن تجعل
بعض هذه الفضول التي أرى في دينك ؟ فهو كان أولى به ! » ، ثم قام ، ولم
ياكل من طعامي شيئًا . فلو كان قضاها عني ، كان ذلك بأنفع لي من عظته ^(١) .
فقلت في نفسي : « هذا شينى وسيد قومي ، صنع ما أرى استخفافاً بي وعظتي لي » ،
فعمدت إلى تلك الفضول ؛ ففرقتها ، وصممت صمد ديني أقضيهِ . فما برح
ذلك حتى قضى الله عني الدين ، وتأنثت المال . وكان انقطاع عنبسة
إلى الحجاج .

١٠

وعتبة بن سعيد ؛ ومريم ، تزوجها عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي
سفيان ؛ فولدت له سعيداً ؛ وأثهما : أم ولد ؛ وإبراهيم بن سعيد ، وأمه : بنت
سلمة بن قيس بن علانة بن عوف بن الأخوص بن جعفر ؛ وجريز بن سعيد ؛
وأم سعيد ، وأثهما : عائشة بنت جرير بن عبد الله البجلي ؛ وأخاها لأثهما :
المغيرة بن شمعة الثقفي ، ويحيى بن عيسى بن طلحة ؛ ورملة بنت سعيد ،
تزوجها خالد بن عقبة ، فطلقها ، فخلف عليها يزيد بن معاوية ؛ وأم عثمان ،
تزوجت خالد بن عمرو بن عثمان ، فولدت له سعيد بن خالد ورملة ، ثم خلف
عليها عبد الله بن يزيد الأسوار ، فولدت له أبا سفيان وأبا عتبة ؛ وأميمة بنت
سعيد ، تزوجها محمد بن عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، وأم أميمة : بنت عامر
ابن مالك ، أخت أبي أراكاة بن عامر البجلي ؛ وحفصة بنت سعيد ؛ وبنات
عدة ^(٢) ، منهن : حميدة بنت سعيد ، تزوجها عثمان بن عنبسة بن عمرو بن

٢٠

(١) كلا ، بل عظته كانت أنفع له ، لأنها عظة حق .

(٢) ذكر ابن سعد أكثر هاته البنات (٥ : ٢٠) . ووقع فيه في المطبوع منه خرم ، قد يمكن

إتمامه من هذا الموضع من كتاب المصعب .

عثمان ، فولدت له سعيداً ونافعاً ؛ وهُنَّ لأمّهات أولادٍ .
هو لاء بنو سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي .

ومن ولد عمرو بن سعيد : أميةٌ ، به كان يكنى ؛ وسعيدٌ بن عمرو ؛ وإسماعيلٌ ؛
ومحمدٌ ؛ وأُمُّ كلثوم ؛ وأُمُّهم : أُمُّ حبيب بنت حُرَيْث بن سُلَيْم ، من بنى عُذْرَةَ^(١) .
كان إسماعيل بن عمرو يسكن الأعوص في شرق المدينة ، على بضعة عَشَرَ مِيلًا منها^(٢) ؛
وكان له فضلٌ ، يُقالُ له « الأعوصي » ، لم يتلبَّس بشيء من سلطان بنى أمية^(٣) ؛
وكان ابنُ أخيه إسماعيلُ بن أمية بن عمرو : فقيه أهل مكة ، حبسه داودُ بن عليّ
في سلطان بنى العباس^(٤) ؛ وأُمُّه أُمُّ وَلَدٍ . وكان أيُّوبُ بن موسى بن عمرو بن
سعيد ممَّنْ يُحمَلُ عنه الحديث ، حمل عنه مالكُ بن أنس ؛ وأُمُّه أُمُّ وَلَدٍ^(٥) .

ومن ولد يحيى بن سعيد بن العاصي : سعيد بن يحيى بن سعيد ؛ وأُمُّه : أُمُّ عيسى
بنت عبّيد الله^(٦) بن عمر بن الخطّاب ؛ كان له شرفٌ ، وكان ينزل الكوفة ؛
وولَّدهُ في جُفَيِّ أخوالِ أبيه .

-
- (١) ساق ابن سعد نسبها كاملاً إلى « كبير بن عذرة ، من قضاة » ، (ج ٥ ص ١٧٦) .
(٢) انظر معجم البلدان (٢ : ٢٩٣) ، فاهنا أحسن بياناً منه .
(٣) « إسماعيل بن عمرو » هذا ، مترجم في التاريخ الكبير للبخارى (ج ١ ق ١ ص ٣٦٨ -
٣٦٩) ، وذكر أنه « سمع ابن عباس » . وله ترجمة في التهذيب (١ : ٣٢٠) ، وهو تابعي ثقة .
(٤) « إسماعيل بن أمية » هذا ، مترجم في التاريخ الكبير للبخارى (ج ١ ق ١ ص ٣٤٥ - ٣٤٦)
وفي التهذيب (١ : ٢٨٣ - ٢٨٤) ، وهو ثقة كثير الحديث ، ونقل الحافظ في التهذيب كلمة المصعب
هنا ، أنه « فقيه أهل مكة » ، ولكنه نسبها للزبير بن بكار ، ابن أخى المصعب . وإسماعيل هذا ، روى
عنه الأئمة ، منهم : ابن جريج ، والثوري ، وابن عيينة .
(٥) « أيوب بن موسى » ، مترجم في التاريخ الكبير للبخارى (ج ١ ق ١ ص ٤٢٢ - ٤٢٣) ،
والتهذيب (١ : ٤١٢ - ٤١٣) ، وفي التهذيب في ترجمة « إسماعيل بن أمية » عن ابن عيينة ، قال :
« لم يكن عندنا قرشيان مثل إسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى » . وفيه في ترجمة « أيوب بن موسى »
عن ابن عيينة أيضاً ، قال : « كان أيوب أفقههما » .
(٦) في الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ ، صححناه من ابن سعد (ج ٥ ص ١٧٧ س ٩ - ١٠) .

وولدَ عَنبَسَةُ بن سعيد : عبدَ الله بن عَنبَسَةَ بن سعيد ؛ أمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ قتله
داودُ بن علي ؛ وعبدُ الله ، هو صاحب القَصْرِ الذي يقال له قَصْر ابن عَنبَسَةَ^(١)

انتهى الجزء الخامس والحمد لله كثيراً
يتلوه إن شاء الله الجزء السادس ، وفي أوله :
وولدَ أبو العيص بن أمية بن عبد شمس : أسيداً

(١) ذكر ابن سعد لعنبة أولاداً غير عبد الله هذا (ج ٥ ص ١٧٧) .

ابتداء

الجزء السادس

بِعَوْنِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ

فَهُوَ سُبْحَانَهُ أَفْضَلُ مُعِينٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَعِيل الأَنْدَلُسِيُّ بِمِصْرَ ، قال :
حدَّثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شدَّاد النَّسَائِيُّ البَغْدَادِيُّ المعروفُ بابن
أبي خَيْشَمَةَ ، قال : قرأ علىَّ أبو عبد الله المُصَنَّبُ بن عبد الله بن المُصَنَّبِ بن ثابت
ابن عبد الله بن الرُّزَيْنِ بن العَوَّام بن خُوَيْلِدٍ بن أَسَدٍ بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ
ابن كِلَاب .

قال :

[وَلَدَ أَبِي الْعِيصِ بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس]

وولد أبو العيص بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس : أَسِيداً ، وأُمُّهُ : أَرْوَى بنت أَسِيد بن
عمرو بن عِلَاج بن أَبِي سَلَمَةَ ، من كَثِيف .

- فولد أَسِيدُ بن أَبِي العيص : خالداً ؛ وَعَتَّاباً ؛ استعمل رسولُ الله صَلَّى الله عليه
وسلم عَتَّاباً على مَكَّةَ ؛ وَقَبِيضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عاملٌ له عليها ؛
وقالوا : خطب علىُّ بن أَبِي طالب جُوَيْرِيَّةَ بنت أَبِي جَهْلٍ ؛ فشَقَّ ذلك على فاطمة ؛
فأرسل إليها عَتَّابٌ : « أنا أُرِيحُكِ منها » ، فتزوَّجها ، فولدت له عبد الرحمن
ابن عَتَّاب^(١) . وأُمُّ عَتَّاب بن أَسِيد وأُمُّ أخيه خالد : زينبُ بنت أَبِي عمرو بن
أُمَيَّةَ بن عبد شمس . وزعموا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى خالد بن أَسِيد

(١) هذا الخبر نقله الحافظ في الإصابة ، بنحوه ، عن المصعب (ج ٤ ص ٢١٢ س ١ - ٣) .

يَتَقَاذِفُ فِي مِشْيَتِهِ ؛ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ زِدْهُ فَخْرًا ^(١) » ، ومات خالدٌ بمكةَ ، وله من الولد : عبدُ الله بن خالد ، استعمله زياد على فارس ، ووهب له بنت المُكَعْبَرِ ، فولدت له الحارث ؛ واستخلفه زياد حين مات على عمّله ؛ فأقرّه معاوية ؛ وهو صلى على زياد ^(٢) . ولعبد الله بن خالد يقول أبو حُرَازَةَ ^(٣) :

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ كَبِيرًا نَارِحًا
تُطَوِّحُ الدَّارُ بِي الْمَطَاوِحَا
أَلْقَى مِنَ الْغَرَامِ بَرَحًا بَارِحًا
لَمَادِحُ إِنِّي كَفَأَنِي مَادِحَا
مَنْ لَمْ يَجِدْ فِي زَنْدِهِ قَوَادِحَا
إِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَجْهًا وَاضِحَا
وَنَسَبًا فِي الْأَكْرَمِينَ صَالِحَا

وأبو عثمان بن خالد ؛ وأمّية بن خالد ؛ وأُمّهم : ربيعة بنت عبد الله بن خُزَاعِيّ
ابن أسيد بن الحُوَيْرِث بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط
ابن جُشَم ، من ثَقِيف .

(١) سبق لخالد هذا ذكر في (ص ١٦٦) .

(٢) عبد الله بن خالد ، هذا : له ترجمة في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٤٧) .

(٣) القطعة بتمامها في بل ٤ ب : ١٥٣ ، مع بعض الاختلاف في الرواية ، وزاد في آخرها

البيت الآتي : النافعين بالندى المنافعا

واسم الشاعر هنا في الأصل « أبو حُرَازَةَ » بالخاء المضمومة وفتح الزاي المخففة وبالياء الموحدة ، وهذا هو الثابت في الأغاني (١٩ : ١٥٢ وما بعدها) والبلاذري . وكذلك ذكره صاحب القاموس في مادة (حزب) ، وسماه « الوليد بن نهيك » ، ونقل الزبيدي في تاج العروس (١ : ٢١٠) عن البلاذري ، قال : « هو الوليد بن حنيفة بن سفيان بن مجاشع » إلخ . ولكن الحافظ الذهبي ذكره في المشتبه (ص ١٦٠) فقال : « وبنون : أبو حُرَازَةَ التميمي ، شاعر كان مع ابن الأشعث » . ونقل نحو ذلك الزبيدي في شرح القاموس ، في مادة (حزن) ، ولم ينتبه إلى أنه ناقض ما ذكره في مادة (حزب) . وثبت اسمه « أبو حُرَازَةَ » بـالباء في المؤلف والمختلف للأمدى (ص ٦٤) ، فالظاهر أن هذا هو الراجح ، إن لم يكن هو الصواب .

(١) فولد عبد الله بن خالد بن أسيد : خالداً ، وهو صاحبُ يومِ الجفرة (٢) .
كان خالدٌ وأمّيةُ ابنا عبد الله بن خالد بن أسيد مع المصعب بن الزبير بالبصرة ؛
فلما أرادا السير إلى المختار ، اتهمهما ؛ فسيرهما ؛ فلحق خالدٌ بعبد الملك .
وقال الشاعر (٣) :

- سَيَّرَ أُمِّيَّةَ بِالْحَجَّازِ وَخَالِدًا وَأَضْرِبَ عِلَاقَةَ مَالِكٍ يَا مُصْعَبُ ٥
فانطلق خالدٌ حتّى أتى عبد الملك بن مروان ؛ فقال : « وجهني إلى البصرة ،
وأمدّني برجال ، حتّى أخذها لك من مُصْعَب ؛ فإنّ مُصْعَباً قد خرج منها » ،
فرجع خالدٌ إلى البصرة ؛ فقام معه مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ ، في ناسٍ من ربيعة وبنى غَمَ
والأزد ؛ فاجتمعوا بالجفرة ؛ وعمر بن عبيد الله بن معمر خليفة مُصْعَب ،
وعبادُ بن الحصين الحَبْطِيُّ على الشرطة ؛ فساروا إليهم . فهرب مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ ١٠
وأصيّبت عينه ؛ وفرَّ خالدٌ ، ولم يُمدِّدْهُ عبدُ الملك ودخل الناسُ في الأمان . وفي
ذلك يقول الفرزدق (٤) :

- عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ تَمِيمٌ أَبُوهُمْ وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدٍ عِرَاضُ الْمَبَارِكِ
وَكَانُوا أَعَزَّ النَّاسِ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ إِلَى الْأَرْدِ مُصْفَرّاً لِحَاوَاهَا وَمَالِكِ (٥)
وَمَا ظَنُّكُمْ يَا بَنِي الْحَوَارِيِّ مُصْعَبٍ إِذَا افْتَرَّ عَنْ أَنْبَاءِهِ غَيْرَ ضَاحِكِ ١٥
وَنَحْنُ نَفِينًا مَالِكاً عَنْ بِلَادِهِ وَنَحْنُ قَقَانَا عَيْنُهُ بِالنِّيَّازِكِ

(١) سقط في ك جميع ما يتعلق بولد عبد الله بن خالد ؛ وهو موجود في م فقط ، ومنه نقلناه .

(٢) انظر تاريخ الطبرى (ج ٧ ص ١٨١ وما بعدها) .

(٣) البيت في بل ٤ ب : ١٦٢ ، و ٥ : ٢٨٢ ، غير منسوب ؛ وهو الأول من بيتين :

والثاني :

فلئن فعلت لتحزمن بقتله وليصفون لك بالعراق المشرب

(٤) راجع «ديوان» الفرزدق (ط باريس ص ١٥٧) و (طبعة مصر ص ٦٠٠) ؛

بل ٤ ب : ١٦١ . والأبيات أيضاً في تاريخ الطبرى (٧ : ١٨٣) .

(٥) رواية الديوان :

وكانوا سراة الحى قبل مسيرهم مع الأسد

فلما ظهر عبدُ الملك ، استعمل خالدًا على البصرة . ونخالد يقول الشاعر :
 إِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ أَبُو أُمَيَّةَ إِنْ أُعْطِيَ وَإِنْ مَنَعَا
 تَفَشَّى الْأَرَائِبُ أَفْوَاجًا سُرَادِقَهُ كَمَا يُوَافِي بِأَهْلِ الْمَسْجِدِ الْجُمُعَا^(١)
 وأُمُّ خَالِدٍ وَأُمَيَّةٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ : أُمُّ حُجَيْرِ
 ٥ بنت شَيْبَةَ بْنِ عُمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
 ابْنِ قُصَيٍّ^(٢) .

استعمل عبدُ الملك بن مروان أُمَيَّةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَلَى خُرَّاسَانَ . ومدحه
 نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ ، فقال :
 أُمَيَّةُ يُعْطِيكَ اللَّهُمَّ إِنْ سَأَلْتَهُ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَسْأَلْ أُمَيَّةَ أَضْعَافًا
 ١٠ وَيُعْطِيكَ مَا أَعْطَاكَ جَدْلَانِ ضَاحِكًا إِذَا عَبَسَ الْكَزْبُ الْيَدَيْنِ وَقَفَقَفًا
 هَنِيئًا مَرِيئًا جُودُ كَفَّ ابْنِ خَالِدٍ إِذَا مَسَّهَا الرَّعْدُ يُدْ أَعْطَى تَسْكُفًا
 وقال شاعر آخر :

أَمْسَى أُمَيَّةُ يُعْطَى الْمَالَ سَأَلَهُ عَفَوًا إِذَا ضَنَّ بِالْمَالِ الْمُبَاخِيلُ
 لَا يُذْبِحُ النَّنَّ مَنْ أَعْطَاهُ مُنْفَسَةً إِذَا الْبَلْبَغُ زَهَاهُ الْقَالُ وَالْقِيلُ^(٣)
 ١٥ بِحَرَكَاتٍ بَحْرًا يَمِينُ فَارَ وَارِدُهُ إِذَا الْبُحُورُ بِنَا رِيحٌ صَلَاصِيلُ^(٤)

وعثمان بن عبد الله ، وأُمُّهُ : أُمُّ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ؛ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ
 وَعَبْدُ الْمَلِكِ ، ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ ، أُمُّهُمَا : أُمُّ حَبِيبِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ
 ابْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ وَأَخُوهُمَا لِأُمِّهِمَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي .

(١) « الجمع » بضم الميم وفتح الميم : جمع « جمعة » .

(٢) انظر أولاد « عبد الله بن خالد » في ترجمته في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٤٧) .

(٣) « منفسة » : بضم الميم وكسر الفاء ، يريد عطاء جزيلًا ، ففي اللسان : « قال الليثاني :
 النفيس والمنفس [يعني بضم الميم وكسر الفاء] : المال الذي له قدر وخطر ، ثم عم فقال : كل شيء
 له خطر فهو نفيس ومنفس » .

(٤) « صلاصيل » : جمع « صلاصيل » بضم الصادين ، وهو بقية الماء في الفدير وغيره .

استعمل عبد الملك بن مروان عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد على مكة ؛ وله يقول أبو صخر الهذلي^(١) :

يَا أُمَّ حَسَّانَ إِنِّي وَالشَّرَى تَعَبُ جُبْتُ الْفَلَاةَ بِلَاسَمْتٍ وَلَا هَادِي^(٢)
إِلَى قَلَائِصَ لَمْ تُطْرَحْ أَرْمَتَهَا حَيَّ وَنِينَ وَمَلَّ الْعُقْبَةَ الْحَادِي^(٣)
وَالرُّسْمُونَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَا مَعًا وَشَتَّى وَمِنْ شَفِيعٍ وَفُرَادٍ^(٤) ه
عَوَامِدًا لِنَدَى الْعَيْصَى قَارِبَةً وَرَدَ الْقَطَا فَصَلَاتٍ بَعْدَ وَرَادٍ^(٥)
إِذَا تُبْرِضَتِ الْأَثْمَادُ أَوْ نُكِرَتْ أَوْ رَدَّتْ فَيُضْ خَلِيجٍ غَيْرِ اثْمَادٍ^(٦)

ومات عبد العزيز برُصافة هشام ؛ فراه أبو صخر الهذلي ؛ فقال^(٧) :

فَإِنْ تُنْسِرَ رَمْسًا بِالرُّصَافَةِ ثَاوِيًا فَمَا مَاتَ يَابْنَ لَيْعِصٍ أَيَّامُكَ الزَّهْرُ
وَذِي وَرَقٍ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ مَالُهُ وَذِي حَاجَةٍ قَدْ رِشَتْ لَيْسَ لَهُ وَفُرُ^{١٠}
وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، وَعُمَرُ أَبُو الْقَاسِمِ^(٨) ؛ أُمَّهُم : السَّرِيَّةُ

(١) الأبيات من قصيدة لأبي صخر الهذلي ، في كتاب (البقية من ديوان الهذليين ، طبعة أوربة ، رقم ١٢١) ، وهي قصيدة طويلة .

(٢) في الديوان « بلا نمت ولا هادي » .

(٣) في الأصل : « ولا القلائص » بدل « إلى قلائص » . وفيه أيضاً : « وحل » بدل

« ويل » . وهو تحريف .

(٤) في الأصل « معاً ومثنى فن شفع وإفراد » وصححه من الديوان .

(٥) في الأصل « ورد العطا فاصلات بعد أورد » وصححه من الديوان .

(٦) البيت في الأصل محرف وناقص ، هكذا :

إِذَا تُبْرِضَتِ الْأَثْمَادُ أَوْ نَزَحَتْ أَوْ رَدَّتْ مِنْهَا . . . غَيْرِ إِثْمَادٍ

وصححه من الديوان .

(٧) راجع إغ ٢١ : ١٤٧ (ج ٢١ ص ٩٥ - ٩٦ طبعة الساسي) . والبيتان من قطعة

فيها ١٠ أبيات . وفي ديوان أبي صخر الهذلي (رقم ١٢٣) ما نصه : « وقال يرثي عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد وهو حي ، وذلك أنه قال : ارثني حتى أسمع » .

(٨) هكذا جاء هنا « عمر » ، و « عمر أبو القاسم » . والذي في ابن سعد (٥ : ٣٩٧) :

« عمرو » ، و « القاسم » .

بنت حصن^(١) بن خُذَيْفَةَ بن بَدْر القَزَارِي ؛ ومُحَمَّد بن عبد الله ؛ والحَصِين ؛
والمُخَارِق ؛ وأُمّ عبد العزيز ؛ وأُمّ عبد الملك ، تزوّجها عبدُ الله بن مُطِيع ،
فولدت له مُحَمَّدًا وعِمْرَان^(٢) ، ابْنِي عبد الله بن مُطِيع ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها الحارثُ
ابن خالد بن العاصي بن هشام بن المُغيرة المخزومي ؛ ولها يقول^(٣) :

• يَا أُمَّ عِمْرَانَ مَا زَالَتِ وَمَا بَرَحَتْ بِنَا الصَّبَابَةَ حَتَّى شَفَنَّا الشَّفَقُ
وَالْقَلْبُ نَاقٍ إِلَيْكُمْ كَنَى مِلَاقِكُمْ كَمَا يَتَوَقُّ إِلَى مَنْجَاتِهِ الْفَرَقُ
تُعْطِيكَ شَيْئًا قَلِيلًا وَهِيَ خَائِفَةٌ كَمَا يَمَسُّ بِظَهْرِ الْحَيَةِ الْفَرَقُ

وأُمّ مُحَمَّد ، تزوّجَتْ عبدَ العزيز بن الوليد بن عبد الملك ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها
خالدُ بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عَفَّان ؛ ومَرْثَمَ بنت عبد الله ؛ وأُثْمَمُ ؛
مُلَيْكَةَ بنت الحَصِين بن عبد يَغُوث بن مروان^(٤) ؛ والحارثُ بن عبد الله
ابن خالد — وأُمُّهُ : جُوَانِبُودَان ابْنَةُ الْمُكْعَبِرِ^(٥) — أبا عُثْمَانَ^(٦) ؛ اصطَلَحَ
عليه أَهْلُ البَصْرَةِ في فِتْنَةِ الوليد بن يزيد .

فولد^(٧) خالد بن عبد الله بن خالد بن أُسَيْد : سَعِيدًا ؛ وعبدَ الملك ، وأُثْمَمَا :

(١) في ابن سعد : « السرية بنت عبد عمرو بن حصن » إلخ . وكذلك في جمهرة ابن حزم
(ص ١٠٥ س ٤) بتحريف قليل

(٢) في الأصل « حمدان » ، وصحناه من الأغاني (٣ : ٢٣٠) طبعة الدار .

(٣) راجع اغ (٣ : ١٠٨ - ١٠٩ و ٣ : ٢٣٠ طبعة الدار) مع اختلاف في رواية
البيت الثالث .

(٤) هكذا جاء هنا ، والذي في ابن سعد : « مليكة بنت الحصين بن عبد يغوث بن الأزرق ،
من مراد » ، والراجح أنه الصواب ، وأن ما هنا تحريف .

(٥) قال البلاذري في « أنساب الأشراف » (٤ ب : ١٥١ - ١٥٢) : « فأما عبد الله
ابن خالد ، فكان ذا قدر ؛ وولاه زياد أردشير خرة من فارس ؛ ويقال : ولاه فارس بأسرها ،
ووهب له ابنة جوانبوزان بن المكبر ؛ فولدت له الحارث بن عبد الله » .

(٦) كذا بالأصل

(٧) راجع الكلام في ك .

عائشة بنت عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي . ولسميد بن خالد يقول موسى شَهَوَاتٍ ، مَوْلَى بَنِي سَهْمٍ ^(١) :

سَعِيدَ النَّدَى أَغْنَى سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ أَخَا الْمَرْفِ لَا أَغْنَى ابْنَ بِنْتِ سَعِيدٍ
وَلَكِنَّا أَغْنَى ابْنَ عَائِشَةَ الَّذِي أَبُو أَبِيهِ خَالِدُ بْنُ أَسِيدٍ ^(٢)
عَقِيدَ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَرْضَ النَّدَى بِعَقِيدٍ ٥

وولد عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ؛ فَوَقَفَ عَلَيْهِ عَلَى
بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : « هَذَا يَعْشُوبُ قُرَيْشٍ ! جُدِعَتْ أَنْفِي ، وَشَقِيتُ نَفْسِي » .
وَأُمُّهُ : جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتَّابٍ ، الَّذِي
يَقُولُ يَوْمَ الْجَمَلِ :

أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسِينِي وَلَوْلَ وَالْمَوْتُ عِنْدَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ ^(٣) ١٠

وَقُطِعَتْ يَدُهُ يَوْمَئِذٍ ؛ فَاخْتَطَفَهَا نَسْرٌ ، وَفِيهَا خَاتَمُهُ ؛ فَطَرَحَهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ
بِالْيَمَامَةِ . قَالَ : فَعَرَفْتُ يَدَهُ بِخَاتَمِهِ . وَزَعَمُوا أَنَّ الَّذِي قَتَلَهُ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ
الغامدي ؛ قَالَ : لِقَيْسِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ مِنْ جَدِيدٍ ؛ فَطَعَنَتْهُ ؛ فَتَزَلَّ
سِنَانِي عَنْهُ ، وَجَاوَزَتْهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ ؛ فَقَتَلَتْهُ .

ومن ولده : سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ وَأُمُّهُمَا : بِنْتُ أَبِي ١٥

(١) راجع إغ ٣ : ١١٨ (٣ : ١١٥ طبعة السامي) ؛ « الشعر والشعراء » ص ١٧ :
من طبعة أوربا ، و ص ٥٥٩ من طبعة أحمد محمد شاكر ؛ بل ٥ : ١٠٧ : والبيت الثالث وارد
في « الاشتقاق » ص ٤٩ .

(٢) في الشعر والشعراء « كلا أبيه » . وما هنا أجود ، وهو الموافق لرواية الأغاني .

(٣) « ولول » : اسم سيف عبد الرحمن بن عتاب ، كما ذكر صاحب اللسان (١٤) :

(٢٦٣ - ٢٦٤) ، وذكر البيت شاهداً لذلك .

إهاب بن عَزِيز. ولسميد بن عبد الرحمن ، يقول الراعي ^(١) :

وَأَخْضَرَ آجِنٍ فِي ظِلِّ لَيْلٍ سَقَيْتُ بِخَوْضِهِ رَسْلًا حِرَارًا ^(٢)
 سَقَيْنَاهَا عِشَاءً وَاسْتَقَيْنَا نُبَادِرُ مِنْ مَخَافَتِهَا النَّهَارًا ^(٣)
 فَأَقْبَلَهَا الْخِدَاءُ بَيَاضَ نَقَبٍ وَفَخَا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ إِطَارًا
 لِحَاجَاتٍ تُحَصِّرُ مَاءَ غَدَقٍ فَمَا نَسْطِيعُهَا إِلَّا خِطَارًا
 تُرْجَى مِنْ سَعِيدِ بَنِي لُؤَيٍّ أَخِي الْأَعْيَاصِ أَنْوَاءَ غِرَارًا
 تَلْقَى نَوَوُهُنَّ سِرَارَ شَهْرِ وَخَيْرُ النَّوَاءِ مَا لَاقَى السَّرَارَا
 كَرِيمٌ تَعَزَّبُ الْعِلَاتُ عَنْهُ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا
 مَتَى مَا تَأْتِيهِ فِي يَوْمٍ جَدَّبٍ فَلَا بُخْلًا تَخَافُ وَلَا اعْتِدَارًا ^(٤)
 هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي نَسَبَتْ قُرَيْشٌ فَصَارَ الْمَجْدُ مِنْهُ حَيْثُ صَارَا
 وَأَنْضَاءُ تَحْنُ إِلَى سَعِيدٍ طُرُوقًا ثُمَّ عَجَلَنَ ابْتِكَارًا ^(٥)
 عَلَى أَكْوَارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِرَارَا
 حَمْدَنَ مَزَارَهُ وَلَقِينَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا ^(٦)

(١) راجع أغ ٢٠ : ١٦٨ (من البيت الخامس إلى آخر القطعة) . ومختصر تاريخ ابن عساكر طبع دمشق (ج ٦ ص ١٥٠) والبيتان ٥ ، ٦ في تهذيب الألفاظ لابن السكيت (ص ٣٩٩ طبعة بيروت سنة ١٨٩٥) . والبيتان ١٠ ، ١٢ في اللسان (ج ٦ ص ١٦٤) .

(٢) «الرسل» بفتحين : قطع من الإبل أو الغنم قدر عشر أو عشرين يرسل بعد قطع . و«حرار» بكسر الحاء : جمع «حز» بضمها ، وهو الخيار من كل شيء ، يجمع «أحرار» و«حرار» .

(٣) «عشائاً» : متعجلين مبادرين الصبح . يقال : «جاؤا معاشين الصبح» ، أى مبادرين .

(٤) صدره في الأغاني * متى ما تأتته ترجو نداء *

(٥) في اللسان «أنخن» ، بدل «تحن» .

(٦) في اللسان «فأصب» بدل «ولقين» .

وقال يمدحه أيضاً^(١):

إِنِّي جَعَلْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ وَقَدْ حَبَا دُونَهَا مَهْلَانُ^(٢) وَالنَّيْرُ^(٣)
 كَوَلَا سَعِيدُ أَرْجَى أَنْ أُلَاقِيَهُ مَا ضَمَّنِي فِي سَوَادِ الْبَصْرِ الدُّورُ
 الْوَاهِبِ الْبَخْتِ خُضْعًا فِي أَرْمَتِهَا وَالْبَيْضَ فَوْقَ تَرَاقِيهَا الدَّنَانِيرُ
 سَجْعَاءَ مُعْجَلَةٍ تَذْمِي مَنَاسِمَهَا كَأَنَّهَا حَرَجٌ بِالْقَدِّ مَأْسُورُ^(٤) ٥
 مَا عَرَسَتْ لَيْلَةً إِلَّا عَلَى وَجَلٍ حَتَّى تَلُوحَ مِنَ الصُّبْحِ التَّبَاشِيرُ
 حَتَّى أُنِيخَتْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجَلٍ فِي الدَّارِ حَيْثُ تَلَاقَى الْمَجْدُ وَالْخَيْرُ^(٥)
 إِلَى الْمَكَارِمِ أَحْسَابًا وَمَأْتَرَةً بَنَى الْأَكَارِمَ يَبْرِي ظَهْرَهَا الْكُورُ^(٦)
 كَأَنَّ تَخَطَّتْ إِلَيْكُمْ مِنْ ذَوِي قِرَةٍ كَأَنَّ أَبْصَارَهُمْ تَحْوِي مَشَاتِيرُ^(٧)
 مَا يَذَرُ اللَّهُ عَنِّي مِنْ عَدَاوَتِهِمْ فَإِنَّ شَرَّهُمْ فِي الصَّدْرِ مَحْذُورُ ١٠
 إِنْ يَغْرِفُونِي فَمَعْرُوفٌ يَذِي كَرَمٍ أَوْ يَنْسُبُونِي فَعَالِي الدَّكْرِ مَشْهُورُ
 يَا خَيْرَ مَا تَنَى أَخِي هَمٍّ وَنَاقَتِهِ إِذَا التَّقَى حَقَبَ مِنْهَا وَتَصْدِيرُ^(٨)
 زَوْرٌ مُغِيبٌ وَمَسْئُولٌ أَخُو نِقَةٍ وَسَائِرُ مِنْ ثَنَاءِ الصَّدَقِ مَنْشُورُ

(١) هي في مختصر تاريخ ابن عساكر (ج ٦ ص ١٥٠-١٥١) مع شيء من التحريف والتصحيح .

(٢) « مهلان » : جبل بالعالية بنجد ، لبنى نعيم بن عامر بن صمصمة . و « النير » بكسر التون : جبل بأعلى نجد ، غريبه لبنى غاضرة بن صمصمة .

(٣) « الحرج » بفتح الحاء والراء وآخرها جيم : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ، لا تركب ولا يضرها الفحل ، ليكون أسمن لها .

(٤) « الخير » ، بكسر الحاء وسكون الياء : الكرم والشرف .

(٥) « المكارم » : جمع « مكرم » ، قال في اللسان : « كرم الرجل وغيره ، بالضم ، ككرامة ، فهو كريم . . . ومكرم ومكرمة » .

(٦) « مشاتير » : من « الشتر » بفتح الشين المعجمة والتاء المثناة ، وهو انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه .

(٧) « الحقب » ، بفتحتين : حبل تشد به الحقيبة ، وهي تكون على عجز البعير . و « التصدير » حزام الرجل والمهوج ، وهو في صدر البعير .

وقال فيه أيضاً^(١) :

أَسْعِدْ إِنَّكَ مِنْ قَرَيْشٍ كُلِّهَا شَرَفُ السَّامِ وَمَوْضِعُ الْقَلْبِ
مُتَحَلِّبُ الْكَافِينَ غَيْرُ عَصِيهِ ضَيْقُ مَحَلَّتِهِ وَلَا جَذْبِ
وَإِذَا تَفَعَّلْتَ الْبِلَادُ بِنَا مَنِّيَّتُهُ وَفِعَالُهُ صَحِي
مَتَوَاتِرَاتُ بِالْإِكَامِ إِذَا حَلَّتْ الْعِزَّازُ جَوَالِبِ النَّكْبِ
حَتَّى أَتَخَنَ إِلَى ابْنِ أَكْرَمِهِمْ حَسًّا وَكُنَّ كَمُنْجِزِ النَّحْبِ

وقال فيه أيضاً يمدحه^(٢) :

أَبْلَغُ سَعِيدِ بْنِ عَتَّابٍ مُفْلَغَةً إِنْ لَمْ تَغْلُكْ بِأَرْضٍ دَوْنَهُ غُولُ
أَنْتَ ابْنُ فَرْعَى قُرَيْشٍ لَوْ تَقَايَسُهُمْ مَجْدًا لَصَارَ إِلَيْكَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ
إِذَا ذَكَرْتِكَ لَمْ أَهْجَعْ بِمَزِلَةٍ حَتَّى أَقُولَ لِأَصْحَابِي بِهَا : حُولُوا

زعموا أنه أعطاه ثلاث آلاف دينار . وكان الحجاج نكح أمه . وأنكحه
عبيد الله بن زياد ابنته حبيبة ، وأمها : هند بنت أسماء بن خارجة ؛ ثم ولدت له
خُلَيْلَانِ ، مشهور خمره بالبصرة ، شهد عند سوار ؛ فأجاز شهادته في شيء
يسير ، وقال : « إِنَّ لَهُ شَرَفًا ، ومِثْلَهُ لَا يَكْذِبُ » . فقال خُلَيْلَانُ : « أَمَا إِنِّي
قد كرهتُ الشهادة ، وبذلتُ لصاحبه مِثْلَ الَّذِي يَطْلُبُ ؛ فَأَبَى عَلَيَّ ؛ فَلَمْ أَجِدْ
بُدًّا مِنْ أَدَائِهَا » واستودِعَ مَالًا كَثِيرًا ، فَأَدَّاهُ ؛ وكان فَتًى مِنَ الْفَتَيَانِ ، يَدْخُلُ
في بعض ما يُرْغَبُ لَهُ عَنْهُ .

فهؤلاء بنو أبي العيص [بن أُمَيَّة]^(٣) بن عبد شمس .

(١) وهذه الأبيات أيضاً في مختصر تاريخ ابن عساكر (ج ٦ ص ١٥١) وفيها تحريف وتصحيف .

(٢) البيت الأول في بل ؛ ب : ١٥٠ ؛ والأبيات في مختصر تاريخ ابن عساكر (ط دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١) ٦ : ١٥١ .

(٣) [بن أُمَيَّة] سقطت من الأصل ، وهي من عمود النسب .

(٢) اسمها «ميمونة». وأبوها «عبيد الله بن عباس» بالتصغير، كما في طبقات ابن سعد (٥: ١٥٢ ص ١١) والحر (ص ٤٤١). وفي الأصل «عبد الله». وهو خطأ.

عبد المطلب منعه أن يحفر؛ ثم أذن له بعد؛ فقال عدي^(١) :

مَتَى أَدْعُ عَوَامًا وَيَأْتِ ابْنُ أُمِّهِ حِزَامٌ فَمَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرُ مُفَرِّدٍ
تَطْفُ أَسَدٌ حَوْلِي بِحَدِّ رِمَاحِهَا وَيَأْتُوكَ أَفْوَاجًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ^(٢)

وَعَمْرُو بْنُ نَوْفَلٍ ؛ وَأَبَا عَمْرُو ؛ وَعَبْدَ عَمْرُو ، وَأُمَّةَ بِنْتَ نَوْفَلٍ^(٣) ، تَزَوَّجَهَا
أُمِّيَّةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ صَفِيَّةَ بِنْتَ أُمِّيَّةَ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بِجَادُ
بَن قَيْسِ بْنِ سُوَيْدٍ ، مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ؛ وَضَعِيَّةَ بِنْتَ نَوْفَلٍ ،
لَهَا مُدْرِكُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : قِلَابَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ نَضْرِ بْنِ مَالِكِ
بَن حِجْلٍ ؛ وَعَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَأُمُّهُ : فُكَيْهَةُ بِنْتُ جَنْدَلِ بْنِ أُبَيْرِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ .
فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ نَوْفَلٍ : الْمُبَارَكُ ، وَأُسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ؛ وَالصَّالِحُ ، وَأُسْمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ؛
وَالْفَارِغَةُ ؛ وَأُمُّهُمْ : النَّاقِصَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ بْنِ قُصَيٍّ ؛ وَمُطْعِمِ بْنِ
عَدِيٍّ ؛ وَطُعْمِيَّةُ بِنْتُ عَدِيٍّ ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وَهُوَ الْأَعْرَجُ ؛ وَأُمُّهَا : فَاخِتَةُ
بِنْتُ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حُجَيٍّ بْنِ رِغَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ
بُهْشَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ . وَإِنَّمَا أُنْجِدْتُ بَنُو رِغَلٍ وَذَكَوَانُ ، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي
نَوْفَلٍ ، وَهُمْ أَيْضًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَأُنْجِدُوا عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

(١) راجع «معجم الشعراء» للمرزباني ص ٢٥١ ؛ وهما بيتان من قطعة فيها ؛ أبيات ، أوردها
المرزباني كما يلي :

مَتَى يَدْعُ مَوْلَى مِنْ مَوَالِيكَ تَلْقَى مَتَى أَدْعُ مَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرَ أُوحَدٍ
مَتَى أَدْعُ عَوَامًا وَيَأْتِ ابْنُ أُمِّهِ حِزَامٌ فَمَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرُ مُفَرِّدٍ
تَرَى أَسَدًا حَوْلِي بِحَدِّ رِمَاحِهَا وَيَأْتُوكَ أَفْوَاجًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ
بَنُو أُمِّنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَمِنْ نَسْلِ شَيْخٍ حَمْدُهُ غَيْرُ مُقَعَدٍ

(٢) قوله «تطف أسد» : يريد بني أسد بن عبد العزى بن قصي .

(٣) هكذا هنا . وفي المحرر (ص ١٩ س ٩ - ١٠) «أمّة بنت نوفل بن عبد مناف» .

صلى الله عليه وسلم ، الذين قَتَلُوا بِئْرَ مَعُونَةَ مِنْ أَجْلِ طُعْمَةٍ^(١) ؛ وكان الذى أنجد عامراً أنس بن عباس ، وهو الأصم ؛ فنفر مع عامر بنو رِغْلٍ وبنو ذَكْوَانَ وبنو عَصِيَّة ، هؤلاء كلُّهم من بنى سُلَيْمٍ ؛ وأَبَتْ عامِرُ بن صَعَصَعَةَ أَنْ يَعِينُوا عامَرَ بن الطُّفَيْلَ ، لأنَّ عامَرَ بن مالك ، هو أَبُو بَرَاءَ ، كان خَفِيرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، الذين قَتَلَهُ عامِرٌ بِئْرَ مَعُونَةَ . ولذلك قال حَسَّانُ بن ثابت^(٢) :

بَنَى أُمَّ الْبَنِينِ أَلَمْ يَرُعْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْ ذُؤَابَةِ أَهْلِ نَجْدٍ
تَهَكُّمُ عَامِرٍ بِأَبَى بَرَاءَ لِيُخْفِرَهُ وَمَا خَطَا كَعَمْدٍ

فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو على رِغْلٍ وفالج وذَكْوَانَ وعُصِيَّةَ :
« عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

- ١٠ هؤلاء كلُّهم من بنى سُلَيْمٍ ، وَلَقَتَلَى أَصْحَابُ بِئْرَ مَعُونَةَ دَعَا عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أربعين ليلةً ، حتى نزل عليه : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ)^(٣) . فأمسك عنهم . ويُقال إنَّ عَلَى بن أَبِي طالب قال : « رَأَيْتُ طُعْمَةَ قَدْ عَلَا رَأْسَ كَثِيبٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، وقد ساواه سَعْدُ بن خَيْثَمَةَ ؛ فصدمتُ له ، ولم آتِهِ حَتَّى قَتَلَ سَعْدٌ ؛ فلما رَأَى أَنِّي أَصْعَدُ الكَثِيبَ إِلَيْهِ ، انحطَّ عَلَىَّ ، وكان رجلاً جَسِيماً ؛ فخشيتُ أَنْ يعلَوْ عَلَىَّ ؛ فانحططتُ فى السَّهْلِ ؛ فظنَّ أَنَّى فَرَرْتُ مِنْهُ ؛ فصاح بأَعْلَى صوته : « فَرَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ » ،

(١) انظر خبر بئر معونة فى سيرة ابن هشام (ص ٦٤٨ - ٦٥٢ طبعة أوربة ، ج ٣ ص ١٨٤ - ١٩١ طبعة الحلبي) .

(٢) راجع «ديوان» حسان بن ثابت (نشر هرسفولد) : رقم ١١١ ص ٥٠ - (ص ١٠٦ - ١٠٧ شرح عبد الرحمن البرقوقي ، طبعة التجارية بمصر سنة ١٣٤٧) .

(٣) الآية ١٢٨ من سورة آل عمران . وانظر مسند الإمام أحمد بن حنبل ، فى الأحاديث (٥٦٧٤ ، ٥٨١٢ ، ٥٨١٣ ، ٥٩٩٧ ، ٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ بتحقيق أحمد محمد شاكر) .

وصحيح مسلم (ج ١ ص ١٨٧ - ١٨٨ طبعة بولاق) وتفسير ابن كثير (ج ٢ ص ٢٣٧ - ٢٣٩ طبعة المنار) .

فقلتُ له : « قريباَ مَقَرُّ ابنِ الشَّراءِ » ، (وهذا مَثَلٌ تُضَرِّبه العَرَبُ)^(١) . فلما استوتَ قَدَمَايَ بالأَرْضِ ، وقفتُ له ؛ فأنحدرُ إلىَّ ، وأهويتُ إليه ؛ فسمِعتُ قاثِلًا مِن خَافِي يقولُ : « طَأْطِئْ رَأْسَكَ » ، فجعلتُ رَأْسِي فِي صَدْرِ طُعَيْمَةَ ، وإذا بِرَقَّةٍ مِنَ السَّيْفِ ، فَأَخَذَتْ قِخْفَ طُعَيْمَةَ ؛ فبَسَطَتْ مِيتًا . وإذا حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

٥ وأَمَّا مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ ، فكانَ من حُلَفَاءِ قُرَيْشٍ ومُسادَتِهِمْ ، وهو الَّذِي أَجَارَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حينَ رَجَعَ مِنَ الطَّائِفِ ؛ وهو الَّذِي أَطْلَقَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مِنْ أَيْدِي قُرَيْشٍ ، بعدَ مَا تَعَلَّقُوا بِهِ ؛ وكانَ سَعْدٌ قَدِيمَ مُعْتَمِرٍ ؛ فَأَجَارَهُ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ ؛ وفيه يقولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لَوْ أَنَّ قَتِيَّ نَالَ السَّمَاءَ بِكَفِّهِ لَنَالَ عَدِيٌّ بِأَبَاهِ بَسْلَالِيهِ^(٢)

١٠ وقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لو كانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِتْنَةً لَهْوُلَاءِ التَّنَنِيَّ (يَعْنِي أُسَارَى بُذْر) ، لَوَهَّبْتُهُمْ لَهُ »^(٣) . وماتَ مُطْعِمٌ بِمَكَّةَ قَبْلَ بُذْرِ .

وَالْخِيارُ بْنُ عَدِيٍّ ، وأُمُّهُ : الرَّبَّابُ بِنْتُ الحارثِ بْنِ حُبَابٍ . وإخوتُهُ لِأُمِّهِ : الحَصِينُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ؛ وأبو عَزَّةَ الشَّاعِرُ عمرو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَيْرِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ حَذَافَةَ بْنِ جَمَحٍ ؛ وَعُثْمَيْرُ بْنُ الحَصِينِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الحارثِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ حِسلِ بْنِ عامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

(١) هكذا قال المصعب « هذا مثل تضربه العرب » . والذي في الفائق للزمخشري (١ : ٦٣٦ طبعة الأستاذ أبي الفضل إبراهيم) والنهاية لابن الأثير (٢ : ٢٠٤) أنه من كلام عليّ نفسه . وقال الزمخشري : « ابن الشراء : رجل كان يصيب الطريق ، وكان يأتي الرفقة فيدنو منهم ، حتى إذا هوا به نأى قليلا ، ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة » . زاد ابن الأثير : « المعنى : إن مفرو قريب ، وسيمود . فصار مثلاً » .

(٢) لم يذكر هذا البيت في ديوان حسان .

(٣) هذا الحديث رواه البخاري (ج ٦ ص ١٧٣ ، و ج ٧ ص ٢٤٩ من فتح الباري طبعة بولاق) .

- فولد مُطْعِمُ بن عديّ: جُبَيْرٌ^(١)، أَسْلَمَ، وَرَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وكان يُوْخَذُ عنه النَّسَبُ، وهو أحد الذين دفنوا عثمان بن عفان، وصلى عليه؛ وأُمُّه: أُمُّ جَحِيل بنت شعبة^(٢) بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل. فولد جُبَيْرُ بن مُطْعِم: مُحَمَّدًا، رُوِيَ عنه الحديث؛ وأُمُّ حبيب، ولدت عبد الله بن سعيد بن العاصي، وعبد العزيز وعبد الملك، ابني عبد الله بن خالد بن أسيد؛ ونافع بن جُبَيْر، رُوِيَ عنه الحديث^(٣)؛ وأباسيليان؛ وسعيد الأصغر؛ وعبد الرحمن الأكبر، وأُمُّهم: أُمُّ قَتَال بنت نافع بن ضريب بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف؛ وسعيداً الأكبر بن جُبَيْر، وأُمُّه: قوالة بنت الحكم بن قريع بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص.
- ١٠ وولد الخيَّارُ بن عديّ: عَدِيَّ الأكبر، وأُمُّه: أُمُّ أناس بنت أمية، أو عبد أمية، بن عبد شمس؛ وعَدِيَّ الأصغر. وأُمُّه: أُمُّ فاختة بنت عباس بن عامر بن حَيٍّ بن رِغْل، خلف عليها الخيَّارُ بعد أبيه.
- فولد عديّ الأكبرُ بنُ الخيَّار: عِيَاضًا، وأُمُّه: أُنْثَاة، واسمُها هِنْد، بنت سُفْيَان بن أمية بن عبد شمس، وعُبَيْدُ الله بن عديّ، وقد رُوِيَ عنه الحديث، وأُمُّه: أُمُّ قَتَال بنت أسيد بن أبي العيص؛ وجُبَيْرُ بن عديّ.
- ١٥ فولد عِيَاضُ بن عديّ: عَدِيَّ، به كان يُكْنَى، وأُمُّه: عَصَاء بنت عمرو بن أمية بن عِلَاج، من ثَقِيف.

(١) جبير بن مطعم مترجم في الاستيعاب (ص ٨٩ - ٩٠) والإصابة (١: ٢٣٥ - ٢٣٦).
 (٢) هذا هو الثابت في المخطوطة هنا، وهو الموافق لما في جمهرة الأنساب (ص ١٥٨ س ١٩ وص ١٥٩ س ٦ - ٧). ووقع في الاستيعاب والإصابة «سعيد» بدل «شعبة». وهو تصحيف وخطأ. انظر مثلاً ترجمة (ابن أبي ذئب) الفقيه المشهور، واسمه «محمد بن عبد الرحمن بن المنيرة بن الحرث بن أبي ذئب»، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس «إلخ - في التهذيب (٩: ٣٠٣).
 (٣) «نافع بن جبير» له ترجمة في ابن سعد (٥: ١٥٢ - ١٥٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٨٣ - ٨٢ / ٢ / ٤)، والتهذيب (١٠: ٤٠٤ - ٤٠٥).

فولد عدیُّ بنُ عیاض : عبدُ الملک ، قَتَلَتْهُ الحُرُورِیَّةُ مع عبدِ العزیز بن عبدِ اللہ بن خالد بن أُسَید .

وولد عُبَیدُ اللہ بن عدیِّ بن الخیار : المختار ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ . فولد المختار بن عُبَیدِ اللہ : عُبَیدُ اللہ ؛ وعبدُ اللہ ؛ وعُبَیدَةُ ، تزوجها عبدُ اللہ بن الفضل بن عَبَّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فولدت له نِسوةً . ٥

وولد عبدُ اللہ بن عدیِّ ، وهو أخو عُبَیدِ اللہ بن عدیِّ لأُمِّه : عبدُ الرحمن ؛ وعبدُ العزیز ، لأُمِّی وَلَدٍ . فولد عبدُ العزیز بن عبدِ اللہ بن عدیِّ : عُبَیدُ اللہ بن عبدِ العزیز ، استشهد عام قُسْطَنْطِینَة مع مَسَلَمَة بن عبدِ الملک ، فی خلافة سُلَیْمَانَ بن عبدِ الملک ؛ وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

١٠ وولد عدیُّ الأصغرُ بن الخیار : عبدُ الرحمن ، وأُمُّه : بنت سَلَمَة بن عَیْلَانَ بن سَلَمَة بن مالک الثقفی ؛ وعبدُ اللہ ؛ وشُعْبَة ، وأُمُّهُما من بنی هِلَال ؛ والولید بن عدیِّ ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وعَبَّاس بن عدیِّ ، أُمُّه : بنتُ أبی سُفَیَان بن أُمَیَّة بن عد شمس . فولد عبدُ الرحمن بن عدیِّ : رَزَينَ ، وعُرُوة ، قَتَلَتْهُ الحُرُورِیَّةُ مع عبدِ العزیز بن عبدِ اللہ بن خالد بن أُسَید ؛ وأُمُّهُم من بنی رِغْل ؛ وسعید بن عبدِ الرحمن ، وأُمُّه : رَیْحَانَة ، أُمُّ وَلَدٍ . وولد شعبة بن عدیِّ الأصغر : عبدُ اللہ ، ١٥ الشہید عام المُحَرَّقَات فی البحر^(١) ، وأُمُّه : مُحِیدَة بنت عُبَیدِ اللہ بن عدیِّ .

وولد الولید بن عدیِّ : سعیداً ، وَعَدِیَّاً ، وأُمُّهُما من بنی رِغْل ؛ ومُحَمَّد بن الولید ، وهشاماً ، وعُمارة ، وأُمُّهُم : أُمُّ البَنَین بنت هاشم بن أبی سُفَیَان بن عثان ؛ وكان هشام بن الولید یسكن السَّوَارِیَّة^(٢) علی ثلاثة أُمیال من المَدِینَة ، ویحدِّث

(١) ورد اسمه فی جمهرة الأنساب (ص ١٠٧ ح ١١) « عبد اللہ بن سعید » ، وهو خطأ ، صوابه ما هنا أن اسم أبيه « شعبة » .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٥ : ١٦٤ - ١٦٥ .

أَنَّ النَّاسَ يُحَاذِرُونَ إِلَيْهَا ، يَحْدُثُ ذَلِكَ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ : قَالَ لِي خُبَيْبٌ : « مَا فَعَلْتَ أَرْضُكُمْ بِالسُّوَارِ قِيَّةً ؟ » قُلْتُ : « عَلَى حَالِهَا » ، قَالَ : « تَمَسَّكُوا بِهَا ! فَإِنَّ النَّاسَ يُوْشِكُونَ أَنْ يَحَاذِرُوا إِلَيْهَا »

فولد عُمارة بن الوليد بن عدى الأصغر بن الحارث بن عدى بن نوفل : هِشَامًا ، وَكَانَ عَالِمًا بِأَنْسَابِ قُرَيْشٍ وَأَخْبَارِهَا ؛ وَهِشَامُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ ، كَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ ^(١) ؛ وَالْأَسْوَدُ بْنُ عُمَارَةَ ، كَانَ شَاعِرًا ، وَكَانَ فِي صَحَابَةِ الْمُهَدِي ؛ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لِمَحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ الصَّلْتِ ^(٢) :

حَقَرْتُكَ ^(٣) شُرْطِيًّا فَأَصْبَحْتَ قَاضِيًّا فَصِرْتَ أَمِيرًا ! أَبْشِرِي فَحَطَّانُ !
أَرَى تَزَوَّاتٍ بَيْنَهُنَّ تَفَاوَتْ وَلِلدَّهْرِ أَخْدَاثٌ وَذَا حَدَثَانُ
أَرَى حَدَثًا مِيطَانُ مُنْقَلِعُ لَهُ وَمُنْقَلِعُ مِنْ دُونِهِ وَرِقَانُ ^(٤) ١٠

وولد عمرو بن نوفل بن عبد مناف : طَرِيفًا ، وَأُمُّهُ : أُمُّ قَتَالِ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ ؛ وَإِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ : يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمِّيَّةَ ، وَفَاخِةُ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمِّيَّةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ . فَوَلَدَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرِو :

(١) هكذا هنا ، والذي في جبهة ابن حزم (ص ١٠٧ م ١٣) أن عمه «هشام بن الوليد محدث» . ولم أجد في تراجم المحدثين هذا ولا ذلك .

(٢) راجع اغ (١٣ : ١٤ يولاي - ١٣ : ١٣ ساسي) مع بيت رابع وهو :

أَقِيمِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَوْ أَرْبَعِي لِكُلِّ أَنْاسٍ دَوْلَةَ وَزَمَانٍ

(٣) « مِيطَان » ، يفتح الميم وسكون اليا ، التحتية وبالطاء المهملة وآخره نون : جبل من جبال المدينة . ووقع في الأغاني « مِيطَان » بالياء الموحدة ، وهو تصحيف . و « مِيطَان » مما يستدرِك على صاحب القاموس وشارحه الزبيدي ، فإنهما لم يذكرها . و « وَرِقَان » يفتح الواو وكسر الراء وبالقاف وآخره نون : جبل بالقرب من المدينة . وهذا البيت والذي قبله في معجم البلدان (٨ : ٤١٥) ونسبهما إلى «نوفل بن عمارة بن الوليد» . وفي روايته «منقطع» بدل «منقلع» في الموضع الثاني . وفي الأغاني «منقطع» في الموضعين .

نافعاً ، وأُمُّه : صفية بنتُ عبيد الله بن بجاد ، من بني مَلَكَن من كِنانة فولد نافع بن طَريف : عمرًا ، وأبًا بكر ؛ ومحمدًا ؛ وأُمُّ قتال ، ولدتُ نافع بن جُبَيْر ؛ وأُمُّهم : غنّية بنت أبي إهاب بن عزيز بن قيس بن سُويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم .

٥ وولد عبد عمرو بن نوفل : قرظة ، وأُمُّه : عاتكة بنت الأَخيف^(١) بن علقمة بن عبد بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص ، وأخوه لامُّه : عَبْدُ بن رَمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك . فولد قرظة بن عبد عمرو : عمرًا الأكبر ؛ وعمرًا الأصغر ؛ وسَهْلًا ؛ وسُهَيْلًا ؛ وكنود ، ولدتُ لعُتْبة بن سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس ؛ ثمَّ خلف عليها معاوية بن أبي سفيان ، وفاختة بنت قرظة ، ولدتُ لمعاوية بن أبي سفيان ؛ والوليد بن قرظة ؛ وهشامًا ؛ وأبًا أُمّية ؛ ومُسْلِمًا ، قُتِلَ يومَ الجمل ، وأُمُّهم : فاطمة بنت عُتْبة بن ربيعة .

١٥ وولد عامر بن نوفل بن عبد مناف : الحارث ، قُتِلَ يومَ بدر كافرًا ، قَتَلَهُ حُبَيْب بن إِسَاف ؛ وأُنَيْس بن عامر ؛ وفاختة بنت عامر ، ولدتُ لُسُهَيْل بن عمرو ، ثمَّ خلف عليها عزيز بن قيس بن سُويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم ، فولدتُ له أبًا إهاب^(٢) ؛ وأُمُّهم : هالة بنت فراضة بن ذى الحناظل ، واسمُ مالك ، بن عمرو بن نصر بن قَعْن .

فولد الحارث بن عامر : عُقْبة ، وهو أبو سَرُوعة ، وهو الذى قتل حُبَيْب بن

(١) قال الحافظ في الإصابة (٤ : ١٩٣) : « بجاء معجمة بعدها مشناة تحتانية ، من بني هصيص بن عامر بن لؤى » .

(٢) في ترجمة « أبي إهاب بن عزيز » من الإصابة (٧ : ١١ - ١٢) أن أمه « فاخنة بنت عمرو بن نوفل » . وما هنا هو الصحيح الموافق لأسد الغابة (٥ : ١٤٢) . وما في الإصابة خطأ .

عَدَى^(١) ، وأُمُّه : بنت عياض بن رافع ، من خُرَاعَة ، وأُخْتُه لِأُمِّه : خَدِيجَةُ بنت عُبَيْدَة بن الحارث بن المطلب ؛ والوليد بن الحارث ؛ وأبَا مُسْلِم ، وأُمُّهَا : دُرَّة ابنة أَبِي لَهَب ؛ وأبَا حَسِين بن الحارث ، وأُمُّه : أُمَامَةُ بنت خليفة بن النعمان ، من بكر بن وائل . وأبو حَسِين بن الحارث هو الذي دَبَّ إلى حُبَيْب ، فَأَخَذَهُ ، فجعله في حَبْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِحَاضِنَتِهِ ، وكانت مع حُبَيْب مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا : « مَا كَانَ يُؤْمِنُكَ أَنْ أَذْبَحَهُ بِهَذِهِ الْمَوْسَى ، وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ قَتْلِي غَدًا ؟ ! » فقالت له : « إني أَمْنُوكَ بِأَمَانِ اللَّهِ ! » فخلَّى سبيلَهُ ، وقال : « مَا كُنْتُ لِأَفْعَلُ » .

ومن ولد أَبِي حَسِين : عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن أَبِي حَسِين . حَدَّثَ عَنْهُ مَالِكُ بن أَنَسٍ وغيرُهُ ، وهو من أَهْلِ مَكَّةَ ، وأُمُّه : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بنت عُقْبَةَ بن الحارث بن عامر بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف ، وأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَأُمُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بن عبد الرحمن أَيضًا : أُمُّ وَلَدٍ .

هؤلاء بنو نَوْفَل بن عبد مَنَاف .

[وَلَدَ عَبْدِ الْعَزَّى بنِ قُصَيٍّ]

وَوَلَدَ عَبْدِ الْعَزَّى بنِ قُصَيٍّ : أَسَدًا ؛ وَعَاتِكَةَ ، وَأُمُّهُم : أُمُّ رَاطِيطَةَ^(٢) ، يُقَالُ

(١) راجع « تاريخ » الطبري ١ : ١٤٣٦ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٤٢٩ - ٤٣٢ ؛ والإصابة (٤ : ٢٤٩ - ٢٥٠) . و « سروعة » بفتح السين وكسرهما مع سكون الراء . انظر الإصابة (٧ : ٨١) وشرح القاموس (٥ : ٣٧٨) . وقد زعم شارح القاموس أن المصعب وابن أخيه الزبير يذهبان إلى أن أبا سروعة هو أخو عقبة ، وليس عقبة نفسه . وما هنا ينبغي هذا الزعم .

(٢) رسمت في الأصل هنا هكذا « راططة » بالألف بعد الراء . ورسمت في كتاب المحبر (ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٧) « ريطه » دون ألف . وفي مثل هذا الاسم خلاف ، انظر تفصيله في شرح القاموس مادة (ريط) .

لها الحظيّا بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وكان يُقال لأسد مُسلمٌ ؛ فقال
أميّة بن أبي الصلت ، يرى من قُتِلَ من بني أسد ببدر^(١) :

عَيْنُ بَكِّي بِالْمُسْبَلَاتِ أَبَا الْعَا صِي وَلَا تَذْكَرِي عَلَى زَمْعَةٍ^(٢)
لِبَنِي مُسْلِمٍ لَهُمْ خَرَّتِ الْجَوُ زَاهٍ لَا خَاتَةٌ وَلَا خَدَعَةٌ^(٣)
وَهُمُ الْهَامَةُ الْوَسِيطَةُ مِنْ كَعْدٍ بٍ وَمَنْ هُمْ كَذِرُورَةُ الْقَمْعَةِ^(٤)
أَنْبَتُوا مِنْ مَعَاشِرٍ شَعَرَ الرَّأْسِ سٍ وَقَدْ بَلَّغُوهُمْ الْمَنَعَةَ^(٥)
وَهُمُ الْمُطْعِمُونَ إِنْ قَحَطَ الْقَطَ رُ وَأَصْحَتْ فَلَا تَرَى قَزَعَةً^(٦)
أَمْسَىٰ بَنُو عَمَّهُمْ إِذَا جَلَسَ النَّا دِي عَلَيْهِمْ أَكْبَادُهُمْ وَجِعَهُ

ولدت عاتكة بنت عبد العزّي لسعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب
بن لؤي : هاشمًا ؛ وهشامًا ؛ ومُهَشمًا ؛ ورَيْطَةً ؛ والصَّماء ؛ وأمّ الخير ؛ وقِلَابَةً ،
يُقال لها « العَرِقة » .

فولدت أسدُ بن عبد العزّي : الحارثَ ، وبه كان يُكنّى ، وهو أكبر ولده ؛
والمُطَلِّبَ ؛ وعبد الله ، لم يُقَبِّبَا ؛ وأمّ حبيب ؛ ونسوة ، وأمهم : بنتُ عوف بن

(١) هذه الأبيات بنحوها في سيرة ابن هشام بروايتين (ص ٥٣٣ طبعة أوربة - ج ٤
ص ٤٠٦ - ٤٠٨ طبعة الشيخ محي الدين عبد الحميد) فالرواية الأولى رواية ابن إسحق ، ثم قال ابن
هشام : « هذه الرواية لهذا الشعر مختلطة ليست بصحيحة البناء » ، ثم رواها عن خلف الأحمر وغيره .
والروايتان تخالفان ما هنا بعض الخلاف .

(٢) في روايتي ابن هشام « أبا الحارث لا تذكري على زمعه » .

(٣) « خاتة » : جمع خائن . و « خدعة » بفتح الخاء والذال : جمع خادع .

(٤) « القمعة » : أعلى السنام من البعير أو الناقة .

(٥) في الأصل « المتعة » بالثاء بدل النون . ولا معنى لها هنا ، والتصحيح من السيرة .

(٦) « أصحت » بالصاد المهملة : من الصحو . « القزعة » بفتح القاف : القطعة من السحاب .

عُبَيْد بن عُويج بن عدى بن كعب ؛ وأمُّ حبيب بنت أَسَدٍ جدَّةُ أمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ونَوْفَل بن أَسَد ؛ وحبيبا ؛ وصَنِيْفًا ، لم يُعَقِّب ؛ ورُقَيَّة ، جدَّةُ الحَكَم بن أبى العاصى من قَبْل أمِّه ؛ وأمُّهم كلُّهم : خالدة ، يُقال لها « قَبَّةُ الديباج »^(١) ، بنت هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ؛ وطالبًا ؛ وطُلَيْيًّا ؛ وخالدًا ، لم يُعَقِّبوا ، أمُّهم : الصَّغْبَةُ بنت خالد بن صُفْل من بنى جَحْجَبَا ؛ والخُوَيْرِث بن ٥ أَسَد ، أمُّه من ثَقِيف ؛ وهاشمًا ؛ ومُهَسَّمًا ؛ وعمرًا ، بنى أَسَد ، وهو الذى زَوَّج خديجة بنت خُوَيْلِدٍ من النِّبى صلى الله عليه وسلم ؛ ولا عَقِبَ له ولا لأخُوَيْه هاشم ومُهَسَّم ابْنَي أَسَد ، وأمُّهم : نُهَيْيَّةُ^(٢) بنت سَعِيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْنٍ ؛ وخُوَيْلِد بن أَسَد ، وفى ولده العَدَدُ ، وأمُّه : زُهْرَة بنت عمرو بن حُبَشَى بن رُوَيْبَةَ بن هِلَال ، من بنى كَاهِل بن أَسَد .

١٠

نَمْ ولد نَوْفَل بن أَسَد بن عبد العزى : وَرَقَّة بن نَوْفَل^(٣) وصفوان ، أمُّهما : هِنْد بنت أبى كبير بن عبد بن قُصَيٍّ .

فَأَمَّا وَرَقَّة بن نَوْفَل ، فلم يُعَقِّب ؛ وكان قد كَرِهَ عِبَادَةَ الأوثان ، وَطَلَبَ الدِّينَ فى الآفاق ، وقرأ الكُتُب . وكانت خديجة بنت خُوَيْلِدٍ تسأله عن أمر النِّبى صلى الله عليه وسلم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تَسْبُوا وَرَقَّة بن نَوْفَل ؛ ١٥ فَإِنى رَأَيْتُهُ فى ثِيَابٍ بَيْضٍ »^(٤) . وهو الذى يقول^(٥) :

(١) راجع ما مضى ص ١٦ (س ١٦) ؛ ١٧ (س ٥ - ٦) .

(٢) « نهية » بضم النون وفتح الهاء وتشديد الياء التحتية المفتوحة ، كما فى القاموس وشرحه

(١٠ : ٣٨٢ تاج العروس) . وفى الأصل « ناهية » ، وهو خطأ واضح .

(٣) اص ٩١٣١ .

(٤) ورد هذا المعنى من أوجه متعددة . انظر الترمذى (٣ : ٢٥١ بشرح المباركفورى)

والإصابة (٦ : ٣١٨ - ٣١٩) ومجمع الزوائد (٩ : ٤١٦) .

(٥) البيتان فى الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٣٤١ بتحقيق أحمد محمد شاكر) منسوبان

لزهير بن جناب . وفى نسبهما خلاف كثير ، أشار إليه أحمد محمد شاكر هناك .

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَجْزِيكَ بِكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَى^(١)
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

فهرّ بلال بن رباح ، وهو يُعَذَّبُ بِرَمْضَاءِ مَكَّةَ ، فيقول : « أَحَدٌ . أَحَدٌ . »
فوقف عليه ، فقال : « أَحَدٌ . أَحَدٌ . » ، والله يا بلال . ونهاهم عنه ؛ فلم ينتهوا ؛ فقال :
« وَاللَّهِ لَنْ قَتَلْتُمُوهُ ، لَأَتَّخِذَنَّ قَبْرَهُ حَنَانًا^(٢) » ، وقال^(٣) :

لَقَدْ نَصَحْتُ لَأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ : أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَفْرُرْكُمْ أَحَدُ
لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا هَا غَيْرَ خَالِقِكُمْ فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَقُولُوا : بَيْنَنَا حَدُّ
سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ لَأَشْيَ يُعَادِلُهُ رَبُّ الْبَرِّيَّةِ قَرْدٌ وَاحِدٌ صَمَدٌ
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلُ سَبَّحَهُ الْجُودِيُّ وَالْجَمَدُ
مُسَخَّرُ كُلِّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَاوَى مُلْكُهُ أَحَدُ
لَمْ تُفْنِ عَنْ هَرْمٍ يَوْمًا خَرَائِئُهُ وَالْخُلْدَ قَدْ حَاوَلَتْ عَادًا فَمَا خَلَدُوا
وَلَا سُلَيْمَانُ إِذْ أَذْنَى الشُّعُوبِ لَهُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ تَجْرِي بَيْنَهَا الْبُرْدُ
لَأَشْيَ مِمَّا تَرَى تَبْقَى بِشَاشَتِهِ يَبْقَى الْإِلَهُ وَيُودِي الْمَالُ وَالْوَلَدُ

(١) « لا يحر » بضم الحاء ، أى : لا يرجع إلى النقص ، من « الحور » ، وهو الرجوع إلى
النقص . والشرط الثاني في الشعراء • فتدركه عواقب ما جرى •

(٢) أشار الحافظ ابن حجر في الإصابة (٦ : ٣١٨) في ترجمة ورقة بن نوفل ، إلى هذا
الخبر ، فقلا عن الزبير بن بكار : « حدثنا عثمان بن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد
عن عروة بن الزبير » إلخ . ثم قال الحافظ : « وهذا مرسل جيد ، يدل على أن ورقة عاش إلى أن دعا
النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام حتى أسلم بلال » . وقوله « لأتخذنن قبره حنانا » بفتح الحاء المهملة ،
قال الأثير في النهاية (١ : ٢٦٦) : « أراد : لأجعلن قبره موضع حنان ، أى مظنة من رحمة الله » .

(٣) روى الخبر والاييات صاحب الأغاني (٣ : ١٤) طبعة بولاق - ٣ : ١٢٠ - ١٢١ طبعة
دار الكتب) عن كتاب الزبير بن بكار ، مع بعض الاختلاف في الرواية وترتيب الأبيات .

وَأُمَّا صَفْوَانُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدَ ، فَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ إِلَّا مِنْ قَبْلِ بُسْرَةَ ، هِيَ
 أُمُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي ، جَدَّةُ عَائِشَةَ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ ، أُمُّ أَبِيهَا ؛ وَعَائِشَةُ
 هِيَ أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَبُسْرَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ هِيَ الَّتِي حَدَّثَتْ عَنْهَا مَرْوَانُ أَنَّهَا
 سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ الْوُضُوءُ » ؛ وَهِيَ
 مِنَ الْمُبَايَعَاتِ ^(١) .

وَعَدِيٌّ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدَ ، أُمُّهُ : بِنْتُ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ ، أُخْتُ تَابِطَ شَرًّا
 الْفَهْمِيِّ ؛ وَكَانَ عَدِيٌّ وَالْيَا لِعُمَرَ أَوْ لِعُثْمَانَ عَلَى حَضْرَمَوْتَ ؛ وَكَانَتْ تَحْتَهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنَةُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمٍ ؛ وَكَانَ يَكْتُبُ إِلَيْهَا أَنْ تَشْخَصَ إِلَيْهِ ، فَلَا تَفْعَلْ ؛
 فَكْتُبْ إِلَيْهَا ^(٢) :

١٠ إِذَا مَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَخْلُلْ بَوَادِيهِ
 وَلَمْ تُنْسِ قَرِيْبًا هِيَ بِيَجَّ الْحُزْنَ دَوَاعِيهِ
 فَقَالَ لَهَا أَخُوهَا الْأَسْوَدُ بْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ (وَهُوَ وَهِيَ لَعَاتِكَةَ بِنْتُ أُمِّيَّةَ
 بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى) : « قَدْ بَلَغَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ ؛
 فَاشْخَصِي إِلَيْهِ » .

١٥ وَبَقِيَّةُ وَلَدِ نَوْفَلٍ مِنْ وَلَدِ الْحُصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَدِيٍّ
 بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدَ .

وَوَلَدُ الْحَوَيْرِثُ بْنُ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى : عُثْمَانُ ، يُقَالُ لَهُ « الْبَطْرِيْقُ » ،
 لَا عَقِبَ لَهُ ، وَأُمُّهُ : تُمَاضِرُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ أَهْيَبَ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُبَحٍ ^(٣) ؛ ذَكَرُوا

(١) انظر ترجمة « بسرة بنت صفوان » في طبقات ابن سعد (٨ : ١٧٨ - ١٧٩) ، والإصابة
 (٨ : ٣٠) . وقد مضى بعض خبرها (ص ١٧٣) .

(٢) راجع البيت الأول في أغ ١٣ : ١٣٥ .

(٣) في كتاب الخبر (ص ٣٠٧ س ١ - ٢) أنه من أبناء الحبشيات . والظاهر أن ما هنا أثبت ،
 لمعرفة المصعب بأنساب قريش والحجة به فيها .

أن عثمان خرج إلى قيصر، فسأله أن يملكه على قريش، وقال: «أحملهم على دينك، فيدخلون في طاعتك!» ففعل، وكتب له عهداً وختمه بالذهب؛ فهابت قريش قيصر، وهما أن يدينوا له؛ ثم قام الأسود بن المطلب أبو زمعة؛ فصاح والناس في الطواف: «إن قريشاً لقاح! لا تملك ولا تملك! (١)» فأتست قريش على كلامه، ومنعوا عثمان مما جاء له؛ فمات عند ابن جفنة؛ فاتهمت بنو أسد ابن جفنة بقتله (٢). قال ورقة بن نوفل:

هَلْ أَتَى ابْنَتِي عُثْمَانَ أَنْ أَبَاهَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِجَنَبِ الْمَرْصَدِ (٣)
رَكِبَ الْبَرِيدَ مُحَاطِراً عَنْ نَفْسِهِ مَيَّتَ الْمُنْظَنَةُ لِلْبَرِيدِ الْمُقْصَدِ
فَلَا بُكَيْنَ عُثْمَانَ حَقَّ بُكَائِهِ وَلَا تُشْدَنَ عُمرًا وَإِنْ لَمْ يُشَدِّ
قال: كأنه قال: أنا الرجل البريد المقصد. وكان أبو جفنة حبس أبا ذئب عنده وأبا أحيحة بسبب عثمان بن الحويرث؛ فقال سعيد بن العاصي:

قَوْمِي وَقَوْمُكَ يَا هِشَامُ قَدْ أَجْمَعُوا تَرَكِي وَتَرَكَكَ آخِرَ الْأَعْصَارِ (٤)
وعثمان بن الحويرث الذي يقول:
ظَلَمْتُ فَلَمْ يَقْضَ عَدِيُّ وَنَوَفَلُ وَلَيْسَ عَلَى أَبِي هِشَامٍ مُعَوَّلُ
أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ تَوَيْتٍ وَنَصْرِهِ نَضِيُّ إِذَا أُرْمِيَ بِهِ لَا يَقْعَدُ (٥)

(١) «لقاح» بفتح اللام وتخفيف القاف. قال في اللسان: «قوم لقاح، وحى لقاح: لم يدينوا للملوك ولم يملكوا ولم يصبهم في الجاهلية سباء».

(٢) هو عمرو بن جفنة النسائي. انظر جمهرة ابن حزم (ص ١٩٠ س ٢-٦).

(٣) «هل أتى» بفتح لام «هل» وتسهيل همزة «أتى» بنقل حركتها إلى اللام الساكنة قبلها. وحى لغة فصيحة معروفة، وعليها قراءة ورش، إحدى فروع القراءات السبعة المشهورة المعروفة.

(٤) «قد أجمعوا» بتسهيل الهمزة ونقل حركتها إلى الدال الساكنة قبلها. انظر التعليق السابق.

(٥) «تويت» بتمامين أولهما مضمومة: هو ابن عمه، تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى،

والد «الحولاء بنت تويت» الصحابية المنقطعة للزهد أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيأتي ذكرها

وذكر أبيها بعد قليل. وانظر جمهرة ابن حزم (ص ١٠٩ س ٧-٩)، وابن سعد (ج ٨ ص ١٧٨)،

والإصابة (٨: ٥٦).

(نَضِي : يريد من القِدَاح) ؛ يعنى عَدِيًّا وَنَوْفَلًا ابْنِي خُوَيْلِد ؛ وأبو هشام :
يعنى حَكِيم بن حِزَام ، كان ابنه هشام ؛ وَكُنْيَةُ حَكِيم : أبو خالد ، وَلَكِنَّهُ
كَنَاهُ بابنه هشام .

وَأَمَّا الْمُطَّلِب بن الحُوَيْرِث ، فله بنتٌ ، هِيَ أُمُّ عبد الرحمن بن عُبيد الله بن
شعبة بن ربيعة بن عبد شمس .

وَأَمَّا حَبِيب بن أَسَد ، فله تَوَيْتُ بن حبيب ، وَأُمُّهُ : الصَّعْبَةُ ابنة خالد بن
طُفَيْل ، خلف عليها بعد أبيه ؛ وقد انقرض ولدُ تَوَيْت ؛ وكان منهم عَطَاءُ بن ذُوَيْب
بن تَوَيْت^(١) ، الذى يُقال له ابن السَّوْدَاء ، كان له جَلَدٌ وَلِسَانٌ ، وَالْحَوَلَاءُ بنت
تَوَيْت^(٢) ، التى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتها من الليل ؛ فسأل عنها ؛
فقال : « لا تنام الليل ! » فَكَّرَهُ ذَلِكَ وقال : « اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَكُمْ
به طَاقَةٌ^(٣) » .

وَأَمَّا الحارث بن أَسَد ، فففيهم عَدَدٌ وَبَقِيَّةٌ نَسَلٍ . وَلِزُهَيْرٍ وَهَاشِمِ ابْنِي الحارث
بن أَسَد يقول الشاعر :

(١) كَذَا جاء هنا . والذى فى الإصابة (ج ٤ ص ٢٤٤) : « عطاء بن تويت بن حبيب بن
أسد بن عبد العزيز ، القرشى الأسدى ، ذكره البلاذرى . وقال الزبير بن بكار [هو ابن أخى المصعب
مؤلف هذا الكتاب] : كان يقال له : ابن السواد [كذا ، وصوابه : السوداء] ، وكان بمصر ، وله جلد
ولسان . وهو أخو الحولاء بنت تويت » . وهكذا قال ابن حجر نقلاً عن الزبير ، والذى هنا أنه ابن
أخيها ، لا أخوها . ولم أجد له ذكراً فى موضع آخر . وفى الإصابة أيضاً (ج ٢ ص ١٨٠) :
« ذُوَيْب بن حبيب بن تويت بن أسد ! ونقل عن عمر بن شبة فى أخبار المدينة : أنه اتخذ داراً بالمصل
مما يلى السوق ، إلخ . وهذا عندى خطأ فى النقل ، لأن تويتاً ليس ابن أسد ، بل هو ابن حبيب بن أسد .
فالظاهر أن يكون صواب نسبه « ذُوَيْب بن تويت بن حبيب » ، ويكون أخا « عطاء بن تويت بن
حبيب » ، فيكونان أخوين للحولاء : « عطاء » و« ذُوَيْب » . والموضع يحتاج إلى تحقيق . كتبه أحمد
محمد شاكر .

(٢) سبق شيء عنها فى الهامشة (ه ص ٢١٠) .

(٣) ذكر المصعب هذا الحديث بالمعنى ، وهو مشهور فى الصحيحين وغيرهما ، ورواية البخارى
(ج ١ ص ٩٣ - ٩٤ من فتح البارى) أنه قال : « مه ، عليكم بما تطيقون » .

لَهَا شَيْمٌ وَزُهَيْرٌ فَرَعُ مَكْرُمَةٍ بِحَيْثُ لَاحَتْ نَجُومُ الْفَرَعِ وَالْأَسَدِ
مُجَاوِرِ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ بَيْتُهُمَا مَادُونَهُ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ مِنْ أَحَدٍ

وَأُمُّهُمَا وَأُمُّ إِخْوَتِهِمَا أُمِّيَّةٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَصَفْوَانُ : هِنْدُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
بْنِ قُصَيٍّ .

- ٥ فمن ولد زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ : حُمَيْدٌ ، زَعَمُوا أَنَّ الرَّفَادَةَ كَانَتْ فِي يَدِهِ ؛ وَمِنْ
وَلَدِهِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ زُهَيْرٍ ، بَارَزَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أُحُدٍ ؛ فَقَتَلَهُ
عَلِيٌّ ؛ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ ، كَانَ مِنْ فَصَحَاءِ قُرَيْشٍ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ
« الطَّاهِر » ، وَلَدَ قَبْلَ وَفَاةِ أَبِي بَكْرٍ سَبْعَ لَيَالٍ ، وَمَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٠٧ .
١٠ وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ ، قُتِلَ مَعَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبُدٍ بْنُ حُمَيْدٍ ، لَا عَقِبَ لَهُ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَأُمُّهُ :
فَاحِشَةُ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ . وَمِنْ وَلَدِ حُمَيْدٍ : حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
حُمَيْدٍ ، لَحِقَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ ، حِينَ قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَزَوَّجَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمِ ابْنَتَهُ ، وَلَدَتْ مِنْهُ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ حَفْصٍ ؛ وَكَانَتْ هُنَاكَ أُمُّ عَمْرٍو ،
حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ ؛ فَنَحَلَهَا إِلَى مَكَّةَ ؛
١٥ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ ؛ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ : أُمُّ مُحَمَّدٍ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

وَمِنْ وَلَدِ أُمِّيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ : عَمْرٍو بْنُ أُمِّيَّةَ^(١) ، لَا عَقِبَ لَهُ ، وَهُوَ مِنْ
مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، مَاتَ هُنَاكَ ، وَلَيْسَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَسُفْيَانَ ابْنِي الْحَارِثِ عَقِبٌ . وَأُمُّ

عمرو وعاتكة ابني أمية بن الحارث . زينب بنت خالد^(١) بن عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

وولد هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى : أبا البختري ، واسمه العاصي ، وأمه : أروى بنت الحارث بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى ، قُتل أبو البختري يوم بدر كافراً ، قَتَلَهُ الْمُجَذَّرُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الْبَلَوِيِّ^(٢) . حليف الأنصار^(٣) . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من لقي أبا البختري ، فلا يقتله » ، وكان أبو البختري ممن قام في نقض الصحيفة وبرئ منها ، وكان يدخل الطعام على بني هاشم في الشعب . قال المجذّر : فلقيته ؛ فقلت : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا ألا نقتلك » . قال : « أنا وزميلي ؟ » ومعه رجل ؛ فقلت : « لا » فقال : « لا »

١٠

لا يُسَلِّمُ ابْنُ حُرَّةٍ زَمِيلَهُ
حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَبِيلَهُ^(٤)

(١) هكذا وقع في هذا الكتاب . ولكن الذي في طبقات ابن سعد (٤ / ١ / ٨٩) في ترجمة عمرو بن أمية « هذا : أن أمه : « عاتكة بنت خالد بن عبد مناف » إلى آخر هذا النسب . فجعل أن « عاتكة » هي أم « عمرو » ، والمؤلف هنا جعل « عاتكة » أخت « عمرو » ، وسمى أمهما « زينب بنت خالد » . ويحتاج هذا إلى تحقيق واسع . كتبه أحمد أحمد محمد شاكر .

(٢) « المجذّر » بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الذال المعجمة المفتوحة . و « زياد » بكسر الذال المعجمة في أوله مع تخفيف الياء ، ويقال فيه أيضاً « زياد » بفتح الذال المعجمة وتشديد الياء . والراجع هو الأول ، كما في شرح القاموس (٢ : ٣٤٨) . وقد ثبت اسمه واسم أبيه على الصواب في طبقات ابن سعد (٣ / ٢ / ٩٨ - ٩٩) والاشتقاق لابن دريد (ص ٣٢٢) . ووقع اسم أبيه في كثير من المراجع « زياد » بالزاي بدل الذال في أوله ، وهو تصحيف وخطأ .

(٣) راجع اص ٧٧٢٦ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٤٧٨ - ٤٨٢ (مع إيراد بعض الأبيات المذكورة أسفله) .

(٤) انظر الأغاني (٤ : ٢٨) وسيرة ابن هشام (٤٤٦ - ٤٤٧ طبعة أوربة و ٢ : ٢٦٩ - ٢٧١ طبعة الشيخ محيي الدين) .

فشدَّ عليه بالسيف ، فطعنه ، فقتله ؛ فقال المُجَذَّرُ في ذلك ^(١) :

بَشْرٌ يُبَيِّتُكُمْ إِنْ لَقِيتَ الْبَخْتَرِيَّ
وَبَشْرَنْ بِمِثْلِهَا مِنْ بَنِي
أَلَا تَرَى مُجَذَّرًا يَفِرُّ الْفَرَى
أَنَا الَّذِي أَرْعَمُ أَصْلِي مِنْ بَلِي
أَطْعُنُ بِالْحَرْبَةِ حَتَّى تَنْتَنِي

(قال المُضْعَبُ) : ومن ولد أبي الْبَخْتَرِيَّ : الْأَسْوَدُ بْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيَّ ،
اصطلاح عليه أهلُ المدينة ، زمانَ عليٍّ ومُعاوية ، يُصَلِّيَ بهم ؛ وأُمُّهُ عاتكةُ بنت
أُمِّيةَ بن الحارث بن أسد بن عبد العزَّى بن قُصَيٍّ ^(٢) . ومن ولد الْأَسْوَدَ بن أبي
الْبَخْتَرِيَّ : عبدُ الرحمن بن الاسود ، وأُمُّهُ : الحلال بنت قيس بن نوفل ،
من بني نصر بن قُعين ، وأُخْتُهُ لَأُمُّهُ : خديجةُ بنتُ الزَّيْثِرِ بن العوام ، وأخوه
أَيْضًا : الزَّيْثِرُ بن مُطِيع بن الْأَسْوَدَ بن حارثة المدَوِيُّ ؛ وكانت تحتَهُ سودةُ
بنت الزَّيْثِرِ بن العوام ، وأُمُّهَا : تَخْلُدُ بنت خالد بن سعيد بن العاصي ؛ وكان عمرو
بن الزَّيْثِرِ قد ضرب عبد الرحمن فيمن ضَرَبَ بالمدينة من بني أسد بن عبد العزَّى ؛

(١) راجع « معجم الشعراء » للرزباني ص ٤٧٠ - ٤٧١ ؛ وقد أورد الآيات بهذا الترتيب :

أَنَا الَّذِي أَرْعَمُ أَصْلِي مِنْ بَلِي أَلَا تَرَى مُجَذَّرًا يَفِرُّ الْفَرَى
أَطْعُنُ بِالْحَرْبَةِ حَتَّى تَنْتَنِي وَأَعْصِبُ الْقِرْنَ بَعْضُ مَشْرِفِي
بَشْرٌ يُبَيِّتُكُمْ إِنْ لَقِيتَ الْبَخْتَرِيَّ أَوْ بَشْرَنْ بِمِثْلِهَا مِنْ بَنِي

(٢) انظر الإصابة (١ : ٤٠) .

فلما أسر عمرو بن الزبير بمكة ، استقاده منه عبد الرحمن بن الأسود ؛ فقال له عبد الله بن الزبير : « طلق سودة » ، وهى أخت عمرو^(١) ، وخالد ابني الزبير لأبيهما وأُمهما ؛ وكانت قد ولدت له بنحيت بن عبد الرحمن ؛ فأبى ؛ فقال له عبد الله : « إني أخافها عليك ! فطلقها » ، فلم يفعل ؛ فعَدَتْ عليه بسكين ، وهو نائم ؛ ففزع لها ، فاتقاها بيده ، فأسرع السكين في ذراعه . فلما رأى ذلك ، طلقها .
ومن ولد الأسود بن أبي البختري أيضاً : سعيد بن الأسود ، وأمه : أم ولد ؛ وكان حسن الوجه ، وفيه قيل :

أَلَا لَيْتَنِي أَشْرِي وَشَاخِي وَدُمْلَجِي بِنَظَرَةٍ يَوْمٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَسْوَدٍ

وكان سعيد ممن شهد الحرة مع أهل المدينة ، وقَاتَلَ قتالاً شديداً ؛ ثم انصرف حين انهزم أهل المدينة ؛ فقال رجل ممن شهد الحرة : « انهزمتُ فيمن انهزم من الناس ؛ فلحقْتُ سعيد بن الأسود ، يمشي مترسلاً ، ويتبختر ، والدماء تسيلُ منه ، قد باشر القتال ؛ فنَفِستُ به^(٢) ، وخشيتُ أن يُقتَلَ فقلتُ : « بأبي أنت وأُمِّي ! أنج ! فقد أذركَ الطلبُ » ، فنظر نحوى ، ثم تبسم ، ولحق بنا فارس من أهل الشام ؛ فأخذتُ برأس جدار الأسواف^(٣) ، فصيرتُ من ورائه ؛ وكرَّ سعيدُ على الفارس ، فقتله ؛ فخرجتُ إليه ، فقلتُ : « الحمد لله الذى أظفرك » ،
فالتفتُ نحوى ، ثم تبسم ؛ فجعلتُ أتعجب من ضحكه ؛ وافترقتُ بنا الطريق . فلما ضرَّ بى البرد من الليل ، إذا أنا عُريانُ ! فعلتُ أنه إنما ضحك من عُريي
وذُكر أن ابن الزبير نظر إليه ، وهو يقاتل ، وهو بمكة ، وهو يتبختر ؛ وكانت

(١) فى الأصل « عمرو » ، وهو خطأ ظاهر من سياق الكلام . ثم يؤيد أنه « عمرو » ما فى ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٧٠ من ١٤ - ١٥) .

(٢) أى بخلت به على القتل .

(٣) « الأسواف » بالفاء : موضع بالمدينة ، قيل إنه بناحية البقيع .

تلك المشيئة سجيّة منه . قال : « قد كنتُ أعيبُ هذا الفتي على مشيئته ، حتى علمتُ اليومَ أنّها سجيّةٌ منه » .

ومن ولد أبي البختريّ بن هاشم : طلحةُ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبي البختريّ ، وأُمّه وأُمُّ أخويه علىّ وحسينِ ابنيّ عبد الرحمن : برةُ بنتُ سعيد بن الأسود ، وأُثُها : فاطمةُ بنتُ عليّ بن أبي طالب ، ولأُمُّ ولَدٍ : ولها يقول عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود :

أَمِنْ أُمِّ طَلْحَةَ طَيْفُ أَلَمٍ وَنَحْنُ بِالْأُجْزَاعِ مِنْ ذِي سَلَمٍ
وَفِيهَا عَصَيْتُ الْإِلَى كَرُّوا وَكُلَّ نَصِيحٍ لَهَا يُبْهَمُ
هِيَ الرُّكْنُ رُكْنُ النِّسَاءِ إِذَا خَرَجَتْ مَشْهُدًا يُسْتَلَمُ
يُطْفَنُ إِذَا خَرَجَتْ حَوْلَهَا كَطَوْفِ الْحَجَّاجِ بَيْتِ الْحَرَمِ ١٠

وأُمُّ عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : حميدة بنت طلحة بن عبد الله بن مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة ، وأُمُّها : أُمُّ كلثوم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ ولذلك يقول طلحةُ بن عبد الرحمن :

جَدِّي عَلِيٌّ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَطَلْحَةُ التَّيْمِيُّ وَالْأَسْوَدُ
وَجَدِّي الصَّدِّيقُ أَكْرَمُ بِهِ جَدًّا وَخَالِي الْمُصْطَفَى أَحْمَدُ ١٥

لهذه الولادات التي ولّدته . وكان طلحةُ بن عبد الرحمن خرج مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بأصْبَهان ؛ فبارَزَ رَجُلًا ، فَقَتَلَهُ ؛ فقال : تقولُ سلمى : « أَرَأَيْكَ شُبْتُ ، وَلَمْ تَبْلُغْ مِنَ السَّنِّ كُنْهَ ؛ فَلِمَ ؟ » ٢٠

- وَمَصْرَعِ الْفِتْيَةِ الْأُتَى اخْتَرَمَ الدَّ هُرُ وَأُنْحَى عَلَيْهِمُ جَلَمَهُ^(١)
 قَدْ جَعَلْتَنِي لِزَيْنِهَا غَرَضًا لَطَعَنَةً أَوْ لَضَرْبَةٍ خَدَمَهُ^(٢)
 وَقَارِسِ كَالشَّهَابِ تَرَهْبُهُ الِ فُرْسَانُ يُدْعَى مِنْ بَأْسِهِ الْحُطَمَةُ
 أَوْلَجْتُهُ صَعْدَةً مُوقَعَةً سَبِينَانُهَا كَالشَّهَابِ فِي الظُّلْمَةِ^(٣)
 وَضَعْتُ مِنْهُ السَّنَانَ فِي مَوْضِعِ الِ مِسْعَلٍ بَيْنَ الشُّرُوفِ وَالْحَلَمَةِ^(٤) ٥
 يَمَعْنِي يَكْتَنِي عَلَى فَلَمْ تُخَوِّلُهُ بَعْدَ طَعْنِي كَلِمَةً
 دُونَكَ لَا أَكْتَنِي عَلَيْكَ وَلَا تَقْتُلْنِي إِنْ قَتَلْتَنِي أَبْنُ أُمَةٍ
 بَرَّةُ أُمِّي إِذَا انْتَسَبْتُ وَبَالَ أَبْطَحَ دَارِي بِالْبَلَدَةِ التَّهْمَةِ^(٥)
 بَارِزَةُ بِنْتُ بَارِزِينَ وَلَمْ تُخْلُقْ بُغَانًا أُمِّي وَلَا رَحْمَةً
 قَوْلُهُ : « وَمَهْلِكَ الْفِتْيَةِ »^(٦) يعنى أخويه علياً وحسيناً ابني عبد الرحمن ، ١٠
 قتلاً بقديده ، قتلتها الحُرورية ؛ وكان عليٌّ من أطرف الفتيان . أخبرني مَنْ سَمِعَ
 الجَوَارِيَّ وَالصَّبِيَّانَ يَغْنُونُ بَعْدَ قَتْلِهِ بَرَّامًا :
 يَا عَلِيُّ بْنُ بَرَّةٍ يَا سَيِّدَ الشَّبَابِ
 يَا عَلِيُّ بْنُ بَرَّةٍ يَا قَاطِعَ النَّخَابِ^(٧)

(١) الجلم ، بفتح الجيم واللام : المقرض الذى يجز به الشعر ، وأصله بالثنية « الجلمان » ، ويجوز إفراده ، قال فى اللسان : « والجلم : اسم يقع على الجلمين ، كما يقال : المقرض والمقرضان » .
 (٢) الخدمة ، بفتح الحاء وكسر الـ ذال : القاطعة .
 (٣) الظلمة ، بضم الظاء واللام : لغة فى الظلمة ، بإسكان اللام .
 (٤) المسعل : الحلق . والشروسف : رأس الضلع مما يلى البطن . والحلمة ، بفتح الحاء واللام : حلمة الثدي .

(٥) التهمة : بفتح التاء والهاء : الأرض المتصوية إلى البحر .
 (٦) الذى مضى فى الشعر « ومصرع الفتية » ، والمعنى واحد .
 (٧) « السخاب » بكسر السين : القلادة ، وجمعها « سخب » بضم السين والحاء .

وكان طلحةُ بن عبد الرحمن في صحابة أبي العباس ، ثمَّ في صحابة المنصور ، ثمَّ في صحابة المهدي ؛ ودارُهُ عند أصحاب الثلج في عسكر المهدي .

ولم يبقَ من ولد أبي البختريّ بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزّي بن قُصيّ إِلَّا وَلَدُ طَلْحَةَ بن عبد الرحمن ، إِلَّا مَنْ نَالَته وَلَادَةُ النساء . وولدُ طلحة ببغداد ، إِلَّا وَلَدَ عبد الكريم بن طلحة ، هُمُ بِأَسْتَار ، عِرْضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ ^(١) .

وولد الْمُطَلِّبُ بن أسد بن عبد العزّي : الْأَسْوَدَ بن الْمُطَلِّب ، وهو أَبُو زَمْعَةَ ، وأُمُّهُ : فَهَيْرَةُ بنتُ أَبِي قَيْسٍ رَاكِب الْبَرِيد بن عبد مناف بن زُهْرَةَ بن كِلَاب ؛ وَأَبُو زَمْعَةَ أَحَدُ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآن ، فَقَالَ : (إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ) ^(٢) . قَالُوا : رَمَى جِبْرِيلُ فِي وَجْهِهِ بَوْرَقَةً ، فَعَمِيَ ؛ وَكَانَ مِنْ كُبَرَاءِ قُرَيْشٍ ؛ ذَكَرُوا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ نَاقَةَ ثُمُودَ ، فَقَالَ : « انبِثْ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ مُنِيعٌ فِي رَهْطٍ » ^(٣) مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ . وَكَانَ ابْنُهُ زَمْعَةُ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، قُتِلَ بِبَذْرِ كَافِرًا ؛ وَكَانَ هَبَّارُ بن الْأَسْوَدَ مَعَهُ ؛ فَفَرَّ عَنْهُ ؛ وَكَانَ ابْنُهُ الْحَارِثُ مَعَهُ ؛ فَجَعَلَ يَقُولُ : « أَقْدِمُ حَارَ » ^(٤) ، أَدْبَرَ عَنْهُ هَبَّارٌ . وَأُمُّ زَمْعَةَ : أَرْوَى بنتُ حُذَيْفَةَ بن هشام بن سعيد بن سَهْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَخِيهِ عَقِيلِ بن الْأَسْوَدَ ، لَا عَقِبَ لَهُ ، قُتِلَ يَوْمَ بَذْرِ كَافِرًا ؛ وَأُمُّ هَبَّارِ بن الْأَسْوَدَ : فَاخْتَتَمَتْ بِنْتُ عَامِرِ بن قُرْطِ الْقَسْبَرِيِّ ؛ وَأَخَوَاهُ لِأُمِّهِ : هُبَيْرَةُ وَحَزْنٌ ، ابْنَا أَبِي وَهْبِ بن عمرو بن عائذ

(١) « أَسْتَار » : الَّذِي يَلْبَسُو مِنَ السِّيَاقِ أَنَّهُ اسْمُ مَكَانٍ بَعِيْنِهِ . وَلَمْ نَجِدْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمُرَاجِعِ . وَ « الْعِرْضُ » بِكسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْوَادِي . وَ « أَعْرَاضُ الْمَدِينَةِ » : قَرَاهَا الَّتِي فِي أَوْدِيَّتِهَا ، حَيْثُ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ .

(٢) سُورَةُ الْحَجَرِ : ٩٥ .

(٣) الرِّوَايَةُ « فِي رَهْطِهِ » . وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالٍ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمْ . أَنْظَرَ تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ (٩ : ٢١٨) .

(٤) « حَارَ » بِكسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ تَرْخِيمُ « حَارِثٌ » .

ابن عمران بن مخزوم . وقال أبو زمعة يبكى مَنْ قُتِلَ مِنْ بَنِيهِ بَدْرَ ، وهم زَمْعَةُ ، وابنه الحارث بن زَمْعَة ، وأخوه عَقِيلُ بن الأسود^(١) :

تُبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ الشُّهُودُ
فَلَا تُبْكِي عَلَى بَكْرٍ وَلَكِنْ عَلَى بَدْرٍ تَقَاصَرَتْ الْجُدُودُ
عَلَى بَدْرٍ سَرَاةِ بَنِي هُصَيْنٍ وَمَخْزُومٍ وَرَهْطِ أَبِي الْوَلِيدِ
وَبَكَّى إِنْ بَكَيتَ عَلَى عَقِيلٍ وَبَكَّى حَارِثًا أَسَدَ الْأَسُودِ
وَبَكَّى إِنْ بَكَيتَهُمْ جَمِيعًا وَمَا لِأَبِي حَكِيمَةٍ مِنْ نَدِيدِ
أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْلَا يَوْمُ بَدْرٍ لَمْ يَسُودُوا

وَأَمَّا هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ^(٢) ، فَإِنَّهُ كَانَ نَحْسَ بَزَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَتْ إِلَى الْهَجْرَةِ ، فِي سَفْهَاءَ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ؛ وَكَانَتْ حَامِلًا ؛ فَاسْقَطَتْ ؛ فَرَزَعُوا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً ، وَقَالَ : « إِنْ وَجَدْتُمْ هَبَّارًا ، فَاجْعَلُوهُ بَيْنَ حِزْمَتَيْ حَطَبٍ ، فَأُخْرِقُوهُ بِالنَّارِ » ، ثُمَّ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَمْذُبَ بِعَذَابِ اللَّهِ ، إِنْ وَجَدْتُمُوهُ فَاقْتُلُوهُ » ، ثُمَّ قَدِمَ هَبَّارٌ بَعْدَ ذَلِكَ مُسْلِمًا مُهَاجِرًا ؛ فَكَتَنَفَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسُبُّونَهُ ، فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ لَكَ فِي هَبَّارٍ ؟ يَسُبُّ وَلَا يَسُبُّ » ، وَكَانَ هَبَّارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَّابًا ؛ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ لَهُ : « يَا هَبَّارُ ، سُبِّ مَنْ يَسُبُّكَ » ، فَأَقْبَلَ هَبَّارٌ عَلَيْهِمْ ؛ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ .

وَمِنْ وَلَدِ هَبَّارٍ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَّارٍ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَكَانَ مِنْ فُتَيَانَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، مَشْهُورٌ بِالْجَلْدِ وَالْفُتُوَّةِ ؛ فَأَتَاهُ مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَمُعَاذُ

(١) راجع « معجم البلدان » ٢ : ٨٩ ؛ اغ ٤ : ٣٤ .

(٢) اص ٧٩٢٩ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٠٩ - ٦١٠ .

بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن مَعْمَرٍ ، وَعُتْبَةُ بن جَعْفَرَةَ بن شَعُوبِ اللَّيْثِي ، حَلِيفُ الْعَبَّاسِ بن عبد الْمُطَّلِبِ ؛ فصاحوا به ليلاً ؛ فخرج إليهم ؛ فاستتبعوه في حاجة ؛ ففضى معهم ؛ فقتلوه ؛ فَأَضْبَحَ في خرابِ بَنِي زُهْرَةَ ، يَسْمَى حُشَّ بَنِي زُهْرَةَ ، أَذْبارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَتْ بَنُو أَسَدَ بن عبد العُزَّى ، وَاسْتَعَدُّوا السُّلْطَانَ ؛ فحبس لهم مُضْعَبًا وصاحبته في السجن ، وركبوا إلى مُعَاوِيَةَ ؛ وكان فيهم عبدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ . فقال لهم مُعَاوِيَةُ : « احلِفُوا على واحدٍ من الثلاثة » ، فقال ابن الزُّبَيْرِ : « بل ، نلحف عليهم كلهم » ، فَأَبَى مُعَاوِيَةَ ، وَأَبَتْ بَنُو أَسَدَ أَنْ يَحْلِفُوا على واحد ؛ فحملهم مُعَاوِيَةَ إلى مَكَّةَ ؛ فَاسْتَحْلَفَ كلَّ واحدٍ منهم خمسين يميناً عن نفسه ؛ ثُمَّ جَدَّ كلَّ واحدٍ منهم مائة سوط ، وسجهم سنة ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُمْ .

١٠ وقال الشاعر

فَلَنْ أَجِيبَ بِلَيْلٍ دَاعِيًا أَبَدًا أَخْشَى الْغُرُورَ كَمَا غَرَّ ابْنُ هَبَّارٍ
قَدَّ بَاتَ جَارُهُمْ فِي الْحُشِّ مُنْعَفِرًا يَنْسُ الْمَدْيَةَ لِابْنِ الْعَمِّ وَالْجَارِ !

ومن ولد هَبَّارِ بن الْأَسْوَدَ : عُمَرُ بن المُنْذِرِ بن الزُّبَيْرِ بن عبد الرحمن بن هَبَّارِ بن الْأَسْوَدَ ، كان قد غَلَبَ على السَّنَدِ .

١٥ ومن ولد الْمُطَّلِبِ بن أَسَدَ : عبدُ اللَّهِ بن السائب بن أَبِي حُبَيْشِ بن الْمُطَّلِبِ (١) وأُمُّهُ : عاتكة بنت الْأَسْوَدِ بن الْمُطَّلِبِ بن أَسَدَ ، كان شريفًا وسيطًا ؛ تزوج ابنته فاطمة بنت عبد الله بن السائب : عبدُ اللَّهِ بن عمرو بن عثمان بن عفَّان ، وأُمُّهَا : حَمْنَةُ بنتُ شُجَاعِ بن وَهْبٍ ، من أهل بَدْرَ ، من بَنِي أَسَدَ بن خُزَيْمَةَ ؛ فلما دخل عليها ، طلقها ، وهى على المِنْصَةِ ؛ فَأَتَى أبوها عبدُ اللَّهِ بن السائب إلى حَلَقَةٍ في المسجد من قُرَيْشٍ ، فقال : « إِنِّي زَوَّجْتُ عَبْدَ اللَّهِ بن عمرو من بنتي فاطمة ؛

فطلّقها على مَنَصَّتْها ؛ وأنا أخافُ أن يظنَّ الناسُ أَنَّهُ رأى سوءاً ؛ وأنتم عمومُها ؛
 فقوموا حتى تنظروا إليها » ، فقال له عبد الله بن الزبير : « اجلس » ، فجلس محمد
 بن الزبير إليه ، ثمَّ خطبها على المصعب بن الزبير ، ومصعب جالسٌ في الحلقة ؛
 فزوجه إياها أبوها . ثمَّ قال عبدُ الله بن الزبير لمصعب : « انطلق فادخلْ على
 أهيك » ، فذهب ، فدخل مكانه ؛ فولدت له عيسى بن المصعب ، المقتول مع أبيه
 بمسكن^(١) ، وعكاشة بن المصعب ؛ وكان عكاشة من سادات آل الزبير .

ومن ولد أبي حُبَيْش بن المُطَلِّب : أبو الحارث بن عبد الله بن السائب بن أبي
 حُبَيْش ، وأُمُّه : حَمَنَةُ بنت شجاع بن وهب ؛ كان من أفصح العرب : استبَّ
 هو ونافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم^(٢) ؛ فقال له نافع : « صِهْ صِهْ ! أنا ابنُ عبد مناف !
 فالطَّه^(٣) ! » فقال أبو الحارث : « أنفٌ في السماء ، وسُرْمٌ في الماء^(٤) . ذهبت
 عليك بنو هاشم بالنبوة ، وبنو عبد شمس بالخلافة ، وبقيتَ بينَ قرْنِها والجِئَة^(٥) »
 ومن ولد زَمْعَةَ بن الأسود : يزيدُ بن زَمْعَةَ ، قُتِلَ يوم الطائف مع النبيِّ
 صلى الله عليه وسلم ؛ وأُمُّه : قُرَيْبَةُ الكُبَرَى بنت أبي أُمَيَّة بن المغيرة المخزومي ؛

(١) راجع ياقوت « معجم البلدان » ٨ : ٥٤ « موضع قريب من أوانا ، على نهر دجيل ، عند دير
 الجاثليق ، به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ ؛ فقتل مصعب .
 وقبره هناك معروف » .

(٢) « فالطه » : فعل أمر من قولهم « لطا يلطا » ، بغير همز : لَزَقَ بالأرض « ، والهاء في
 آخره هاء السكت .

(٣) في الأصل « نافع بن الزبير بن مطعم » . وهو خطأ صرف ، فليس للمطعم بن عدى ولد
 يدعى « الزبير » ، بل ابنه هو « جبير بن مطعم » والد نافع ، كما مضى (ص ٢٠١) وجمهرة الأنساب
 (ص ١٠٧) . ثم قد ثبتت هذه الكلمة في النهاية لابن الأثير (١ : ١٩٣) متعلقة بنافع بن جبير بن
 مطعم ، على الصواب .

(٤) راجع « مجمع الأمثال » للميداني ١ : ١٤ ، قال : « أنفٌ في السماء ، واست في الماء »
 يضرب للمتكبر الصغير الشأن .

(٥) في النهاية « قرنها » بدل « قرنها » ، وما هنا أجود ، بل لعله الصواب . وأما « الجية » فإنها
 بكسر الجيم وفتحها مع تشديد الياء وآخرها هاء ، وهي مستنقع الماء .

وأخوه لأمه : الحارث بن زَمْعَة ، قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كَافراً ؛ وَوَهَبَ بنُ زَمْعَة ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ زَمْعَة ، أُمُّهُم جَمِيعاً : قُرَيْبَة ؛ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ زَمْعَة مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ؛ وَكَانَ يَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَابْنُهُ يَزِيدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَة ، قَتَلَهُ مُسْلِمٌ يَوْمَ الْحَرَّةِ صَبْرًا ؛ قَالَ لَهُ مُسْلِمٌ « بَايِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدَ بنَ مُعَاوِيَةَ عَلَى أَنَّكَ عَبْدٌ قَيْنٌ ! إِنْ شَاءَ ، أُعْتَقَكَ ، وَإِنْ شَاءَ أَرَقَّكَ ! » قَالَ لَهُ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ ، وَلَكِنْ أَبَايَهُ عَلَى أَتَى ابْنُ عِمٍّ حُرٌّ كَرِيمٌ » ، فَقَدِمَهُ ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ . فَلَمَّا مَاتَ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى مَكَّةَ ، يَرِيدُ ابْنَ الزَّيْثَرِ ، وَأَمِيرُهُمُ الْخَصِيبُ بنُ نَعْمِرٍ ، خَرَجَتْ أُمُّ وَلَدِ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهِيَ أُمُّ ابْنِ يَزِيدَ بنِ يَزِيدَ ، مِنْ ضِيعَةٍ كَانَتْ لَهُمْ عَلَى أُمَيْيَالٍ مِنْ قُدَيْدٍ ؛ فَنبَشَتْ مُسْلِمًا ، فَصَلَبَتْهُ .

١٠ ومن ولد عبد الله بن زَمْعَة : كَبِيرُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَة ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهَبَ بنِ وَهَبٍ ، قَاضِي الرِّشِيدِ ؛ وَأُمُّ كَبِيرٍ : زَيْنَبُ بنتُ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بنتُ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ الْمُغِيرَةِ ؛ وَأُمُّ سَلَمَةَ بنتُ أَبِي أُمَيَّةَ هِيَ سَمْتُ كَبِيرٍ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَة « كَبِيرًا » ، وَهِيَ جَدَّتُهُ أُمُّ أُمِّهِ ؛ وَخَالِدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَة ، لِأُمِّ وَلَدٍ . وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَة : أَبُو عُبَيْدَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَة ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى الْخَارِجِيُّ مُحَمَّدُ بنُ بَشِيرٍ الْعَدَوَانِيُّ بِقَوْلِهِ :

إِذَا مَا أَبْنُ زَادِ الرِّكْبِ لَمْ يُنْسِ نَازِلًا قَفَا صَفَرٍ لَمْ يَقْرُبِ الْفَرَشَ زَائِرٌ^(١)

(١) هو البيت السابع من قطعة فيها ١٠ أبيات ، أوردها ياقوت في « معجم البلدان » ، ٦ : ٣٦١

وروايته البيت :

إِذَا مَا أَبْنُ زَادِ الرِّكْبِ لَمْ يُنْسِ لَيْلَةً قَفَا صَفَرٍ لَمْ يَقْرُبِ الْفَرَشَ صَافِرٌ

وكان أبو عبيدة نزل الفرش ؛ وكان كثير الطعام ، كثير الضيافة .

انتهى الجزء السادس . والحمد لله كثيراً . يتلوه إن شاء الله تعالى :

قال المصعب : أخبرني سليمان بن عياش السعدي ، قال :

كنا عند عبد الله بن حسن بالفرش ، ومعنا شيخ من

أهل الفرش قديم ، إذ جاءنا رجل

الجزء السابع

من كتاب نسب قریش

تأليف

أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأَنْدَلُسِيُّ بِمِصْرَ ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد النَّسَائِيُّ البَغْدَادِيُّ المعروفُ بابن أبي خَيْثَمَةَ ، قال : قرأ على أبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ بن كِلَاب ، قال :

أخبرنا سليمان بن عِيَّاش السَّعْدِيُّ ، قال : كُنَّا عند عبد الله بن حسن بالقرش^(١) ، ومعنا شيخٌ من أهل القرش قديم ، إذ جاءنا رجلٌ ؛ فسلم على عبد الله بن حسن ، فجلس ؛ فسأله عبد الله ، وقال : « كيف وجدتَ منزلك ؟ » قال ١٠ له الرجل : « لم أكنْ أَكْرَه منه شيئاً إِلَّا الذَّرَّ ! وإنه^(٢) سيخرجُنا منه ! » وكان الرجل نازلاً منزلاً لأبي عُبيدة . قال : فقال له الشيخ : « يَا وَيْسَهُ ! يحسبُ أنَّك أبو عُبيدة ! لا تنتقل من منزلك : يوشك الذَّرُّ أن يعرفك ، فينتقل عنك ! » .

قال : وكانت هِنْدُ بنت أبي عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ عند عبد الملك بن مروان ؛ فطلَّقها ؛ فتزوَّجها عبد الله بن حسن ؛ فولدت له مُحَمَّد بن عبد الله ، قُتِلَ ١٥ بالمدينة ، وإبراهيم بن عبد الله ، قُتِلَ بالبصرة ؛ وموسى بن عبد الله ، حبسه أبو جعفر حيناً ، ثُمَّ خَلَّى سبيلَه .

(١) هو قرش سويقة ، موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب .

(٢) في الأصل : « إلا الذراواته » .

ومن ولد أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن زَمْعَةَ : زُكَيْجٌ ، وأُمُّهُ عبد الله ، بن أبي عُبَيْدَةَ ، قُتِلَ بِقُدَيْدٍ ، وَقُتِلَ مَعَهُ بَنُوهُ ؛ وَقُتِلَ مِنْ وَلَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بِقُدَيْدٍ عبد الله بن أبي عُبَيْدَةَ ؛ وَقُتِلَ أَيْضاً وَهَبُ بن كَبِيرٍ بن عبد الله بن زَمْعَةَ ؛ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ ، وأُسْمُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهَبُ بن وَهَبٍ ، وهو قاضِي الرِّشِيدِ ؛ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَلِيَّ الْمَدِينَةِ ، وَأُمُّ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ : عُبْدَةُ بنت علي بن يزيد بن رُكَّانَةَ بن عبد يزيد بن هاشم بن الْمُطَّلِبِ بن عبد مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا : بنتُ عَقِيلٍ بن أبي طالب .

ومن ولد زَمْعَةَ بن الْأَسْوَدِ : عبد الله الْأَكْبَرُ بن وَهَبُ بن زَمْعَةَ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ أَوْ يَوْمَ الدَّارِ ، وَأُمُّهُ : بنتُ شَيْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وقد انقرض وَلَدُ عبد الله الْأَكْبَرِ بن وَهَبُ بن زَمْعَةَ ، إِلَّا مِنْ قَبْلِ النِّسَاءِ ؛ وَابْنُهُ يزيد بن عبد الله الْأَكْبَرُ ، قُتِلَ بِأَفْرِيقِيَّةٍ ، وَأُمُّهُ : بنتُ الْحَارِثِ بن عامر بن ربيعة ، من بني فِرَاسٍ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ بن وَهَبُ بن زَمْعَةَ ، لِأُمِّ وَلَدٍ ، وَفِي وَلَدِهِ الْبَقِيَّةُ وَالْعَدَدُ ؛ وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ : كَرِيمَةُ بنتُ الْمُقْدَادِ بن عمرو الْبَهْرَانِي ، وَأُمُّهَا : ضُبَاعَةُ بنتُ الزُّبَيْرِ بن عبد الْمُطَّلِبِ ، وَلَدَتْ الْمُقْدَادَ بن عبد الله ، لَا عَقَبَ لَهُ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَوَهَبُ بن عبد الله ، لَا عَقَبَ لَهُ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ وَيَعْقُوبُ ، وَأَبَا الْحَارِثِ ، وَيزِيدُ ، وَالزُّبَيْرُ ، بنى عبد الله الْأَصْغَرُ بن وَهَبٍ .

[وَلَدُ أَسَدِ بن عبد العُزَّى]

وولد أَسَدُ بن عبد العُزَّى : خُوَيْلِدٌ^(١) بن أَسَدِ بن عبد العُزَّى ؛ وَأُمُّ خُوَيْلِدٍ : زُهْرَةُ بنت عمرو بن حَبَّتَرٍ بن رُوَيْبَةَ بن هِلَالٍ ، من بني كَاهِلٍ بن أَسَدِ ابن خُزَيْمَةَ .

(١) راجع إغ ١٩ : ٧٧ .

- فولد خُوَيْلِد بن أَسَد : عَدِيًّا ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وَحِزَامًا ؛ وَالْعَوَّام ؛
 وَرُقَيْقَةً ، أُمُّهُمْ : مَنِينَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ نَسِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَنْصُورٍ ، إِخْوَةُ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ ، وَهُمْ
 حُلَفَاءُ فِي بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ وَأُمُّهَا هِنْدُ بِنْتُ وَهَيْبِ بْنِ نَسِيبٍ . وَهِنْدُ
 عَمَّةُ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ بْنِ وَهَيْبٍ ؛ وَأُمُّ هِنْدُ بِنْتُ وَهَيْبٍ : عَبَّاسَةُ بِنْتُ الْعَوَّامِ ٥
 ابْنُ نَضْلَةَ بْنِ خِلَافَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ مَرْيَمَةَ ؛ وَلَدَتْ رُقَيْقَةً بِنْتَ خُوَيْلِدٍ : أُمِّمَةً بِنْتَ
 عَبْدِ بْنِ بَجَادِ بْنِ عُثَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مِرَّةٍ ، وَهِيَ يُقَالُ
 لَهَا بِنْتُ رُقَيْقَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ ^(١) ، سَكَنْتْ دِمَشْقَ ، لَهَا بِهَا دَارٌ وَأَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ ،
 وَهِيَ الَّتِي حَدَّثَ مَالِكُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، وَهُوَ مِنْ رَهْطِ أُمِّمَةٍ ، خَدَّتْ عَنْهَا ؛
 قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةِ نُبَايَعِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ؛ فَبَايَعَنَاهُ ١٠
 عَلَى أَنْ لَا نَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ ، الْآيَةُ ^(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « فِيمَا أَطَقْتُنَّ ؟ » قُلْنَا : « اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْنَا بِأَنْفُسِنَا ، هَلُمَّ
 فَلِنُبَايِعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ » قَالَ : « إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ . إِنَّمَا قَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ
 كَقَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ . وَهِيَ الَّتِي قَالَ لَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ
 فِيهِ : « يَا ابْنَةَ رُقَيْقَةٍ ، أَنْدُبِيْنِي وَأَنَا أَسْمَعُ » ، فَتَسَجَّتْ بِثَوْبِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ ^(٣) : ١٥
 أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا أَبْكِيهِ ؟ أَلَا كُلُّ الْغَنَى فِيهِ ؟ ^(٤)
 وَنَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ « ابْنُ عَدَوِيَّةٍ » ، مِنْ عَدَى خَزَاعَةَ ، أُمُّهُ :
 عَمَّةُ بَدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى ، وَهِيَ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ حَزْنِ بْنِ

(١) اص نساء ٩٧ و ١٠٣ . وفيها وفي ابن سعد (٨ : ١٨٦) : « بنت عبد الله بن بجاد » .

(٢) أى إلى نهاية الآية . وهى الآية ١٢ من سورة الممتحنة . وفى الإصابة ٩٧ من قسم النساء
 « ولا نسرق ولا نزن ولا تقتل أولادنا ولا نأتى بهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا » ، ولا تفصيلك فى معروف .

(٣) راجع اغ ١٦ : ٣٤ .

(٤) فى الأصل : « ألا كل الثنى » ، والصواب من الأغاني . وورد فى الأصل وفى الأغاني كلمة
 « ألا » مكررة فى الشطر الأول .

عامر بن مازن بن عدی بن عمرو بن خزاعة ؛ ونوفل بن خويلد كان شديداً على المسلمين ، وهو الذي قرن أبا بكر وطلحة في جبل بمكة ؛ فهما يقال لهما «القرينان» ؛ وقتل يوم بذر كافراً ؛ وكان الزبير بن العوام يتيماً في حجره ؛ كانت صفية بنت عبدالمطلب تضرب الزبير ، وهو صغير ، وتغلظ عليه ؛ فعاتبها نوفل في ذلك ، وقال : « أنت تبغضينه ! » فقالت صفية :

مَنْ قَالَ لِي إِنِّي أَنْفُسُهُ ! فَقَدْ كَذَبَ^(١)
وَأَنَا أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلْبَ
وَيَهْزِمَ الْجَيْشَ وَيَأْتِيَ بِالسَّلْبِ
وَلَا يَكُنْ لِمَالِهِ خَبٌّ ، خَبٌّ^(٢)
يَا كُلُّ مَا فِي الطَّلِّ مِنْ تَمَرٍ وَحَبٍّ^(٣)

١٠

فقال نوفل : « يا بني هاشم ! كفوا عنا شاعرتكم هذه ! » ؛ وابنه الأسود بن نوفل^(٤) من مهاجرة الحبشة . وأمُّ الأسود بن نوفل : القرينة بنت عدی بن نوفل بن عبد مناف ؛ ويتيم عروة بن الزبير من ولده ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود ؛ ومحمد بن عبد الرحمن هو يتيم عروة الذي يحدث عنه . وقد انقرض ولد نوفل بن خويلد .

١٥

وخديجة ، وهالة ، ابنتي خويلد ، أمهم : فاطمة بنت زائدة بن جندب ، وهو « الأصم » ، بن هرم بن رباحة بن حجر بن عبد بن معيص . فأما هالة بنت خويلد^(٥) ، فولدت أبا العاصي بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ، وكان

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل : « حد غب » ، ووجهه من الإصابة ٢٧٨٣ . وغب ، أراد غبا ، سهل غبا .

(٣) في الإصابة : « ما في البيت » .

(٤) اص ١٧١ .

(٥) اص نساء ١٠٧٥ .

يُقال له « الأمين » ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما خديجة بنت خويلد ، فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ، والظاهر ، وكان يُقال له « الطاهر [و] الطيب » ، ولد بعد النبوة ومات صغيراً ، واسمه عبد الله ، وفاطمة ، وزينب ، وأم كلثوم ، ورقية ، بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما عدى بن خويلد ، فقد انقض ولده . وأما حزام بن خويلد ، فولد حكيماً ، وخالداً^(١) ، وهاشماً ، وأمهم : فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد . فأما هاشم بن حزام بن خويلد ، فلا عقب له . وأما حكيم بن حزام^(٢) ، فله عقب ؛ وكان من وجوه قريش وأشرفها ، وأسلم يوم الفتح ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مسلماً ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن أعطاه .^{١٠} بحثين من المولقة قلوبهم ، وكان حكيم من نجا يوم بدر ؛ وله يقول حسان بن ثابت^(٣) :

نَجَّى حَكِيمًا يَوْمَ بَدْرٍ شَدَّهْ كَنَجَاءِ مُهْرٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَعْوَجِ

قال : وكان حكيم بن حزام بعد ذلك ، إذا حلف بيمين ، يقول : « لا ، والذي نجانى يوم بدر ! » ومات حكيم ، وهو ابن عشرين ومائة سنة .^{١٥}

ومن ولد حكيم بن حزام : هشام بن حكيم^(٤) ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وأمه من بنى فراس بن غنم ، وكان له فضل ، ومات هشام قبل أبيه .

(١) اص ٣١٥٤ .

(٢) اص ١٨٠٠ .

(٣) راجع : « ديوان » حسان بن ثابت (نشر هرسفلد) رقم ٨٠ ؛ وروايته آخر الشطر الأول :

« ركضه » عوض « شده » ؛ و « شرح ديوان حسان » لعبد الرحمن البرقوق ، ص ٦٩ .

(٤) اص ٨٩٦٣ .

ومن ولد حكيم بن حزام : عبد الله بن حكيم ، قُتِلَ يوم الجَعل مع عائشة ، وأُمُّه زينب بنت العوام بن خويلد : فقالت زينب أُمُّه ^(١) :

أَعْنَى جُودًا بِالْذُّمِّوعَ فَأَفْرِغَا عَلَى رَجُلٍ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ كَرِيمِ
زُيْرًا وَعَبَدَ اللَّهَ نَدْعُو لِحَارثِ وَذِي خَلَّةٍ مِنَّا وَحَلِيٍّ يَنِيمِ
قَتَلْتُمْ حَوَارِيَ النَّبِيِّ وَصِهْرَهُ وَصَاحِبَهُ فَاسْتَبَشِرُوا بِحَجِيمِ
وَقَدْ هَدَانِي قَتْلُ ابْنِ عَفَّانَ قَبْلَهُ وَجَادَتْ عَلَيْهِ عَبْرَتِي بِسُجُومِ
وَأَيَّمَنْتُ أَنَّ الدِّينَ أَصْبَحَ مُدْبِرًا فَكَيْفَ نَصَلِّي بَعْدَهُ وَنُصُومِ
وَكَيْفَ بِنَا أُمِّ كَيْفَ بِالْدِّينِ بَعْدَمَا أُصِيبَ ابْنُ أَرْوَى وَأَبْنُ أُمِّ حَكِيمِ

وورث حكيماً ابنُ ابنه عثمانُ بن عبد الله بن حكيم بن حزام ، وأُمُّ عثمان : سارة بنت الضحاك بن سفيان ، الذي شهد عند عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إليه أن يورث امرأة أشيم الضبائي ^(٢) من دينه ، وكان أشيم قُتِلَ خطأ ؛ ففضى بذلك عمر ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية استعمله عليهم ، فيهم عباس بن مرداس ؛ فقال عباس :

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّهُ هَدَى النَّبِيُّ هَذَا كَا ^(٣)
وَضَعْتَ عَلَيْكَ مِنَ الْإِلَهِ مَحَبَّةً وَعِيَادِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَّا كَا
إِنَّ الَّذِينَ وَفَوْا بِمَا عَاقَدْتَهُمْ حِينَ بَعَثْتَ عَلَيْهِمُ الضَّحَّا كَا
أَمْرَتُهُ ذَرْبَ اللِّسَانِ كَأَنَّهُ لَمَّا تَكَنَّفَهُ الْعَدُوُّ يَرَا كَا
طَوْرًا يُعَانِقُ بِالْيَدَيْنِ وَتَارَةً يَفْرِي الْجَمَاجِمَ صَارِمًا فَنَّا كَا

(١) راجع اص نساء ٤٩٢ (ببعض الاختلاف في رواية الأبيات وترتيبها) .

(٢) ترجمته في اص ١٠٧ .

(٣) النبأ : جمع نبي . وفي الأصل « الأنباء » ، صوابه من اللسان (نبأ) وفي اللسان

أيضاً « بالخير كل هدى السبيل » .

وكان عثمان بن عبد الله من سادات قُرَيْش وأشرافها ؛ وكان مع عبد الله بن الزُّبَيْر بمكة ؛ فُقُتِلَ في الحصار الأوَّل ؛ وله يقول أبو دَهْبَل الجُمَحِي (١) :

وَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ عُثْمَانُ فِي الْوَغَا إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ نَابَهَا وَهِيَ تَكْلَحُ
هُوَ النَّارُ الْمَالِ النَّفِيسَ حِمِيَّةً وَلِلْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الْمَعِيشَةِ أَرْوَحُ
وَجَادَ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا لَهَا لَوْ أَقَرَّتْ غَزِيَّةٌ مُتَزَحِّزُحُ •

ومن ولد عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزَام : سعيدٌ ، انقضى إلَّا من قِبَل النساء ؛ وعبد الله بن عثمان ، وأُمُّهُمَا : رَمْلَةُ بنت الزُّبَيْر بن العَوَّام ، أُخْتُ مُصْعَب وحمزة لأبيهما وأُمُّهُمَا ؛ ولعبد الله بن عثمان يقول أبو دَهْبَل الجُمَحِي (٢) :

قَضَتْ وَطَرًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَاقِي سَوَى أَمَلِي فِي الْمَاجِدِ ابْنِ حِزَامٍ
تَمَطَّتْ بِهِ يَفِضَاهُ قَرَعٌ نَجِيَّةٌ هِجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامُ ١٠
جَمِيلَ الْمُحْيَا مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَأَ مِنْ سُدْفَةٍ وَظَلَامٍ
فَأَكْرَمَ بِنَسْلِ مِنْكَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ عَلِيٍّ فَاسْمَعَنَّ كَلَامٍ
وَبَيْنَ حَكِيمٍ وَالزُّبَيْرِ فَلَنْ تَرَى لَهُمْ شَبَهًا فِي مُنْجِدٍ وَتِهَامٍ

وكانت عند عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم سُكَيْنَةُ بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، خلف عليها بعد خاله مُصْعَب بن الزُّبَيْر ؛ فولدت له عثمان بن عبد الله ؛ ولقبه : « قُرَيْن » ، وبذلك يُعرف (٣) ؛ وحكيماً ، وريجة ، زوجها العباس بن الوليد بن عبد الملك . انقضى وَلَدُ حكيم بن عبد الله بن عثمان ؛ والبقية من ولد سُكَيْنَةَ في ولد قُرَيْن بن عبد الله بن عثمان .

(١) راجع « ديوان » أبي دَهْبَل الجُمَحِي ، نشر جريدة الجمعية الملكية الاسيوية (J.R.A.S.)

لندن (١٩١٠) رقم ١٩ ص ٢١ .

(٢) راجع « ديوان » أبي دَهْبَل الجُمَحِي ، ص ٢٢ ، مع بعض الاختلاف في ترتيب الأبيات

(٣) راجع أعلاه ص ٤٨ .

وكانت فاطمة بنت عبد الله بن الزبير عند عبد الله بن عثمان أيضاً؛ فولدت له يحيى، وموسى، وفيهم بقية يكونون بمكة وأما خالد بن حزام، فزعموا أنه خرج مهاجراً إلى الحبشة، فمات هناك، وله عقيب؛ ومن ولده: المغيرة بن عبد الله بن خالد، وأمه: أم ولد؛ وكان شريفاً؛ مدحه أبو دهبيل الجمحي^(١)، فقال^(٢):

يَا نَاقِ سِيرِي وَأَشْرَقِي بَدَمٍ إِذَا جِئْتَ الْمَغِيرَةَ
سَيُثْبِنِي أُخْرَى سِوَاكِ وَتِلْكَ لِي مِنْهُ بَسِيرَةُ
إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَمَّ مَفَقَى النَّدَى وَأَبْنُ الْعَشِيرَةِ
حُلُوا الْخِلَافَةَ دَهْمٌ جَلْدُ الْقَوَى مِرُّ الْمَرِيرَةِ^(٣)
كَفَاهُ كَفَاً مَا جَدِ حُرٍ سَخَابُهُ مَطِيرَةُ

١٠

ومن ولد خالد بن حزام: الضحاک بن عثمان، كان يحدث عنه؛ وابن ابنه الضحاک بن عثمان بن الضحاک بن عثمان، علامة قریش بالمدينة بأشعار العرب وأيامها؛ وكانت له مروءة وفضل وفقه؛ وكان من كبار أصحاب مالك بن أنس؛ وكان عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، حين استعمله هارون الرشيد على اليمن، بعث الضحاک خليفة له عليها. حتى قدم عليه؛ ومات الضحاک ١٥ منصرفه من اليمن سنة ثمانين ومائة (١٨٠)؛ وأمه: أم عبد الله بنت عبد الرحمن ابن عبد الله بن خالد بن حزام. وقد انقرض ولد الضحاک بن عثمان بن الضحاک ابن عثمان.

ومن ولد خالد بن حزام: المغيرة بن عبد الرحمن بن خالد بن حزام، كان مسنياً ٢٠ علامة، روى عن أبي الزناد، وأمه: أم ولد؛ كان يقال له «قصي»، يعرف به.

(١) راجع «ديوان» أبي دهبيل الجمحي، رقم ١٨، ص ٢٠.

(٢) هنا انتهت النسخة المحفوظة بمكتبة مدريد (م).

(٣) الدهم: اللث الخلق، والسخي.

- ومن ولد العوّام بن خُوَيْلِد: عبدُ الرحمن بن العوّام^(١)؛ وكان اسمه في الجاهليّة عبدَ الكعبة، وسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الرحمن، زعموا أن حكيم بن حزام أذركه يوم بدر، وحكيم راجلٌ، وعبدُ الرحمن على جمل، ومعه أخوه عبد الله بن العوّام؛ فنزل من الجمل، وقال لأخيه: «انزل» فقال: «إني أُعْرَجُ لا أقدر على المشي» قال: «لننزلن»، فأنزله، ودفع الجمل إلى حكيم؛ فنجبا عليه؛ وزعموا أنه قال لأخيه عبد الله: «ألا تنزل لرجل، إن قُتِلَتَ كَفَاكَ»، وإن أُسِرَتَ فَذَاكَ؟ «فقتل عبد الله، ونجا عبد الرحمن، وأمه وأمّ عِدّة من إخوته من ولد العوّام: أم الخير بنت مالك بن عُمَيْلَة بن السَّبَّاق بن عبد الدار. ومن ولد عبد الرحمن: عُبَيْدُ الله، لا عَقَبَ له، قُتِلَ يوم صفين مع معاوية؛ وعبد الله بن عبد الرحمن، قُتِلَ يوم الدار مع عثمان بن عفّان؛ وأُمُّهُما: حُمَيْمَة بنت عبد العزّزي بن قطن، من بني المصْطَلِق، وهي من المُبَايعات^(٢) ومن ولد عبد الله ابن عبد الرحمن: خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوّام، قُتِلَ مع ابن الزبير بمكة، وأمه: أم عمرو بن مُعْتَب بن أبي لهب بن عبد المطلب. ومن ولد خارجة ابن عبد الله: سهيل، وجعفر، ابنا خارجة بن عبد الله؛ أُمُّهُما: بنتُ سهيل بن حنْظَلَة بن طَفِيل بن مالك بن جعفر بن كلاب؛ وأخْتُهُما: أمّ البنين بنت ١٥ عبد العزيز بن مروان؛ وكانت تصلّهم بهذه الرّجيم. وقد انقضى ولدُ العوّام بن خُوَيْلِد كلُّهم إلّا ولد عبد الرحمن والزبير ابني العوّام.

وَوَلَدَ العوّامُ بنُ خُوَيْلِد: الزُّبَيْرُ^(٣)، قُتِلَ وهو ابن سبع أو ست وستين سنة؛ والسائب؛ وأمّ حبيب، ولدت لخالد بن حزام أمّ حسين بنت خالد؛ وأُمُّهُم:

(١) اص ٥١٧٨.

(٢) اص نساء ٢٤١ و ٢٤٨ و ٣٠٩.

(٣) اص ٣٧٨٩.

صفية بنت عبد المطلب؛ قتل السائب باليماة شهيداً، وليس له عقب؛ وله تقول صفية^(١):

يُسْبَنِي السَّائِبُ مِنْ خَلْفِ الْجُدُرِ
لَكِنْ أَبُو الطَّاهِرِ زَبَّارٌ أَمِيرٌ^(٢)
مُبَذَّرٌ لِمَالِهِ بَرٌّ غَفِيرٌ
كَانَ يَكْنَى الزُّيَيْرُ: أبا الطاهر، وكنيته: أبو عبد الله.

[وَلَدُ الزُّيَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ]

فولد الزُّيَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: عَبْدَ اللَّهِ^(٣)؛ وَالْمُنْذِرَ؛ وَغُرُورَةَ؛ وَعَاصِيَا، انقرض؛
وَنِسْوَةً؛ وَأُمَّهُمْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ؛ وَمُضْعَبًا؛ وَرَمْلَةً؛ وَحَمْرَةَ،
أُمَّهُمْ: الرَّبَّابُ^(٤) بِنْتُ أَنْيْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَصَّادِ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُكَيْمِ بْنِ
جَنَابِ الْكَلْبِيِّ؛ وَخَالِدًا؛ وَعَمْرًا، ابْنِي الزُّيَيْرِ، وَنِسْوَةً، أُمَّهُمْ: أُمُّ خَالِدِ بِنْتِ
خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْبَاصِي، مِنَ الْمُبَايَعَاتِ^(٥)، وَلِدَتْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَقَدِمَتْ مَعَ
أَيِّهَا فِي السَّيْفَيْنَتَيْنِ، وَسَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ صَغِيرَةٌ،
وَبَايَعَتْهُ؛ وَعَبِيدَةً؛ وَجَعْفَرًا، ابْنِي الزُّيَيْرِ، أُمَّهُمَا: زَيْنَبُ بِنْتُ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ
عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ، مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: كُلُّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَعْقَبَ، إِلَّا عَاصِمُ بْنُ
الزُّيَيْرِ هَلَكَ غُلَامًا، وَزَيْنَبُ بِنْتُ الزُّيَيْرِ، وَلِدَتْ عُثْمَانَ بْنَ عَنَبْسَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ
حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ وَأَخَوَاتِهِ، وَأُمُّهَا: أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ؛ وَخَدِيجَةُ
بِنْتُ الزُّيَيْرِ، وَأُمُّهَا: الْحَلَّالُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ نَوْفَلٍ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ.

(١) مضت الأبيات في الجزء الأول (ص ٢٠).

(٢) الأمر: الميمون.

(٣) أص ٤٦٨٢.

(٤) راجع جم ٤٢٧، ص ٥-٦.

(٥) أص نساء ١٢٤٨.

وعبدُ الله بن الزُّبيرُ أَسَنُ ولدِ الزُّبيرِ، وهو أَوَّلُ مَوْلودٍ وُلِدَ بالمدينة من المسلمين، ويُقال: بل من المهاجرين. وكان ابنُ الزُّبيرِ يقول: «هاجَرْتُ أُمِّي، وأنا حُلٌّ في بطنها؛ فما أَصابها من تَحَمُّصَةٍ ولا وَصَبٍ إِلَّا قد أَصابني». وَحَكَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بريقه ويده؛ وله يقول العقيلي:

بَرٌّ يُبَيِّنُ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَهُ مِنْ الصَّلَاةِ بِضَاحِي وَجْهِهِ عِلْمٌ
كَحَامَةٍ مِنْ حَمَامِ الْبَيْتِ فَاطِنَةٌ لَا يَتَّبِعُ النَّاسُ إِنْ جَارُوا وَإِنْ ظَلَمُوا

وقالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «ا كُنِّي» قال: «تَكْنِي بِابْنِكَ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ»، وهي خالته أُخْتُ أُمِّهِ؛ وكانت كُنيتها «أُمُّ عبدِ الله»، وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم قد جمع المهاجرين والأنصار الذين وُلِدُوا في الإسلام حين تَرَعَّرَعُوا، فبايعهم؛ فكان منهم عبدُ الله بنُ الزُّبيرِ. وسمع من النبيِّ صلى الله عليه وسلم شيئاً حَدَّثَ به؛ وتوفى النبيُّ صلى الله عليه وسلم وعبدُ الله ابنُ عَشْرَ سنين. ويحدِّثُ أن عمر بن الخطَّاب مرَّ بِأَبِي لُؤْلُؤَةَ، وعُمَرُ يَتَكَبَّرُ على يدِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ؛ فقام إليه أبو لُؤْلُؤَةَ، ومعه فاسٌ كان يعمل بها؛ فجعل يدنو من عُمرَ ويكلِّمه. قال ابنُ الزُّبيرِ: فَأَنكَرْتُهُ، فَصِخْتُ عليه؛ فَتَأَخَّرَ؛ فَأَقْبَلَ على عُمرَ، فقال: «إِنَّهُ لَيَهْمُهُمْ بِشَرٌّ».

وغزا عبدُ الله بنُ الزُّبيرِ إفريقيةَ مع عبدِ الله بنِ أَبِي سَرْحٍ العامري (١). قال ابنُ الزُّبيرِ: هَمَّ علينا جُرْجِيرٌ مَلِكُ إفريقيةَ في عشرين ومائة ألف؛ فَأَحَاطُوا بنا، والمسلمون في عشرين ألفاً، فاختلف الناسُ على ابنِ أَبِي سَرْحٍ؛ فدخل فُسْطَاطُاهُ، فَخَلَا فيه، ورأيتُ غِرَّةً من جُرْجِيرٍ: بَصُرْتُ به خَلْفَ عِساكرِهِ على بَرْدُونٍ

(١) راجع في القصة الآتية: إغ ٦: ٥٩؛ وكذلك جميع المؤرخين الذين ذكروا فتح إفريقية؛ منهم ابن عبد الحكم، وابن الأثير، والنويري، وابن عذارى، صاحب «البيان المغرب»، وابن خلدون، وغيرهم.

- أَشْهَبَ ، معه جَارِيَتَانِ تَظْلَلَانِ عَلَيْهِ بِرِيشِ الطَّوَاوِيسِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنْدِهِ أَرْضُ بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ الْإِذْنَ عَلَى ابْنِ أَبِي سَرْحٍ ، لِأُخْبِرَهُ بِغَيْرَتِهِ ؛ فَأَتَيْتُ حَاجِبَهُ ؛ فَأَبَى أَنْ يَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ ؛ فَدُرْتُ مِنْ كَثْرِ الْفُسْطَاطِ ؛ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ؛ فَوَجَدْتُهُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى ظَهْرِهِ يَفْكُرُ ؛ فَفَزِعَ وَاسْتَوَى جَالِسًا ؛ فَقُلْتُ : « إِيْهِ ، كُلُّ أَرْبَ نَفُورٍ » ^(١) ، قَالَ : « مَا أَدْخَلَكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، بَغِيرَ إِذْنٍ ؟ »
- قُلْتُ : « رَأَيْتُ عَوْرَةَ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ فَأَخْرُجُ فَاتْدَبُ النَّاسَ » ، قَالَ : « وَمَا هِيَ ؟ » فَأَخْبَرْتُهُ ؛ فَخَرَجَ مَعِيَ مَسْرِعًا ؛ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتْدَبُوا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » ، فَاخْتَرْتُ ثَلَاثِينَ فَارِسًا ، فَقُلْتُ : « احْمُوا لِي ظَهْرِي » ، وَحَمَلْتُ فِي الْوَجْهِ الَّذِي رَأَيْتُ فِيهِ جُرْجِيرَ . فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ خَرَقْتُ الصَّفَّ إِلَيْهِ ، فَخَرَجْتُ صَامِدًا إِلَيْهِ ؛ مَا يَحْسِبُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا أَنِّي رَسُولٌ ، حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ ؛ فَعَرَفَ الشَّرَّ ؛ فَقَبَلَ بِرَذَوْنِهِ ^(٢) مَوْلِيًا ، وَأَدْرَكْتُهُ ، فَطَعَنْتُهُ ؛ فَسَقَطَ ، وَسَقَطَتِ الْجَارِيَتَانِ عَلَيْهِ ؛ وَأَهْوَيْتُ إِلَيْهِ ، فَضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ ؛ فَأَصَابَتْ يَدَ إِحْدَى الْجَارِيَتَيْنِ فَقَطَعْتُهَا ، وَذَقَّقْتُ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ احْتَرَزْتُ رَأْسَهُ ، وَجَعَلْتُهُ عَلَى رُمْحِي ، وَكَبَّرْتُ ، وَرَفَعْتُ الرُّمْحَ . وَحَمَلُ الْمُسْلِمُونَ فِي الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، وَارْفَضَ الْعَدُوُّ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، وَمَنْحَ اللَّهُ أَكْتَا فِهِمْ . فَوَجَّهْنِي ابْنُ أَبِي سَرْحٍ بِشِيرًا إِلَى عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِفَتْحِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ ، وَوَصَفْتُ أَمْرَنَا كَيْفَ كَانَ . فَلَمَّا فَرِغْتُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَوْدِيَّ هَذَا إِلَى النَّاسِ ؟ » ، قَالَ : قُلْتُ : « وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ ؟ أَنْتَ أَهْيَبُ عِنْدِي مِنْهُمْ » .
- قَالَ : « فَأَخْرَجْ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَأَخْبِرْهُمْ » ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمِنْبَرَ ، فَاسْتَقْبَلْتُ النَّاسَ ؛ فَتَلَقَّانِي وَجْهُ أَبِي ، الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ؛ فَدَخَلْتَنِي لَهُ هَيْمَةً ؛ فَعَرَفَهَا مَنِّي ؛

(١) الْأَرْبُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكَثِيرُ شَعْرِ الْأَذْنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ . وَفِي اللَّسَانِ (زَبَب) : « وَلَا يَكُونُ

الْأَرْبُ إِلَّا نَفُورًا ، لِأَنَّهُ يَنْبِتُ عَلَى حَاجِبَيْهِ شَعْرَاتٌ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ » .

(٢) « قَبِلْتُ الْمَاشِيَةَ الْوَادِي » ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْيَاءِ : أَيْ اسْتَقْبَلْتُهُ .

فقبض قبضةً من حصّى ، وجمع وجهه فى وجهى ، وهمّ أن يحصبني ؛ فاعتزمتُ ، فتكلّمتُ . قال أبى الزُّبَيْرُ ، حين فرغتُ : كأنى سمعتُ كلام أبى بكر الصّدِّيقِ فَمَرَّ أراد أن يتزوَّج امرأةً فلينظر إلى أبيها أو أخيها ، فإنها تأتيه بأحدِها .

وَبُشِّرَ عَبْدُ اللَّهِ مَقْدَمَهُ من إفریقیة بانه حُبَيْب بن عبد الله ، وهو أَكْبَرُ ولده ، وبأخيه عُرْوَة بن الزُّبَيْرِ ، وذلك سنة ست وعشرين من الهجرة . وكان حُبَيْب ٥ أَكْبَرُ من عُرْوَة . وكان عبد الله يُكَنَّى «أبا بكر» ، وبُكِنَى «أبا حُبَيْب» بانه حُبَيْب بن عبد الله . وأخبرنى من قرأ فى ديباج كسوة الكعبة مكتوباً فى طرازها : « لعبد الله أبى بكر أمير المؤمنين . كساها عبدُ الله بن الزُّبَيْرُ » . وكان يُقال لابن الزُّبَيْرِ «عائذ الله» . وقال بعض الشعراء :

وَعَائِذٌ نَيْتَ رَبِّكَ قَدْ أَجَرْنَا وَأَبْلَيْنَا قَمَا نُسِيَّ الْبَلَاءِ ١٠
وكان ابن الزُّبَيْرِ ، حين أبى بيعةَ يزيد بن معاوية ، لجأ إلى الكعبة ؛ فعاد بالبيت ، وخرج مع حسين إلى مكة ؛ فخرج حسين إلى الكوفة ، وأقام ابن الزُّبَيْرِ بمكة .

﴿ قال المصنَّب ﴾ : وأُخبرتُ عن هشام بن يوسف الصَّنْعَانِيّ ، عن مَعْمَرٍ ، قال : سمعتُ رجلاً يحدثُ ، قال : سمعتُ الحسين بن على يقول لعبد الله بن الزُّبَيْرِ : ١٥ « أَتَتَنِي بَيْعَةُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَوْ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ » ، فقال له عبد الله بن الزُّبَيْرِ : « أَتَخْرُجُ إِلَى قَوْمٍ قَتَلُوا أَبَاكَ ، وَأَخْرَجُوا أَخَاكَ ؟ » . قال هشام بن يوسف : فسألتُ مَعْمَرَ عن الرجل ؟ فقال : « هُوَ ثَقُفٌ » . وزعم بعضُ الناس أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ هو الذى قال هذا .

وكانت عند عبد الله بن الزُّبَيْرِ ثَمَاضِرُ بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار بن عمرو ٢٠ ابن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة ، وأمُّها : مُلَيْكَةُ بنت سِنَان بن أبى حارثة المُرْسِى ، زوجه إياها الزُّبَيْرُ بن العوام . وكان الزُّبَيْرُ بعث عبد الله

ابن الزُبَيْر إلى العباس بن عبد المطلب يستميره رَحَلًا ؛ فوجد بين يدي العباس جفنة من ثريد يأكل منها ؛ فقال له : « اذْنُ ، فُكْل » ، قال : فأكلتُ منها شيئاً ؛ فتضاعف أكلِي ؛ فلما فرغ أمر لي بالرحل ، وقال لي : « اقرأ أباك السلام ، وقُلْ له : إنَّ آل أبي بكر قد غلبوا على ابنك هذا ؛ فزوَّجْهُ من العرب » ، فزوَّجْهُ تُمَاضِرَ ؛ فولدت له خُبَيْبًا ، وحمزة ، وعَبَّادًا ، وثابتًا ؛ مات ثابت بن عبد الله وقد زاد على سبعين سنة ؛ فأما خُبَيْب ، فلا وَلَدَ له . وكان خُبَيْب يعلم علماء كثيرًا ، مع فَضْلٍ له وصلاح ؛ وهو الذي ضربه عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، في خلافة الوليد بن عبد الملك ؛ فمات من ضربه ؛ وكان يُقال لعمر بن عبد العزيز : « أبشِرْ ، فقد صنعتَ خيرًا » ، فيقول : « فكيف بخُبَيْب ؟ » . وكان أَسَنَ وَلَدِ عبد الله بن الزُبَيْر بعد حمزة ، وهو الذي يقول له موسى شَهَوَاتٍ ، مولى بني سَهْم^(١) :

حَمَزَةُ الْمُبْتَاعُ بِالْمَالِ النَّدَى يَرَى فِي بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غَبَنَ

وقال الفرَزْدَقُ^(٢) :

أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمَزَةٍ حَاجِي إِنْ الْمُنَوَّةَ بِاسْمِهِ الْمَوْثُوقُ

وكان ابن الزُبَيْر استعمله على البصرة ؛ ثم عزله ، واستعمل مُضْعَبًا .
ومن ولد حمزة بن عبد الله : عَبَّاد بن حمزة ، وأُمُّهُ : هِنْد بنت قطبة بن هَرَم ابن قطبة بن سَيَّار بن عمرو ؛ وهَرَم بن قطبة الذي حكمه عامر بن الطَّفِيل وعَلَقَمَةُ ابن عُلائَةَ في مُنَافَرَتِهِمَا . وكان عَبَّاد بن حمزة من أَحْسَنِ الناس وجهًا وأَسْخَاهُمْ ؛ وإِيَّاهُ عَنِ الْأَخْوَصِ في قوله :

(١) أول بيت من قطعة فيها ٥ أبيات ، وقد أوردها البلاذري في « كتاب أنساب الأشراف » ؛

ج ٥ : ٢٥٧ ؛ وراجع أيضاً اغ ج ٣ ص ١٢٠ . والبيت وارد في « الاشتقاق » ص ٥٨ .

(٢) راجع « ديوان » الفرزدق (ط الصاوي بالقاهرة ، ١٩٤٦) ، (ص ٥٧٠) .

لَهَا حُسْنُ عَبَادٍ وَجِسْمُ ابْنٍ وَاقِدٍ وَرِيحُ أَبِي حَفْصٍ وَدِينُ ابْنِ نَوْفَلٍ
ومن ولد حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ : عامر بن حمزة ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وكان
من سَرَوَاتِ آلِ الزُّبَيْرِ وَجُلْدَانِهِمْ فِي الْعَقْلِ وَالْبَيَانِ ؛ قِيلَ لَهُ : « مَا خَاصَمْتَ أَحَدًا
قَطُّ إِلَّا قَضَىٰ لَكَ عَلَيْهِ ؟ » ، فَقَالَ : « وَاللَّهِ ، إِنِّي مَا خَاصَمْتُ فِي شَيْءٍ قَطُّ فِيهِ شَكٌّ
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ » . ومات عامر بن حمزة بَوَاسِطَ عِنْدَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ، هُوَ
وَمُضَعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ وَيَلْقَبُ « خُضَيْرًا » . وَرثَاهَا عُرْوَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ ، فَقَالَ :

ذَهَبَ الزَّمَانُ بِمُضَعَبٍ وَبِعَامِرٍ وَكَذَاكَ يَفْجَعُ رَبُّهُ بِنَوَاقِرِ^(١)
ذَهَبًا وَكَأَنَّا سَيِّدَيْنِ كِلَاهُمَا فِي سَيِّئِ مَكْرُمَةٍ وَعِزٍّ قَاهِرٍ

وقد انقرض ولد عامر بن حمزة إلا من قَبَلَ ابنته فاخته بنت عامر بن حمزة :
ولدت عبد الله الأكبر بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ .

ومن ولد حمزة بن عبد الله : سليمان بن حمزة ، أُمُّه : أُمُّ الْخَطَّابِ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ رَوَاحٍ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ؛ وَلَيْسَ
لسليمان عَقِبٌ إِلَّا مِنْ قَبْلِ النِّسَاءِ .

ومن ولد حمزة بن عبد الله : هاشم بن حمزة ، أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وَلَهُ عَقِبٌ ؛
وكان من القُرَّاءِ ؛ وَكَانَ وَصِيًّا أَكْثَرَ مَنْ يَمُوتُ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ ، فَيَقُومُ فِي تَرْكِهِمْ
بِالْأَمَانَةِ وَالْكَفَايَةِ .

ومن ولد حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ : أَبُو بَكْرٍ وَيَحْيَى ابْنَا حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،
أُمُّهُمَا : فَاطِمَةُ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا : زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا : فَاطِمَةُ
بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأَخُوهُمَا لِأُمُّهُمَا : إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَعْمَرٍ . وقد انقرض ولد أَبِي بَكْرٍ وَيَحْيَى ابْنِي حَمْزَةَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَبَقِيَ نُسَبَاتُ .

(١) النواقر : الدواهي . وفي الأصل : « ولذلك يفعج ربه بنواقر » ، تحريف .

وولد عباد بن عبد الله بن الزبير : محمداً ؛ وصالحاً ، وأُمهما : خديجة بنت عبد الله بن حكيم بن حزام ؛ ويحيى بن عباد ، أمه : عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، كان يحيى بن عباد^(١) وصياً أبيه ، وهو الذي كان يروى عنه الحديث محمد بن إسحاق ؛ وله عقب . وليس لصالح بن عباد بقية : كان له ولد ، فانقرضوا . وكان عباد بن عبد الله بن الزبير من أكابر ولد عبد الله ، يروى عن عائشة ؛ وكان أبوه يستخلفه إذا غاب ؛ وكان من أتراب عروة بن الزبير في السن .

وولد ثابت بن عبد الله بن الزبير : نافعاً ؛ ومُصعباً ؛ وحُبيباً ؛ وسعداً ؛ وهم لأُمّات أولاد شتى ؛ ولكلهم عقب من ولد ثابت بن عبد الله . كان عبد الله بن المُصعب^(٢) بن ثابت في صحابة المهدي ، صحبه سنتين حين قدم المهدي المدينة ، وجلس للناس يعطيهم الأموال ، يعطى الرجل من قرش ثلاثمائة دينار ، ويكسوه سبعة أثواب ؛ فأصبح ذلك العام عبد الله بن المُصعب ؛ فلم يزل في صحابته وصحابة موسى وصحابة هارون الرشيد ، حتى مات سنة أربع وثمانين ، ومات بالرقة ؛ وكان المهدي استعمله على اليمامة ؛ واستعمله الرشيد على المدينة ، ثم ولّاه اليمن ، وولّى ابنه أبا بكر^(٣) بن عبد الله المدينة ؛ فأقام أبو بكر على المدينة ثلاث عشرة سنة والياً لأمير المؤمنين هارون .

ومن ولد حبيب بن ثابت : المغيرة بن حبيب ، كان في صحابة المهدي ، وكان المهدي يُسميه الحُبَيْبِي ؛ وكان يولّيه القسّم على أهل المدينة والعرض لهم في العطاء ؛ وكان خاصاً بالمهدي ، وموسى من بعده ، وبالرشيد هارون ؛ ثم مات في خلافة الرشيد . وكان الزبير بن حبيب من وجوه قرش ، وفد على المهدي في وفد يُقال لهم وفد

(١) في الأصل « كان يكنى ابن عباد » . وهو خطأ واضح .

(٢) هو والد المؤلف . راجع مقدمة الناشر وما أشار إليه من المراجع .

(٣) هو أخو المؤلف ، وهو المعروف ببيكار (بكاف مشددة) ، والد الزبير بن بكار صاحب

« كتاب نسب قريش » آخر . وليلاحظ أن مصعباً لم يدم نفسه في سياق نسب أبيه وجده .

ابن صفوان ، وابن صفوان من بنى جُحَج ، كان والياً للمهدى على المدينة ؛ فأمر له المهدى بسبعائة دينار ، ولكل رجل منهم ، وكانوا وجوه أهل المدينة .

﴿ وسمعتُ أبي يقول ﴾ : قال لي أمير المؤمنين : « اذكرُ لي رجلاً من المدينة من قُرَيْشٍ مَنَّ له فصلٌ منقطعٌ » . قال : قُلتُ له : « عُمارة بن حمزة بن عبد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب » قال : « فأينَ أنت من ابن عمِّك الزُّبير بن حُبَيْب ؟ »
 قال : قُلتُ له : « إِنَّمَا سَأَلْتَنِي عن الناس ؛ ولو سَأَلْتَنِي عن أسطوانة من أساطين المسجد ، لقُلتُ لك : الزُّبَيْرُ بن حُبَيْب ! »

ومن ولد عبد الله بن الزُّبَيْر : هاشم ؛ وقَيْس ؛ والزُّبَيْر ؛ وعُرْوَة . قُتل الزُّبَيْر وعُرْوَة مع أبيهما ، وانقرض ولدُ قَيْس وهاشم . وأُمُّهم : أُمُّ هشام بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار ، أُخْتُ تَمَاضِر بنت منظور . ومن ولد عبد الله بن الزُّبَيْر : موسى ١٠ وعامر ، وأُمُّهما : حَنْتَمَة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ولهما عَقِبٌ .
 وكان عامر بن عبد الله منقطعاً في العبادة ؛ وقد لَقِيَه مالِكُ بن أَنَسٍ وحدَّث عنه . ومن ولد عامر بن عبد الله : عتيق بن عامر ، قُتل بَقْدِيد ، هو وابنه عمرو بن عتيق ؛ وأُمُّ عتيق : قُرَيْبَة بنت المُنْذِر بن الزُّبَيْر ؛ وليس لعامر عَقِبٌ إِلَّا من عتيق .
 ومن ولد موسى بن عبد الله : صِدِّيق بن موسى ، كان يُروى عنه الحديث ؛ وعَقِبُ ١٥ موسى من ولد صِدِّيق بن موسى .

ومن ولد عبد الله بن الزُّبَيْر : أبو بكر بن عبد الله ، أُمُّه : رَيْطَة بنت عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، يُروى عن أبي بكر بن عبد الله الحديث . وقد انقرض .
 كان له ابن يقال له عبد الرحمن هلك فورثه عامر بن عبد الله .
 ومن ولد عبد الله بن الزُّبَيْر : عبد الله بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ وَالِدٍ ؛ وكان ٢٠ أَشْبَهَ وَلَدِ عبدِ الله بِهِ ؛ وله عَقِبٌ .
 هؤلاء وَلَدَ عبدِ الله بن الزُّبَيْر .

وولد المُنْذِر بن الزُّبَيْر : مُحَمَّد بن المنذر ، ويكنى أبا يزيد ؛ كان من وجوه آل الزُّبَيْر . وله يقول الذُّبَيْب الضَّبَّابِي ، وكان حُبس في السجن بالمدينة هو وجاعة من الضَّبَاب ، ثم أُخرجوا عِراءَ حُفَاةً ، فرؤوا يبيع الزُّبَيْر ، يستحملون ويشكُون عُرْيَهُم وانقطاعهم عن قومهم ؛ فحملهم ، وكساهم ، وزودهم ؛ فقال الذُّبَيْب الضَّبَّابِي :
 ٥ أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي النَّدَى ' وَوَرِاثَةُ اللَّهِ سَيِّئٌ وَتَقَوَاهُ عَلَيْكَ ابْنُ مُنْذِرٍ
 طَوَى الْبُعْدُ عَنَّا حِينَ حَطَّتْ رِحَالُنَا بِقُرْحِ الْعَوَادِي كَالْأَهْلَةِ ضَمِرٍ

وأُمُّ مُحَمَّد بن المنذر : زينب بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ وكان مُحَمَّد بن المنذر يعدل بكثير من أعمامه ؛ لما قُتل المُضْعَب بن الزُّبَيْر ، نكاه عبد الله ، فقال : « إن يقتل المُضْعَب ، فقد أبقى الله فينا مُحَمَّد بن المنذر » .

١٠ وكان للمُنْذِر بن الزُّبَيْر من الولد ، مَنَّن له عَقِبٌ : إبراهيم بن المنذر ، وأُمُّه : حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِيق ؛ ولإبراهيم عَقِبٌ ؛ وعُبَيْد الله بن المنذر ، أُمُّه : امرأة من بني تَيْم ، وله عَقِبٌ ؛ وعمرو بن المنذر ، وله عَقِبٌ ؛ وعاصم ، وله عَقِبٌ ؛ وأبو عُبَيْدة ، وله عَقِبٌ ؛ وهم لأُمّهاتِ أولادِ شَتَّى . فهو لأُمِّه ولدُ المُنْذِرِ لصلبه مَنَّن أعقب .

١٥ وكان المُنْذِر بن الزُّبَيْر يتلو عبد الله في السن ؛ وكان منقطعاً إلى معاوية بن أبي سفيان . وأوصى معاوية أن يحضر المُنْذِرَ غَسَلَهُ ، وأمر له بمال ؛ فكتب يزيد بن معاوية إلى عُبَيْد الله بن زياد ؛ فدفعه إليه ؛ فأقطعته الدار التي تُنسب إلى الزُّبَيْر بكلاء البَصْرَةِ ^(١) ، وأقطعته منزلاً بالبَصْرَةِ . والمُنْذِر بن الزُّبَيْر الذي شهد على قول عليّ ابن أبي طالب في زياد ، قال : سمعتُ أبا سفيان بن حَرْبَ مَقْدَمَ زياد من تُسْتَر من عند أبي موسى حين قدم على عُمرَ ، وأمره أن يتكلم بِحَبْرِ الناس بفتح تُسْتَر ؛

- فقام زياد فتكلم ، فَأَبْلَغَ ؛ فعجب الناسُ من بيانه ، وقالوا : « إِنَّ ابْنَ عُبَيْدٍ لَخَطِيبٌ » . قال عليٌّ : فسمع ذلك أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ؛ فَأَقْبَلَ عَلِيَّ ، فقال : « لَيْسَ بَابِنِ عُبَيْدٍ ؛ وَأَنَا وَاللَّهِ أَبُوهُ ! مَا أَقْرَاهُ فِي رَحِمِ أُمِّهِ غَيْرِي ! » قلتُ : « فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ ؟ » قال : « خَوْفُ هَذَا ! » يَعْنِي مُعَمَّرَ بْنَ الْخَطَّابِ . فكان آلُ زياد يشكرون ذلكَ لِلْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ . ثُمَّ بَدَأَ لِيَزِيدَ ؛ فَكُتِبَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ ٥ زياد يأمره بحبس ذلكَ المالِ عن المُنْذِرِ ، وَأَلَّا يَدْعَ المُنْذِرَ يَخْرُجَ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وذلكَ حينَ خالَفَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، خَافَ أَنْ يَلْحَقَ بِأَخِيهِ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَالُ عَوْنًا لَهُ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، وقال : « قَدْ أَجَلْتُكَ ثَلَاثًا ، وَخُذْ مِنْ وَرَاءِ أَجَلِي مَا شِئْتَ » ، فَانْطَلَقَ المُنْذِرُ قَبْلَ مَكَّةَ ، وَسَارَ سِرًّا شَدِيدًا . وقال الراجز :

١٠

تَرَكْنِي بِالرَّمْلِ قِيَامًا حُسْرًا لَوْ يَتَكَلَّمَنَّ اشْتَكَيْتُ الْمُنْذِرَا

فسمع ابنُ الزُّبَيْرِ ، صوتَ المُنْذِرِ عَلَى الصَّفَا ؛ فقال : « هَذَا ابْنُ عَثْمَانَ ، حَاشَتَهُ الْعَرَبُ ! » ثُمَّ تَمَثَّلَ :

جَنَيْتُ عَلَى بَاغِي الْهَوَادِ مِنْهُمْ وَقَدْ تَلَحَّقَ الْمَوْلَى الْعُنُودَ الْجَرَائِرُ

- فكان المُنْذِرُ مع عبد الله حَتَّى قُتِلَ المُنْذِرُ ؛ كانَ عَلَى بَغْلَةٍ ، فَصَرَعَ عَنْهَا ؛ ١٥ فَقَاتَلَ وَهُوَ رَاجِلٌ ، وَجَمَلَ يَقُولُ :

يَأْتِي بَنُو الْعَوَامِ إِلَّا وَرَدَا مَنْ يُقْتَلِ الْيَوْمَ يُزَوِّدُ سَحَدَا

فلم يزل يقاتل حَتَّى قُتِلَ ، وذلكَ فِي حِصَارِ حُصَيْنِ بْنِ نُعَيْرٍ ، وَهُوَ حِصَارُ ابْنِ الزُّبَيْرِ الْأَوَّلِ .

- ومن ولدِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : مُعَمَّرُ بْنُ عُرْوَةَ ، قُتِلَ مع ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ٢٠ ابْنُ عُرْوَةَ ؛ لَا [عَقِبَ] لَعُمَرُ ، وَلَعَبْدُ اللَّهِ عَقِبٌ ، رَجُلٌ وَاحِدٌ ، لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ مِنْ

ولد عبد الله ؛ وكانوا كثيراً ، فانقرضوا ؛ وكان عبد الله بن عروة من رجال آل الزبير ، يشبه بعبد الله بن الزبير في لسانه وجلده . وكان عبد الله بن الزبير يقول لعروة : « ولدت لى ! » يريد أن عبد الله بن عروة يشبه به ؛ فزوج عبد الله بن الزبير ابنته أم حكيم ، وكانت أحبَّ ولده إليه .

٥ ﴿ قال أبو عبد الله المصعب ﴾ : حدثني حماد بن عطيّل بن فضالة بن رداد اللثميّ ؛ وكان حماد قد بلغ مائة سنة وسنتين قال : رأيتُ عبد الله بن عروة في سُنَيَاتِ خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكيم بن أبي العاصي ، وكان خالد والياً لهشام ابن عبد الملك على المدينة سبع سنين ؛ فقحط المطر في تلك السبع ؛ وكان يُقال لها : « سُنَيَاتِ خالد » ؛ فجلا الناسُ من بادية الحجاز ، فلهقوا بالشام ؛ فحدثني حماد بن عطيّل ، قال : فحضرتُ عبد الله بن عروة بن الزبير في أمواله بالفرع : يدخل الناس في مِرْبَدَ تمره طَرَفيّ النهار : غدوةً فيغدّون ، وعشيّةً فيتعشّون ، فما زال كذلك حتى أحيا الناس . وعبد الله بن عروة الذي يقول لهشام بن عبد الملك عامَ قدم المدينة ، وكان عبد الله بن عروة يتظلم من إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي ، وهو خالُ هشام بن عبد الملك : « أخذ إبراهيمُ بن هشام ما بين منابت الزيتون إلى منابت القرظ ^(١) ، فلم يَفِنْه كثيرُ ما بيديه عن قليل ما في أيدينا ! وإنا والله ما طَبْنَا أنفساً عن فراق الأحيّة إلا بما ترك لنا من معاشنا ؛ وقد أُعْطِيتُمونا عهدكم ، وأعطيناكم طاعتنا ؛ فإما وَفَيْتُم لنا بما أُعْطِيتُمونا ، وإما رَدَدْتُم علينا بَيْعَتنا ! وإني أُعِيدُكُ بالله أن تَصِلَ رَحِمَنَا بقطيعة أخرى » . وأُمُّ عبد الله وأُمُّ أخيه عمر ابني عروة بن الزبير : فاختة بنت الأسود بن أبي البختري .

٢٠ ومن ولد عروة : يحيى ، ومحمّد ، وعثمان ، بنو عروة ؛ وأُمُّهم أُمُّ يحيى بنت الحكم

(١) منابت الزيتون بالشام ، ومنابت القرظ باليمن ، انظر القاموس (قرظ) . وفي الأصل :

« القرظ » ، تحريف .

عَمَّةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَلِيحْيَى عَقِيبٌ ؛ وَلَيْسَ لِحَمْدٍ وَعُثْمَانُ عَقِيبٌ ، كَانَ لَهَا وَلَدٌ ، فَانْقَرَضُوا ؛ وَكَانُوا وَجْهَ آلِ الزُّبَيْرِ . وَكَانَ يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ وَفَدَى عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ ؛ فَسَأَلَهُ يَرُدُّ مَا قَبِضَ مِنْ أَمْوَالِ آلِ الزُّبَيْرِ ؛ فَذَكَرَ عَبْدِ الْمَلِكِ خِلَافَ آلِ الزُّبَيْرِ ، وَتَنَاوَلَ عَبْدَ اللَّهِ ؛ فَقَالَ يَحْيَى : « إِنَّا أَكْرَمُ الْعَرَبِ ! ااخْتَلَفْتَ الْعَرَبُ فِي عَمِّي وَخَالِي (يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَيَعْنِي مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ) .
 أَمَّا إِنْ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ لَا يُسْمَعُنَا فَيَكُمُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ ! » فَاسْتَحْيَا عَبْدَ الْمَلِكِ ، وَقَالَ :
 « لَنْ تَسْمَعَ مِنِّي شَيْئًا تَكْرَهُهُ ! » وَرَدَّ عَلَيْهِ مَا قَبِضَ لَهُ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ ،
 يَمْرُؤُا يَبْرَاهِيمَ بْنَ هِشَامٍ الْحَزْرُمِيُّ (١) :

أَشْرَثْتُمْ بِلُبْسِ الْخَزِّ لَمَّا لَيْسَتْكُمْ
 نَعُوذُ بِأَفْوَاهِ الْفِجَاجِ وَخَيْلُنَا
 قَلَمًا أَنَاكُمْ قَتِيلًا بِرِمَاحِنَا
 وَخَوَّاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ ؛ وَهُوَ الَّذِي أُصِيبَ بِدِمَشْقَ : قَامَ مِنَ اللَّيْلِ مَتَوَسِّنًا ،
 فَسَقَطَ مِنْ عَلٍ عَلَى دَوَابٍّ ؛ فَضْرَبَتْهُ بِأَرْجُلِهَا حَتَّى مَاتَ ؛ وَكَانَ مِنْ أَحَبِّ وَلَدِ
 عُرْوَةَ إِلَيْهِ . وَرِثَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسَّارٍ (وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَّارٍ أَشْهَرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
 بِالشَّعْرِ) ، فَقَالَ (٢) :

(١) هذه الأبيات مذكورة (ببعض روايات مختلفة) في «جمهرة» ابن حزم ص ١١٥ ،

س ١٠ - ١٢ .

(٢) راجع إغ ١٦ : ٤٥ ؛ وقد أورد هذه القطعة كما يلي :

تلك عرسى تروم هجرى سفاهاً وجفتنى فما توافى عناقى
 زعمت أنها توافى مع الما ل وأنى محالف إملاقى
 وتناست رزية بدمشق أشخصت مهجتى فويق التراقى
 يوم نلقى نعش ابن عروة محمو لا بأيدى الرجال والأعناقى
 مستحشاً به سباقاً إلى القبر وما إن لحثهم من سباقى
 ثم وليت موجعاً قد شجانى قرب عهد بهم وبعد تلاقى

ومن ولد مُصْعَب بن الزُّبَيْر : عيسى ، وعُكَّاشَة ، أمُّهما : فاطمة بنت عبد الله
ابن السائب بن أبي حُبَيْش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ ؛ قُتِلَ
عيسى بن مُصْعَب مع أبيه بِمَسْكِن ؛ وقد كان عُرض عليه الأمان ؛ فأبى إلا أن
يُقْتَلَ . وله يقول الشاعر ، وهو يعتر حَوْشَب بن يزيد بن رُوَيْم فراره عن أبيه :
لَعَمْرُكَ مَا آسَى أَبَاهُ بِنَفْسِهِ غَدَاةً غَدٍ مِنْ جَانِبِ الرَّئِيِّ حَوْشَبُ ٥
فلَوْ كَانَ حُرَّ النَّفْسِ أَوْ ذَا حَفِظَةٍ رَأَى مَا رَأَى فِي الْمَوْتِ عَيْسَى بِنُ مُصْعَبٍ (١)
وافْتَخَرَتْ بِقَتْلِهِ رَبِيعَة ؛ فقال شاعرهم :

نَحْنُ قَتَلْنَا مُصْعَبًا وَعَيْسَى

وَكَمْ قَتَلْنَا قَبْلَهُ رَئِيسًا

عَمْدًا أَذَقْنَا مُضَرَ التَّائِسِيَا

١٠

وليس لعيسى عَقِبٌ . وكان عُكَّاشَة من وجوه قُرَيْش .

ومن ولد مُصْعَب بن الزُّبَيْر : عمر بن مُصْعَب ، وأمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وكان من
وجوه آل الزُّبَيْر ؛ وابنه مُصْعَب بن عمر ، الذى يقول فيه الشاعر :

يَا مُصْعَبَ الْخَيْرَاتِ إِنِّي أَمْرٌ ٥ أَعْيَا سِوَاكَ الْيَوْمَ فِي مَذْهَبِي

قَدْ قُلْتُ لِلدُّنْيَا وَأَيَّامِهَا إِذَا اقْتَنَى بِي مُصْعَبٌ فَاصْغُبِي

إِنْ يُبْقِهِ اللَّهُ فَإِنِّي بِهِ ٥ عَنْكَ شَدِيدُ الْأَسْرِ وَالْمَنْكِبِ

ذَاكَ الزُّبَيْرِيُّ خَلِيلِي الَّذِي لِنَائِبَاتِ الدَّهْرِ مَا أَخْتَبِي

لِعُمَرِ مُصْعَبٍ فَخَرُّ بِهِ ٥ وَلِلزُّبَيْرِ الْخَيْرُ مِنْ مَنْصِبِ

طَابَ وَطَابَتْ رِيحُ أَعْرَاقِهِ لِلْأَطِيبِ الْأَطِيبِ فَالْأَطِيبِ

١٥

(١) أورد البلاذرى هذا البيت فى « أنساب الأشراف » ج ٥ ص ٣٥٠ وأثبت أنه قيل فى

حَوْشَب بن يزيد المذكور أعلاه .

وأُمُّه : أُمُّ سُلَيْمَانَ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

ومن ولد مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ : جَعْفَرُ ، وَحَمْزَةُ ، وَسَعْدُ ، وَمُحَمَّدُ ، لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ شَتَّى . ومن ولد مُصْعَبِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ مُصْعَبِ ، وَهُوَ خُضَيْرُ ، لِأُمِّهِ وَلَدٌ . قُتِلَ مُصْعَبُ بِقُدَيْدِ أَيَّامَ جَاءَتِ الْحُرُورُ يَقُوذُهُمْ بَلْخُ وَأَبُو حَمْزَةَ ، وَجَاهَهُمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الَّذِي يُقَالُ لَهُ « طَالِبُ الْحَقِّ » ؛ فَلَقِيَهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِتُدَيْدٍ ؛ وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْهِمُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ وَكَانَ هَذَا فِي زَمَانِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَقُتِلَ حَمْزَةُ بْنُ مُصْعَبِ وَابْنُهُ عُمَارَةُ بْنُ حَمْزَةَ ؛ فَيُقَالُ : إِنَّ أَعْرَقَ النَّاسَ فِي الْقَتْلِ : عُمَارَةُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مُصْعَبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ يُقَالُ : قُتِلَ لَهُ أَرْبَعَةُ آبَاءَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَجَعْفَرُ بْنُ مُصْعَبِ عَقِبٌ ؛ وَلَيْسَ لِسَعْدٍ وَمُحَمَّدٍ وَمُصْعَبِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَقِبٌ إِلَّا مِنْ قَبْلِ النِّسَاءِ . ١٠ وَخَالِدُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَجَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَقِبٌ . وَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ : مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ .

هَؤُلَاءِ وَلَدَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . وَهَؤُلَاءِ وَلَدَ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ .

[وَلَدُ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ]

١٥ وَوَلَدَ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ : عُثْمَانُ ؛ وَعَبْدُ مَنْفٍ ، أُمُّهُمَا : هِنْدُ بِنْتُ بُؤَيٍّ بْنِ مَلِكَانَ بْنِ خُرَاعَةَ ؛ وَالسَّبَّاقُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ ، وَأُمُّهُ : النَّاقِصَةُ بِنْتُ ذُوَيْبَةَ بْنِ قُصَيَّةَ بْنِ نَصْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

فَوَلَدَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ : عَبْدَ الْعَزْزِيِّ بْنَ عُثْمَانَ ، وَأُمُّهُ : هُضَيْبَةُ بِنْتُ عَمْرِو ابْنِ عَتَوَارَةَ بْنِ عَائِشَ بْنِ ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛ وَشُرَيْحَ بْنَ عُثْمَانَ ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ خَلْفِ بْنِ صَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ . ٢٠

فَوَلَدَ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ ، وَابْنُ الْعَدَدُ فِي وَلَدِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ

ابن عثمان : عبد الله بن عبد العزّي ، وهو أبو طلحة ، وأُمّه : السّلافة الكبرى بنت شهيد بن عمرو بن عوف ؛ وأبّا أُرطاة بن عبد العزّي ، واسمُه شَرَحْبِيل ، وأُمّه من الأنصار ؛ وبرّة بنت عبد العزّي ، وهى جدّة رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمّ أُمّه ؛ وأُمّها : أُمّ حبيب بنت أسد بن عبد العزّي بن قُصيّ .

- ٥ فولد أبو طلحة بن عبد العزّي : طلحة ، قُتل يوم أُحد كافرًا ، وكان معه لواء المشركين ، قتله على بن أبي طالب وبارزَه ؛ وعثمان بن أبي طلحة ، وهو « الأوقص » أخذ اللّواء يوم أُحد بعد أخيه ، فقتله حمزة بن عبد المطلب ؛ وأبّا طلحة ، واسمُه أُسَيْد ، قتله سعد بن أبي وقاص يوم أُحد ، ومعه اللّواء ، وأُمّه : أُرنب ، وهى « الزّرّقاء » ، بنت مَوْهَب بن نَير بن عمرو بن النعمان بن وهب بن الحارث الولادة بن عمرو بن مُعاوية بن كِنْدَة .

١٠

- فولد طلحة بن أبي طلحة : عثمان بن طلحة^(١) ، قُتل يوم أُجنادين ، وكان هاجرَ فى التاسع بعد الحديبية فى الهدنة ، إلى النّبي صلى الله عليه وسلم ، هو وخالد بن الوليد بن المغيرة ، ولقوا عمرو بن العاصى مقبلاً من عند النّجاشى ، يريد الهجرة إلى النّبي صلى الله عليه وسلم ، لقّوه بالهدأة^(٢) ؛ فاصطحبوا جميعاً ، حتّى قدموا على النّبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال صلى الله عليه وسلم حين رآهم ١٥ مُقبِلين : « رَمَتكم مَكَّة بأفلاذِ كِبِدِها » ، يقول : إنهم وجوه أهلِ مَكَّة . ولعثمان وخالد يقول عبد الله بن الزّبّعى حين هاجرَا :

أَبْنَشْدُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ حِلْفَنَا وَمُلَقَى النَّعَالِ عَنْ يَمِينِ الْمُقَبَّلِ
وَمَا عَقَدَ الْآبَاءُ مِنْ كُلِّ حِلْفَةٍ وَمَا خَالِدٌ مِنْ مِثْلِهَا بِمُحَلَّلِ

- ٢٠ ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح ، مفتاح الكعبة ، إليه وإلى شَيْبَة

(١) اص ٥٤٤٠ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٩٢ - ٩٣ .

(٢) الهدأة : موضع بين عسفان ومكة ؛ راجع « معجم البلدان » لياقوت ٨ : ٤٤٨ .

ابن عثمان بن أبي طلحة؛ فقال: «خُذوها، يا بني أبي طلحة، خالدةً تالدةً، ولا يأخذها منكم إلا ظالمٌ». فبنو أبي طلحة هم الذين يُلَوَّن سِدَانَةُ الكَعْبَةِ دون بني عبد الدار.

وَمُسَافِعَ بنِ طَلْحَةَ، به كان يُكْنَى، قُتِلَ يومَ أُحُدٍ كَافِرًا، ومعه اللّواءُ، قَتَلَهُ عاصِمُ بنُ ثابت بن أبي الأفلح؛ والجلاس بن طَلْحَةَ، قَتَلَهُ عاصِمُ أيضًا، ومعه اللّواءُ؛ وكِلَابَ بنِ طَلْحَةَ، قَتَلَهُ الزُّبَيْرُ يومَ أُحُدٍ، ومعه اللّواءُ، ويُقال: قَتَلَهُ عاصِمُ؛ والحارث بن طَلْحَةَ، قُتِلَ يومَ أُحُدٍ، ومعه اللّواءُ، قَتَلَهُ قُرْمان. وأُمُّ بني طَلْحَةَ كُلِّهم إِلَّا الحارث بن طَلْحَةَ: سُلَافَةُ الصُّغْرَى بنتُ سعد بن شُهَيْدٍ؛ وأُمُّ الحارث: مَرْيَمُ ابنة عبد الله بن مُبَشَّرٍ، من بني سَعْدِ بنِ لَيْث.

١٠ فولد مُسَافِعَ بنِ طَلْحَةَ: يَزِيدٌ، قُتِلَ يومَ الحَرَّةِ، وأُمُّه من بني الحارث بن الخزرج؛ وعبد الله بن مُسَافِعٍ، قُتِلَ يومَ الجَمَلِ مع عائشة؛ و[أُمُّه] أُمُّ سَلَمَى، زعموا أنها من بكر بن وائل. وولد الحارث بن طَلْحَةَ بن أبي طَلْحَةَ: صَفِيَّةٌ، ولدت طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي؛ ورملة بنت عبد الله، ولدت طَلْحَةَ بن عمرو بن عبد الله. وأُمُّ وَلَدِ الحارث: بَرَّةٌ بنتُ سُفْيَانَ ابن سعيد بن قانف بن الأوقص، أختُ أَبِي الأَعْوَرِ بن سُفْيَانَ السُّلَمِيِّ^(١).

وولد عثمان بن طَلْحَةَ؛ عبد الله بن عثمان بن طَلْحَةَ، وأُمُّه من بني عمرو بن عوف. فمن ولد عثمان بن طَلْحَةَ: إبراهيم بن عبد الله بن عثمان بن طَلْحَةَ بن أبي طَلْحَةَ، كان يُقال له الحَجَبِيُّ، ولَّاهُ أمير المؤمنين هَارُونَ اليَمَنَ، وقُتِلَ بِمَكَّةَ أَيَّامَ المأمُون، في فِتْنَةٍ كانت هنالك. وولد عثمان بن طَلْحَةَ: شَيْبَةُ بن عثمان^(٢)، كان شَيْبَةُ خرج

(١) قال ابن حزم في «الجمهرة» ص ٢٥٢: «أبو الأعور السلمي وهو عمرو بن سُفْيَانَ بن

عبد شمس بن سعد بن خائف بن الأوقص بن مرة بن هلال، من قواد معاوية».

(٢) اص ٣٩٤٥؛ «الاستيعاب» ٢: ١٥٨ - ١٥٩.

مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى حُنَيْنٍ ، وهو مُشْرِكٌ ، وكان يريد أن يفتاله ؛ فرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غِرَّةً يوم حُنَيْنٍ ، وأقبل يريده ؛ ورآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : « يَا شَيْبَةُ ! هَلُمَّ [لَا أُمَّ] لَكَ ! » فقذف الله الرعب في قلبه ، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره ، ثم قال : « اخْسَأْ عَنْكَ الشَّيْطَانُ ! » فَأَخَذَهُ أَفْكَلٌ^(١) وفزع^(٢) ؛ فقذف الله في قلبه الإيمان ؛ فَأَسْلَمَ ، وَقَاتَلَ مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وكان ممن صبر معه ؛ ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وإلى عثمان بن طلحة مفتاح الكعبة ؛ وَوَهَبَ بن عثمان ؛ وأُمُّهُمَا : أُمُّ جَمِيلِ بنت مُعْمِرِ بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي .

١٠ فولد شَيْبَةُ بن عثمان : عبد الله الأكبر ؛ وَجُبَيْرًا ، وعبد الرحمن الأكبر ؛ وَأُمُّ حُجَيْرٍ ، وهى صَفِيَّةٌ ، لها بنو عبد الله بن خالد بن أسيد ، وأُمُّهُمَا : أُمُّ عثمان ، وهى بَرَّةٌ ، بنت سُفْيَانَ بن سعيد بن قانف ، أُخْتُ أَبِي الْأَعْوَرِ بن سُفْيَانَ السَّامِيِّ ؛ وعبد الله الأصغر بن شَيْبَةَ بن عثمان ، وهو « الْأَعْجَمُ » ، وهو الذى ضرب به خالد ابن عبد الله القسرى فى إمْرَةِ خالد على مَكَّةَ للوليد بن عبد الملك ؛ فركب عبد الله الْأَعْجَمُ إلى الوليد ، يتظلم من خالد ؛ فَأَقَادَ منه ؛ وفى ذلك يقول الفرزدق :

١٥ نَعَمْ لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً أَرْتَكُ نُجُومَ اللَّيْلِ وَاضِحَةً تَجْرِي^(٣)
فَأَصْبَحَ قَدْ صُبَّتْ عَلَى رَأْسِ خَالِدٍ شَايِبٌ لَمْ يُرْسَلَنَّ مِنْ سَبَلِ الْمَطَرِ
وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بن شَيْبَةَ الْأَصْغَرِ ، كُبْنَى بنت شَدَّادٍ ، من بنى قَيْسِ بن الحارث ابن كَعْبٍ .

٢٠ وولد شُرَيْحِ بن عثمان بن عبد الدار : قَاسِطًا ، قُتِلَ يوم أُحُدٍ كَافِرًا ، ومعه اللّواء ؛ وَأَبَا أَرْطَاةَ بن شُرَيْحٍ ، وأُمُّهُمَا من بنى السَّبَّاقِ بن عبد الدار .

(١) الأفكل : الرعدة .

(٢) فى ديوان الفرزدق : « لعمري » بدل « نعم » . راجع الديوان ، ص ٣٧٢ - ٣٧٣ .

- وولد عبد مناف بن عبد الدار : هاشماً ؛ وكلدَةَ ؛ وعثمانَ ؛ وأمهم : مُتماضِر ابنة
 عبد مناف بن قُصَيٍّ . فمن ولد هاشم بن عبد مناف : مُصْعَبُ الْخَيْرِ ^(١) بن عُمَيْرِ
 ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وهو المُقَرَّبُ ، بعثه رسولُ الله صلى الله
 عليه وسلم إلى الأنصار يقرئ القرآن بالمدينة قبل قدوم النبي صلى الله
 عليه وسلم المدينة ؛ فأسلم على يده خلقٌ كثيرٌ ؛ وشهد بدرًا وأحُدًا ، وكان معه
 اللّواء ، حتى قُتل يوم أُحُد ؛ وأخوه أبو عزيز بن عُمَيْرِ ، واسمه زُرارة ، أُسرَ يوم
 بدر كافرًا ، وكان معه لواء المُشركين يومئذٍ ، ثم قُتل يوم أُحُد كافرًا ؛ وأمهما :
 خناس بنت مالك بن المُطَرِّف بن وهيب بن عمرو بن حُجَيْرِ بن عَبْدِ بن مَعِصِ
 ابن عامر ؛ وأخوها لأُمِّها : أبو هاشم وأمُّ أبان ابنا عتبة بن ربيعة ؛ وأبو الرُّوم
 ابن عُمَيْرِ ^(٢) ، وأمُّه روميَّةٌ ، هاجرَ إلى أرض الحبشة ، وقُتل يوم اليرموك شهيدًا .
 وليس لمُصْعَبِ بن عُمَيْرِ عَقِبٌ إلَّا من ابنته زينب ابنة مُصْعَبِ ، تزوّجها عبد الله
 ابن عبد الله بن أبي أُمَيَّةٍ ، فولدت له ، وأمُّها : حَمْنَةُ بنت جَحْشٍ ، أُختُ زينب
 بنت جَحْشٍ ، وأخوها لأُمِّها : محمَّد وعمران ، ابنا طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ الله .
 فمن ولد هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار : عِكْرِمَةُ الشَّاعِرُ ، ابن عامر بن هاشم ؛
 وبَيْضِ بن عامر بن هاشم ، الذي كتب الصحيفة على بني هاشم ؛ فزعموا أن يَدَهُ
 شَلَّتْ ؛ وأمُّهما : بنت النَّبَّاشِ بن زُرارة التيمي حليف بني عبد الدار ؛ ومنصور
 ابن عامر بن هاشم ، كانت له دار النَّدْوَةِ ، فاشتراها منه حكيم بن حِزام في الجاهليَّة ؛
 وأمُّه : بنت صفوان بن عامر بن مُعْتَبٍ ؛ ونَبِيهِ بن عامر بن هاشم ، وهو الذي
 أصابته الصَّاعقةُ بِحِراءَ ؛ وعبد سُرْحَبِيلِ بن هاشم ، أبْنُهُ أَرْطاة بن عبد سُرْحَبِيلِ
 ابن هاشم ، قُتل يوم بدر كافرًا ، ومعه اللّواء ، قَتَلَهُ مُصْعَبُ بن عُمَيْرِ بن هاشم
 ابن عبد مناف بن عبد الدار ، وأمُّه من طَيِّئٍ ؛ وأبو الرُّومِ بن عبد سُرْحَبِيلِ ، وأمُّه :

(١) اص ٨٠٠٣ .

(٢) اص ٨٢٣٣ .

منصور ، وهو الذى كتب الصحيفة ، وأمه من الأشعرين ؛ وجهم بن قيس^(١)
ابن عبد شريحيل ، هاجر إلى أرض الحبشة ، واسمه : رهيمية .

وولد كلداء بن عبد مناف بن عبد الدار : علقمة ، والحارث ، وأمهما : بنت
همهمة بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر . فمن ولد
كلداء بن عبد مناف : النضر^(٢) ، قُتل يوم اليرموك شهيداً ، وكان من المهاجرين ؛
والنضر ؛ قُتل يوم بدر كافراً ، قُتل على بن أبى طالب صبراً بالصفراء ، وكان
شديد العداوة لله ورسوله . وفيه تقول ابنته فتيلة بنت النضر بن الحارث^(٣) :

يَا رَاكِبًا إِنِّ الْأَنْثِيلَ مِظَنَّةٌ	مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوقِّ
بَلَّغْ بِهِ مَيْتًا بَأَنَّ تَحِيَّةً	مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا النِّجَابُ تَخْفِقُ
مِنَى إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ	جَادَتْ لِمَائِهَا وَأُخْرَى تَخْنِقُ
فَلَيْسَمَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ	إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتٌ لَا يَنْطِقُ
ظَلَّتْ سِيُوفُ بَنِي أَيْمٍ تَنْوِشُهُ	لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَشَقُّ
قَسْرًا يُقَادُ إِلَى النِّبْيَةِ مُتَعَبًا	رَسَفَ الْمُقَدِّرُ وَهُوَ عَانَ مُوْتَقُ
أَحْمَدٌ وَلَأَنْتَ ضِنْهُ نَجِيَّةٌ	مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مَعْرِقُ
مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنْنْتَ فَرُبَّمَا	مَنْ الْقَتَى وَهُوَ الْمَغِيطُ الْمُحْنَقُ
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ تَرَكْتَ قَرَابَةً	وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ

(١) اص ١٢٤٨ .

(٢) اص ٨٧٢٠ .

(٣) راجع اغ ١ : ١٠ - ١١ ؛ و « البيان والبيان » للجاحظ ٢ : ٢٣٦ (٤ : ٤٣)
طبعة الأستاذ عبد السلام هرون) ؛ و « معجم البلدان » ١ : ١١٢ ، غير أنهم لم يوردوا البيت
السادس . وزادوا البيت الآتى بين البيت السابع والبيت الثامن :

لو كنت قابل فدية فلنأتين بأعز ما يغلو لديك وينفق

وراجع أيضاً « شرح ديوان الخاسة » للتبريزى ، طبع بولاق ٣ : ١٤ - ١٥ . وسيرة ابن هشام
(ص ٥٣٩) .

ومن ولد كَلْدَةَ بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ : مُحَمَّد بن أَيُّوب بن عبد المُنْذِر
ابن عُلْقَمَةَ بن كَلْدَةَ ، قُتِلَ يوم الحَرَّةَ ، وأُمُّهُ : هِنْدُ ابنة جَوَيْرِ بن الحَوِيرِث
ابن حُجَيْرِ بن عبد بن قُصَيٍّ ؛ ومُحَمَّد بن المُرْتَفَعِ بن النُّضَيْرِ بن الحارث بن عُلْقَمَةَ
ابن كَلْدَةَ ، صاحب بئر ابن المُرْتَفَعِ بِمَكَّةَ ، وأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ .

٥ وولد السَّبَّاقِ بن عبد الدار : الحارث ؛ وأُمُّ السَّبَّاقِ : الناقصة بنت ذُوَيْبَةَ بن قُصَيَّةَ
ابن نصر بن سعد بن بكر ؛ وَعَوْفًا ؛ وَعَمِيلَةَ ؛ وَعُيَيْدًا ، بنى السَّبَّاقِ ؛ وأُمُّهُمْ :
بنت عُصَيْرِ بن حارثة بن سعد بن تَيْمِ بن مُرَّةَ ؛ وعبد الله بن السَّبَّاقِ ؛ وَعُيَيْدُ الله
ابن السَّبَّاقِ ، وأُمُّهُمَا من خُرَاعَةَ . وكان بنو السَّبَّاقِ بن عبد الدار أَوَّلَ من بَغَى
بِمَكَّةَ ؛ وكانوا كثيرًا ، فهلكوا . ومنهم عبدُ الله بن أَبِي مَسْرَّةَ بن عَوْفِ بن السَّبَّاقِ ،
١٠ قُتِلَ مع عثمان بن عفَّان ؛ والأَسْوَدُ بن عامر بن حارث بن السَّبَّاقِ بن عبد الدار ،
أُسِرَ يوم بَدْرَ كَافِرًا ، وأُمُّهُ : أَمِينَةُ بنت عمرو بن عُبيد بن خِدَاشِ الجُهَنِيِّ ؛
وأُخْتُهُ لِأَيِّهِ وأُمُّهُ : بَرَّةَ بنت عامر ، من المُهَاجِرَاتِ ^(١) ، ولدت إِسْرَائِيلَ
ابن أَبِي إِسْرَائِيلَ ، من بنى الحارث بن فِهْرٍ ، قُتِلَ إِسْرَائِيلَ يوم الجَمَلِ ؛ وعُثْمَانُ
ابن مُنَبِّه بن عُبيدة بن السَّبَّاقِ ، قُتِلَ يوم الأحزاب كَافِرًا ، وأُمُّهُ : بنت عمرو
١٥ ابن حبيب بن عبد شمس ؛ وَسُوَيْبِطُ ^(٢) بن سَعْدِ بن حَرْمَلَةَ بن مالك بن كَعْمِيلَةَ
ابن السَّبَّاقِ ، هاجر إلى أرض الحبشة ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا ،
وأُمُّهُ : هُبَيْرَةُ .

هو لاء بنو عبد الدار من قُصَيٍّ .

[وَلَدَ عَمِّدِ بن قُصَيٍّ]

٢٠ وولدَ عَمِّدُ بن قُصَيٍّ بن كِلَابٍ : وَهَبُ بن عبد بن قُصَيٍّ : وَمُنْهَبُ بن عبد
ابن قُصَيٍّ ، وهو أَبُو كَبِيرٍ ؛ وَبُجَيْرُ بن عَمْدٍ . منهم : طَلِيْبُ بن عُصَيْرِ ^(٣) بن وَهْبِ

ابن عبد بن قصي ، من المهاجرين الأولين ، شهيد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليرموك شهيداً ، وأُمُّه : أروى بنت عبد المطلب بن هاشم ؛ وله تقول أمُّه :

إِنَّ طَلَبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاهُ فِي ذِي دَمِهِ وَمَالِهِ

- والحارث بن نقيد بن مجير بن عبد بن قصي ، كان ممن هدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة ؛ وكان مؤذياً لله ولرسوله ؛ فقتله علي بن أبي طالب . وقد انقض ولد عبد بن قصي ؛ فلم يبقَ منهم أحد ؛ كان آخرهم رجل ؛ فهلك ، ولم يترك ولداً ؛ فورثه كلاله عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس ، وعبيد الله بن عروة بن الزبير بن العوام بالقعد إلى قصي ، وهما سوا ؛ وعبد الصمد بن علي ، وعبيد الله بن عروة في القعد إلى ١٠ قصي : عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي ، وعبيد الله بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قصي ؛ وغيرهم من أهل القعد ورثوه أيضاً .

[ولد زهرة بن كلاب]

- وولد زهرة بن كلاب ، أخو قصي بن كلاب : عبد مناف بن زهرة ، وأُمُّه : ١٥ جمل بنت مالك بن قصية بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة ؛ والحارث ابن زهرة ، وأُمُّه : عقيلة بنت عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قسي ، وهو ثقيف ، ابن منبه بن بكر بن هوازن . والعدد في ولد الحارث بن زهرة ؛ وكان البيت في ولد عبد مناف .

انتهى الجزء السابع . والحمد لله كثيراً . وصلى الله على مولانا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

يتلوه : فولد عبد مناف بن زهرة وهباً ، وهو جدُّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو أمه ،

أمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم :

آمنة بنت وهب

الجزء الثامن

من كتاب نسب قریش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

ابتداء الجزء الثامن
بحمد الله وحسن عونه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأندلسي بِمِصْرَ ، قال : حدثنا
أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد النَّسَائِي البغدادي المعروف بابن
أبي خَيْثَمَة ، قال : قرأ عليّ أبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت ٥
ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ
ابن كِلَاب ، قال :

فولَدَ عبدُ مَنَاف بن زُهرَة : وَهَبًا ، وهو جدُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
أبو أمّه ، أمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمَنَةُ بنت وَهَب بن عبد مَنَاف .
ولو هَب بن عبد مَنَاف يقول الشاعر :

١٠

يَا وَهْبُ يَا بَنَ الْمَاجِدِينَ زُهرَة
سُدَّتْ كِلَابًا كُلَّهَا ابْنَ مَرَّة
بِحَسْبِ زَاكٍ وَأُمِّ حُرَّة

وأمّه وأمُّ إِخْوَتِهِ أَهْتَبُ وَقَيْسُ وَأَبِي قَيْسٍ رَاكِبُ الْبَرِيدِ : قَيْلَةُ بنت أبي قَيْلَةَ ،
واسم أبي قَيْلَةَ : وَجْزُ بن غالب ، وهو من خُرَاعَة ، وهو أوَّلُ مَنْ عَبَدَ الشَّعْرَى ، وكان ١٥
وَجْزٌ يقول : « إِنَّ الشَّعْرَى تَقْطَعُ السَّمَاءَ عَرَضًا ؛ فَلَا أَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا ، سَمْسًا
وَلَا قَمَرًا وَلَا نَجْمًا ، يَقْطَعُ السَّمَاءَ عَرَضًا » ؛ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الشَّعْرَى « الْعَبُور » ،
لأنَّهَا تَعْبُرُ السَّمَاءَ عَرَضًا ؛ وَوَجْزٌ هُوَ أَبُو كَبْشَةَ الَّذِي كَانَتْ قُرَيْشُ تَنْسِبُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا لَا يَعْمَلُ شَيْئًا إِلَّا بِعِرْقِي يَنْزِعُهُ
شَبْهَهُ ؛ فَلَمَّا خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَ قُرَيْشٍ ، قَالَتْ قُرَيْشُ : ٢٠

« نَزَعَهُ أَبُو كَبْشَةَ » ، لَأَنَّ أَبَا كَبْشَةَ خَالَفَ النَّاسَ فِي عِبَادَةِ الشَّعْرَى ! وَكَانُوا يَنْسُبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ . وَكَانَ أَبُو كَبْشَةَ سَيِّدًا فِي خُرَاعَةَ ، لَمْ يَعْبُرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ مِنْ تَقْصِيرٍ كَانَ فِيهِ ، وَلَكِنْهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَشْبَهُوهُ بِخِلَافِ أَبِي كَبْشَةَ ، فَيَقُولُونَ : « خَالَفَ كَمَا خَالَفَ أَبُو كَبْشَةَ » .

٥ فمن ولد عبد مناف بن زُهْرَةَ : الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ ابْنِ زُهْرَةَ ، وَهُوَ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ^(١) ، حَتَّى جَبْرِيلُ ظَهَرَهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَالِي ! خَالِي ! » فَقَالَ جَبْرِيلُ : « دَعَهُ عَنْكَ ! » فَاتِ الْأَسْوَدُ . وَأُمُّهُ : هُنَيْدَةُ بِنْتُ مَازِنَ ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَمِنْ وَلَدِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ ، وَأُمُّهُ : أَمْنَةُ بِنْتُ نَوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ ، زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ ذَكَرَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فِي الْحِكُومَةِ ، فَقَالَ : « لَيْسَ لَهُ وَلَا لِأَبِيهِ هِجْرَةٌ » وَكَانَ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهَبِ ^(٢) ، كَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ ، وَكَانَ وَالِيَّ بَيْتِ الْمَالِ زَمَنَ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، حَتَّى كَانَ آخِرَ خِلَافَةِ عُثْمَانَ .

١٥ ومن ولد أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ : سَخْرَمَةُ ^(٣) بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ ، وَأُمُّهُ : رُقَيْيَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيٍّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ ابْنِ قُصَيٍّ ؛ وَكَانَ سَخْرَمَةُ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ ، وَكَانَ لَهُ سِرٌّ وَعِلْمٌ ، كَانَ يُؤْخَذُ عَنْهُ النَّسَبُ ؛ وَابْنُهُ الْمِسْوَرُ بْنُ سَخْرَمَةَ ^(٤) ، وَأُمُّهُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ ،

(١) اختلف في عددهم . انظر تفسير أبي حيان (٥ : ٤٧٠) والدر المنثور (٤ : ١٠٨) .

(٢) سماء صاحب « الإصابة » (رقم ٤٥٢٥) : عبد الله بن الأرقم ؛ وكذلك ابن حزم في « الجمهرة » ص ١٢٠ . وهو الصواب ، وما هنا خطأ .

(٣) اص ٧٨٤٠

(٤) اص ٧٩٩٣ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٤١٦ - ٤١٨ .

وهاجرت، وأُمُّها : الشَّفاء بنت عَوْف بن عَبْدِ ، هاجرت أيضاً، وهى أُمُّ عبد الرحمن ابن عَوْف، وعبدُ الرحمن بن عَوْف خالُ المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ ، أخو أُمِّه لأبيها وأُمِّها ؛ وكان المِسْوَر ممن يلزم مُعَمَّر بن الخطَّاب ويحفظ عنه ؛ وكان من أهل الفضل والدين ؛ ولم يزل مع خاله عبدِ الرحمن مُقْبِلاً ومُذْبِراً فى أمر الشُّورى ، حتَّى فرغ عبد الرحمن ؛ ثمَّ انْحاز إلى مَكَّة حتَّى تُوَفِّي مُعاوية ، وكَرِهَ بَيْعَةَ يَزِيدَ ؛ فلم يزل هنالك حتَّى قدم الحُصَيْن بن مُنَمَّر ، فحصر عبدُ الله بن الزُّبَيْر وأهل مَكَّة ؛ وكانت الخَوَارِجُ تُعَشِّي المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ وتعظِّمه ، وينتحلون رأيه ، حتَّى قُتِلَ تلك الأيام ، أصابه حجرُ المنَجْنِيق ، فمات من ذلك .

- ومن ولد أَهْيَب بن عبد مَنَاف : سَعْد بن أَبِي وَقَّاص ^(١) ؛ وكان مُجَاب الدعوة ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهو من المهاجرين الأولين ، وهو أَحَدُ العشرة الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَمِّيهم ، فيقول : « فلانٌ فى الجنة ، وفلانٌ فى الجنة » فهو أَحَدُهُم ؛ وَفَتَحَ مَدائن كُسْرَى ؛ وهو أَحَدُ السَّتَّة الذين جعل عمر بن الخطَّاب الشورى إليهم بَعْدَهُ ؛ وَمَنَاقِبُ سَعْد كثيرةٌ ؛ وأخوه مُعَمَّر بن أَبِي وَقَّاص ^(٢) ، اسْتَشْهِدَ يوم بَدْر ، وأَرَادَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُخَلِّقَهُ ، فبَكَى ؛ فخرَجَ [مع] رسول الله صلى الله عليه وسلم واستَشْهِدَ بَدْرَ ؛ وأخوها عامِر ^(٣) ، كان من مُهاجرة الحبشة ؛ وأُمُّهم : كَحْنَةُ بنت سُفْيَان بن أُمَيَّة بن عبد شمس ؛ وعُتْبَةُ بن أَبِي وَقَّاص ، كان أصاب دماءً فى قُرَيْش ، فانتقل إلى المدينة قبل الهجرة ، واتَّخَذَ بها منزلاً ومالاً ، ومات فى الإسلام ، وأوصى إلى سَعْد بن أَبِي وَقَّاص ، وأُمُّه : هِنْد بنت وَهَب بن الحارث ابن زُهْرَةَ ؛ وابْنُهُ [هاشم] الأَعْوَر ^(٤) ، الذى يُقال له « المِرْقَال » أُصِيبَتْ عينُهُ يوم

(١) « الاستيعاب » ٢ : ١٨ - ٣٣ ؛ اص ٣١٩٤ .

(٢) اص ٦٠٥٧

(٣) اص ٤٤٢٣

(٤) اص ٨٩١٢ (مع إيراد الآيات الآتية) .

الْيَرْمُوكَ ؛ وَشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ مَعَ عَمِّهِ سَعْدٍ ؛ وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي حُرُوبِهِ ؛
وَقُتِلَ بِصَفِّينَ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ ^(١) :

أَعَوْرُ يَبْنِي أَهْلَهُ مَحَلًّا
قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَأَ
لَا بَدَّ أَنْ يُقْلَ أَوْ يُفْلَا

وَكَانَ بِالشَّامِ ؛ فَأَمَدَ بِهِ عُمَرُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا ، أَمَرَهُ بِهِمْ
مِنْ جُنْدِ الشَّامِ ، هَاشِمٌ أَحَدُهُمْ . وَأُمُّ هَاشِمٍ بِنْتُ عُتْبَةَ : بِنْتُ خَالِدِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ،
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، حَلِيفِ بْنِ زُهْرَةَ ؛ وَخَالِدُ بْنُ عُبَيْدَةَ جَدُّهُ الَّذِي
يَقُولُ لَهُ ضِرَّارُ بْنُ الْخَطَّابِ ^(٢) :

دَعَوْتُ إِلَى نَجْمَةِ خَالِدٍ مِنْ الْمَجْدِ ضَيْعَهَا خَالِدُ

١٠

وَمِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ، قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ،
قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ ؛ وَأُمُّهُمَا : مَارِيَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَعْدَى كَرِيبَ ، مِنْ كِنْدَةَ ؛ وَعَامِرُ
ابْنُ سَعْدٍ ، مُجَلِّ عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَهْرَاءَ ؛ وَمُحْمِرُ بْنُ سَعْدِ الْكَبِيرِ ، هَلَكَ
قَبْلَ أَبِيهِ ؛ وَأَخَوَاهُ لِأُمِّهِ : عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، الَّذِينَ
قَتَلَهُمَا بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ بِالْيَمَنِ ؛ وَأُمُّهُمُ : أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ قَارِطِ بْنِ خَالِدٍ ؛ وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ :
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ وَصَالِحُ بْنُ سَعْدٍ ، كَانَ نَزَلَ الْحِيرَةَ لِشَرِّ وَقَعَ

١٥

(١) القطعة في « الاشتقاق » لابن دريد ، ص ٩٦ ؛ وفي كتاب (وقعة صفيرة) لنصر بن
مزاحم ، بتحقيق الأستاذ عبد السلام هرون (ص ٣٧٠) بزيادة أبيات قبلها وبعدها .
(٢) راجع إغ ٧ : ٢٨ مع بيتين آخرين . وروايته :

دعوت إلى خطة خالد	من المجد ضيعها خالد
فو الله أدري أضاهي بها	من المم أم صدره بارد
ولو خالد عاد في مثلها	لتابعه عتق وأرد

بينه وبين أخيه عمر بن سعد ، ونزلها وَلَدُهُ ؛ وَقَتْلَهُ غِلْمَان ، فَتَحَوَّلَ وَلَدُهُ إِلَى رَأْسِ الْعَيْنِ ؛ وَحَفْصُ بْنُ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ ، قَتَلَهُ الْمُخْتَارَ مَعَ أَبِيهِ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ حَفْصِ بِنْتِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ؛ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّهُ : خَوَلةُ بِنْتِ عَمْرِو ، مِنْ وَلَدِ ثَقَلَبِ بْنِ وائِلٍ ؛ وَأَبُو بَكْرُ بْنُ حَفْصِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ .

٥

هؤلاء بنو عبد مناف بن زهرة .

وولد الحارثُ بن زهرة : عَبْدًا ، وَعَبَدَ اللَّهَ ، وَأُمُّهُمَا : قَيْلَةُ بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ ، وَهُوَ وَجْزُ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَهُوَ غُبُشَان ، وَغُبُشَانُ هُوَ أَبُو كَبْشَةَ ، ابْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ مِلْكَانَ بْنِ أَفْصَى ، مِنْ خُرَاعَةَ ؛ وَأَخَوَاهُمَا الْأُمَّيَّانِ : وَهَبٌ وَأُهَيْبٌ ، ابْنَا عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ؛ وَوَهَبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ ١٠ « ذُو الْفَرِيَّةِ » ، وَشَهَابُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَأُمُّهُمَا : لُبْنَى ابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ابْنِ غَيْبَةَ بْنِ عَوْفٍ ، مِنْ ثَقِيفٍ . وَوَهْبُ بْنُ الْحَارِثِ لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ فَالْعَقَبُ مِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ لِعَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ . وَمِنْ وَلَدِهِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ^(١) بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ؛ وَصَلَّى ١٥ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [خَلْفَهُ ^(٢)] فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَهُوَ صَاحِبُ الشُّوْرَى ؛ وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدَ تَعْمُرٍ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ؛ وَهُوَ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ ؛ وَمَنَاقِبُهُ كَثِيرَةٌ ؛ وَأَخُوهُ الْأَسْوَدُ بْنُ عَوْفٍ ^(٣) ، هَاجَرَ قَبْلَ الْفَتْحِ ؛ وَأُمُّهُمَا : الشَّفَاءُ بِنْتُ عَوْفٍ

(١) أص ٥١٧٩ .

(٢) التكملة من الإصابة ٥١٧١ . وفيها : « وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفه في سفرة سافرها ، ركعة من صلاة الصبح » .

(٣) أص ١٦٧ .

ابن الحارث بن زُهْرَة ، وقد هاجرت ؛ وعبدُ الله بن عَوْف^(١) ، لم يُهاجر ولم يدخل المدينة ، وعاش في الجاهليَّة ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وأوصى ابنَ الزُّبَيْرِ ؛ وأُمُّه : زينب ابنة مقيس بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم .

- فمن ولد عبد الرحمن بن عَوْف : سالم الأَكْبَرُ ، مات قبل الإسلام ، وأُمُّه :
 ٥ أُمُّ كلثوم بنت عُتْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وأُمُّ القاسم بنت عبد الرحمن ،
 وُلدت في الجاهليَّة ، وأُمُّها : بنت شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ ومحمَّد بن
 عبد الرحمن ، به كان يُكْنَى ، وُلد في الإسلام ؛ وإبراهيم ؛ ومُحَمَّد ؛ وإسماعيل ؛
 وأُمُّهم : أُمُّ كلثوم بنت عُقْبَة^(٢) بن أَبِي مُعَيْط بن أَبِي عمرو بن أُمَيَّة بن
 عبد شمس ، من المهاجرات المبایعات ؛ كانت خرجت إلى رسول الله صلى الله
 ١٠ عليه وسلم في الهدنة ؛ فطلبها أخواها الوليد ومُعمارة ابنا عُقْبَة ، فقدمَا المدينة ،
 فطلبَا رَدَّهَا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقالت له : « يا رسول الله ،
 صلى الله عليك ، أترُدُّني إلى الكفار ، فيستحلُّون حرامي ، ويفتنوني عن
 ديني ؟ » وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرط لقریش حين كتب
 بينه وبينهم كتاب الصلح بالحديبية : « إِنْ من جاء منكم رَدَدْنَاهُ عَلَيْكُمْ » .
 ١٥ فكان يرُدُّ إليهم الرجال ، رَدَّ إليهم أَبَا جَنْدَل بن مُسَهِّل ، ورَدَّ أَبَا بَصِير
 التَّقْفِي ؛ فَأَنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ
 الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ . اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ؛ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ
 مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ؛ لَأَهُنَّ حِلٌّ لَهُنَّ ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ
 لَهُنَّ ﴾^(٣) الآية . فلم يرُدَّهَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليهم . وأُخْتُ
 ٢٠ بنى عبد الرحمن هؤلاء : زينب ابنة الزُّبَيْرِ بن العوَّام . وكلُّ بنى عبد الرحمن
 من أُمِّ كلثوم . وقد رُوِيَ عنه الحديث .

(١) اص ٤٨٦١ . (٢) اص نساء ١٤٧٥

(٣) سورة المتحنة الآية ١٠ . وقد مضى هذا الخبر ص ١٤٥ .

- ومن ولد عبد الرحمن : عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قُتِلَ بِإِفْرِيقِيَّةَ ، وَأُمُّهُ :
 بحرية بنت هانئ بن قبيصة بن مسعود ، من بني شَيْبَانَ ؛ وسالم بن عبد الرحمن
 الأصغرُ ، قُتِلَ يَوْمَ فَتْحِ إِفْرِيقِيَّةَ ، وَأُمُّهُ : سهلة بنت مُسَهِّلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وأخوه لأُمِّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَأَخُوهُمَا أَيْضًا :
 بُكَيْرُ بْنُ الشَّمَاخِ السَّلْمِيُّ ، وَسَلِيطُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَمْرِو ٥
 الْعَامِرِيِّ ؛ وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وَأُمُّهُ : أُمُّ حَكِيمِ بْنِ قَارِطِ بْنِ خَالِدِ بْنِ
 عُبَيْدِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، من بني الحارث بن عبد مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وعبدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ
 ابن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، قُتِلَ يَوْمَ فَتْحِ إِفْرِيقِيَّةَ ، وَأُمُّهُ من بني عبد الْأَشْهَلِ ؛
 وأبو سَلَمَةَ الْفَقِيهِ ، رَوَى النَّاسُ عَنْهُ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ ، وَأُمُّهُ : تُمَاظِرُ ابْنَةُ
 الْأَصْبَغِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابِ ١٠
 ابْنِ هُبَلٍ مِنْ كَلْبٍ ، وَهِيَ أَوَّلُ كَلْبِيَّةٍ نَكَحَهَا قُرَيْشِيٌّ ، وَأُمُّهَا : جُوَيْرِيَّةُ
 بِنْتُ وَبَرَةَ بْنِ رُومَانِسَ ، وَوَبَرَةُ بْنُ رُومَانِسَ أَخُو الثُّمَالِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَهُوَ مِنْ
 كَلْبٍ ؛ وإخوة أَبِي سَلَمَةَ لِأُمِّهِ : أَحْيَيْحُ بْنُ خَالِدٍ وَمَرْيَمُ ، ابْنُو خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ
 أَبِي مُعَيْطٍ ، خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ وعبدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَوْفٍ ، وَأُمُّهُ : أُمُّهَا بِنْتُ سَلَامَةَ بْنِ تَحْرَمَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ ؛ ١٥
 وأخوه لأُمِّهِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ ^(١) بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُعِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ مَخْزُومٍ . وَمُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ الَّذِي أَتَاهُم بِقَتْلِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ هَبَّارِ بْنِ
 الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، وَمُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ ، وَابْنُ جَعْفَوْنَةَ
 اللَّيْثِيُّ حَلِيفَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ فَبَسَمَهُمْ مُعَاوِيَةُ ، ثُمَّ اسْتَحْلَفَهُمْ كُلَّ
 رَجُلٍ مِنْهُمْ خَمْسِينَ يَمِينًا ، ثُمَّ خَلَّاهُمْ . وَاسْتَعْمَلَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ عَلَى ٢٠

(١) «عياش» بالياء التحتية والشين المعجمة. انظر ترجمته في الإصابة ٦١١٨ ، وترجمة ابنه عبد الله

٤٨٦٧ . وفي الأصل «عباس» ، وهو خطأ .

شُرْطُهُ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وفيه يقول ابنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتُ ^(١) :

حَالَ دُونََ الْهَوَى وَدَوَى نِ سُرَى اللَّيْلِ مُصْعَبُ
وَسَيَّاطُ عَلَى أَكْ فِ الرِّجَالِ تُقَلِّبُ

وكان أهلُ المدينة قبلَ عَمَلِ مُصْعَبِ هرجوا : يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ فلما ولى مُصْعَبُ ، شَدَّ بِهِمْ وَجْلَهُمْ ، وَهَدَمَ الدُّوْرَ ؛ فَنَزَعَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ ؛ فَشَكَّوْهُ إِلَى مِرْوَانَ ؛ فَكَادَ يَعْزِلُهُ ؛ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْمِسُورُ بْنُ نَحْرَمَةَ ؛ فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ : « أَلَا تَرَى مَا يَشْكُو النَّاسُ مِنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ » فَقَالَ لَهُ الْمِسُورُ : ابْنَ نَحْرَمَةَ :

لَيْسَ بِهَذَا مِنْ سِيَاقِ عَتَبُ يَمْشِي الْقَطُوفُ وَيَنَامُ الرَّكْبُ

١٠ فلم يزل على شُرْطِهِ حَتَّى مَاتَ مُعَاوِيَةُ ، وَقَدِمَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ وَالْيَا لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ فَوَلَّى مُصْعَبًا الشُّرْطَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِذِمَ دُورَ بَنِي هَاشِمٍ وَمَنْ كَانَ فِي حَبِزِهِمُ وَالشَّدَقَةَ عَلَيْهِمْ ، وَبِهِذِمَ دُورَ بَنِي أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَالشَّدَقَةَ عَلَيْهِمْ ، حِينَ خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَأَبِيًّا بَيْعَةَ يَزِيدَ ؛ فَقَالَ لَهُ مُصْعَبُ : « أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! إِنَّهُ لَا ذَنْبَ لِهَؤُلَاءِ ، وَلَسْتُ أَفْعَلُ » ، قَالَ : « إِنِّي نَفَخْتُ سَحْرَكَ » ^(٢) ، يَابْنَ أُمَّ حُرَيْثَ (وَكَانَتْ أُمُّهُ سَبِيَّةً مِنْ بَهْرَاءَ) إِلَى سَيْفِنَا ؟ » فَرَمَى بِالسَّيْفِ ، وَخَرَجَ عَنْهُ ، وَلَحِقَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ فَقُتِلَ فِي الْحَضَرِ الْأَوَّلِ ، حَضَرِ الْحَصِينِ بْنِ نُمَيْرٍ . وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَطْشًا ، وَأَشَجَّهُمْ قَلْبًا .

(١) راجع إغ ٤ : ١٥٦ ؛ وروايته :

منع اللهور والهوى وبرى الليل مصعب
وسياط على أك ف رجال تقلب

(٢) السحر ، بالفتح وبالتحريك : الرقة . وهذا كناية عن أنه عدا طوره وجاوز قدره .

(سمعتُ أبا ، عبد الله بن مُصْعَب، يقول) : خرج مُصْعَبُ بن عبد الرحمن بن عوف ، ومُصْعَب بن الزُّبَيْر ، والمُختار بن أبي عُبيد ، والمختارُ يومئذٍ مع عبد الله ابن الزُّبَيْر بِمَكَّةَ ، في طاعته ثلاثُهم ؛ فوقفوا على مَسْلَحَةٍ للحُصَيْن بن نَمير ؛ فهاجوا بهم ؛ فباتوا يقاتلونهم ؛ فأصبحوا ، وقد قتلوا من أهل الشام مائة رجل .
(وقال الواقديُّ مُحَمَّد بن عُمَر في بعض إسناده) : كان يُعرف قَتْلُ مُصْعَب بن عبد الرحمن بوَثْبَاتٍ كان يَذْبُنُّ ، ذَرَعُ كُلِّ وَثْبَةٍ ثَلَاثُ عَشْرَةِ ذِرَاعًا ، وكان لا يخفى جرح سيفه . وحدثني الزُّبَيْر بن حبيب : أصاب مُصْعَبًا سَهْمٌ ، فقتله ؛ فرثاه رجلٌ من جُدَام ، فقال :

لِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مُصْعَبٍ أَعَفَّ وَأَفْضَى بِالْكِتَابِ وَأَفْهَمًا
وَقَالُوا: أَصَابَتْ مُصْعَبًا بَعْضُ نَبْلِهِمْ فَعَزَّ عَلَيْنَا مَنْ أُصِيبَ وَعَزَمًا ١٠
وَشَدَّ أَبُو بَكْرٍ لِدَا الرُّكْنِ شَدَّةً أَبَتْ لِلْحُصَيْنِ أَنْ يُطَاعَ فَيَغْرَمَا
مَشَدَّ امْرِئٍ لَمْ يَدْخُلِ الدَّلُّ قَلْبَهُ وَلَمْ يَكُ أَعْمَى مَنْ هَدَى اللَّهُ أَبْكَمَا

وسُهَيْلُ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، وهو أَبُو الْأَيْبِض ، وأُمُّهُ : مَجْد بنت زيد بن سلامة ذى فَايَشِ الْحَمِيرِيِّ . ولِسُهَيْلُ بن عبد الرحمن يقولُ مُعَمَّرُ بن عبد الله بن أَبِي رَيْبَعَةٍ ، حين تزَوَّجَ الثَّرِيَّا بنت عبد الله بن الحارث بن أُمَيَّة ١٥ الأصغر بن عبد شمس (١) :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَّا سُهَيْلًا عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

وعُثْمَانُ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، وأُمُّهُ : غَزَالُ بنت كَسْرِي ، من سَبْيِ سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ يومَ فَتَحِ الدَّائِنِ ؛ وَجُوزِيَّةُ بنت عبد الرحمن بن عوف ، ولدتُ لِلِسَوَّارِ بن نَحْرَمَةَ ، وأُمُّهَا : بَادِيَةُ (٢) بنت غَيْلَانَ بن سَلَمَةَ بن مُعْتَبٍ ٢٠

(١) مفضي البيت ص ١٥١ .

(٢) اص نساء ١٥٧ .

التَّقْفِي ، وبادية التي قال فيها هَيْتُ الْمُخَنَّثِ لعبد الله بن أَبِي أُمَيَّةَ بن المُغِيرَةِ^(١) ،
ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسمع : « يا عبدَ الله بن أَبِي أُمَيَّةَ ، إن فتح
الله عليكم الطائف غداً ، دَلَلْتُكَ على بنتِ غَيْلان ؛ فإنَّها تُقِيلُ بَارِيعَ وتُدِيرُ
بِئان^(٢) » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخلَنَّ هؤلاءِ
عليكَنَّ » . وقد كان لعبد الرحمن بن عَوْفٍ وَلَدٌ من صُلْبِهِ انقرضوا .

ومن ولد عبد الرحمن بن عَوْفٍ : القاسمُ بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن ، أُمُّه :
مَرْيَمُ ابنة أبي العاصي بن الربيع بن عبد العُزَّى ، وأُمُّها : بنت سعيد بن العاصي
أبي أَحِيحة ؛ وكان أبو العاصي بن الربيع زَوْجَ زَيْنَبَ بنتِ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؛ فليس لأبي العاصي عَقِبٌ إِلَّا من ابنته مَرْيَمَ ، هي أُمُّ القاسم بن
مُحَمَّد ؛ وللقاسم بن مُحَمَّد ولادات قد ولدها في قُرَيْش ؛ وسَعْدُ بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، وأُمُّه : أُمُّ كَلْثوم بنت سعد بن أَبِي وَقَّاص ؛ وكان
قاضيًا بالمدينة ، ويُرْوَى عنه الحديث ؛ وابنه إبراهيم بن سعد ، وأُمُّه : أُمَّةُ الرحمن
بنت مُحَمَّد بن عبد بن عبد الله بن عبد بن زَمْعَةَ بن قَيْس بن عبد شمس العامري ،
رُويَ عنه الحديث ؛ وإسماعيل بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، لَأُمُّ وَلَدٍ ،
استشهد بالروم ؛ وإسحاق بن غُرَيْر^(٣) ، واسمُ غُرَيْرَ عبد الرحمن ، ابن المُغِيرَةِ
ابن مُحَيَّد بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ؛ وكان في صحابة المهدي وموسى وهارون ،
وهلك في خلافة هارون ؛ وكان ذا منزلةٍ منهم وقَدْرٍ ؛ وكان معروفًا بالسخام ؛ له
يقول الشاعر :

استوسقَ الناسُ وقالوا معاً لا جودَ إلَّا جودُ إسحاقِ

(١) في الأغاني (١٢ : ٤٣) : « لعمر بن أم سلمة أم المؤمنين ، أو لأخيه سلمة » ، وهو
خطأ ، وما هنا هو الموافق لرواية البخاري وغيره .

(٢) انظر الإصابة ٩٠٢١ .

(٣) بضم اللين المعجمة وفتح الراء وآخره راء ، كما في المشتبه للذهبي (ص ٣٦٢) . ووقع
في الجمهرة (ص ١٢٤) مراراً « عزير » وهو خطأ .

وأخوه مُحَمَّد بن غُرَيْر ، كان من وجوه أهل المدينة ، وكان أكبر من إسحاق ؛ وأخوهما يعقوب بن غُرَيْر ، وكان من وجوه قُرَيْش ، وكان ينزل فَرَشَ مَلَل^(١) ، ويكون بَيْيْن^(٢) ، ويلى صدقة غُرَيْر بَيْيْن ، وكان مألُفًا ، يفشاه الناس في باديته ؛ وابنه يوسف بن يعقوب ، كان على بيت المال في خلافة أمير المؤمنين هارون . وأمُّ بني غُرَيْر : هِنْد ابنة مروان بن الحارث بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ الأنصاري ؛ وأمُّ يوسف بن يعقوب : سَوْدَة بنت عبد المجيد بن سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عَوْف .

ومن ولد عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف : مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وكان على قضاء المدينة في زمن المنصور أمير المؤمنين ، وكان من سَرَوات قُرَيْش ، وأمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وكان مَنَّ يَرَوِي عن ابن شِهَاب ، ١٠ وكان كثير العلم ؛ وعبدُ العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ، الذي يُقال له « الأَعْرَج » ، وكان عالمًا ، وكان يحبي بن خالد بن بَرْمَك قد أَصْحَبَه ؛ فقدم عليه ، ووصله يحبي بأموال كثيرة ؛ وكان رجالًا لا يمسك شيئًا ، ينفي المال ويتوسّع فيه ، فلم يدعْ من ذلك المال كبيرَ شيء حين هلك ؛ وأمُّه : أُمَّةُ الرحمن بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ وإبراهيمُ بن عبد الله بن ١٥ عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، كان من وجوه بني عبد العزيز بن عمر ، قتله الحسن بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وكان يدعِي عليه قَتْل أخيه عمر بن إسماعيل : قُتِلَ أخوه عمر في مال لهم بالعِيص ؛ وإبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، كان من

(١) راجع « معجم البلدان » لياقوت ، ٦ : ٣٦٠ .

(٢) بين (بالفتح ثم السكون وآخره فون) ، وهو اسم واد بين جبلين أسفل الفرس : راجع

ياقوت ، « معجم البلدان » ، ٨ : ٥٣٣ .

- وجوه بنی عبد العزیز ، وكان یصحب عبد الملك بن صالح بن علی بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وأُمُّه : هِنْد بنت عُبَید الله بن الحارث بن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطلب ؛ ویعقوبُ بن محمَّد بن عیسی بن عبد الملك بن مُحَمِّد ابن عبد الرحمن ، وأُمُّه : بنت یعقوب بن إبراهیم بن عبد الرحمن بن عَوْف ، كان راویةً للحديث ، مُحِلَّ عنه ؛ وهارونُ بن عبد الله بن محمَّد بن كثير بن مَعْن ابن عبد الرحمن بن عَوْف ، وأُمُّه : سهلة بنت مَعْن بن عمر بن مَعْن بن عبد الرحمن ابن عَوْف ، ولَّاه المأمونُ قضاء المصیصة ، ثمَّ صرفه عنها ، وولَّاه قضاء عسکر المهدي بیغداد ، ثمَّ صرفه ، وولَّاه قضاء مِصر ، وتوفَّى المأمون وهو علی قضاء مِصر ، حتی صُرف فی آخر خلافة المَعْتَصِم ؛ وإسحاقُ بن محمَّد (ومحمَّد الذی یقال له أبو قباحة ، وهو أبو بكر) بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، قُتل إسحاق بقُذْد ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَد ؛ وأخوه لأُیَّه وأُمُّه : عبدُ الرحمن بن محمَّد ، الذی یقال له ابن أبي قباحة ، بذلك یُعرف عبد الرحمن ، وكان مشهوراً بالغناء ^(١) ؛ وسَلَمَةُ ابن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن ، كان قاضياً بالمدينة ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَد ؛ ومُعَرُّ بن أبي سَلَمَة ، رُوی عنه الحديث ؛ وأحدُ بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة بن مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عَوْف ، مَنَّ حمل العلم ، وروى عن مالک بن أنس وغيره من أهل المدينة ، وولاه عُبَید الله بن الحسن بن عُبَید الله بن العباس بن علی بن أبي طالب قضاء المدينة ، إذ كان عُبَیدُ الله والياً للمأمون ، وأُمُّ عُبَید الله بن الحسن : بنت الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وأُمُّها : أُمُّ سَلَمَة بنت سَلَمَة بن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ ویُعرف أحدُ بن أبي بكر بكنیتته « أبي مُضْعَب » ، وهو حَیَّ الیَوْم ، وهو فقیهُ أهل المدينة الیوم ؛ وعبدُ الجید بن سُهِیْل بن عبد الرحمن ، روى عنه مالکُ بن أنس الحديث ، وغيرُ مالک ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَد ؛ والعَثیرُ بن سُهِیْل ، وأُمُّه : أُمُّ عثمان ابنة یزید بن مِخْصَن ، من بنی

(١) انظر الأغانی (٦ : ٦٨ و ١٨ : ٩٩ ساسی) .

الحارث بن كعب ؛ وللعتيير يقول عبد الرحمن بن خليفة الأشملي^(١) :

إِذَا أَنَا نَادَمْتُ الْعَتِيرَ وَذَا النَّدَا جُبَيْرًا وَنَارَعْتُ الزُّجَاجَةَ خَالِدًا
أَمِنْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْ تُفَرَّغَ الْعَصَا وَأَنْ يُوقِظُوا مِنْ نَوْمَةِ السُّكْرِ رَاقِدًا

- ومن ولد الأسود بن عوف : محمد بن الأسود بن عوف ، ابن أخى عبد الرحمن ابن عوف ، قُتِلَ يوم الزاوية مع ابن الأشعث ، وأُمُّه : أم نافع بنت عامر بن كُرَيْز ، أخت عبد الله بن عامر لأبيه وأُمُّه ؛ وجابر بن الأسود ، وكان والياً لابن الزبير على المدينة ، وأُمُّه : الساكنة بنت أبي هاني بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ؛ وعيَّاش بن الأسود ، قُتِلَ يوم الزاوية مع ابن الأشعث ، وأُمُّه : أم ولد .

- ومن ولد عبد الله بن عوف : طلحة بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف ، ١٠
كان من سرّوات قُرَيْش ، وكان يُقال له « طَلْحَةُ النَّدَى » ، وقد رُوِيَ عنه الحديث ؛ وكان طلحة بن عبد الله وخارجة بن زيد بن ثابت في زمانهما يُسْتَفْتيان ، وينتهى الناس إلى قولهما ، ويُقسمان الموارِيثَ بين أهلها من الثَّوَر والنخل والأموال ، ويكتبان الوثائق للناس ، وذلك بغير جُعْلٍ ؛ وأُمُّ طَلْحَةَ : فاطمة بنت مُطِيع بن الأسود ؛ وعبدُ الرحمن بن أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن عوف ، قُتِلَ يوم الحَرَّة ، ١٥
وأُمُّه : مَرْيَم بنت عبد الله بن مُطِيع بن الأسود .

ومن ولد حمزة بن عوف : القاسم بن محمد بن المُعْتَمِر بن عِيَّاض بن حمزة بن عوف ، كان في صحابة أمير المؤمنين هارون ، وهو من وجوه القُرَشِيِّين ببغداد ، وأُمُّه : ابنة القاسم بن عباس بن محمد بن مُعْتَب بن أبي لهب .

(١) راجع إغ ١٨ : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ . ونسب صاحب « الأغاني » البيهقي إلى السري بن

عبد الرحمن .

ومن ولد أَرْهَر بن عبد عَوْف . الْمُطَلِّب^(١) ، وَطَلَيْب^(٢) ، كانا من مُبَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وبها مآتا جميعاً ؛ وعبدُ الرحمن بن أَرْهَر^(٣) ، وأُمُّه : البَكيرة بنت عبد يزيد ابن هاشم بن عبد الْمُطَلِّب بن عبد مَنَاف ، وكان عبد الرحمن بن أَرْهَر شهد حُفَيْنًا مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحفظ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ومن ولد عبد الرحمن بن أَرْهَر : مَوْهوبُ بن عبد الرحمن بن أَرْهَر ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وَرَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ .

هو^{١٤} لاء بنو عبد بن الحارث بن زُهْرَة .

وولد عبد الله بن الحارث بن زُهْرَة : شِهَابًا ، وأُمُّه : أُمَيَّة بنت عامر بن ربيعة بن عمرو بن هلال بن أَهْيَب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر ؛ وإليه ينسب ابنُ شِهَاب المحدث^(٤) ؛ وابنُ شِهَاب المحدث اسمه : مُحَمَّد بن مُسْلِم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شِهَاب^(٥) ، وأُمُّه : من بنى الدُّيْل ، من بكر بن عبد مَنَاف بن كِنَانَة ؛ وابن أخيه : مُحَمَّد بن عبد الله بن مُسْلِم ، رَوَى الْحَدِيث عن عمِّه مُحَمَّد بن مُسْلِم ، وأُمُّه : من بنى مالك بن حِثْل بن عامر بن لُؤَيٍّ ؛ وعبد الله بن شِهَاب الأكبر ، وهو عبد الجان ، فسماه رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عبدَ اللَّهِ ، وهو من المهاجرين إلى أرض الحبشة ، ومات بِمَكَّة قبل الهجرة إلى المدينة ؛ وأخوه : عبد الله بن شِهَاب الأصغر ، شهد أحداً مع المُشْرِكِينَ ، ثُمَّ أَسْلَمَ بعدُ ، ومات بِمَكَّة .

فهو^{١٥} لاء وَلَدُ الحارث بن زُهْرَة . وقد انقضى وَلَدُ شِهَاب بن الحارث ، وانقضى وَلَدُ وَهْب ذِي الْفَرِيَّة بن الحارث ، وَلَدُ أَهْيَب بن الحارث ؛ فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ .

(١) اص ٨٠٢٤ .

(٢) اص ٤٢٨٥ .

(٣) اص ٥٠٧٨ .

(٤) راجع ما مضى ص ٣ (التعليق ٢) .

(٥) راجع ص ٣ (التعليق ١) .

[وَلَدُ تَيْمٍ بِنِ مُرَّةَ]

وولد تيم بن مرة : سعد بن تيم ؛ والأحَب بن تيم ، وأُمهُما : الطوالة بنت مالك بن حِسل بن عامر بن لؤي ؛ والعقب في ولد سعد بن تيم .

فولد سعد بن تيم : كعب بن سعد ، وأُمُّه : نَعَم بنت ثعلبة بن وائلة بن عمرو ابن مِنان بن مُحارب بن فهر ؛ وحارثة بن سعد بن تيم ، وأُمُّه : بنت عائذ بن ظرب بن الحارث بن فهر . فولد كعب بن سعد : عمرو بن كعب ، وهو بيت بني تيم ؛ وعبد مناف بن كعب ، وهو المشرق ؛ وعامر بن كعب ؛ فأُمُّ عمرو بن كعب : تَمَلِّك بنت تيم بن غالب بن فهر ، وأُمُّ عبد مناف : لَيْلَى بنت عامر الجان بن غُشان من خُزاعة . فولد عمرو بن كعب : عامراً ، وأُمُّه : بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فهر ؛ وعثمان بن عمرو ، وهو شارب الذهب ؛ وجُدعان بن عمرو ، أُمُّهُما : السَّوداء بنت زُهرة بن كلاب . فولد عامر بن عمرو : أبا قُحافة ، واسمُه : عثمان ، وأُمُّه : قَيْلَة بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح بن عدى بن كعب^(١) . فولد أبو قُحافة : أبا بكر الصديق ، وأُمُّه : أُمُّ الخَيْر ، واسمُها : سَلْمَى ، بنت صَخْر بن عامر بن كعب .

فولد أبو بكر الصديق : عبد الله بن أبي بكر^(٢) ، قُتِل يوم الطائف شهيداً ، أصابه سَهْمٌ ، فمَاطَلَهُ حَتَّى مات منه بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهو الذي كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأباه في الغار بِزَادِهَا وأخبار مَكَّة ؛ وأُخْتُهُ لَأَمَّة : أَسْمَاء بنت أبي بكر الصديق^(٣) ، وهي

(١) راجع جم ص ١٤١ (س ١٠) .

(٢) اص ٤٥٦٨ .

(٣) اص نساء ٤٦ .

« ذاتُ النِّطَاقَيْنِ » ولدت للزُّمَيْرِ بن العوامِّ عبدَ الله ، والمُنْذِرَ ، وعُرْوَةَ ؛
وأُمُّهُما : قُتَيْلَةُ بنتُ [عبد] العُزَّى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حِشَل .

وعبد الرحمن بن أبي بكر^(١) ؛ وعائشة بنت أبي بكر^(٢) ذَوْجُ النَّبِيِّ
صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّهُما : أُمُّ رُومان بنت عامر بن عُويَيْر بن عبد شمس بن عَتَّاب
ابن أُذَيْنَةَ بن سُبَيْع بن دُهان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كِنانة .

وكان عبدُ الرحمن أَسَنُّ ولد أبي بكر الصَّدِّيق ، وكان قد تخلفَ عن الهجرة
حتى أسلمَ بعدُ ؛ وكان يختلفُ إلى الشام في تجارة قُرَيْش في الجاهليَّة ؛ فرأى
هنالك امرأة يُقال لها : ابنة الجُودى^(٣) من غَسَّان ؛ فكان يَهْدِي بها ، ويذكرها
كثيراً في شعره ؛ وفيها يقول^(٤) :

تَذَكَّرَ لَيْلَى وَالسَّامُوَ دُونَهَا وَمَا لِابْنَةِ الْجُودَى لَيْلَى وَمَالِيَا ١٠
وَأَنَّى تُعَاطِي ذِكْرَهَا حَارِثِيَّةٌ ؟ تَدْمَنُ بُصْرَى أَوْ تَحُلَّ الْجَوَابِيَا^(٥)
وَأَنَّى تُتْلَقِيهَا ؟ لَيْلَى ! وَلَعَلَّهَا إِذَا النَّاسُ حَجَّجُوا قَابِلًا أَنْ تُؤَافِيَا^(٦)

ثمَّ أسلمَ عبد الرحمن ، ولحقَ بأبيه ، وصحب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
والعقبُ في ولده ؛ وأُصِيبَتْ حين غزو الرُّوم لَيْلَى ابنةُ الجُودى ؛ فبعثوا بها إلى
عبد الرحمن بن أبي بكر لذكِّره إياها ؛ فكانت عنده ، لم تَلِدْ له شيئاً ، وفارقها . ١٥

(١) اص ٥١٥١ .

(٢) اص نساء ٧٠٤ .

(٣) تزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق من بعد في قصة طويلة ، واسمها ليلي بنت الجودي
ابن عدى بن عمرو بن أبي عمرو الغساني ؛ راجع اص نساء ٩٨٠ ، وقد أورد البيت الأول من القطعة الآتية .

(٤) راجع أغ ١٦ : ٩٤ ؛ « الإصابة » ٤ : ١٦٨ طبعة الخانجي بمصر .

(٥) في الأصل : « ترى من بصرى » . وفي الأغاني : « تحل ببصرى » . ويقال دمن المكان
تدميناً ، إذا غشيه ولزمه .

(٦) في الأصل « بها » بدل « بلى » . والتصحيح من الإصابة والأغاني .

١٠. الآيات والآثار : ١٦١ : وقد روي عن ابن جرير بن عمار (١)

١٠
وكان محمد بن عبد الله بن علي بن أبي طالب ، وهو صاحب البيت النبوي ، وكان له ولدان : علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن علي بن أبي طالب .
وعلى بن أبي طالب كان له ولدان : علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن علي بن أبي طالب .
وعبد الله بن علي بن أبي طالب كان له ولدان : علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن علي بن أبي طالب .

[illegible][illegible]

• رتبة . المندرجة ; رتبة الكهنة في « : » : رتبة

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ १ ॥

३०५ ; ३०५ :

وقد كانت عند أخيه عبد الله بن أبي بكر عاتكة بنت زيد عمرو بن قيس بن عيلان، وكان
 من بني عيلان؛ ولعمري؛ عاتكة بنت زيد عمرو بن قيس بن عيلان؛ وكان من بني عيلان؛

وَأُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ^(١)؛ وَلَدَتْ لَطْلَحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ: زَكَرِيَّا، وَعَائِشَةُ، ابْنَتِي طَلْحَةَ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْحَزَوِيُّ، فَوَلَدَتْ لَهُ: عُثْمَانُ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى؛ وَأُمُّهَا: حَبِيبَةُ ابْنَةِ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ أَبِي زُهَيْرٍ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ. وَأُمُّ كَلْثُومَ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ هَذِهِ الَّتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَائِشَةَ ابْنَتِهِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: «إِنَّمَا هِيَ أَخَوَالِكِ وَأُخْتَاكِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: «هَذِهِ أَسْمَاءُ، قَدْ عَرَفْتُهَا؛ فَمَنْ الْأُخْرَى؟» قَالَ: «ذُو بَطْنٍ بِنْتُ خَارِجَةَ، قَدْ أُلْقِيَ فِي خَلْدِي أَنَّهَا جَارِيَةٌ»، فَكَانَتْ كَمَا قَالَ؛ وَوُلِدَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ. وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ أَبُو عَتِيقٍ؛ وَابْنُهُ: عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، كَانَ أَمْرًا صَالِحًا، وَقَدْ كَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُمُّهُ: رُمَيْثَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ مَالِكِ ابْنِ رَيْبَعَةَ، مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنَمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ؛ وَأُمُّ أَبِيهِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أُمِّيَّةُ بِنْتُ عَدَى بْنِ قَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو ابْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأُمُّهُ: قُرَيْبَةُ الصُّغْرَى بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَأُمُّهَا: عَائِشَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ.

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ: أَبَا بَكْرٍ، وَطَلْحَةَ، وَعِثْرَانَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَنَفِيسَةَ، تَزَوَّجَتْ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَأُمُّهُ: عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأُمُّهَا: أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ؛ وَلَطْلَحَةُ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ الْحَزِينُ الدِّبْلِيُّ^(٢):

وإِنْ تَكُ يَا طَلْحَ أَعْطَيْتَنِي عُدَاوَةً تَسْخِفُ الضُّفَارَا
فَمَا كَانَ فَعْمَكَ لِي مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَكِنْ مِرَارًا

(١) ترجمتها في اصر نساء ١٤٧٥ .

(٢) راجع اغ ١٠ : ٥٦ .

أَبُوكَ الَّذِي صَدَّقَ الْمُصْطَفَى وَسَارَ مَعَ الْمُصْطَفَى حَيْثُ سَارَا
وَأُمُّكَ بَيْضَاءُ تَيْمِيَّةٌ إِذَا نُسِبَ النَّاسُ كَانَتْ نَضَارًا

ومن ولد أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : أبو بكر
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ،
وأُمُّه : نَجْرَةَ بنت القاسم بن عُرْفُطَةَ العُذْرَى حليف بنى زُهْرَةَ ، وكان يُقال له ٥
« الشاري » : خرج في زمن مروان بن محمد بالسوس ، وكانت معه جماعة ؛
فتفرقوا عنه ؛ فَأَخَذَ ، وَحُبِسَ فِي السَّجَنِ زَمَانًا ، وابنته هاشم بن أبي بكر ، وأُمُّه : أُمُّ
هاشم بنت هاشم بن يحيى بن خالد بن عُرْفُطَةَ ، كان على قضاء مِصْرَ ، ومات بها
في زمن أمير المؤمنين هارون ؛ والعبّاس بن أبي بكر ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وكان من
وجوه قُرَيْشٍ وَسَرَوَاتِهَا . وَمَنْزِلُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بن عبد الرحمن بن أبي بكر ١٠
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بالكوفة .

وَوَلَدَ طَلْحَةَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يسكنون البدو ،
بموضع يُقال له حاذة والأثَم^(١) ، عن يمين طريق مكة ، بجِذَاءِ الْمَسْلَحِ وَأُفَيْعِيَّةٍ .
وَوَلَدَ عِمْرَانَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يسكنون المدينة ،
وَهُمْ قَلِيلٌ . وليس لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وَلَدٌ ١٥
إلا من قِبَلِ النِّسَاءِ .

وولد محمد بن أبي بكر الصديق : القاسم بن محمد ، حَمَلَ عَنْهُ الْعِلْمُ ، رَوَى
عن عائشة زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكان من خيار التابعين ؛ وأخوه
عبد الله بن محمد ، رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، وَقُتِلَ بِالْحَرَّةِ ؛ وَأُمُّهُمَا : أُمُّ وَلَدٍ . وعبد الرحمن
ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأُمُّه : قُرَيْبَةُ بنت عبد الرحمن ٢٠

(١) راجع « معجم البلدان » ١ : ١٠٤ - ١٠٥ ؛ قال ياقوت : « وقال ابن السكيت :

الأثم : اسم جامع لقريبات ثلاث حاذة ونقيا والقيما » .

ابن أبي بكر الصديق ، حُمِلَ عنه ، وكان من خيار المسلمين ، وكان له قدر في أهل
 المشرق ؛ وكان خرج يتظلم من خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم إلى هشام
 ابن عبد الملك ، وكان خالد والياً على المدينة ؛ فلما قتله خالد بن عبد الملك ، ظنَّ
 أنه خرج إلى المشرق ؛ فكتب إلى هشام يذكر له أن عبد الرحمن بن القاسم
 خرج قبل المشرق ، وكثر عليه ؛ فلم يدر هشام إلا بعبد الرحمن قادماً عليه يتظلم
 من خالد ؛ فغضب هشام على خالد ، وقال : « لا تعمل لي على عمل أبداً » ، وعزله .
 وعبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأُمُّه : عاتكة
 بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قضى للحسن بن زيد بن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب ، إذ كان الحسن والياً للنصور على المدينة ؛ وابنه : محمد
 ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه ، قضى على المدينة أيام المأمون .

هؤلاء بنو عامر بن عمرو بن كعب .

فولَدَ عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة : عُبَيْدَ الله ؛ ومُعَاذاً ،
 وأُمُّهُما : هالة بنت عبد الدار بن قصي ؛ ومُعَمَّرًا ؛ وعُمَيْرًا ، به كان يكنى ،
 وأُمُّهُما : هند بنت البتاع بن عبد ياليل بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر ، وزهرة
 بنت عثمان ؛ وزُهَيْرًا ، وأُمُّهُما : أمة بنت عبد شمس بن عبد مناف .

فولَدَ عُبَيْدُ الله بن عثمان : طَلْحَةَ الْخَلِيفِ^(١) ، وأُمُّهُ : الصَّبِيَّةُ بنت الحَضْرَمِيِّ
 (وهو عبد الله بن عماد) ؛ وعثمان بن عُبَيْدِ الله ، وأُمُّهُ : كريمة بنت موهب بن
 نمران ، من كِنْدَةَ ؛ ومالك بن عُبَيْدِ الله ، قُتِلَ يوم بدر كافرًا ، وأُمُّهُ
 من خُزَاعَةَ .

فولَدَ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ السَّجَّادَ ؛ وعمرانَ بْنَ طَلْحَةَ ،
أُمَّهُما : سَحْنَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ رِثَابٍ ؛ وَأَخْتُهُمَا لِأُمَّهُما : زَيْنَبُ بِنْتُ مُصْعَبِ بْنِ
عُمَيْرٍ . وَقُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ ؛ فَرَّ بِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي الْقَتْلِ ؛
فَقَالَ : « السَّجَّادُ ، وَرَبُّ الْكُفَّةِ ! هَذَا الَّذِي قَتَلَهُ بِرَأْيِهِ ! » وَكَانَ طَلْحَةُ أَمْرَهُ
يَوْمَ الْجَمَلِ أَنْ يَتَقَدَّمَ بِاللَّوَاءِ ؛ فَتَقَدَّمَ ؛ وَنَثَلَ دِرْعَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَقَامَ عَلَيْهَا ؛
فَجَعَلَ ، كُلَّمَا حَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ، قَالَ : « نَشَدْتُكَ بِحَسَمِ » ؛ فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ عَنْهُ ،
حَتَّى شَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، يُقَالُ لَهُ جَدِيرٌ ؛ فَنَشَدَهُ مُحَمَّدٌ بِحَسَمِ ؛
فَلَمْ يَنْتَهِ ذَلِكَ ؛ فَطَعَنَهُ ، فَقَتَلَهُ ؛ فَبْنَى ذَلِكَ يَقُولُ الْأَسَدِيُّ (١) :

وَأَشْعَثَ قَوَامٍ بِآيَاتِ رَبِّهِ قَلِيلِ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمٍ
صُمِّمْتُ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ قَيْصَهُ فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا عَلِيًّا وَمَنْ لَا يَتَّبِعُ الْحَقَّ يَظْلِمُ
فَدَكَرَنِي حَايِمَ وَالرُّمُحُ شَاجِرُهُ فَهَلَّا تَلَا حَايِمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ ؟

وموسى بن طلحة ، وأُمُّهُ : حَوَّلَةُ بِنْتُ الْقَعْقَاعِ بْنِ زُرَّارَةَ ؛ وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ :
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمِيمٍ بْنُ حُذَيْفَةَ الْقَدَوِيِّ ؛ وَكَانَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ آلِ طَلْحَةَ ، وَرُويَ
عَنْهُ الْحَدِيثُ ؛ وَعُمَرَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ لِأُمِّهِ ، هُوَ الَّذِي قَدَّمَ عَلَى
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ يَوْمِ الْجَمَلِ ؛ فَسَأَلَهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَمْوَالَ أَبِيهِ بِالنَّشَاسْتِجِ (٢) ،
فَقَرَّبَهُ عَلَيْهِ ، وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ ، وَرَحَّمَ عَلَى أَبِيهِ ، وَقَالَ لَهُ : « لَا تَقْبِضْ أَمْوَالَكُمْ

(١) الأبيات المذكورة في ابن سعد ٥ : ٣٩ ، و « الاستيعاب » ٣ : ٣٥٠ - ٣٥١ ؛ والأول

٢

والأخير في ١ ص ٧٧٧ ؛ والأخير في « الاشتقاق » ص ٩١ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٢٨٨ وهي ضيعة أو نهر بالكوفة عظيمة كثيرة الدخول كان

اشتراها طلحة بن عبيد الله من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز .

إِلَّا لِنَحْفَظْهَا عَلَيْكُمْ ، فَأَمْرُ بِهَا فَدُفِعَتْ إِلَيْهِ بِغَلَاتِهَا وَجَمِيعَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا ؛
وكان عمران من رجال ولد طَلْحَةَ .

ويعقوب بن طَلْحَةَ بن عُبيد الله ، وكان جواداً ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ وفيه يقول
ابنُ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيُّ^(١) :

- لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْكَرَّوْسُ كَاطِماً عَلَى خَبَرِ الْمُسْلِمِينَ وَجَمِيعِ
شَبَابِ كَيْعَقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ أَقْفَرَتْ مَنَازِلُهُمْ مِنْ رُومَةٍ فَبَقِيعِ
فَوَاللَّهِ مَا هَذَا بَعِيشٍ فَبِشْتَهَى هَنِيٍّ وَلَا مَوْتَ يُرِيحُ سَرِيعِ
و«الْكَرَّوْسُ» الَّذِي عَنِ ابْنِ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيِّ : هُوَ الْكَرَّوْسُ بْنُ زَيْدِ الطَّائِي ،
كان أَوَّلَ مَنْ جَاءَ بَنَى الْحَرَّةَ ؛ وَأُمُّ يَعْقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ : أُمُّ أَبَانَ ابْنَةِ عُتْبَةَ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَأَخَوَاهُ لِأَيِّهِ وَأُمُّهُ : إِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ ، ابْنَا طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ؛
وَهُمْ بَنُو خَالَتِهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ خُطِبَ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ أُخْتَهُ
أُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتَ طَلْحَةَ ، وَأُمُّهَا : الْجُرْبَابُ ، وَهِيَ أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ قَسَامَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ
وَهْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُدْعَانَ ، مِنْ طَيْئٍ ؛ فَخَطَبَهَا
مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِهِ يَزِيدَ ؛ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ : « أَقْدَمُ الْمَدِينَةَ ، وَيَأْتِنِي رَسُولُكَ ،
وَأَزَوِّجُهُ » . فَلَمَّا شَخَّصَ مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ ، قَدَّمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ؛ فَذَكَرَ
لَهُ مُعَاوِيَةُ مَا قَالَتْ لِإِسْحَاقَ ؛ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى : « أَنَا أَزَوِّجُهُ » ، فَزَوَّجَ عَيْسَى يَزِيدَ
ابْنَ مُعَاوِيَةَ أُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتَ طَلْحَةَ بِالشَّامِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، وَزَوَّجَهَا إِسْحَاقُ بِالْمَدِينَةِ

(١) راجع اغ ١٣ : ٤٠ ، (ص ٣٨ ساسي) ، مع بيت زائد وترتيب آخر ، وهو :

لعمرك ما هذا بعيش فيبتنى	هني ولا موت يريح سريع
لعمري لقد جاء الكروس كاطماً	على أمر سوء حين شاع فظيع
نعي أسرة يعقوب منهم فأقفر	منازلهم من دومة فبقيع
وكلهم غيث إذا قحط الوري	ويعقوب منهم للأنام ربيع

حين قدم الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ فلم يُدْرَ أيُّهما قبل ؛ فقال معاوية ليزيد :
« أَعْرِضْ عَنْ هَذَا » ، فتركها يزيد ، ودخل بها الحسن ؛ فولدت له طَلْحَةَ ،
ومات ، لا عَقَبَ له ؛ فكانت في نفس يزيد على إسحاق ؛ فلما ولى وجهز مُسْلِمَ
ابن عُقْبَةَ المُرِّيَّ إلى أهل المدينة ، أمره إن ظفر بإسحاق أن يقتله ؛ فلم يظفر به ،
وهدم داره .

- وزكرياء بن طَلْحَةَ ؛ وعائشة بنت طَلْحَةَ ، وأُمُّهما : أُمُّ كلثوم بنت أبي بكر
الصَّديق ؛ وإخوتهم لأُمِّهم : عثمان ، وإبراهيم ، وموسى ، بنو عبد الرحمن بن
عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ؛ وعيسى بن طَلْحَةَ ؛ ويحيى بن طَلْحَةَ ، وأُمُّهما :
سُعْدَى بنت عَوْف بن خارجة بن سنان بن أبي خارجة ؛ وأخواتها لأُمِّهما : المغيرة
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسَلَمَةُ بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة . ١٠
فولد مُحَمَّد بن طَلْحَةَ بن عُبَيْد الله : إبراهيم الأَعْرَج ، كان يشكى النَّفَرَس ،
استعمله عبدُ الله بن الزُّبَيْر على خراج الكوفة ؛ وكان يُقال له « أَسَدُ الْحِجَاز » ،
وبقى حتَّى أدرك هشام بن عبد الملك ؛ فدخل عليه حين قدم هشام حاجًّا ؛ فتظلم من
عبد الملك بن مروان في دار آل عَلَقَمَةَ التي بين الصَّغَا والمَرْوَةِ ؛ وكان لآل طَلْحَةَ شيء
منها ؛ فأخذها نافع بن عَلَقَمَةَ الكِنَانِي ؛ فلم ينصفهم عبدُ الملك من نافع بن عَلَقَمَةَ ، ١٥
وكان واليًا لعبد الملك على مكة ؛ فقال له هشام بن عبد الملك : « أَلَمْ تَكُنْ ذَكَرْتَ
لامير المؤمنين عبد الملك ؟ » قال : « بَلَى ، فترك الحقَّ ، وهو يعرفه ! » قال :
« فما صنع الوليد ؟ » قال : « اتَّبَعَ أثر أبيه ، وقال ما قال القَوْمُ الظَّالِمُونَ :
(إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ ^(١)) » . قال : « فما فعل
سليمان ؟ » قال : « لَا قِنِي وَلَا سِيرِي ! » ، قال : « فما فعل عُمرُ بن عبد العزيز ؟ » ٢٠
قال : « رَدَّهَا ، يرجمه الله » ، قال : فاستشاط هشام غضبًا ، وكان إذا غضب
بَدَتْ حَوْلَتُهُ ^(٢) ، ودخلت عينُهُ في حِجَاجِهِ ؛ ثمَّ أقبل عليه ، فقال : « أما والله

(١) سورة الزخرف : ٢٣ .

(٢) ضبطت في الأصل بضم الحاء ، وفي اللسان بفتحها .

أَيُّهَا الشَّيْخُ ! لَوْ كَانَ فِيكَ مَضْرُوبٌ ، لَأَحْسَنْتُ أَدَبَكَ » ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : « هُوَ وَاللَّهِ فِيَّ فِي الدِّينِ وَالْحَسَبِ ! لَا يَبْعَدُنَّ الْحَقُّ وَأَهْلُهُ ، لِيَكُونَ لِهَذَا نَحْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ ! » فَطَلَبَ وَلَدَهُ رَدَّهَا فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ ، وَجَاوَزُوا بَيْنَهُ تَشَهُدَ لَهُمْ عَلَى حَقِّهِمْ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ ؛ فَرَدَّ عَلَى وَلَدِ طَلْحَةَ ؛ وَأَمَرَ وَهْبَ بْنَ وَهْبٍ قَاضِيَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ بِهَا سَجِلًا ؛ فَكَتَبَتْ فِيمَنْ شَهِدَ عَلَى قِضَاءِ وَهْبَ بْنَ وَهْبٍ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ رَدَّهَا عَلَيْهِمْ . وَكَانَ الْقَائِمُ لَوْلَدِ طَلْحَةَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . ثُمَّ اشْتَرَاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ بْنُ وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَكَتَبَ الشَّرَاءَ عَلَى عِدَّةٍ مِنْهُمْ ؛ فَلَمْ يُعْطِهِمْ لَهَا تَمَنًّا ، وَقَبَضَهَا ؛ فَلَمْ تَزَلْ فِي الْقَبْضِ حَتَّى قَدِمَ الْمُأْمُونُ مِنْ خُرَّاسَانَ ؛ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَلَدُ نَافِعِ بْنِ عُلْقَمَةَ ؛ فَرَدَّهَا عَلَيْهِمْ .

- ١٠ ومن ولد إبراهيم بن محمد بن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، كَانَ قَاضِيًا لَزِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ عَلَى الْمَدِينَةِ أَيَّامَ الْمَنْصُورِ ، حِينَ وَلَّى الْمَنْصُورُ زِيَادًا الْمَدِينَةَ ؛ وَكَانَتِ الْأَمْرَاءُ هُمُ الَّذِينَ يُولُّونَ الْقَضَاءَ . وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مِنْ أَهْلِ الْمُرُوءَةِ وَالْعِفَافِ وَالصَّلَابَةِ فِي الْقَضَاءِ ، لَا يُطْمَعُ فِي حَكْمِهِ : قَدِمَ أَبُو أَيُّوبَ الْمُرِّيَّانِيُّ ^(١) حَاجًّا الْمَدِينَةَ ؛ فَظَلَمَ أَكْرِيَاءَهُ ؛ فَاسْتَمَدَّوْا عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يُوَكَّلَ مَعَهُمْ أَوْ يَحْضُرَ ؛ فَلَمْ يَفْعَلْ ؛ فَلَقِيَهُ مُحَمَّدٌ عِنْدَ زِيَادٍ ؛ فَقَالَ لَهُ : « أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ ؛ فَلَمْ تُوَكَّلْ وَلَمْ تَحْضُرْ ! » فَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ كَلَامًا غَلِيظًا ؛ فَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ لِيَبْطِشَ بِهِ ؛ وَكَانَ مُحَمَّدٌ أَيْدًا جَسِيًّا ؛ فَخَالَ دُونَهُ الْأَمِيرُ وَالشَّرْطُ . وَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ إِلَى مَنْزِلِهِ ؛ فَقِيلَ لَهُ : « إِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ عَرَضَ لَكَ مَوَالِي أَبِي أَيُّوبَ وَأَعْوَانُهُ » ؛ فَتَقَلَّدَ السَّيْفَ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى إِلَى الْمَسْجِدِ ؛ فَهَابُوهُ ؛ فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ . وَكَانَ رَجُلًا مُصْلِحًا
- ٢٠

(١) وزير المنصور ، اسمه سليمان بن أبي سليمان بن أبي مجالد ؛ قتله المنصور . (راجع

للحال ، يُنسب إلى البُخل ، فَبَلَغَهُ بعضُ ما يقول الناس ؛ فقال : « والله إني لأُجِدُّ في الحقِّ ، ولا أذوبُ في الباطل » . وأُمُّه : أسماء بنتُ أبي سَلَمَةَ بن عمر بن أبي سَلَمَةَ بن عبد الأسد ؛ وأخوه لأُمِّه : عبد الله بن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر . وأُمُّ أبيه عمران : زَيْنَبُ بنت عمر بن أبي سَلَمَةَ بن عبد الأسد ، وأخوَاهُ لأُمِّه : عُمَرُ ، وأُمُّ عُمَرَ ، ابنا مروان بن الحَكَم ؛ وأُمُّ جدِّه إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَةَ : خَوْلَةُ بنت منظور ابن زبَّان بن سَيَّار الفزاري ؛ وأخوه لأُمِّه : حَسَنُ بن حَسَن بن علي بن أبي طالب .

وإلى إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَةَ كان أوصى حَسَن بولَدِهِ ؛ فكانوا في حَجَر إبراهيم ، حتَّى دفع إليهم أموالهم مختومةً ، لم يجرَّكها ، وقال : « ما أنفقتُ عليكم من مَالِي ، صِلَةٌ لأرحامكم » ، وكان يوسع عليهم في النفقة ، ويحملهم على البراذين ، ويكسوهم الخَزَّ . ١٠

وعبدُ الله بن مُحَمَّد بن عمران بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَةَ ، ولأه أمير المؤمنين هارون قضاء المدينة ؛ ثُمَّ صرفه عن القضاء ، وولَّاه مَكَّة ؛ وكان معه حتَّى هلك بِطُوس ؛ فخرج أميرُ المؤمنين هارون إلى خُرَاسان ، [الخروج] الذي هلك فيه أميرُ المؤمنين . ١٥

ومن ولد إبراهيم بن مُحَمَّد : يعقوبُ بن إبراهيم بن مُحَمَّد ، وكان من وجوه قَرَيْش ؛ وأُمُّه وأُمُّ إِخْوَتِهِ صالح ، وسليمان ، ويونس ، وداود ، واليسع ، وشُعَيْب ، وهارون ، بنى إبراهيم بن مُحَمَّد : أُمُّ يعقوب بنت إسماعيل بن طَلْحَةَ بن عبِيد الله ، وأُمُّها : لُبَابَةُ بنت عبد الله بن العَبَّاس بن عبد المطلب ، وأُمُّها : زُرْعَةُ بنت مِشْرَح ؛ وليس لإسماعيل بن طَلْحَةَ إلَّا بناته ؛ وإسماعيل ، وموسى ، ويوسف ، ونوح ، وإسحاق ، بنو إبراهيم بن مُحَمَّد ، لأُمَّهَاتِ أولادٍ ؛ وإسماعيل الأكبر ؛ وأُمُّ أبيها ، تزوَّجها عمر بن عبد العزيز بن مروان ، فولدت له ، وفارقَها ؛ وكان سببُ

فراقه إياها أنه كان يجلس للخصوم ؛ فجلس معه إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وعمر بن عبد العزيز يومئذٍ وإلى المدينة للوليد بن عبد الملك ، فيعرض إبراهيم للخصوم ؛ فقال عمر لزوجه أم أبيها بنت إبراهيم : « انتهى أباك فلا يمرض للخصوم » ، فلم ينته ، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، كل ذلك يقول لبنته ، فلا يراه ينتهي ؛ فطلقها ؛ فرجعت إلى أبيها . فلما عزل عمر بن عبد العزيز ، استعمل الوليد عثمان بن حيّان المرّمي على المدينة ، وذلك برأى الحجاج بن يوسف ؛ فجعل يؤذي من كان من عمر بن عبد العزيز بسبيل ؛ فأذى إبراهيم ؛ فشكاه إلى عمر بن عبد العزيز ؛ فذكر عمر ذلك للوليد ؛ فعزله عن إبراهيم ، فلما ولي سليمان ، عزل ابن حيّان ، واستعمل أبا بكر بن محمد على المدينة .

١٠ وولد موسى بن طلحة بن عبيد الله : عيسى ؛ ومحمد ، قتله شبيب الخارجي ؛ وعائشة ، تزوجها عبد الملك بن مروان ، فولدت له بكّاراً ، قتله عبد الله بن علي ؛ وأُمهم : أم حكيم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ وعمران بن موسى ، وأُمّه : أم ولد ، وله يقول الشاعر (١) :

إِنْ يَكْ يَا جَنَاحُ عَلَيَّ دَيْنُ فَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ

١٥ ولمحمد بن موسى يقول عبد الله بن شبل :

تُبَارِي ابْنَ مُوسَى يَا بْنَ مُوسَى وَلَمْ تَكُنْ يَدَاكَ جَمِيعاً تَبْلُغَانِ لَهُ يَدَا
تُبَارِي أُمراً يُسْرِى يَدَيْهِ مُفِيدَةً وَيُمْنَاهَا تُبْقِي بِنَاءً مُشِيداً

وكان عبد الملك بن مروان قد استعمل محمد بن موسى على شيء من فارس ؛ فبلغه أن شبيب بن يزيد الخارجي مرّ في ناحية من عمله ؛ فخرج إليه حتى لقيه ؛ فدعاه إلى المبارزة ؛ فقتله شبيب .

(١) هو إسماعيل بن عمار ؛ راجع أغ ١٣ : ١٣٢ .

ومن ولد يَعْقُوبُ بن طَلْحَةَ بن عُبيد الله : عبد الرحمن بن محمد بن يوسف
ابن يعقوب بن طلحة بن عُبيد الله ، ولي شُرْطَةُ الكوفة لعيسى بن موسى بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن العباس .

ومن ولد إسحاق بن طلحة : عبد الله بن إسحاق ، وأُمُّه : أم أناس بنت أبي
موسى الأشعرى ؛ وله يقول الأقيشيرُ الأَسَدِيُّ^(١) (من أَسَد خَزِيمَة) : ٥

ارْدُدْ عَلَيَّ سَلَامِي قَدْ قَنَعْتُ بِهِ وَأَحْبِسْ سَلَامَكَ عَنِّي يَا بَنَ إِسْحَاقِ
فَزِعُوا أَنَّ غِلْمَانًا لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ إِسْحَاقَ كَانُوا يَنْقَلُونَ الْجِصَّ ؛ فَقَتَلُوا الْأَقْيَشِيرَ
الْأَسَدِيَّ ؛ فَاجْتَمَعَتْ بَنُو أَسَدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بنِ إِسْحَاقَ ، وَادَّعَوْا عَلَيْهِ قَتْلَ الْأَقْيَشِيرِ ؛
فَافْتَدَى مِنْهُمْ بِدَيْتِهِ .

ومن ولد زكرياء بن طلحة بن عُبيد الله : القاسم بن محمد بن زكرياء بن طلحة ، ١٠
ولي شُرْطَةُ الكوفة لعيسى بن موسى .

ومن ولد يحيى بن طلحة : إسحاق بن يحيى ، رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّهُ : أم
وَلَدٍ ؛ وَطَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ ؛ وَبِلَالُ بْنُ يَحْيَى ، وَأُمُّهُ : أم وَلَدٍ ، وَلَهُ يَقُولُ
السَّريُّ بن عبد الرحمن الأنصاري :

بِلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَاءَ بِهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ غُرَّةٌ وَهَلَالُ ١٥

ومن ولد عيسى بن طلحة بن عُبيد الله : محمد بن محمد بن عيسى بن طلحة بن
عُبيد الله ، وَأُمُّهُ : أم أبيها بنت إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبيد الله ، وَأُمُّهَا :
أم عثمان بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وَأُمُّهَا : أم كلثوم بنت أبي بكر
الصَّدِّيقِ ؛ وَابْنَتُهُ ، فَاطِمَةُ بنت محمد بن محمد بن عيسى بن طلحة ، كَانَتْ عِنْدَ

الشعر والشعراء» ص ٣٥٢ ؛ اغ ١٠ :

(١) هو المغيرة بن أسود ؛ وَدَ

٨٤ - ٩٦ ؛ «معجم الشعراء» للبرزباني ص ٣٢٠ - ١٠٠ .

المنصور، فولدت له سليمان، ويعقوب، وعيسى، بنى المنصور أمير المؤمنين .
وليس لعمران بن طلحة، ولا لإسماعيل بن طلحة عَقِبٌ من قِبَلِ الرجال .
هؤلاء ولد طَلْحَة بن عُبيد الله .

• وولد عثمانُ بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة :
مُعَاذًا ، به كان يُكْنَى ، لا عَقِبَ له ؛ وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن
عُبيد الله ، رُوِيَ عنه الحديث ، وأُمُّه : من بنى عقيل ، وهى بنت الحَصَنِ بن
عبد الله بن الأَعْلَم بن الخليل بن الربيع .

ومن ولد مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كَعْب : [عثمانُ بن مالك] ،
قتله ضُهِيبُ يوم بدرٍ كافرًا ؛ وأُمُّ كَثْرَة ، وأُمُّها : صفية بنت عبد شَرَحْبِيل بن
هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . ١٠

• وولد مَعْمَرُ بن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم : عُبيد الله ؛
ومَعْبُدًا ، وأُمُّها : سَلَمَى بنت الأصغر بن وائل بن تَمَالَة . فولد عُبيدُ الله بن معمر بن
عثمان : عَمْرُو بن عُبيد الله ، الجواد ، الذى قتل أَبَا فُذَيْك ، وكان يُقاوم قَطْرِيَّ
ابن الفُجَاءَة ؛ وكان يَلِي الولايات العِظَام ، وشهد مع عبد الرحمن بن سَمُرَة بن حبيب
فتوحَ كابل شاه ، وهو صاحبُ الثُّغرة ، بات يقاتل عنها حتى أصبح ؛ وَمَنَاقِبُه ١٥
كثيرة ومَآدِحُه ؛ ومات بِدِمَشْق عند عبد الملك بن مروان ؛ وعثمان بن عُبيد الله بن
مَعْمَر ، قتلته الحرورية ؛ وأُمُّها : فاطمة بنت طلحة بن أبى طلحة العَبْدَرِي ؛
ومُعَاذ بن عُبيد الله ، وأُمُّه : أُمُّ كَثْرَة ، وهى طلحة ، بنت مالك بن عُبيد الله
ابن عثمان ، وأُمُّها : صفية بنت عبد شَرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار . ٢٠

ومُعَاذُ بن عُبيد الله الذى قتل . عَيل بن هَبَّار بن الأسود بن الْمُطَّلِب بن أَسَد

- ابن عبد العزى ، هو ، ومُصْعَب بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وابنُ جَعْفَوْنَةَ بن شعوب اللَّيْثِيّ ، تَمَالَوْا على قَتْلِ إِسْمَاعِيل بن هَبَّار ، وحُبِسُوا فيه ، وجُلِدُوا مائةً ، وسُجِنُوا سنةً ، وأُحْلِفُوا خَمْسِينَ يَمِينًا ؛ فزَعَمُوا أَنَّهُ فسد الذى بين مُعَاذ بن عُبَيْد الله وبين مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فولى مُصْعَبُ الشَّرْطَ لمرِوان ابن الحَكَم فى زمن مُعاوية بالمدينة ؛ فتمنّى أن يَجِدَ على مُعَاذ بن عُبَيْد الله سبيلًا ؛ فأتاه رجلٌ أَيَّام الحجِّ من أهل المشرق يستَعِذُّ به على مُعَاذ بن عُبَيْد الله ، فقال له : « إني رجلٌ من الحاجِّ ، قَدِمْتُ بمتاعٍ لى ، فَبِعْتُهُ من رجلٍ من قُرَيْشٍ ، يُقال له مُعَاذ بن عُبَيْد الله ؛ فقال : اتبعنى إلى منزلى ، فذهبتُ معه ؛ فخبسنى بحقِّ ؛ ثمَّ خرج إلىَّ ، فكسر أنفى » ، وإذا أَنفُهُ يَذْمَى . فقال للحَرَس : « علىَّ بِمُعَاذ ! » فأتوه به ؛ وكان مُهاجرًا له ؛ فلما رآه ، استحيامنه ، ونكس رأسه ؛ ثمَّ قال ، وهو منكسُّ رأسه : « أيا مُعَاذ ! أفى حقَّ الله أن تبتاع من رجلٍ غريبٍ بِضَاعته ، فتمْطُله بِشَمَنِها ، وتكسِرَ أَنفَهُ ؟ » فنكسَّ مُعَاذُ رأسه ، ثمَّ قال : « أفى حقَّ الله أن أنْطَلِقَ إلى منزلى لِأَوْفِيهِ حقَّه ، فيُنَادِيَنِي من وراء الباب : أترِيد أن تقتلنى كما قتلتَ ابنَ هَبَّار ؟ » فغضب مُصْعَبُ ، وقال للحاجِّ ، ورفع إليه رأسه : « أَقَاتَهَا له ؟ » قال « نعم ! » قال : « قُمْ ، لا أقام الله رجُلَيْكَ ! » أتعَمِدُ إلى رجلٍ من قُرَيْشٍ ، فتأتيه بالباطل ، ثمَّ تنكر أن ينالك بِخَدَشٍ ؟ قد أَهدَرْتُ ما أَصَابكَ بِأَذَاكَ له ! » ثمَّ أَقبل على مُعَاذ ؛ فأخذ بيده ؛ وقال : « ارتفعْ إلى هاهنا » . فرفعه إلى جانبه على مجلسه ؛ فكان سَبَبَ الصُّلْح بينهما .

ومن ولد عُبَيْد الله بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كَعْب : عُبَيْدُ الله بن عمر بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر . قتلته الخَوَارِج ، لا عَقِبَ له ؛ وطلَّحَةُ بن عمر بن عُبَيْد الله ابن مَعْمَر ، البقيَّة فى ولده ، وأُمُّه : رَمْلَةُ بنت عبد الله بن خلف بن أسعد ؛ (١٩) نسب قريش

وإبراهيمُ بن طلحة بن عمر بن عبید الله بن معمر ، وأُمُّه : فاطمة ابنة القاسم ابن محمد بن جعفر بن أبي طالب ؛ وكان إبراهيم من خيار المسلمين ؛ وكانت أخته رَمْلَةُ بنتُ طلحة ، وأُمُّها : فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، عند إسماعيل بن علي ؛ وجعفر بن طلحة ، صاحبُ أمِّ العِيَال بالفُرْع .

٥ كان جعفر بن طلحة من أجمل الناس ؛ فلزم علاج أمِّ العِيَال ، وهي عينُ عملها بالفُرْع ، قدرها عظيمٌ كثيرُ الغلَّة ، فيها النَّخْل ؛ فأطال فيها الغيبة ، وأصابه بها الوباء ؛ فقدم المدينة ، وقد تغيَّر ؛ فرآه مالك بن أنس ، فقال : « هذا الذي عمر ماله ، وأخرَبَ نفسه ! » وقد تفرَّقت أمُّ العِيَال ، ودخلت فيها أشراكُ للناس ؛ ولم يكن طلحة ترك من الولد إلَّا امرأةً ورَجُلًا ، تفرَّقت موارِيثُهما ، واشترى الناس فيها . وأمُّ جعفر : عائشة بنت النَّضر بن علي بن الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْن ذى الغُصَّة الحارِثي .

١٥ وعبد الرحمن بن طلحة بن عمر ، كان من وجوه آل طلحة ، وكان يلي صدقتهم ؛ ومحمد بن طلحة ، وكان من خيار قُرَيش ، وأُمُّه : أمُّ وَلَدٍ ، وأمُّ عبد الرحمن أخيه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وعثمان بن طلحة بن عمر ، كان من أهل الهيثة والنعمة ، ولَّى القضاء بالمدينة ، ولَّاهُ المَهْدِي ، ولم يكن يأخذ عليه رزقًا ، وهو لامٌ وَلَدٍ .

ومن ولد طلحة بن عمر : موسى بن محمد بن إبراهيم بن طلحة بن عمر ، وأُمُّه : عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيق ، ولَّى قضاء المدينة لمحمد المخْلوع .

٢٠ وعمر بن موسى بن عبید الله بن معمر ، قتله الحجاج صَبْرًا ، ومن وَلَدِهِ : عثمان بن عمر بن موسى ، وأمُّ عثمان : أمُّ وَلَدٍ ؛ وكان عثمان على قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد ؛ ثمَّ ولَّاه المنصور القضاء ؛ فكان مع المنصور حتَّى مات بالحيرة ، قبل أن يبنى المنصور مدينته مدينة السلام ؛ وابنه عمر بن

عثمان ، ولّاه أمير المؤمنين هارون الرشيد قضاء البصرة ؛ فخرج حاجاً ، ثمّ لم يرجع ، وأقام بالمدينة ؛ فأعقاه أمير المؤمنين هارون من القضاء ، وتركه بالمدينة مقيماً حتى مات ؛ وأُمّه : أمّ رومان بنت طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق رضى الله عنه .

هو لاء ولد معمر [بن عثمان] بن عمرو بن كعب .

[ولدُ جُدعان بن عمرو بن كعب]

وولد جُدعان بن عمرو بن كعب : عبد الله بن جُدعان ؛ وكَلْدَة بن جُدعان ، قُتل في الفِجَار ؛ وأُمُّهما : سَعْدَى بنت عُويج بن سعد بن جُمَح : وكان عبدُ الله ابن جُدعان سيّد قُرَيْش في الجاهليّة ، وفي داره كان حِلْفُ الفضول ؛ وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لقد شهدتُ في دار عبد الله بن جُدعان حِلْفاً ما أحبُّ أنْ لى بِهُ حُمْرَ النَّعَمِ » ، وكان تحالفوا أَلَّا يُظْلَمَ أَحَدٌ بِمَكَّةَ إِلَّا قاموا معه حتى يردّ ظلامته ؛ وهو حِلْفٌ مشهورٌ ؛ وفيه يقول نُبَيْه بن الحجاج السهمي^(١) :

لَوْلَا الفضولُ وَأَنَّهُ لَا أَمْنٌ مِنْ رَوْعَائِهَا
لَأَتَيْتُهَا أُمّشِي بِلَا هَادٍ لَدَى ظَلَمَائِهَا
فَشَرِيتُ فَضْلَةَ رِيْقِهَا وَلَبِثْتُ فِي أَحْشَائِهَا
ولعبد الله بن جُدعان يقول أُمِيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِي^(٢) :

أَأَذْكَرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ ؟ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ

(١) راجع اغ ١٦ : ٦٤ ، مع إيراد هذه الأبيات في قطعة طويلة . وفي الأصل « نبيه بن المعجاج » .

(٢) راجع « ديوان » أُمِيَّة بن أبي الصلت (ط شولس ، لا يزيغ ١٩١١) ، ص ١٧ ، وهو أول بيت من قطعة . وهي واردة أيضاً في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٨٩ .

وله يقولُ أيضاً في أشعار كثيرة ، قد مدحه بها مشهورة ^(١) :

وَأَبْيَضَ مَنْ بَنَى تَيْمَ بْنَ كَعْبٍ وَهُمْ كَالْمَشْرِفِيَّاتِ الْفِرَادِ
لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَلٌ وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي
إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشِّبَاءِ فِيهَا لُبَابُ الْبَرِّ يُبْلِكُ بِالشَّهَادِ
لِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَبَجُّ وَصُلْبُ وَأَنْتَ الرَّأْسُ تَقْدُمُ كُلَّ هَادِي

٥

وكان عبد الله بن جدعان مولعاً بالخر ، حتَّى قال في ذلك ^(٢) :

شَرِبْتُ الْخَمَرَ حَتَّى قَالَ قَوْمِي : أَلَسْتُ عَنِ السَّمَاءِ بِمُتَفَقِّقٍ ؟
وَحَتَّى مَا أَوْسَدُ فِي مَيِّتٍ أَيْتُ بِسُورَى التُّرْبِ السَّحِيقِ
وَحَتَّى أَغْلَقَ الْحَانُوتُ مَالِي وَأَنْسْتُ الْهَوَانَ مِنَ الصَّدِيقِ

١٠ ثمَّ حرَّما على نفسه ، فلم يقرَّبها ؛ وكان قد كَبِرَ ؛ فأخذت بنو تميم على يده ومنعوه أن يعطى من ماله شيئاً ؛ فكان الرجل إذا أتاه ، قال له : « اذْنُ مَنِي » ، حتَّى إذا دنا منه لطمه ، ثمَّ قال : « اذهب » ، فاطلب لطمتك أو تُرَضَى منها !

(١) راجع « ديوان » أمية ص ١٩ ؛ والأبيات في قطعة على الترتيب الآتي :

ومال لا أحياه	وعندي مواهب	يطلعن من النجاد
لأبيض من بني تيم بن كعب	وهم كالمشرفيات	الحداد
لكل قبيلة هاد ورأس	وأنت الرأس تقدم	كل هادي
له بالخيف قد علمت معد	وإن البيت يرفع	بالهاد
له داع بمكة مشمل	وآخر فوق دارته	ينادي
إلى رُدْحٍ من الشيزي ملاء	لباب البر	يلبك بالشهاد

وأورد ابن دريد في « الاشتقاق » (ص ٨٩ - ٩٠) ؛ أبيات من هذه القطعة .

(٢) راجع اغ ٨ : ٥ .

فَيَطَّأُ لَهُ الرَّجُلُ بِلَطْمَتِهِ ، فِيرِضِيهِ بِنُوتِيمٍ مِنْ مَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ ؛ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ ، حِينَ فَخِرَ بِسَادَاتِ قَرَيْشٍ ، فَذَكَرَ هَذَا ، فَقَالَ :

وَالَّذِي إِنْ أَشَارَ نَحْوَكَ أَطْمَأَّ تَبِعَ اللَّطْمَ نَائِلٌ وَعَظَاهُ

وقال الشاعر :

- ٥ لِيَلْطِمُكَ أُمِّثَالُ ابْنِ سَعْدَى بِكَفِّهِ وَمَا سَيْبُهُ مِنْ لَطْمٍ بِبَعِيدٍ
- ومن ولده : عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن جُدْعَانَ ، الذي يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَأُمُّهُ : مَيْمُونَةُ ابْنَةُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنِ الْمَكِّيِّ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن جُدْعَانَ الْمَكْفُوفِ ، الذي يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ .
- ١٠ هُوَ لِأَبْنِ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ .

[وَلَدُ عَبْدِ مَنْافٍ بْنِ كَعْبٍ]

- ومن ولد عبد مناف بن كعب بن سعد بن تَيْمٍ بن مُرَّةَ : خَالِدٌ ، وَهُوَ الْمَشْرِفِيُّ ، وَأُمُّهُ : سُبَيْعَةُ ابْنَةُ الْأَجْبِ بْنِ زَيْبِئَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ نَضْرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ وَلَهُ تَقُولُ أُمُّهُ سُبَيْعَةُ ، وَكَانَ فِيهِ بَغْيٌ وَعُرَامٌ ؛ فَقَالَتْ :
- ١٥ أَبْنَى لَا تَظْلِمُ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ
أَبْنَى مَنْ يَظْلِمُ بِمَكَّةَ يَلْقَى أَطْرَافَ الشُّرُورِ
- ورثاهم عبد الله بن جُدْعَانَ . فَقَالَ :
- إِذَا وَلَدُ السَّبَيْعَةِ فَارْقُونِي فَأَيَّ مَرَادٍ ذِي حَسَبٍ أَرُودُ
أَأَقْصِدُ بَعْدَهُمْ فِي النَّاسِ حَيًّا وَقَدْ هَلَكَ الْمَصَالِيتِ الْأَسُودُ
يَكْبُونُ الْعِشَارَ لِمَنْ أَنَاهُمْ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ عُودُ^(١)
- ٢٠

(١) يَكْبُونُ الْعِشَارَ ، أَيْ يَنْحَرُونَهَا لِلضَّيْفِ . إِذَا لَمْ يَكُنْ عُودٌ ، أَيْ إِذَا كَانَ الْجَدَبُ وَالْقَحْطُ .

وَبَقِيَّةُ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بِنِ كَعْبٍ: آلُ شَتِيمٍ بِنِ قَيْسٍ بِنِ خَالِدٍ بِنِ مُدَلِّجِ أَبِي
الْحِشْرِ بِنِ خَالِدٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

[وَلَدُ كَعْبٍ بِنِ سَعْدٍ]

وَمِنْ بَنِي كَعْبٍ بِنِ سَعْدٍ: جُبَيْلَةُ، وَصَخْرٌ؛ وَهُمْ أَهْلُ عُمُودٍ، وَهُمْ [أَهْلُ] ٥
هِجْرَةٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَاجَرَ الْحَارِثُ بِنِ خَالِدٍ بِنِ صَخْرٍ بِنِ عَامِرٍ
ابْنِ كَعْبٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ تَيْمٍ بِنِ مُرَّةٍ، [مَعَ رَيْطَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بِنِ جُبَيْلَةَ بِنِ عَامِرٍ بِنِ
كَعْبٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ تَيْمٍ بِنِ مُرَّةٍ^(١)]، وَهِيَ زَوْجَتُهُ، وَلَدَتْ لَهُ هُنَالِكَ: مُوسَى، وَعَائِشَةُ،
وَزَيْنَبُ، بَنِي الْحَارِثِ بِنِ خَالِدٍ، وَهَلَكُوا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. وَمِنْ بَنِي عُثْمَانَ بِنِ عَمْرِو
بِنِ كَعْبٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ تَيْمٍ بِنِ مُرَّةٍ: عَمْرُو بِنِ عُثْمَانَ بِنِ عَمْرِو بِنِ كَعْبٍ، وَأُمُّهُ: ١٥
هِنْدُ بِنْتُ الْبَيَّاعِ بِنِ عَبْدِ يَالِيلٍ بِنِ نَاشِبٍ بِنِ غَيْرَةِ بِنِ سَعْدٍ بِنِ لَيْثٍ بِنِ بَكْرٍ،
قُتِلَ بِالْقَادِسِيَّةِ أَيَّامَ عُمَرَ بِنِ الْخَطَّابِ، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ.

وَوَلَدَ صَخْرُ بِنِ عَامِرٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ تَيْمٍ بِنِ مُرَّةٍ: عِيَاضُ بِنِ صَخْرٍ، وَالْحَارِثُ،
وَنُضْلَةُ، وَخَالِدًا، وَأُمُّ الْخَيْرِ^(٢)؛ وَوَلَدَتْ أُمُّ الْخَيْرِ أَبَا بَكْرَ الصَّدِّيقَ، وَبَايَعَتْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَأُمُّهُمْ: أُمَيْمَةُ، وَهِيَ ذُلاَفُ، بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ النَّاقِدِ.
وَمِنْ وَلَدِ عِيَاضَ بِنِ صَخْرٍ: مُسَافِعُ بِنِ عِيَاضٍ، وَأُمُّهُ: سَلَمَى بِنْتُ نُفَيْرِ بْنِ بَجِيرٍ ١٥
ابْنِ عَبْدِ بَنِ قُصَيٍّ، كَانَ مُسَافِعُ بِنِ عِيَاضٍ شَاعِرًا؛ وَهُوَ الَّذِي عَنِ حَسَّانَ بْنِ
ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ^(٣):

يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا تَهْوُونَ جَاهِلَكُمْ قَبْلَ التِّذَافِ بِضَمٍّ كَالْجَلَامِيدِ

(١) تصحيح في الأصل؛ والزيادة من «جمهرة» ابن حزم ص ١٢٦ س ١٦ - ١٧.

(٢) اص نساء ١٢٥٤.

(٣) هو البيت السادس من قطعة فيها ١١ بيتاً. راجع «ديوان» حسان بن ثابت (طبع
هرشفلد) ص ٧٩؛ «شرح ديوان حسان» للبرقوق ص ١٣٤؛ اغ ٦: ١٢٧. والقطعة بتمامها
في «الاستيعاب» ٣: ٤٨٧ - ٤٨٨، وبيتها الأول في ١ ص ٧٩٢٥. وراجع أيضاً ج ١ ص ١٢٧.

ومحمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب ، الذي يحدث عنه ، وأُمُّه : حفصة ابنة أبي يحيى ؛ وكان أبو يحيى يخرج مع عائشة في أسفارها ، ويصلي بها ، وأبو يحيى مولى بني تميم ، وقد تزوج أبو يحيى في قرينش ؛ وموسى ابن محمد ، روى عن أبيه ؛ وإبراهيم بن محمد ، روى عنه ؛ وأُمُّهما : ليلى بنت سلامان بن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر . ومن ولد الحارث بن حارثة : المنكدر^(١) بن عبد الله بن الهذير بن مُحَرَّر بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة ؛ وفي آل المنكدر صلاح وعلم ، منهم : محمد بن المنكدر ، وأبو بكر بن المنكدر ، وعمر بن المنكدر ، وكلهم يُذكر بالصلاح والعبادة ، ويحمل عنه الحديث ؛ وهم نَافِلٌ وَلَدٌ .

كان المنكدرُ جاء إلى عائشة أم المؤمنين ؛ فشكا إليها الحاجة ؛ فقالت : ١٠ « أئى شيء يأتينى أبش به إليك » . فجاءتها عشرة آلاف درهم ؛ فبعث بها إليه ؛ فاتخذ منها جارية ، فولدت له .

ومن ولد ربيعة بن عبد الله بن الهذير . ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله ابن الهذير ، وأُمُّه : أم يحيى ابنة المنكدر بن عبد الله روى عن عمر بن الخطاب ربيعة بن عبد الله ؛ وروى عن ربيعة بن عبد الله ربيعة بن عثمان . ١٥

ومن ولد عُيَيْر بن الحارث بن حارثة بن سعد : أُمَيمة بنت عبد بن بجاد بن عُيَيْر بن الحارث بن حارثة بن سعد ، وهى التى يُقال لها « بنت رُقَيْقة^(٢) » ؛ ورُقَيْقة أُمُّها : بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي ؛ وكانت أُمَيمة بنت عبد بن بجاد من المبيعات ، وهى التى حدث عنها محمد بن المنكدر أنها قالت :

« أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةِ نُبَايَعِهِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(١) .
هؤلاء بنو نَئِم بن مُرَّة بن كَعْب .

انتهى الجزء الثامن . والحمد لله كثيراً . وصلى الله على سيدنا محمد
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . يتلوه إن شاء الله تعالى :
وولدَ يَقْظَةُ بنُ مُرَّة بن كعب بن لؤى
ابن غالب بن فهر : مخزوم بن يَقْظَةَ

الجزء التاسع

من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأليف أبي عبد الله المصنَّب بن عبد الله بن المصنَّب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على مولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم

حدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَمِيلٍ الْأَنْدَلُسِيُّ بِعَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادِ النَّسَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ،
قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُصَنَّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُصَنَّبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيِّ بْنِ
كَلاب ، قَالَ :

[وَلَدُ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ ، وَهُمْ بَنُو نَحْزُومِ بْنِ يَقْظَةَ]

وَوَلَدَ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ : نَحْزُومَ
ابْنِ يَقْظَةَ ، وَأُمُّهُ : كَلْبَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ . فَوَلَدَ نَحْزُومُ بْنُ
يَقْظَةَ : عُمَرَ ، وَعَامراً ، وَأُمُّهُمَا : غَنَى بِنْتُ سَيَّارِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
لُؤَيٍّ ؛ وَعِمْرَانُ ؛ وَغَيْرُهُ ، ابْنُ نَحْزُومِ ، وَأُمُّهُمَا : سَعْدَى بِنْتُ وَهْبِ بْنِ تَيْمِ
ابْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ نَحْزُومِ ^(١) : عَبْدُ اللَّهِ ؛ وَعُبَيْدٌ ؛ وَعَبْدُ الْعَزَى ، وَأُمُّهُمْ : بَرَّةُ بِنْتُ
قُصَيِّ بْنِ كَلَابِ بْنِ مُرَّةَ . فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : الْمُغِيرَةُ ، وَالْعَدَدُ وَالشَّرَفُ
وَالْبَيْتُ فِي وَلَدِهِ ؛ وَعُمَانُ ؛ وَعَائِذٌ ؛ وَخَالِدٌ ؛ وَأَبَا جُنْدَبٍ ، وَاسْمُهُ أَسَدٌ ؛ وَقَيْسٌ ،
وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ؛ وَهِلَالٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
وَأُمُّهُ : بَرَّةُ بِنْتُ سَاعِدَةَ بْنِ مَشْنُقِ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَبَّارٍ ، مِنْ خُرَاعَةَ .
فَوَلَدَ الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : هَاشِمًا ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى ؛ وَهَاشِمًا ؛ وَأَبَا حُدَيْفَةَ ،

(١) « عمر » : بضم العين . ووقع في الجمهرة (ص ١٣١ س ١٩) « عمرو » ، وكذلك وقع
في أنساب بعض المترجمين فيها يأتي وفي كثير من كتب التراجم . وكله خطأ .

واسمُه مُهَشَّم ؛ وأبَا رَيْعَةَ ، وهو « ذُو الرُّمَحَيْنِ » ، واسمُه عمرو ؛ وأبَا أُمَيَّةَ ، وهو « زَادُ الرَّكْبِ » ، رَمَاهُ أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فقال من كلمة له :

وَقَدْ أَيقَنَ الرَّكْبُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ إِذَا رَحَلُوا يَوْمًا بِأَنَّكَ عَاقِرُ
فَسُمِّيَ زَادُ الرَّكْبِ ، واسمُه ، حُذَيْفَةُ ، وكانت عنده عاتكة بنت عبد الْمُطَّلِبِ ؛
وَخِدَاشًا ؛ وَزُهَيْرًا ؛ وَأَبَا زُهَيْرٍ ، واسمُه تَعِيمٌ ؛ وَالْفَاكَةَ ، وكانت عنده هِنْدُ بنت
عُتْبَةَ بن رَيْعَةَ ؛ وَأُمُّهُمْ جَمِيعًا : رَيْطَةُ بنت سعيد بن سَهْمٍ بن عمرو بن هُصَيْصٍ بن
كَعْبٍ ؛ وَإِيَّاهَا عَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي قَوْلِهِ ^(١) :

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَلَدَتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ
هَشَامٌ وَأَبُو عَيْدٍ مَنَافٍ مِذْرَةُ الْخَضَمِ
وَذُو الرُّمَحَيْنِ أَشْبَالُ ^(٢) عَلَى الْقُوَّةِ وَالْحَزَمِ
فَإِنْ أَخْلَفَ « وَبَيْتِ الْأَ » لَا أَخْلَفَ عَلَى إِيْنَمِ
لَمَّا أَنْ إِخْوَةَ بَيْنَ قُصُورِ الرُّومِ وَالرَّذَمِ
بِأَرْكَى مَنْ بَنَى رَيْطَةً أَوْ أَوْزَنَ فِي حِلْمِ

١٠

وَالْوَلِيدَ بنِ الْمُغِيرَةَ ، وهو الوحيد ؛ وَعَبْدَ شَمْسٍ ، وَأُمُّهُمَا : صَخْرَةُ بنت الحارث
ابن عبد الله بن عبد شمس ؛ وَلَهْشَامَ وَالْوَلِيدَ ابْنَيْ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ خِدَاشُ بن زُهَيْرٍ
الْعَامِرِيُّ ^(٣) :

إِذْ يَتَّقِيهَا هِشَامٌ بِالْوَلِيدِ وَلَوْ أَنَّا عَرَفْنَا هِشَامًا شَالَتِ الْجَدَمُ

(١) الأول والثاني والثالث من أبيات هذه القطعة (مع بيت آخر ليس بوارد هنا) في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٦١ وص ٧٦ . والقطعة بتمامها واردة في اغ ١ : ٣٠ ومطولة في الأمل في اللقالي (٣ : ١٩٦ - ١٩٧) .

(٢) في « الاشتقاق » والأمل : « أشباك » قال ابن دريد : « أشباك في معنى كفأك » .

(٣) راجع اغ ٩ : ٧٦ . وهو ثاني بيت من قطعة فيها ٤ أبيات ؛ ورواية أبي الفرج للشطر الثاني : « أنا ثقفتنا هشامًا شالت الجدَم » .

وَحَنَصَ بنُ الْمُغَيَّرَةِ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي الْأَحْمَرِ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ ؛
وَعُثْمَانُ بنُ الْمُغَيَّرَةِ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ شَيْطَانٍ ؛ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، بنُ عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ بنِ
مَالِكِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ .

فَمِنْ بَنِي هَاشِمِ بنِ الْمُغَيَّرَةِ : حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَاشِمٍ ، وَلَدَتْ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ ،
وَأُمُّهَا : الشَّافَةُ بِنْتُ عَبْدِ قَيْسٍ بنِ عَدِيِّ بنِ سَعْدِ بنِ سَهْمِ بنِ عَمْرِو بنِ هُصَيْنٍ ؛
وَقَدْ كَانَ لِهَاشِمِ بنِ الْمُغَيَّرَةِ وَلَدٌ ، فَلَمْ يُعْقِبُوا .

وَوَلَدَ هِشَامُ بنُ الْمُغَيَّرَةِ ، وَكَانَ شَرِيفًا مَذْكُورًا ، وَزَعَمُوا أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ
تَوَارِّخُ بَيَّتِهِ ، تَقُولُ : «عَامَ مَاتَ هِشَامٌ» ؛ وَلَهُ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ بنُ شَعُوبٍ ^(١) :
ذَرَيْنِي أَصْطَبِحْ يَا بَكْرُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ ^(٢)
تَخْيِرُهُ وَلَمْ يَمْدِلْ سِوَاهُ وَنِعَمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامٍ ^(٣)
١٠ فَوَلَدَ هِشَامُ بنُ الْمُغَيَّرَةِ : عُثْمَانُ ، وَبِهِ كَانَ يَكْنَى ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ بنِ مَخْرُومٍ ، وَلَيْسَ لِعُثْمَانَ عَقِبٌ ؛ وَالْحَارِثُ بنُ هِشَامٍ ^(٤) وَكَانَ شَرِيفًا
مَذْكُورًا ، وَلَهُ يَقُولُ كَعْبُ بنُ الْأَشْرَفِ :

نُبِّئْتُ أَنَّ الْحَارِثَ بنَ هِشَامٍ فِي النَّاسِ يَبْنِي الْمَكْرُمَاتِ وَيَجْمَعُ
لِيَزُورَ أَثْرِبَ بِالْجُمُوعِ وَإِنَّمَا يَبْنِي عَلَى الْحَسْبِ الْقَدِيمِ الْأَرْفَعُ ^(٥)
١٥ وَشَهِدَ الْحَارِثُ بنُ هِشَامٍ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ؛ فَكَانَ فِيمَنْ انْهَزَمَ ؛ فَعَيَّرَهُ حَسَّانُ
ابْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ ^(٦) :

(١) رَاجِعْ تَرْجُمَتَهُ فِي أَصْحَفِي ١٤٢ .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي «الْإشْتِقَاقِ» ص ٦٣ ، فِي قِطْعَةٍ مِنْ هـ أَيْبَاتٍ مَنْسُوبَةٍ إِلَى بِحَيْرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ .

(٣) تَهَامٌ يَفْتَحُ التَّاءَ : نِسْبَةٌ إِلَى تَهَامَةٍ ، وَإِذَا شَدَّدَتْ الْيَاءَ فَقُلْتُ «تَهَامِي» كَمَرَّتِ التَّاءُ عَلَى الْقِيَاسِ .

(٤) أَصْحَفِي ١٥٠٠ ؛ «الْإِسْتِيعَابُ» ١ : ٣٠٧-٣١١ .

(٥) «أَثْرِبُ» : هِيَ «يَثْرِبُ» : لَفْتَانٌ ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ .

(٦) رَاجِعْ «دِيَوَانَ» حَسَّانِ بنِ ثَابِتٍ ص ٣ ؛ وَطَبْعَةُ الْبَرْقَوِيِّ ص ٣٦٣ ؛ أَيْغ ٤ : ١٧ ؛

«الْإشْتِقَاقُ» ص ٩٢ ؛ «الْإِسْتِيعَابُ» ١ : ٣٠٧ ؛ أَصْحَفِي ١٥٠٠ .

إِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي فَتَجَوَّتْ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
تَرَكَ الْأَحِبَّةَ لَمْ يُقَاتِلْ دُونَهُمْ وَتَجَا بِرَأْسِ طِمِرَةٍ وَلِجَامٍ
فَاعْتَذَرَ الْحَارِثُ مِنْ فِرَارِهِ ، فَقَالَ ^(١) :

الْقَوْمُ أَعْلَمُ مَا تَرَكَتُ فِتَالَهُمْ حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَشْفَرِ مُزَبَدٍ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَنْصِيحِي عَدُوِّي مُشْهَدِي
فَصَدَرَتْ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

نَمَّ غَزَا أَحَدًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَمْ يَزَلْ مُتَمَسِّكًا بِالشَّرْكِ حَتَّى أَسْلَمَ يَوْمَ فَتَحِ
مَكَّةَ ، يَقُولُونَ : إِنْ أُمَّ هَانِي اسْتَأْمَنْتَ لَهُ ؛ فَأَمَّنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ ثُمَّ حَسَنَ إِسْلَامَهُ ، وَخَرَجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَى الشَّامِ ؛
فَتَبِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ ؛ فَوَقَفَ ، فَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا كُنَّا نَسْتَبْدِلُ دَارًا
بَدَاوًا ، أَوْ جَارًا بِجَارٍ ؟ مَا أَرَدْنَا بِكُمْ بَدَلًا ، وَلَكِنَّا نَقُلُّهُ إِلَى اللَّهِ » . فَلَمْ يَزَلْ حَاسِبًا
نَفْسَهُ وَمَنْ مَعَهُ بِالشَّامِ ، مُجَاهِدًا حَتَّى مَاتَ ؛ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ غَيْرُ أُمِّ حَكِيمٍ
ابْنَةِ الْحَارِثِ ، وَابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ؛ وَخَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِخَيْرٍ .

وَأَخُوهُ لِأَيِّهِ وَأُمُّهُ : عَمْرُو ، وَهُوَ أَبُو جَهْلٍ — لَعَنَهُ اللَّهُ — ؛ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ؛
وَأُمُّهُمَا : أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ ^(٢) بِنْتُ جَنْدَلِ بْنِ أُبَيَّرِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ ؛ وَأَخَوَاهُمَا
لَأُمُّهُمَا : عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ ، وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ ؛ وَالْعَاصِي بْنُ هِشَامِ بْنِ
الْمُغِيرَةِ ، قَتَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وَخَالِدًا وَمُعَبَّدًا ، ابْنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ،
وَأُسْرَ مُعَبَّدٍ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا وَأُمُّهُمْ : الشَّفَاءُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرِ بْنِ مَخْزُومٍ ؛
وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ ^(٣) ، اسْتَشْهِدَ يَوْمَ أُجْنَادَيْنِ ، وَكَانَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ ؛ وَكَانَ

(١) راجع شرح «ديوان» حسان ص ١٤ (بعض الاختلاف في الرواية) ؛ اغ ٤ : ١٧ ؛

«الاشتقاق» ص ٩٣ ؛ «الاستيعاب» ١ : ٣٠٧ ؛ اص ١٥٠٠ .

(٢) اص نساء ٥٥ و «مخرجة» بتشديد الراء المكسورة ، كما في القاموس .

(٣) اص ٣٤٠٣ .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له والمستضعفين بمكة ، وفيهم نزلت :
 (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ،
 الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
 وَلِيًّا ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا)^(١) ؛ وأُم سَلَمَةَ بن هشام بن المُغيرة : ضباعة
 بنت عامر بن قُرُط بن سَلَمَةَ بن قُشَيْر .

فولد الحارثُ بن هشام : عبد الرحمن ، وهو « الشريد » ، أُتِيَ به من الشام
 وبفاخنة بنت عتبة بن سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وَدَّ بن نَضْر بن
 مالك بن حِثْل بن لُؤَيٍّ بن غالب ، ولم يكن بقي من ولد سُهَيْل بن عمرو غيرها ؛
 فسماها عمر بن الخطاب « الشريدَيْن » ، وقال : « زَوَّجُوا الشريدَ الشريدة ، لعلَّ
 الله أن ينشر منهما خيراً » ، فزَوَّجَ عبد الرحمن بن الحارث فاخنة ؛ وأَقْطَعَهَا عمر بن
 الخطاب بالمدينة خِطَّةً ؛ فأوسعها لها ؛ فقليل : « أَكْثَرَتْ لَهَا ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! »
 قال : « عسى الله أن ينشر منهما ولداً كثيراً رجالاً ونساءً » . وأُمُّه : فاطمة بنت
 الوليد بن المُغيرة ؛ وأُمُّ أُخْتِهِ أُمُّ حَكِيم ابنة الحارث بن هشام : فاطمة أيضاً ؛
 فليس للحارث بن هشام عَقِبٌ إِلَّا من وَلَدِهِ عبد الرحمن ومن أُمِّ حَكِيم ؛ كانت
 أُمُّ حَكِيم تحت عِكْرِمَةَ بن أَبِي جَهْل ؛ فقتل عنها يوم اليرموك شهيداً ؛ خلف ١٥
 عليها خالد بن سعيد بن العاصي ؛ فقتل عنها يوم مَرَجِ الصُّفَرِ شهيداً ؛ فتزوجها عمر
 ابن الخطاب ، فولدت فاطمة بنت عمر بن الخطاب ؛ فتزوج فاطمة عبد الرحمن بن
 زيد بن الخطاب ، فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد ؛ فلعبد الله بن
 عبد الرحمن عَقِبٌ .

فولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : أبا بكر ، وكان قد كُفَّ بصره ، وكان
 يُسَمَّى « الراهب » ، وروى عنه الحديث ، وكان من سادة قُرَيْش^(٢) .

(١) سورة النساء : ٧٥ . (٢) وهو أحد الفقهاء السبعة .

ذُكِرَ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ قَدِمُوا عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ فِي دِمَاءِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ ؛ فَاحْتَمَلَ أَرْبَعَ دِيَّاتٍ ؛ فَقَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ : « اذْهَبْ إِلَى عَمِّكَ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْلِمَهُ مَا حَمَلْنَا مِنْ هَذِهِ الدِّيَّاتِ ، وَأَسْأَلْهُ الْمَعُونَةَ » . فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عَمَّتِهِ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ : « أَكْثَرَ عَلَيْنَا أَبُوكَ » ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ ؛ فَأَقَامَ أَيَّامًا لَا يَذْكُرُ لِأَبِيهِ شَيْئًا ؛ وَكَانَ يَقُودُ أَبَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ يَوْمًا : « أَذْهَبْتَ إِلَى عَمِّكَ ؟ » قَالَ لَهُ : « نَعَمْ » وَسَكَتَ ؛ فَعَرَفَ حِينَ سَكَتَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عِنْدَ عَمَّتِهِ مَا يَحِبُّ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : « يَا بُنَيَّ ، لَا تُخْبِرْنِي مَا قَالَ لَكَ ! فَإِنْ لَا يَفْعَلُ أَبُو هَاشِمٍ (يَعْنِي الْمُغِيرَةَ) فَرُبَّمَا أَفْعَلَ ! وَاعْدُدْ غَدًا إِلَى السُّوقِ ؛ فَخُذْ لِي عَيْنَةً » . قَالَ : فَفَدَا عَبْدُ اللَّهِ ، فَتَعَيَّنَ مِنَ السُّوقِ عَيْنَةً لِأَبِيهِ ، ثُمَّ بَاعَهَا ؛ فَأَقَامَ أَيَّامًا ، مَا يَبِيعُ فِي السُّوقِ طَعَامًا وَلَا زَيْتًا غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنَةِ ؛ فَلَمَّا فَرِغَ ، أَمَرَهُ أَبُوهُ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَى الْأَسَدِيِّينَ ؛ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِمْ .

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَأَوْصَى بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ ، حِينَ حَضَرَتهُ الْوَفَاةُ ، ابْنَهُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ فَقَالَ لَهُ : « يَا بُنَيَّ ، إِنَّ لِي بِالْمَدِينَةِ صَدِيقَيْنِ ، فَاحْفَظْنِي فِيهِمَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ التَّابِعِينَ ، قَدْ سَمِعَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَمَلَتْ عَنْهُ ابْنُ شِهَابٍ ؛ وَأُمُّهُ : « الشَّرِيدَةُ » فَاخْتَتَمَتْ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ نَضَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ .

وَإِخْوَتُهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ : عُمَرُ ؛ وَعُثْمَانُ ؛ وَعِكْرِمَةُ ؛ وَخَالِدٌ ؛ وَحَمْدٌ ، وَبِهِ كَانَ يُكْتَبُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ وَحَنْتَمَةُ ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . وَلِعِكْرِمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ حَكِيمُ بْنُ عِكْرِمَةَ الدَّيْلِيُّ ، حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ؛ فَقَالَ :

تُبَشِّرُ يَا بْنَ مَخْزُومٍ بِخَوْدٍ أَبُوهَا مِنْ بَنَى تَيْمَ الرَّبَابِ
أَتَتَكَ بِمَالٍ شِيرَازٍ وَفَسَا وَسَابُورَ الَّذِي دُونَ الْعُقَابِ
فَتِلْكَ مَا تُرِي الْأَمْوَالَ لَا مَا يُجْمَعُ يَوْمَ سَعْدَى وَالرَّبَابِ

وكان عِكْرِمَةُ سعى على سعد الرباب أيام كانت اليمامة تُضمُّ إلى المدينة .

٥ وعيَّاش بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : أمُّ حسن بنت الزبير بن العوام .

والمغيرة بن عبد الرحمن ، وهو الأعورُ : كانت أُصِيبَتْ عَيْنُهُ عام غزوة مَسْلَمَةَ
ابن عبد الملك في أرض الرُّومِ ؛ وكان المغيرة يُطْعَمُ الطعامَ حيث ما نَزَلَ ، وينحِرُ
الجزرَ ، ويُطْعَمُ من جاء ؛ فجعل أعرابيُّ يُدِيمُ النظرَ إلى المغيرة ، حابساً نفسه عن
الطعام ؛ فقال له المغيرة : « أَلَا تَأْكُلُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ؟ مَالِي أَرَأَيْكَ تُدِيمُ النظرَ
إِلَيَّ ! » فقال : « إِنَّهُ لِيَعْبِجُنِي طَعَامُكَ ، وَتَرِيْنِي عَيْنُكَ ! » قال : « وَمَا يَرِيكَ
١٠ مِنْ عَيْنِي ؟ » قال : « أَرَأَيْكَ أَعُورٌ ، وَأَرَأَيْكَ تُطْعَمُ الطَّعَامَ . وَهَذِهِ صِفَةُ الدَّجَّالِ ! »
قال له المغيرة : « إِنَّ الدَّجَّالَ لَا يُصَابُ بَعِيْنُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . » وقدم المغيرة الكوفة ؛
فَنَحَرَ الْجَزَرَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَالتَّرِيدَ عَلَى الْأَنْطَاعِ ؛ فقال الْأَقْبِشِرُ الْأَسَدِيُّ :

أَتَاكَ الْبَحْرُ طَمَّ عَلَى قَرَيْشٍ مُغِيرِيٍّ وَقَدْ رَاعَ ابْنُ بَشِيرٍ
١٥ وَمِنْ أَوْتَارِ عُقْبَةَ قَدْ شَفَانِي وَرَهْطِ الْحَاطِيِّ وَرَهْطِ صَخْرٍ

يعنى عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، يَرِيدُ وَلَدَهُ الَّذِي بِالْكُوفَةِ ، وَيَعْنِي لُقْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ
ابْنَ حَاطِبِ الْجَمْعِيِّ ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ صَخْرٌ : وَلَدَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، مَنْ سَكَنَ
مِنْهُمْ الْكُوفَةَ ؛ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْلِهِ :

فَلَا يَغْرُرُكَ حُسْنُ الرَّأْيِ مِنْهُمْ وَلَا سَرَجٌ يَبْزِيُونَ وَنَمْرٌ^(١)

٢٠ وكان المغيرة قد وقف ضيعةً له على طعام يُصْنَعُ بِعَيْنَى أَيَّامِ الْحَجِّ ؛ فَهُوَ إِلَى الْيَوْمِ

(١) البزريون ، بالفهم : السندس ، وقال ابن بري : هو رقيق الديباج . اللسان (بز) .

يَطْعُمُهُ النَّاسُ أَيَّامَ مِنِّي . وَأُمُّهُ : سَعْدَى بِنْتُ عَوْفِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَيْنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ .

والوليد ؛ وأبا سعيد ، ابْنَى عبد الرحمن ، وأُمُّهُمَا : أُمُّ رَسَنَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصَيْنِ ذِي الْفُصَّةِ ؛ وَسَلَمَةَ ؛ وَعُبَيْدَ اللَّهِ ؛ وَهَشَامًا ، لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِهِ . ٥

هوؤلاء ولد عبد الرحمن بن الحارث ، لصلبه .

وقد كان لعبد الرحمن بنات تزوجن في مناكح من قريش شريفة ، بَعْضُهُنَّ تَرَكَ وَلَدًا . فَهِنَّ : حَنْتَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . وَأُمُّ حُجْبِيرٍ ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛ فَطَلَّقَهَا ؛ خَلَفَ عَلَيْهَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي رَيْعَةَ الْخَزَوِيِّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ . وَأُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لَهُشَامَ ابْنَ الْعَاصِي الْخَزَوِيِّ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْأَزْرَقُ الْهَبْرَزِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَوِيِّ ، فَهَلَكَتْ عِنْدَهُ . وَسَوْدَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِيُحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ^(١) . وَرَمْلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَقْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَوِيِّ ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا : فَاخْتَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . ١٥

وعاتكة بنت عبد الرحمن بن الحارث ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَوِيِّ . وَأَسْمَاءُ ابْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ . ٢٠ وعائشة بنت عبد الرحمن ، تَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، فَطَلَّقَهَا ؛ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَقْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ فَتَزَوَّجَهَا عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ يُحْيَى بْنَ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وَأُمُّ سَعِيدَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِأَبَانَ بْنِ عَثَانَ . وَأُمُّ كُلثُومُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا أَبُو بَكْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمْ تَلِدْ لَهُ . وَأُمُّ الزُّبَيْرِ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَهَلَكَ عَنْهَا ، فَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا : أُمُّ حَسَنِ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَأُمُّهَا : أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ .

وَزَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِأَبَانَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ؛ وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ : « كَفَكَّتَانِ زَيْنَبُ » ، وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ بَعَثَ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ الرَّحْمَنِ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْهِ ؛ فَقَدِمَ الْمُغِيرَةُ أُيْلَةً ، وَبِهَا يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ ؛ فَخُطِبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهِيَ أُخْتُ الْمُغِيرَةِ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ ، وَجَعَلَ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ؛ فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ؛ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، حِينَ بَعَثَ إِلَى الْمُغِيرَةِ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَزَوَّجَهُ زَيْنَبَ ؛ فَلَمَّا قَدِمَ الْمُغِيرَةُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، خُطِبَ إِلَيْهِ زَيْنَبُ ؛ فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ : « مَرَرْتُ بِعَمِّكَ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ ؛ فَخُطِبَهَا إِلَيَّْ ؛ فَزَوَّجْتُهَا مِنْهُ ؛ وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ لَكَ فِيهَا حَاجَةً » . فَغَضِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى عَمِّهِ ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ ؛ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ : « كَفَكَّتَانِ زَيْنَبُ » ، يَقُولُ : « لَا أَبَالِي إِذَا وَجِدْتُ كَفَكَّتَيْنِ آكُلُهُمَا ، وَكَانَتْ عِنْدِي زَيْنَبُ » . وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَسْمَى مِنْ حُسْنِهَا « الْمَوْصُولَةُ » ، لِأَنَّ كُلَّ إِرْبٍ مِنْهَا كَأَنَّهَا حَسَنٌ خَلَقَهُ ، ثُمَّ وَصِلَ إِلَى الْإِرْبِ الْآخَرِ ^(١) ؛ فَوَلَدَتْ لِيَحْيَى .

وَرِبْطَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أُخْتِهَا . وَحَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِلْمُهَاجِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَوَمِيِّ ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا :

سُعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المُرِّي .

وأُم سَلَمَة بنت عبد الرحمن ، تزوجها سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ،
فطلقها ولم تلد له ، فتزوجها الأَزْرَقُ الهَبْرَزيُّ عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن
عبد شمس بن المغييرة ؛ فهلكت عنده . وقَرِيبَةُ بنت عبد الرحمن ، وتزوجها مُصْعَب
ابن عبد الله بن عبد الله بن أمية بن المغييرة المخزومي ، فهلكت عنده ، وأُمُّها : أُمُّ رَسَن
بنت الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْن ذى النُصَّة الحارثي . ومَرِيَمُ بنت عبد الرحمن ،
لم تَبْرُرْ ، أُمُّها : مَرِيَمُ بنت عثمان بن عفَّان ؛ وأُمُّها : أُمُّ عمرو بنت جُنْدَب بن
حُمَمة الدَّوسِي .

وذكر أَنَّ عثمان بن عفَّان ، وهو خليفة ، مرَّ بمجلس لبني مخزوم ؛ فوقف ،
فسلم عليهم ؛ ثمَّ قال : « إِنَّهُ ليعجبني ما أرى من جمالكم ونِعمة الله عليكم ! »
فقال له بعضهم : « أَفَلَا تَزُوجُ بَعْضَنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ » فنظر إلى عبد الرحمن
ابن الحارث وهو منهم ، فقال : « إِنْ شَاءَ ذَاكَ ، (وأشار إلى عبد الرحمن بن
الحارث) زَوَّجْتُهُ ! » قال عبد الرحمن : « فَإِنِّي أَشَاهُ » ، فزوجه مَرِيَمُ بنت عثمان
ابن عفَّان ^(١) .

١٥ هؤلاء بنات عبد الرحمن ومناكِهُهُنَّ . وقال الشاعر :

* نَفَاقُ بَنَاتِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ ^(٢) *

وزعموا أَنَّ قَوْمًا قعدوا يذكرون الأغنياء من قُرَيش ؛ فقال أَحَدُهُمْ : « للمغييرة
ابن عبد الرحمن » . فقال له القوم : « وَهَلْ لِمُغْيِرَةَ من مال ؟ » فقال الرجل :
« أَلَيْسَ لَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ وَأَرْبَعُ أَخَوَاتٍ ؟ » وكان المغييرة يقول : « لَا أَزُوجُ كُفُوءًا
إِلَّا بِأَلْفِ دِينَارٍ ! » فكان ، إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ الكُفُوءُ ، قال له : « قد علمتَ »
٢٠

(١) مضى الخبر ص (١١١ - ١١٢) .

(٢) النفاق ، بالفتح : مصدر نفقت السلعة نفاقاً : راجت وكثر راغبوها ، وهو ضد الكساد .

قولى؟» فيقول له الخاطب : « قد علمتُ ، وقد أحضرتُ المال » ؛ فيزوِّجه ويقبض المال منه ؛ ثم يقول له : « اختم عليه بخاتمك » ، فإذا أدخل زوجته ، بعد ما يجهزها بما يصلحها ، ويُخدمها خادمتين^(١) ، ويدخل بيته نفقة سنة ، دفع إليها صداقها مختوماً بخاتم زوجها ؛ ثم يقول لها : « هذا مالك ، وما جهزناكِ به صلةً منك » ؛ وزوجك أولى بك من اليوم ؛ فأخسني ما بينك وبينه » ،
 ٥ ثم يسلّم عليها ، ويودّعها ، ويقول لها : « إنك لن ترينني إلا في أحد أمرين : إما مؤدّباً لك ، وإما ناقلَك من بيتك مُطلقةً أو ميّنةً » .

ومن ولد أبي بكر بن عبد الرحمن : عبدُ الملك بن أبي بكر ؛ والحارث بن أبي بكر ، روى عنهما الحديث ؛ وعبد الله بن أبي بكر ، وأُمهم : سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة ؛ وعمر بن أبي بكر ، روى عنه الحديث ، وأُمّه :
 ١٠ قُرَيْبَةُ بنت عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المطلب .

ومن ولد عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : عُبَيْة بن عمر ، كان يسكن واسطاً ؛ وكان منقطعاً إلى الحجاج بن يوسف ، وكان من وجوه قُرَيْش ، وأُمّه :
 أُمُّ وَلَدٍ ؛ ومحمّد بن عمر بن عبد الرحمن ، وأُمّه : غلاب بنت عبد الله بن وقاص السكلابي ؛ وكانت بنته أُمُّ عمرو بنت محمّد عند عبد الملك بن الحجاج بن يوسف ،
 ١٥ وولدت له ؛ ثم خلف عليها معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأُمّها :
 أُمُّ حَكِيم بنت عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

ومن ولد عِكْرِمَةَ بن عبد الرحمن : هشام بن عبد الملك الأصغر بن عِكْرِمَةَ بن عبد الرحمن بن الحارث ، قَصَى على المدينة لأُمير المؤمنين هارون الرشيد ؛ وكان من وجوه قُرَيْش ؛ وأُمّه مُلَيْكَةُ بنت حُجْر بن حبيب بن الحارث بن يزيد بن
 ٢٠ سِنَان بن أبي حارثة المُرْسِي .

(١) أخذته : أعطاه خادماً .

ومن ولد محمد بن عبد الرحمن بن الحارث : أم حكيم بنت محمد ، ولدت
لمحمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ؛ وأمها : أم سلمة بنت عبد الله بن أبي أحمد
ابن جحش بن رئاب الأسدي .

ومن ولد المغيرة بن عبد الرحمن : عثمان بن المغيرة ، وكان من وجوه قریش ،
وأُمّه : بنت صدقة بن شعيب بن ربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب
ابن عليم بن جناب ؛ وأختها : ربيعة ، كانت عند عيسى بن عيسى بن طلحة بن
عبيد الله ، ثم خلف عليها عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن ، ثم تزوجها
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثم تزوجها جعفر بن
سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ وأختها لأُمّها : أمة الحميد بنت المغيرة ،
تزوجت الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ؛ وأختها
لأبيها وأمّها : أم البنين بنت المغيرة ، تزوجها الحجاج بن يوسف ، وأمّها : أم
البنين بنت عبد الله بن حنظلة بن عتبة بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ وريلة
بنت المغيرة ، تزوجها بكر بن عبد الملك بن مروان ، ثم خلف عليها محمد بن
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وأمّها : قريّة بنت محمد
ابن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ؛ وحمصة بنت المغيرة ، ولدت
لعثمان بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ وعاتكة بنت المغيرة ،
ولدت لعبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأمّها : أم
البنين بنت واقع بن حكيم بن نجبة بن ربيعة بن رباح الشمخي ؛ ويحيى بن
المغيرة ، روى عنه ، أمّه : أم ولد .

ومن ولد أبي جهل بن هشام بن المغيرة : عكرمة^(١) ، قتل يوم أجنادين^(٢)

(١) اص ٥٦٣٨ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ١٤٨ .

(٢) يقال بلفظ التثنية فتفتح الدال وتكسر النون ، ويقال بلفظ الجمع فتكسر الدال وتفتح النون .

شهيداً ، وليس له عقب ، وهو من مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ ؛ وله يقول الشاعر :

إِذْ فَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَةُ وَلَحِقْتَنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ

- وكان عِكْرِمَةُ خرج هارباً يوم الفتح ، حتَّى استأمنت له زوجته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي أمُّ حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة ؛ فأَمَنَهُ ؛ فأَدْرَكَته بِالْيَمَنِ ، فَرَدَّته إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فلما رآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قام إليه ، فرحاً به ، حتَّى اعتنقه ، وقال : « مَرَّحَبًا بِالْمُهَاجِرِ ! » وزعم بعضُ أهل العلم أَنَّ قِيَامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرحه به كان أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أَنَّهُ دخل الجنة ؛ فرأى فيها عَذَقًا مُذَلَّلًا ، فَأَعْجَبَهُ ؛ فقال : « لِمَنْ هَذَا ؟ » فقيل له : « لِأَبِي جَهْلٍ » . فشقَّ ذلك عليه ، وقال : « وما لِأَبِي جَهْلٍ والجنة ؟ والله لا يدخلها أبداً ! » فلما رأى عِكْرِمَةَ ١٠ أَنَاهُ مُسْلِمًا ، فرح به ، وتَأَوَّلَ ذلك العَذَقَ عِكْرِمَةَ . وهاجر إلى المدينة مُنْصَرَفَهُ من مكة بعد الفتح ؛ فجعل عِكْرِمَةَ كَلِّمَا مَرَّ بِمَجْلِسٍ مِنَ الْمَجَالِسِ الْأَنْصَارِ ، قالوا : « هذا ابن أبي جَهْلٍ ! » وَسَبُّوا أَبَا جَهْلٍ ؛ فشكا ذلك عِكْرِمَةُ إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْأَمْوَاتِ » .

١٥

- ولما ندب أبو بكر الناسَ لِعَزْوِ الرُّومِ ، وقدم الناسُ ، فمكروا بِالْجُرْفِ ، على مِيلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، خرج أبو بكر الصِّدِّيقُ يطوف في عسكرهم ، ويقوِّى الضعيفَ منه ؛ فبَصُرَ بِخَبَاءٍ عَظِيمٍ ، حَوْلَهُ تَرَابِطُ ثَمَانِيَةِ أَفْرَاسٍ وَرِمَاحٌ وَعُدَّةٌ ظَاهِرَةٌ ؛ فانتَهَى إِلَى الْخَبَاءِ ؛ فَإِذَا خَبَاءُ عِكْرِمَةَ ؛ فسلمَ عليه ؛ فجزَّاه أبو بكر خيراً ، وعرض عليه المعونة ؛ فقال : « أَنَا غَنِيٌّ عَنْهَا ، معي ألفا دينار ؛ فاصرفْ معونتك إلى ٢٠ غَيْرِي » ، فدعاه أبو بكر بِخَيْرٍ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ عِكْرِمَةَ يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ ، ولم يترك ولداً ؛ وَأُمُّهُ : أُمُّ مُجَالِدٍ ، إحدى نساءِ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ .

وكان لأبي جهل من الولد : أبو علقمة ، قُتل باليمن ، واسمه زُرارة ؛ وأبو حاجب ، واسمه تميم ، وأُمُّهما : بنت عُمَيْر بن معبد بن زُرارة بن عُدَس ؛ وعلقمة بن أبي جهل ، دَرَج ، وأُمُّه : عائشة بنت الحارث بن ربيع بن زياد بن عبد الله بن سُفْيَان بن ناشب ، من بني عَبَس . وكان لأبي جهل أربع بنات : صَخْرَةُ ، والحنفاء ، وأسماء ، وجُوَيْرِيَّة ؛ وأُمُّهن : أَرْوَى بنت أبي العيص بن أمية ، وأُمُّها : رُقَيْة بنت أسد بن عبد العزى بن قُصَي ، وأُمُّها : خالدة بنت هاشم بن عبد مناف بن قُصَي .

كانت الحنفاء بنت أبي جهل عند سُهِيل بن عمرو بن عبد شمس العامري ؛ وكانت أسماء بنت أبي جهل عند الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي ، فولدت له أمَّ عبد الله بنت الوليد ؛ تزوج أمَّ عبد الله بنت الوليد عثمان بن عفان ، فولدت له الوليد وسعيداً ، ابني عثمان بن عفان .

وكانت جُوَيْرِيَّة بنت أبي جهل عند عَتَّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، فولدت له عبد الرحمن بن عَتَّاب ؛ قُتل عبد الرحمن يوم الجمل ، ووقف عليه علي بن أبي طالب ؛ فقال : « هذا يَعْسُوب قُرَيْش » ؛ وكان علي بن أبي طالب قد خطب جُوَيْرِيَّة بنت أبي جهل قبل عَتَّاب ، وهمَّ بنكاحها ؛ فكَرِهَ ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : « إني لأُكرهُ أن تجتمعَ بين بنت ولي الله وبين بنت عدو الله » ، ففكرها علي ، وتزوجها عَتَّاب ^(١) .

وكانت صَخْرَةُ بنت أبي جهل عند أبي سعيد بن الحارث بن هشام ؛ وليس لأبي سعيد بن الحارث عَتَبٌ إِلَّا من بنته فاطمة بنت أبي سعيد ، ولدت لخالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة : الحارث بن خالد بن العاصي . وأُمُّهم : عاتكة بنت الوليد بن المغيرة .

فمن ولد خالد بن العاصي : الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة ؛
وأثمه : فاطمة بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام ؛ وكان الحارث شاعراً ، كثير
الشعر ؛ وهو الذي يقول في كلمة له ^(١) :

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَتَيْنَ مَنَزِلُنَا فَلَا فُجُوءَ مِنَّا مَنَزِلٌ قَمْنُ
إِذَا الْحِجَارُ خَوَى مِمَّنْ نُسِرُ بِهِ وَالْحَاجُ دَاجٌ بِهِ مَغْرُورٌ قُتْنُ ^(٢)
وكان يزيد بن معاوية استعمله على مكة ، وابن الزبير يومئذ بها ، قبل أن
ينصب يزيد الحرب لعبد الله بن الزبير ؛ ومنعه ابن الزبير ، فلم يزل في داره ،
يصلى بمواليه وشيعته في جوف داره ، معتزلاً لابن الزبير ، حتى ولي عبد الملك
ابن مروان ؛ فولاه مكة ؛ ثم عزله ؛ فقدم عليه دمشق ؛ فلم يرَ عنده ما يحب ؛
فانصرف عنه ، وقال :

١٠

عَظَفْتُ عَلَيْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّمَا بَكَفْنِكَ بُؤْسِي أَوْ لَدَيْكَ نَعِيمُهَا
فَمَا بِي إِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ ضَرَاةٍ وَلَا افْتَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى مَنْ يَمُومُهَا
وكان الحارث قد خطب في مقدمته دمشق عمرة بنت النعمان بن بشير
الأنصارية ؛ فقالت ^(٣) :

(١) البيت الأول في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٦١ و ٩٤ ، منسوب إلى الحارث بن خالد ؛
وفي « الاستيعاب » ١ : ٣١٠ . وهو واقع مع أبيات أخرى غير منسوبة ، في « معجم البلدان »
١ : ٣٠٩ ، من قطعة واردة في خبر طويل .

(٢) الحاج مخفف الحاج ، وهو القاصد البيت ، والداج : مخفف الداج بتشديد الجيم ، وهو
الراجع . انظر اللسان (دجج ص ٨٨) مغرورق ، مأخوذ من اغروراق العين بالدموع ، أى امتلائها .
والتكنن : جمع تكنة بالضم ، وهى الجماعة من الناس .

(٣) راجع اغ ٨ : ١٣٨ و ١٤ : ١٢٩ ؛ بل ٥ : ٢٠٢ - ٢٠٣ . وتشتمل القطعة
على ٤ أبيات ؛ وهى فى رواية البلاذرى :

كحول	دمشق	وشبانها	أحب إلينا من الجالية
إذا	ما أتى	وافد منهم	كنسنا له داره الخالية
لقمل	يدب	ديب الدب	أكاريس أعيت عل الغالية
وريمهم	مثل ريع	التيو	س عفت على البان.والغالية

كُهُولُ دِمَشْقَ وَشُبَّانُهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ
لَهُمْ ذَفَرٌ كَهَصَانِ الثِّيُوسِ أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَالْغَالِيَةِ

فقال الحارث^(١) :

مَا كُنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفِّ سِ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ إِنْ تَطَيَّبْنَ بِالْمِسْكِ كِ صُنَانَا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

٥

(المرق: الموضع الذي فيه الدِّبَّاغ) . وهو الذي يقول :

كَأَنِّي إِذَا مِتُّ لَمْ اضْطَرْبْ تَزِينُ الْمَخِيلَةَ أَعْطَافِيَةَ
وَلَمْ أَسْلُبِ الْبَيْضَ أَبْدَانَهَا وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُو مِنْ بَالِيَةِ

- (قال مُصْعَب) : وحدثني بعض من يعلم : أَنَّ عائشة بنت طلحة بن عبيد الله
١٠ قدمت مكة مُعْتَمِرَةً ، وهو أميرُ مكةَ يومئذٍ ؛ فَأَتَاهَا رَسُولُهُ بِقُرْطُبَا السَّلامِ ،
وَيَسْتَأْذِنُهَا فِي الْحِجْيِ ؛ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : « إِنَّا حُرْمٌ ، فنَقْضِي مَنْاسِكَنا ؛ ثُمَّ نَعْمُكَ » .
فَلَمَّا ذَهَبَ الرَّسُولُ ، خَرَجَتْ ، وَطَافَتْ ، وَسَعَتْ ؛ ثُمَّ رَكِبَتْ دَوَابَّهَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ ؛
فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ؛ فَأَتَبَعَهَا رَسُولاً ؛ فَلَحَقَهَا ؛ فَقَالَتْ : « قَدْ خَرَجْتُ مِنْ عَمَلِ مَكَّةَ » .
فَأَشَارَ بِكِتَابٍ مَعَهُ ، وَقَالَ : « رَسُولُ الْأَمِيرِ » ، فَقَالَتْ لِمَوْلَاةٍ لَهَا : « خُذِي
١٥ كِتَابَهُ ! فَإِنِّي لَا أَحْسِبُ إِلَّا أَنْ فِيهِ بَعْضُ هَنَاتِي » . فَأَخَذَتْهُ ؛ فَإِذَا فِيهِ :

مَا ضَرَّكُمْ لَوْ قُلْتُمْ سَدَدًا . إِنَّ الْمَنِيَّةَ عَاجِلٌ غَدَاهَا
لَوْ تَعَمَّتْ أَسْبَابَ نِعْمَتِهَا تَعَمَّتْ بِذَلِكَ عِنْدَنَا يَدَاهَا
وَلَهَا عَلَيْنَا نِعْمَةٌ سَلَفَتْ لَسْنَا عَلَى الْهَجْرَانِ نَجْعِدُهَا

(١) راجع إغ ٨ : ١٣٨ ؛ بل ٥ : ٢٠٢ ، وروايته :

لُطَاءُ بَيْنِ الْحَطِيمِ إِلَى الْحُدَّ حَمَةٌ فِي مَظَلَّاتِ لَيْلٍ وَشَرْقٍ
قَاطِنَاتُ الْحُجُونِ أَشْهَى إِلَى الْقَدِّ ب مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ

والقطة واردة أيضاً في « معجم البلدان » ٣ : ٢١٦ - ٢١٧ .

وأخوه عِكْرِمَةُ بن خالد، رُوِيَ عنه الحديث؛ وكان من وجوه قُرَيْش،
وأُمُّه: أُمُّ مَعْبُد بنت كُلَيْب بن حَزْن بن مُعَاوِيَة بن خَفَاجَة بن عمرو بن عَقِيل
ابن كَعْب .

وكانت عند عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عاتكة بنت
عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاصي، فولدت له إدريس، الذي صار بأرض
المغرب .

وكانت خَفْصَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن خالد بن العاصي عند صالح
ابن علي بن عبد الله بن العباس؛ وأُمُّ خَفْصَةَ: أُمُّ وَلَدٍ .

ومن ولد هشام بن العاصي: الأَوْقَصُ، وهو مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن هشام
ابن يحيى بن هشام بن العاصي بن هشام بن المُغيرة، وكان على قضاء مَكَّةَ أَيَّامَ
المُهْدِي، ومات في خلافة موسى . وأُمُّه: أُمُّ أَبَان بنت عبد الحميد بن عباد
ابن مُطَرِّف بن سلامة، من بني تَحْرَمَة . ومن ولد سَلَمَة بن هشام بن العاصي بن هشام
ابن المُغيرة: خالد بن سَلَمَة، كان يسكن العراق، وكان قد حضر ابن هُبَيْرَة يذكر
بني العباس وينتقصهم؛ فَشَرِك في ذلك؛ فلما قُتل ابن هُبَيْرَة، قُتل ابن سَلَمَة .

ومن ولد أبي حُدَيْفَة بن المُغيرة: أبو أُمَيَّة بن أبي حُدَيْفَة؛ أُسِرَ يوم بَدْر،
وَقُتِلَ يومَ أُحُد كَافراً؛ وهشام بن أبي حُدَيْفَة^(١)؛ هاجرَ إلى أرض الحبشة؛
وأُمُّهُما: أُمُّ حُدَيْفَة بنت أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وولدُ أبو أُمَيَّة بن المُغيرة، الذي يُقال له « زاد الرّكْب »: عبد الله
ابن أبي أُمَيَّة^(٢)، كان شديد الخلاف على المسلمين، ثمَّ خرج مُهاجراً من مَكَّةَ يريد
النبي صلى الله عليه وسلم؛ فلقِيَهُ بالصُّلُوب فوق العُرج، بين الشقيّ والعُرج؛

(١) أص ٨٩٦٣ .

(٢) « الاستيعاب » ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٤ ، أص ٤٥٣٤ .

فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى شَفَعَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَخُوهَا لِأُمِّهَا ؛ فَقَبِلَ مِنْهُ ؛ وَشَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ وَحُنَيْنًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ مُسْلِمًا ؛ وَزُهَيْرَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ ؛ وَقُرَيْبَةَ الْكُبْرَى ، وَلَدَتْ لَزْمَةَ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ؛ وَأُمُّهُمْ : عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ وَهَاشِمَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ كَافِرًا ؛ وَمَسْعُودَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وَأُمُّهُمَا مِنْ ثَقِيفٍ ؛ وَالْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ^(١) ، أَسْلَمَ ، وَبَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مُدًّا لَزِيَادَ بْنَ لَبِيدِ الْبَيَاضِيِّ ، شَهِدَ مَعَهُ التَّجِيرَ ^(٢) بِمَحْضَرِ مَوْتٍ ؛ وَأُخْتُهُ لِأُمِّهِ : أُمُّ سَلَمَةَ ^(٣) زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَتْ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ : سَلَمَةَ ، وَعُمَرَ ، وَزَيْنَبَ ، ثُمَّ تَوَفَّيَ عَنْهَا ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمُّهَا : عَاتِكَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَذِيعَةَ ابْنِ عَلَقَمَةَ ، أَحَدِ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَعَلَقَمَةُ يُقَالُ لَهُ « جَذَلُ الطَّلَعَانِ » ؛ وَقُرَيْبَةُ الصُّغْرَى ؛ وَلَدَتْ عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمُّ حَكِيمٍ ، ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

١٥ ومن ولد عبد الله بن أبي أُمَيَّةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي نَصْرٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ . فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ؛ وَمُضْعَبًا ؛ وَقُرَيْبَةَ ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَاشِمٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : زَيْنَبُ بِنْتُ مُضْعَبِ بْنِ عُيَيْرٍ ، وَلَيْسَ لِمُضْعَبِ بْنِ عُيَيْرٍ عَقِبٌ إِلَّا مِنْهُمْ ؛ وَمَوْسَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَأُمُّهُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ

(١) اص ٨٢٤٨ .

(٢) راجع « معجم البلدان » لياقوت ، ٨ : ٢٦٨ - ٢٧٠ .

(٣) اص نساء ١٣٠٢ .

ابن هشام ، وأمُّها : أمُّ حَسَنَ بنت الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ؛ وأمُّها : أسماء بنت أبي بكر الصَّديق .

وولد زُهَيْرُ بن أَبِي أُمَيَّةَ بن المُغيرة : مَعْبِدًا ، قُتِلَ يوم الجَمَل ، وأمُّه : زينب بنت أَصْرَمَ بن الحارث بن السَّيَّاق بن عبد الدار ؛ وعبد الله بن زُهَيْر ، وأمُّه : زينب بنت أَصْرَمَ أيضًا ، والعقبُ في ولده ، وهُمُ يَزُولون مَكَّةَ ؛ منهم : أبو بكر ، ومحمد ، ابنا خالد بن محمد بن عبد الله بن زُهَيْر بن أَبِي أُمَيَّةَ ، كانا من وجوه قُرَيْش بِمَكَّةَ ، لهم سَرُورٌ وَقَدَرٌ .

ومن ولد الفاكِه بن المُغيرة : أَبُو قَيْسٍ ، قُتِلَ يوم بَدْرَ كافرًا ، وأمُّه : أمُّ عثمان بنت عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ومن ولد عبد الله بن المُغيرة : عثمانُ بن عبد الله ، أُسِرَ يوم بَدْرَ كافرًا ، وكان أَقْلَتَ من عُبيد الله بن جَحْشٍ يوم نَحْلَةٍ ؛ ونَوَفَلُ بن عبد الله بن المُغيرة ، قُتِلَ يوم الخَنْدَقِ كافرًا ، وكان مِمَّنْ عبر الخَنْدَقَ مع عمرو بن عبد ودٍ في نَفَرٍ من قُرَيْشٍ ؛ وأمُّهما : كريمة بنت صَيْفِي بن أَسَدٍ بن عبد العزَّى بن قُصَيٍّ .

وولد أَبُو ربيعة ، وهو « ذُو الرُّمَحَيْنِ » : بِحَيْرًا ، سَمَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله^(١) ، واستعمله عُمَرُ بن الخطاب على اليَمَن ، وكان من أَشْرَافِ قُرَيْش في الجاهلية . ومدحه ابن الزُّبَيْرِ فقال^(٢) :

بَحِيرُ بنُ ذِي الرُّمَحَيْنِ قَرَبَ مَجْلِسِي يَرُوحُ عَلَيْنَا فَضْلُهُ غَيْرُ عَاتِمِ
وعِيَّاشَ بنِ أَبِي ربيعة ، كان هَاجَرَ إلى المدينة حين هَاجَرَ عمر بن الخطاب ؛ فقدم عليه أَخَوَاهُ لَأُمِّهِ : أَبُو جَهْلُ بن هشام ، والحارث بن هشام ؛ فذَكَرَ له أَنَّ أُمَّه حلفت لا يدخل رأسها دُهْنًا ولا تستظلُّ حَتَّى تَراه ؛ فرجع معهما ؛ فأوثقاه رباطًا ، وحبساه بِمَكَّةَ ؛

(١) اص ٥٩٦ و ٤٦٦٢ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٢٩٨ - ٢٩٩ . و « بحير » بفتح الباء

وكسر الحاء المهملة .

(٢) البيت في اغ ١ : ٣١ ؛ و « الإصابة » ٢ : ٣٠٥ ، و « الاستيعاب » ٢ : ٢٩٨ .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ؛ وأُمُّه وأُمُّ عبد الله بن أبي ربيعة :
 أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ^(١) بن جَنْدَل بن أَبِيير بن نَهْشَل بن دَارِم ، وهى أُمُّ
 الحارث وأبي جَهْل ابني هشام بن المُغيرة . وكانت أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ عند هشام
 ابن المُغيرة ، فطَلَقَهَا ؛ فَتَزَوَّجَهَا أَخُوهُ أَبُو ربيعة ؛ فندم هشام على فراقه
 إِيَّاهَا ؛ فَقَالَ^(٢) :

أَلَا أَصْبَحْتُ أَسْمَاءَ حِجْرًا مُحَرَّمًا وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى مُحَوَّيَاتِهَا حَمًا
 وَأَصْبَحْتُ كَالْمَقْمُورِ جَفْنٍ سِلَاحِهِ يُقَلَّبُ بِالْكَفَّيْنِ قَوْسًا وَأَسْهَمًا

فمن ولد عبد الله بن أبي ربيعة : عبد الرحمن ، يُقال له « الأَخُول » ، وكان من
 وجوه قُرَيْش ؛ وخلف على أُمِّ كلثوم ابنة أبي بكر الصديق بعد طلحة بن عبيد الله ،
 فولدت له : عثمان ، وموسى ، وإبراهيم ، بنى عبد الرحمن ؛ وأُمُّه : لَيْلَى بِنْتُ عَطَّارَد ١٠
 ابن حاجب بن زُرارة ؛ وله من الولد من غير أُمِّ كلثوم بنت أبي بكر : مُحَمَّد ،
 وأبو بكر ، وأُمُّهُمَا : فَاطِمَةُ ابنة الوليد بن عبد شمس بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَرَ
 ابن مخزوم ؛ والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، الذى يُقال له « الْقُبَاع » ، استعمله
 ابن الزبير على البصرة ؛ فَرَّ يَوْمًا بِالسُّوق ، فرأى مِكْيَالَآ ؛ فقال : « إِنَّ مِكْيَالَكَم ١٥
 لِقُبَاعٌ ! » فسمَّاه أهل البصرة « الْقُبَاع »^(٣) ؛ وأُمُّه : ابنة أُبْرَهَةَ ، كان عبد الله
 نكحها ، وهى نصرانيَّة ؛ فماتت ؛ فحضر الناس جنازتها ؛ فقال لهم الحارث بن عبد الله :

(١) اص نساء ٥٥ . ومخرجة بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الراء المكسورة ، كما فى القاموس
 (خرب) .

(٢) البيتان فى اغ ٨ : ٤٩ ، منسوبان لمسافر بن عمرو فى هند بنت عتبة ، و ٨ : ٥٠
 منسوبان لعبد الله بن العجلان .

(٣) قال ابن دريد فى « الاشتقاق » ص ٦١ : « ومنهم الحارث بن عبد الله ، ولاء عبد الله
 ابن الزبير البصرة ؛ فَنظَرَ إِلَى قَفِيْزِمِ الْقَنْقَلِ ؛ فَقَالَ : " إِنَّهُ لِقُبَاعٌ " . فلقب بذلك ؛ والقُبَاع : الكبير ؛
 وأنشد :

أمير المؤمنين فدتك نفسى أرحنا من قباع بنى المغيرة »

« جزاكم الله خيراً ! انصرفوا محمدين ! إن لها أهل دين أولى بها منا ومنكم » .
وهذا في زمن عمر بن الخطاب أو بعد ذلك .

وعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وهو الشاعر ، وأمه : بجذ ، أم ولد ؛ وقد انقرض ولد عمر إلا من قبل النساء .

- ومن ولد عيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عبد الله
ابن عيَّاش — ونعم عبد الله كان — حكى عن نافع مولى ابن عمر أنه قيل له :
« أكان عبد الله بن عمر يقول لمن يصحبه في السفر : إن كنت تصوم ، فلا تصحبنا ؟ »
قال : « قد يصحبه ابن عيَّاش ، وهو يصوم ، فيأمر له بالسَّحُور » . وأم عبد الله
ابن عيَّاش : أسماء بنت سلامة بن مخربة بن جندل^(١) . فولد عبد الله بن عيَّاش
ابن أبي ربيعة : الحارث بن عبد الله ، وأمه : هند ابنة مطرف بن سلامة بن مخربة .
فولد الحارث بن عبد الله : عبد الله بن الحارث بن عبد الله ، وأمه : عمرة بنت
عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي ؛ وعبد الملك بن الحارث ، وأمه : عائشة بنت نعمان
ابن عجلان من الأنصار ، من بني رزيق ؛ وعبد الرحمن بن الحارث ، وأمه : أم ولد ،
روى عنه الحديث . فولد عبد الله بن الحارث : عبد العزيز ، وأمه : أم أبان بنت
مُطَرِّف بن سلامة بن مخربة .

١٥

والعقب من ولد عيَّاش بن أبي ربيعة في ولد عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله
ابن عيَّاش ؛ منهم : عبد الله ، ويكنى أبا سلمة ، كان خرج مع محمد بن عبد الله
بالمدينة ، فقتله المنصور أميراً ، وأمه : قريبة بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة
ابن عبد الأسد ؛ والمغيرة بن عبد الرحمن ، أمه : قريبة أيضاً ، كان قتيبه أهل المدينة
بعد مالك بن أنس .

٢٠

ومن ولد عبد الله بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : نوفل ، قتل يوم
الخنْدَق كافراً ؛ وعثمان ، أسير يوم بدر . وقد انقرض ولد عبد الله بن المغيرة ،
وولد الفاكه بن المغيرة .

(١) الإصابة نساء ٤٣ . وقد مضت عنها « أسماء بنت مخربة » (ص ٣١٨) .

- وولد الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : خالد بن الوليد^(١) ،
الذي يُقال له « سَيْفُ اللَّهِ » ؛ كان مُباركاً ، ميمون النقيبة ؛ هاجرَ بعد الحُدَيْبِيَّةِ ،
هو وعمرُو بن العاصي ، وعثمانُ بن طلحة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« رَمَتُمْ مَكَّةَ بِأَفْلَاحٍ كَبِدِهَا » . ولم يزل يولِّيهِ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أَعِنَّةَ الْخَيْلِ ، فيكون في مُقَدِّمَتِهَا في مُحَارَبَةِ الْعَرَبِ ؛ وشهد معه فَتْحَ مَكَّةَ ؛
ودخل في مهاجرة الْعَرَبِ في مُقَدِّمَةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
والأنصار ، من أَعْلَى مَكَّةَ ؛ وكان خالدٌ يومَ حُنَيْنٍ في مُقَدِّمَةِ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؛ فجُرِحَ يومئذٍ بعد ما هُزِمَتْ هَوَازِنُ ؛ فأتاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رحله ، فنفت على جراحه ، فانطلق منها . وبعثه إلى القُمَيْصَاءِ ،
وكان بها قومٌ من بني كِنانة يقال لهم بنو جَذِيمَةَ ، ومعه بنو سُلَيْمٍ ؛ فاستباحهم ؛ فادَّعوا
الإسلام ؛ فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثمَّ حضر مَوْتَهُ ؛ فلما قُتِلَ زيد بن
حارثة ، وجعفر ، وعبد الله بن رَوَاحَةَ ، مال المسلمون إلى خالد ؛ فأنحاز بهم ، فعيَّروهم
حين رجعوا إلى المدينة ، وقال : « أَنتُمْ الْفَارُّونَ ! » فشكوا ذلك إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقال : « بَلْ أَنْتُمْ الْكَرَّارُونَ » ، فكفَّ النَّاسُ .
وكان خالدٌ أثيراً عند أبي بكر الصِّدِّيق ؛ ولم يزل والياً حتى مات أبو بكر ؛
بعثه إلى طُلَيْحَةَ^(٢) ومن كان معه ؛ ثمَّ اتَّبَعَ أَهْلَ الرِّدَّةِ مِنَ الْعَرَبِ ، فهزمهم الله .
وفيهما يقولُ أبو شَجَرَةَ بن عبد العُزَّى السُّلَمِيُّ :
وَرَوَيْتُ رُمُحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمَرَ

(١) هو القائد المشهور المذكور في جميع تواريخ صدر الإسلام ؛ وهو من الصحابة . راجع :

« الاستيعاب » ١ : ٤٠٥ - ٤١٠ ؛ اص ٢١٩٧ .

(٢) « طليحة » بالتصغير ، وهو ابن خويلد الأسدي ، كان من أهل الردة ، ثم عاد إلى الإسلام

وحسن إسلامه . اص ٤٢٨٣ . وفي الأصل « طلحة » . وهو تحريف .

ثم مضى خالد بن الوليد إلى مُسَيْلِمَةَ باليَمَامَةِ ؛ فقتل الله مُسَيْلِمَةَ ؛ وفي ذلك يقول رجلٌ من بني أَسَدِ بْنِ حَرْبَةَ^(١) :

لَعَمْرُكَ مَا أَهْلُ الْأَقِيدَاعِ بَعْدَ مَا بَلَفْتَ أَبَا ضَ الْعَرِضِ مِنِّي بِمَخْلِقِ^(٢)
إِذَا قَالَ سَيْفُ اللَّهِ : كَرُّوا عَلَيْهِمْ ! كَرَرْنَا وَلَمْ نَحْفَظْ وَصَاةَ الْمُعَوَّقِ

وخالد الذي صالح أهل الحيرة ، وفتح السَّوَادَ ؛ وأمره أبو بكر ؛ فسار إلى الشام ، فلم يزل بها حتى عزله عُمرُ بن الخطاب . ثم هلك خالد بالشام ، ثم أوصى إلى عمر بن الخطاب ؛ فتولَّى عُمرُ وصيته ؛ وسمع عُمرُ راجزاً يقول :

إِذَا رَأَيْتُ خَالِدًا تَخَفَّافًا وَهَبَّتِ الرِّيحُ شِمَالًا حَرَجَفًا
وَكَانَ بَيْنَ الْأَعْجَمِينَ مُنْصِفًا فَرَدَّ بَعْضَ الْقَوْمِ لَوْ تَخَلَّفَا

فقال عُمرُ : « رحم الله خالدًا » ، فقال طلحةُ بن عبيد الله^(٣) :

لَا أَعْرِفُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدَتْنِي زَادِي

فقال عُمرُ : « إني ما عتبتُ على خالد إلا في تقدُّمه وما كان يصنع بالمال » .

وكان خالدٌ إذا أصاب المال قَسَمَهُ في أهل القتال ، ولم يدفع إلى أبي بكر حساباً .

وكان فيه تقدُّمٌ على رأى أبي بكر ، يفعل أشياء لا يراها أبو بكر : تقدُّمٌ على قتل

مالك بن نويرة ، وصالح أهل اليَمَامَةِ ، ونكح ابنة مُجَاعَةَ بن مُرَّارَةَ : فكَرِهَ ١٥

ذلك أبو بكر ، وعرض الدِّية على مُتَمِّمِ بن نُوَيْرَةَ ، وأمر خالدًا بإطلاق امرأة مالك

ابن نُوَيْرَةَ ؛ ولم يرَ أن يعزله . وكان عُمرُ ينكر هذا على خالد وشبهه .

(١) هو خزار بن الأزور ، كما في معجم ما استعجم ١٨١ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ١ : ٦٧ - ٦٨ ؛ وأباض : قرية باليَمَامَةِ ، قال : « وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلمة الكذاب » . والأقيداع ، هي في الأصل « الأبيداع » صوابه من معجم ما استعجم . والمخلق : الجدير ، ويقال : هو مخلقة أيضاً .

(٣) ورد البيت في « الإصابة » ١ : ٤١٥ ؛ وورد في « الأغاني » ١٩ : ٨٩ ، من قطعة فيها هـ أبيات منسوبة لأبي زكار الأعشى .

وَأُمُّ خَالِدٍ: لُبَابَةُ الْكُبْرَى ، وَيُقَالُ الصُّفْرَى ، وَهِيَ عَصْمَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْمٍ
ابن بُجَيْرٍ بْنِ الْمُهَزَّمِ ، وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَّاسِ .

وَعُمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغْيِرَةِ ، كَانَ مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ جَمَالًا وَشِعْرًا ، وَهُوَ الَّذِي
بَعَثَتْهُ قُرَيْشٌ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي إِلَى النَّجَاشِيِّ ، يَكْلُمَانِهِ فِيمَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ ؛ فَلَمَّا يَتَسَّ عَمْرُو ، مَحَلَّ^(١) بُعَارَةً عِنْدَ النَّجَاشِيِّ ؛ فَنفخَ النَّجَاشِيُّ فِي
إِخْلِيلِهِ سِخْرًا ، فَذَهَبَ مَعَ الْوَحْشِ ، فِيمَا يَقُولُ قُرَيْشٌ ؛ فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَوْحِشًا ، يَرِدُ
الْمَاءَ فِي جَزِيرَةٍ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي جَمَاعَةٍ ،
فَرَصَدَهُ عَلَى الْمَاءِ ، فَأَخَذَهُ ؛ فَجَعَلَ يَصِيحُ : « يَا بُجَيْرُ ! أُرْسِلْنِي ! فَإِنِّي أَمُوتُ إِن
أَمْسَكْتَنِي ! » فَأَمْسَكَهُ ، فَاتَتْهُ فِي يَدِهِ^(٢) . وَعُمَارَةُ الَّذِي يَقُولُ :

١٠ تَرَوُّجٌ أَبَا نَحْرَةٍ^(٣) مَنْ يَكُ أَهْلُهُ بِمَكَّةَ يَرَحُلُ وَهُوَ لِلظِّلِّ آلِفُ

وله أشعار كثيرة تُروى . وله يقول عمرو بن العاصي :

[و] إِنْ كُنْتُ ذَا بَرْدٍ نِيَّ أَحْوَى مُرَجَّلًا فَلَسْتُ بِرَاءِ لَابِنِ عَمِّكَ مَحْرَمًا^(٤)

وَأَبَا قَيْسٍ بْنُ الْوَلِيدِ ، قُتِلَ بِمَكَّةَ كَافِرًا ؛ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ ، وَلَدَتْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَأُمًّا حَكِيمًا ، ابْنِي الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : حَنْتَمَةُ بِنْتُ شَيْطَانَ (وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ)
ابن عمرو بن كعب بن وائلة بن الأحرر بن الحارث بن عبد مناة ؛ وَعَبْدُ شَمْسٍ ١٥
ابن الوليد بن المغيرة ، وَبِهِ كَانَ يَكْنَى الْوَلِيدُ ؛ وَأُمُّهُ : بِنْتُ هِلَالٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو
ابن مخزوم .

(١) محل به بتثايت الحاء : كاده بسماية إلى السلطان .

(٢) راجع هذا الخبر في إغ ٨ : ٥٣ .

(٣) كذا في ك ، وليس بواضح .

(٤) راجع إغ ٨ : ٥٣ ؛ وهو البيت الثاني من قطعة فيها ٧ أبيات . والمرجل : المرحح الشعر .

وفي الأصل : « موجلا » ، تحريف . والمحرم : الحرم .

وهشام بن الوليد^(١) وهو الذى قتل أبا أزيهر الدؤسى بنى المجاز ؛ وكان أبو أزيهر زوج أبا سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة بنتيه ، وأخذ صداقهما ؛ ثم دفع زوجة أبي سفيان إليه ، ومطل الوليد بن المغيرة حتى حضرت الوليد الوفاة ؛ فأوصى الوليدُ بنيه أن يأخذوا الصداق من أبي أزيهر ، وقال : « أخافُ أن نسبكم العربُ إن لم تفعلوه » ، فأتوا أبا أزيهر ، وهو بنى المجاز ، بعد ما مات الوليد ؛ فسألوه ؛ فقال : « أمّا وأنتم تحت ظلال السيوف فلا ؟ » فصر به هشام بن الوليد ، فقتله ؛ وكانت فى هشام عجلة ! فقال حسان بن ثابت يحرّض أبا سفيان ؛ وكان أبو أزيهر فى جوار أبي سفيان ؛ فقال^(٢) :

غداً أهلُ حصْنِي ذِي الجَاذِرِ بِسُحْرَةٍ وجارُ ابْنِ حَرْبٍ بِالْمَغْسِ ما يَغْدُو
كَسَاكَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ ثِيَابَهُ فَأَبْلٍ وَأَخْلِقُ بَعْدَهَا جُدّاً بَعْدُ^(٣) ١٠
فَلَوْ أَنَّ أَشْيَاخاً بَيَّذَرُوا تَشَاهِدُوا كَبَلٌ نِمَالِ الْقَوْمِ مُعْتَبِطٌ وَرَدُ
فَمَا مَنَعَ الْعَبْرُ الضَّرُوطُ ذِمَارُهُ وما مَنَعَتْ خَزَاةَ الْيَدِهَا هِنْدُ
فاعتقد يزيد بن أبي سفيان لواءه ، وجمع جمعاً ، وسار إلى بنى مخزوم ؛ وبلغ الخبرُ أبا سفيان ؛ فأدركه ، وحلّ لواءه ، وفرّق جمعه ، وقال : « أتريد أن تفرّق بين قُرَيْشٍ ؛ فيقوى علينا مُحَمَّدٌ ! لَعَمْرِي ما بدؤسٍ عجزٌ عن طلب ثأرهم ! » ١٥

والوليد بن الوليد^(٤) ، أسريوم بدرٌ ؛ فلما افتدى أنسلم ؛ فقيل له : « هَلَّا اسْلَمْتَ قَبْلَ أَنْ تَفْتَدِيَ ، وَأَنْتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ » قال : « كَرِهْتُ أَنْ تَظُنُّوا أَنِّي

(١) اص ٨٩٧٥ .

(٢) راجع « ديوان » حسان بن ثابت طبعة هرشفلد رقم ١٩٥ ص ٨٢ وطبعة البرقوة ص ١٦٢ - ١٦٣ ، وفيه روايات مختلفة وزيادة بيت بين البيتَيْن الثاني والثالث ، وهو :

قضى وطراً منه فأصبح غادياً وأصبحت رجواً ما تحب وما تعدو

(٣) فى الأصل : « وأخلف » ، تحريف . والإخلاق : الإبلاء . والجلد : جمع جديد .

(٤) « الاستيعاب » ٣ : ٦٢٨ - ٦٣٠ ؛ اص ٩١٥٢ .

جزعتُ من الإِسار. « فحبسوه بمكة ؛ فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ؛
وأُمُّه وأُمُّ شقيقه هشام^(١) : أُمَيَّةُ أَوْ عاتكة بنت حُرْملة بن عُرَيْج^(٢) بن شَقْ
ابن صَعْب بن علي بن قَسْر . وللوليد تقولُ أُمُّه :

هَاجِرٌ وَلِيدٌ وَبِعَ النَّيَاقَةَ^(٣)
وَأَشْتَرِ مِنْهَا جَبَلًا أَوْ نَاقَةً
وَأَزِمَ بِنَفْسٍ عَنْهُمْ مُشْتَاقَةً

فَأُفْلِتَ الْوَلِيدُ مِنْ إِسَارِهِمْ ، وَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَشَهِدَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُمْرَةَ الْقَضِيَّةِ ، وَكُتِبَ إِلَى أَخِيهِ خَالِدٌ ؛ وَكَانَ خَالِدٌ
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ فَرَارًا أَنْ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ ، كَرَاهَةً
لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ؛ فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ الْوَلِيدَ ، وَقَالَ : « لَوْ أَنَا ،
لَأَكْرَمْتُهُ ، وَمَا مِثْلُهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ فِي عَقْلِهِ » . فَكُتِبَ بِذَلِكَ الْوَلِيدُ إِلَى خَالِدِ
أَخِيهِ ؛ فَوَقَعَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِ خَالِدٍ ؛ وَكَانَ سَبَبَ هِجْرَتِهِ ؛ وَقَدْ قَالُوا : إِنَّ الْوَلِيدَ
أُفْلِتَ مِنَ الْحَبْسِ بِمَكَّةَ ؛ فَخَرَجَ عَلَى رِجْلَيْهِ ؛ وَطَلَبُوهُ ، فَلَمْ يَدْرِكُوهُ شَدًّا ؛ وَنُكِيتَ
إِضْطِغَاطًا مِنْ أَصَابِهِ ؛ فَجَعَلَ يَقُولُ^(٤) :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِضْطِغَاطٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ
فَمَاتَ بَيْتَرُ أَبِي عُتْبَةَ ، عَلَى مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالْأَوَّلُ أُثْبِتُ عِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ^(٥) ، وَكَانَ عَظِيمَ الْقَدْرِ فِي أَهْلِ

(١) في الأصل « وأمه أم سلمة بن سامة بن هشام أمية » إلخ ! وهو خطأ وتخليط ،
صححناه من ابن سعد (٩٧/١/٤) والإصابة (٢٢٣ : ٦) . ولكن نسبها في ابن سعد أطول مما هنا .

(٢) في الأصل « خليل » ! والتصحيح من ابن سعد .

(٣) هكذا في الأصل . وفي الإصابة * هاجر وليد ربيع المساق * .

(٤) البيت في ابن سعد (٩٨/١/٤) ، والإصابة (٢٢٤ : ٦) .

(٥) ابن ٢٢٠٣ : « الاستيعاب » ٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ .

الشأم ؛ وشهد مع معاوية صَفيْن ؛ وكان كَعْب بن جُعَيْل مدَّاحاً له ؛ وزعموا أنَّ
معاوية قال لكَعْب بن جُعَيْل بعد موت عبد الرحمن : « ليس للشاعر عهدٌ ! قد كان
عبدُ الرحمن لك صديقاً ؛ فلما مات نسيتهُ ! » قال : « ما فعلتُ ، ولقد قلتُ فيه
بعد موته ^(١) :

أَلَا تَبْكِي وَمَا ظَلَمْتَ قُرَيْشٌ يَا غَوَالِ الْبُكَاءِ عَلَى فَتَاهَا ٥
فَلَوْ سِئِلْتُ دِمَشْقُ وَبَعْلَبَكُ وَحِمَصٌ مِنْ أَبَاحٍ لَهَا حَاهَا
فَسَيِّفُ اللَّهِ أَدْخَلَهَا الْمَنَآيَا وَهَدَمَ حِصْنَهَا وَحَوَى قُرَاهَا
وَأَنْزَلَهَا مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ وَكَانَتْ أَرْضُهُ أَرْضاً سِوَاهَا
وقال فيه أيضاً :

إِنِّي وَالَّذِي أَجَارَ بِفَضْلِ يُوسُفَ الْجُبِّ مِنْ بَنِي يَعْقُوبِ ١٠
وَالْمُصَلِّينَ يَوْمَ خَضْبِ الْهَدَايَا بَدَمٍ مِنْ نُحُورِهِنَّ صَيِّبِ
لَأُصَيِّبَنَّ كَاشِحِيكَ مِنَ النَّا مِ يَوْسَمٍ عَلَى الْأُنُوفِ غُلُوبِ ^(٢)
وَاجِدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَوَاءً يُونِقُ الْأُذْنَ مِنْ مُحَلَّى قَشِيبِ
كَيْفَ أَنْسَى أَيَّامَ جِئْتِكَ فَرْدَاً مُضِيراً سُبُلَ رَاهِبٍ مَرْعُوبِ
أُخْرِقُ الْجُنْدَ وَالْمَدَائِنَ حَتَّى صِرْتُ فِي مَنَزِلِ الْقَرِيبِ الْحَلِيبِ ١٥
عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ذِي الْحَسَبِ إِلِ دِ وَمَأْوَى الطَّرِيدِ وَالْمَحْرُوبِ ^(٣)

(١) نقل في الإصابة (٥ : ٦٩) هذه القصة والأبيات عن كتاب الزبير ابن أخي المصعب .

(٢) غلوب : فعول من العلب ، وهو أثر الضرب والوم ونحوه . وفي الأصل « غلوب » ، تحريف .

(٣) الحسب العد ، بكسر العين : القديم . قال الخطيب :

أنت آل شماس بن لؤى وإنما أتهم بها الأحلام والحسب العد

والمحروب : المسلوب ماله .

وله في عبد الرحمن بن خالد :

أَبُوكَ الَّذِي قَادَ الْجُنُودَ مُعَرَّبًا إِلَى الرُّومِ لَمَّا أُعْطِيَ الْخُرْجَ فَارِسُ
وَكَمْ مِنْ قَتَى نَبَّهَتْهُ بَعْدَ هَجْعَةٍ بِقَرْعِ اللَّجَامِ وَهُوَ أَكْتَعُ نَاعِيسُ
وَمَا يَسْتَوِي الصَّفَّانِ صَفٌّ خَالِدٍ وَصَفٌّ عَلَيْهِ مِنْ دِمَشْقِ الْبَرَانِيسُ
وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ الْحَزْمِ إِلَّا أَجْنَةٌ وَلَا مِنْ هَوَادِيهِنَّ إِلَّا الْكَرَادِيسُ^(١)

وقال فيه أيضاً :

إِنِّي وَرَبَّ النَّصَارَى فِي كُنَائِسِهَا وَالْقَائِمِ اللَّيْلِ بِالْإِنْجِيلِ يَذْرُؤُهُ
وَمُزْقٍ لِدِمَاءِ الْبُذْنِ عِنْدَ مِنَى لِأَشْكُرَنَّ لِابْنِ سَيْفِ اللَّهِ مَا صَنَعَا
لَمَّا تَهَبَّطَتْ مِنْ غَبَاءٍ مُظْلِمَةٍ سَهَّلْتُ مِنْهَا بِإِذْنِ اللَّهِ مُطْلَعَا
فَقَدْ نَزَلَتْ إِلَيْهِ مُفْرَدًا وَحِدًا كَقَرَضِ النَّبْلِ يَرْمِيهِ الْعُدَاةُ مَعَا^(٢)
أَفْضَلَتْ فَضْلًا عَظِيمًا لَسْتُ نَاسِيَهُ كَانَ لَهُ كُلُّ فَضْلٍ بَعْدَهُ تَبَعَا
فَرَعَ أَجَادَ هِشَامٍ وَالْوَلِيدُ بِهِ يُمِثِّلُ ذَلِكَ ضَرَّ اللَّهِ أَوْ نَفَعَا
مِنْ مُسْتَسْرِئِ قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَتِهَا كَالْهَبْرَزِيِّ إِذَا وَارَيْتَهُ مَتَعَا^(٣)
جَفَانُهُ كَحِيَاضِ الْبَيْدِ مُتْرَعَةٌ إِذَا رَأَاهَا الْيَمَانِي رَقَّ وَاخْتَضَعَا^(٤)
لَأَجْزِيَنَّكُمْ سَعِيًّا بِسَفِيكُمْ وَهَلْ يُكَلِّفُ سَاعٍ فَوْقَ مَا وَسِعَا

(١) الحزم : جمع حزام ، وسكن الزاء للشعر . والكراديس : جمع كردوس ، وهي الفقرة من فقر الكاهل ، وكل عظم تام ضخمة .

(٢) كقرض : في هذه التفعيلة ما يسمونه « النبل » ، وهو اجتماع الحين والطنى . والقرض : الهدف الذى ينصب فىرى فيه .

(٣) الهبرزى : الدينار الجديد . متع : من قولهم منع النهار والسراب ، إذا ارتفع .

(٤) شبه جفانه بالحياض فى سعتها . وفى الأصل : « الحياض » ، تحريف .

والمهاجر بن خالد ؛ وعبد الله ، قُتل بالعراق ؛ وأُمُّهُمْ : بنت أنس بن مُدْرِك
الْخُثَمِيّ ؛ وسليمان بن خالد ، وبه كان يَكْنَى ، وأُمُّه : كبشة بنت هَوْذَةَ بن
أبي عمرو ، من ولد رِزَّاح بن ربيعة ؛ وعبد الله بن خالد ، وأُمُّه : أُمُّ تَمِيم
الْتَقْفِيّ ؛ وأخوه لأُمِّه : يزيد بن عبيد الله بن شَيْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس بن
عبد مَنَاف .

٥

فولَدَ المهاجرُ بنُ خالد : خالدًا ، وأُمُّه : مَرِيَمُ بنت لَجَأَ بن عَوْف بن خَارِجَةَ
ابن سِنَان بن أَبِي حَارِثَةَ ؛ وكان خالد بن المهاجر بن خالد مع عبد الله بن الزُّبَيْرِ ؛
وكان اتَّهَمَ مُعاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ أَنْ يَكُونَ دَسَّ إِلَى عَمِّهِ عبد الرحمن بن خالد
مَنْطَبًا يُقَالُ لَهُ ابْنُ أَثَال ، فسقاه في دواء شَرِبَهُ ، فمات منها ؛ فاعترض لابن أَثَال ،
فقتله ^(١) . ثُمَّ لم يزل مخالفاً بِنِي أُمِّيَّةَ ؛ وكان شاعراً ؛ وهو الذي يقول في قتل
الحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ ، يخاطب بِنِي أُمِّيَّةَ :

أَبْنِي أُمِّيَّةَ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّنِي أَصَبْتُ مَا بِالْطَّفِّ مِنْ قَبْرِ ^(٢)
صَبَّ الْإِلَهِ عَلَيْكُمْ عَصَبًا أَبْنَاءَ جَيْشِ الْفَتْحِ أَوْ بَذَرِ

وقال فيه أيضاً ، حين خالف ابنُ الزُّبَيْرِ يزيدَ بن مُعاوِيَةَ ، ونصب له يزيد

الحربَ ، فقال :

١٥

أَلَا لَيْتَنِي إِنْ اسْتَحِلَّ مَحَارِمًا بِمَكَّةَ قَامَتْ قَبْلَ ذَاكَ قِيَامَتِي ^(٣)
وَإِنْ قُتِلَ الْعُوَادُ بِاللَّيْلِ أَصْبَحْتُ يُنَادِي عَلَى قَبْرِ مِنَ الْهَامِ هَامَتِي
فَإِنْ يُفْتَلَوْا بِهَا وَإِنْ كُنْتُ مُحْرَمًا وَجَدْتُ أَشَدَّ قَوْقَ رَأْسِي عَمَامَتِي
بَنُو عَصْبَةِ اللَّهِ بِالَّذِينَ قَوْمُوا عَصَا الدِّينِ بِالْإِسْلَامِ حَتَّى اسْتَقَامَتِ

(١) راجع هذا الخبر في اغ ١٥ : ١٣ : و « تاريخ » الطبري ٢ : ٨١ - ٨٢ (٦ : ١٢٨ -

١٢٩ طبعة الحسينية بمصر) . (٢) أصبت : كذا وردت في الأصل .

(٣) في الأصل : « استحللت محارماً » .

وهو الذى قال ، حين أجمع القتال مع ابن الزبير :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِئِ : هَلْ أَنْتَ مُشَمٌّ مَعَ الرَّكْبِ أَمْ أَنْتَ الْعَشِيَّةُ مُعْرِقُ
فَقُلْتُ لَهَا : مَرَوَانُ هَمَّى لِقَاؤَهُ بِجَيْشٍ عَلَيْهِ عَارِضٌ مُتَأَلِّقُ
يَقُودُهُمْ سَمْحُ السَّجِيَّةِ بَاسِقُ نَسْرُ وَأَحْيَانًا يَسُوهُ فَيُحْنِقُ
أَخُو نَجْدَاتٍ مَا يَزَالُ مَقَاتِلًا عَنِ الدِّينِ حَتَّى جِلْدُهُ مُتَخَرِّقُ ٥
وقد انقضت ولد خالد بن الوليد ؛ فلم يبقَ منهم أحدٌ : ورثهم أيوب بن
سلمة دارهم بالمدينة .

ولده هشام بن المغيرة : إسماعيل بن هشام ، وأمه : زينب بنت عوف بن
خارجة بن سنان بن أبي حارثة ؛ ومحمد بن هشام ، وأمه : أم جعفر (واسمها
زينب) بنت مرثد بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد بن بكر بن وائل ،
وأخواه لأمة : عبيدة وجعفر ، ابنا الزبير بن العوام ^(١) . فولد إسماعيل بن هشام بن
الوليد بن المغيرة : هشام بن إسماعيل ، وأمه : أمة الله بنت المطلب بن أبي
البختري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

وكان هشام بن إسماعيل من وجوه قریش ، ولأه عبد الملك بن مروان
المدينة ، وكان مسدداً في ولايته ؛ وكان عبد الملك تزوج ابنته أم هشام ، ولدت
له ابنة هشاماً وهو الذى يذكر أهل المدينة عنه عهدته الرقيق : قال مالك بن
أنس : كان هشام بن إسماعيل وأبان بن عثمان يذكران عهدته الرقيق في خطبهما ^(٢) .
ووقت أهل المدينة بصاع هشام ^(٣) ، يعنون هشام بن إسماعيل . وعزل الوليد بن

(١) انظر مامقضى (ص ٢٣٦) .

(٢) انظر موطأ مالك (ص ٦١٢ طبعة فؤاد عبد الباقي) .

(٣) فى الموطأ (ص ٢٨٤) : « قال مالك : والكفارات كلها وزكاة الفطر وزكاة
العشور ، كل ذلك بالمد الأصغر ، مد النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا الظهار ، فإن الكفارة
فيه بمد هشام ، وهو المد الأعظم »

عبد الملك هشام بن إسماعيل عن المدينة ، واستعمل عُمرَ بن عبد العزيز بن مروان ؛ فتعرض لهشام رجلٌ من قُرَيْشٍ ، فشتمه ؛ فقال هشامٌ لِعُمَرَ : « أَمْرُكَ أَمِيرُ المسلمين أَنْ تَهْدِرَ لِسْفَهَاءِ قُرَيْشٍ عِرْضِي ؟ » قال : « لا ها الله ! ولكنْ أوصاني بك خيراً ؛ وهذا ابنُ عمِّك ؛ فَإِنْ شئتَ فَاسْتَقْدِ ، وَإِنْ شئتَ فَاعْفُ » ، فقال هشام : « أَمَا والله ما أنا من الدَّوَارِجِ الْمُتَرَحِّلَةِ ^(١) ، ولا من الرِّوَادِفِ ^(٢) .
 الْمُسْتَلْحَقَّةُ ، ولا من الْأَكْنافِ الْمُلَصَّقَةِ ! وَإِنَّ امْرَأَةً يَتَعَرَّضُ لِي مِنْ قُرَيْشٍ ، وقد نطقت لي مَنَالِهَا صَغِيرًا ، لِأَحْمَقٍ ! » .

ومن ولد هشام بن إسماعيل : إبراهيمُ ، ومحمدُ ، وهُمَا لَأُمٌّ وَلَدِي ؛ كان هشام يوليها المدينة ؛ ثُمَّ عَذَّبَهُمَا يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْكُوفَةِ ، حَتَّى مَاتَا فِي حَبْسِهِ ، بِأَمْرِ الْوَلِيدِ ابْنِ يَزِيدَ .

وولد الوليدُ بن الوليد : عبد الله ، وأُمُّهُ : رَيْطَةُ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ ، وكان عبد الله ولد بعد موت أبيه ؛ فَسُمِّيَ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ . قالت أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أ. أُمِّيَّة تَرْنُو الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ^(٣) :

يَا عَيْنُ بَكِّي لِلْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ
 مِثْلُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ كَفَى الْعَشِيرَةَ
 ١٥ قَدْ كَانَ غَيْثًا فِي السَّنَةِ نَ وَجَعْفَرًا خَضِلًا وَمِيرَةً ^(٤)

(١) الدَّوَارِجُ : جمع دارجة ، يقال : قبيلة دارجة ، إذا انقرضت ولم يبق لها عقب .

(٢) فِي ك : « الدَّوَارِفُ » .

(٣) انظر ابن سعد (٩٨/١/٤ - ٩٩) ، والإصابة (٥٠١٥ ، ٩١٥٢ ج ٤ ص ١٤١

وج ٦ ص ٣٢٣ - ٣٢٤) .

(٤) الجعفر : النهر الصغير ، وكذا الكبير الواسع . والميرة : الطعام يتخاره الإنسان ويحتلبه

فسمع النبي صلى الله عليه وسلم قولها ؛ فقال : « ما اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ إِلَّا حَنَانًا ^(١) ، فسموه عبدَ الله » .

فولدَ عبدُ الله بن الوليد : سَلَمَةُ ، وأُمُّه : سَعْدَى بنتُ عَوْفٍ بن خازجة بن سِنان ؛ وإخوته لِأُمِّه : يحيى ، وعيسى ، ابنا طلحة بن عُبَيْدِ الله ، والمُعيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

فمن ولد سَلَمَةَ : أَيُّوب بن سَلَمَةَ بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المُعيرة ، وكان من جِلَّةِ قُرَيْش وشيوخها ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وأُمُّ سَلَمَةَ بنتُ يعقوب بن سَلَمَةَ بن عبد الله ، كانت عند مَسَلَمَةَ بن هشام بن عبد الملك ، ثمَّ خلف عليها أبو العباس أميرُ المؤمنين عبدُ الله بن مُحَمَّد بن عليّ بن عبد الله بن عَبَّاس ، فولدت له مُحَمَّدًا ؛ وَرَبِطَةً ، [وكانت رَبِطَةُ] بنتُ أبي العباس عند المهديِّ أمير المؤمنين ، فولدت له عليًّا ، وعُبَيْدِ الله ، ابني المهديِّ ؛ وأُمُّ أُمِّ سَلَمَةَ بنتُ يعقوب : هِنْد بنت عبد الله بن جَبَّار بن سُلَيم بن مالك بن جعفر بن كلاب .

فولدُ عُمارةُ بن الوليد بن المُعيرة : عائذًا ، وبه كان يُكَنَّى ؛ والوليد بن عُمارة قُتل مع خالد بن الوليد بالبُطاح ^(٢) ؛ وأُمُّهما : بنتُ بَلْعاء بن قَيْس الكِناني ؛ وأبَا عُبَيْدَةَ بن عُمارة ، قُتل مع خالد بأَجْنَادِينَ ^(٣) ، وأُمُّه : فاطمة بنت هشام بن المُعيرة .

وولدَ عبدُ شمس بن المُعيرة : الوليد بن عبد شمس ، وأُمُّه : قَيْلَةُ ^(٤) بنتُ جَعَش ابن ربيعة بن وَهَيْب بن ضِيَاب بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص ؛ قُتِلَ الوليدُ بن عبد شمس باليمامة شهيداً مع خالد بن الوليد . فولدَ الوليدُ بن عبد شمس : عبدَ الرحمن ،

(١) أى تمنطقون على اسمه فتحبونه . وفى رواية أنه من أسماء الفراعنة ، فكره أن يسمى به .

(٢) البطاح ، بضم الباء : ماء فى ديار بني أسد

(٣) أجنادين ، يقال بلفظ المثنى ولفظ الجمع .

(٤) اص ٩١٤٧ . وفى الأصل « قلة » . والتصحيح من اص .

وأُمُّهُ : فَاحِثَةُ بِنْتُ عَدَى بْنِ قَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَهْمٍ . فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنَ الْوَلِيدِ : عَبْدَ اللَّهِ الْهَبْرَزِيَّ الْأَزْرَقَ ، الَّذِي كَانَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجَمْحَى يَمْدَحُهُ ؛
وَفِيهِ يَقُولُ ^(١) :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ أَذْكَرُهُ عِنْدَ النَّدَى أَبَدًا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
أَغْرًا مِنْ سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ أَلْحَقَهُ بِالْمَجْدِ وَالسَّوْدُ دَرِ الْبَيْضِ الْمَنَاجِيحُ
مُنْتَطِقٌ حِينَ يَدْعَى غَيْرُ مُكْتَمٍ كَالسَّيِّدِ لَمْ يُخَفِّهِ الْقَيْصُومُ وَالشَّيْخُ ^(٢)
وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضًا ^(٣) :

عُقِمَ النَّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النَّسَاءَ بِشِلِهِ عَقْمٌ
مُتَقَدِّمٌ بِنَعْمٍ مُخَالَفٌ قَوْلٍ لَا سِيَّانٍ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُدْمُ
إِنَّ الْجُدُودَ مَعَادِنٌ فَتَجَارُهُ ذَهَبٌ وَكُلُّ جُدُودِهِ ضَخْمٌ
غَضُّ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَحَالُهُ ضَنِيًّا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقَمٌ ^(٤)
وَهَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بِتِهَامَةٍ ؛ فَرَأَاهُ أَبُو دَهْبَلٍ ، فَقَالَ ^(٥) :

لَقَدْ غَالَ هَذَا الْقَبْرُ مِنْ بَطْنِ عَلِيٍّ فَتَى كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّدَى وَالتَّكْرُمِ ^(٦)
فَتَى كَانَ فِيهَا نَابٌ يَوْمًا هُوَ الْفَتَى وَنِعَمَ الْفَتَى لِلطَّارِقِ الْمُتِمِّمِ

(١) راجع « ديوان » أبي دهبَل (ط لندن، ١٩١٠) : القطعة ١٣ (بعض الاختلاف في الروايات) .

(٢) انتطق : شد وسطه بالمنطقة ، وهو من أمارات التأهب . و « يدعى » هي في الأصل
« أدعى » ، تحريف . والسيد بكسر السين : الذئب .

(٣) راجع الديوان المذكور : القطعة ١٥ . والأغاني (٦ : ١٦٠) ، واللسان (٣٠٦ : ١٥)

(٤) ضنى ، كرضى ، ضنى فهو ضنى ، أى مرضى مرضاً مخامراً كلما ظن يروؤه نكس .

(٥) راجع الديوان المذكور : القطعة ١٧ .

(٦) « عليب » بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الياء : موضع تِهَامَةٍ . وفي الأصل

« غالب » ! ولا معنى له هنا ، والتصحيح من معجم البلدان (٦ : ٢١٣) والبيت فيه .

وهي أربعة أبيات في الأغاني (٦ : ١٦٥) .

وكان عبد الله والياً لابن الزبير على الجند ومخالفها^(١) ؛ وأُمُّه : أُمُّ حَكِيم بنت حُرَيْث بن سُلَيْم بن عُشٍّ بن لَبِيد من بنى عُذْرَةَ ؛ وكانت عَمَتُهُ أُمُّ عبد الله^(٢) بنت الوليد بن عبد شمس عند عثمان بن عفَّان ، فولدت له سعيداً والوليد ، ابني عثمان بن عفَّان ، وأُثْمًا : أَسْمَاءُ ابنة أبي جَهْل بن هشام بن الْمُغيرة .

٥ وولد حَفْصُ بن المغيرة بن عبد الله : أبا عمرو بن حفص^(٣) ، وأُمُّه : دُرَّة بنت خُرَاعَى بن الحارث بن الحوَيْرِث التَّقْفِي . فولد أبو عمرو بن حفص : عبد الله ، وهو أولُّ من خلع يزيد بن معاوية يوم الحرة ، وقُتِل يوم الجرة ؛ وأبوه الذي كانت عنده فاطمةُ ابنة قَيْس^(٤) ، أُخْتُ الضحَّاك بن قَيْس الفِهْرِي ؛ فطَلَّقَهَا ، وهو غائبٌ بالشَّام ؛ فبعث إليها وكيله بشعير ؛ فسَخِطَتْهُ ؛ فقال : « مالِكِ علينا نفقة » . وكان أبو عمرو طَلَّقَهَا البتَّة ؛ فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « صدق » . ثمَّ تزَوَّجَتْ أَسَمَاءُ بن زيد بن حارثة ، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولحفص بن المغيرة عَقِبٌ هو بِمَكَّةَ .

١٥ وولد عثمانُ بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم : عَمْرًا ، وأُمُّه : قِلَابَةُ بنت عمرو بن عبد الله بن سعد بن مشنق بن عبد بن حَبْتَر ؛ وعَرْفَجَةٌ ؛ وعُرَيْفَجَةٌ ، وأُثْمًا : حَرْفَاهُ بنتُ سُويْد بن هَرْمِي بن عامر بن مخزوم ؛ فولد عمرو بن عثمان : حُرَيْثًا^(٥) ؛ والحوَيْرِث ؛ والوليد ، وأُمُّهُمْ : أُمُّ هشام (واسمُها فاطمة) بنت المغيرة بن

(١) الجند ، بالتحريك : أحد أعمال اليمن .

(٢) اسمها « فاطمة » ، كما في ابن سعد (١١٣ : ٥ ، ٣٧ / ١ / ٣) ، والإصابة (٣٢١ : ٦) ، ولها ترجمة فيها أيضاً (١٦٥ : ٨) ، وقال : « ويقال أن اسمها : أسماء » .

(٣) الإصابة (١٣٦ : ٧) .

(٤) « الاستيعاب » ٤ : ٣٨٣ ؛ اص نساء ٨٤٧ ، وفتح الباري (٩ : ٤٢١ - ٤٢٥) ،

وصحيح مسلم (١ : ٤٣٠ - ٤٣٣) . (٥) اص ١٦٧٥ .

عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد حُرَيْثُ بن عمرو بن عثمان بن عبد الله : سعيداً^(١) ،
 قتله عُبَيْدَةُ بَطْنُ الحِمْيَرِ ، لا عَقِبَ له ؛ وعَمَرُو بن حُرَيْث^(٢) ، هو أَوَّلُ قُرَيْشِيٍّ
 اعتقد بالكوفة مَالاً ، كان اشترى من السائب بن الأقرع كنز النخيرجان^(٣) ؛
 فرجح فيه مَالاً عظيماً ؛ ثم كان له بعدُ بالكوفة قَدْرٌ وشَرَفٌ ؛ وكان يَلِي الكوفة ؛
 وبها وَلَدُهُ .

وولدَ عائِدُ^(٤) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : أبا السائب ، واسمه صَنِيْفٌ ؛
 وأبا رفاعَةَ ، واسمه أُمَيَّةٌ ؛ وعَتِيقَ بن عائِد ؛ وزُهَيْرَ بن عائِد ؛ وأُمُّهُمْ : بَرَّةُ
 بنت أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ .

فولد أبو السائب بن عائِد : السائب ، قُتِلَ بِبَدْرٍ كَافِراً ؛ وَالسَّيْبُ ؛
 وأبا نَهْيَكٍ ، واسمه عُبَيْدُ الله ؛ وأبا عطاء ، واسمه عبدُ الله^(٥) ، أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ؛
 وأُمُّهُمْ : زَيْنَب بنت عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد السائبُ
 ابن أبي السائب : عبدُ الله ؛ وعبدُ الرحمن^(٦) ، قُتِلَ يومَ الجَمَلِ ؛ وعَوْدُ الله ؛
 وأُمُّهُمْ : رَمْلَةُ بنت عُرْوَةَ بن ذِي الْبُرْدَتَيْنِ ، وهو ربيعة ، بن رياح بن
 أَبِي ربيعة بن عبد مَنَاف بن هِلَال بن عامر ؛ وعطاء بن السائب ، وأُمُّهُ :
 أُمُّ الْحَارِث بنت الْحَارِث بن هُبَيْرَةَ ، من بنى عامر . وولدَ أُمَيَّةُ بن عائِد بن
 عبد الله بن عمر بن مخزوم : رِفاعَةُ ، وبه كان يُكَنَّى ، قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كَافِراً ؛
 وَصَنِيْفٌ بن أُمَيَّة ، أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ؛ وأبا الْمُنْذِر ، أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، وأُمُّهُمْ :
 هِنْدُ بنت خالد بن عبد مَنَاف بن كَعْب بن سَعْد بن تَمِيم بن مُرَّة ؛ وَرَفِيعُ
 ابن أُمَيَّة ، قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كَافِراً ، وأُمُّهُ من أَهْلِ الْيَمَنِ . فولد صَنِيْفٌ بن أُمَيَّة :

(١) اص ٢٢٤٦ (٢) اص ٥٨٠٣ ، والاشتقاق ص ٦١ - ٦٢ .

(٣) النخيرجان : اسم خازن كان لكسرى . معجم البلدان (٨ : ٢٧٦) مصر .

(٤) في الأصل المنقول عنه « عابد » . و « عائِد » هو الصواب .

(٥) اص ٤٦٨٩ . (٦) اص ٥١١٦ .

محمَّدًا ، وأُمُّه : هِنْدُ بنت عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّها : خديجةُ بنت خُوَيْلِدٍ بن أَسَدٍ بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، كان يُقال لمحمَّد بن صَنِيْفٍ « ابنُ الطاهرة » ، يعنون خديجة بنت خُوَيْلِدٍ ^(١) ؛ وقد انقرض ولد محمَّد ابن صَنِيْفٍ .

٥ وولد أَسَدُ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عبد مَنَاف ، وهو أبو الأَرْقَمِ ؛ وَجُنْدُبَا ، وبه كان يُكَنَّى ، وأُمُّه : تَمَاضِيرُ بنت حُذَيْمٍ بن سَعْدٍ بن سَهْمٍ ؛ فولد عبد مَنَاف : الأَرْقَمُ ^(٢) ، صحب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من المهاجرين ، شَهِدَ بَدْرًا .

١٠ وولد خالدُ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : وَابِصَةُ ^(٣) ، وأُمُّه : الشَّفْهَةُ بنت عبد العُزَّى بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّها : هِنْدُ بنت عبد بن قُصَيٍّ بن كِلَابٍ . فولد وَابِصَةُ بن خالد : العاصِي بن وَابِصَةَ ، وأُمُّه : دُرَّةُ بنت الحُوَيْرِثِ بن أَسَدٍ ابن عبد العُزَّى . فمن ولد وَابِصَةَ : العَطَّافُ بن خالد بن عبد الله بن عثمان بن العاصِي ابن وَابِصَةَ ، وأُمُّه : أُمُّ الأَسْوَدِ بنت الصَّلْتِ بن مَخْرَمَةَ بن نَوْفَلِ بن أَهْثِيبِ بن عبد مَنَاف بن زُهْرَةَ ، كان العَطَّافُ من ذَوِي السَّنَنِ من قُرَيْشٍ ، قد رُوِيَ عنه الحديث ^(٤) .

انتهى الجزء التاسع بحمد الله تعالى وعونه ، وصلى الله على مولانا محمد وآله .

يتلوه إن شاء الله : وولَدَ هلالُ بن عبد الله بن مُعمر بن مخزوم :

عبدَ الأسد بن هلال ، وأُمُّه : نَعْمُ بنت عبد العزيز

ابن رياح بن عبد الله . إلخ .

(١) اص نساء ١٠٩٩ . (٢) اص ٧٣ . (٣) اص ٩٠٨٧ .

(٤) التهذيب ٧ : ٢٢١ - ٢٢٣ . والجرح والتعديل (٣٢/٢-٣٣) .

الجزء العاشر

من كتاب نسب قريش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن
ثابت بن عبد الله بن الزبير

ابتداء الجزء العاشر ، بحمد الله تعالى

وحسن عونه بمَنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبيّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَعِيل الأَنْدَلُسِيّ بِمِصْرَ قال : حدّثنا أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد النَّسَائِيّ البَغْدَادِيّ المعروف بابن أَبِي خَيْثَمَةَ ، قال : قرأ علىّ أبو عبد الله الْمُضْعَب بن عبد الله بن الْمُضْعَب بن ثابت بن عبد الله • ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن كلاب ، قال :

وولّد هِلَالُ بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزُوم : عبدَ الأَسَد بن هِلَال ، وأُمُّهُ : نَعْمُ بنتُ العُزَّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِيّ بن كَعْب . فولّد عبدُ الأَسَد بن هِلَال : عبدَ الله أبا سَلَمَةَ ^(١) ، أوّل من هاجرَ إلى أرض الحبشة ، وشهد بَدْرًا ، وتوفّي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّهُ : بَرّة بنت عبد المطلب بن هاشم ؛ وسُفْيَان بن عبد الأسد ؛ والأَسود بن عبد الأسد ، قُتل يوم بَدْر كافرًا ، قتله حمزة بن عبد المطلب ، وكان قد حلف يوم بَدْر ليُكسِرَنَّ حَوْضَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقاتل حتّى وصل إلى الحَوْض ؛ فأدركه حمزة ، وهو يكسر الحَوْض ، فقتله ، واختلط دَمُهُ بالماء ؛ وأُمُّهُما من كِنْدَةَ ، وأخوهما ١٥ لأُمَّهُما : أَنَس بن أَدَاة بن رياح .

فولّد أبو سَلَمَةَ بن عبد الأسد : عُمرَ ؛ ودُرّةَ ؛ وزَيْنَبَ ؛ وأُمُّهُم : أُمُّ سَلَمَةَ ^(٢) ، زوجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، خلف عليها بعد أبي سَلَمَةَ ، واسمُها : رَمْلَة بنت أبي أُمَيَّة ؛ وكانت أُمُّ سَلَمَةَ أوّلَ ظَلَمِينَةٍ دخلت المدينة مُهاجرةً ؛

(١) اص ٤٧٧٤ .

(٢) اص ١٣٠٢ .

ويقال : بل ، لَيْلَى بنت أَبِي حَثْمَةَ^(١) ، زوجة عامر بن ربيعة العَنْزِي^(٢) حليف
الخطَّاب بن نُفَيْل ؛ وقد رَوَى عمر بن أَبِي سَلَمَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛
وزَوْج النبي صلى الله عليه وسلم سَلَمَةُ بن أَبِي سَلَمَةَ^(٣) بنت حمزة بن عبد المطلب .
وكانت زينب بنت أَبِي سَلَمَةَ عند عبد الله بن زَمْعَةَ بن الْأَسْوَد بن المطلب بن أَسَد
ابن عبد العزَّى ، فولدت له ؛ وليس لسَلَمَةَ ولا لدُرَّة ابني أَبِي سَلَمَةَ عَقِبٌ ؛ ولعمَرَ
وزينب ابنتي أَبِي سَلَمَةَ عَقِبٌ .

وولد سُفْيَانُ بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله : الْأَسْوَدَ بن سُفْيَانَ ؛
وَهَبَّارَ بن سُفْيَانَ ، قُتِلَ يَوْمَ مَوْتَةِ ؛ وَعُمَرَ بن سُفْيَانَ ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ؛
وَعُبَيْدَ اللَّهِ بن سُفْيَانَ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ بن سُفْيَانَ ؛ وَأُثْمَ : رِيطَةُ
بنت عبد بن أَبِي قَيْسٍ بن عبد وَدٍّ بن نصر ؛ وَأَبَا سَلَمَةَ ؛ وَالْحَارِثَ ؛
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرَ ؛ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَرَ ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ وَمُعَاوِيَةَ ؛ وَسُفْيَانَ ،
أُثْمَ : أُمُّ جَحِيلَ بنت الْمُغِيرَةِ بن أَبِي الْعَاصِي بن أُمَيَّةَ . فولد الْأَسْوَدُ بن سُفْيَانَ :
رِزْقًا ، أُمُّهُ : أُمُّ حَبِيبَ بنت الْعَبَّاسِ بن عبد المطلب . فمن ولد أَبِي سَلَمَةَ بن
سُفْيَانَ بن عبد الأسد : مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن بن أَبِي سَلَمَةَ بن سُفْيَانَ بن
عبد الأسد ، استقضاه أمير المؤمنين موسى على مَكَّةَ ، وأَقْرَاهُ أمير المؤمنين
هارون ، حتَّى صرفه المأمون ، وولاه قضاء بَغْدَادَ أَشْهُرًا ، ثمَّ صرفه عنه .

وولد عُبَيْدُ بن عمر بن مخزوم : الْحَارِثَ بن عُبَيْدَ ، وأُمُّهُ : كَنْوَدُ بنت الْحَارِثِ ،
من بني تَيْمٍ بن غالب بن فِهْرٍ . فولد الْحَارِثُ : حَنْطَلًا ، وأُمُّهُ : أَشْمَاهُ بنت قُتَيْلَةَ ،
من بني عمرو بن أَسَدَ بن خُزَيْمَةَ . فولد حَنْطَلُ بن الْحَارِثِ : الْمُطَّلِبَ ، أُمُّهُ :
يَوْمَ بَذَرٍ ، وأُمُّهُ : حَفْصَةُ بنت الْمُغِيرَةِ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأخوه

(١) اص نساء ٩٥٠ . (٢) اص ٤٣٧٤ . « العَنْزِي » يسكون النون ، كما ضبط

في الإصابة والمشتبه للذهبي . (٣) اص ٣٣٧٦ .

لأُمِّه : هَمَامُ بْنُ الْأَقْقَمِ النَّضْرِيُّ . فَمِنْ وَلَدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ : الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، كَانَ مِنْ وَجُوهِ قُرَيْشٍ ، رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وَمِنْ وَلَدِهِ : الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ ، كَانَ مِنْ سَادَةِ قُرَيْشٍ وَوُجُوهِهَا ، وَكَانَ مُمَدِّحًا ؛ وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ هُرْمَةَ فِي كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ مَدَحَهُ بِهَا :

٥

لَا عَيْبَ فِيكَ يُعَابُ إِلَّا أَنَّنِي أُمِسِي عَلَيْكَ مِنَ الْمُنُونِ شَفِيقًا

- وَكَانَ بَلَى الْمَسَاعِي ؛ فَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، لَهُ قَدَرٌ وَخَطَرٌ ، لَمْ يُسَمَّ لِي ، رَهْقَهُ دَيْنٌ ؛ وَكَانَ لَهُ مَالٌ مِنْ نَخْلٍ وَزَرْعٍ ؛ خَافَ أَنْ يُبَاعَ عَلَيْهِ ؛ فَشَخَصَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، يَرِيدُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ ، وَكَانَ الْيَلِيقُ لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْعِرَاقِ ؛ وَكَانَ يَبْرُؤُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَرِيدُهُ ، وَأَعَدَّ لَهُ هَدَايَا مِنْ طُرْفِ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى يَتَقَدَّمَ فَيَدْفَعَهَا لَهُ ؛ فَأَصْبَحَ بِهَا ؛ فَنَظَرَ إِلَى فُسْطَاطٍ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ ؛ فَسَأَلَ عَنْهُ ؛ فَقِيلَ : « لِلْحَكَمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ » . فَلَبِسَ نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ؛ فَلَمَّا رَأَاهُ ، قَامَ ، فَتَلَقَّاهُ ، وَاسْلَمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ فِي صَدْرِ فَرَاشِهِ ؛ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ تَخْرُجِهِ ؛ فَأَخْبَرَهُ بِدَيْنِهِ وَمَا أَرَادَ مِنْ إِيْتَانِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ؛ فَقَالَ لَهُ الْحَكَمُ : « انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مَنْزِلِكَ ، فَلَوْ عَلِمْتُ بِمُقَدَّمِكَ ، لَسَبَقْتُكَ إِلَى إِيْتَانِكَ » ، فَضَى مَعَهُ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ ؛ فَرَأَى الْهَدَايَا الَّتِي أَعَدَّ لَخَالِدٍ ؛ فَتَحَدَّثَ مَعَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « إِنَّ مَنْزِلَنَا أَحْضَرُ عُدَّةً ؛ وَأَنْتَ مُسَافِرٌ ، وَنَحْنُ مُقِيمُونَ ؛ فَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا قُمْتُ مَعِيَ إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَجَعَلْتُ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْهَدَايَا نَصِيبًا » ، فَقَامَ مَعَهُ ، وَقَالَ : « خُذْ مِنْهَا مَا أَحْبَبْتَ » ، وَأَمَرَ بِهَا وَخَوَّلَتْ إِلَى مَنْزِلِهِ كُلِّهَا ؛ وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَسْتَحْيِي أَنْ يَمْنَعَهُ مِنْهَا شَيْئًا ، حَتَّى صَارَ إِلَى الْمَنْزِلِ ؛ فَدَعَا بِالْغَدَاءِ ، فَتَغَدَّوْا ؛ وَأَمَرَ بِالْهَدَايَا ، فَفَتَحَتْ ، وَأَكَلَ مِنْهَا وَمَنْ حَضَرَهُ ؛ ثُمَّ أَمَرَ بِبَقِيَّتِهَا تُرْفَعُ إِلَى خَزَائِنِهِ ؛ وَقَامَ

٢٠

الناسُ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَقَالَ : « أَنَا أَوْلَى بِكَ مِنْ خَالِدٍ ، وَأَقْرَبُ إِلَيْكَ رَحِمًا وَمَنْزِلًا ؛ وَهَاهُنَا مَالٌ لِلْغَارِمِينَ ، أَنْتَ أَوْلَى النَّاسِ بِهِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ مِثَّةٌ إِلَّا اللَّهُ ، تَقْضَى بِهِ دَيْنُكَ » ، ثُمَّ دَعَا بِكَيْسٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَارٍ ؛ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ : « قَدْ قَرَّبَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْخَطْوَ ، فَانصَرَفْ إِلَى أَهْلِكَ مُصَاحِبًا مَحْفُوظًا » .
 ٥ فقام الرجل من عنده ، يدعو له ويشكر ؛ فلم تكن له همةٌ إِلَّا الرجوع إلى أَهْلِهِ ؛ وانطلق الْحَكَمُ مَعَهُ يَشِيعُهُ ؛ فَسَارَ مَعَهُ شَيْئًا . ثُمَّ قَالَ لَهُ : « كَأَنِّي بَرَوَجَتِكَ قَدْ قَالَتْ لَكَ : « أَيْنَ طَرَائِفُ الْعِرَاقِ : بَرَّهَا وَخَزَّهَا وَعُرَاضَاتُهَا ^(١) ؟ أَمَا لَنَا مَعَكَ نَصِيبٌ ؟ » ، ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّةً قَدْ حَمَلَهَا مَعَهُ ، فِيهَا خَمْسِمِائَةُ دِينَارٍ ؛ قَالَ : « أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَلَا جَعَلْتُ هَذِهِ لَهَا ، عِوَضًا مِنْ هَذَايَا الْعِرَاقِ » ، وَوَدَّعَهُ وَانصَرَفَ .

١٠ وَأَخْبَرَنَا مُضْعَبٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ مُضْعَبُ بْنُ عُمَانَ عَنْ نَوْفَلِ بْنِ عُمَارَةَ ، وَقَالَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَانَ : جَهَدْتُ بِنَوْفَلٍ أَنْ يُخْبِرَنِي بِالرَّجُلِ ؛ فَأَبَى .
 وَكَانَ الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ مِنْ أَجْبَرِ النَّاسِ بِأَبِيهِ ؛ وَكَانَ أَبُوهُ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحِبُّ ابْنًا لَهُ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ حُبًّا شَدِيدًا مُفْرَطًا . وَكَانَتْ بِالْمَدِينَةِ جَارِيَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْجَمَالَ وَالْفَرَاهَةَ ؛ فَاشْتَرَاهَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ مِنْ أَهْلِهَا بِمَالٍ كَبِيرٍ ؛ فَقَالَ لَهُ أَهْلُهَا ، وَكَانَتْ مَوْلَدَةً عَنْدهم : « دَعَا عِنْدَنَا حَتَّى نَصْلَحَ مِنْ أَمْرِهَا ، ثُمَّ نَزَفْهَا إِلَيْكَ بِمَا تَسْتَأْهِلُ الْجَارِيَةُ مِنَّا ؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَنَا وَلَدٌ » ، فَتَرَكَهَا عَنْدهم حَتَّى جَهَّزَوْهَا ، وَبَيَّتُوهَا ، وَفَرَّشُوا لَهَا ، ثُمَّ تَقَلَّوْهَا كَمَا تَزْفُ الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا .
 وَتَهَيَّأَ الْحَكَمُ بِأَجْمَلِ ثِيَابِهِ ، وَتَطَيَّبَ ، ثُمَّ انْطَلَقَ ؛ فَبَدَأَ بِأَبِيهِ لِيَرَاهُ فِي تِلْكَ الْهَيْئَةِ ، وَيَدْعُوَ لَهُ ، تَبَرُّكََا بِدُعَاةِ أَبِيهِ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَعِنْدَهُ وَلَدُهُ الْحَارِثُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ؛ فَلَمَّا رَأَاهُ فِي تِلْكَ الْهَيْئَةِ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُوهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، فَمَا تَقُولُ ؟ » قَالَ : « يَا أَبَتِ ! إِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ ؛ فَمُرْ بِمَا أَحْبَبْتَ » ، قَالَ : « تَهَبُ جَارِيَتَكَ لِلْحَارِثِ أَخِيكَ ، وَتُعْطِيهِ ثِيَابَكَ الَّتِي عَلَيْكَ ، وَتَطْلِيْبُهُ مِنْ طَيْبِكَ ، وَتَدَّعِهِ

(١) عراضات : جمع عراضة ، بضم العين وتخفيف الراء ، وهو العرض من عروض التجارة .

حتى يدخل على هذه الجارية . فَإِنِّي لَا أَشْكُ أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ تَأَقَّتْ إِلَيْهَا ! » فقال الحارث : « لِمَ تُكَدِّرُ عَلَى أَخِي وَتَقْصِدُ قَلْبَهُ عَلَيَّ ؟ » وذهب ، يريد أن يحلف ؛ فبادرَه الحَكَمُ ، فقال : « هِيَ حُرَّةٌ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمْرُكَ أَبِي ، فَإِنَّ قُرَّةَ عَيْنَيْهِ أَسْرًا إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَةِ » ، وخلع ثيابه ، فألبسه إِيَّاهَا ، وطيبه من طيبه ، وخلاه ؛ فذهب إليها .

٥

وكان الحَكَمُ ، بعد حالته هذه ، قد تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا ، ولزم الثُّغُورَ ، حتى مات بالشَّامِ . وأُمُّهُ : السَّيِّدَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ .

- وعبدُ العزیز بن المُطَلِّب بن عبد الله بن المُطَلِّب بن حَنْطَلَب ، كان قاضياً على المدينة في أَيَّامِ النُّصُورِ ، وبعده في أَيَّامِ المَهْدِيِّ ؛ وكان محمودَ القضاء ، حليماً ، مُحِبِّاً للعافية ؛ تقدَّم إليه مُحَمَّدُ بْنُ لُوطِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ ١٠ في خصومة ؛ ففضى عليه عبد العزیز ؛ وكان مُحَمَّدُ بْنُ لُوطٍ شديد الغضب ؛ فقال لعبد العزیز : « لعنك الله واعن من استعملك ! » فقال ابن المُطَلِّبِ : « تَسُبُّ ، وَرَبَّكَ الْحَمِيدَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! بَرِّزْ ! بَرِّزْ ! » فأخذه الحُرَّاسُ يُبْرِزُونَهُ لِيَضْرِبَهُ ؛ فقال له مُحَمَّدٌ : « أَنْتَ تَضْرِبُنِي ؟ وَاللَّهِ : لَنْ جَلَدْتَنِي سَوْطاً لِأَجْلِكَ سَوَاطِينَ » ، فأقبل عبد العزیز على جُلُوسَانِهِ ، قال : « اسمعوا إليهِ ، يَخَوْفُنِي حَتَّى أَجْلِدَهُ ، ١٥ فَيَقُولُ قُرَيْشٌ : جَلَادُ قَوْمِهِ ! » ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ لُوطٍ ؛ فقال : « وَاللَّهِ لَا أَجْلِدُكَ ، وَلَا حُبًّا وَلَا كَرَامَةً ! أَرْسِلُوهُ ! » فقال مُحَمَّدٌ : « جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ ذِي رَحِمٍ ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ وَعَفَوْتَ ، وَلَوْ ضَرَبْتَ كُنْتُ قَدْ احْتَرَمْتُ ذَلِكَ مِنْكَ ، وَمَا لِي عَلَيْكَ سَبِيلٌ ، وَلَا أَزَالُ أَشْكُرُهَا لَكَ . وَإِنَّمَا اللَّهُ ، مَا صَحَّتْ " وَلَا حُبًّا وَلَا كَرَامَةً " فِي مَوْضِعٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ » . وانصرف ٢٠ مُحَمَّدٌ رَاضِيًا شَاكِرًا .

وكان عبد العزیز يشتكى عَيْنَيْهِ ، إِنَّمَا هُوَ مُطَرِّقٌ أَبَدًا ، وقال : « مَا كَانَ

بِعَيْنِيَّ بَأْسٌ ، وَلَكِنْ كَانَ أَخِي إِذَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ قَالَ : « اَحْلُوا عِيدَ الْعَزِيزِ مَعِي » ، فَيَأْمُرُ أَبِي مِنْ يَكْحَلَنِي مَعَهُ لِيَرْضِيَهُ بِذَلِكَ ؛ فَأَمْرُضُ عَيْنِي . وَكَانَ الْحَارِثُ ابْنُ الْمُطَّلِبِ مِنْ أَبِيهِ بِمَوْضِعٍ عَجَبٍ مِنْ شِدَّةِ حُبِّهِ لَهُ . فَمَاتَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُطَّلِبِ قَبْلَ أَبِيهِ . فَلَمَّا قَامَ أَبُوهُ بَعْدَ سَنَةٍ ، فَنَظَرَ إِلَى مَضْجَعِهِ ، فَتَذَكَّرَهُ ، فَقَالَ : « كَانَ الْحَارِثُ هَاهُنَا مُضْطَجِعًا عَامَ أَوَّلِ » ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ تَنَفَّسَ ، ثُمَّ سَقَطَ مَغْشِيًا عَلَيْهِ ؛ فَارْفَعَ إِلَّا مَيِّتًا .

وَأُمُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْحَارِثِ وَإِخْوَةٌ لَهُمْ : أُمُّ الْفَضْلِ ابْنَةُ كَلْبِ بْنِ حَزْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، مِنْ بَنِي خَفَاجَةَ بْنِ عُمَيْلٍ .

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ مَخْزُومٍ : هَرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ ، وَأُمُّهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِذِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَعِيصٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ؛ وَعَنْكَثَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَأُمُّهُ : غُنَى بِنْتُ عَامِرِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عُثَيْرِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ . فَوَلَدَ هَرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ : الشَّرِيدَ ، وَأُمُّهُ : نَعْمُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَسُوَيْدُ بْنُ هَرَمِيِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَقَى اللَّابَنَ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ وَشَرَفٌ ، وَأُمُّهُ : لُبَّتَى بِنْتُ سُوَيْدِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ مَشْنَقِ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَبْتَرٍ . فَوَلَدَ الشَّرِيدُ بْنُ هَرَمِيِّ : عَثْمَانَ بْنَ الشَّرِيدِ ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ . فَوَلَدَ عَثْمَانُ بْنُ الشَّرِيدِ : عَثْمَانَ بْنَ عَثْمَانَ^(١) ، وَهُوَ « الشَّمْسُ » ، كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا ، وَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا ؛ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ يَبْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا شَبِهَتْ بَعْثَانُ إِلَّا بِالْجَنَّةِ^(٢) » . وَأُمُّهُ : صَفِيَّةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ .

(١) اص ٣٩١٤ . (٢) في الأصل « لقي » ، وهو خطأ ، صححه من الإصابة .

(٣) بضم الجيم ، كما ضبطه الحافظ في الإصابة ، يعني : بالرقاية . وفي الأصل « الجنة » ، بدون الباء وبلون ضبط .

- وولد عَنكَثَةُ بن عامر : يَرْبُوعًا ، وأُمُّهُ : نَعْمُ بنت عمرو بن كَعْب بن تَيْم بن
 مُرَّة ؛ وعبد الله ؛ وعَوْفًا ؛ وزُهَيْرًا ؛ وعائِذًا ، وأُمُّهُم : نَعْمُ بنت عمرو بن كَعْب .
 فولد يَرْبُوعُ بن عَنكَثَةَ ، سعيدًا^(١) وأُمُّهُ : لُبَى بنت سعيد بن رِثَاب بن سَهْم .
 فولد سعيدُ بن يَرْبُوع : الحَكَمَ ، وهُودًا ؛ كان سعيد بن يَرْبُوع يُكْنَى أبا هُود ؛
 وأُمُّهُما : هِنْد بنت أبي المطاع بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ؛ وعُبَيْدُ
 ابن سعيد ؛ وعبد الرحمن بن سعيد ، رُوِيَ عنه ؛ وعبد الله ؛ وعِيَاضًا ؛ وعَطَاءُ ،
 وعَوْنًا ، بنى سعيد بن يَرْبُوع ؛ وأُمُّهُم من عِلَكٍ ، يُقال لها : أَرَوَى بنت عَرِين بن
 عمرو . وولد عبدُ الله بن عَنكَثَةَ بن عامر بن مخزوم : عاتكة ، وهى أُمُّ مَكْتُوم ،
 تزوجها قَيْسُ بن زائدة بن الأصمِّ بن هِذَم بن رواحة بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص
 ابن عامر بن لُؤَيٍّ ، فولدت له عَمْرًا ، وهو الأعمى^(٢) الذى ذكر الله تَبَارَكَ
 وتعالى ، فقال : (عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى)^(٣) .

- وولد عمران بن مخزوم : عَبْدًا ؛ وعائِذًا . أُمُّهُما : بَرَّة بنت قُصَيِّ بن كِلَاب ؛
 فولد عَبْدُ بن عمران بن مخزوم : وَهَبًا ؛ والأَثَلَبَ ؛ وعامرًا ؛ وصَخْرَةَ ؛ وبرَّة ،
 وهى أُمُّ راشد ؛ ودَعْدًا ؛ ونُعْمًا ، أُمُّهُم : تَخْمَدُ بنت عبد بن قُصَيِّ ؛ وقد انقرض
 ولدُ عبد بن عمران إلَّا من قِبَل النساء . وولد عائِذُ بن عمران بن مخزوم : عَمْرًا ؛
 وعُوَيْمِرًا ، أُمُّهُما : فاطمة أُمُّ أُمَيْمَةَ بنت ربيعة بن عبد العُزَّى بن رِزاح بن
 جَحْشَوَش بن معاوية بن بكر بن هوازِ . فولد عُوَيْمِرُ بن عائِذ : السائب ؛ وعامرًا ،
 أُمُّهُما : دَعْدُ بنت عبد بن عمران بن مخزوم . فولد السائبُ : عبدُ نُهْمٍ ؛ وقَيْسًا ؛
 وربيعة ؛ وجابرًا ، قُتِلَ يوم بَدْر كافرًا ؛ وفاطمة ، أُمُّهُم : رَيْطَةُ بنت وهب بن
 عمرو بن عائِذ بن عمران بن مخزوم . وولد قَيْسُ بن السائب بن عُوَيْمِر بن عائِذ بن

(١) اص ٢٢٨٤ (٢) ذكره ابن حزم في «الجمهرة» ص ١٦٢ (س ٣ - ٦) وقال

إنه كان مؤذن رسول الله وإنه كان ابن خال خديجة . وكذلك في الإصابة ٥٧٥٩ .

(٣) سورة عبس : ١ ، ٢ .

عمران : عبد رَبِّهِ الْأَكْبَرُ ، أُمُّهُ : دُجَاجَةُ بِنْتُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ السَّلْمِيُّ ؛ وَأَخَوَاهُ
لَأُمِّهِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُرَيْزٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ . وولِدَ عَمْرُو بْنُ عَائِذٍ بْنِ
عمران بن مخزوم : أَبَا وَهَبٍ ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ الَّذِي
أَخَذَ الْحَجَرَ مِنْ أُسَاسِ الْكَعْبَةِ حِينَ بَلَّغُوا قِوَاعِدَ إِبْرَاهِيمَ ؛ فَرَفَعَهُ ؛ فَتَزَا مِنْ يَدِهِ
٥ حَتَّى رَجَعَ الْحَجَرُ إِلَى مَكَانِهِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

لَوْ بِأَبِي وَهَبٍ أَنْخَتُ مِطْيَيْتِي غَدَتُ مِنْ نَدَاهُ رَحْلَهَا غَيْرُ خَائِبٍ
وَوَهَبَ بْنَ عَمْرٍو ؛ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو ، وَلِدَتِ الْأَكْبَرَيْنِ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ
هَاشِمٍ ؛ وَأُمُّهُمُ . صَخْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ .

فولِدَ أَبُو وَهَبٍ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَائِذٍ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ : هُبَيْرَةُ ، وَكَانَ مِنْ
١٠ فِرْسَانَ قُرَيْشٍ وَشُعْرَائِهِمْ ، وَمَاتَ كَافِرًا هَارِبًا بَنَجْرَانَ ؛ وَكَانَتْ عِنْدَهُ أُمُّ هَانِيٍّ ابْنَةِ
أَبِي طَالِبٍ ، فَاسْلَمَتْ عَامَ الْفَتْحِ ؛ وَهَرَبَ هُبَيْرَةُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى نَجْرَانَ ، حَتَّى مَاتَ
بِهَا كَافِرًا ؛ وَقَالَ حِينَ بَلَّغَهُ إِسْلَامُ [أُمِّ] هَانِيٍّ (١) :

أَشَاقَتَكَ هِنْدٌ أُمُّ نَاكَ سُؤَالَهَا كَذَاكَ النَّوَى أَسْبَابُهَا وَأَنْفَتَالَهَا
وَقَدْ أَرَقَّتْ فِي رَأْسِ حِصْنٍ مُنَمَّعٍ بَنَجْرَانَ يَسْرِي بَعْدَ نَوْمٍ خِيَالَهَا
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ تَابَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ وَعَطَفْتَ الْأَرْحَامَ مِنْكِ حِبَالَهَا
فَكُونِي عَلَى أَعْلَى سَحْوٍ بِهِضْبَةٍ مُنَمَّةٍ لَا يُسْتَطَاعُ بِلَالُهَا
وَأِنْ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَالْتَلْبَلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

وولِدَتِ أُمُّ هَانِيٍّ لَهُ : عُمَرُ ، بِهِ كَانَ يُكْتَبَى ؛ وَهَانِئًا ؛ وَيُوسُفَ ؛ وَجَعْدَةَ ،
بَنِي هُبَيْرَةَ ؛ وَكَانَ جَعْدَةُ عَلَى خُرَّاسَانَ ، وَلَآهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؛ وَجَعْدَةُ
٢٠ الَّذِي يَقُولُ :

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْبَأُ عَلَى بِخَالِهِ وَخَالِ عَلَى ذُو النَّدَى وَعَقِيلٍ (٢)

(١) مضت القطعة ص ٣٩ - ٤٠ ، وفيها ٨ أبيات . (٢) بلى يلى بأوا : فخر .

- ومن ولد جَعْدَة : عبدُ الله بن جَعْدَة ، فيه يقول الشاعر :
- لَوْلَا ابنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قُهَنْدُزُكُمْ وَلَا خُرَّاسَانُ حَتَّى يُنْفَخُ الصُّورُ^(١)
- وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعَلِيٌّ ، وَحَسَنٌ ، وَالْحَارِثُ ، بنو جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ ، وَأُمُّهُمْ :
 أُمُّ الْحَسَنِ بنت علي بن أبي طالب ، وَأُمُّهَا : بنت عُرْوَةَ بن مسعود التَّقِيفِيّ ؛
 وَيَحْيَى بنُ جَعْدَةَ ، رَوَى عنه عمرو بن دينار ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعَوْنُ بنُ جَعْفَرِ
 ابن جَعْدَةَ ، قَتَلَهُ ابْنُ السَّمْعَرِيِّ الْعُكْلِيُّ وَبَهْدَلُ وَمُرْوَانُ ابْنَا قُرْفَةَ الطَّائِيَّانِ ،
 لِقَوَاهُ فَوْقَ الثَّعْلَبِيَّةِ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَقَطَعُوا عَلَيْهِ الطَّرِيقَ ، فَقَاتَلَهُمْ ، فَقَتَلُوهُ ؛ فَطَلَبَهُمُ
 السُّلْطَانُ حَتَّى ظَفَرَ بِهِمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، فَقَتَلَهُمْ ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ سَلَمَةَ ، مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ .
- ومن ولد أَبِي وَهَبِ بن عمرو بن عائذ : حَزْنُ بن أَبِي وَهَبٍ^(٢) . سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلًا ، فَقَالَ : « إِنَّمَا السَّهْلَةُ لِلْحِمَارِ ! » ، فِيهِ وَلَدَهُ ١٠
 حُرُونَةٌ وَسُوهُ خُلُقِي . ومن ولده : حَكِيمُ بن حَزْنٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا ،
 وَأُمُّهُ : فَاطِمَةُ بنت السَّائِبِ بن عُيَيْرِ بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ وَالْمُسَيَّبُ ،
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَالسَّائِبُ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ، بنو حَزْنٍ ، أُمُّهُمْ : أُمُّ الْحَارِثِ بن شُعْبَةَ
 ابن عبد الله بن أَبِي قَيْسٍ بن عبد وَدٍّ بن نصر بن مالك بن حِصَلٍ ؛ وَقَدْ رَوَى
 عَنْ الْمُسَيَّبِ بن حَزْنٍ ؛ وَابْنُهُ سَعِيدُ بن الْمُسَيَّبِ ، فَقِيَهُ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ ١٥
 وَأُمُّهُ وَأُمُّ إِخْوَتِهِ عَمْرٌ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَالسَّائِبُ : أُمُّ سَعِيدِ بنتِ عُمَانَ بن حَكِيمِ
 ابن أُمَيَّةَ بن حَارِثَةَ بن الْأَوْقَصِ بن مُرَّةَ بن هِلَالِ بن فَالِجِ بن ذَكْوَانَ بن ثَعْلَبَةَ بن
 بُهْشَةَ بن سُلَيْمٍ بن منصور ؛ وَأُمُّ جَدِّهِ حَزْنٌ ، وَهُبَيْرَةُ ، وَيَزِيدٌ ، بَنِي أَبِي وَهَبِ بن عمرو

(١) قُهَنْدُز : (بضم القاف والهاء والدال) : كلمة كان يستعملها أهل خراسان للدلالة على

الحصن أو القلعة الواقعة في وسط المدينة . راجع « معجم البلدان » ٧ : ١٩١ - ١٩٢ . والبيت وارد

في « المغرب » للجوالقي (طبعة أحمد محمد شاكر ، مصر) ص ٢٦٧ . وراجع أيضاً التعليق رقم ١

(٢) (٢) اص ١٦٩٦ .

لأحمد محمد شاكر .

ابن عائذ بن عمران : فاختة بنت عامر بن قُرْط بن سَلَمَة بن قُشَيْر ؛ وأخوهم لِأُمِّهِمْ : هَبَّارُ بن الْأَسْوَد بن عبد الْمُطَّلِب .

وولد وَهْبُ بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم : مَعْبَدًا ؛ وَأُمُّ سُفْيَان ؛ وَعَبْدُ الْعُزَّى ؛ وَوَهْبًا ؛ وَرَيْطَةَ ، أُمُّهُمْ : لُبْنَى بنت عبد الْعُزَّى بن عمر بن مخزوم . فولد مَعْبَدُ : حُرَابَة ؛ وَأَبَا بُرْدَة ، واسمهُ عمرو ؛ وَأُمُّهُمَا : نُفَيْدَة بنت عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد حُرَابَة : مَعْبَدًا ، أُمُّهُ : أَرْوَى بنت أَبِي وَجْرَة بن أَبِي عمرو بن أُمَيَّة . فولد مَعْبَدُ بن حُرَابَة بن مَعْبَد بن وَهْب : عبد الله ، وعبد الملك ، وَأُمُّ جَمِيل ، وَأُمُّهُمْ من نَفِيف . وولد أَبُو بُرْدَة بن مَعْبَد : عبد الرحمن ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مع عاتشة ؛ وَمُسْلِمًا ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَأُمُّهُمَا : حَفْصَة بنت أَبِي حَرْمَلَة ، من الْأَشْعَرِيِّين . ١٠

وليس لعميرة بن مخزوم ولدٌ غير زينب بنت عَمِيرَة ، ولدت لعبد رَبِّهِ بن الناقذ ، من خُرَاعَة ، وَأُمُّهَا : صفية بنت سعيد بن تَيْم بن مُرَّة . فهو لاء بنو مخزوم .

[وَلَدُ عَدِيٍّ بن كَعْب]

١٥ وولد عَدِيٌّ بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فِهْر : رِزَاحًا ؛ وَعُؤَيْجًا ، ابْنَى عَدِيٍّ بن كعب ؛ وَالْأُلُوف ، لها : جُمَحٌ ، وَسَهْمٌ ، ابنا عمرو بن هُصَيْنٍ ؛ وَأُمُّهُمْ من فِهْم .

فولد رِزَاح بن عَدِيٍّ : قُرْطًا ، وَأُمُّهُ : حَبِيبَة بنت وائلة بن عمرو بن شَيْبَان ابن مُحَارِب بن فِهْر . فولد قُرْطُ بن رِزَاح : عبد الله ، وَأُمُّهُ : كَلْبَى بنت سُلَيْم ابن بُؤَيٍّ بن مِلْكَان بن أَفْصَى ، من خُرَاعَة ؛ وَسَلَمَى بنت قُرْط ، ولدت ٢٠

- للحُلَيْسِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ نِزَارٍ ، وَأُمُّهُمَا : نَعْمُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ .
 فولد عبدُ الله بن قُرْطُ : رِيحًا : وَتَيْمًا ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ؛ وَصَدَّادًا ؛ وَأُمُّهُمْ :
 خُنَاسُ بِنْتُ الْأَخْتَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ .
 فولد رِيحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ الْعُزَّى ؛ وَأَذَاةَ ؛ وَرَيْطَةَ ؛ وَأُمَّ سُفْيَانَ ؛ وَأُمُّهُمْ :
 عاتكة بنت عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّةَ ، وَأُمُّهَا : سُبَيْعَةُ بِنْتُ
 الْأَحْبَبِ بْنِ زَيْنَةَ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ . فولد عبدُ العُزَّى
 ابن رِيح : نُفَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى ، وَكَانَ يَتَحَاكَمُ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، وَأُمُّهُ : أُمَيَّةُ بِنْتُ
 وَدِّ بْنِ عَدَى بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ ، مِنْ قُضَاعَةَ ؛ وَأَخَوَاهُ
 لِأُمِّهِ : نَضْلَةُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ ، وَعَمْرُو بْنُ رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُبَيْبٍ
 ابن جَذِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ؛ وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى ؛ وَنُعْمَ ١٠
 بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى ، وَلَدَتْ عَبْدَ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ؛
 وَأُمُّهُمْ : خُنَاسُ بِنْتُ الْأَخْتَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 فِهْرٍ . وولد نُفَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى : الْخَطَّابُ بْنُ نُفَيْلٍ ؛ وَعَبْدُهُمْ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ،
 قُتِلَ فِي الْفَجَارِ ؛ وَأُمُّهُمَا : حَيَّةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، مِنْ فِهْمٍ ؛ وَأَخَوَاهُ
 لِأُمِّهِمَا : زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ^(١) ؛ وَعَمْرُو بْنُ نُفَيْلٍ ؛ وَأَهْبَبُ بْنُ نُفَيْلٍ ، لَهُ ١٥
 بَقِيَّةٌ لَهُ ؛ وَأُمُّهُمَا : قِلَابَةُ بِنْتُ ذِي الْإِصْبَعِ الشَّاعِرِ ، مِنْ عَدَوَانَ .
 فولد الْخَطَّابُ بْنُ نُفَيْلٍ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، وَأَوَّلُ
 مِنْ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ^(٢) ؛ وَصَفِيَّةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ ، وَلَدَتْ الْأَسْوَدَ بْنَ سُفْيَانَ بْنِ
 عَبْدِ الْعُزَّى ؛ وَأُمَيَّةُ ، وَلَدَتْ لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَأُمُّهُمْ : حَنْتَمَةُ
 ابنة هَاشِمِ بْنِ الْغُبَرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْزُومٍ ؛ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ^(٣) ، وَأُمُّهُ : أَسْمَاءُ ٢٠

(١) اص ٢٩١٧ ؛ وراجع أيضاً اغ ٣ : ١٥ - ١٧ .

(٢) هكذا في الأصل ، والمعروف « أمير المؤمنين » .

(٣) « الاستيعاب » ١ : ٥٤١ - ٥٤٤ ؛ اص ٢٨٩١ .

بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن عَبْس بن قُصَيْن ، من بنى أَسَد بن خُزَيْمَة ؛
 وأخوه لأُمِّه : عثمانُ بن حكيم بن أُمَيَّة بن حارثة بن الأَوْقَص الشَّلَی ، وعُثمانُ
 ابن حكيم هو جدُّ سعيد بن المُسَيَّب أبو أُمِّه ؛ وقد شهد زيد بن الخطَّابُ بَدْرًا
 وأُحُدًا ؛ وقال له عُمرُ بن الخطَّاب يوم أُحُد : « خُذْ دِرْعِي ، فَأَلْبَسْهَا » ، وكان
 ٥ عُمرُ يحبه حبًّا شديدًا ؛ فقال زَيْدٌ : « يا أخى ! إني أريدُ من الشهادة مثلَ
 ما تُريد » ، وقُتِلَ زَيْدٌ بِالْيَمَّامَةِ شهيدًا ؛ فحزن عليه عُمرُ بن الخطَّاب حزنًا
 شديدًا ، وقال لِمُتَمِّ بن نُؤَيْرَةَ ، حين أنشده مُتَمِّ مَرَّاتٍ أخيه مالك بن نُؤَيْرَةَ :
 « لو كنتُ أحسنُ الشعر ، لَقُلْتُ في أخِي زَيْدٍ مثلَ الذى قلتُ في أخيك » ،
 فقال لِمُتَمِّ : « لو أنَّ أخى ذهب على ما ذهب عليه أخوك ، ما حزنتُ عليه » ،
 ١٠ فقال عُمرُ : « ما عزَّانى أحدٌ بأحسن مما عزَّيتننى به ^(١) » . وكان يقول :
 « ما هَبَّتِ الصَّبَا إِلَّا أَتَتْنِي بِرِيحِ زَيْدٍ ! » وكان يقول : « رَحِمَ اللهُ أخى زَيْدًا ،
 فإنه سبقنى إلى الحُسَيْنَيْنِ : أَسْلَمَ قَبْلِي ، وَرُزِقَ الشَّهَادَةَ قَبْلِي » .

[وَلَدُ عُمرِ بْنِ الخطَّابِ]

فولَدَ عُمرُ بن الخطَّاب رضى الله عنه : عبدَ الله بن عُمر ^(٢) ، استَصْغَرَ
 ١٥ يومَ أُحُد ، وشهد الخَنْدَقَ مع النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَاجَرَ مع أبيه
 وأُمِّه إلى المدينة ، وهو ابن عشرين ، وبقى حتَّى مات في سنة ثلاث وسبعين ؛
 وأُخْتَهُ لَأُمِّه : حَفْصَةُ ^(٣) ، زَوْجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
 وعبدَ الرحمن الأكبر ^(٤) ؛ وأُمُّهُمْ : زَيْنَبُ بنتُ مِظْعُون بن حبيب بن وهب بن

(١) راجع هذا القول باللفظ في « الاستيعاب » ٥٤٤ : ١ . (٢) اص ٤٨٢٥ .

(٣) اص ٥١٦٥ .

(٤) اص نساء ٢٩٤ .

حُدَافَةَ بْنِ جُبَحٍ ، كَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ^(١) ؛ وَزَيْدَ بْنِ عُمَرَ ؛ وَرُقَيْةَ بِنْتَ
 عُمَرَ ، تَزَوَّجَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَعِيمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُبَيْدِ
 بْنِ عَوْيَجٍ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ جَارِيَةً ، وَمَاتَتِ الْجَارِيَةُ ، وَأُمُّهُمَا :
 أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا : فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . كَانَ عُمَرُ خُطِبَ أُمُّ كُلْثُومٍ إِلَى عَلِيٍّ ؛ فَقَالَ لَهُ : « إِنَّهَا صَغِيرَةٌ » .
 فَقَالَ عُمَرُ : « زَوِّجْنِي ، يَا أَبَا الْحَسَنِ ! » فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : « أَبْشُهَا إِلَيْكَ ؛ فَإِنْ
 رَضِيتَ ، فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا » . فَأَتَتْ أُمُّ كُلْثُومِ عُمَرَ ؛ فَقَالَتْ : « يُقَرِّئُكَ أَبِي
 السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : هَلْ رَضِيتَ الْحِلَّةَ ^(٢) ؟ » فَقَالَ عُمَرُ : « نَعَمْ ! وَرَضِيَ اللَّهُ
 عَنْكَ » ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَاقِهَا أَوْ شَيْءٍ مِنْ جَسَمِهَا ؛ فَقَالَتْ لَهُ : « أَنْفَعُ لِي هَذَا ؟
 لَوْلَا أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَكَسَرْتُ أَنْفُكَ ! » ثُمَّ خَرَجَتْ حَتَّى جَاءَتْ أَبَاهَا ؛
 فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبْرَ ، وَقَالَتْ : « بَعَثَنِي إِلَى شَيْخٍ سُوءٍ ! » فَقَالَ : « مَهْلًا يَا بُنَيَّةَ ،
 فَإِنَّهُ زَوَّجَكَ ! » .

وَزَيْدُ الْأَصْغَرِ ابْنُ عُمَرَ ، دَرَجَ ؛ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ جَرَّوَلِ
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، مِنْ خُرَازَةِ ؛ وَأَخُوهُمَا لِأُمِّهِمَا : عَبْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ ابْنُ أَبِي
 جَهْمٍ بْنُ حُدَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ ؛ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، أُمُّهُ : جَبِيلَةُ بِنْتُ ثَابِتٍ (وَهُوَ
 أَبُو الْأَفْلَحِ) ابْنُ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ،
 مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ وَأُمُّهَا : أُمُّ الشُّمُوسِ بِنْتُ أَبِي عَامِرٍ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّاهِبُ ،
 ابْنُ صَيْفِيٍّ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطُ ابْنُ عُمَرَ ، وَهُوَ أَبُو شَحْمَةَ ؛ وَعَائِشَةُ ؛
 وَأُمُّهُمَا : لَهْمِيَّةُ ؛ أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرُ ، وَهُوَ أَبُو الْمُجَبَّرِ ، وَأُمُّهُ :
 أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَأَخْتُهُ لِأُمِّهِ : زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ وَعِمْيَاضُ بْنُ عُمَرَ ،
 وَأُمُّهُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ؛ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، أُمُّهَا : أُمُّ حَكِيمٍ

(١) اص نساء ٤٩٧ . (٢) «الحلة» بالحاء المهملة . وفي الأصل بالمعجمة ، وهو تصحيف ،

يدل على صحة ذلك رواية ابن سعد ٨ : ٣٤٠ : « إن رَضِيتَ البَرْدَ » . وانظر الإصابة : نساء ١٤٧٣ .

بنت الحارث بن هشام بن المغيرة ؛ وعبد الله الأصغر ، وأُمُّه : سَعِيدَةُ بنت رافع ابن عُبَيْد بن عمرو بن عُبَيْد بن أُمَيَّة بن زَيْد ، من بني عمرو بن عَوْف .
هؤلاء وَلَدُ عُمَر بن الخطاب لصلبه .

وأَكْبَرُ وَلَدِ عُمَر بن الخطاب : عبدُ الله بن عُمَر ، شهد الخَنْدَقَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس عشرة سنة ، والمَشَاهِدَ بعدها ؛ وكان يتوجَّه في السَّرَايَا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عبدُ الله بن عُمَر : خرجتُ في سَرِيَّةٍ بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قَبْلَ تَجْدٍ ، قال : فغنمنا ؛ فكانت سَهَامَنَا أَحَدَ عَشَرَ مَهْمًا واثنا عشرَ بعيرًا لكلِّ رَجُلٍ ؛ ونَقَلْنَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعيرًا بعيرًا لكلِّ رجلٍ .

١٠ قال أبو عبد الله مُصْعَب بن عبد الله : قال عبد الله بن عُمَر : كنتُ جالسًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناسٍ فيهم أبي ؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أخبروني عن شجرةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ ، لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ^(١) ، تَوْنِي أَوْ كُلُّهَا كُلَّ حِينٍ ؟ » فوقع الناسُ في شجرةِ البادية ، ووقع في قلبي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ؛ وكنتُ أَضْغَرَ القومِ ؛ فاستحييتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ؛ فلما أَكْثَرُوا ولم يصيبوا ، قالوا : « أَخْبِرْنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ » قال : « هِيَ النَّخْلَةُ » .
١٥ قُلْتُ لِأَبِي : « لَقَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ » . فقال عُمَرُ : « وَدِدْتُ أَنَّكَ قُلْتَهَا ، وَعَلَى كَذَا وَكَذَا » . وكان يَتَحَقَّقُ مَا يَسْمَعُ مِنْ حَدِيثِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ويسألُ مَنْ حَضَرَ ، إِذَا لَمْ يَحْضَرْ ، عَنْ مَا قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَوْ فَعَلَ . وكان يَتَّبِعُ آثَارَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ؛ وكان يمرضُ بِرَاحِلَتِهِ فِي كُلِّ طَرِيقٍ مَرَّ بِهَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) في الأصل : « لَا يَقْطُرُ وَرَقُهَا » . والحديث في المسند بنحوه (٤٥٩٩ ، ٤٨٥٩ ،

فَيُقَالُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : « إِيَّيَّ أَنْتُمْ أَنْ تَقَعَ أَخْفَافُ رَاحِلَتِي عَلَى بَعْضِ أَخْفَافِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

- وكان شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حِجَّةَ الْوَدَاعِ ؛ فوقف معه في مَوْقِفٍ بَعْرَفَةَ ؛ فكان يَقِفُ في ذلك المَوْقِفِ كُلَّمَا حَجَّ ؛ وكان كثيرَ الْحِجِّ ، لا يفوته الْحِجُّ في كُلِّ عَامٍ ؛ فحَجَّ عَامَ قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مع الْحَجَّاجِ بنِ يَوْسُفَ ؛ وكان عبدُ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ بنِ يَوْسُفَ أَلَّا يَخَالَفَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ في الْحِجِّ ؛ فَأَتَاهُ ابْنُ عُمرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، ومعه ابْنُهُ سَالِمٌ بنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وصاح به عِنْدَ سُرَادِقِهِ : « الرَّوَاحُ ! » فخرج عليه الْحَجَّاجُ في مُعَصْفَرَةٍ ؛ فقال : « هَذِهِ السَّاعَةُ ؟ » قال : « نَعَمْ » قال : « فَأَمَهْنِي أَصَبَّ عَلَى مَاءٍ » . قال : فدخل ، ثُمَّ خرج . قال سَالِمٌ : فسار بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي ؛ فقلتُ لَهُ : « إِنْ كُنْتَ تَحِبُّ أَنْ تَصِيبَ السَّنَةَ ، فَعَجِّلِ الصَّلَاةَ ، وَأَوْجِزِ الْخُطْبَةَ » ، فنظر إلى عَبْدِ اللَّهِ لِيَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ ؛ فقال عَبْدُ اللَّهِ « صَدَقَ » ، ثُمَّ انطلقَ حَتَّى وَقَفَ في مَوْقِفِهِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فِيهِ ؛ فكانَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بَيْنَ يَدَيِ الْحَجَّاجِ ؛ فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ مَنْ نَحَسَ بِهِ حَتَّى نَفَرَتْ نَاقَتُهُ ؛ فَسَكَّنَهَا ابْنُ عُمرَ ، ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فِيهِ ، فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ أَيْضًا بِنَاقَتِهِ فَنَحَسَتْ ، فنَفَرَتْ بِابْنِ عُمَرَ ، فَسَكَّنَهَا حَتَّى ١٥ سَكَنْتَ ؛ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْقِفِ ، فنَقَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ أَمْرُهُ ؛ فَأَمَرَ رَجُلًا مَعَهُ حَزْبَةٌ يُقَالُ إِنَّهَا كَانَتْ مَسْمُومَةً ؛ فَلَمَّا دَفَعَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَةَ ، لَصِقَ بِهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ فَأَمَرَ الْحَزْبَةَ عَلَى رِجْلِهِ ، وَهِيَ فِي غَزَزِ رَحْلِهِ ؛ فَمَرَضَ مِنْهَا أَيَّامًا ؛ فَمَاتَ بِمَكَّةَ ؛ فَدُفِنَ بِهَا ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ بنُ يَوْسُفَ .

- وَأَخْتُهُ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمرَ ، كَانَتْ عِنْدَ خُنَيْسٍ ^(١) بنِ حُذَافَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ ٢٠ ابْنِ سَعْدِ بنِ سَهْمٍ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَكَانَ

خُنَيْسٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَاتَ بِمَكَّةَ ؛ فَلَمَّا تَأَيَّمَتِ حَفْصَةُ ، ذَكَرَهَا
 عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَرَضَهَا عَلَيْهِ ؛ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ كَلَامًا ؛ فَغَضِبَ
 مِنْ ذَلِكَ عُمرُ ؛ ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى عُثْمَانَ حِينَ مَاتَتْ زَوْجَتُهُ رُقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ عُثْمَانُ : « مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ الْيَوْمَ ! » ، فَاَنْطَلَقَ
 ٥ عُمرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَشَكَا إِلَيْهِ عُثْمَانَ ، وَأَخْبَرَهُ بِعَرَضِ
 حَفْصَةَ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَتَزَوَّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ
 خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ ، وَيَتَزَوَّجُ عُثْمَانُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ حَفْصَةَ » ، ثُمَّ خَطَبَهَا إِلَى
 عُمرَ ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَزَوَّجَ عُثْمَانَ أُمَّ كُلثُومَ بِنْتَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عُمرَ ، فَقَالَ : « لَا تَمِجِدْ
 ١٠ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ حَفْصَةَ ؛ فَلَمْ أَكُنْ لِأَفْشِي
 سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ تَرَكَهَا ، لِتَزَوَّجْتُهَا » ، وَأَوْصَى عُمرُ
 بِنَ الْخَطَّابِ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمرَ ، وَأَوْصَتْ حَفْصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ
 بِمَنْثَلِ مَا أَوْصَى بِهِ إِلَيْهَا عُمرُ ، وَبِصَدَقَةٍ تَصَدَّقَتْ بِهَا : مَالٍ وَقَفَّةٌ بِالْعَابَةِ .

وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرُ بْنُ عُمرَ ، فَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُهُ ؛ وَقَدْ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ :
 ١٥ عَبْدُ اللَّهِ ، يُقَالِبُ بَيْنَهُمَا ، أُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَكَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَلَدٌ انْقَرَضُوا إِلَّا مِنْ
 قَبْلِ النِّسَاءِ .

وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ ^(١) ، فَكَانَ لَهُ وَلَدٌ ، فَاَنْقَرَضُوا . وَكَانَتْ بَيْنَ بَنِي
 جُهمِ حُرُوبٌ ؛ فَخَرَجَ يَحْجِزُ بَيْنَهُمْ ، فَأُصِيبَ تَحْتَ اللَّيْلِ ، وَلَا يُعْرَفُ ؛ فُقْتِلَ ؛
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، حَلِيفُ الْخَطَّابِ ، يَذْكُرُ زَيْدًا :

إِنَّ عَدِيًّا لَيْلَةَ الْبَقِيعِ
 تَفَرَّجُوا عَنْ رَجُلٍ صَرِيعِ

٢٠

مُقَابِلٌ فِي الْحَسَبِ الرَّفِيعِ
أَذْرَكَهُ شَوْمُ بَنِي مُطِيعِ

فمات زَيْدٌ؛ وماتت أمُّه أمُّ كلثوم؛ فالتقت عليهما الصامتان؛ فلم يدْرَ أيُّهما مات قَبْلُ؛ فلم يتوارثا. فانقرض ولدُ أمِّ كلثوم من عُمر.

- وَأَمَّا عاصِمُ بنُ عُمر^(١)، فكان من أحسن الناس خُلُقًا؛ وكان يقول: « لا يَسُبُّنِي^(٢) أَحَدٌ دَخَلَ بَيْتِي، فَأَرَدَ عَلَيْهِ سَبَابَهُ إِيَّاي ». وكان عبدُ الله بن عمر يقول: « أنا وأخي عاصم لا نُسَابُ الناسَ ». ومات عاصِمُ وابنُ عُمر غائبًا؛ فلما قدم المدينة، لم يدخل بيته حتَّى أتَى قَبْرَ عاصِمٍ؛ فسلم عليه. وكان عاصِمُ من أَعْظَمِ الناس وأطولهم؛ وكان ذِرَاعُهُ ذِرَاعَ الْمَلِكِ. ولحقه يومًا ابنُ الزُّبَيْرِ؛ فضربه بمنكبه، وقال: « لا يَغْرُكَ طَوْلُكَ وَعِظْمُكَ! ادْخُلِ الرُّفَاقَ حَتَّى أَصَارِعَكَ! » ١٠
فجعل عاصِمُ يضحك، وإنَّما يمازحه ابنُ الزُّبَيْرِ.

- وكان عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاريُّ أخاه من أمِّه؛ وكان عُمرُ طلق جميلَةً بنت ثابت بن أبي الأفلح؛ فتزوجها يزيد بن جارية^(٣)؛ فركب عُمرُ إلى قُبَاءٍ؛ فوجد ابنه عاصمًا يلعب مع الصبيان؛ فحمله بين يديه؛ فأدركته جدَّتُه الشَّموْسُ بنت أبي عامر^(٤)، فنازعته إِيَّاه حتَّى انتهيا إلى أبي بكر الصَّدِّيق؛ فقال له ١٥
أبو بكر: « خَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ »، فما راجعه، فأسلمه إليها.

وخرج عاصِمُ بن عُمر حاجًّا أو مُعْتَمِرًا؛ فنزل قُدَيْدًا إلى خَيْمَةٍ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا؛ فأرسلت إليه رَبَةُ الْخَيْمَةِ، وهي لا تعرفه: « يا عبدالله، إنَّ لِي زَوْجًا غَيُورًا يَضُرُّ بَنِي

(١) اص ٦١٤٩؛ « الاستيعاب » ٢ : ١٣٦ - ١٣٧ .

(٢) في الأصل « لا يَتَرَكْنِي »، وهو لا معنى له، وما أثبتنا هو المناسب للمعنى .

(٣) « جارية » بالجمع . انظر ترجمة « يزيد بن جارية » في الإصابة ٩٢٤٢، وترجمة ابنه

« عبد الرحمن » في ابن سعد ٥ : ٦٠ .

(٤) اص نساء ٦٢٤ .

في كلِّ باطل ، وإن رآك لقيتُ منه شراً ، فتحوّل عني — رحمك الله » ،
 قال : « ليس عليك مني عيب » ، وإنا أرتحل الساعة ، وإن جاء زوجك ،
 فعرفني لم ينكر عليك منزلي » . فألحّت عليه تسأله أن يتحوّل عنها ، فلما
 أكثرت ، تحوّل إلى ناحية ، فررت به عجزاً تدخل على المرأة ؛ فناداها ، فسألها
 عن المرأة ؟ فأخبرته خبرها ، وقالت : « اسمها خلديّة ^(١) بنت أكرم ، ولها ابن صغير
 اسمه أكرم باسم أبيها ، وزوجها ربيع بن أضرم ، وهو شديد الفيرة ، قد ضربها
 مرّة ، وترك بها ندوباً ، وكسر ثدييها ! » ، فاستوفى خبرها ، ثم قال شِعراً
 (وكان يقول الشعر) ، فلما دخل زوجها منزلها ، رفع صوته يتغنّى بذلك
 الشعر ، فقال :

١٠ تَغَنَّى قَدِيدٌ كُلُّهُ قَقْرَاضِمٌ ^(٢) إِلَى النَّخْلِ مِنْ خُلْدِيَّةٍ بِنْتِ أَكْرَمِ
 أَلَا إِنَّ أَهْوَى النَّاسِ أُمُّ غَلِيمٍ صَغِيرٍ عَلَيْهِ وَدَعُ جِدْعٍ مُنْظَمِ
 بِهَا نَدَبٌ مِنْ زَوْجِهَا وَبُنْيَا سَمِيَّ أَبِيهَا فَهِيَ فَضَحَاهُ بِالْقَمِ
 وَمَا لِي مِنْ عِلْمٍ بِهَا غَيْرَ أَنِّي إِذَا انْصَلَّتْ قَالَتْ : رَبِيعُ بْنُ أَضْرَمِ

فلما سمع زوجها الشعر ، وثب عليها يضربها . فلما بلغ من ضربها بعض ما شق
 عاصمًا ، مشى إليه حتى صاح به عند بابه ، فخرج إليه ؛ فقال له عاصم : « وَيْحَكَ !
 أنا عاصم ! وَيْحَكَ ! أنا عاصم بن عمر ! » وأخبره قصته ؛ فقال له : « غفر الله لك
 ما عرضتنا [له] ، يا ابن الفاروق ! لا آثمك الله » ، وأمسك عن ضرب زوجته .

وقد حفظ عاصم عن أبيه عمر ؛ وكان رجلاً في زمانه . وروى هشام بن عروة
 عن أبيه عن عاصم ، قال : زوجني أبي ، فأنفق عليَّ شهراً ؛ ثم أرسل إليَّ بعدما صليَّ
 الظهر ؛ فدخلت ؛ فحمد الله وأثنى عليه ؛ ثم قال : « إني ما كنت أرى هذا المال ٢٠

(١) هكذا في الأصل هنا وفي الشعر الآتي « خلديّة » بالخاء والذال المعجمتين .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٧ : ٤٢ - ٤٣ .

يحلُّ لي ، وهو أمانةٌ غيري إِلَّا بحقه ، وما كان قطُّ أُحرِمَ عليَّ منه حينَ وَلِيتهُ ؛ فعاد أمانتي ، وقد أنفقتُ عليكَ شَهْرًا من مال الله ، ولستُ زائدكَ عليه ؛ وقد أعنتك بئمن مَالِي ؛ فَبِعَهُ ، ثُمَّ قَمَ في السوق إلى جنب رَجُلٍ من قومك ؛ فإذا صَفَقَ بسلعة ، فاستشركهُ ؛ ثُمَّ بَعِ وكلُّ ، وأنفقَ على أَهلكَ .

وَأَمَّا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر ^(١) ، فكان رَجُلًا ذا شَكِمة ، هو الذي قتل جُفَيْنَةَ ٥
والهَرْمُزَانَ وبنتَ أَبِي لؤلؤة ، وأراد قتل العَجَمَ بالمدينة ، حتَّى حال الماسمون بينه وبين ذلك ، وكان اتَّهمهم في قَتْلِ عُمَرَ : كان عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيقَ شَهد على أَنَّهُ طاع على أَبِي لؤلؤة والهَرْمُزَانَ وَجُفَيْنَةَ ، وَهُمْ نَجِيٌّ ^(٢) ؛ ففرغوا منه ؛ فسقط منهم خَنْجَرُهُ لِرَأْسَانِ مَمْلُوكِهِ ^(٣) في وسطه ؛ فَأَتَى عبد الرحمن بالخَنْجَرِ الذي قُتِلَ به عمر ؛ فقال : « هو هذا » . فَقُتِلَ بعد ذلك عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر بِصَفِين ١٠
مع معاوية . وفي ذلك يَقُولُ كَعْبُ بن جَعْفَلٍ التَّمَلِّي :

أَلَا إِنَّمَا تَبْكِي الْعُيُونُ لِفَارِسٍ بِصَفِينٍ أَجَلَتْ خَيْلُهُ وَهُوَ وَاقِفُ
يُبَدِّلُ مِنْ أَسْمَاءِ أَسِيفٍ وَائِلٍ ^(٥) وَكَانَ قَتَى لَوْ أَخْطَأَتْهُ الْمَتَالِفُ

(١) اص ٦٢٣٥ .

(٢) النجى : المتناجون ، ومنه قوله تعالى : (فلما استياسوا منه خلصوا نجيا) .

(٣) أراد بملك الخنجر مقبضه الذي يمتلك منه .

(٤) أورد الطبري هذه القطعة في « تاريخه » ١ : ٣٣١٥ (٦ : ٢٠ طبعة مصر) ؛ وأبو حنيفة

الدينوري في « كتاب الأخبار الطوال » (طبعة ليدن ١٨٨٨ م) ص ١٩١ . وراجع أيضاً « معجم البلدان »

٥ : ٣٧٠ . قال ياقوت : « وقد أكرت الشعراء من وصف صفين في أشعارهم ؛ فن ذلك قول كعب بن

جعيل يرى عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وقد قتل بصفين :

أَلَا إِنَّمَا تَبْكِي الْعُيُونُ لِفَارِسٍ بصفين أجلت خيله وهو واقف
فَأَضْحَى عبيد الله بالقاع مسلماً تمج دماً منه العروق النوازف
يبوء وتعلوه سبائب من دم كما لاح في جيب القميص الكتائف
وقد ضربت حول ابن عم فينيسا من الموت شهباء المناكب شارف
جزى الله قتلانا بصفين ما جزى عباداً له إذ غودروا في المزاحف

(٥) البيت ناقص في الأصل ؛ والصواب من الطبري .

تَرَكَنَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْقَاعِ مُسْنَدًا تَمُجُّ دَمَ الْجَوْفِ الْعُرُوقُ النَّوَازِفُ
وَأُمُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الْأَوْسَطُ ، فَلَا عَقِبَ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ عُمَرُ
الْحَدَّ فِي الشَّرَابِ ؛ فَمَاتَ مِنْ ضَرْبِهِ ^(١) .

وَأُمُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرُ ، فَهَلَكَ وَتَرَكَ ابْنًا لَهُ ، فَسُمِّيَ بِهِ ؛ فَسَمَّيْتَهُ حَفْصَةً بِنْتُ
عُمَرَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَلَقَّبْتُهُ « الْمُجَبَّر » ، قَالَتْ : « يُجَبِّرُهُ اللَّهُ » ، فَوَلَدَهُ يُعْرِفُونَ
بِبَنِيِّ الْمُجَبَّرِ ، مِنْهُمْ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ ، أُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ ^(٢) ،
وَأُمُّ أَبِيهِ الْمُجَبَّرِ : بِنْتُ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ .
وَأُمُّ عِيَاضُ بْنُ عُمَرَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْأَصْغَرُ ، فَلَا بَقِيَّةَ لَهَا .

وَأُمُّ عَائِشَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَلَمْ تُخْرَجْ إِلَى زَوْجٍ . وَأُمُّ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَوَلَدَتْ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ^(٣) . وَأُمُّ زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَكَانَتْ
عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ^(٤) ، ثُمَّ خَلَفَ
عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ أَذَاةَ بْنِ رِيَّاحٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُ بْنُ زِرَّاحٍ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ : عُثْمَانُ ، وَحُمَيْدًا ،
وَعُثَيْمَةَ ، بَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَوْصَى إِلَيْهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ؛ وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَوُجُوهِهِمْ ؛ وَأُمُّهُ : صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ

(١) اص ٦٢٢٢ .

(٢) تعجيل المنفعة (ص ٢٥٦ - ٢٥٧) .

(٣) في الأصل « فَوَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْخَطَّابِ » ! وَهُوَ تَخْلِيطٌ مِنَ النَّاسِخِ ،
وَأَمَّا كَانَتْ فَاطِمَةُ زَوْجًا لِابْنِ عُمَرَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ » وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنَهُ « عَبْدُ اللَّهِ » .
وَزَوْجُهَا : ابْنُ « زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ » ، لَا « يَزِيد » . انظر ما يأتي (ص ٣٦٣ - ١) .(٤) في هذا الاسم والنسب نظر كثير . والذي في الإصابة (٥ : ٦٢) في ترجمة « عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ » مَا نَصَهُ : قَالَ الزَّيْبِرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، فِي ذِكْرِ أَوْلَادِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : وَأُمُّ زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ ،
فَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلُوكٍ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ .

ابن مسعود بن عمرو، من ثَقِيف^(١)؛ وإخوةُ عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب من أمّه وأبيه: أبو بكر؛ وأبو عُبَيْدَة؛ وواقِدٌ؛ وأبو عُبَيْدٍ؛ وعُمَرُ؛ وعبد الرحمن، وعثمان؛ وحَفْصَةُ، ولدت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان؛ وسُودَة، ولدت: محمّداً، وأبا بكر، وأمّ سَيْدًا، وإبراهيم، بنى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ثمّ خلف عليها عُرْوَة بن الزُّبَيْر، فولدت له أسماء. ولعبد الله بن عمر سيّوى هؤلاء: ٥

سالم بن عبد الله، من خيار المسلمين ومن حملة العلم؛ وعُبَيْدُ الله بن عبد الله، وحمزة ابن عبد الله، حُمِلَ عنهما العلم، وأمّهما: أمّ سالم، أمّ ولدٍ؛ وعبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر، أمّه: أمّ علقمة بنت علقمة، من بنى مُحَارِب بن فهر؛ وزَيْدُ بن عبد الله ابن عمر؛ وعائشة بنت عبد الله، تزوّجها المغيرة بن أسد بن المغيرة بن الاخّس ابن شَرِيْق الثَّقَفِي، وأمّها: سهّلة ابنة مالك، من بنى تَغْلِب، من سيّى خالد بن الوليد ١٠ من عَيْن التَّمَر؛ وكان زَيْدُ أسنَّ وَلَدِ عبد الله بن عمر، ونزل الكوفة؛ وأبو سلّمة ابن عبد الله بن عمر لا عقب له؛ وأمّ سلّمة بنت عبد الله بن عمر، كانت عند أبي أميّة ابن المختار بن أبي عُبَيْد الثَّقَفِي، وأمّهما: أمّ وَلَدٍ؛ وبلال بن عبد الله، لأمّ وَلَدٍ. هؤلاء وَلَدُ عبد الله بن عمر لصلبه.

فولد عبد الله بن عبد الله بن عمر: عمر بن عبد الله بن عبد الله، وأمّه: ١٥ أمّ سلّمة بنت المختار بن أبي عُبَيْد بن مسعود الثَّقَفِي؛ وعبد الحميد؛ وعبد العزيز، وكانا من وجوه قُرَيْش، وعبد الرحمن؛ وإبراهيم، بنى عبد الله بن عبد الله، وأمّ عبد الرحمن بنت عبد الله بن عبد الله، تزوّجها عبد الله بن واقِد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ثمّ خلف عليها مسكين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ثمّ خلف عليها داوود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ وأمّهم: ٢٠ أمّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وأخواتهم لأُمّهم: عائشة،

وميمونة ، وأمُّ جَمِيل ، بنات عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ وأمُّ سَلَمَة بنت عبد الله بن عبد الله بن عمر ، تزوجها واقد بن عبد الله ابن واقد بن عبد الله بن عمر ، فَلَهَا وَلَدُهُ كُلُّهُمْ ، وأمُّها : أمُّ وَلَدٍ .
هؤلاء ولد عبد الله بن عبد الله بن عمر لصلبه ، وفيهم البقية والعدد من ولد عمر بن الخطاب . ٥

فولد عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر : عُبَيْدَ اللَّهِ (١) بن عمر ، وأمُّه : أمُّ وَلَدٍ ، كان من وجوه قریش ، وكان يلي صدقة عمر بن الخطاب ؛ وكان أمير المؤمنين هارون قد بعث إليه ؛ فقدم عليه بغداد ؛ فولاه قضاء المدينة ؛ فاستغنى ؛ فلم يَغْفِه ؛ فعرض ليحيى ابن خالد ، فقال : « لا والله ما أحسن القضاء ؛ فإن كنت صادقاً ، فما يسعكم أن تولوا من لا يحسن القضاء ؛ وإن كنت كاذباً ، فلا يسعكم أن تولوا من يكذب ! » ١٠
فأغنى من القضاء ؛ وكان امراً صالحاً .

ومن ولد عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله : عمر الأصغر ، وأمُّه : أمُّ وَلَدٍ ، ولي المدينة وكرمان لهارون الرشيد ، واليامة لعيسى بن جعفر بن المنصور ؛ وأخواه لأمه : أبو بكر ، وعبد الحميد ، ابنا عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ؛ وإسحاق بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله ، وأمُّه : الفارعة بنت غريز (واسم غريز : عبد الرحمن) ابن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ؛ كان يلي صدقة عمر بن الخطاب ؛ وكان من وجوه قریش ؛ ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ابن عبد الله ، وهو أكبر ولد عبد العزيز ، وكان من وجوه قریش ، وأمُّه : أمّة الحميد بنت سَلَمَة بن عبد الله بن سَلَمَة بن ربيعة بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ؛ ومن ولده : إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ، وأمُّه فاطمة ابنة ٢٠

(١) « عبید الله » بضم العين مصغراً ، وفي الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ . فإنه مترجم في تاريخ بغداد للخطيب (١٠ : ٣١٠ - ٣١١) في باب (عبید الله) . وروی الخطيب القصة الآتية بإسناده إلى الزبير بن بكار ، عن عمه المصعب .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ولى قضاء الرقة لأمر المؤمنين
 المعتصم بالله ؛ وعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ،
 وهو العابد ؛ كان يأمر بالمعروف ، ويتقدم بذلك على الخلفاء ، ويحتملون له ؛ وأُمّه :
 أمة الحميد بنت عبد الله بن عياض بن عمرو بن بلّيل بن بلال بن أحيحة بن الجلاح ؛
 وابنه عبد الرحمن بن عبد الله ، وأُمّه : أمة الكريم بنت عبد الملك ، من بنى هلال ٥
 ابن عامر ، ولى قضاء المدينة للمؤمنين ، ثم ولى إمرة المدينة له ؛ وقد كان لعبد العزيز
 ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر ولد يُقال له : عُمر ، لا عقيب له ، انقضى ، وهو من
 أكار ولده ، وأُمّه : كيسة بنت عبد الحميد بن عبد الله بن عامر بن كرز ؛ وكانت
 لعبد العزيز أيضاً بنت يُقال لها : آمنَةُ الصغرى ، ولم تبرز ، وأُمّها : أُمّ ولد ، وهى
 أخت عمر الأصغر بن عبد العزيز لأُمّه ؛ وكانت لعبد العزيز أيضاً بنت يُقال لها : ١٠
 آمنة الكبرى ، وتزوجها محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ،
 ثم خلف عليها عبد الله أبو الكرام بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن
 أبى طالب ، وأُمّها : أُمّ سلمة بنت معقل بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن
 مخزومة بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن
 عامر بن لوئى بن كعب .

١٥

ومن ولد محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر : محمد ، لزم
 النعمان حتى مات هناك ، وولده بطرسوس ، وأُمّه : آية بنت محمد بن إسماعيل بن
 عطية بن سفيان ، من ثقيف ؛ وعيسى بن محمد بن عبد العزيز ، كان من رجال
 قريش لساناً وجَلَدًا ، وكان قد نزل دمشق ، وأُمّه : أُمّ عاصم بنت عمر بن عثمان بن
 عبد الله بن عبد الله بن سُرّاق بن المعتز . ٢٠

٢٠

ومن ولد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : عُمر بن
 عبد الرحمن ، كان من وجوه قريش ؛ [وأبو بكر]^(١) ، وكان من أهل العلم ؛ وأُمّها :

حميدة بنت غُرَيْرٍ ، وهو عبد الرحمن ، بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ؛ وأخوها
لأبيهما ، يحيى بن عبد الرحمن ، وهو لَأُمِّ وَلَدٍ ، كان نزل الجند^(١) ، واتخذ أموالاً
وغنيةً ، وقدم على المأمون ، ومات بالرقّة ، وأولاده باليمن في أموال أبيهم .

ومن ولد عُبيد الله بن عبد الله بن عُمر بن الخطّاب : عُبيد الله بن أبي سلّمة بن
عُبيد الله بن عبد الله بن عُمر بن الخطّاب ، وأُمّه : أُمُّ حُمَيْد بنت عمر بن حفص
ابن عاصم بن عُمر بن الخطّاب ، ولى القضاء بالمدينة لعبد الصّمد بن عليّ ؛
وعبدُ الرحمن^(٢) بن أبي سلّمة ، ولى الشرط بالمدينة ، وأُمّه : أُمُّ عُمر بنت صفوان ،
من بنى مُجَحّج .

ومن ولد واقد بن عبد الله بن عُمر : عبدُ الله بن واقد ، وأُمّه : أُمّة الله بنت
عبد الله بن عَياش بن أبي ربيعة الخزوميّ ، وكان من وجوه قریش ، وروى عنه العِلْمُ .
ومن ولد زَيْد بن عبد الله بن عمر : واقد بن محمّد بن زَيْد بن عبد الله ، وأُمّه :
أُمُّ وَلَدٍ ؛ وولّد واقد باليمن ، كان منهم : عمر بن إبراهيم بن واقد ، غَلَبَ على اليمن
أَيّامَ المخلوع ، وولّدّه الذين في الحبس اليومَ ببغداد .

ومن ولد عاصم بن عمر بن الخطّاب : عمرُ بن عاصم ، وأُمّه : نَعْم بنت الوليد ، من
بنى حارثة بن الأَوْقَصِ ، وابنته أُمُّ مِسْكِين بنت عمر بن عاصم ، كانت عند يزيد
ابن معاوية بن أبي سُفيان ، ولها يقول^(٣) :

مَالِكٍ أُمٌّ خَالِدٍ تَبْكِينُ

بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أُمُّ مِسْكِينُ

مَيْمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةِ مَيَامِينُ

(١) من أرض اليمن . راجع جم ص ١٤٤ (س ٢) .

(٢) في الأصل « وابن عبد الرحمن » . وزيادة « ابن » خطأ ، صحناه من الجمهرة (ص ١٤٤

س ١٦ - ١٧) .

(٣) مضت الأبيات ص ١٥٥ . وهناك بيت سادس .

زَارَتْكَ مِنْ يَثْرِبَ فِي حَوَارِينِ
فِي مَنَزِلٍ كُنْتَ بِهِ تَكُونِينَ

وأُمُّهَا : أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ ثُمَّ حَلَفَ عَلَيْهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَحَقَّقَ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ مِنْ رِوَاةِ الْعِلْمِ ، وَأُمُّهُ : سَدْرَةُ ابْنَةِ يَزِيدَ ، مِنْ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ ٥ خَصْفَةَ ؛ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، وَسُلَيْمَانُ ، ابْنَا عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأُمُّهُمَا : عَائِشَةُ ابْنَةُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، قُتِلَا يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي الْوَقْعَةِ ؛ وَحَفْصَةُ ، وَأُمُّ عَاصِمِ ، بَنَتَا عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ عَمَّارَةَ بِنْتِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ ؛ لِأَمَاتِ رُقِيَّةَ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَذُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ ، انصرفت به عَاصِمُ إِلَى مَنْزِلَةٍ ؛ فَأُخْرِجَ إِلَيْهِ عَاصِمُ ابْنَتُهُ حَفْصَةُ وَأُمُّ عَاصِمِ ، فَقَالَ لَهُ : « اخْتَرِي ١٠ أَيَّهَا شِئْتَ ، فَإِنَّا لَا نَحْبُ أَنْ يَنْقَطَعَ صِرْطُكَ مِنَّا » . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَعِيمٍ : « لَمْ يَخَفْ عَلَىَّ أَنَّ أُمَّ عَاصِمِ أَجَلُ الْمَرَاتَيْنِ ؛ فَتَجَاوَزْتُ عَنْهَا وَقُلْتُ : يَصِيبُ أَبُوهَا بِهَا رَغْبَةً مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جَمَالِهَا ، وَتَزَوَّجْتُ حَفْصَةَ » . وَتَزَوَّجَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أُمَّ عَاصِمِ بِنْتُ عَاصِمِ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ١٥ ابْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَإِخْوَةٌ لَهُ ؛ ثُمَّ هَلَكَتْ عِنْدَهُ . وَهَلَكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَعِيمٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتُ عَاصِمِ ؛ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَحَمَلَتْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ بِمِصْرَ . وَكَانَ بِأَيْلَةِ إِنْسَانٍ بِهِ خَبَلٌ ، يُقَالُ لَهُ شَرِشْمِيرٌ ؛ فَكَانَتْ أُمُّ عَاصِمِ مَرَّتَ بِهِ ، فَتَعَرَّضَ لَهَا ، فَأَعْطَتْهُ وَأَحْسَنَتْ إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ مَرَّتَ بِهِ بَعْدَهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عَاصِمِ ، فَلَمْ تَرْفَعْ إِلَيْهِ رَأْسًا ؛ فَقَالَ : « لَيْسَتْ حَفْصَةُ مِنْ رِجَالِ أُمِّ عَاصِمِ » ، فَصَارَتْ كَلِمَتُهُ مَثَلًا . وَلَأُمُّهَا أُمُّ عَمَّارَةَ يَقُولُ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، وَكَانَتْ أُمُّ عَمَّارَةَ اسْتَأْذَنَتْهُ لِلْحَجِّ ، ثُمَّ تَبِعَتْهَا نَفْسُهُ ، ٢٠ فَأَدْرَكَهَا حِينَ أَحْرَمَتْ ؛ فَقَالَ ، وَقَدْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي غَيْرُ صَابِرٍ وَأَنْ فَاتَنِي يَا أُمَّ عَمَّارَةَ الرَّكْبُ

حَلَسْتُ عَلَى وَجْهٍ جَلَسٍ فَأَذْرَكَتُ بِهِ الرَّكْبَ مَرَدَاهُ عِنَانَهُمَا صُهِبٌ^(١)
عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ حَتَّى تَطْخُطَخَ ۖ ظَلَامٌ وَدُونَ اللَّيْلِ مِنْ طَخِيَةِ جُلْبُ
فَقُلْتُ أَلَا نَلَهُوْا وَقَدْ كَانَ قَبْلُنَا مِنَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ ذُو آيَةٍ يَصْنُبُو
فَإِنَّ مِنِّي مِثْلًا وَمِنْكُمْ لَمَوْعِدٌ إِذَا ضَرَبْتَ حُمْرَ الْقِيَابِ بِهِ كَعْبُ
وَمِنْ وَلَدِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَبُو بَكْرٍ ، وَلَى الْقَضَاءِ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدٌ

ابن خالد بن عبد الله القسري بالمدينة ؛ وعبيد الله ، روى عنه الحديث ؛ وعبد الله ،
روى عنه الحديث ، بنو عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب ، وأُمُّهُمْ وَأُمُّ إِخْوَتِهِمْ
زَيْدٌ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَعَاصِمٌ ، بَنَى عُمَرَ بْنَ حَفْصٍ : فَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَاصِمِ
ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأُمُّ وَلَدٍ . وَكَانَ بَنُو^(٢) عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ^(٣) هَيِّبَةٌ ،
وَمُرُوءَةٌ ، وَفَضْلٌ فِي الدِّينِ ؛ وَكَانَتْ لَهُمْ أَخْلَاقٌ جَمِيلَةٌ وَسِيَاءٌ حَسَنَةٌ ؛ قَالَ بَعْضُ مَنْ

رَأَاهُمْ : « إِنَّهُمْ لَيُذَكَّرُونَ بِالذُّرِّ الْأُولَى » . وَكَانُوا يَجْلِسُونَ إِلَى نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ
فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّوْضَةِ ؛ وَكَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَجْلِسُ مَعَهُمْ
عِنْدَ نَافِعٍ فِي حَيَاةِ نَافِعٍ وَبَعْدَ مَوْتِهِ ؛ وَفِي مَجْلِسِهِمْ سَمِعَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مِنْ صَدَقَةَ بْنِ
يَسَارٍ^(٤) الْمَكِّيِّ ، وَكَانَ صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ إِذَا قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ ، يَجْلِسُ فِي حَلْقَةٍ نَافِعٍ ؛
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
هَارُونَ ؛ وَأَخُوهُ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّهُمَا : حَفْصَةُ بِنْتُ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

وَمِنْ وَلَدِ الْمُجَبَّرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَرِ ، وَلَى قَضَاءِ مِصْرَ

(١) حَلَسْتُ : وَضَعْتُ الْحُلْسَ ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ وَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ

وَالْقَتَبِ . وَالْجُلْسُ : بَفَتْحِ الْجِيمِ : النَّاقَةُ الْوُثِيْقَةُ الْجَسِيْمَةُ . وَفِي سَائِرِ الْبَيْتِ تَعْرِيفٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « بَنَى » . (٣) فِي الْأَصْلِ « لَهُ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « يَاسِرٌ » ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَأَنْظُرْ تَرْجُمَةَ « صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ » فِي التَّهْدِيدِ .

لأمير المؤمنين هارون ، وأُمُّه : أُمَةُ الحَـمِيد بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن مظلون .

وكان لعبيد الله بن عمر بن الخطاب وَلَدٌ انقرضوا ، إِلَّا وَلَدَ الحُرِّ بن عُبَيْد الله ، وَأُمُّ الحُرِّ : أُمُّ وَلَدٍ ، وولده بحرَّان . وكانت أُمُّ سَلَمَةَ بنت أبي بكر بن عُبَيْد الله بن عمر عند الحجاج بن يوسف ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها سعيد بن يحيى بن سعيد بن العاصي ٥ ابن سعيد ، فولدت له . ولعبيد الله بن عمر بَقِيَّةٌ من أولاد النساء ، سوى وَلَدِ الحُرِّ ابن عُبَيْد الله .

فِيوَلَدَ وَلَدَ عُمَرَ بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وولَدَ زَيْدُ بن الخطاب : عبد الرحمن بن زَيْد (١) ، وَأُمُّه : لُبَابَةُ بنت أبي لُبَابَةَ

ابن عبد المُنْذِر الأنصارى ، من بنى عمرو بن عَوْفٍ ؛ وكان عبد الرحمن — زَعَمُوا — ١٠ أَطْوَلَ الرجال وَأَتَمَّهُمْ ؛ وكان شَيْهًا بَأْيِهِ ؛ وكان إِذَا نظرَ إِلَيْهِ حُمْرٌ ، قال :
أَخُوكُمْ غَيْرَ أَشْيَبَ قَدْ أَتَاكُمْ بِحَمْدِ اللهِ عَادَ لَهُ الشَّبَابُ

وزَوَّجَهُ عُمَرَ بن الخطاب فاطمة ابنته ، فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن (٢) .

ولعبد الرحمن من الولد : عمر بن عبد الرحمن ، أُمُّه : أُمُّ عمر بنت سُفْيَان بن عبد الله

ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم بن ١٥ قَيْسٍ ، وهو ثَقِيفٌ ؛ وعبد العزيز بن عبد الرحمن ؛ وعبد الحميد بن عبد الرحمن ، ولى الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، وهو الأَعْرَجُ ، وَكَاتِبُهُ : أَبُو الزِّنَاد (٣) ؛ وَأُمُّهُمَا : ميمونة بنتِ بَشْر بن معاوية بن ثَوْر ، من بنى البَكَّاء بن عامِرٍ ؛ وَأَسِيدٌ ؛ وَأَبُو بَكْرٍ ؛ ومحمدٌ ؛ وإبراهيمٌ ، بنو عبد الرحمن ، أُمُّهُمْ : سَوْدَةُ بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛

(١) اص ٦٢٠٧ .

(٢) انظر ما مضى (ص ٣٥٦) .

(٣) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . مضى في (ص ١٧١ س ١) أنه كان أيضاً كاتباً

لخالد بن عبد الملك بن الحارث . وانظر ترجمة عبد الحميد بن عبد الرحمن في التهذيب (٦ : ١١٩) ففها : « قال الزبير بن بكار : كان أبو الزناد كاتباً له » .

وَأَخْتُهُمْ لَأُمُّهُمْ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، لَأُمُّ وَلَدٍ ؛ فَمِنْ وَلَدِهِ : عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلِي أَنْطَارِكِيَّةَ ، وَلِي أَرْمِينِيَّةَ ؛ وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَلَاءَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مَكَّةَ ، وَهِيَ لَأُمُّ وَلَدٍ .

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ نَفِيلٍ : زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ ^(١) ، وَأُمُّهُ : حَيَّةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ فِهْمٍ ، وَأَخَوَاهُ لَأُمُّهُ : الْخَطَّابُ ، وَعَبْدُ نُهُمٍ ، ابْنَا نَفِيلٍ ؛ كَانَ عَمْرُو بْنُ نَفِيلٍ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ . كَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ قَدْ تَرَكَ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ ، فَكَانَ لَا يَأْكُلُ كُلَّ مَا ذُبِحَ لغيرِ اللَّهِ ؛ وَكَانَ يَقُولُ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَرْسَلَ اللَّهُ قَطَرَ السَّمَاءِ ، وَأَنْبَتَ بِقَلِّ الْأَرْضِ ، وَخَلَقَ السَّائِمَةَ وَرَعَّتْ فِيهِ ، وَتَذْجُحُونَهَا لغيرِ اللَّهِ ؟ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدًا عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي » ، وَيَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ ، ثُمَّ يَقُولُ ^(٢) :

أَنْفِي لِرَبِّ النَّبْتِ عَانَ رَاغِمُ مَهْمَا يُجَشَّمُنِي فَإِنِّي جَاشِمُ
عُذْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ وَهُوَ قَائِمُ
وَقَالَ أَيْضًا :

فَلَا الْعُزَّى أَدِينُ وَلَا ابْنَتَيْهَا وَلَا صَنَمِي بَنِي طَسَمٍ أَدِينُ
وَقَالَ ^(٣) :

أَرْبَاً وَاحِدًا أَمْ أَلْفَ رَبِّ
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ أَفْنَى
أَدِينُ إِذَا تَقَسَّمَتِ الْأُمُورُ
رِجَالًا كَانَ شَأْنُهُمُ الْفُجُورُ

(١) اص ٢٩١٧ .

(٢) راجع اغ ٣ : ١٦ .

(٣) راجع اغ ٣ : ١٦ .

وَأُبْقِيَ آخِرِينَ بَيْتِ قَوْمِهِ قَيْرَبُ مِنْهُمْ الطُّفْلُ الصَّغِيرُ
رَأَيْنَا الْمَرْءَ يَعْتَرُ ذَاتَ يَوْمِهِ كَمَا يَتَرَوِّحُ الْفُضْنُ الْمَطِيرُ

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد ؛ فقال : « يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ » .

- وابنه سعيد بن زيد^(١) ، يُكْنَى أبا الأغر ، وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنمه وأجره يوم بدر ؛ وكان بعته وطلحة بن عبيد الله يتجسسان له أمر عير قریش قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر ، فلم يحضرا بدرأ ؛ وأم سعيد : فاطمة بنت بعة بن أمية بن خويلد بن خالد بن اليمر ، من خزاعة ؛ وعاتكة ابنة زيد^(٢) ، قُتِلَ عنها عبد الله بن أبي بكر الصديق ، أصابه سهم يوم الطائف ، وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات منه بالمدينة ؛ فقالت عاتكة تبكيه^(٣) :

وَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرًا

- ثم تزوجت عمر بن الخطاب ؛ فدخل على بن أبي طالب في بيتها ، فقال لعمر ، وعاتكة في خدرها : « أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُدْخِلَ رَأْسِي عَلَى عَاتِكَةَ ، فَأُكَلِّمَهَا بِحَاجَةٍ لِي ؟ » قال : « نعم » ، فأدخل رأسه عليها ، فأنشدها قولها ؛ فبكت ؛ فقال ١٥ عمر : « ما لها ولك ؟ أَسَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا كَفَفْتَ » ، ثم قُتِلَ عنها عمر بن الخطاب ؛ فزوجها الزبير بن العوام ؛ [قُتِلَ عنها ؛] فبكت وقالت^(٤) :

غَدَرَ ابْنُ جُرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بُهْمَةً يَوْمَ الْلِقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ^(٥)

(١) اص ٣٢٥٤ .

(٢) راجع اص نماء ٦٩٢ ؛ « الاستيعاب » ٤ : ٣٦٥ .

(٣) مضى البيت ص ٢٧٧ ؛ وراجع اغ ١٦ : ١٣٤ .

(٤) راجع اغ ١٦ : ١٢٧-١٢٨ ، ١٢٩-١٣٠ (بروايتين مختلفتين) ؛ « الاستيعاب » ٤ : ٣٦٦ .

(٥) المرء ، من التمريد ، وهو الفرار والهرب . وفي الأصل « معدد » تحريف .

فولدت له ، ثم خلف عليها عبد العزى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عوينج
ابن عدى بن كعب ، فولدت له : أمامة ، وأمها : سبيعة بنت الأحب بن زينة
بن جذيمة بن عوف بن نصر بن معاوية ؛ وقيلة بنت أذاة ، ولدت أبا قحافة بن
عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وأمها : أميمة بنت تيم بن سعد
ابن كعب بن عمرو ، من خزاعة . فولد أنس بن أذاة بن رياح : المعتمر ، وأمته : ٥
أم المعتمر بنت أهيب بن حذافة بن مجح . فولد المعتمر بن أنس : سراقه بن
المعتمر ، وأمته : أم البنين بنت الأعظم بن جذيمة بن حرام بن عامر ، وهو الجبار ،
ابن سعد بن عمرو ، من خزاعة . فولد سراقه بن المعتمر : عبد الله بن سراقه ؛
وزينب ، لها مساحق بن عبد الله بن تحرمة بن أبي قيس ، وأمهما : أمة بنت عبد الله ؛
ابن عمرو بن أهيب بن حذافة بن مجح . وعمرو بن سراقه ، وأمه : أمة الله بنت ١٠
عبد الله ؛ شهد عمرو وعبد الله ابنا سراقه بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
وليس لعمرو عقب . فولد عبد الله بن سراقه : عبد الله بن عبد الله ، وأمته :
أميمة بنت الحارث بن عمرو بن المؤمل . فمن ولد عبد الله بن عبد الله : عثمان بن
عبد الله بن عبد الله ، هو الذي أصلح بين بنى جعفر بن كلاب وبين الضباب ،
وروى عنه الحديث ، وأمته : زينب بنت عمر بن الخطاب ، وأمها : ركيمة ؛ ١٥
وزيد بن عبد الله بن عبد الله ، لا بقية له ، قتله أصحاب بجرة بالثعلبية ؛ وأمته
من بلي ؛ وأيوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله ، كان من
وجوه قریش ، ولى الشرطة بالمدينة ، وأمته : طيبة بنت ضمرة بن عبد الله بن عريابض
ابن ذى اللحية .

٢٠ وولد تميم بن عبد الله بن قرط : حبيباً ، وأمته : بنت عبد الله بن صالح بن غانم
ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة . فولد حبيب : المؤمل بن حبيب . فولد
المؤمل : عمرو بن المؤمل ، وأمته : عقيلة بنت عامر بن عبيد الله بن عبيد بن

عُوَيْج بن عَدَى بن كَعْب ؛ منهم : أبو بكر بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمرو بن المُوَئَل ، كان يَرَى رأى الخوارج ، وكان مع طالب الحق الذي خرج إلى اليمَن وقَاتَلَ أهل المدينة بَقْدِيد ؛ وأُمُّه : أُمُّ هِلَال بنت أبي بكر بن غالب بن مالك ابن عبد الله بن ربيعة ، من بني هِلَال ؛ ومن ولده : عمرو بن أبي بكر بن مُحَمَّد ، ولى قضاء دِمَشْقَ لِأَمِير المومنين هارون ، وأُمُّه : رُقَيَّة بنت يعقوب بن سعد بن نَوْفَل ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ؛ وكان آخر من مات من القرشيين من أبناء الهاشميات ؛ وأخوه عمر بن أبي بكر ، ولى قضاء الأَرْدُن ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

وولد صَدَّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح بن عَدَى بن كَعْب : خَلَفًا ، وعبد شمس ، وأُمُّهُمَا : لَيْلَى بنت سعد بن رِثَاب بن سَهْم . فولد خَلَفُ بن صَدَّاد : عَبْدَ شمس ، وأبَا حَرْب ، وهشامًا ، وبَجَرَةَ ؛ وأُمُّهُم : هِنْد بنت سُويْد بن أسعد ابن مشنق بن حَبْتَر ، من خُرَاعَة . فولد عبد شمس بن خلف بن صَدَّاد : عبد الله بن عبد شمس ، وأبَا حَرْب ، أُمُّهُمَا : أُسَيْدَة بنت وهب بن حذافة بن جُمَح ؛ من ولده : الشَّفاء بنت عبد شمس بن خَلَف بن صَدَّاد بن عبد الله بن قُرْط ، وكانت من المهاجرات (١) ، وإليها ينسب ولدُها ، هلك زوجها بِمَكَّة قبل الهجرة ؛ فهاجرت ، ومعها ابْنُهَا سليمان بن أبي حَتْمَة بن حُذَيْفَة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبيد بن عُوَيْج بن عَدَى بن كَعْب (٢) ؛ وأُمُّهَا : فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

هوَلَاءُ بنو رِزاح بن عَدَى بن كَعْب .

(١) اص نسا ٦١٩ . واسمها هناك : « الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس » .

(٢) اص ٣٦٤٠ .

[ولد عُويج بن عدي بن كعب]

- وولد عُويج بن عدي بن كعب : عبيداً ، وأُمُّه : مخشية بنت عدي بن
 سلول بن كعب بن عمرو ، من خُزاعة . فولد عبيد بن عُويج : عبد الله ؛ وعَوْفًا ،
 أُمُّهما : مارية بنت حُجر بن عبد بن مَعِيص . فولد عبد الله بن عبيد : عامراً ،
 أُمُّه : أُمُّ سُفْيَان بنت رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَّاح . فولد عامر بن عبد الله :
 ٥ غانماً ؛ وعقيلة ، ولدت عامراً وقلابة ابني المؤمل بن حبيب ، أُمُّهما : قلابة بنت ذى
 الإصبع^(١) ، وهو خُرْثَان ، ابن سياه بن هني^(٢) بن عامر بن ظَرْب بن الحارث ؛
 و[هو] عدوان ، وأخواه لأُمِّه : عمرو وأهيب ابنا نُفَيْل بن عبد العزى . فولد غانم
 ابن عامر : حُذَيْفَةُ ؛ وحُذَافَةُ ؛ وشُرَيْقًا ، وأُمُّهم : هند بنت أبي شاس ، وهو مَخْلَع ،
 ابن مَخْلَع بن قيس بن عبد بن دَعْبِل ؛ ونَصْرَ بن غانم ؛ وأبَا حَتمَةَ بن
 ١٠ غانم ، وأُمُّهم : أُمُّ سُفْيَان بنت سُفْيَان بن نَفِيد بن بُجَيْر بن عبد بن قُصَيَّ .
 فولد حُذَيْفَةُ بن غانم : أَبَا جَهْم بن حُذَيْفَةَ^(٣) ، كان من مَشِيخَةِ قُرَيْش ،
 عالمًا بالنسب ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وكان من معمرى قُرَيْش ،
 بنى فى الكعبة مَرَّتَيْن ، مَرَّةً فى الجاهلية ومَرَّةً فى الإسلام ، حين بناها
 قُرَيْش ، وحين بناها ابن الزُّبَيْر ؛ ودَفِنَ عثمان بن عفَّانَ رابعَ أربعة ، هو
 ١٥ وحكيم بن حِرَّام ، وجُبَيْر بن مُطعم ، ونِيار بن مُكْرَم ؛ وأُمُّ أبى جَهْم : يسيرة
 بنت عبد الله بن أذاة بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَّاح بن كعب ، وأخته

(١) وهو شاعر جاهلي : راجع ا غ ٣ : ٢ - ١١ ؛ « الاشتقاق » ص ١٦٣ .

(٢) اختلف فى هذا النسب اختلافاً كبيراً . انظر أيضاً المعمرين ٩٠ والمؤتلف ١١٨ والخزاعة

(٣ : ٢ : ٤٠٦ - ٤٠٩) والشعراء بتحقيق أحمد شاكر ٦٨٨ والمفضليات (القصيدة ٢٩ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هرون) .

(٣) اص كنى ٢٠٦ .

لأُمِّه : لَتَلَى بنت أَبِي حَظْمَةَ بن غانم ؛ وأبَا حَظْمَةَ بن حَذِيفَةَ^(١) ؛ وَوَرَقَةَ بن حَذِيفَةَ ؛ وَعاتِكَةَ ، وَأُمِّهَم : غَيْلَةُ^(٢) بنت نَقِيز بن بُحَيْر بن عبد بن قُصَيٍّ ، وَأَخُوهم لأُمِّهَم : الْأَسْوَدُ بن الْعَوَّام بن خُوَيْلِد ؛ وَشُرَيْقُ بن حَذِيفَةَ ؛ وَمُنْبَهَا ؛ وَضِرَاراً ، وَأُمِّهَم : هِنْد بنت قَتَال بن وَاقِد بن الحارث ، من بني عمرو بن تَيْم ، وَإِخْوَتُهُم لأُمِّهَم : بنو عَمِيلَةَ بن السَّبَّاق ، من بني عبد الدار ، وَلَا بَقِيَّةَ لَهُم .

فولد أَبُو الْجَهْمُ بن حَذِيفَةَ : عبدَ اللَّهِ الْأَكْبَرُ ، قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ بِالشَّامِ ، وَأَخُوهُ لأُمِّه : عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر بن الْخَطَّابِ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ كَلْثُوم بنت جَرْوَل ابن مالك بن الْمُسَيَّب بن ربيعة بن أَضْرَم بن حُبَيْش بن حرام^(٣) بن حُبَيْشَةَ ، من خَزَاعَةَ ؛ وَمُحَمَّدَ بن أَبِي جَهْمٍ ، قَتَلَهُ مُسْلِمُ بن عُقْبَةَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَأُمُّهُ : خَوْلَةُ بنت الْقَعْقَاعِ بن مَعْبُد بن زُرَّارَةَ ، وَأَخُوهُ لأُمِّه : مُوسَى بن طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ ؛ وَحُمَيْدَ بن أَبِي جَهْمٍ ، وَأُمُّهُ : أُمَيْمَةُ بنت الْجُنَيْدِ بن كَنَانَةَ^(٤) بن قَيْس بن زُهَيْر ابن جَدِيمَةَ ، وَأَخُوهُ لأُمِّه : مُجَمِّعُ بن يَزِيد بن جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَكَانَ حُمَيْدُ من رجال بني جَهْمٍ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ ، وَسَلْيَانُ ، ابْنِي أَبِي جَهْمٍ ، أُمُّهُمَا : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بنت الحارث بن حُرَّ بن النُّعْمَان بن أَخِيذَةَ ، من غَسَّانَ ، وَهِيَ زُجَاجَةُ ، وَفِيهَا وَقَعَ الشَّرَّاءُ بنِي جَهْمٍ^(٥) . وَزَكَرِيَّا بن أَبِي جَهْمٍ ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وَصُخْرَاءُ ، وَصُخَيْرٌ ، لأُمِّ وَلَدٍ ، يُقَالُ لَهَا : مَرَّيْمُ بنت سَلِيح . هُوَ الْوَلَدُ وَلَدُ أَبِي جَهْمٍ لَصُلْبِهِ .

(١) اص كنى ٢٥٥ .

(٢) في الأصل « وأُمُّهم مرره غيلة » .

(٣) في الأصل « ضبيش بن حرم » وفيه أيضاً « بن خزاعة » . والتصحیح من عمود النسب في الجمهرة ٢٢٦ .

(٤) في الأصل « حبارة » ، وعليها كلمة « كذا » . والتصحیح من ابن سعد ٥ : ٦١ ترجمة مجمع بن يزيد ، ولكن فيه أن أمه اسمها « حبيبة » بدل « أيممة » .

(٥) راجع جم ص ١٤٧ (س ١٢ - ١٨) ؛ وسيأتي (ص ٣٧١) ذكر هذا الخبر مفصلاً .

- وكان مُسْلِمٌ بن عُقْبَةَ ، بعد ما أوقع بأهل المدينة يوم الحرة في إمرة يزيد بن معاوية ، وأنسبها ثلاثاً ، أتى بقوم من أهل المدينة ؛ فكان أوّل من قُدِّم إليه مُحَمَّدُ ابن أبي جهنم ؛ فقال له : « تُبَاعُ أمير المؤمنين يزيدَ على أَنَّكَ عَبْدٌ قِنٌّ ! فَإِنْ شَاءَ أَعْتَقَكَ ، وَإِنْ شَاءَ ، اسْتَرْقَكَ ! » قال مُحَمَّدٌ : « بَلْ ، أُبَاعُ على أَى ابنِ عَمِّ كَرِيمٍ حُرٌّ ! » فقال : « اضربوا عنقه » ؛ فقتل ؛ ثُمَّ قُدِّمَ إليه يزيد بن عبد الله بن زَمْعَةَ ؛ فقال له مثل ذلك ؛ فأجابته مثل جواب مُحَمَّدٍ ؛ فقتله ؛ ثُمَّ قُدِّمَ إليه سعيد بن المُسَيَّبِ ؛ فقال له : « بايعَ أمير المؤمنين على أَنَّكَ عَبْدٌ قِنٌّ ! فَإِنْ شَاءَ أَعْتَقَكَ ، وَإِنْ شَاءَ اسْتَرْقَكَ ! » قال سعيد : « لَا أُبَاعُ عَبْدًا وَلَا حُرًّا ! » فقال مُسْلِمٌ : « مجنون والله ! » للَّذِينَ أَتَيَا به ؛ فحنقه حتى ثقل في أيديهما ؛ فظنّا أَنَّهُ قد مات ؛ فأرسلاه ، فسقط ؛ ثُمَّ أَفَاق ؛ فقال : ١٠ « لَا وَاللَّهِ ! لَا وَاللَّهِ ! » ، فتقدّم إليه مروان بن الحَكَمِ ، وعمر بن عثمان ؛ فشهِدَا أَنَّهُ مَجْنُونٌ ؛ فقال : « قد ظَنَنْتُ ذلك ، أَرْسِلَاهُ ! » فانصرف راجعاً إلى المدينة ؛ فلاحقه مروان وعمر بن عثمان ، فقالا له : « الحمد لله الذى سَلَّمَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ » ، فقال : « اذهبَا إليكما ، أَتَشْهَدَانِ بِالزُّورِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، وَتَنْفَسَانِ عَلَى الشَّهَادَةِ ؟ ! وَاللَّهِ لَا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا ! » .

١٥

- وَأَمَّا صُخَيْرٌ بن أبي جهنم ، فَإِنَّهُ اعْتَرَضَ مُضْعَبَ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، وَمُضْعَبٌ يَوْمئِذٍ على شُرَاطِ مروان بن الحَكَمِ ؛ فخطمه بقضيبٍ معه ، فكسر أنفه ؛ ثُمَّ هَرَبَ ؛ فاشتملت عليه بنو عَدِيٍّ ؛ فطلبه مُضْعَبٌ ؛ فلم يقدر عليه . وقدّم معاوية في تلك السنة ؛ فمَشَتْ إليه بنو عَدِيٍّ ، فكلّموه أَن يُعْرَضَ عن صُخَيْرٍ ، ويقتصَّ منه مثل الذى فعل به ؛ فكلّمه معاوية ؛ فَأَبَى أَشَدَّ الإِبَاءِ ؛ ٢٠ فقال له : « فَأَقْتَصِّ مِنْهُ ! » قال : « لَا ! ضَرَبَنِي ، وَأَنَا سُلْطَانٌ ، وَلِلْسُلْطَانِ أَنْ يَأْخُذَ حَقَّهُ وَيُوَدِّبَ ، لَوْ فَعَلَ هَذَا لَمَرَى ، لَا اقْتَصَصْتُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ ،

وأخذت منه حقَّ السلطان بسفَهه « ، فأبى على مُعاوية ؛ فقبل لبني عديّ : « إنكم أخطأتم المطلب ، فعليكم بمروان ، فالسلطانُ سلطانُ مروان ، وهو صَنِيعَتُهُ » فجاءوا مروان ، فكلَّموه ؛ فقال : « أَبعدَ كلامِ أميرِ المؤمنين ؟ » قالوا : « نَعَمْ ، إنما هو صَنِيعَتُكَ » فَأَتَاهُ مروان ، فكلَّمه ؛ فقال : « إى هَا اللهُ إِذَا ! إنما السلطانُ سلطانُكَ ، وإنما أمنتُ حقك ! وقد وهبتُ بِمَشَاكِ حَقِّ قِبَلَهُمْ » .
 ٥ فانصرف القومُ مسرورين . وبلغ مُعاوية ؛ فأرسل إليه ، فقال : « إِيهَا يَا مُضْعَبُ ! كَلَمْتُكَ ؛ فَأَيَّتَ عَلَيَّ ؛ فَعَذَرْتُ عَلَيْكَ ، وَقُلْتُ : رَجُلٌ يَطْلُبُ حَقَّهُ ، وَشَفَعْتَ مِرْوَانَ ! » قال : « وما تنكر من ذلك ؟ أَفَسَدَتْنِي ! فلولاً تُلَاقِي مِرْوَانَ عَنِّي لَمْ أَرْتَفِعْ ! » وكان مُعاوية ضربه مائة سَوْط ، وحبسه سنةً ، في أمرِ إسماعيل ابنِ هُبَّار ، كان اتَّهَمَ بقتله ؛ فقبلها منه مُعاوية ، وتجاوز له عما صنع .
 ١٠

وكان صُخَيْرُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ قد نزل الكوفة ، وأطعم الطعام ؛ وكان له بها قَدْرٌ ، وبالٌ ، ودارٌ ، وموَالٍ .

وعبد الله وسليمان ابنا أبي الجهم ، بسببهما وسبب أمهما زُجاجة ، كانت الحرب بين بني عديّ . وكانت خَوْلَةُ بنت القَعْقَاعِ بن مَعْبَدٍ عند أبي جَهْمٍ ؛ فاشتكت ، فَادَّعَتْ أَنَّ زُجَاجَةَ سَحَرَتْهَا ؛ ففَرَّ بها ابناها عبدُ الله الأصغر وسليمانُ ابنا أبي جَهْمٍ ، فلبَّجُوا إلى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ؛ فطلبهم أبو جَهْمٍ ؛ فحِيلَ بينهم وبينه . واجتمع بنو رِزَاحِ بن عديّ مع عبد الرحمن بن زيد ، ففنعوا أبا جَهْمٍ منهم ؛ واجتمعت بنو عُويجِ بن عديّ مع أبي جَهْمٍ ؛ فوقع الشرُّ ، وقُتِلَ في ذلك زيد ابن عمر بن الخطاب ؛ ولم يكن عبد الله بن عمر من الفريقين بسبيلٍ ، إلَّا النَّهْيَ ؛ فلم يطيعوه ؛ فكانوا كذلك زماناً (١) .
 ١٥
 ٢٠

وقد انقضى ولدُ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ ؛ وكان حُمَيْدٌ معتزلاً للشرِّ .
 ومن ولده إسماعيل بن حُمَيْدِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ ، وأمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وهو الذي دخل

(١) انظر ما مضى (ص ٣٦٩) . والجمهرة (ص ١٤٧) .

على هشام بن عبد الملك ؛ فشكا إليه الدين والعيال ، وقال : « إن كان هذا المال لك ، فتصدق ؛ فإن الله يجزي المتصدقين ؛ وإن كان هذا المال لله ، فبئس في عباد الله ! » فقال له هشام : « كم يسرك ؟ » قال : « ثلاثة آلاف دينار » ، قال : « أيها ! أيها ! سألت شططا ! » قال : « والله ما الأمر إلا واحد ، ولكن الله آثرك بهذا المجلس » قال له هشام : « وما تصنع بثلاثة آلاف دينار ؟ » قال : « ألف أقضي بها ديني ، وألف أزوج بها من أدرك من ولدي ، وألف أستعدها لنفقتي . » قال هشام : « نعم الموضع وضعتها فيه ذمة تقضى ، ونسل يُرجى ، وحاجة تُكفى ، قد أمرت لك بها » قال : « وصلتك رحم ، يا أمير المؤمنين ^(١) »

وأما صخير بن أبي جهم ، فكان من رجال قریش جلدًا وشعرًا . وهو الذي كان عند يزيد بن معاوية حين خالف أهل المدينة يزيد ، وأخرجوا بني أمية ؛ فجهز إليهم مسلم بن عقبة المرئي ؛ وكان اسمه مُسلمًا ؛ فلما أوقع بأهل المدينة ، سماه الناس « مسريقًا » ، لأنه نهب المدينة ثلاثًا ، وقتل من قدر عليه . فلم يحضر صخير بن أبي جهم الحرة ، وقد زعموا أنه كلم يزيد ، فلم يترك ، وثناه بجهدته عن أهل المدينة ، وقال له : « قومك وعشيرتك » ، فلم يرجع على كلامه .

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي جهم ، كان فقيهاً ، روى عنه العلم ؛ وخالد بن الياس بن صخر ، روى عنه ؛ وكان يقوم بالناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان أربعين سنة ؛ وكان عالماً بالنسب ، وأمه : أم خالد بنت محمد بن أبي جهم بن حذيفة ؛ وأبو بكر بن عبد الله بن أبي جهم ، وأمه : أم ولد ، وكان من رواة العلم ؛ وبكر بن صخير بن أبي جهم ، وأمه : أم ولد ، روى عنه الحديث ، وكان يسكن الكوفة .

هؤلاء ولد أبي جهم بن حذيفة .

(١) القصة مفصلة في الأمالى للقالى ١ : ١٤٧ ، وشرحه اللالى لأبي عبيد البكرى ص ٣٩٧ .

وولد أبو حَتمَة بن حُذَيْفَة بن غانم : سليمان بن أبي حَتمَة ^(١) ، وأمه : الشَّفاء بنت عبد الله بن شمس بن خلف بن صدَّاد بن عبد الله بن قُرُط بن رِزَّاح بن عدى ابن كعب ، وكانت من المَبایعات ^(٢) ، وكان ابنُها من صالحى المسلمين ، واستعمله عمر ابن الخطاب على سوق المدينة ؛ وابنه أبو بكر بن سليمان بن أبي حَتمَة ، وأمه : أمةُ الله بنت المُسيَّب بن السائب بن صَيْق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ وكان أبو بكر بن سليمان من رِوَاة العِلْم ، حمل عنه ابنُ شِهَاب ^(٣) .

وولد حُذَافَة بن غانم : المُثَلَّم ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وخارجة ؛ وحَفْصَة ، أمهم : فاطمة بنت عمر بن بَجْرَة بن خَلَف بن صدَّاد ؛ وكان المُثَلَّم بن حُذَافَة أجازَ رجلاً من النَّمِر بن قاسط ، يُقال له أَوْسٌ ، مع نفر من بنى جُمَح ؛ فلما أخذ فيه الشراب ، قال : « لا يسألنى أحدٌ شيئاً إلا أعطيتُه ! » فقال له أحدُهم : « فإنى أسألك أن تمكِّننى حتى أفعل بك كذا وكذا » يعنى الفاحشة ؛ فقال له أَوْس : « قُمْ معى حتى أعطيك ما طلبتَ » . فلما خلا به أَوْس قتله ، ثم هرب ؛ فلجأ إلى المُثَلَّم ابن حُذَافَة ؛ فمنعه ؛ فطلبه أبى بن خَلَف وأراد قتله ؛ فمنعه المُثَلَّم ، وقال فى ذلك ^(٤) :

من ذا يَبْدُدُ بَيْنَ النَّاسِ مَعْدِرَتِي إِنْ رَدَّ جَارِي أَبَى وَهُوَ مَقْتُولُ
تَنَازَعِ الطَّيْرُ بِالْبَطْحَاءِ حُشُونَهُ يُقَالُ : مَنْ جَارُهُ هَذَا ؟ غَالَهُ غُولُ
فَلَسْتُ أُسْلِمُ أَوْسًا أَوْ أُمُوتَ إِذَا حَتَّى أُرَدَّ وَتُفْرَ النَّخْرِ مَبْلُولُ
أَوْ أَبْلُغَ الْعَذَرَ فِى أَوْسٍ قَيْعَذِرِنِى فِيهِ الرِّجَالُ إِذَا مَا يُنْشَرُ الْقِيلُ
واجتمعت بنو جُمَح على عدى ، فقام دُونهم سَهْمٌ ، إخوة جُمَح ، على عدى ؛ فقالوا : « إِنْ عَدِيًّا أَقْلُ مِنْكُمْ عَدَدًا ؛ فَإِنْ شَتَّمْ فَأُخْرِجُوا إِلَيْهِمْ أَعْدَادهم مِنْكُمْ ،

(١) اص ٣٦٤٠ . (٢) اص نساء ٦١٩ . (٣) التهذيب ١٢ : ٢٥ .

(٤) القطعة واردة فى « معجم الشعراء » للمرزبانى ص ٣٨٧ .

وَنَحْلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ؛ وَإِنْ شِئْتُمْ وَفَيْنَاهُمْ مَنَا حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَكُمْ « ، فَتَحَاجِزُوا .
وقال قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو في ذلك :

عَدِيٌّ بَنُ كَعْبٍ إِنْ سَأَلْتَ بِطَانَتِي فَهَآكَ وَهَآكَ عَنْهُمْ فَتَنَكَبِ
تَنَشَّبْتُ عَيْصَى مَا رَقِيتُ لِعَيْصِهِمْ تَنَشَّبَ عَيْصِ الْقَشْعَةِ الْمُتَنَشَّبِ

- وكان خارجة بن حذافة يعدل ألف رَجُل ؛ كتب عمرو بن العاصي ، وهو
بِمِصْرَ ، إلى عُمَرَ بِسَمْدِهِ ؛ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ خَارِجَةَ بِنَ حُذَافَةَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَقَالَ لَهُ :
« قَدْ أَمْدَدْتُكَ بِالْفَقِي رَجُلٍ » فَاسْتَعْمَلَ خَارِجَةَ عَلَى شَرْطِهِ ؛ وَخَارِجَةُ الَّتِي قَتَلَهُ
الْحَرُورِيُّ ؛ فَقَالَ عَمْرُو لِلْحَرُورِيِّ : « أَرَدْتَ عَمْرًا ، وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَةَ ^(١) ! »
وَأَيَّاهُ عَنِ أَبُو حُذَافَةَ فِي قَوْلِهِ ، وَهُوَ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَابْنَهُ أَبَا لَهَبٍ ^(٢) :

- أَبُو عُتْبَةَ الْمُطَّلِبِ إِلَى حَبَاءَهُ أَغْرَهُ هِجَانُ اللَّوْنِ مِنْ نَفَرِ زُهْرٍ
أَبُوهُمْ قَصِيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقِبَائِلَ مِنْ فِهْرِ
أَخَارِجَ إِمَّا إِنْ هَلَكْتَ فَلَا تَزَلْ لَهُمْ شَاكِرًا حَتَّى تُغَيَّبَ فِي الْقَبْرِ

- قال : وكان سَبَبُ هَذَا الْمَدْحِ أَنَّ نَفَرًا مِنْ جُدَامٍ خَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ ، قَدْ قَضَوْا
نُسُكَهُمْ ، فَفَقَدُوا صَاحِبَهُمْ ، فَلَقُوا حُذَافَةَ بْنَ غَانِمٍ ؛ فَأَخَذُوهُ ، فَأَنْطَلَقُوا بِهِ مَعَهُمْ ؛
فَلَقُوا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ مَا كُفِّ ، وَمَعَهُ أَبُو لَهَبٍ ؛ فَصَاحَ بِهِمْ حُذَافَةُ بْنُ غَانِمٍ ؛ فَقَالَ ١٥
لَأَبِي لَهَبٍ : « ارْجِعْ فَأْتِ بِهِ » فَأَنْطَلَقَ أَبُو لَهَبٍ ؛ فَكَلَّمَ النَّفَرَ الْجُدَامِيَّينَ وَقَالَ :
« قَدْ عَرَفْتُمْ مَالِي وَتِجَارَتِي ، وَأَنَا ضَامِنٌ لَصَاحِبِكُمْ ؛ فَأَطْلِقُوا هَذَا الرَّجُلَ » فَأَطْلَقُوهُ ؛
فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : « هَذَا حُذَافَةُ » فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : « أَسْمِنِي
صَوْتِكَ ، يَا أَبَا الْمُثَنَّمِ » فَكَأَمَهُ ، فَأَنْطَلَقَ بِهِ مَعَهُ .

- وكان حَفْصُ بْنُ حُذَافَةَ مِنْ شُعْرَاءِ قُرَيْشٍ ، وَقَدْ انْقَرَضَ . وَآخِرُهُمْ امْرَأَةٌ يُقَالُ ٢٠

(١) راجع اص ٢١٢٨ ، جم ص ١٤٧ (س ٢-٣) .

(٢) رجع اغ ٧ : ١٣٧-١٣٨ ، في قطعة من ه أبيات .

لها قُدَيْسَةُ بنت عَوْن بن خَارِجَة بن حُذَافَة (١) ، هَلَكَتْ بِمِصْرَ وَتَرَكَتْ مَالاً عَظِيماً
وموالى ، ورثها عبد الرحمن بن إبراهيم بن الزُّبَيْر بن سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عَوْف .
وولد أبو حَثْمَة بن غانم : لَنَلَى (٢) ، وهى أُمُّ عبد الله الأكبر ، وعبد الله الأصغر ،
وعبد الرحمن ، بنى عامر بن ربيعة القَنْزَى ؛ وهى أَوَّلُ ظَعِينَةٍ قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ مع زوجها
عامر بن ربيعة ؛ وَقَتَلَ ابْنُهَا عبد الله الأكبر مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم
الطَّائِف ؛ وَأُمُّهَا : بَيْسَرَة بنت عبد الله بن أَذَاة بن رياح ؛ وَأَخُوها لِأُمِّهَا :
أَبُو جَهْم بن عدى بن غانم .

انتهى الجزء العاشر . بحمد الله تعالى

وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

يتلوه إن شاء الله : وولد نصر بن غانم : صَخْرًا

وصُخَيْرًا وحذافة ، وأمهم : بنت عدى إلخ

(١) سماها صاحب القاموس (مادة قدس) : « قديسة بنت الربيع » ، وذكر أن عبد الرحمن

هو ابنها .

(٢) اص نساء ٩٥٠ ، وما مضى (ص ٣٣٨) .

الجزء الحادي عشر

من كتاب نسب قريش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال . حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة ، قال : قرأ على أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت ه ابن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، قال :

وولد نصر بن غانم : صخرًا ، وصخيرًا ؛ وحذافة ، أمهم : بنت عدي بن نضلة ابن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عوينج بن عدي [بن كعب] ؛ وسلمة بن نصر ، وأمهم من بني فiras . هلك نصر في طاعون عمواس ^(١) . ١٠
وولد شريق بن عامر : حطيظًا ، هلك في طاعون عمواس .

وولد عوف بن عبيد بن عوينج بن عدي بن كعب : عبدًا ؛ ونضلة ؛ وحُرثان ؛ وبرّة ، ولدت لأسد بن عبد العزى بن قصي ، وهي الرابعة من أمهات رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأمهم : الهذلية ، قد كتبتناها في أمهات رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) ؛ فولد عبد بن عوف : أسيدًا ؛ وأسدًا ؛ ١٥
وعبد الله ، وأمهم : تماضر بنت حذيفة بن سعد بن سهم . فولد أسيد : عبد الله ، وأمهم : أم عمرو بنت عصير بن الأعصم بن جذيمة بن حرام بن عامر بن سعد

(١) عمواس ، بفتح العين والميم : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

(٢) مضى ذلك (من ٢١ من ٢) .

- ابن عمرو . من خُرَاعَة . فولد عبدُ الله بن أُسَيد : نَعِيمًا ، وهو النَحَامُ ^(١) ، وُسْمَى النَحَامُ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : « دخلتُ الجَنَّةَ ؛ فسمعتُ نَحْمَةً من نَعِيمٍ فيها » ، والنَّحْمَةُ هِى السَّعْلَةُ . وكان نَعِيمٌ قديمَ الإسلام بمَكَّة قبل عمر بن الخطاب ، ولكنه أقام بمَكَّة حتى قُبِيلَ الفَتْح ، لأنه كان ينفق على أراميل بنى عَدِيٍّ فى الجاهليَّة وأيتامهم ؛ فقال له قومه حين أراد الهجرة وتسبثوا به « أقم ودينُ بأى دين شئت » ، فزعموا أن النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال له حين قدموا عليه : « قومُك ، يا نعيم ، كانوا خيراً لك من قومى لى » قال : « بل قومك خيرٌ من قومى ، يا رسول الله » ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قومى أخرجونى ، وأقرّك قومُك » . وكان بيتُ بنى عَدِيٍّ فى الجاهليَّة بيتَ بنى عُويج ، حتى تمحوّل فى بنى رزاح بعمر وزيد ابْنَى الخطاب وسعيد بن زيد . ٥
- وقتل نعيم بن عبد الله شهيداً بالشَّام يوم أجنّادين ؛ وأُمُّه : فاختة بنت حرب ابن خلف بن صداد بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدي . ١٠
- فولد نعيمُ بن عبد الله : إبراهيم ^(٢) ، وأُمُّه : زينب بنت حنظلة ^(٣) بن قسامة ابن حنظلة بن وهب بن قيس بن عُبَيْد بن طريف بن مالك بن جذعاء بن ذهل ١٥
- ابن رومان ، من طَيْئٍ ؛ كانت زينب بنت حنظلة بن قسامة عند أسامة بن زيد ابن حارثة ، الذى يُقال له : حَبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فطلّقها ؛ فلما حلّت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من له فى الحسناء . . . القَتَيْنِ رَأْيٌ ، وأنا صِهرُ ^(٤) ؟ » فتزوجها نعيم بن عبد الله . قال من حدّثنى ، يذكر ذلك عن يحيى بن عروة بن الزُّبَيْر : قال يحيى : لَمَّا بَلَّغْنَا عِدَّةً من وَلَدِ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر ، سألنا عُرْوَةَ عن ذلك ؛ فقال : « ليكتب كلُّ رجلٍ منكم من ٢٠

(١) اص ٨٧، ٧٧ . (٢) اص ٤٠٤ . (٣) اص نساء ٤٧٥ .

(٤) « القَتَيْنِ » بفتح القاف وكسر التاء : القليلة الطعم النحيقة ، يعنى أنها قليلة الأكل . انظر اللسان (١٧ : ٢٠٧) على خطأ فيه فى اسم المرأة . وانظر طبقات ابن سعد (٥٠ / ١ / ٤ : ٥٠ : ١٢٧) . ووقعت الكلمة فيه فى الموضع الأول « الغنين » ! وهو تحريف .

- يريد ، حتى أختبر عليكم بالناس ! » قال يحيى : فكتبتُ له بنت إبراهيم بن نعيم ؛ فقال لى : « من دَلَّكَ على هذه ؟ » فقلتُ له : « أنت دَلَلْتَنى بما كنتُ أسمعُكَ تذكُر من بيوتات قرَيش » قال : « يا بُنَيَّ ، ما أقدم على هذا البيت أحد من بنى عدى ! » فزوجه إياها ؛ فولدت له الحَكَم بن يحيى بن عُرْوَة ؛ قُتِلَ الحَكَم يوم قُديد ؛ واسمها أم إبراهيم . كانت زينب بنت حَنْظَلَة بن قَسَامَة قَدِمت هى وأبوها وعمَّتُها الجَرَباء بنت قَسَامَة ^(١) على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فزوجه طلحة بن عُبَيد الله الجَرَباء بنت قَسَامَة ، فولدت له : أم إسحاق بنت طلحة ؛ وأمة بنت نعيم ^(٢) ، تزوجها النعمان بن عدى بن نَضْلَة . وكان يتيماً فى حِجْر نعيم بن عبد الله ؛ وكان عبد الله بن عمر خطبها ، فقال له نعيم : « لا أدعُ لَحْمى تَرَبَّأ » ، فزوجه النعمان ^(٣) ؛ وأُمُّها : عاتكة بنت حُذَيْفَة بن غانم .
- ١٠ . ولد حُرْثان بن عَوْف بن عُبَيد بن عُوَيْج بن عَدَى : عبد العزى بن حُرْثان ، وأُمُّه : سَلَمَى بنت جَعُونَة بن عبد بن حَبَر بن خُزاعة . فولد عبد العزى بن حُرْثان : أبا أثانة ؛ ونَضْلَة ، وأُمُّها : الزَّباء بنت عَبَّاد بن المُطَلِّب بن عبد مَناف ؛ وآمنة بنت حُرْثان ، كانت عند أبي العاصى بن أمية بن عبد شمس ؛ فولدت عَفَّانَ ، وعُفَيْفًا ، وصفية ، وأُمُّها : هَجيرة بنت أذاة بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح
- ١٥ . ابن عدى بن كعب فولد أبو أثانة بن عبد العزى : عمرو بن أبي أثانة ، وعُرْوَة بن أبي أثانة ^(٤) ، وهو من مُهاجرة الحبشة ، وأُمُّه : النايِفة بنت حرَمَلَة ؛ أخواه لأمه : عمرو بن العاصى ، وأرنُب بنت عُفَيف بن أبي العاصى بن أمية بن عبد شمس ^(٥) . فولد نَضْلَة بن عبد العزى بن حُرْثان : عَدَى بن نَضْلَة ^(٦) ، وكان من مُهاجرة الحبشة ، ومات هنالك ، وهو أوَّل من وُثِرَ فى الإسلام : وَرَثَتُهُ ابْنُهُ النُّعْمَانُ
- ٢٠ . ابن عدى ؛ وأُمُّه : بنت مسعود بن حُذافة بن سعد بن سَهْم . فولد عَدَى بن نَضْلَة :

(١) اص ١٨٦١ ، ونساء ١١٨ . (٢) اص نساء ٨٦ .

(٣) المسند ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، الحديث ٥٧٢٠ .

(٤) اص ٥٧٥١ ، ٥٥٠٨ . (٥) اص نساء ٢٧ . (٦) اص ٥٤٨٣ .

النُّعْمَانُ^(١) ، وأُمِّهَما : بنت بَعْجَةَ بن أُمِّية بن خُوَيْلِد بن خلف الخزاعى ؛
وكان النُّعْمَان مع أبيه بأرض الحبشة ، واستعمله عُمرُ على مَبَسَّان ؛ فقال النُّعْمَان
أَيَّانًا ، وهى^(٢) :

مَنْ مُبْلَغُ الحَسَناءِ أَنَّ حَلِيلَها بِمَبَسَّانَ يُسْقَى فى رُجَاجٍ وَحَنَمٍ
إِذَا شَتَّ عَنَّتَنِ دَهاقِينَ قَرِيَّةٍ وَصَنَاجَةٌ تَجْنُو عَلَى كُلِّ مَنَسَمٍ^(٣)
إِذَا كُنْتَ نَدَمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ أُسْقِنِي وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَمَثِّلِ
أَعْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ تَنادُؤُنَا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

فعرله عُمر . وولد النُّعْمَانُ بن عَدَى : عبدَ الملك ؛ وعاتكة ، كانت عند
عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبى العاصى بن أُمِّية ؛ فلها منه :
١٠ محمد ، وأُمُّها : أمة بنت نُعَيْم ، وهو النِّحَّام ، بن عبد الله ؛ وقد انقضى وَلَدُ
النُّعْمَان بن عَدَى ؛ وصالح بن النُّعْمَان ؛ وكان مع بنى عَدَى ليلة البقيع ،
فكسرت رِجْلُهُ .

وولد نَصْلَةُ بن عَوْف بن عُبيد بن عُوَيْج بن عَدَى بن كَعْب : حارثة ؛
والحارث ، وأُمُّهَما : أُمُّ شُعَيْم ، واسمها رَيطَة ، بنت رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط
١٥ بن رِزَّاح بن عَدَى بن كعب ، وأُمُّها : عاتكة بنت عبد مناف بن كعب بن سعد

(١) اص ٨٧٤٨ .

(٢) الأبيات واردة فى « سيرة » ابن هشام ، ص ٧٨٦ ؛ و « معجم البلدان » ، ٨ : ٢٢٤ -
٢٢٥ ؛ و « الإصابة » ٨٧٤٨ ؛ و « المغرب » للجوالقي (ط أحمد محمد شاکر بدار الكتب المصرية ،
١٣٦١ ص ٩٧) ؛ و « الاشتقاق » لابن دريد ص ٨٦ ؛ و « الاستيعاب » لابن عبد البر :
٥٤٤ ؛ واللسان ١٨ : ١٤٨ . والبيت الأول أورده أيضاً ابن حزم فى « الجمهرة » ص ١٤٨ .

(٣) ويرى : « تجنؤ على كل منسم » . وفى اللسان : « الأصمعى جثوت وجذوت ،
وهو القيام على أطراف الأصابع » .

ابن تميم بن مرة ، وأمها : سبيعة بنت الأحب ؛ وعبد الله ؛ وقينسا ؛
وعبد عمرو ، بنى نضلة ، وأمهم : عمرة بنت مالك بن فهم ؛ ويزيد ؛ وعروة ،
أمهما : امرأة من بلي .

- فولدة حارثة بن نضلة : الأسود ، وهو الذى لعق الدّم فى الجاهليّة فى الحلف
الذى تحالفت فيه قريش ؛ وكان آل عبد مناف بن قصي قد كثروا ، وقلّ آل
عبد الدار بن قصي ؛ فأرادوا انتزاع الحجابة من بنى عبد الدار ؛ فاختلفت فى ذلك
قريش ؛ فكانت طائفة مع بنى عبد الدار ، وطائفة مع بنى عبد مناف ؛
فأخرجت أم حكيم البياض ، توأمة أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
جفنة فيها طيب ، فوضعتها فى الحجر ؛ فقالت : « من كان متنا ، فليدخل يده
فى هذا الطيب » ، فأدخلت عبد مناف أيديها ، وبنو أسد بن عبد العزى ، وبنو
زهرة ، وبنو تميم ، وبنو الحارث بن فهر ؛ فسموا المطيبين . فعمدت بنو سهم
ابن عمرو ، فحرت جزورا ، وقالوا : « من كان متنا ، فليدخل يده فى هذه
الجزور » ، فأدخلت أيديها عبد الدار ، وسهم ، وجمح ، ونخزوم ، وعدى ؛
فسميت الأحلاف . وقام الأسود بن حارثة ، فأدخل يده فى الدّم ، ثم لعقها ؛
فلعقت بنو عدى كلها بأيديها ؛ فسموا لعقة الدّم .

١٥

وسويد بن حارثة ؛ وقلاية بنت حارثة ، كانت عند أبي حرب بن خلف بن
صدّاد ، ولدت له امرأة ؛ وأمهم : أم الأسود بنت عبد العزى بن رياح بن عبد الله
ابن قرط .

- فولدة الأسود بن حارثة : مطيعا^(١) ؛ كان اسمه العاصي ، فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مطيعا ؛ ومسعود بن الأسود ؛ وفاطمة ، كانت عند

٢٠

شَرِيقُ بْنُ طُوَيْلٍ مِنْ هُذَيْلٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : الْعَجْمَاءُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَفِيفِ
ابْنِ كَلْبٍ بْنِ حُبَشَةَ^(١) بْنِ سَلُولِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو . وَمَاتَ مُطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ
بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ وَأَوْصَى إِلَى الزُّبَيْرِ أَنْ يَقْبَلَ وَصِيَّتَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ
مُطِيعُ : « يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! اقْبَلْ وَصِيَّتِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمرَ يَقُولُ : نِعْمَ مَوْضِعُ
الْوَصِيَّةِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، لَوْ كُنْتُ تَارِكًا ضَيَاعًا ، لَأَوْصَيْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ » ،
قَالَ : « اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمرَ ؟ » قَالَ : « اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ
عُمرَ ! » فَقَبِلَ وَصِيَّتَهُ .

وَمِنْ وَلَدِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ^(٢) ، كَانَ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ
جَلَدًا وَشَجَاعَةً ؛ وَكَانَ عَلَى قُرَيْشٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ وَقَتَلَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ؛ وَهُوَ
الَّذِي يَقُولُ^(٣) :

أَنَا الَّذِي فَرَرْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ
وَالشَّيْخُ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّةً
لَأَجْزِينَ كَرَّةً بَقَرَةً

وَاسْتَعْمَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْكُوفَةِ ؛ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمُخْتَارِ ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ
دِرْهَمٍ يَتَجَهَّزُ بِهَا ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُطِيعٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ؛ وَهَشَامُ ، وَهَبَارَةُ ،

(١) فِي مُخْتَلَفِ الْقِبَائِلِ وَمُؤْتَلَفِهَا لابْنِ حَبِيبٍ : « فِي خِزَاعَةِ حَبَشِيَّةٍ - بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْبَاءِ - بْنِ سَلُولِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ . وَفِي مَزِينَةِ حَبَشِيَّةٍ - بَضْمِ الْهَاءِ
وَسُكُونِ الْبَاءِ - بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَوْرٍ » . وَهُوَ يَخَالِفُ مَا فِي الْأَشْتِقَاقِ ٢٧٦ وَالْمَشْتَبِهِ ١٩٥ وَالْقَامُوسِ .

(٢) أَص ٦١٨٧ ؛ « الْاسْتِعَابُ » ٢ : ٣٢٧ - ٣٢٨ .

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي « الْإِصَابَةِ » ، بِرَوَايَةِ أُخْرَى فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ ، وَهِيَ :

• وَهَذِهِ الْكُرَّةُ بَعْدَ الْفَرَةِ •

أَمَّا « الْاسْتِعَابُ » ٢ : ٣٢٨ ، فَأُورِدَ الْقِطْعَةُ بَيْنَهُمَا ، زَائِدًا بَيْنَ الْبَيْتِ الثَّانِي وَالْبَيْتِ الثَّلَاثِ
هَذَا الْبَيْتُ :

• يَا حَبِذَا الْكُرَّةُ بَعْدَ الْفَرَةِ •

- وعبد الله ، بنو مطيع ؛ وعائشة بنت مطيع ، كانت عند عاصم بن عمر بن الخطاب ؛
 وأمهم : أم هشام ، واسمها أميمة ، بنت أبي الخيار بن أبي عمر بن عامر بن
 عوف بن كعب بن عامر بن ليث ؛ وعبد الرحمن بن مطيع ؛ وسلم بن مطيع ؛
 ومريم ، تزوجها مساحق بن عبد الله بن نخرمة بن عبد العزى ، فلها : نوفل
 ابن مساحق ؛ وأمهم : أم كلثوم بنت معاوية بن عروة بن صخر بن معمر بن
 نفاثة بن الدئل بن بكر ؛ وإخوتهم : فراس ، وأبو الحصين ، وناجية ، بنو
 هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ والزبير بن مطيع ،
 أمه : الحلال بنت قيس بن نوفل بن جابر ، من بنى أسد بن خزيمة ، وأخوه
 لأمه : عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البختري ، وأخته أيضاً : خديجة الصغرى
 بنت الزبير بن العوام ؛ وفاطمة بنت مطيع ، كانت عند عبد الله بن عوف بن عبد
 ابن عوف بن عبد الحارث بن زهرة ، فلها : عمرو ، وأبو عبيدة ، وطلحة ،
 بنو عبد الله ، وأُمها : زينب ابنة أبي عوف بن هبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم ،
 وأخوها لأُمها : محمد بن طليب بن الأزهر ؛ وحفصة ابنة مطيع ، لها عثمان
 ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأُمها : بنت مطيع بن ذى اللحية ، وهو
 شريح بن عامر ، من بنى كلاب .

١٥

هؤلاء ولد مطيع بن الأسود لصلبه .

- ومن ولد عبد الله بن مطيع : محمد ، وعمران ، كانا من وجوه قریش ، وأمهما :
 أم عبد الملك بنت عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ؛ وأختها لأُمها :
 فاطمة بنت الحارث بن خالد الخزومي ؛ وإبراهيم بن عبد الله ، كان من رجالهم ،
 وأمهم : أم ولد ؛ وإسماعيل ؛ وذكرياء ، وأمهما : أم ولد ؛ وفاطمة بنت عبد الله ،
 تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأمها : أم حكيم بنت عبد الله بن
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

وولد سُؤَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ عَوْجٍ : مسعود بن سُؤَيْد ، قُتِلَ يَوْمَ مَوْئِدَةِ شَهِيداً ، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ ^(١) .

وولد عبد الله بن نَضْلَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ عَوْجٍ : مَعْمَرٌ ^(٢) ، من المهاجرين الأولين ، وأُمُّهُ قَهْمِيَّةٌ .

ومن ولد عبد الله بن نَضْلَةَ : عبد الله بن نافع بن عبد بن عمرو بن عبد الله بن نَضْلَةَ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وأُمُّهُ مِنْ تَقِيفٍ .
هو لاءٌ وَلَدَ عَدِيَّ بْنَ كَعْبٍ :

[ولد هُصَيْنِ بْنِ كَعْبٍ]

وولد هُصَيْنُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ : عمرو بن هُصَيْنٍ ، وأُمُّهُ : قَسَامَةُ بنت كهف الظلم ، وأخوه لَأْمَةُ : مالك بن حِثْلٍ بن عامر بن لُؤَيٍّ .
فولد عمرو بن هُصَيْنٍ : جُمَحٌ ، واسمُه نَيْمٌ ؛ وَسَهْمًا ؛ وأُمُّهُمَا : الألود بنت عدى بن كعب .

[بنو جُمَحٍ]

فولد جُمَحُ بْنُ عمرو : حُذَافَةٌ وَحُذَيْفَةٌ ، وأُمُّهُمَا : بنت بُؤَيٍّ بْنِ مَلْكَانَ ابن أَفْصَى مِنْ خُرَاعَةَ ؛ وَسَعْدُ بْنُ جُمَحٍ ، لَعْلَةٌ . فولد حُذَافَةُ بْنُ جُمَحٍ : وَهْبًا ، وفيه البيت ؛ وَأَهْيِيًّا ؛ وَوَهْبَانَ ؛ وأُمُّهُمْ : قَتِيلَةُ بنت ذُئْبٍ بن جَذِيمَةَ بْنِ عَوْفٍ بن نَضْرٍ . فولد وَهْبُ بْنُ حُذَافَةَ : خَلَفًا ، وله يقول الشاعر ^(٣) :

خَلَفُ بْنُ وَهْبٍ كُلِّ آخِرٍ لَيْلَةٍ أَبَدًا يُكْثَرُ أَهْلُهُ بَعِيَالٍ

(١) اص ٧٩٤٥ . (٢) اص ٨١٤٦ .

(٣) راجع اغ ٦ : ١٥٤ ، فى قطعة من ثلاثة أبيات نسبها أبو الفرج « لابن الزبيرى

أو غيره » .

- وَحَبِيبَ بْنِ وَهْبٍ ؛ وَوَهْبَانَ بْنَ وَهْبٍ ؛ وَأُمَّهُمْ : لُبْنَى بِنْتُ عَبْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْأَنْبَرِصِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ نِزَارٍ ^(١) بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرٍ .
- فَوْلَدَ خَلْفَ بْنَ وَهْبٍ : عَمْرَأُ ؛ وَعَامِرَأُ ؛ وَهَرِمَأُ ، وَأُمَّهُمْ : لُبْنَى بِنْتُ عَبْدِ بْنِ أَسَدَ بْنِ جَحْدَمَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ ، يُقَالُ لَهُ الْغَطْرِيفُ ؛ وَأَحْيَحَةَ بْنَ خَلْفٍ ، وَأُمَّهُمَا : صَفِيَّةُ ابْنَةُ أَسَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِلَاجِ .
- ابن أَبِي سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ ؛ وَأَبِيَّ بْنَ خَلْفٍ ، قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ؛ وَكَانَ أَبِيُّ بْنُ خَلْفٍ أُسْرَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ فَلَمَّا فُدِيَ ، قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ عِنْدِي فَرَسًا أَعْلِفُهُ فَرَقًا مِنْ ذُرَّةٍ ، أَقْتُلُكَ عَلَيْهِ ! » ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ عَلَيْهِ » ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَانْحَازَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى شِعْبِ أُحُدٍ ، أَبْصَرَه أَبِيُّ بْنُ خَلْفٍ ؛ فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَرَسَهُ ؛ فَعُطِفَ عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَمَعَ الزُّبَيْرُ حَرْبَةً ؛ فَأَخَذَهَا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَطَعَنَهُ بِهَا ، فَذَقَّ تَرْقُوتَهُ وَخَرَّ صَرِيحًا ؛ فَأَذْرَكَهُ الْمُشْرِكُونَ ، فَأَرْتَثُوهُ ^(٢) وَلَهُ خُورٌ ؛ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : « مَا بَكَ بِأَسْ ! » فيقول : « أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لِي : أَنَا أَقْتُلُكَ ؟ » فَحَمَلُوهُ حَتَّى مَاتَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ^(٣) عَلَى أُمِّيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ؛
- وَأُمُّهُ وَأُمُّ إِخْوَتِهِ أُسَيْدٌ ، وَوَهْبٌ ، وَكَلْدَةُ ، وَمُعَبَّدُ بْنُ خَلْفٍ : خَلْدَةُ ابْنَةُ وَهْبٍ .
- ابن أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِلَاجِ الثَّقَفِيُّ ؛ وَقُتِلَ أَخُوهُ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ بِبَدْرٍ .
- وَمِنْ وَلَدِهِ : عَلِيُّ بْنُ أُمَيَّةَ ، قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ كَافِرًا ، وَأُمُّهُ : سَلْمَى بِنْتُ عَوْفٍ ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ؛ وَرَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ ، لَحِقَ بِالرُّومِ وَتَنَصَّرَ ^(٤) ، وَمِنْ وَلَدِهِ : الْبَثْنُونِيُّ ^(٥)

(١) في الأصل « ندارة » ، وصححناه من الاشتقاق ص ٦٩ ، والجمهرة ص ١٦١ .

(٢) من « الارتثات » ، وهو : أن يحمل الجريح من المعركة ضعيفاً قد أُنْجَتْه الجراح . انظر

اللسان (رث) . (٣) راجع « معجم البلدان » لياقوت ٨ : ٢٠ - ٢١ .

(٤) ذكره ابن حزم في « الجمهرة » (ص ١٥٠ س ١١ - ١٤) ، فقال : « وربيعة بن أمية ،

أسلم ، وله صحبة ، ثم جلده عمر بن الخطاب في الحمر ونفاه ؛ فلحق بالروم ، فارتد ومات هناك

فصرانياً » . (٥) البثنوني : نسبة إلى « البثنون » ، بليدة من فواحي مصر في كورة الغربية ،

تسمى اليوم « البثنون » ، وهي الآن من أعمال المنوفية .

ابن عبد الغفار بن يحيى بن ربيعة بن أمية بن خلف ، لأم ولد ، وكان بمصر هو وأبوه عبد الغفار ، وكان من أكثر قریش مالاً ، هلك بمصر هو وأخوه ؛ وصَفْوَانُ ابن أمية^(١) ، وأمه صفية بنت مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جَمَح ؛ وأخوَاهُ لأمه ، كَلْدَة ، وعبد الرحمن ، ابنا الحَنْبَل ؛ وكان صَفْوَان من مُسَلِّمَة الفَتْح ، وكان قد هرب حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفَتْح مَكَّة ؛ فأدركه عُمر بن وهب بن خلف بِرَبْرَد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمُّنهُ ؛ فانصرف معه ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصَفْوَان على فرسه ؛ فناده في جماعة الناس : « إِنَّ هَذَا عُمَيْر بن وَهْب يزعم أنك أَمَنْتَنِي على أَنْ لى تسير شَهْرَيْن ! » فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انزل » أبا وهب فقال : « لا أنزل حتَّى تبين لى ! » فقال : « انزل » ، فَلَمْ تَسِير أربعة أَشْهُرَ ؛ فنزل ؛ وشهد معه حُنَيْنًا ، وهو مُشْرِكٌ ، واستعاره رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحاً ؛ فقال : « طَوْعاً أم كَرْهاً ؟ » فقال : « بل طَوْعاً » . ووهب له رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنائم يوم حُنَيْن ، فأكثر له ؛ فقال : « أَشْهَدُ مَا طَابَتْ بِهَذَا إِلَّا نَفْسُ نَبِيٍّ » . فَأَسْلَمَ ؛ وَأَقَامَ بِمَكَّة ؛ فَقِيلَ لَهُ : « إِنَّهُ لَا إِسْلَامَ لِمَنْ لَا هِجْرَةَ لَهُ ! » فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ ؛ فنزل على العباس بن عبد المطلب ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عَلَى مَنْ نَزَلْتَ ؟ » قال : « عَلَى الْعَبَّاسِ » . قال : « ذَلِكَ أَبْرَأُ قُرَيْشٍ بِقُرَيْشٍ أَرَجَعَ أَبَا وَهْبَ ، فَإِنَّهُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ . فَمَنْ لِأَبَاطِحِ مَكَّة ^(٢) ؟ » فَرَجَعَ صَفْوَان ؛ فَأَقَامَ بِمَكَّة حَتَّى مَاتَ بِهَا ^(٣) .

(١) اص ٤٠٦٨ .

(٢) أى لحمايتها . والأباطح : جمع أبطح . وأبطح مكة : سبل واديتها .

(٣) راجع ذكر هذا الخبر في « الاستيعاب » لابن عبد البر ، ٢ : ١٨٤ - ١٨٥ . وانظر

مسند أحمد بن حنبل ، رقم ١٥٣٦٥ ، ١٥٣٦٧ .

- فمن ولد صفوان بن أمية : عبد الله المتكبر^(١) ، وأمه : برزة^(٢) بنت مسعود ابن عمر بن عمير ، وكان من أشرف قریش ؛ زعموا أنه وفد على معاوية هو وأخوه عبد الرحمن الأكبر^(٣) بن صفوان ؛ وأمُّ عبد الرحمن : أم حبيب^(٤) بنت أبي سفيان ابن حرب بن أمية ، أخت معاوية ؛ فكان معاوية يقدم عبد الله بن صفوان على عبد الرحمن بن صفوان ؛ فعوتب معاوية على ذلك ؛ فأدخل عبد الرحمن بن صفوان ، وأمه عند معاوية ؛ فقال : « حاجتك ؟ » فذكر ديناً وعيلاً ، وسأل حوائج لنفسه ؛ فقضاها له ؛ ثم أذن لعبد الله بن صفوان ، فقال له : « حوائجك ، يا أبا وهب ؟ » فقال : « تخرج العطاء ، وتفرض للمنقطعين ؛ فإنه قد حدث في قومك نابتة لا ديوان لهم ؛ وقواعد قریش لا تفعل عنهن ؛ فإنهن قد جلسن على ذيولهن ينتظرن ما يأتين منك ، وحلفاؤك من الأحابيش ، قد عرفت نصرهم وموازرتهم ؛ فأخلطهم نفسك وقومك » ، قال : « أفعل ؛ فهل حوائجك لنفسك ؟ » فغضب عبد الله ، وقال : « أي حوائج لي إليك إلا هذا وما أشبهه ! إنك لتعلم أنني أغنى قریش ! » ، ثم قام ؛ فانصرف ؛ فأقبل معاوية على أم حبيب بنت أبي سفيان ، وهي أم عبد الرحمن بن صفوان ؛ فقال : « كيف ترين ؟ » ، قالت : « أنت ، يا أمير المؤمنين ، أبصر بقومك » ، وكان عبد الله بن صفوان مع عبد الله بن الزبير . وكان ممن يقوى أمر ابن الزبير . وعرض عليه الأمان حين تفرق الناس عن ابن الزبير ؛ فقال له عبد الله : « قد أذنت لك وأقلتك بيعتي » ، قال : « إني ، والله ، ما قاتلت معك ما قاتلت إلا عن ديني » ، فأبى أن يقبل الأمان ،

(١) اص ٦١٧٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٣٣٨ - ٣٣٩ .

(٢) اص نساء ١٦١ .

(٣) اص ٦٢١٦ .

(٤) مضت في (ص ١٢٤ س ٤ - ٦) باسم « أمية بنت أبي سفيان » .

حَتَّى قُتِلَ هُوَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ مَعًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكُعبَةِ . وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ ^(١) :

كَرِهْتُ كَتِيبَةَ الْجُمُحَى لَمَّا رَأَيْتُ الْعَوْتَ سَالَ بِهِ كَدَاءُ

- وعبد الله الأصغر بن صفوان ، وهو أبو عمرو ؛ وصفوان بن صفوان ، وأُمُهُما :
 ٥ البُغُوم بنت المَعْدَل ^(٢) ، من بنى الحارث ^(٣) بن عبد مَنَاة بن كِنَانَةَ ؛ وَخَالِدُ بْنُ
 صفوان ؛ وعبد الرحمن بن صفوان ، وأُمُهُما : بَرْدَةُ بنت أَبِي سُحَيْلَةَ ، مِنْ قُرَاسَانَ ؛
 وحكيم بن صفوان ، وأُمُّهُ : أُمُّ وَهَبِ بنتِ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ بنِ سَهْمٍ .
 فولدَ حَكِيمُ بْنُ صَفْوَانَ : يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، وَلِىَ مَكَّةَ لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛ وَكَانَ
 عبد الله بن الزُّبَيْرِ مَقِيمًا مَعَهُ بِمَكَّةَ ، لَمْ يُعْرَضْ لَهُ يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ؛ فَكَتَبَ الْحَارِثُ
 ١٠ ابْنَ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ إِلَى يَزِيدَ ، يَذْكُرُ لَهُ مُدَاهَنَةَ يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ
 ابْنَ الزُّبَيْرِ ؛ فَعَزَلَ يَزِيدُ يَحْيَى بْنَ حَكِيمٍ ، وَوَلَّى الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ مَكَّةَ ؛ فَلَمْ يَدْعُهُ
 ابْنُ الزُّبَيْرِ يَصَلِّىَ بِالنَّاسِ ؛ فَكَانَ الْحَارِثُ يَصَلِّىَ فِي جَوْفِ دَارِهِ بِمَوَالِيهِ وَمَنْ أَطَاعَهُ
 مِنْ أَهْلِهِ ؛ وَكَانَ مُصَعبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَصَلِّىَ بِالنَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِأَمْرِ ابْنِ
 الزُّبَيْرِ ؛ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى وَجَّهَ يَزِيدُ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ الْمُرْسِيَّ ؛
 ١٥ فدعا ابن الزُّبَيْرِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ ؛ وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ .

وولدَ عبدُ الله بن صفوانَ الأكبر : صفوانُ بن عبد الله الأكبر ، رَوَى عَنْهُ
 ابْنُ شِهَابٍ ؛ وَأُمُّهُ : حَيَّةُ بنت وَهَبِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ الشَّاعِرِ ؛ وَعَمْرَوُ بْنُ
 عبد الله ، وَكَانَ مِنْ وَجْهِ قُرَيْشٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ أَوْ غَيْرُهُ :

(١) راجع بل ٤ ب : ٢٨ ، مع بيت آخر هو :

فقلت أبا أمية سوف تلقى شبيداً أو يكون لك العناء

(٢) فى الأصل « المعزل » تحريف . والمعروف فى أسمائهم « المعدل » بالذال المعجمة المشددة

المفتوحة ، واشتقاقه من قولهم : رجل معدل ، أى يعدل لإفراطه فى الجود .

(٣) فى الأصل المنقول عنه : بلحرث ؛ وفى الطرة : لعله بنى الحارث ؛ وهو الصواب .

تَمْشِي تَبَخَّرَتْ حَوْلِي غَيْرَ مُكْتَرِثٍ أَوْ كُنْتُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَزِدْ
وكان لعمر بن عبد الله رقيقٌ يَتَجَرُّونَ ، وكان ذلك ممَّا يُعِينُهُ عَلَى فَعَالِهِ
وَتَوْشَعِهِ ؛ وَأُمُّهُ : أُمُّ جَمِيلَ بِنْتُ خُلَيْدِ الدَّوْسِيِّ .

وَوَلَدَ مَسْعُودُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ : عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ^(١) ، وَلَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْكُوفَةُ ؛
وَكَانَ يَقُولُ فِيهِ : « صَوْتُ عَامِرٍ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الْحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ ! » وَأُمُّهُ :
هِنْدُ بِنْتُ أَبِي بَنٍ خَلَفٍ ؛ وَمِنْ وَلَدِهِ : عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الطَّوِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَلِي قِضَاءَ فِلَسْطِينَ ، وَمَاتَ بِهَا .

وَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ خَلَفٍ : عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ^(٢) ، وَهُوَ الَّذِي حَزَرَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ فَقَالَ : « هُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ ، أَوْ زَادُوا قَلِيلًا ، ثُمَّ هُمْ
الْحَصَى تَحْتَ الْجَنْفِ » ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : « لَا تَعْرِضُوا وُجُوهَكُمْ هَذِهِ ،
الَّتِي كَانَتْهَا الْمَصَابِيحُ ، لَوُجُوهٍ كَانَتْهَا وَجُوهُ الْحَيَّاتِ ؛ فَلَقَدْ رَأَيْتُ [قَوْمًا] لَا يَمُوتُونَ
حَتَّى يَقْتُلُوا أَعْدَاءَهُمْ » قَالَتْ قُرَيْشٌ : « دَعْ هَذَا عَنْكَ ، وَحَرِّشْ بَيْنَ الْقَوْمِ » .
فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِنَفْسِهِ وَفَرَسَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْشَبَ
الْحَرْبَ ؛ وَأَسِيرَ ابْنُهُ يَوْمَئِذٍ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ ؛ ثُمَّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرِيدُ الْقَتْلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَهُ ؛ فَأَسْلَمَ ؛ وَشَهِدَ الْقَتْلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ
فَتَحَّى مَكَّةَ ، وَاسْتَأْمَنَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ؛ وَأُمُّهُ : أُمُّ سُخَيْلَةَ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ
سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ ؛ وَابْنُهُ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ^(٣) ، أَسِيرَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ فَأُطْلِقَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَيِّهِ عُمَيْرُ حِينَ أُسْلِمَ ؛ وَكَانَ لَهُ قَدَرٌ وَشَرَفٌ ، وَكَانَ بِالشَّامِ .
وَقَدْ انْقَرَضَ بَنُو وَهْبٍ بَنِ خَلَفٍ ؛ فَلَا عَقِبَ لَهُمْ .

٢٠

(١) اص ٤٤٢٠ .

(٢) اص ٦٠٥٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٨٤ - ٤٨٦ .

(٣) اص ٩١٧١ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٢٦ - ٦٢٧ .

وولد أسيد بن خلف : وهب بن أسيد ؛ وكلدة ؛ أمهما : أم سُخَيْلَة ، وأخوها
لأمهما عُمَيْر بن وهب .

وولد وهب بن أسيد : عبد الرحمن ، قُتل يوم الجَمَل ، وأُمُّه : التَّوَامَة بنت أبي
ابن خلف .

٥ وقد انقضى ولد أسيد بن خلف إلا من مريم بنت عبد الرحمن بن وهب
ابن أسيد ، هى أم محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة .

فولد أبي بن خلف بن وهب : عامراً ؛ وعبد الله ؛ وهباً ؛ وهنداً ، ولدت عامراً
ابن مسعود بن خلف ؛ وأمهم : أم عامر بنت الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن
سهم بن عمرو ؛ وأبي بن أبي ؛ وخلف بن أبي ؛ وعبد الرحمن بن أبي ؛ وأمهم :
عصماء بنت الحارث بن حزن بن بجير ، من بنى هلال ؛ وأميمة بن أبي ؛ وليث بن
١٠ أبي ؛ ونسوة ؛ وأمهم : هريرة بنت الحجل بن قيس ، أخى بلعاء بن قيس
الليثي ؛ ولهريرة يقول بلعاء بن قيس الليثي :

فَلَكُمْ هُرَيْرَةٌ مَا تَحِفُّ دُمُوعَهَا أَهْرِيرَ لَيْسَ أَبُوكِ بِالْمَطْلُولِ

ووهبة بنت أبي ، ولدت لعبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن
١٥ عبد العزى ، وأمها : الأشعرية .

هو لاء ولد أبي بن خلف لصلبه . وأبي هو الذى قتله رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده .

فمن ولد أبي بن خلف : عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله
ابن أبي بن خلف بن وهب ، ولأه المدينة المهدي ، ومات بها ، وأمها : أم المُعْتَمِر
ابن مُسلم بن ربيعة الكِنَانِي ؛ وكان قاضياً للمنصور بالعراق .

٢٠ وولد أخِيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح : أسيد بن أخِيحة^(١) . فولد
أسيد : زُمعة ؛ وعلياً ، وهو أبو رِيحانة ، وكان شديد الخلاف على عبد الله بن الزبير ،

- فتوَّعه عبد الله بن صفوان ؛ فلحقَ بعبد الملك بن مروان ، فاستمده للحجاج بن يوسف ؛ وكان الحجاج في سبعمائة ؛ فأمدّه عبد الملك بطارق في أربعة آلاف ؛ فأقبل معهم أبو ريمحانة ، فأشرف على أبي قُبَيْس ، وهو الجبل الذي فيه الصفا ؛ فصاح : « أنا أبو ريمحانة ! أليس قد أخزاكم الله يا أهل مكة ؟ قد أقدمت البطحاء من أهل الشام ، أربعة آلاف ! » فقال عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وكان مع ابن الزبير ، وهو الذي يُقال له : ابن أبي عتيق : « تيلي والله ! قد أخزانا الله ! » قيل : « هلاً قال لم نطقهم ، وهم سبعمائة ، فنطيعهم الآن ، وهم أربعة آلاف ! » . وأبو دَهَبِل بن زَمْعَة بن أُسَيْد بن أَحِيحة ، وعمه : أبو ريمحانة ؛ وكان أبو دَهَبِل شاعراً ؛ وفي وَعِيدِ ابنِ صفوانَ لعمه أبي ريمحانة عليّ ، يقول أبو دَهَبِل لعبد الله بن صفوان ^(١) :

١٠

وَلَا تُوعِدْ لِنَقْتَلَهُ عَلِيًّا فَإِنَّ وَعِيدَهُ كَلَّا وَيَلِ ^(٢)

وولد حبيب بن وهب بن خُذافة بن جُمَح : مظعون بن حبيب ، وأُمُّه : حُبَي بنت عُوَيْج بن سعد بن جُمَح ؛ ومَعْمَر بن حبيب ، وأُمُّه : خَبِيَّة بنت أبي مهمبة ابن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر .

١٥

فولد مظعون بن حبيب عثمان ^(٣) ، ويُكنى أبا السائب ، وهو من المهاجرين الأولين ، أول من دُفِن من المهاجرين بالقيع ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ابنه إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِقْدَمْ عَلَى سَأَفْنَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ ! » ^(٤) وكان عثمان بن مظعون أراد التَّبَتُّل : قال سعد ابن أبي وقاص : فردّ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو أذن فيه له لآخِصِينَا ؛ والسائب بن مظعون ^(٥) ، من المهاجرين ؛ وعبد الله بن مظعون ^(٦) من

٢٠

(١) راجع « ديوان » أبي دَهَبِل (ط كرنكو في J. R. A. S. ، لندن ١٩١٠) ، القطعة ٨ .

(٢) الكلأ الويل : الذي لا يستمر . (٣) « الاستيعاب » ٣ : ٨٥-٨٩ ؛ اص ٥٤٤٥ .

(٤) الذي في مسند أحمد (رقم ٣١٠٣) أنه قال ذلك حين ماتت بنته زينب .

(٥) اص ٣٠٦٦ . (٦) اص ٤٩٥٥ .

المهاجرين ؛ وقتيلا بنت مظعون ، ولدت الخطاب ، وحاطباً ابني الحارث بن معمر ابن حبيب ؛ وأمهم : سخيلا بنت العنابس بن وهبان بن حذافة بن جُمح ؛ وقدامة ابن مظعون^(١) ، من المهاجرين ، وشهد هو وإخوته بذرّاً ، وأمّه : غزية بنت الحويرث بن العنابس بن وهبان بن حذافة بن جُمح ؛ وزينب بنت مظعون^(٢) ، ولدت عبد الله وحفصة أم المؤمنين ، ابني عمر بن الخطاب ، وأمها : ربيعة بنت عبد عمرو بن نضلة بن غبشان ، من خزاعة ، وربيعة : أخت ذى الشمالين بن عبد عمرو^(٣) ، استشهد ذو الشمالين ببدر ، وهم حلفاء لبني زهرة ؛ هاجر آل مظعون كلهم ، رجالهم ونسأؤهم .

١٠ فولد عثمان بن مظعون : السائب ، هاجر مع أبيه ؛ وعبد الرحمن بن عثمان ، لا عقب لهما ، وأمهما : خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي . ليس لعثمان بن مظعون عقب ، ولا للسائب بن مظعون عقب ؛ وبقية ولد عبد الله ابن مظعون : في ولد عبد الرحمن بن وهب بن عمرو بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مظعون ؛ وبقية ولد قدامة بن مظعون : في ولد قدامة بن عمرو بن موسى بن عمر ابن قدامة بن مظعون ، وولد السائب بن عثمان بن محمد بن قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون .

هؤلاء ولد مظعون بن حبيب .

وولد معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح : الحارث بن معمر ، وأمّه : بنت موهب بن نمران ، وهى جدة مروان بن الحكم ، التى يقال لخال الزرقاء ؛ وجميل بن معمر^(٤) ، وأمّه من أهل اليمن ؛ ولجميل يقول أبو خراش الهذلي^(٥) .

(١) اص ٧٠٨٢ (٢) اص نساء ٤٩٧ .

(٣) واسمه عميرة بن عبد عمرو ؛ راجع جم ص ٢٣٠ (م ١٣ - ١٤) ؛ اص ٢٤٥٤ .

(٤) اص ١١٩٠ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٢٣٩ .

(٥) راجع اغ ٢١ : ٥٨ ؛ « الاشتقاق » لابن دريد ، ص ٨١ .

فَجَمَعَ أَضْيَافِي جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ بِذِي فَجَرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

- وشهد جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ^(١) حُنَيْنًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقتل زُهَيْرُ
ابن الْأَغْرَ الهَذَلِيَّ ؛ وكان يُقال لِجَمِيلٍ : ذُو الْقَلْبَيْنِ ، لَعَلَّهُ ، قال الله تعالى :
« مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ^(٢) » ؛ وهو الذي أخبر قُرَيْشًا
بِإِسْلَامِ عمر بن الخطاب ؛ وسُفْيَانَ بْنَ مَعْمَرٍ^(٣) وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وهو من مُهَاجِرَةِ
الْحَبَشَةِ ، وكانت تحتها حَسَنَةُ التي ينسب إليها شُرَحْبِيلُ ، وهاجرت مع سُفْيَانَ ؛ وكان
سُفْيَانُ تَبْنَى شُرَحْبِيلَ وتَبَنَّتْهُ حَسَنَةُ ، وليس بَابْنٍ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، أَمَّا حَسَنَةُ ، فَمَوْلَاةُ
لَمَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ ، وهي من أَهْلِ عَدَوَلَى من نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ^(٤) ، يُقال : « الشُّفُنُ
الْعَدَوَلِيَّةُ » ؛ وأما أَبُو شُرَحْبِيلَ ، فهو عبد الله بن عمرو بن المُطَاعِ ، من الْيَمَنِ .
وليس لسُفْيَانَ ، ولا لِجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ عَقِبٌ .

١٠

- فولد الحارثُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ : حَطَّابًا ؛ وحاطِبًا ، ومَعْمَرًا^(٥) ، شهد بَدْرًا ،
لَا عَتَبَ لَمَعْمَرِ بْنِ الحارثِ ؛ وَجُوزِيَّةُ بنت الحارثِ ، ولدت الْعَبَّاسَ بْنَ عَلْقَمَةَ
العامري ؛ وأُمُّ بَنِي الحارثِ بْنِ مَعْمَرٍ : قُتَيْلَةُ بنت مِظَاعٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهَبٍ .
فولد حاطِبُ بْنُ الحارثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ : الحارثُ بْنُ حاطِبٍ ، ومُحَمَّدُ بْنُ
حاطِبٍ^(٦) ، وأُمُّهُمَا : أُمُّ جَمِيلِ بنت المجللِ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ بْنِ نصر بْنِ مالِكِ بْنِ
حِشْلِ ؛ وعبد الله بْنُ حاطِبٍ ، لَأُمِّ وَلَدٍ تُدْعَى جَهِيْزَةً ، لَا عَتَبَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حاطِبٍ ؛ والحارثُ بْنُ حاطِبٍ^(٧) ، من مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وكان الحارثُ بْنُ حاطِبٍ
يَلِي الْمَسَاعِي فِي أَيَّامِ مروان بن الحَكَمِ ، سعى الحارثُ على عمرو وحَنْظَلَةَ ؛ وكان

١٥

(١) هو جميل بن معمر بن حبيب الجمحي . ولا نسب بينه وبين جميل بن عبد الله بن معمر
الغذري صاحب بَيْتَةِ . الإصَابَةِ ١١٩٠ .

(٢) سورة الْأَحْزَابِ ، ٣ . (٣) اص ٣٣٢٢٢ .

(٤) راجع « معجم البلدان » ٦ : ١٢٨ . (٥) اص ١٧٥٥ - ١٥٣٤ و ٨١٤٥ .

(٦) اص ٧٧٥٩ . (٧) اص ١٣٨٧ .

محمَّد بن حاطِب وُلِدَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ . وَكَانَ حاطِبٌ وَحطَّابٌ مِنْ مِهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ حاطِبٍ قَدْ أَصَابَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَهُوَ صَبِيٌّ ، حَرَقَتْ نَارٌ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ ، فَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّ جَمِيلَ بِنْتُ الْمُجَلَّلِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَرَّقَاهُ^(١) .

٥ ومن ولد محمد بن حاطِب : قُدَامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حاطِبٍ ، رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ؛ وَعُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخُوهُ ، رَوَى عَنْهُ ، وَأُمُّهُمَا : عَائِشَةُ بِنْتُ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ ؛ وَعِيسَى بْنُ لُقْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حاطِبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرٍ ، لِأُمِّ وَلَدٍ ، وَقَدْ كَانَ وَلِي مِصْرَ لِأَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ، وَوَلَّى بَيْتَ الْمَالِ الْأَعْظَمَ لَهُ . وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ الْحَارِثِ بْنِ حاطِبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرٍ .

١٠ وولد الخطَّابُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرٍ : مُحَمَّدُ بْنُ الخطَّابِ ، وَأُمُّهُ : كَرِيمَةُ بِنْتُ أَبِي فُكَيْهَةَ بْنِ يَسَّارٍ ؛ مِنْ وَلَدِهِ : عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ الخطَّابِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الخطَّابِ ، كَانَ عَلَى شُرْطِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ابْنِ الخطَّابِ)^(٢) أَيَّامَ وَلِي الْمَدِينَةَ ؛ وَأُمُّهُ : السَّيِّدَةُ بِنْتُ الخطَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الخطَّابِ بْنِ الْحَارِثِ .

١٥ وولد وَهْبَانُ بْنُ وَهْبٍ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ : الْعَنْبَسِيُّ ؛ وَخَلَفَا ؛ أُمُّهُمَا : بِنْتُ عُوَيْجِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جُمَحٍ . وولد الْعَنْبَسِيُّ بْنُ وَهْبَانَ : كَلْدَةُ ؛ وَدَرَّاجًا ؛ وَطَارِقًا ؛ أُمُّهُم : دَعْدُ بِنْتُ بَدَّ بْنِ جُهمَةَ ، مِنْ كَعْبِ خُزَاعَةَ ؛ لَا عَقِبَ لِكَلْدَةَ بْنِ الْعَنْبَسِ . وَمِنْ وَلَدِ دَرَّاجِ بْنِ الْعَنْبَسِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَيْبَعَةَ بْنِ دَرَّاجِ بْنِ الْعَنْبَسِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَتَرَكَ بَنَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَ عُمَرَ وَالصَّلْتِ ابْنِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ، فَلَهُمَا أَوْلَادٌ كَثِيرٌ . وَقَدْ انْقَرَضَ آلُ وَهْبَانَ بْنِ وَهْبٍ .

(١) اص نساء ١١٧٦ .

(٢) هذا الذى بين قوسين ثابت بالأصل ، وهو تخليط من التناسخ .

- وولد أَهْنَب بن حُذَافَة بن جُمَح : عَمْرَأ ؛ وَعُمَيْرَأ ؛ وَأُمَّ أَنَس ؛ وَأُمُّهُمْ :
 أُمُّ رَاشِد بنت عبد بن عمران بن مخزوم . فولد عمرو بن وهيب : الْأَعْوَر ، وَأُمُّهُ
 خَلْف ؛ وَأَبَا مِرْدَاس ؛ وَأَبَا حُمَيْضَة ؛ وَأُمُّهُمْ : سبيعة الصغرى بنت الْأَجَب بن
 زينة النَّصْرِي . فمن ولد أبي حُمَيْضَة : عبد الرحمن بن سَابِط ^(١) بن أبي حُمَيْضَة
 ابن عمرو بن أَهْنَب ، كان فقيهاً ، كان يُروى عنه ^(٢) ، وأُمُّهُ وَأُمُّ إِخْوَتِهِ عبد الله ،
 وربيعة ، وموسى ، وفراس ، وعبيد الله ، وإسحاق ، والحارث : أُمُّ موسى ، وهي
 تُمَاضِر بنت الْأَعْوَر بن عمرو بن أَهْنَب . ومن ولد أبي مِرْدَاس بن عمرو : عبد الله
 ابن أبي مِرْدَاس بن عمرو بن أَهْنَب ، تُوُفِّي بالشَّام ، ولم يدع ولداً ، وهم الذين كانوا
 يدْعَوْنَ أَبَا بَكْر أَخَا زِيَاد ، وقد انقرض ولد أبي مِرْدَاس بن عمرو . ومن ولد الْأَعْوَر
 ابن عمرو بن أَهْنَب : أَيُّوب بن حبيب بن أَيُّوب بن أبي عَلَقَمَة بن ربيعة بن
 الْأَعْوَر بن عمرو بن أَهْنَب ، قَتَلَ بَقْدِيد .
 وولد عُمَيْر بن أَهْنَب بن حُذَافَة بن جُمَح : عبد الله ، وعبد مناف ، أُمُّهُمَا :
 هَالَة بنت عَوْنَج بن سعد بن جُمَح ؛ وَمَسَافِر بن عُمَيْر ، وَأُمُّهُ : هِنْد ابنة مُنْقِذ بن
 ربيع بن جُعْثَمَة بن سعد بن مُلَيْح . فمن ولد عبد الله بن عُمَيْر : أَبُو عَزَّة الشاعر ،
 وأُمُّهُ عَمْرُو ؛ وَقَتْلَهُ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم صَبْرًا بِحَمْرَاءِ الْأَسَد ؛ كَانَ أَسْرَهُ ١٥
 يَوْمَ بَدْر ، وَكَانَ ذَا بَنَات ؛ فَقَالَ : « دَعْنِي لِبَنَاتِي ! » فَرَحَهُ ، فَأَطْلَقَهُ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ
 أَلَّا يُكْثِرَ عَلَيْهِ بَعْدَهَا ؛ فَلَمَّا جَمَعَتْ قُرَيْشُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَسِيرَ إِلَيْهِ ،
 كَلَّمَهُ صَفْوَان بن أُمِيَة ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُخْرِجَ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بن عبد مَنَاءِ بن كِنَانَة ،
 وَهُمْ حُلَفَاءُ قُرَيْشٍ ، فَيَسْأَلُهُمُ النَّصْرَ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَنَّ عَلَىَّ
 وَأَعْطَيْتُهُ أَلَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ » ، فَلَمْ يَزَلْ صَفْوَانُ يَكَلِّمُهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ ، ٢٠
 يَحْرِضُهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ مَعَ قُرَيْشٍ وَالنَّصْرِ لَهُمْ ؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ ^(٣) :

(١) اص ٣٠٢٦ .

(٢) راجع « الاشتقاق » ص ٨٢ والتعليق ب . وترجمته في تهذيب التهذيب .

(٣) الأبيات (دون الأول) في « الاشتقاق » ص ٨٢ ، سيرة ابن هشام ٥٥٦ .

أَنْتُمْ بَنُو الْحَارِثِ وَالنَّاسِ الْهَامِ أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَآةَ الرُّزَامِ
 أَنْتُمْ سَحَابَةٌ وَأَبُوكُمْ حَامٍ لَا تَعِدُونِي نَصْرَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ
 لَا تَسْلِمُونِي لِأَيِّحِلْ إِسْلَامٌ^(١)

فلما انصرفت قُرَيْشٌ من أحد ، تبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
 حمراء الأسد ؛ فأصاب بها عمرًا ؛ فقال له : « يا مُحَمَّدُ ! عَفْوُكَ ! » فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تمسح سَبَلَتَيْكَ بِمَكَّةَ ، تقول : خدعتُ مُحَمَّدًا
 مَرَّتَيْنِ ! » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يُبْلَغُ مُؤْمِنٌ مِنْ جُحْرِ
 مَرَّتَيْنِ ^(٢) » . ولم يَبْقَ من ولد أبي عَزَّةَ إِلَّا نِسَاءُ بناتِ مُحَمَّدِ بنِ مُرَّةَ
 ابنِ أَبِي عَزَّةَ ؛ وكان مُرَّةٌ ^(٣) قد غلب على نسبهن ، وكان ذا مال وصوت ، وهُنَّ :
 خديجة ، وأمُّ مُحَمَّدٍ ، وأمُّ إِيَّاسَ ، ومَرْيَمُ ؛ ولدتْ أمُّ إِيَّاسَ لِجَعْفَرِ بنِ عبدِ الله
 ابنِ الحسينِ بنِ على بنِ الحسينِ بنِ على بنِ أبي طالب .

وولد عبد مناف بن عُمَيْرٍ بنِ أَهْيَبٍ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَحٍ : مسافع بن عبد مناف
 الشاعر ، وأمُّه : أسماء بنت عبد الله بن سُبَيْعٍ ، من عَزَّةَ ، وأخوه لأمِّه : قَيْسُ بنِ
 حَخْرَمَةَ بنِ الْمُطَّلِبِ بنِ عبد مناف .

وولد سَعْدُ بنِ جُمَحٍ : عُوَيْجًا ، وهو دُعُوصُ بنِ سَعْدٍ . وَلَوْذَانُ ؛ وأمهما لَيْلَى
 ابنة عائش بن ظَرْبِ بنِ الْحَارِثِ بنِ فِهْرٍ ؛ وربيعة بن سَعْدٍ ، وأمُّه من فِهْرٍ ؛
 وسُعْدَى ، ولدت عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كَعْبٍ ، وأمُّها : بنت وهب بن
 حُذَافَةَ بنِ جُمَحٍ .

فولد عُوَيْجُ بنِ سَعْدٍ : هَالَةَ ، ولدتْ عُمَيْرَ بنِ أَهْيَبٍ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَحٍ .
 وولد لَوْذَانُ بنِ سَعْدٍ بنِ جُمَحٍ : وَهْبُ بنِ لَوْذَانِ ، ومِيعَرُ بنِ لَوْذَانِ ، وأمُّهما :

(١) أى إسلامى ، أى تركى .

(٢) رواه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم . الجامع الصغير ٩٩٨٥ .

(٣) اص ٧٩٠٥ .

حُشَيْمَة . فولد وَهْبُ بن لَوْذَان بن سعد : مُجْنَادَة ، لُخْرَاعِيَّة . وولد جُنَادَة بن وَهْب : مُحَرَّرًا ؛ وَ مُحَرَّرِيًّا^(١) . فمن ولده عبدالله بن مُحَرَّرِيز ، وكان ينزل فِلَسْطِينَ ، وهو الذي يُروى عنه الحديث ؛ وقد انقضوا . وولد مِغِيرَ بن لَوْذَان : أَوْسًا^(٢) ، وهو أَبُو تَحْدُوة ، أَدْنَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وأخوه أَوْيس بن مِغِيرَ ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وأُمُّهُمَا من خُرَاعَة ؛ وقد انقضوا ؛ وورث الأذان بعدهم بِمَكَّةَ .
إِخْوَتُهُمْ من بنى سَلَامَانَ بن سعد بن ربيعة بن جُمَح .

- وولد ربيعةُ بن سعد بن جُمَح : سَلَامَان ، وأُمُّهُ : بنت حُدَافَة بن جُمَح . فولد سَلَامَانُ بن ربيعة : حِذِيمًا ، وأُمُّهُ من خُرَاعَة . فولد حِذِيمُ بن سَلَامَانَ : عَامِرَ بن حِذِيمَ ، وأُمُّهُ : كَرِيمَة بنت مَعْمَر بن حَبِيب بن وَهْب بن حُدَافَة بن جُمَح .
- فولد عَامِر بن حِذِيمَ : سَعِيد بن عَامِر^(٣) ، ولأُمِّهِ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ بعضُ أَجْنَادِ الشَّامِ ؛ فبلغَ عُمَرُ أَنَّهُ يَصِيبُهُ لَمَمٌ ؛ فَأَمَرَهُ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ ؛ فَقَدِمَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ زَاهِدًا ؛ فَلَمْ يَرِ مَعَهُ عُمَرُ إِلَّا مِرْوَدًا وَعُكَّازًا وَقَدَحًا ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : « أَمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا مَا أَرَى ؟ » قَالَ لَهُ سَعِيدٌ : « وَمَا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ؟ عُكَّازٌ ، وَمِرْوَدٌ أَحْمَلُ بِهِ زَادِي ، وَقَدَحٌ أَشْرَبُ فِيهِ ! » قَالَ لَهُ عُمَرُ : « أَيْلِكَ لَمَمٌ ؟ » قَالَ : « لَا ! » قَالَ : « فَمَا غَشِيَتْهُ بُلْغَى أَنْهَا تَصِيبُكَ ؟ » قَالَ : « حَضَرْتُ حُبَيْبَ بن عَدَى حِينَ صَلَبَ [فِدْعَا]^(٤) عَلَى قُرَيْشٍ ، وَأَنَا فِيهِمْ ؛ فَرَبَّمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ ، فَأَجَدْتُ قَتْرَةً حَتَّى يُغْشَى عَلَيَّ » . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : « ارْجِعْ إِلَى عَمَلِكَ ! » فَأَبَى ، وَنَاشَدَهُ الْإِعْفَاءَ ؛ فَتَرَكَهُ . وَأُخْتُهُ فَاطِمَةُ بنتُ عَامِرٍ^(٥) كَانَتْ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ بنِ الْمُغِيرَةِ بنِ أَبِي الْعَاصِي ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَائِشَةَ^(٦) ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مِرْوَانَ ؛ وَأُمُّهُمَا : أَرْوَى بنتُ أَبِي مُعَيْطٍ بنِ أَبِي عَمْرٍو بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَلَيْسَ لِسَعِيدِ بنِ عَامِرٍ عَقِبٌ .

(١) في الأصل « مُحَرَّرًا » ، والتصحيح من التهذيب (٦ : ٣٢) والجمهرة ١٥٣ .

(٢) اص ٣٥٥ وكنى ١٠٠٨ . (٣) اص ٣٢٦٣ .

(٤) هنا وقع خرق في الأصل المنقول عنه . وقد جاء هذا الخبر باللفظ في « الاستيعاب » لابن

عبد البر ٢ : ١٢ - ١٣ ؛ فنقلناه عنه .

(٥) اص نساء ٨٤١ . (٦) اص نساء ٧٠٩ . مضت أيضاً (ص ١٦٠ س ٨ - ٩) .

وجميل بن عامر بن حذيم ، وأمه : بنت العنيس بن وهبان بن وهب بن
 حذافة بن جُمَح ؛ وابنه : عبد الله بن جميل ، وأمه : عائكة بنت أبي أمية بن
 حذيفة بن المغيرة . فمن ولده نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر ، كان
 ينزل بمكة ، ورؤى عنه الحديث ؛ ومحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق بن عمر بن
 عبد الله بن جميل ، كان في صحابة المأمون ، ولآه بيت المال ببغداد ، وأمه : بنت
 نافع بن عبد الله بن جميل ؛ وسعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل ، ولى
 القضاء للرشيد ببغداد ، وأمه : أم حسن بنت معاذ بن عبد الله بن مري ، من الأنصار .
 هؤلاء بنو جُمَح بن عمرو .

[ولد سَهْم بن عمرو بن هُصَيْض بن كَعْب]

١٠ ولد سَهْم بن عمرو بن هُصَيْض بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب : سَعْدًا ؛ وسُعَيْدًا ،
 وأمهما : نُم بنت كلاب بن مُرّة ؛ ورثاب بن سَهْم ، وأمّ رثاب بن سَهْم : من خُزاعة .
 فولد سَعْدُ بن سَهْم : عَدِيًّا ، وحَدِيمًا ، ابْنَى سَعْد ، وأمهما : ثُمَاضِر بنت
 زُهرة بن كلاب ؛ وحذافة ، وحذيفة ؛ وسُعَيْدًا ، بنى سَعْد بن سَهْم ، وأمه : رَيْطَة
 بنت حيدة بن ذَكْوَان بن غاضرة بن صَعَصَعَة . فولد عَدِيُّ بن سَعْد بن سَهْم :
 ١٥ قَيْسَ بن عَدِيّ ، كان سيّد قُرَيْش في زمانه ، كان عبد المطلب بن هاشم بن
 عبد مناف يَنْفَرُ^(١) ابنه عبد المطلب ، وهو صغير ، ويقول :

كَأَنَّهُ فِي الْعِزِّ قَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ فِي دَارِ قَيْسٍ يَنْتَدِي أَهْلُ النَّدَى
 وَقَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ الَّذِي مَنَعَ عَدِيَّ بْنَ كَعْبٍ وَزُهْرَةَ بْنَ كِلَابٍ مِنْ بَنِي

(١) في الأصل « ينقر » ، تحريف ، والتنقيز : الترقيص . وفي اللسان : « والمرأة تنفر ولدها ،
 أى ترقصه » . (٢) كذا في الأصل ، وهو واضح الخطأ . والظاهر أن يكون « عبد الله » .

عبد مناف ، ومنع بني عدى أيضاً من بني جُمح . وكانت سَهْمُ بن عمرو قد كثروا
بِمَكَّةَ ، حَتَّى كَادُوا يَمْدُلُونَ بَعْدَ مَنْافَ ، حَتَّى قُلُوا عِنْدَ مَبِيعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَصَابَهُمْ مَوْتَانُ ؛ فَكَانَ يَصْبَحُ مِنْهُمْ عِدَّةٌ عَلَى قُرَشِهِمْ قَدْ مَاتُوا ؛
وَعَبْدَ قَيْسِ بْنِ عَدَى ؛ وَأُمُّهُمَا : هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ .

- ٥ فولد قَيْسُ بْنُ عَدَى : الْحَارِثُ ، وَهُوَ ابْنُ الْغَيْطَلَةِ ؛ وَكَانَ مِنَ الْمُشْتَهَرِينَ ؛
وَحُذَافَةَ ؛ وَأُمُّهُمَا : الْغَيْطَلَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصُّعْقِ بْنِ شَنُوقِ
ابْنِ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، وَمَقَيْسُ بْنُ قَيْسٍ ، وَقَيْسُ بْنُ قَيْسٍ ؛ وَعَبْدُ
ابْنِ قَيْسٍ ؛ وَالزَّبْعَرِيُّ بْنُ قَيْسٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : ثُمَامُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ .
فولد الْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدَى بْنُ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ : أَبَا قَيْسٍ ^(١) ، قُتِلَ يَوْمَ
الْيَمَامَةِ شَهِيداً ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ حَضْرَمِيَّةٌ ؛ وَسَعِيداً ^(٢) ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ شَهِيداً ،
١٠ وَأُمُّهُ : ضَعِيفَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عُرْوَةَ بْنِ حَذِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ ؛ وَتَمِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ^(٣) ،
قُتِلَ يَوْمَ أُجْنَادَيْنِ شَهِيداً ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ حُرْثَانَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سُوءَاءَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُجْنَادَيْنِ شَهِيداً ؛
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ^(٤) . هُوَ الْمُبْرَقُ ، سُمِّيَ « الْمُبْرَقَ » لِئَنَّهُ قَالَ ^(٥) :

- ١٥ إِذَا أَنَا لَمْ أَتُفْرِقْ فَلَا يَسَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ بَرٌّ ذَوْ قَضَاءٍ وَلَا بَحْرٌ
بَارِضٌ بِهَا عَبْدُ الْإِلَهِ مُحَمَّدٌ يُبَيِّنُ مَا فِي الصَّدْرِ إِذْ بَلَغَ النُّقْرُ ^(٦)
فَتِلْكَ قُرَيْشٌ تَجْحَدُ اللَّهَ رَبَّهَا كَمَا جَحَدَتْ عَادًا وَمَدْيَنُ وَالْحِجْرُ
وَالْإِبْرَاقُ : الذَّهَابُ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ شَهِيداً ،
وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بِنْتُ عَامِرٍ ؛ وَالْحِجَّاجُ بْنُ الْحَارِثِ ، أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأُمُّهُ مِنْ

(١) اص كنى ٩٣١ . (٢) اص ٣٢٤٤ .

(٣) اص ٨٣٦ . (٤) اص ٤٥٩٦ .

(٥) الأبيات في اص ٢٦٢٣ ، منسوبة إلى ربيعة بن ليث . وفي اص ٤٥٩٦ ، أورد

البيت الأول ونسبه إلى عبد الله بن الحارث هذا ؛ وكذلك في « الاستيعاب » ، ٢ : ٢٧٩ ؛ فأورد البيت

الأول والثالث . (٦) النقر ، كنى به عن الدعوة والتنبيه إلى الحق .

بنى شنوق بن مرة بن عبد مناة . وقد انقرض بنو الحارث بن قيس ، ولا عقب لهم .
 وولد الزبعرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم . عبد الله بن الزبعرى^(١)
 الشاعر الذى يقول^(٢) :

والمعطياتُ خِساسٌ بَيْنَنَا وَسَوَاءَ قَبْرُ مُثْرٍ وَمُقِلِّ

وأمه : عاتكة بنت عبد الله بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جُمَح ؛ والناس
 يقولون : إنه شاعرُ قریش ؛ وقد انقرض ولده .

وولد حذافة بن قيس بن عدى بن سعد : خنيس بن حذافة^(٣) ، وهو من
 أهل بَدْر ؛ وكانت عنده حفصة ابنة عمر بن الخطاب ، ثم خلف عليها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وأبى الأحنس بن حذافة ، وأُمُّها : بنت حذيم بن
 سعد بن رثاب بن سهم ؛ وعبد الله بن حذافة^(٤) ، وكان من أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّه : بنت حُرثان ، من بنى الحارث بن عبد مناة بن
 كنانة . فولد أبو الأحنس بن حذافة ؛ عَمَامَةَ بن الأحنس ، وأُمُّه : زينب بنت
 الحارث بن قيس بن عدى ؛ لم يبقَ من بنى قيس بن عدى إلا ولد عبد الله بن
 محمد بن ذؤيب بن عَمَامَةَ بن أبى الأحنس بن حذافة ؛ وقد انقرض من بقى منهم .

وولد حذيم بن سعد بن سهم : عُرْوَةُ ؛ وعُرَيَّةُ ؛ وأُمُّها : تماضر ابنة سَعِيد بن
 سهم . فولد عُرْوَةُ بن حذيم : عبد عمرو بن عُرْوَةَ ، وأُمُّه : ربيعة بنت اليباع بن
 عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ، وأخوه لأُمِّه : سَعِيد بن العاصى بن أمية ؛ وقد
 انقرضوا بنو حذيم بن سعد .

وولد عبد قيس بن عدى بن سعد بن سهم : قَيْسًا ؛ وقَيْسًا ؛ والشَّفاء ؛ يُقال

(١) اص ٤٦٠ ؛ « استيعاب » ٣٠٩ - ٣١١ . (٢) راجع اغ ١٤ : ١١ .

(٤) اص ٤٦٣

(٣) اص ٢٢٩٠ .

إِنِّهَا [أُمُّ] حَنْتَمَةَ^(١) بنت هاشم بن المُغيرة ، أُمُّ عمر بن الخطاب ؛ وأُمُّهم : أَمَنَةُ بنت عَقِيل بن كِلَاب بن عُمَيْر بن الضَّرِيرية بن عمرو بن الحُرِّ ، من بني عَدِي ابن خُزاعة . فولد قَيْس بنُ عبد القَيْس : أبا العاصي بن قَيْس بن عبد القَيْس ، قُتِل يوم بَدْر كافرًا وأُمُّه : ابنة الحارث بن عُبيد بن عمر بن مخزوم ؛ وقد انقرض بنو عبد قَيْس بن عَدِي إلَّا ولد عطاء بن قَيْس بن عبد قيس ، وهمُ بِمِصَرَ . ٥

وولد حُذَيْفَةُ بن سَعْد : عامرًا ، وأُمُّه : بنت ذِي الحَنَاطِل ، من بني أَسَد بن خُزَيْمَةَ . فولد عامِرُ بن حُذَيْفَةَ : الحَجَّاج بن عامِر ، وأُمُّه : بنت أُسَيْد بن علاج . فولد الحَجَّاجُ بن عامِر : نُبَيْهًا ، وَمَنْبَهًا ، قَتِيلًا بِبَدْر كافرين ؛ وكان لهما شَرَفٌ ؛ وأُمُّهما يقول يرثيها الأَعشى ' بن نَبَّاش بن زُرارة الأَسَدِيّ ، حليفُ بني عبد الدار^(٢) :
 ١٠ أَرَقِي بِكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ أُمُّ ذَرَقَتْ أَنْ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
 وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثًا وَهِيَ أَهْلَةٌ لَا يَشْتَكِي أَهْلُهَا ضَيْفٌ وَلَا جَارُ
 وَيْلُ أُمَّ قَوْمِ بَنِي الْحَجَّاجِ إِنْ نَدَبُوا لَا بِخُلَاةٍ وَلَا بِالْخَضَمِ أَنتَارُ^(٣)
 إِنْ يَكْسِيوُا يُطْعِمُوا مِنْ فَضْلِ كَسْبِهِمْ وَأَوْفِيَاهُ بِعَقْدِ الْجَارِ أَبْرَارُ
 وكان الأَعشى ' بن النَبَّاش مدَّاحًا لِنُبَيْه بن الحَجَّاج ؛ وله يقول^(٤)
 دَعْ عَنْكَ رَيْطَةً وَأَكْسُ الرَّحْلَ نَاجِيَةً أَدْمَاءُ مُخْلِفَةٌ كَأَنَّهَا فِيلٌ^(٥)
 ١٥

(١) الأصل : « والشقاء » ، يقال لها حنتمة بنت هاشم إلخ . « ما ليس له معنى ؛ ولعل ما صححناه هو الصواب ، والله أعلم .

(٢) راجع « ديوان » الأَعشى ميمون والأعشى الآخرين ، نشر جبير (بغيتا ١٩٢٧ ص ٢٧٢) رقم ٢ ؛ وفيه روايات مختلفة . والأبيات كذلك في المؤلف والمختلف للأمل ص ٢١ .

(٣) كذا الأصل . والديوان « أبتار » ، والمؤلف « إشار » .

(٤) راجع « الديوان » المذكور أعلاه ، ص ٢٧٣ (رقم ٦) ، بتقص البيتين الأولين وبعض روايات مختلفة . وفي الأبيات زحاف كثير . وبعضها في الأغاني (١٦ : ٦٠ ماسي) .

(٥) المخلفة من النوق ؛ هي التي حمل عليها فلم تلقح ، وذلك أقوى لها . والمخلف من الإبل : الذي جاز البازل . الأصل : « مخلفة » بالقف ، تحريف .

أَيَّدَةُ الصُّلْبِ لَا تَقْنَى خَيَلَتُهَا وَلَا لِأَخْفَافِهَا بِالْأَرْضِ تَنْقِيلُ
تُبْلَغَنِي قَتَى مَحْضًا ضَرَائِبُهُ مُؤَمَّلًا وَأَبُوهُ قَبْلُ مَأْمُولُ
إِنَّ نُبَيْهَا أَبَا الرِّزَامِ أَحْلَمُهُمْ حِلْمًا وَأَجْوَدُهُمْ وَالْجُودُ تَفْضِيلُ
لَيْسَ لِقَوْلِ نُبَيْهِ إِنْ مَضَى خَلْفُ وَلَا لِقَوْلِ أَبِي الرِّزَامِ تَبْدِيلُ
تَقَفُ كَلْتَمَانِ، عَدْلٌ فِي حُكُومَتِهِ سَيْفٌ إِذَا قَامَ وَسَطَ الْقَوْمِ مَسْئُولُ
وَإِنَّ يَنْتَ نُبَيْهِ مِنْهَجٌ فَلَجٌ مُحْتَضَرٌ أَبَدًا مَا عَاشَ مَا هُوَلُ
مَنْ لَا يَعْقُ وَلَا يُؤْذَى عَشِيرَتُهُ وَلَا نَدَاهُ عَنِ الْمُعْتَرِ مَعْدُولُ
وَكَانَ نُبَيْهُ وَمُنَبَّهٌ مِنَ الْمُطْعِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ؛ وَكَانَ نُبَيْهِ بْنُ الْحِجَّاجِ شَاعِرًا؛
وهو الذى يقول (١) :

تَسْأَلَانِ الطَّلَاقَ إِنْ رَأَتَانِي قَلَّ مَالِي إِذْ جِئْتُمَانِي بُنْكَرِ
فَلَعَلِّي إِنْ يَكْثُرَ الْمَالُ عِنْدِي وَتُحَلِّيَ مِنَ الْمَغَارِمِ ظَهْرِي
وَتُرَى أَعْبُدُ لَنَا وَأَوَاقِ وَمَنَاصِيفُ مِنْ وَلَائِدِ عَشْرِ
وَيَكُنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ بَبٍ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشَ ضُرِّ

وله أشعار كثيرة؛ وأُمُّ نُبَيْهِ وَمُنَبَّهٌ : أَرُوِيْ بِنْتُ عُحَيْلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ
عَبْدِ الدَّارِ ، فولد مُنَبَّهٌ بْنُ الْحِجَّاجِ : العاصيَ بْنَ مُنَبَّهٍ ، وأُمُّهُ : أَرُوِيْ بِنْتُ الْعَاصِيِ
ابنِ وائِلِ بْنِ هَاشِمِ السَّهْمِيِّ ، قُتِلَ الْعَاصِيُ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَكَانَ مَعَهُ ذُو الْفَقَارِ ؛ فَأَخَذَهُ

(١) راجع اغ ١٦ : ٦٢ بولاق ، ٦٠ - ٦١ ساسى ، وأورد القطعة كما يلي :

تلك عرساي تطلقان بهجر
تسألان الطلاق إذ رأيتاني
قل مالي قد جئتاني بنكر
وتحلى عن المغارم ظهري
وترى أعبد لنا وجساد
ومناصيف من ولائد عشر
ويكن من يكن له نشب يح
وبب ومن يفتقر يعش عيش ضر
ويجنب ير الأمور ولكن
ذوي المال حضر كل ير

رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ؛ ويُقال إنَّه أعطاهُ عليّ بن أبي طالب يوم أُحُد . وقد انقرض ولد الحجاج بن عامر ، إلَّا ولد أبي سلَمة بن عبد الله بن عفيف ابن نُبَيْه بن الحجاج . ومن ولد أبي سلَمة : إبراهيم بن أبي سلَمة بن عبد الله بن عفيف بن نُبَيْه ، وأمه : أمُّ ولدٍ ؛ وكان من فقهاء أهل مكَّة ؛ وريطة ابنة مُنَبِّه^(٢) ، لها : عبدُ الله بن عمرو بن العاصي ، وأمُّها : زينب بنت وائل بن هاشم السَّهمي . ٥

وولد حُذافةُ بن سَعْد : عبدُ العُزَّى ، وأمه : ابنة أَهْيَب بن حُذافة بن جُمَح ؛ وقَيْسًا ؛ ومسعودًا ، ابْنِي حُذافة ، وأمُّهما : ابنة ظالم بن مُنْقِذ بن سُبَيْع الخُزَاعِيَّة . فولد قَيْسُ بن حُذافة : عَدِيًّا ، وفَرَوَةَ ؛ والنعمان ؛ وأمهم : ابنة أَهْيَب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب ؛ قُتِلَ فَرَوَةَ بن قَيْس بن حُذافة يوم بَدْر أو أُسر ؛ وإيَّاه عنى أبو أسامة الجُشَمِيُّ في قوله^(٣) :

وَيَدْعُونِي الْفَتَى عَمْرُو هَدِيًّا فَقُلْتُ : لَعَلَّهُ تَقَرِّيبُ غَدْرِ
كَفَعْلِهِمْ بِفَرَوَةَ إِذْ أَتَاهُمْ فَظَلَّ يُقَادُ مَكْتُوفًا بِضُمُرٍ

فولد عَدِيٌّ بن قَيْس بن حُذافة نِسَاءً ، وَلَدَتْ إِحْدَاهُنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيق ، وولدت الأُخْرَى عبدَ الرحمن بن الوليد بن المُغيرة بن عبد شمس ؛ وأمُّهُنَّ : ابنة الحجاج بن عامر بن حُذَيْفَةَ السَّهمي . وقد انقرض آلُ قَيْس بن حُذافة ، وورثهم بنو المَسِيَّب بن سمير بن مَوْهَبَةَ بن عبد العُزَّى بن حُذافة بن سَعْد ابن سَهْم ؛ ولم يَبْقَ من بني حُذافة بن سَعْد بن سَهْم إلَّا ولد عَتْرَم بن عبد الله ابن عمرو بن المَسِيَّب بن سمير بن مَوْهَبَةَ بن عبد العُزَّى بن حُذافة وإخوته ، إن

(١) « ذو الفقار » : يفتح الفاء . وانظر المسند (٢٤٤٥) .

(٢) اص نساء ٤٥٣ .

(٣) هو أبو أسامة معاوية بن زهير بن قيس بن الحارث بن سعد بن ضبيعة بن مازن بن عدي ابن حيشم بن معاوية . السيرة ٥٣٣ جوتجن . وقال ابن هشام : « وهذه أشعار أهل بدر » .

كان بمكة اليوم منهم أحد؛ فهم الذين باعوا دار العجلة من المهدي بأربعين ألف دينار.

وولد سَعِيدُ بن سَعْدِ بن سَهْمٍ: صَبِيرة^(١)؛ وَحْذِيماً؛ وَأَمْدًا؛ وَحُذَيْفَةً؛ وَقَلَابَةً؛ وَخَدِيجَةً؛ وَأُمَّهُم: بنت سَعِيدِ بن سَهْمٍ، وَأُمُّهَا: عاتكة بنت عبد العزى ابن قصى. وولد صَبِيرة^(١) بن سَعِيدِ بن سَعْدٍ: الحارث، وهو أبو وَدَاعَةَ^(٢)؛ وَأَبَا عَوْفٍ؛ وَأُمُّهُمَا: خُلدة بنت أبى قَيْسِ بن عبدمناف بن زُهرة. فولد أبو وَدَاعَةَ بن صَبِيرة^(١): الْمُطَلِّبَ بن أبى وَدَاعَةَ^(٣)، وهو الذى قدم فى فداء أبيه أبى وَدَاعَةَ؛ وكان أبو وَدَاعَةَ أُسْريوم بَدْر، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّ لَهُ ابْنًا كَيْسًا بِمَكَّةَ» فقالت قُرَيْشُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: «لَا تَهْجُلُوا فى فداء أسراكم، فَيَأْرَبَ بِكُمْ مُحَمَّدٌ^(٤)!» فخرج الْمُطَلِّبُ سرًّا حَتَّى فدى أباه بأربعة آلاف درهم؛ وهو أَوَّلُ أُسِيرٍ فُدى؛ فَلَامَتْهُ قُرَيْشٌ؛ فقال: «مَا كُنْتُ أَدْعُ أَبِى أُسِيرًا!» فشخص الناس بعده، فَقَدَّوْا أَسْرَاهُمْ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ بن أبى وَدَاعَةَ^(٥)؛ والرَّبْعَةَ بنت أبى وَدَاعَةَ، يُقال: لها بنو هِلَالِ بن عَلِيَّاءِ بن عُمَيْرِ بن الْأَعْظَمِ الْخَزَاعِى؛ وَأُمُّهُمْ: أَرْوَى بنت الحارث بن عبد الْمُطَلِّبِ بن هاشم؛ والسائب بن أبى وَدَاعَةَ^(٦)،

(١) «صَبِيرة» فى المواضع الثلاثة، بضم الصاد المهملة مصغراً، كما ضبطه الحافظ فى الإصابة فى ترجمة «عبد الله بن أبى وَدَاعَةَ» (٥٠١١). وهو الذى أثبتته السهيلي فى الروض الأنف شرح السيرة (٢: ٧٩) ثم قال: «وقد ذكر الخطابى عن العنبرى أنه يقال فيه: صَبِيرة؛ بالضاد المعجمة». وروى الزبيلدى فى تاج العروس (٣: ٣٤٨) فظن أن هذا هو الصواب، فأثبتته وحده. ووقع فى الجمهرة لأبن حزم (ص ١٥٥ س ١٢، ١٣) «هَبِيرة» بالهاء بدل الصاد المهملة. وهو خطأ فى التصحيح، لا وجه له ولا أصل.

(٢) اص كنى ١٣٠٥؛ «الاستيعاب» ٤: ٢١٨.

(٣) اص ٨٠٢٣؛ «الاستيعاب» ٣: ٤١٢-٤١٣.

(٤) أرب به: احتال عليه، وهو من الإرب: الدهاء والكر. وأرب به أيضاً: كلف به.

(٥) اسمه «عبد الله» انظر الإصابة ٥٠١١، كنى ٥٤٣.

(٦) اص ٣٠٥١؛ «الاستيعاب» ٢: ١٠٢.

زعموا أَنَّهُ كَانَ شَرِيكًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمُهُ : خَنَاسٌ ، مِنْ بَنِي عَجِيبَةَ
ابن أسعد بن مشنق بن عبد من خُزاعة .

فولد المَطْلَب بن أبي وداعة : كَثِير بن المَطْلَب^(١) . فولد كَثِير بن المَطْلَب
ابن أبي وداعة : كَثِير بن كَثِير الشاعر^(٢) ، رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُهُ : عَائِشَةُ
بنت عمرو بن أبي عَقْرَب ، وَهُوَ خَوْنِدَد ، بن عبد الله بن خالد بن بُجَيْر بن
رحاس بن عَوْفَج بن بَكْر بن عبد مَنَاة . وَكَثِير بن كَثِير الَّذِي يَقُولُ^(٣) :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ
أَيْسَبُ الْمُطِيبِينَ جُدُودًا وَالكَرِيمِي الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامَ

وَلَا عَقِبَ لَكَثِيرٍ بَنِ كَثِيرٍ . وَمِنْ وَلَدِ الْمُطْلَبِ بَنِ أَبِي ودَاعَةَ كَانَ إِسْمَاعِيلُ
ابن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المَطْلَب بن أبي وداعة ، وإسماعيل بن جامع
هو المشهور بالغناء^(٤) . وَمِنْ وَلَدِ مُحْيِصِينَ بَنِ أَبِي ودَاعَةَ : عبد الرحمن بن مُحْيِصِينَ^(٥) ،
وَأُمُهُ : رُقِيَّة ابنة عمرو بن أبي حَرَمَلَةَ ، وَهُوَ قَارِيٌّ أَهْلُ مَكَّةَ .

(١) التهذيب (٨ : ٤٢٩) .

(٢) التهذيب (٨ : ٤٢٦) ، والمؤتلف للآمدي (١٦٩) ، والمعجم للمرزباني (٣٤٨ -

٣٤٩) .

(٣) راجع «ديوان» كثير (طبع الجزائر) ١ : ٢٦٦ (البيتان الثاني والثالث من القطعة
رقم ٧٦) . والمعجم للمرزباني (٣٤٨ - ٣٤٩) في ٤ أبيات .

(٤) الأغاني (٦ : ٦٥ - ٦٩) .

(٥) هكذا صنع المصعب هنا . وهو خطأ : فإنه أولا : لم يذكر «المحيصين» في أولاد «أبي وداعة»
وثانياً : ليس القارئ «عبد الرحمن بن محيصين» ، بل هو ابنه . وذكر ابن حزم في الجهرة (ص ١٥٥
س ٦ - ٧) «المحيصين» في أولاد «المطلب بن أبي وداعة» ، ثم ذكر ابنه «عبد الرحمن بن محيصين» ،
قارئ أهل مكة ! ! وهو خطأ إلى خطأ . فإن قارئ أهل مكة هو «عمر بن عبد الرحمن بن محيصين» ،
ترجمة ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (ج ٣ ق ١ ص ١٢١) ، وابن حبان في الثقات (٢ : ٢٨٦)
من المخطوطة المصورة عندنا) ، قال ابن حبان : «عمر بن عبد الرحمن بن محيصين السهمي القرشي أبو
حفص : يروى عن صفية [يريد صفية بنت شيبة] ، روى عنه ابن عيينة وعبد الله بن المؤمل . وكانت
أمه تحت المطلب بن أبي وداعة» . وترجمه أيضاً الذهبي في الميزان (٢ : ٢٦٥) والمشتبه (ص ٤٦٨) ،

وولد أبو عَوْفَ بن صُبَيْرَة بن سَعِيد بن سَعْد بن سَهْم : عَامِر بن أبى عَوْف ، قُتِلَ يوم بدر كَافراً ، لا عَقَبَ له .

وولد سَعِيد بن سَهْم ؛ هَاشِماً ؛ وَمُهَشِّماً ؛ وهَشَاماً ؛ وَرَبِطَةً ، ولدت بنى المُغِيرَة ابن عبد الله بن عمر بن حُزْزَم الأَكْبَر ؛ والعَرِيقَة ، وهى قِلَابَة ابنة سَعِيد بن سَهْم ، ولدت بنى مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص ؛ والعَمَاء ، ولدت أبا سَرْح بن الحارث ابن حبيب بن جَذِيمَة ؛ وأُمّ الخَيْر ابنة سَعِيد بن سَهْم ، وأمهم : عاتكة بنت عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ؛ وقاهية ابنة سَعِيد بن سَهْم ، ولدت لَأَسَد بن عبد العُزَّى ابن قُصَيٍّ ، وأمها : الخُزَاعِيَة .

فمن ولد هاشم بن سَعِيد بن سَهْم : العاصى بن وائل بن هاشم ، وأمهم : سَلَمَى البَلَوِيَّة ، من بَنِيٍّ من قُضَاعَة ؛ وأخوه لَأُمَّة : عبد القَيْس بن لَقِيْط ، من بنى الحارث ابن فِهْر ؛ وكان العاصى بن وائل من أشرف قُرَيْش ؛ ومات العاصى بن وائل بين مَكَّة والمدِينَة بالأَبْوَاء ؛ فقال فيه الشاعر :

يَا رَبِّ زِقِ كَالْحَمَارِ وَجَفْنَةً كَفَيْتَ خِلَافَ الرَّكْبِ مَدْفَعٌ أَرْتَدِ^(١)
وَأَرْتَدِ : الوادى الذى يصبُّ على الأَبْوَاء^(٢)

وفى العاصى بن وائل يقول ابن الزَّبْعَرِيّ :
أَصَابَ ابْنُ سَلَمَى خُلَّةً مِنْ صَدِيقِهِ وَأَوَّلَا ابْنُ سَلَمَى لَمْ يَكُنْ لَكَ رَاتِقُ
فَأَوَى وَحِيّاً إِذْ أَتَاهُ بِخُلَّةٍ وَأَعْرَضَ عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ الْأَصَادِقُ

والحافظ فى التَّهَذِيبِ (٧ : ٤٧٤ - ٤٧٥) ، وذكروا أنه اختلف فى اسمه ، فقليل أيضاً : « محمد بن عبد الرحمن » . وقد ترجمه ابن الجزرى فى طبقات القراء (٢ : ١٦٧) ، والعماد فى الشذرات (١ : ١٦٢) فى اسم « محمد » ، وذكر الخُلاَف فى اسمه . وقد اشتهر بين القراء باسم « ابن محيصن » ، وهو أحد القراء الأربعة الزائدين على القراء العشرة . وما قاله ابن حبان من أن أمه كانت « تحت المطلب بن أبى وداعة » يدل على خطأ ما زعم ابن حزم فى نسبه ، لأن المطلب عم أبيه عبد الرحمن ، وأما على صنيع ابن حزم فإنه يكون جد أبيه ، فلا يحل له أن يتزوج زوجة حفيدة ، ولا يعقل .

(١) مدفع الوادى : حيث يدفع السيل ، وهو أسفلهُ .

(٢) راجع « معجم البلدان » لياقوت ج ١ ص ٩٢ و ١٧٨ .

فَإِمَّا أَصِبْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ نُصْرَةً أَتَتْكَ وَإِنِّي بِإِسْمِ سَلَمَى لَصَادِقُ
وَالَا تَكُنْ إِلَّا لِسَانِي فَإِنَّهُ بِحُسْنِ الذِّى أَسَدَيْتَ عَنِّي لَنَاطِقُ
مَعَالُ يَعِيشُ الْمُفْتَرُونَ بِفَضْلِهِ وَسَيَبُ رَيْعُ لَيْسَ فِيهِ صَوَاعِقُ

والعاصي بن وائل الذى منع عمر بن الخطاب بمكة من قریش ، حين أظهر عمر

- الإسلام . فولد العاصي بن وائل : هشاماً^(١) ، كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقُتِلَ يوم أُجَيْنَادَيْنَ شهيداً ؛ وأُمُّهُ : أُمُّ حَرَمَلَةَ بنت هشام بن المغيرة ؛ وعمرو بن العاصي^(٢) ، وأُمُّهُ سَبِيَّةٌ من عَنَزَةٍ ، وإِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ : عُرْوَةُ بن أبي أُنَاثَةَ المدونى^(٣) ، كان عُرْوَةُ من مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ؛ وَأَرْثَنُ بنت عفيف بن العاصي^(٤) ؛ وَعُقْبَةُ بن نَافِعِ بن عبد القيس بن لَقِيط ، من بنى الحارث بن فهر^(٥) .

- هاجَرَ عمرو بن العاصي في الهدنة^(٦) التى كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قریش ، هو ، وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة ؛ فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : « قَدْ رَمَتْكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلَازٍ كَبْدَهَا » واشترط عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين بَايَعَهُ ، أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ؛ فقال له : « الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ »^(٧) واشترط عليه أَنْ يَشْرَكَهُ

(١) اص ٨٩٦٦ .

(٢) اص ٥٨٧٧ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٥٠٨ - ٥١٥ .

(٣) الإصابة ٥٥٠٨ .

(٤) الإصابة نساء ٢٧ .

(٥) الإصابة (٦٢٥١) ، والاستيعاب (ص ٥٠٣ - ٥٠٤ طبعة الهند) ورياض النفوس لأبي بكر المالكي (١ : ٦٢ - ٦٣) . وفى الإصابة : « كان عمرو بن العاص خال عقبة هذا » . وفى الاستيعاب : « كان ابن خالة عمرو بن العاص » . ولكن الذى فيه فى ترجمة عمرو بن العاص (ص ٤٤٧) يوافق ما قاله المصعب هنا ، فقد ذكر هؤلاء الثلاثة ، وقال : « أم هؤلاء وأم عمرو واحدة ، وهى بنت حرملة ، سبية من عنزة » . فهذا هو الصواب والراجح .

(٦) طرة فى ك : « كانت فى التاسع بعد الحديبية » .

(٧) رواه الإمام أحمد فى المسند (٤ : ٢٠٤ و ٢٠٥ طبعة الحلبي) . ورواه مسلم فى صحيحه

مطولا (١ : ٤٥) .

في الأمر ؛ فأعطاه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ؛ ثم بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له « إِنِّى أَرَدْتُ أَنْ أُوجِّهَكَ وَجْهًا وَأَرْغَبَ لَكَ رَغْبَةً مِنَ الْمَالِ^(٢) » فقال عمرو : « أَمَا الْمَالُ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، وَوَجْهِي حَيْثُ شِئْتَ » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نِعْمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ^(٣) » ثمَّ وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ ، وأمره أَنْ يَدْعُوَ أَخْوَالَ أَبِيهِ الْعَاصِيَّ مِنْ بَنِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَيُسْتَفِزَّهُمْ إِلَى الْجِهَادِ ؛ فَشَخَّصَ عَمْرُو إِلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِدُّهُ ؛ فَأَمَدَّهُ بِجَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ؛ فَقَالَ عَمْرُو : « أَنَا أَمِيرُكُمْ » وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : « أَنْتَ أَمِيرٌ مِنْ مَعَكَ ، وَأَنَا أَمِيرٌ مِنْ مَعِيَ » قَالَ عَمْرُو : إِنَّمَا أَنْتُمْ مَدَدٌ لِي ؛ فَأَنَا أَمِيرُكُمْ » فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : « تَعْلَمُ ، يَا عَمْرُو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : إِذَا قَدِمْتَ عَلَى عَمْرُو فَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا ، فَإِنْ خَالَفَتَنِي ، أَطَعْتُكَ » قَالَ : « فَإِنِّي أَخَالِفُكَ » فَسَلَّمَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَصَلَّى خَلْفَهُ .

وقيل لعمر بن العاص : « مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَأَنْتَ أَنْتَ فِي عَقْلِكَ ؟ » قَالَ : « إِنَّا كُنَّا مَعَ قَوْمٍ لَمْ عَلَيْنَا تَقْدُمُ وَسِنَّ ، تَوَازَى حُلُومُهُمُ الْجِبَالُ ، مَا سَلَكَوا قَبْجًا فَتَبَعْنَاهُمْ إِلَّا وَجَدْنَاهُ سَهْلًا . فَلَمَّا أَنْكَرُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْكَرْنَا مَعَهُمْ ، وَلَمْ نَفَكَّرْ فِي أَمْرِنَا ، وَقَلَدْنَاهُمْ . فَلَمَّا ذَهَبُوا وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَيْنَا ، نَظَرْنَا فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا الْأَمْرُ بَيْنَ ؛ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ . وَعَرَفْتُ قُرَيْشٌ فِي إِبْطَائِي عَنْ مَا كُنْتُ أُسْرِعُ فِيهِ مِنْ عَوْنِهِمْ عَلَى أَمْرِهِمْ ؛ فَبِعْتُهُمْ إِلَى قَتْلِ مَنْهُمْ ؛ فَقَالَ : « يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ ظَنُّوا بِكَ الصَّيْلَ

(١) هذا الشرط ، شرط « أَنْ يَشْرَكَهُ فِي الْأَمْرِ » ، غير صحيح ولا معقول ، ولم نجده في غير هذا الموضع ، وهو خطأ من مؤلف الكتاب ، رحمه الله .

(٢) يقال : رَغِبَهُ تَرْغِيئًا : أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ .

(٣) رواه أحمد في المسند (٤ : ٢٠٢ - ٢٠٣ طبعة الحلبي) ، وهو في الإصابة نقلًا عن المسند .

إلى مُحَمَّد ، فقلتُ له : « يا ابن أخي ! إن كنتَ تحبُّ أن تعلم ما عندي ، فوعِدْكَ الظلُّ من حرِّاء ! فالتقينا هناك ؛ فقلتُ له : إني أنشدك الله الذي هو ربُّك وربُّ مَنْ قَبْلَكَ وربُّ من بعدك ، أَنَحْنُ أَهْدَى أم فارس والرُّوم ؟ قال : بل ، نَحْنُ ! قلتُ : فما ينفعنا فضلنا عليهم في الهدى إن لم تكن إلَّا هذه الدنيا ، وهم فيها أكثر مِنَّا أَمْرًا ، قد وقع في نفسى أن ما يقول مُحَمَّدٌ حقٌّ من البعث بعد الموت ، ليجزى المُحْسِنُ بإحسانه والمُسيءُ بإساءته ، هذا يا ابن أخي هو الذى وقع في نفسى ، ولا خَيْرَ في التماذى في الباطل ^(١) »

فولد عمرو بن العاصى : عبد الله بن عمرو ^(٢) ، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الحديث ، وكان يصوم الدهرَ ويقوم الليلَ ؛ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « صُمْ وَأَفْطِرْ ، وَصَلِّ وَنَمْ » ^(٣) . وأمُّه : ١٠ ربيعة بنت مُنَبِّه بن الحجاج بن عامر ، وأمُّها . بنت مَعْمَر بن حبيب ؛ ومُحَمَّد بن عمرو بن العاصى ، لا عقبَ له ، وأمُّه من بِلَى . فولد عبدُ الله بن عمرو بن العاصى : مُحَمَّد بن عبد الله ، وأمُّه : بنت مَحْمِيَّة بن جَزْء الزُّبَيْدَى ^(٤) . فولد مُحَمَّد بن عبد الله : شُعَيْبًا ، لَأُمٍّ وَلَدٍ . فمن ولد شُعَيْب بن مُحَمَّد : عمرو بن شُعَيْب ؛ الذى يروى عنه الحديث ، وأمُّه : حبيبة بنت مُرَّة بن عمرو ؛ وشُعَيْب بن شُعَيْب ؛ وعابدة بنت ١٥ شُعَيْب ، كانت عند حسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن عَبَّاس ، وقال فيها حسين بن عبد الله ^(٥) .

أَعَابِدَ حَيِّيَّتُمْ عَلَى النَّأْيِ عَابِدًا وَأَسْقَاكَ رَبِّى الْمُسْبِلَاتِ الرَّوَاعِدَا
وَأُمُّهَا : عمرة بنت عبد الله بن عَبَّاس بن عبد المطلب ، ولَأُمٍّ وَلَدٍ .

(١) الخبر فى « الإصابة » (٥ : ٢) ، عن الزبير بن بكار مختصراً . (٢) اص ٤٧٣٨ .

(٣) فى قصة طويلة معروفة ، رواه الشيخان وغيرهما ، وهى فى المسند (٦٤٧٧) .

(٤) صحابى قديم الإسلام ، كان حليفاً لبني سهم ، اص ٧٨١٧ . وبنته تدعى « أم محمد » .

انظر فتح البارى (٩ : ٨٢) .

(٥) مضى هذا البيت فى آيات ص ٣٢ - ٣٣ .

ولد مُهَشَّم بن سَعِيد بن سَهْم : حُذَيْفَة ؛ ورَثَابَا ، وأُمُّهُمَا : أَسْمَاء بنت حِذِيم
ابن سَعْد بن سَهْم . فولد حُذَيْفَة : رَثَابَا ؛ وَمَعْمَرَا ؛ وَأَرْوَى بنت حُذَيْفَة ، لَهَا
زَمْعَة وَعَقِيل ، ابنا الْأَسْوَد بن الْمُطَّلِب . فمن ولد رَثَابَا بن مُهَشَّم : عُمَيْر بن رَثَابَا
ابن مُهَشَّم بن سَعِيد بن سَهْم ^(١) ، قُتِلَ شهيداً مع خالد بن الوليد بعَيْن التَّمَر .

[ولد عامِر بن لُؤَي]

ولد عامِر بن لُؤَي بن غالب : حِجْل بن عامِر ؛ وكلفة بنت عامِر ، لَهَا خَزْرُومُ
ابن يَظْلَة ؛ وأُمُّهُمَا : خَارِجَة بنت عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارِب بن فِهْر ؛ وَمَعِيصَ
ابن عامِر ؛ وَعُوَيْصَ بن عامِر ؛ وَنُعَيْمٌ ؛ أُمُّهُم : كَيْلَى بنت الحارث بن عَصَل بن دِيش
ابن غالب بن مُحَلَّم بن الهون بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إِلْيَاس بن مُضَر بن نِزَار .
١٠ فولد حِجْل بن عامِر : مَالِك بن حِجْل ، وأُمُّهُ : قَسَامَة بنت كهف الظلم بن عمرو بن
الحارث ، وأخوه لِأُمِّهِ : عمرو بن هُصَيْن . فولد مَالِكُ بن حِجْل : نَصْرًا ؛
والطَّوَالَة ، ولدت لَتَيْم بن مَرَّة ، وأُمُّهُمَا : كَيْلَى بنت هِلَال بن أَهْيَب بن ضَبَّة بن
الحارث بن فِهْر ؛ وَجَدِيْمَة بن مَالِك بن حِجْل ، وهو شَحَام ، وأُمُّهُ من فِهْم . فولد
نَصْر بن مَالِك بن حِجْل : عَبْد وَدٍّ ؛ وَجَابِرًا ؛ وَالْأَقْيِشِرَ ؛ وَعَبْدُ أَسْعَد ؛ وَنُعْمَا ،
١٥ ولدت لعبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو ؛ وأُمُّهُم مارية بنت سَعِيد بن سَهْم .
فولد عَبْد وَدٍّ بن نصر بن مَالِك بن حِجْل : عَبْد شَمْس ؛ وَأَبَا قَيْسَ ، وأُمُّهُمَا :
عاتكة ابنة حَيْدَة بن ذَكْوَان بن غَاضِرَة بن عامِر ، واسمُ غَاضِرَة : غالب . وإخوتُهما
لأُمُّهُمَا : حُذَيْفَة ، وَحُدَافَة ، وسعيد ، بنو سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن . فولد
عبد شَمْس بن عبد وَدٍّ بن نصر بن مَالِك بن حِجْل : عَبْدًا ؛ وَوَقْدَان ؛ وَقَيْسًا ؛
٢٠ وَكَنُود ، كانت عند مَالِك بن الظَّرِب ؛ وأُمُّهُم : أُمُّ أَوْس تَمَاضِرُ ابنة الحارث بن
حبيب بن جَدِيْمَة بن مَالِك بن حِجْل .

انتهى الجزء الحادى عشر ، بحمد الله على ذلك كثيراً

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

يتلوه : فولد عمرو بن عبد شمس : سهيلاً وأمه : ربيعة

بنت زهير بن عبد سعد بن نصر بن مالك حِمْل

الجزء الثاني عشر
من كتاب نسب قريش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة ، قال : قرأ على المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، قال :

فولد عمرو بن عبد شمس : سهيل^(١) ، وأمه : ربيعة^(٢) بنت زهير بن عبد سعد بن نصر بن مالك بن حسل ، وسهيل هذا هو الأعلم الخطيب ، وكان من أشرف قریش ، وأمر يوم بدر ؛ وقدم في فداءه مكرز بن حفص بن الأخيف^{١٠} المعيصي ، فقاطعهم على فداءه مكرز بن حفص ، ثم قال : « اجعلوا رجلي في القيد مكان رجلي حتى يبعث إليكم بالفداء » ، ففعلوا ذلك به ؛ وفي ذلك يقول مكرز بن حفص بن الأخيف^(٣) :

فَدَيْتُ بِأَذْوَادِ كِرَامٍ سَبَاً قَتَى يَنَالُ الصَّيِّمَ غُرْمُهَا لَا الْمَوَالِيَا^(٤)
وَقُلْتُ : سُهَيْلٌ خَيْرُنَا فَأَذْهَبُوا بِهِ لِأَبْنَائِنَا حَتَّى يُدِيرُوا الْأَمَانِيَا^{١٥}

(١) اص ٣٥٦٦ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ١٠٨ - ١١٢ .

(٢) هذا يخالف ما سيأتى أن أم سهيل كان اسمها : حبي بنت قيس .

(٣) ترجمته في اص ٨١٨٩ ، وفيها ذكر البيتين عن المرزباني في « معجم الشعراء »

محررين ، وهما في معجم المرزباني ص ٤٧٠ ، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٦٣ مع بيت ثالث .

(٤) في الأصل « سبابا » ! ولا معنى له . والتصحيح من السيرة ومعجم المرزباني .

- فبعث سُهَيْلَ بِالْفِدَاءِ . وَفِي سُهَيْلٍ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ^(١) :
- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُصَيِّنُ نَضْرَتِي سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو بَدَوُهَا وَعِقَابُهَا
وَصَفْوَانُ عُوْدٍ حَزْزٍ مِنْ وَدَحِ اسْتِهِ فَهَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ شَدَّ عَصَابُهَا
وإِيَّاهُ عَنَى ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ حِينَ غَرَّ بِأَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، فَذَكَرَ ، فَقَالَ ^(٢) :
- مِنْهُمْ ذُو النَّدَى سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عِصْمَةُ الْجَارِ حِينَ جُبَّ الْوَفَاةِ
حَاطَ أَخُوَالَهُ خُرَاعَةً لَمَّا كَثَرَتْهُمْ بِمَكَّةَ الْأَحْيَاءِ
- وَأُمُّ سُهَيْلٍ : حَبَّيْ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ ضَبِيسٍ ^(٣) بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بِنْتُ حَيَّانَ بِنْتُ غَنَمٍ بِنْتُ مَلِيحِ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ خُرَاعَةَ . قَالَ : وَكَانَ عَمْرٍو بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « انْزِعْ ثَنِيَّتَهُ حَتَّى يَدْلَعَ لِسَانُهُ » ^(٤) ، فَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيئًا أَبَدًا » وَكَانَ
سُهَيْلٌ أَغْلَمَ مَشْفُوقِ الشَّفَةِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّهُ يَقُومُ
مَقَامًا مَحْمُودًا » ، فَأَسْلَمَ سُهَيْلٌ فِي الْفَتْحِ ؛ وَقَامَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ خَطِيئًا حِينَ تَوَفَّى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَاجَ أَهْلُ مَكَّةَ ، وَكَادُوا يَرْتَدُّونَ ؛ فَقَالَ فِيهِمْ
سُهَيْلٌ بِمَثَلِ خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِالْمَدِينَةِ ، كَأَنَّهُ كَانَ سَمْعَهَا ؛ فَسَكَنَ النَّاسُ ،
وَقَبِلُوا مِنْهُ ، وَالْأَمِيرُ يَوْمَئِذٍ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ . وَخَرَجَ سُهَيْلٌ بِجَمَاعَةِ أَهْلِهِ إِلَى الشَّأْمِ ؛
فَجَاهَدُوا حَتَّى مَاتُوا كُلُّهُمْ هُنَاكَ ؛ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ وَلَدِهِ أَحَدٌ ، إِلَّا فَاحِشَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ ^(٥) بِنْتُ
سُهَيْلٍ ، قُدِّمَ بِهَا عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) راجع « ديوان » حسان بن ثابت ، رقم ١٤٩ ص ٦٣ . وهذان البيتان هما الثاني والثالث من قطعة فيها ستة أبيات .

(٢) البيتان في « الاستيعاب » ٢ : ١٠٩

(٣) هذا هو الصحيح ، الموافق لما في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٣٥) ، خلافاً لما سبق في الصفحة الماضية .

(٤) أي : حتى يخرج لسانه .

(٥) في الأصل « عقبة » ، وهو خطأ . انظر ترجمته في الإصابة (٥٣٩٥) . وقد مضت هذه القصة بنحوها في (ص ٣٠٣) .

الحارث بن هشام بن المغيرة ، وكان أيضاً يُقال له : الشريد ، كان أبوه الحارث خرج هو وسُهَيْل ، فلم يرجع ممن خرج معهما إلا عبد الرحمن وفاخِة ؛ فساهاما الناس الشريدين ؛ فنشر الله منهما رجالاً ونساء ؛ فلمُها اليوم عَدُوٌّ كثيرٌ .

والسكران بن عمرو ^(١) ، مات مُهاجراً بأرض الحبشة ؛ وكانت عنده سودة بنت زَمْعَةَ بن قَيْس ^(٢) ؛ خلف عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأُمُّه : حُبَيِّة بنت قَيْس بن ضَبِيس ، هو أخو سُهَيْل لَأُمِّه ؛ وحاطِب بن عمرو ^(٣) ، وأُمُّه من أَشْجَع ؛ وسَلِيط بن عمرو ^(٤) ، وكان من المهاجرين الأولين ، وأُمُّه من عَبَس ، قُتِل يوم اليمامة .

فولد سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس : عبد الله بن سُهَيْل ^(٥) ؛ خرج عبد الله مع أبيه إلى بَدْر ؛ فلما لقوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، هرب من أبيه إلى النبي . ١٠
صلى الله عليه وسلم ؛ فكان معه ، وكان يَكْتُمُ أباه إسلامه .

وأبا جَنْدَل بن سُهَيْل ^(٦) ، أسلم بمكة ؛ فطرحه أبوه في الحديد ؛ فلما كان يومُ الحُدَيْبِيَّة ، جاء يرسف في الحديد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كتب سُهَيْل كتاب الصلح بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال سُهَيْل : « هولى » وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « هولى » فظفروا في كتاب الصلح ؛ فإذا سُهَيْل كتب : « إنَّ من جاءك مِنَّا ، فهو لنا ، تردُّه علينا » ، فخلَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقام إليه سُهَيْل بغُصْن شَوْك ، فجعل يضرب به وجهه ؛ فجزع من ذلك عمر بن الخطاب ، فقال : « يا رسول الله ، على مَ نعطى الدَّيْنَةَ في ديننا ؟ » فقال له أبو بكر الصَّدِّيق : « الزَّمْ غَرْزَهُ ! فَإِنَّهُ رسولُ الله حقًّا حقًّا » ، فقام عمر ، فجاء يمشى إلى جنب أبي جَنْدَل ، والسيف في عنق عمر ،

(١) اص ٢٢٣٠ . (٢) اص نساء ٦٠٣ . (٣) اص ١٥٣٦

(٤) اص ٣٤١٥ . (٥) اص ٤٧٢٧ .

(٦) اص كنى ٢٠٢ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٤ : ٣٣ - ٣٥ .

ويقول لأبي جندل : « يا أبا جندل ! إن الرجل المؤمن يقتل أباه في الله » ، قال عمر : « فضنَّ أبو جندل بأبيه ، وقد عرف ما أريدُ » . ثمَّ أفلت بعد ذلك أبو جندل ؛ فلحق بأبي بصير الثقفي^(١) ؛ فكان معه في سبعين رجلاً من المسلمين فرؤوا من قريش وخافوا أن يردَّهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم إن طلبوهم ؛ فاعتزلوا ؛ فكانوا بالعيص ، يقطعون على ما مرَّ بهم من غير قريش وتجارهم ، حتى شقَّ ذلك على قريش ؛ فكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يضمَّهم إليه ، فلا حاجة لهم فيهم ؛ فضمَّهم إليه .

وعُتْبَةُ بنُ سُهَيْل^(٢) ؛ وأُمُّهم : فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ؛ وأخوهم لأُمِّهم : أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد^(٣) ، من بني تميم ؛ وهند بنت سُهَيْل ، ولدت لخلف بن عبد بن زَمْعَة ، ثمَّ خلف عليها عبد الرحمن ابن عتَّاب بن أسيد ، ثمَّ خلف عليها عبد الله بن عامر ، ثمَّ خلف عليها حسين بن علي بن أبي طالب ، وأُمُّها : الحنفاء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة^(٤) ؛ وسَهْلَة بنت سُهَيْل^(٥) ، لها محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، ولها سليط بن سعد الله بن الأسود بن عمرو ، من بني مالك بن حنسل ؛ ولها بُكَيْر^(٦) بن شماغ بن سعيد بن قانف بن الأوقص بن مرة ، ولها سالم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأُمُّها : فاطمة بنت عبد العزَّى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حنسل . فولد عُتْبَةُ بن سُهَيْل : فاختة ، ولدت لعبد الرحمن بن الحارث بن هشام^(٧) ، وأُمُّها : كدود بنت قرظلة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف .

(١) هو عتبة بن أسيد بن جارية ، الإصابة ٥٣٨٩ هـ ، والكنى ١٣٨ .

(٢) اص ٥٣٩٥ . (٣) الإصابة ، كنى ٦٩ .

(٤) الإصابة ، نساء ٢٠٨ . (٥) اص نساء ٥٩٢ .

(٦) هكذا وقع اسمه في الأصل هنا « بكير » ، والذي في ترجمة أمه « سله » ، في ابن سعد

(٨ : ١٩٨) والإصابة (٨ : ١١٥) أن اسمه « عامر بن شماغ » .

(٧) مضت قصة زواجهما (ص ٣٠٣ ، ٤١٨ - ٤١٩) .

وولد سُهِيل بن عمرو بن عبد شمس [أيضاً] : عمرو بن سُهِيل ، وأُمُّه : بنت عبد بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِثْل ؛ من ولده : عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سُهِيل ابن عمرو بن عبد شمس ، وأُمُّه : بريكة بنت القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب ، كان من وجوه قُرَيْش ، ولآه الرشيد قضاء المدينة .

وولد سَلِيط بن عمرو بن عبد شمس : سَلِيط بن سَلِيط^(١) ، رُوي عنه ، وأُمُّه : قَهْطِمْ^(٢) بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود .

وولد قيس بن عبد شمس : زَمْعَة ، وأُمُّه : بنت وهب بن الأَنْثَاب بن عبد بن عمران بن مخزوم ؛ ووَقْدَان بن قيس ، وأُمُّه : بنت وبر بن الأَضْبَط بن كلاب .

فولد زَمْعَة : عَبْد بن زَمْعَة^(٣) . وأُمُّه : عاتكة بنت الأخيف^(٤) بن علقمة بن ١٠

عبد بن الأَزْب بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر ، وأخوه لَأْمَة : قَرْظَة بن عبد عمرو بن نَوْقَل بن عبد مَنَاف ؛ وعبد الرحمن بن زَمْعَة^(٥) ، وهو الذي خَاصَم فيه عبد بن زَمْعَة عام الفَتْح سَعْدُ بن أبي وَقَّاص : « إن أخي عُبَيْة بن أبي وقَّاص عهد إليّ فيه ، وقال : إذا قدمت مَكَّة ، فأقبض ابنَ وليدة زَمْعَة ، فإنه ابني » ،

وقال : « الولد للفراش ، وللماهر الحجر »^(٦) وأُمُّ عبد الرحمن : أُمَة كانت لزَمْعَة ، ١٥

(١) اص ٣٤١٢ .

(٢) « قهطم » ، بكسر القاف والطاء المهملة بينهما هاء ساكنة ، كما ضبطه صاحب القاموس ، وذكر أنه « علم » ، ولم يذكر اسم من هو . وهي مترجمة في الإصابة ، نساء ٨٩٥ في اسمها « قهطم » ، و١٥٤٣ في كنيها « أم يقطة » . وذكرها أيضاً بكنيتها فقط ، في ترجمة ابنها « سليط بن سليط » وذكرها ابن سعد (٤ / ١٤٩) باسمها فقط ، في ترجمة زوجها « سليط بن عمرو » . ولم يذكر الحافظ في الإصابة في اسمها وكنيتها أنها علم على امرأة واحدة كمادته ، على أن هذا ظاهر من الترجمتين .

(٣) اص ٥٢٦٥ ؛ الاستيعاب ٤٤٢ : ٢ .

(٤) « الأخيف » ، بالخاء المعجمة والمثناة التحتية ، كما ضبطه الحافظ في الإصابة في ترجمة « عبد بن زمعة » ، وفي الأصل « الأحنف » ، وهو خطأ .

(٥) اص ٦٢٠٦ ؛ الاستيعاب ٢ : ٤١٠ .

(٦) هذا حديث مرفوع ، والقصة هنا مختصرة ، وهي ثابتة في الصحيحين وغيرهما .

وكانت يَمَانِيَّةً ؛ ولعبد الرحمن عَقَبٌ ، وهُمُ بالمدينة ؛ وسَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ^(١) ، كانت عند السكران بن عمرو بن عبد شمس ؛ فهلك عنها ؛ فتزوجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّها : الشَّموُسُ بنت قيس بن عمرو بن زيد بن لَبِيد بن خَدَاش ، من بني النَجَّار ، وأخوها لأُمِّها : مشنق بن عبد بن وقدان بن عبد شمس ؛ ومالكُ ابن زَمْعَةَ^(٢) ، هاجرَ إلى أرض الحبشة .

وولد وَقْدَانُ بن عبد شمس : عَبْدًا^(٣) ؛ وعَمْرًا ، وهو السَّعْدِيُّ ؛ وأُمُّها : عقيلة بنت غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبَيْد بن عُوَيْج بن عَدِي ؛ من ولد السَّعْدِي ؛ عبدُ الله بن السَّعْدِي ، كانت له صحبة^(٤) .

[وَلَدَ أَبِي قَيْسٍ بن عبد وُدٍّ]

- ١٠ وولدَ أَبُو قَيْسٍ بن عبد وُدٍّ : عبدُ الله بن أبي قَيْسٍ ؛ وعَبْدُ بن أبي قَيْسٍ ابن عبد وُدٍّ ؛ وأُمُّها : أُمُّ موسى بنت الحارث بن حبيب بن جَدِيْمَةَ بن مالك بن حِثْل ؛ وعبدُ العَزَّى بن أبي قَيْسٍ ، وأُمُّه : خلالة بنت عبد العَزَّى بن الحارث ، من الأَشْعَرِيَّين . فولد عبدُ الله بن أبي قَيْسٍ : شَعْبَةُ ؛ وعَمْرًا ؛ وخَدَاشًا ، وأُمُّهم : وقاص بنت البَيَّاع ، وهو عبد شمس ، بن عبد يَالِيل ؛ وعَلَقْمَةَ بن عبد الله ، وأُمُّه : خَوْلَةُ بنت عبد الله بن الحارث بن ربيعة بن جابر بن الحارث ، من بني عبد شمس .
- ١٥ فولد شَعْبَةُ بن عبد الله : أَبَا ذَنْبٍ ، واسْمُهُ : هشام ، وأُمُّه : أُمُّ حبيب بنت العاصي

(١) اص نساء ٦٠٣ ؛ «الاستيعاب» ٤ : ٣٢٣ - ٣٢٤ . وانظر ما مضى (ص ٤١٩) .

(٢) اص ٧٦٢٨ .

(٣) تقلل الحافظ في الإصابة (٦ : ٢٥) في ترجمة «مالك بن زمعة» ، كلام المؤلف هنا ، من أول قوله «سودة بنت زمعة» إل هذا الموضع ، ونسبه للزبير بن بكار ، ابن أخي المصعب - مؤلف الكتاب - ، ووصف الزبير بأنه «أعلم الناس بنسب قريش» ، وما كان علم الزبير بالنسب إلا بما علمه عمه المصعب ، رحمه الله .

(٤) (٤) اص ٤٧٠٩ .

ابن أمية بن عبد شمس ، وخاله : سعيد الأكبر بن العاصي ، الذي يُقال له : أبو أحيحة ، كان أبو ذئب حُيس هو وخاله أبو أحيحة بالشام ، حتى مات أبو ذئب هنالك ؛ وفي ذلك يقول أبو أحيحة^(١) :

قَوْمِي وَقَوْمُكَ يَا هِشَامُ قَدْ أَجْمَعُوا تَرَكَى وَتَرَكَكَ آخِرَ الْأَعْصَارِ

- فولد أبو ذئب بن شعبة : أبا الحكم ؛ والحارث ، أمهما ؛ ثرياً ابنة شريق بن عمرو الثقفي ، فولد أبو الحكم : أنساً ؛ وقم ، لا بقية لهما ؛ أمهما : بنت صفوان ابن أمية بن خلف . ومن ولد الحارث بن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن الحارث بن أبي ذئب ، وكان فقيه أهل المدينة^(٢) ، وبعث إليه المهدي ؛ ثم انصرف من بغداد ، فمات بالكوفة ، وكان ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؛ وأمه : بريهة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذئب ، وخاله : الحارث بن ١٠ عبد الرحمن بن الحارث^(٣) ، وأمه . أم ولد ، وهو الذي يروي عنه محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب .

- وولد عمرو بن عبد الله : حميراً^(٤) ، واسمه عبد الله ، وأمه : بنت عتبة بن غزوان بن هلال بن عبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي ؛ وأم كلثوم بنت عمرو بن عبد الله ، لها سعيد بن العاصي ؛ وأم كُرَيْز بنت عمرو ، ١٥ ولدت للمجمل^(٥) بن عبد بن أبي قيس ، وأمهما : أم حبيب بنت العاصي بن أمية ،

(١) مضي البيت ص ٢١٠ ، منسوباً إلى سعيد بن العاصي ، وهو أبو أحيحة .

(٢) ذكره ابن حزم في « الجمهرة » ص ١٥٩ (س ٧ - ٩) وقال إنه يكنى أبا الحارث وإنه ولد سنة ٨١ وتوفي سنة ١٥٩ . وله ترجمة وافية في تاريخ بغداد (٢ : ٢٩٦ - ٣٠٥) ، وأخرى في التهذيب (٩ : ٣٠٣ - ٣٠٧) .

(٣) ترجمه البخاري في الكبير (ج ١ ق ٢ ص ٢٧٠ - ٢٧١) ، وله ترجمة في التهذيب أيضاً (٢ : ١٤٨ - ١٤٩) .

(٤) « حمير » : هو بضم الحاء المهملة وفتح الميم .

(٥) في الأصل « المجمل » بلون اللام ، وهو خطأ ، لأنه سيأتي في (ص ٤٢٦ س ٢) أن أم « المجمل » هي « صفية بنت قيس » ، و (س ٥ - ٦) أن « أم كُرَيْز بنت عمرو » هي أم « أم جميل بنت المجمل » ، فتكون « أم كُرَيْز » زوج « المجمل » لا أمه .

وأخوهما لأُمّهما: أبو ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس. وولد حمير بن عمرو: عبداً، به كان يُكنّى، سُمّي عبد الرحمن، قُتل يوم الجمل، وعمرو بن حمير، قُتل يوم الجمل^(١)، وأُمّهما: أروى ابنة أبي قيس بن عبد ود؛ وقد انقرضوا.

٥ وولد خدّاش بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل^(٢)، وخدّاش بن عبد الله الذي اتهمه بنو عبد مناف بقتل عمرو بن علقمة بن عبد المطلّب ابن عبد مناف، وكان عمرو بن علقمة أجيراً لخدّاش بن عبد الله، خرج معه إلى الشام؛ ففقد خدّاش حبلاً، فضرب عمرأ بعصى، فنزى في ضربته^(٣)، فمضى منها، فكتب إلى أبي طالب يخبره خبره، فمات منها، وفي ذلك يقول أبو طالب^(٤):

١٠ أَفِي فَضْلِ حَبْلٍ لَا أَبَاكَ! ضَرْبَتُهُ بِمَنْسَأَةٍ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبَلٍ
فتحاكموا فيه إلى الوليد بن المغيرة؛ ففُضِيَ أن يحلف خمسون رجلاً من بني عامر

(١) في المشته للذهبي (ص ١٨٤): «عبد الله وعبد الرحمن ابنا حمير بن عمرو، قتل مع عائشة يوم الجمل». وكذلك في القاموس، وقال الزبيدي في تاج العروس (٣: ١٥٧): «هذا قول ابن الكلبي، وأما الزبير فأبطل عبد الله بعمرو، وهما من بني عامر بن لؤي». وقال الحافظ في الإصابة (٦٢٠١): «عبد الرحمن بن حمير [وكتب هناك خطأ: حميد] بن عمرو بن عبد الله ابن أبي قيس العامري القرشي. كان من أهل مكة، وشهد الجمل هو وأخوه عمرو مع عائشة، وقتل في تلك الوقعة. ولأبهما ذكر في قريش، إلا أنه مات قبل أن يسلم، وقبل فتح مكة. فيكون هو وأخوه من أهل هذا القسم»، يعني القسم الثاني. ثم قصر الحافظ فلم يذكر أخاه في القسم الثاني، لا باسم «عمرو». ولا باسم «عبد الله»، مع إشارته إليه، وأما ابن عبد البر، فذكره في الاستيعاب (ص ٤٥٠) موجزاً، وباسم يومم أنه غيره، قال: «عمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري، من بني عامر بن لؤي، قتل يوم الجمل»، فسماه «عمرأ»، وسمى أباه «عبد الله» ولم يذكر لقبه «حميراً»، ونسبه إلى الجذ الأعلى «أبي قيس»، فأوهم القارئ وهماً شديداً. وتبعه على ذلك ابن الأثير في أسد الغابة (٤: ١١٩)، وفي التاريخ (٣: ١١٣).

(٢) هكذا بالأصل، لم يذكر أولاد «خدّاش». وسيقول المؤلف (ص ٤٢٥ س ٣): «فولد خدّاش أولاداً انقرضوا».

(٣) نزى، مثل نزف، وزناً ومعنى، أي سال دمه ولم ينقطع.

(٤) مضى البيت ص ٩٧. انظر البيان (٤: ٣٠) بتحقيق عبد السلام هارون، والمخبر لابن حبيب (ص ٣٣٥ - ٣٣٧).

- ابن لؤي عند البيت: « ما قَتَلَهُ خِدَاش » ، خلفوا ، إلا حُوَيْطِبُ بن عبد العزى ،
فإن أمه افتدت يمينه ؛ فيقال إنه ما حال عليهم الخول حتى ماتوا كلهم إلا
حُوَيْطِباً ؛ فولد خِدَاشُ أولاداً انقضوا ؛ وكان خِدَاشُ يُكْنَى أبا محرمة .
- ولد علقمة بن عبد الله بن أبي قيس : عباس بن علقمة ، وأمّه : زينب ابنة
عدى بن نوفل بن عبد مناف ، وأمّها : فاختة ابنة عباس بن حيّ بن رِعل بن ٥
مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ، وأخوه لأُمّه :
أمية بن عمرو بن حرب بن أمية بن عبد شمس . ومن ولد عباس بن علقمة بن
عبد الله بن أبي قيس : محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمة ، روى عنه
الحديث ، وأمّه : أمّ كلثوم ابنة عبد الله بن غيلان بن سلمة بن مُعتب بن مالك
الثقفى ، والعبّاس بن عبد الله بن العبّاس بن علقمة ، لا بقية له ، وأمّه ، : حبيبة ابنة ١٥
الزُبَيْر بن العوّام ، ولأمّ خالد بنت خالد بن سعيد ؛ وعثمان بن عبد الله بن عبّاس
ابن علقمة ، كان يُقال له طاووس المصلى^(١) ، من حسنه ، وأمّه : أمّ ولد .
- وولد عبد بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن
لؤي بن غالب : عمرو بن عبد ، كان يُقال له ذو الثدي ؛ وكان فارس قريش ،
وهو أوّل من جزع الخنْدَق^(٢) ؛ وقال الشاعر^(٣) :
١٥
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ جَزَعَ الْمَدَادَ وَكَانَ فَارِسَ يَلِيلِ
المزاد : مَوْضِعُ الْخَنْدَقِ وفيه خُفِر^(٣) ، وَيَلِيلِ : قَرِيبٌ مِنْ بَدْرٍ وَإِذْ يَدْفَعُ
عَلَى بَدْرٍ^(٤) .

(١) جزع الخندق ، بالزاي : أى قطعه عرضاً .

(٢) البيت افتتاح قصيدة فى سيرة ابن هشام (ص ٧٠٨) منسوبة لمسافع بن عبد مناف
ابن وهب . وذكره الزبيدي فى شرح القاموس (٨ : ١٧٨) منسوباً له أيضاً .

(٣) « المزاد » آخره دال مهمله ، ووقع فى الأصل بدال معجمة . راجع « معجم البلدان »

٧ : ٤٣٢ - ٤٣٣ .

(٤) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٥١٤ .

وبَارَزَ عمرو بن عبدِ عليٍّ بن أبي طالب يومَ الْخَنْدَقِ ؛ فقتله عليٌّ ، رحمه الله .
والْمَجْلَلُ بن عبد بن أبي قيس ؛ وأُمُّهُمَا : صَفِيَّة بنت قيس بن عبد الله بن مُعَرِّ بن
تَحْزُوم ؛ ولا عَقِبَ لعمرو بن عبد إلا من بنت أبي قيس بن عمرو بن عبد^(١) ؛ ولا
عَقِبَ لِلْمَجْلَلِ بن عبدٍ إلا من أُمِّ جَمِيل^(٢) ، ولدت محمد بن حاطب بن الحارث بن
معمر بن حبيب ، ثمَّ خلف عليها زيد بن ثابت بن الضحَّاك ، فولدت له ، وأُمُّهُمَا :
أُمُّ كُرَيْز بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس ؛ وأُمُّ جَمِيل هاجرت مع زوجها حاطب
ابن الحارث إلى أرض الحبشة ، وهاجرت إلى المدينة^(٣) .

وولد عبدُ العُزَّى بن أبي قيس بن عبد ودِّ بن نصر بن مالك بن حِجَل : تَحْمَرَمَةُ
الأكبر ؛ وتَحْمَرَمَةُ الأصغر ، وفاطمة ؛ وأُخْرَى ، أُمُّهُمَا : يَغْلَظَةُ بنت عبد أسعد بن
نصر بن مالك بن حِجَل ؛ وأبَا رُهم بن عبد العُزَّى ؛ وَحَوَيْطِبُ بن عبد العُزَّى^(٤) ،
وهو الذي افْتَدَتْ أُمُّهُ يَمِينَهُ^(٥) ، وقد أدرك الإسلام ، وهو من مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ ؛ وكان
أحدَ من دَفَنَ عُثْمَانُ بن عفَّانَ رحمه الله عليه ورضوانه ؛ وباع من معاوية داراً
بالمدينة بأربعين ألف دينار ، فاستشرف الناسُ لذلك^(٦) ؛ فقال : « وما أربعون
ألف دينار لرجل له أربعة عيال ؟ » ومات حَوَيْطِبُ من آخر زمان معاوية ، وهو
ابن عشرين ومائة سنة ؛ وأُمُّهُمَا : زَيْنَب ابنة عُلَقَمَةَ بن غَزْوَان بن يَرْبُوع بن الحارث
ابن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص .

فولد تَحْمَرَمَةُ بن عبد العُزَّى الأكبر : عبدُ الله الأكبر بن تَحْمَرَمَةَ^(٧) ، من
المهاجرين الأوَّلِينَ ، شهد بَدْرًا ، وأُمُّهُ : بَهْنَانَةُ^(٨) بنت صفوان بن أُمَيَّة بن محرز

(١) أبو قيس بن عمرو في الإصابة ، كنى ٩٣٢ ، وأشار فيه إلى بنته هذه ، نقلًا عن الزبير .

(٢) اص ١١٧٦ (٣) انظر ما مضى (ص ٣٩٥ - ٣٩٦) .

(٤) اص ١٨٧٨ . (٥) راجع ما مضى (ص ٤٢٥) .

(٦) استشرف الشيء : تطلع إليه لينظر ما خبره . (٧) اص ٤٩٣٠ .

(٨) « بهنانه » ، هو الذي في الأصل ، وهو الصواب المرافق لما في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص

١٩٤) . وفي الإصابة « بهابة » ، وهو خطأ .

- ابن نُحْل^(١) بن شِقِّ بن رُقبة بن مُخَدِّج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة ، فمن ولد عبد الله بن نُخْرمة : نَوْفَل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن نُخْرمة^(٢) ، وأُمُّه : مَرِيَم بنت مُطِيع بن الأسود ، كان من أشرف قُرَيْش ، وكانت له ناحية من الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛ وكان الوليد يعجبه الحَمَام ، ويُتَخَذ له وِطِيرَه ؛ فأدخل نوفل ابن مُسَاحِقٍ عليه . وهو عند الحَمَام ؛ فقال له الوليد : « إِنِّي خَصَصْتُكَ بهذا المدخل ٥
لَأُنْصِي بِكَ » فقال : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا خَصَصْتَنِي ، وَلَكِنْ خَسَسْتَنِي ! إِنَّمَا هَذِهِ عَوْرَةٌ ، وَلَيْسَ مِثْلِي يُدْخَلُ عَلَى مِثْلِ هَذَا » ، فسيرَه إلى المدينة ، وغضب عليه . وكان يَلِي المَسَاحِي ؛ فأخذَه بعضُ الأُمراء بالحساب ؛ فقال له : « أَيْنَ القَنَم ؟ » قال : « أَكَلْنَاهَا بِالْخُبْزِ » ، قال : « فَأَيْنَ الإِبِل ؟ » قال : « سَحَلْنَا عليها الرجال » قال : وكان لَا يَصْرِف إلى الأُمراء من المَسَاحِي شيئاً ، يقسمها ١٠
ويُطعمها . وكان ابنُه من بعده سعيد^(٣) بن نَوْفَل يسمي أيضاً على الصدقات ؛ وأُمُّ سعيد^(٣) بن نَوْفَل : أُمُّ عبد الله بنت أبي سَبْرَةَ بن أبي رُهم .

- ومن ولد نَوْفَل بن مُسَاحِق : سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مُسَاحِق^(٤) ، قَضَى على المدينة في خلافة المهدي ، ووفد على أمير المؤمنين الرشيد ؛ وكان انقطاعه إلى العباس ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ فنزل عليه ؛ فجعل يتفَلَّت إلى المدينة ١٥
ويتطَرَّف إلى مال له بناحية ضَرِيَّة ، يُقال له الجُفَر^(٥) ، وإنَّه اشتكى عند العباس ،

(١) « نُحْل » بضم الخاء المعجمة وسكون الميم ، كما ضبطه الذهبي في المشتبه (ص ١١٧) .

(٢) نَوْفَل هذا له ترجمة في ابن سعد (١٧٩ - ١٨٠) وأخرى في التهذيب (١٠ : ٤٩١ - ٤٩٢) ، ونقل التهذيب عن المصعب قصته الآتية مختصرة .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي ابن سعد (٥ : ١٧٩ س ٢٣) « سعد » .

(٤) « سعيد بن سليمان » هذا ، له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب (٩ : ٦٥ - ٦٧) ،

وروى القصة الآتية ، بإسناده إلى الزبير بن بكار عن عمه المصعب .

(٥) راجع « معجم البلدان » ٣ : ١١٥ ؛ قال ياقوت : « الجفر موضع بناحية ضرية من

نواحي المدينة كان به ضيعة لأبي عبد الجبار سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن نخْرمة المدائني ، كان يكثر الخروج إليها ، فسمى : الجفري » .

فجعل العباس يمازحه ويدفعه عن الخروج إلى الحج؛ فكتب العباس إلى أبي بَيْتٍ يمازح فيه سعيد بن سليمان، وقال: «زِدْنَا عَلَيْهِ»، والبيت الذي مازحه به العباس قوله:

فَلَيْسَ إِلَى نَجْدٍ وَبَرْدٍ مِيَاهِهِ إِلَى الْحَوْلِ إِنْ حُمَّ الْإِيَّابُ سَبِيلٌ^(١)
فَزَادَ أَبِي عَلَيْهِ يَتَنًّا:

وَإِنْ مَقَامَ الْحَوْلِ فِي طَلَبِ الْغَنَى بِيَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَلِيلُ
فمات سعيد بن سليمان عند العباس؛ وكان من رجال قُرَيْشٍ جَلَدًا وَجَمَالًا وَشِعْرًا،
وَأُمُّهُ: أُمَةُ الْوَهَّابِ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مُسَاحِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَحْرَمَةَ.

وابنه عبد الجبار بن سعيد بن سليمان، ولي المدينة إمرئها، وولي قضاء المدينة،
وأُمير المؤمنين المأمون بخراسان؛ وكان أَجْمَلَ قُرَيْشِيٍّ، وَأَحْسَنَهُ وَجْهًا. وَأَجْوَدُهُ
لِسَانًا؛ ومات أَيْتَامَ الْمُعْتَصِمِ، وهو شَيْخُ قُرَيْشٍ؛ وَأُمُّهُ: بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ. وقد انقضى وَلَدُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَوْفَلٍ؛
وكان عبد الجبار آخِرَهُمْ، وبقي بنات لهم لم تُزَوَّجْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ.

وولد أَبُو رُفْهَمِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ: أَبَا سَبْرَةَ^(٢)، شهد بدرًا مع النبي
صلى الله عليه وسلم، وَأُمُّهُ: بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ
عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ^(٣). ومن ولد أبي
سَبْرَةَ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، وَأُمُّهُ: أُمُّ وَلَدٍ، كان من
علماء قُرَيْشٍ^(٤)؛ خرج مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(١) في الأصل «إلى الحج»، ولا معنى لها. والتصحيح من تاريخ بغداد، بقرينة البيت
الآتي.

(٢) اص كنى ٥٥٠.

(٣) انظر ما مضى (ص ١٨ - ١٩).

(٤) ولكنه لم يكن ثقة في الرواية، قال الإمام أحمد بن حنبل: «ليس بشيء»، كان يضع
الحديث ويكذب. وله ترجمة في التهذيب (١٢: ٢٧ - ٢٨)، وأخرى في تاريخ بغداد (١٤):
٣٦٧ - ٣٧١). وقد روى الخطيب القصة الآتية، بإسناده إلى الزبير بن بكار عن عمه المصعب.

- بالمدينة على المنصور ، وكان أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة على صدقات أسدٍ وطِيٍّ ؛ فقدم على محمد بن عبد الله بأربعة وعشرين ألف دينار ، فدفعها إليه ؛ فكانت قوةً لمحمد بن عبد الله ؛ فلما قُتِلَ محمد بن عبد الله بالمدينة — قَتَلَهُ عيسى ابن موسى — قِيلَ لأبي بكر : « اهرَب ! » قال : « ليس مثلي يهرب ! » فأخذ أسيراً ، فطرح في حبس المدينة ، ولم يحدث فيه عيسى بن موسى شيئاً غير حبسه ؛
- فولى المنصور جعفر بن سليمان المدينة ، وقال له : « إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِي بَكْرِ ابن عبد الله رَحِمًا ، وقد أَسَاءَ وقد أَحْسَنَ ؛ فإذا قدمت عليه ، فأطلقه وأحسن جواره » ، وكان الإحسان الذي ذكر المنصور من أبي بكر : أَنَّ عبد الله بن الربيع الحارثي قدم المدينة بعدما شخص عيسى بن موسى ، ومعه جُنْدٌ ، فعاثوا بالمدينة وأفسدوا ؛ فوثب عليهم سودانُ المدينة والصبيانُ والرَّعَاعُ والنساءُ ، فقتلوا فيهم ، وطردهم ، وانهبوا عبد الله بن الربيع وجُنْدَهُ ؛ فخرج عبد الله بن الربيع حتى نزل بئرَ الْمُطَلَبِ في طريق العراق ، على خمسة أميال من المدينة ؛ وعمد السودان ، فكسروا السجن ، وأخرجوا أبا بكر ، وحملوه حتى جاؤوا به المَنَبَرُ ، وأرادوا كسر حديدته ؛ فقال لهم : « ليس على هذا قُوَّةٌ ، دَعُونِي حَتَّى أَتَكَلَّمَ » . فقالوا له : « فاصعدِ المَنَبَرَ وَتَكَلَّمْ » ، فَأَبَى وَتَكَلَّمَ أَسْفَلَ مِنَ الْمَنَبَرِ ؛ فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى ١٥ على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ثم حذَّروهم الفتنة ، وذكر لهم ما كانوا فيه ، ووصف عَفْوَ الخليفة عنهم ، وأمرهم بالسمع والطاعة ؛ فافترق الناس على كلامه ؛ فاجتمع القرشيون ، فخرجوا إلى عبد الله بن الربيع ؛ فضمنوا له ما ذهب له ومن جُنْدَهُ ؛ وتأمَّروا على السودان أحدهم ، زَنْجِيٌّ يُقَالُ لَهُ وَثِيقٌ ؛ فمضى إليه محمد بن عمران ابن إبراهيم بن محمد بن طلحة ؛ فلم يزل يخدعه محمد بن عمران حتى دنا إليه ، ٢٠ فقبض عليه ، وأمر من معه ، فأوثقوه ؛ فشُدَّ في الحديد ؛ ورجع عبد الله بن الربيع ، وطلبوا ما ذهب من متاعه ؛ فردُّوا ما وجدوا منه ، وغرموا لجُنْدِهِ ؛ وكتب بذلك إلى المنصور ؛ فقبل منهم . ورجع ابن سبرة أبو بكر بن عبد الله إلى الحبس ، حتى قدم

عليه جعفر بن سليمان ؛ فأطلقه وأكرمه ؛ وسار بعد ذلك إلى المنصور ؛ فاستقضاه ؛
ومات ببغداد . وأخوه : محمد بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَد ، كان قاضيًا بالمدينة .
وولد حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى بن أبي قيس : أبا سُفيان بن حُوَيْطِب ، وأُمُّه :
أُمُّ حبيب بنت أبي سُفيان بن حَرْب ، وأُمُّها : صَفِيَّةُ^(١) بنت أبي العاص بن أُمَيَّة ،
وأخوه لأُمِّه : عبد الرحمن بن صفوان بن أُمَيَّة بن خَلَف ؛ وأبا الحَكَم بن حُوَيْطِب^(٢) ،
أُمُّه : أُمُّ كُلثوم ابنة زَمْعَة بن قيس بن عبد شمس ؛ وعبد الرحمن بن حُوَيْطِب ،
وأُمُّه : أُنيسة بنت حَنْص بنت الأخيف بن علقمة ، من بني مَعِيص^(٣) . ومن ولده :
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي سُفيان بن حُوَيْطِب
ابن عبد العُزَّى ، قُتل يوم نَهْر [أبي] فُطْرُس^(٤) مع بني أُمَيَّة ، قتلهم عبد الله
ابن علي . ١٠

ولد جَذِيْمَة بن مالك بن حِسل

وولد جَذِيْمَة بن مالك بن حِسل بن عامر بن لُؤَيّ : حُبَيْبًا ، يُقال له شَحَام ،
وأُمُّه : مارية بنت عبد بن مَعِيص ، وأخوه لأُمِّه : حبيب بن الحارث بن مالك
ابن حُطَيْط بن جُثَم بن قَمِي . فولد حُبَيْبُ بن جَذِيْمَة : الحارث ، وأُمُّه : أُمَيَّة
بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قُرُط بن رِزَاح بن عَدِي بن كَعْب . فولد ١٥

(١) في الأصل « عصيا » ، وهو خطأ صرف ، وصححناه بما مضى (ص ١٠٠ من ١٣ ، وص ١٢٤ من ٣) ، والمجهر (ص ٨٨ من ١٠) .

(٢) الإصابة ٦٢٠٢ .

(٣) في المجهر (ص ١٠١) أن أمه « أم كلثوم ، أخت سودة لأبيها وأُمها » ، يعني « أم كلثوم بنت زَمْعَة »

(٤) نهر أبي فطرس : قرب الرملة من أرض فلسطين ، ومخرجه من أعين في الجبل المتصل بنابلس ، وينصب في البحر الملح بين يدي مدينتي أرسوف ويافا ، وبه كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، مع بني أُمَيَّة ، فقتلهم سنة ١٣٢ .

الحارث بن حُبَيْب : ربيعة ، وأبا سَرْح ، وتَمَاضِر ؛ وأُمُّ أَوْس ؛ ونائلة ، أُمُّهم : الصَّامَةُ بنت سعيد بن سَهْم . فولد ربيعة بن الحارث : عمرًا ؛ وأُمُّه : أُمَيمة بنت ودّ ابن عَدِيّ بن ذُبْيَان بن مالك بن سَلَامَان بن سَعْد بن زَيْد ، من قُضَاعَة ؛ وأخواه لَأُمُّه : نُفَيْل بن عبد العُزَّى ، ونَضْلَة بن هاشم ؛ والحُصَيْن بن ربيعة ؛ وعبد الله ابن ربيعة ، لا بَقِيَّةَ له ، وأُمُّهما : لُبْنَى بنت عُويَيْر بن عمران بن الحُلَيْس بن سَيَّار .
فولد عمرو بن ربيعة : هشام بن عمرو^(١) ، وهو الذي قام في نَقْض الصحيفة التي كتب قُرَيْش على بني هاشم ، في نَفَر قاموا معه ، منهم مُطِيع بن عَدِيّ بن نَوْفَل ، وزَمْعَة ابن الأسود بن المَطْلَب ، وأبو البَخْتَرِيّ بن هشام بن الحارث ، في رجال من قُرَيْش ، تبرَّؤا من الصحيفة ؛ وفي ذلك يقول أبو طالب^(٢) :

جَزَى اللَّهُ رَهْطًا مِنْ لَوْيَ تَتَابَعُوا عَلَى مَلَأٍ يُهْدَى لِحَزْمٍ وَيُرْسَدُ
قُعُودًا لَدَى جَنْبِ الْحَظِيمِ كَانَتْهُمْ مَقَاوِلَةٌ ؛ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَأَعْجَدُ^(٣)
هُمْ رَجَعُوا سَهْلَ ابْنِ بَيْضَاءَ رَاضِيًا فَسَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِهَا وَمُحَمَّدُ
أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مَرَّقَتْ وَإِنْ كَانَ مَالِمٌ يَرْضَاهُ اللَّهُ يَفْسُدُ
أَعَانَ عَلَيْهَا كُلَّ صَقَرٍ كَأَنَّهُ شِهَابٌ بَكَفَى قَابِسٍ يَتَوَقَّدُ
جَرَى عَلَى حَلِّ الْأُمُورِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى فِي رَقْرِفِ الدَّرْعِ أَجْوَدُ^(٤)

وكان من هاجر من قُرَيْش وحلفائهم أودَعَ داره رجلاً ، فمنهم من حَفِظَ على من أودَعَهُ ، ومنهم من باع ؛ فكان هشام بن عمرو بمن حفظ أمانته ؛ فقال حسان ابن ثابت يمدحه^(٥) :

(١) اص ٨٩٧٢

(٢) الأبيات في « الاستيعاب » ٢ : ٩٣ ، و (ص ٥٨٥ - ٥٨٦ طبعة الهند) ،

في ترجمة سهل بن بيضاء .

(٣) المقول : الملك من ملوك حمير ، والجمع مقارول ومقاوله ، دخلت الهاء فيه على حد دخولها

في القشاعة .

(٤) مضي البيتان (ص ١٦) . ولم يذكر في « ديوان » حسان .

أَخْنَى 'بَنُو خَلْفٍ وَأَخْنَى قُنْفُذٌ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَطَارَ ثَوْبٌ هِشَامٍ
مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَفْذَرُونَ بِجَارِهِمْ لِلْحَارِثِ بْنِ حُبَيْبٍ بْنِ شَحَامٍ
وَشَحَامٌ: هُوَ جَذِيْمَةُ بَنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ ، وَهُوَ جَدُّ هِشَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُبَيْبٍ بْنِ جَذِيْمَةَ بَنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ .

٥ فولد هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُبَيْبٍ بْنِ جَذِيْمَةَ : عَمْرُو
ابْنِ هِشَامٍ ؛ وَالْأَسْوَدَ بْنَ هِشَامٍ ، وَأُمُّهُمَا : أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ حُبَيْبٍ بْنِ جَذِيْمَةَ بَنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ ؛ وَلَهُم بَقِيَّةٌ .

١٠ وولد أَبُو خَرَشَةَ بْنُ عَمْرِو : عَبْدَ اللَّهِ ، وَرَبِيعَةَ ، أُمُّهُمَا : بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ أُمَيَّةَ بَنِ خَلْفٍ بَنِ وَهْبٍ بَنِ حُدَافَةَ بَنِ جُمَحٍ . فولد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي خَرَشَةَ :
إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ : أَرْوَى بِنْتُ أُوَيْسٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ أَبِي سَرْحٍ . فولد
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عُمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي خَرَشَةَ^(١) ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ شِهَابٍ
عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ دُوَيْبٍ^(٢) حَدِيثَ الْجِلْدَةِ^(٣) ؛ وَرَبِيعَةَ بِنِ إِسْحَاقَ ؛ وَأُمُّ عُمَانٍ
بِنْتُ إِسْحَاقَ ، وَأُمُّهُمْ : أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَنِ الْحَارِثِ بْنِ صُبَيْحٍ بَنِ
مُخْزُومٍ بِنِ صَاهِلَةَ بِنِ كَاهِلٍ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ تَمِيمٍ بِنِ سَعْدٍ بِنِ هُدَيْلٍ .

١٥ وولد الْحُصَيْنُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُبَيْبٍ بْنِ جَذِيْمَةَ بَنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ :
عُمَيْرَ بْنَ الْحُصَيْنِ ، وَأُمُّهُ : الرَّبَابُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَبَابٍ ، وَإِخْوَتُهُ لَأُمِّهِ :
الْخِيَارُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأَبُو عَزَّةَ الشَّاعِرُ ، عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَيْرٍ بَنِ أَهْمِيْبٍ بَنِ حُدَافَةَ بَنِ جُمَحٍ ، وَالْحُصَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ بَنِ أُمَيَّةَ
ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

٢٠ فولد عُمَيْرٌ : كِنَانَةَ ؛ وَالْخِيَارَ ، وَأُمُّهُمَا : لُبَابَةُ بِنْتُ الْأَجَشِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ

(١) ابن سعد (٥ : ١٨٠) ، والتذهيب (٧ : ١٠٦) .

(٢) اص ٧٢٦٥ ، والتذهيب (٨ : ٣٤٦ - ٣٤٧) .

(٣) رواه أصحاب السنن الأربعة ، وصححه الترمذی ، انظر تذهيب السنن للمندري (٢٧٧٤) .

ابن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة . والْبَقِيَّةُ فِي وَلَدِ كِنَانَةَ بن عُمَيْر ، وانقرض وَلَدُ الْخِيارِ ابنِ عُمَيْر .

- وولد أَبُو سَرْح بن الْحَارِث بن حُبَيْب بن جَذِيمَةَ بن مَالِك : سَعْدًا ، وأُمُّهُ من الْأَشْعَرِيَّين . فولد سَعْد : عبدَ اللَّهِ بن سَعْد^(١) ، كان أَخَا عَثْمَانَ بنِ عَفَّانَ من الرِّضَاعَةِ ؛ واستأمنَ لَهُ عَثْمَانُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ من رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّنَهُ ، وقد كانَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ ؛ وَلَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ ؛ واستعمله عَثْمَانُ على مِصْرَ ؛ وهو الَّذي فَتَحَ إِفْرِيقيَّةَ ؛ وَأُوَيْسَ بنَ سَعْدِ الْأَكْبَرِ ؛ وَأُوَيْسًا الْأَصْغَرَ ؛ وَوَهْبًا ؛ وَإِيَّاسًا ؛ وَأَبَا هِنْدَ ، وَأُمُّهُمْ : مَهَانَةُ بنتُ جَابِرٍ ، من الْأَشْعَرِيَّينَ فَمِنْ وَلَدِ أَبِي سَرْحَ : عِيَّاضُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي سَرْحَ ، لَقِيَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وعبدَ اللَّهِ بنَ عمرو بنِ أُوَيْسِ الْأَكْبَرِ ، الَّذِي قَدِمَ ١٠ على الْوَلِيدِ بنِ عُبَيْدَةَ بنِ مَعَاوِيَةَ ؛ وَالْوَلِيدُ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، وَأَمْرُهُ بِأَخْذِ الْحُسَيْنِ ابنِ عَلِيٍّ وَابْنِ الزُّبَيْرِ بِالْبَيْعَةِ ؛ وَأَرَوَى بنتُ أُوَيْسِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي سَرْحَ ، وَأُمُّهَا : فَاطِمَةُ بنتُ عمرو بنِ ربيعة بنِ الْحَارِثِ بنِ حُبَيْبٍ ، وَهِيَ الَّتِي خَاصَمَتْ سَعِيدَ بنَ زَيْدِ بنِ عمرو بنِ نُفَيْلٍ فِي صَفِيرَتِهَا بِالْعَقِيقِ^(٢) .

١٥ [وَلَدُ مَعِيصِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ]

وولد مَعِيصِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ : عَبْدُ بنِ مَعِيصٍ ؛ وعَمَرُو بنِ مَعِيصٍ ، أُمُّهُمَا : أُنَيْسَةُ بنتُ كَعْبِ بنِ عمرو بنِ ربيعة ، من خُرَاعَةٍ . فولدَ عَبْدُ بنِ مَعِيصٍ : حُجَيْرًا ؛ وَحُجَيْرًا ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ ضِرَارِ بنِ الْخَطَّابِ :
أُنَيْسَتْ أَنْ غَوَاةً مِنْ بَنِي حُجَيْرٍ وَمِنْ حُجَيْرٍ بِلَا ذَنْبٍ أَرَاغُونِي

(١) اص ٤٧٠٢ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٣٧٥ - ٣٧٨ .

(٢) الضفيرة : أرض في وادي العقيق . والحديث في مسند الإمام أحمد (١٦٤٠ ، ١٦٤٢ بتحقيق أحمد محمد شاكر .

أَغْنُوا بَنِي حُجْرٍ عَنِّي غَوَاتِكُمْ وَيَا حُجَيْرُ إِلَيْكُمْ لَا تَوَرُّوْنِي
لَا تَحْمِلُونِي عَلَى جَرْبَاءَ عَارِيَةٍ فَأَرْكَبَ الشَّرَّ إِنِّي غَيْرُ مَأْمُونٍ

ومارية بنت عبد بن معيص ، لها حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيظ الثقفي ،
ولها حبيب بن جذيمة بن مالك بن جسل ؛ وأُمُّهم ، بنت تميم بن مذليج بن مرة
ابن عبد مناة فولد حُجَيْرُ بن عَبْدِ : ضَبَاباً^(١) ؛ وَحِيَّاباً ؛ وَعَمْرُأ ؛ وَوَهْباً ، وَأُمُّهم :
فاطمة بنت عوف بن الحارث بن عبد مناة . فولد ضَبَابُ بن حُجَيْرِ : وَهْباً ؛ وَوَهِيَّاباً ؛
وَأَبَارُهُمُ ؛ وَوَهْبَانُ ، وَأُمُّهم الأَحْمَرِيَّةُ . فولد وَهْبُ بن ضَبَابِ : جَابِراً ؛ وَعَبْدَةَ ،
وَأُمُّهُمَا : غَنَى بنت منقذ بن عمرو بن هُصَيْنِص ، فولد جَابِرُ بن وَهْبِ بن ضَبَابِ
ابن حُجَيْرِ : عَبْدَةَ ؛ وَوَهْبَانُ ؛ وَلَقِيظاً ، وَأُمُّهم : بنت حجران بن عمرو بن حبيب
ابن عمرو بن شَيْثَانَ بن مُحَارِبِ . فولد عَبْدَةُ بن جَابِرِ : أَبَا لَبِيدٍ ، وكان أَبُو لَبِيدٍ
من فُرسَانَ قُرَيْشٍ ، وَإِيَّاهُ عَنَى أَبُو زَمْعَةَ الْأَسْوَدُ بن الْمُطَّلِبِ في قوله :

سَيَكْفِينِي الْوَلِيدُ أَبَا لَبِيدٍ وَيَكْفِينِي بَكَرُهُ عَوْدَ ابْنِ دَهْرٍ^(٢)

ومن ولد أَنَسِ بن جَابِرِ بن عَبْدَةَ بن وَهْبِ : عُبَيْدُ اللَّهِ ؛ قُتِلَ يَوْمَ الْجَلَلِ ، وَأُمُّهُ :
دُرَّةُ بنت جَابِرِ بن وَهْبَانَ بن وَهْبِ بن ضَبَابِ .

ومن ولد لَقِيظِ بن جَابِرِ بن وَهْبِ بن ضَبَابِ : شَدِيدُ بن شَدَادِ بن عامر بن لَقِيظِ
ابن جَابِرِ ، كان شاعراً ، وهو الذي يقول^(٣) :

(١) « ضباب » بفتح الصاد المعجمة وتخفيف الباء ، كما ضبطه الذهبي في المشتبه (ص ٣١٨) .

(٢) البكر ، بالفتح : الفتى من الإبل بمنزلة الفلام من الناس . والموود ، بالفتح : البعير
المسن . أراد أن صغيره يغلب كبير ابن دهر . وابن دهر هذا : هو عوف بن دهر بن تميم بن غالب ،
سيأتي في ولد (تميم بن غالب) . ومن هنا تصحف الأصل فجاء « عوف بن دهر » ، مع أن المراد المقابلة
بين الصغير والكبير . وسيأتي إنشاده على الصواب (ص ٤٤٣) .

(٣) البيت الثاني وارد مع بيت قبله ، وهو :

عليك أمير المؤمنين بخالد في خالد عمما تريد صدود

في (ص ٣٨٥٣) (ترجمة والد الشاعر ، وهو شداد بن عامر) ؛ قال : « كان في زمن عبد الملك
ابن مروان » . وخالد المذكور في البيت الثاني : خالد بن يزيد بن معاوية . والقطعة أيضاً في أغ

وَلَا يَسْتَوِي الْحَبْلَانِ حَبْلٌ تَلَبَّسَتْ قُوَاهُ وَحَبْلٌ قَدْ أَمَرَ شَدِيدُ
إِذَا مَا نَظَرْنَا فِي مَنَاكِحِ خَالِدٍ عَرَفْنَا الَّذِي يَهْوَى وَأَيْنَ يُرِيدُ
ومن ولد أُمَيَّب بن ضَبَاب بن حُجَيْر بن عبد بن معيص : يزيد بن مالك بن
ربيعة بن أُمَيَّب بن ضَبَاب ، وأُمُّه : عاتكة بنت شَيْبَانَ عبيد بن عمرو بن معيص ،
وهو الذي كتب إلى ابن قَيْس الرُّقِيَّاتِ ^(١) بمصاب ابن أخيه يوم الحرَّة ؛ فذكره
ابن قَيْس ؛ فقال ^(٢) :

وَأَنَّى كِتَابٌ مِنْ يَزِيدَ وَقَدْ شُدَّ الْحِزَامُ بِسَرْجِ بَغْلَتِيهِ

وولد وَهْبَان بن ضَبَاب : عَبْدُ أُمَيَّب ، وَوَهْبَان ، ابْنِي ضَبَاب . ومن ولده : العلاء بن وهب
ابن عَبْد بن وَهْبَان ^(٣) ، وأُمُّه : بنت عمرو بن مالك بن عُبَيْد بن مُنْقِذ بن عمرو بن معيص
بن عامر ، وهو الذي فتح مَاهَ ^(٤) وَهَمْدَانَ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَى الْجَزِيرَةِ ،
وكانت عنده أُخْتُ عُثْمَانَ لَامَةً : بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَوُلِدَ الْعَلَاءُ بِالْجَزِيرَةِ .
ومن ولد وَهْب بن وَهْبَان بن ضَبَاب : عبد الواحد بن أَبِي سَعْدِ قَيْس بن وَهْب بن
وَهْبَان بن ضَبَاب بن حُجَيْر ، وكان عبد الواحد ينزل الرِّقَّةَ ، وَوَلِيَهَا ؛ وله يقول
ابن قَيْس الرُّقِيَّاتِ ^(٥) :

مَا خَيْرُ عَيْشٍ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَ مَا عَثَرَ الزَّمانُ وَمَاتَ عَبْدُ الْوَاحِدِ
ومن ولد ربيعة بن أُمَيَّب بن ضَبَاب بن حُجَيْر : عُبَيْدُ اللَّهِ بن قَيْس بن شُرَيْح
ابن مالك بن ربيعة بن أُمَيَّب بن ضَبَاب بن حُجَيْر ، الشاعر ، وأُمُّه : قَتِيلَةُ بِنْتُ
وَهْب بن عبد الله بن عبد الله بن ربيعة بن طَرِيف بن جُدَى بن سَعْد بن لَيْث بن

(١) في الأصل « أبي قيس الرقيات » وهو خطأ واضح .

(٢) هو البيت الثاني من القطعة التي سترد ص ٤٣٦ .

(٣) العلاء هذا مترجم في الإصابة ٥٦٤٤ ، ولكن نسه بحرف هناك ، فيصحح من هذا

الموضع .

(٤) « مَاه » ، آخرها هاء : بلد ، ذكرت مراراً في الفتح ، انظر فهراس تاريخ الطبري .

(٥) راجع اغ ٤ : ١٥٦ .

بكر؛ وأخوه: عبد الله بن قيس لأبيه وأُمّه؛ وسعد؛ وأُسامه، ابنا عبد الله بن قيس، قُتِلَا يوم الحرّة، وأُمّهما: أُمّ القاسم بنت عبد الله، من بنى عدى بن الدُّئل؛ وفيهما قال ابن قيس الرُّقيّات^(١):

إِنَّ الْمَصَانِبَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَوْجَعَنِي وَقَرَعَنَ مَرَوْتِيَّةَ
وَأَتَى كِتَابُ مِنْ يَزِيدَ وَقَدْ شَدَّ الْحِزَامُ بِسَرْجِ بَقْلَتِيَّةَ
كَالشَّارِبِ النَّشْوَانِ قَطَرُهُ سَمَلُ الرِّقَاقِ تَقِيضُ عِبْرَتِيَّةَ^(٢)

ومن ولد مالك بن الظَّرب: شَيْبَةُ بن مالك بن الظَّرب، وهو عمرو، بن وهب بن عمرو بن حُجَيْر بن عَبْدِ بن مَعِيص، قُتِلَ يوم أُحُد كَافِرًا. ومن ولد ضَمَضَم بن مالك بن الظَّرب: عبد الرحمن بن بُسر بن ضَمَضَم بن مالك بن الظَّرب بن وهب بن عمرو بن حُجَيْر، قَتَلَهُ عَطَاءُ بن عبد الله، فَمَقَتَلَ به.

وولد حُجَيْر بن عَبْدِ: رَوَاحَةُ بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص؛ وعمرو بن حُجَيْر؛ وحُجَيْرًا؛ وَوَهْبًا، بنى حُجَيْر؛ ورَبِيعَةُ بن حُجَيْر، وأُمّهم: من خُزاعة. فولد رَوَاحَةُ بن حُجَيْر: هِذَم بن رَوَاحَةَ؛ والأَصَمَّ بن رَوَاحَةَ؛ وأُمّهما: بنت عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِي. فولد هِذَم بن رَوَاحَةَ: طَالِبًا، وعمراً، لا بَقِيَّةَ لهما؛ وأُمّهما: سَلَمَى بنت عامر؛ وقَيْسَ بن هِذَم، وأُمّه: بنت أبي عمرو بن عبد مناف بن

(١) البيت الأول في «الشعر والشعراء» (ص ٥٢٥ تحقيق أحمد محمد شاكر)، ومعه بيت ثان؛ وفي اللّاح ص ٣٢١ مع؛ أبيات آخر؛ وفي «الموشح» للمرزباني (ط القاهرة ١٣٤٣) ص ١٨٧؛ وفي جم ص ١٦٢. وفي حاشية الشعراء: «المروة: واحد المرو، وهي حجارة بيض يقدح منها النار».

(٢) «السل» بفتح السين المهملة والميم: جمع «سملة»، بفتحتين، وهي الماء القليل يبق في أسفل الإناء. وفي الأصل «شمل» بالمعجمة، وهو تصحيف لا معنى له. صحنائه من اللّاح. ولو كان «شمل» بالثاء المثناة، لكان صواباً، فإن «الثملة» بمعنى «السملة». انظر لسان العرب.

قُصِيْ ؛ وَعَتَابًا ؛ وَسَلْمَى ؛ وَأُمُّهُمَا : دَعْدُ بِنْتُ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ ؛ وَنَائِلَةُ بْنُ هِذَمَ ،
 وَاسْمُهُ الْخَارِثُ ، وَأُمُّهُ : مِنْ بَنِي أَسَدَ . وَمِنْ وَلَدِ قَيْسِ بْنِ هِذَمَ : حُمَيْدُ بْنُ عَمْرِو
 ابْنِ مُسَاحِقِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هِذَمَ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصَ ، وَأُمُّهُ :
 بَرَّةُ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، يُعْرَفُ حُمَيْدُ بْنُ عَمْرِو بِأُمِّهِ بَرَّةَ ،
 وَكَانَ لَهُ شَرَفٌ بِالشَّامِ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ . وَوَلَدَ الْأَصَمُّ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ ٥
 ابْنِ مَعِيصَ : زِيَادَةُ ؛ وَزَائِدَةُ ؛ وَقَيْسَا ؛ وَزِيَادُ ؛ وَزَيْدُ ؛ وَالْمُنْذَرُ ؛ وَجُنْدَبَا ؛
 وَأُمُّهُمْ : سَلْمَى بِنْتُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِثْلَ . فَهِنْ وَلَدَ زِيَادُ بْنُ الْأَصَمِّ : نَعِيمُ ،
 وَهُوَ التَّوَيْعِمُ الَّذِي يَقُولُ لَوْلَاهُ ابْنُ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ ^(١) :

لَوْ كَانَ حَوْلِي بَنُو التَّوَيْعِمِ لَمْ يَنْطِقْ رَجَالٌ إِذَا هُمْ نَطَقُوا
 ١٠ إِنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجَالِسُهُمْ أَوْ رَكِبُوا ضَاقَ عَنْهُمْ الْأَفْقُ

وَعَمْرِو بْنُ قَيْسٍ ^(٢) بْنِ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ بْنِ هِذَمَ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرِ الَّذِي
 يَقُولُ اللَّهُ فِيهِ : « عَبَسَ وَتَوَلَّى ، أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى » ^(٣) ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومِ بِنْتُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنكِكَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَخْزُومَ ؛ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَسْتَخْلِفُ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْمِرَارِ إِذَا خَرَجَ ؛ وَشَهِدَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومِ
 الْقَادِسِيَّةَ ، وَكَانَ مَعَهُ اللَّوَاهُ ، وَقُتِلَ شَهِيدًا بِالْقَادِسِيَّةِ ؛ وَهُوَ ابْنُ خَالِ خَدِيجَةَ بِنْتُ ١٥
 خُوَيْلِدٍ ، أُمُّهَا : فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ بْنِ هِذَمَ .

وَوَلَدَ عَمْرِو بْنُ مَعِيصَ : مُنْقِذًا ؛ وَالْخَارِثَ ؛ وَحُبَيْبًا ، وَأُمُّهُمْ : دَعْدُ بِنْتُ سَعْدِ
 ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو ، مِنْ خُرَاعَةَ ، فَوَلَدَ مُنْقِذُ : الْخَارِثُ ؛ وَعُبَيْدًا ؛ وَرَوَاحَةَ ؛
 وَعَاتِكَةَ ؛ وَغَنَى ؛ وَفَاطِمَةَ ، لَهَا : مَالِكُ وَعَفْرَةُ ، ابْنَا جَابِرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ ضُبَابَ ،
 وَأُمُّهُمْ : مَيْمُونَةُ ابْنَةُ رَوَاحَةَ بْنِ عُصَيَّةَ بْنِ خُفَافِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَهْشَةَ بْنِ ٢٠

(١) البيت الأول وارد في جهم ص ١٦٢ . (٢) اص ٥٧٥٩ و ٥٩٣٠ .

(٣) سورة عبس : ١ ، ٢ . وراجع ما مضى ص ٣٤٣ .

سَلِيمٌ ؛ وكان رَوَاحَةَ بن المُنْقِذِ رِبْعَ المِرْبَاعِ^(١) ؛ وفيه يقول الشاعر ، أَحْسَبُهُ
صَخْرَ بن عمرو :

رَوَاحَةُ مِنْهُمْ رَابِعُ النَّاسِ بِالْقَنَى وَعَبْدُ الَّذِي تُجْبَى إِلَيْهِ المَعَاشِرُ^(٢)

فولد الحارث بن مُنْقِذَ : عبد مَنَاف ، ويُقال : إِنَّهُ رِبْعَ المِرْبَاعِ ، وَأُمُّهُ : سَلْمَى
بنت ربيعة بن هِذَم بن رَوَاحَةَ .

٥ وولد عبد مناف بن الحارث : عَبْدَ بن عبد مَنَاف الأكبر ؛ وهالة بنت عبد
مَنَاف ، وَأُمُّهُمَا : العَرِيقَةُ ، وهى قِلَابَةُ بنت سعيد بن سَهْم . ومن ولد عبد مَنَاف :
حَبَّان بن أَبِي قَيْس بن عَلَقَمَةَ بن عبد بن عبد مَنَاف بن الحارث بن مُنْقِذِ بن عمرو
ابن مَعِيص ، الذى رَمَى سَعْدَ بن مُعَاذِ يَوْمَ الخَنْدَقِ ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ بنت الحُصَيْنِ بن
سُحَّامِ المُرِّى . ومن ولد رَوَاحَةَ بن مُنْقِذَ : غَزِيَّة بنت دُودَانَ بن عَوْفِ بن عمرو بن
١٥ عامر بن رَوَاحَةَ ، وهى أُمُّ شريك بن أَبِي العكر الأَزْدِي ، من مَيْدَعَانَ ، وَأُمُّهَا :
حَبِيبَةُ بنت غزوان بن هلال بن عبد مَنَاف بن الحارث بن مُنْقِذِ بن عمرو .
ومن ولد عبد بن الحارث بن مُنْقِذَ : مِكَرَز بن حَفْص^(٣) بن الأَخِيْف بن عَلَقَمَةَ
ابن عبد بن الحارث بن مُنْقِذِ بن عمرو بن مَعِيص ، وَأُمُّهُ : الشِّمَاءُ بنت مُخَارِقِ بن
الحُصَيْنِ بن غزوان بن يَرْبُوعِ بن الحارث بن مُنْقِذِ بن عمرو ، وهو الذى قتل عامِرَ
١٥ ابن يزيد بن عامر بن يزيد بن المُلَوَّحِ ، وكان عامِرُ بن يزيد قتل أخاه ؛ وقال مِكَرَزُ
فى قتله^(٤) :

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّمَا هُوَ عامِرٌ تَدَكَّرْتُ أَشْلَاءَ الحَبِيبِ المُلْحَبِ
وَقُلْتُ لِنَفْسِي : إِنَّهُ هُوَ عامِرٌ فَلَا تَرْهَبِيهِ وَأَرْكَبِي كُلَّ مَرْكَبِ

(١) ربعم ربعاً : أخذ ربع أموالهم . والمرباع : ما يأخذه الرئيس ، وهو ربع الغنمية .

(٢) المعاشر : جمع معشار ، وهو العشر الذى يؤخذ من الأموال . (٣) اص ٨١٨٩ .

(٤) البيت الأول فى « معجم الشعراء » للمرزبانى ، ص ٤٧٠ . وهى هـ أبيات فى حسانة البحرى

(ص ١٦) بزيادة ونقص واختلاف فى بعض الألفاظ .

فَأَلْحَمْتُهُ سَيْفِي وَأَلْقَيْتُ كُنُكَلِي عَلَى بَطَلٍ شَاكِيَ السَّلَاحِ مُجَرَّبٍ^(١)
وَأَيْقَنْتُ أَنِّي إِنْ أُصِيبَ بِضَرْبِهِ مَتَى مَا أَنَلَهُ بِالْفَوْاقِرِ يَعْطِبُ
ومن بني الْأَصَمِّ بن رَهْضَةَ^(٢) : عبد الله بن يزيد بن الْأَصَمِّ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ .
ومن بني رَحْصَةَ بن عامر بن رَوَاحَةَ : أَبُو عَلِيٍّ بن الْحَارِثِ بن رَحْصَةَ ، قُتِلَ يَوْمَ
الْيَمَامَةِ شَهِيداً ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ ابْنَةُ مَالِكِ بن عُلَقَمَةَ ، وَأَخَوَاهُ لِأُمِّهِ : الْعَلَاءُ وَمَالِكُ
ابْنَا وَهْبِ بن عَبْدِ بن مَعِيصٍ ؛ وَعَلِيُّ بن عُبيدِ اللَّهِ^(٣) بن الْحَارِثِ بن رَحْصَةَ ، قُتِلَ
يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيداً .

وولد زِزَارِ بن مَعِيصٍ : سَيَّاراً ، وَجَذِيمَةً ؛ وَعَوْنًا ؛ وَغَنًى بِنْتُ زِزَارٍ ؛ وَأُمُّ
عبدِ اللَّهِ ؛ وَأُمُّهُمْ : خُلْدَةُ بِنْتُ عَوْفِ بن نصرِ بن مُعَاوِيَةَ . فولد سَيَّارُ بن زِزَارٍ :
الْحُلَيْسَ ؛ وَعَامِراً ؛ وَحَبِيباً ؛ وَعَبْدًا ؛ وَجَذِيمَةً ؛ وَعَوْفًا ؛ وَعَمْرًا ؛ وَعِمْرَانُ ؛ وَجَابِرًا ؛
وَسَيَّارًا ؛ وَلُبَيْنًا ؛ وَلُبَيْنَى ؛ وَأُمُّهُمْ : دَعْدَةُ ابْنَةُ عَمْرِو بن مُدْلَجِ بن مُرَّةَ بن عبدِ مَنَاةَ
ابنِ كِنَانَةَ . فولد الْحُلَيْسُ بن سَيَّارٍ : عِمْرَانُ ؛ وَالْأَبْرَصُ ، واسمُهُ عَمِيرٌ ؛ وَأَبَا
الْعَجَلَانَ ، فَارِسَ النَّاسِ يَوْمَ ذُودَانَ ، يَوْمَ اقْتَتَلَتْ جُهَيْنَةُ وَزِزَارُ بن مَعِيصٍ . فولد
عِمْرَانُ بن الْحُلَيْسِ : عُوَيْرًا ؛ وَعَبْدًا ، وَأُمُّهُمَا : غَنَى بِنْتُ الْحَارِثِ بن مُنْقِذِ بن
عَمْرِو . فولد عُوَيْرُ بن عِمْرَانَ : أَبَا أَرْطَاةَ ، واسمُهُ عُمَيْرٌ ؛ وَعُوَيْرًا ، أُمُّهُمَا : عَاتِكَةُ
بِنْتُ وَهْبَانَ بن جَابِرِ بن وَهْبِ بن ضَبَابٍ . فولد أَبُو أَرْطَاةَ بن عُوَيْرِ بن عِمْرَانَ
ابنِ الْحُلَيْسِ بن سَيَّارِ بن زِزَارِ بن مَعِيصِ بن عامرٍ : بُسْرُ بن أَبِي أَرْطَاةَ^(٤) ،
وَبُسْرُ الَّذِي قَتَلَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ بِالْيَمَنِ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ وَجْهَهُ
يَتَّبَعُ شِيعَةَ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ .

(١) يقال : ألحمته سيفي ، أي غشيه به ، كأنه جعله طعاماً للسيف .

(٢) كذا جاءت هنا ، وفيما سياتي « رخصة » ، والمعروف في أعلامهم « رخصة » بالخاء المهملة
بعدها ضاد معجمة . انظر القاموس (رخص) .

(٣) في الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ . انظر الإصابة ٥٦٨٥ .

(٤) اص ٦٣٩ .

وَلْعُبَيْدُ وَرَوَاحَةُ ابْنِي مُنْقِذٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَكَبَتْ رَوَاحَةُ أَوْ عُبَيْدٌ قَبَشْرُ كُلِّ وَالِدَةٍ بِشَكْلِ
هَؤُلَاءِ وَلَدِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

[وَلَدُ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ]

٥ وولد سامةُ بن لُؤَيٍّ : الحارث ، وأُمُّه : هِنْدُ بنت تميم بن غالب ؛ وغالب بن سامة ، وأُمُّه ناجية بنت جَرْمِ بْنِ رَبَّانٍ^(١) ، فهلك غالب بعد أبيه ، ولا عَقِبَ له . فولد الحارث بن سامة : لُؤَيًّا ؛ وعبيدة ؛ وزَمْعَةُ ؛ وسَعْدًا ، أُمُّهُمْ : سَلْمَى بنت تَيْمِ بْنِ شَيْبَانَ ؛ وَعَبْدُ الْبَيْتِ ؛ ومُدْرِكًا ، وأُمُّهُمَا : ناجية بنت جَرْمِ ، خلف عليها بعد أبيه ؛ وبنو عبد الْبَيْتِ الذين قتلهم عليُّ بن أَبِي طالب رحمه الله ؛ وكان رئيسُهم الْخَرِيتُ بن راشد ، بعث إليهم عليٌّ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسِ الرِّيَّاحِيِّ ، أَحَدَ بَنِي يَرْبُوعٍ ؛ وكان الْخَرِيتُ قبل ذلك مع عليٍّ رحمه الله ؛ ثُمَّ فَارَقَهُ حين حكم الحكمين وخالف عليه . ومن بني عبد الْبَيْتِ بن الحارث كان حبيب بن شِهَابٍ ، وكان له قَدْرٌ بِالْبَصْرَةِ ، وأقطعهُ عبد الله بن عامرٍ نَهْرًا بِالْبَصْرَةِ ؛ والجُهم بن مسعود ابن بَدْرِ بْنِ جَهْمٍ .

١٥ فولد لُؤَيُّ بن الحارث بن سامة : عَبَادًا ؛ وَمَالِكًا ؛ وزائدة ؛ وعبد الله ، وهم رَهْطُ مَنْصُورِ بْنِ مِنْجَابٍ . فولد عَبَادُ بن لُؤَيٍّ بن الحارث ابن سامة : عَوْفًا ، منهم : الْفُقَيْمُ بن زِيَادِ بْنِ ذُهَلٍ بن عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بن عمرو بن عوف بن عَبَادِ بْنِ لُؤَيٍّ ، قُتِلَ مع عائشة رحمهما الله يوم الجَمَلِ . هَؤُلَاءِ بنو سامة بن لُؤَيٍّ .

(١) « ريان » : بالراء المهملة والياء الموحدة ، كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق (ص ٣١٤) ، والنهني في المشتبه (ص ٢٣٢ - ٢٣٣) . وفي الأصل « ريان » ، وهو خطأ .

[ولد خزيمة بن لؤي]

- وولد خزيمة بن لؤي — وبنو خزيمة هذا يدعون عائذة قریش — عبيداً ؛
 وحرّبا ؛ فولد عبيد : مالك ؛ فولد مالك : الحارث ، أمّه : عائذة بنت الخمس بن
 قحافة بن خثعم ، بها يعرفون . فولد الحارث بن مالك : قيساً ؛ وتيمّاً . فولد
 قيس بن الحارث : عمراً ؛ فولد عمرو : قطناً ؛ وقنناً ؛ وحصناً ، منهم : مُحَفِّزُ بن
 ثعلبة بن مرة بن خالد بن عامر بن قنان بن عمرو بن قيس بن الحارث بن مالك
 ابن عبيد بن خزيمة بن لؤي ، الذي ذهب برأس الحسين رحمه الله إلى يزيد
 ابن معاوية . وولد تيم بن الحارث : سُمَيّاً ؛ وربيعة ، منهم : مَقَّاسُ الشاعر ،
 وهو مُسَهِّرُ بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحارث ، وهم في بني ربيعة
 ابن ذهل بن شيبان ؛ ومَقَّاسُ الذي يقول :

١٠

إِذَا الْحَرْبُ فَاتَتْنَا بِكُلِّ مُجَرَّبٍ فَلَا بُدَّ أَنْ تَعْدُو بِعِزِّ مُغَامِرٍ

- وعلى بن مُسَهِّرِ بن عَمِيرِ بن عُصْمِ بن حصبة بن عبد الله بن مرة بن ربيعة بن
 جارية بن سُمَيِّ بن تيم ، قاضي أهل الموصل ، وكان راوية عن هشام بن عروة .
 وولد حرب بن خزيمة : عَوْفاً ؛ والدُّثَلِ ، دَرَجَ ؛ فكان بنو عوف بن حرب
 ابن خزيمة يسكنون قريةً من قرى الشام ؛ فَرَّ بِهَمُ السَّوْدَةُ ؛ فُقِيلَ لَهُمْ : « هذه
 قريةُ بني حرب » . فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ ، فقتلوه ؛ وَبَقِيَّتُهُمْ فِي بَنِي مُحَلِّمِ بن ذهل بن
 شيبان ؛ وَحَسَبَتُهُمُ السَّوْدَةُ مِنْ بَنِي حَرْبِ بن أُمَيَّةِ بن عبد شمس .
 هؤلاء بنو خزيمة بن لؤي ، وهم عائذة قریش .

[ولد سعد بن لؤي]

- وولد سعد بن لؤي بن غالب ، وهم بُنَانَةُ : عَمَّاراً ؛ وَعُمَارَةُ . فولد عَمَّارُ :
 غَانِمًا ؛ وَأَوْفَى ، وَعَوْذًا . فولد غانم : عبد الله ، وعَمَّارًا . فولد عبد الله بن غانم :

٢٠

حَبِيبًا ؛ وَهَيْثَمًا ؛ وَأَبَانًا ؛ وَصَيْفِيًّا . وولد عَوْذُ بْنُ عَمَّارٍ : صَعْبًا ؛ وَبَكْرًا ؛ وَجِلَانًا ، فولد جِلَانُ بْنُ عَوْذٍ : عَوْفًا . وولد صَعْبُ بْنُ عَوْذٍ : وائِلًا . فمن بني عائِدة :
أَبُو الدَّهْمَاءِ ، وَهُوَ رَأْسُهُمْ حِينَ قَدَمُوا عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ فَعَرَفَهُمْ عُمَانُ بْنُ
عِفَّانٍ ، وَقَالَ : « رَأَيْتُ أَبِي يَسَلِّمُ عَلَيْهِمْ ؛ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمْ ؟ » فَقَالَ : « هَؤُلَاءِ قَوْمٌ
مِنَّا ، شَذُّوا عَنَّا ، مِنْ لُؤَيٍّ » . ٥

[ولد الحارث بن لُؤَيٍّ]

وولد الحارث بن لُؤَيٍّ : وَهَبًا وَعَدَاءً ؛ فولد وَهَبُ بْنُ الحارث : مُعَقِّدَةً ؛ فولد
مُعَقِّدَةُ : حُصَيْنًا ؛ وَحَمَلًا ، وَمُحَصَّنًا ، وَيَزِيدَ ؛ فولد يَزِيدُ بْنُ مُعَقِّدَةَ : نَبْهَانَ ؛
وَمُسْعُودًا ؛ وَمِرْدَاسًا . وولد حُصَيْنُ بْنُ مُعَقِّدَةَ : وَبْرَةَ ؛ وَقَيْسًا . وولد حَمَلُ بْنُ
مُعَقِّدَةَ : جَابِرًا ؛ وَقُدَامَةَ . وولد مُحَصَّنُ بْنُ مُعَقِّدَةَ : عَبْدُ الْعَزَّيْ ، فولد عَبْدُ الْعَزَّيْ ؛
حُصَيْنًا ؛ وَجَذِيمَةَ ؛ وَعَبَّادًا ، وَهُوَ الْخَطِيمُ ، الَّذِي ضُرِبَ أَنفُهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَأَكَمَهُ خُوهُ .
وولد عَدَّاءُ بْنُ الحارث بن لُؤَيٍّ : مَالِكًا ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ؛ فولد مَالِكُ بْنُ عَدَّاءَ :
كَيْشَامَةَ ؛ وَأَحْمَرَ ؛ وولد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدَّاءَ : زُبَيْبًا ، مِنْهُمْ سَلَمَةُ بْنُ سَكَنَ بْنِ
الْجَوْنِ بْنِ زُبَيْبٍ ، مِنْ وَلَدِهِ : حَاجِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ ، وَلِيَّ بَيْتِ الْمَالِ بِخُرَّاسَانَ ،
وَابْنُهُ نَصْرُ بْنُ حَاجِبٍ ، خَلَفَ عِنْدَهُ نَصْرُ بْنُ سَيَّارَةَ وَلَدَهُ وَهَرَبَ ؛ وَكَانَ حَاجِبُ
ابْنِ عَمْرِو خَرَجَ مِنَ الْبَصْرَةِ مَعَ نَوْفَلٍ إِلَى خُرَّاسَانَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ .
فَهَؤُلَاءِ بُنَاةُ . ١٥

[ولد تَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ]

وولد تَيْمُ بْنُ غَالِبٍ : الحارث ؛ وَتَعْلَبَةَ ؛ وَكَبِيرًا ؛ وَدَهْرًا ، وَأُمَّهُمْ : فَاطِمَةُ بِنْتُ
مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِينَ ؛ فولد تَيْمُ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو الْأَذْرَمِ . وَمِنْهُمْ : هَلَالُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ ، وَهُوَ الَّذِي ٢٠

يُقال له ابن خَطَل ، الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله يوم فَتَح مكة ؛
وكانت له قَتِيلَتَانِ مُغَنِّيَانِ بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فُقُتِل ، وَعَوْف بن
دَهْر بن تَيْم بن غالب الشاعر ، الذي ردَّ على أَبِي زَمْعَةَ بن الْمُطَّلِب قوله ^(١) :
سَيَكْفِينِي الْوَلِيدُ أَبَا لَيْبِدٍ وَيَكْفِينِي بَكْرُهُ عَوَدَ ابْنُ دَهْرٍ
فردَّ عليه عَوْف بن دَهْر ؛ فقال :

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمُهْدِي إِلَيْنَا رِسَالَتَهُ سَنُرْجِعُهَا بِصُغْرٍ
فَلَا وَأَبِيكَ لَا تَكْفِينِي سَهِيلًا يَجْمَعُ إِنْ جَمَعْتَ وَلَا يَحْشُرُ
هَؤُلَاءِ بَنُو الْأَذْرَمِ .

[ولد الحارث بن فهر]

١٠. وولد الحارث بن فهر : وديعة ؛ وضرباً ؛ وضبة ؛ وضباباً ؛ ومضباً ؛ ودعداً ؛
ونمأ ، أمهم : بنت الحارث بن مالك بن كِنانة بن خُزَيْمَة ؛ وقَيْس بن الحارث ،
وهو الخَلِج ؛ وجداعة ؛ وعميرة ؛ وسعداً ؛ ونَصْرًا ؛ وبركة وهنداً ، وأمهم : بنت
الحارث بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة ؛ فولد وديعة بن الحارث : عميرة ؛
وعبد العُزَّى ؛ وعامراً ومالكاً ، أمهم : عميرة بنت الأحمر بن حارث بن عبد مناة
ابن كِنانة ؛ فولد عميرة بن وديعة : عامرة ؛ وخالداً ؛ وتَيْمًا ؛ وحبيباً ، وطَريفًا ؛
١٥. وهنداً ، وأمهم : عميرة بنت عَوْف بن الحارث بن تَيْم بن مُرَّة ؛ فولد عامرة بن
عميرة : عبد العُزَّى ؛ وعبد الله ؛ وسلمة ، ومبيعاً ؛ وقَيْسًا ؛ وسلطان ؛ وسلامة ؛
ومسلمة ، وأمهم : هند بنت عبد الله بن الحارث بن واثلة بن ظَرْب بن عدوان .
فولد عبد العُزَّى بن عامرة : أبا هَمَّهَمَة ، واسمه عمرو ، ابن عبد العُزَّى ؛ وطَريفًا ؛
وسلمان ، وجابراً ، وأمهم : قِلابة بنت عبد مناف بن قُصَيٍّ ، فولد أبو هَمَّهَمَة :
٢٠.

حبيباً ؛ وَحَرَبًا ؛ وَشَرِيقًا ؛ وَعَمْرًا ؛ وَفَقِيًّا ، وَأُمَّةٌ ، وَلَدَتْ لِأُمِّيَّةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ :
 حَرْبَ بْنَ أُمِّيَّةَ ؛ وَأَبَا حَرْبٍ ، وَظَبْيَةَ ، وَلَهَا : عَمْرُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ وَهْبٍ ؛ وَعَاتِكَةَ ،
 لَهَا : بَنُو عَمْرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَلَالٍ بْنِ أَهْيَبَ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ ؛ وَأُمُّهُمْ : تُمَاضِيرُ
 بِنْتُ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ . كَانَ عَبْدُ الْعُزَّى بْنِ عَامِرَةَ فَارَقَ أَبَاهُ عَامِرَةَ بْنَ عَمِيرَةَ ؛
 وَكَانَ عَامِرَةَ طَلَبَ الْمَعَاشِ ، وَخَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ؛ فَسَأَلَهُ عَبْدُ الْعُزَّى الرَّجُوعَ إِلَى
 مَكَّةَ ؛ فَأَبَى ، فَفَارَقَهُ ؛ وَقَدِمَ مَكَّةَ ؛ فَزَوَّجَهُ عَبْدُ مَنْفٍ ، وَأَقَامَ مَعَهُ وَقَاعَدَهُ ؛ فَصَارَتْ
 بَنُو الْحَارِثِ مَعَ بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ إِلَى الْيَوْمِ .

وَمِنْ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : عَمْرُ بْنُ شَقِيقٍ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى
 ابْنِ عَامِرَةَ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ ، كَانَ مِنْ شُعْرَاءِ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ
 الَّذِي يَقُولُ ^(١) . ١٠

لَا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةُ بْنُ مُكْدَمٍ وَسَقَى الْقَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنُوبٍ
 وَوُلِدَ ظَرِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ : عَائِشًا ؛ وَأُمِّيَّةٌ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ؛ وَمَالِكًا ؛ وَلَيْلَى ،
 وَأُمُّهُمْ : سَلَمَى بِنْتُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ؛ فَوُلِدَ عَائِشُ بْنُ ظَرِبٍ : عَمْرًا ؛ وَعَامِرًا ؛
 وَعَبْدُ الْعُزَّى ؛ وَعَبْدُ شَمْسٍ ؛ وَأُمِّيَّةٌ ؛ وَعُتْوَارَةُ ، وَأُمُّهُمْ : بِنْتُ وَهْبٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ
 غَالِبٍ ؛ فَوُلِدَ عَمْرُ بْنُ عَائِشٍ : أُمِّيَّةٌ بْنُ عَمْرِو ؛ وَعَبْدُ شَمْسٍ ؛ وَجَعْدَمًا ، وَأُمُّهُمْ :
 بِنْتُ أُمِّيَّةَ بْنِ ظَرِبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ ؛ فَوُلِدَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَمْرِو : عَوْفًا ؛
 وَهَلَالًا ؛ وَعَمِيرَةَ ؛ وَعُتْوَارَةَ ، وَأُمُّهُمْ : بِنْتُ الْحُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ بْنِ رَبِيعَةَ ، مِنْ
 بَنِي مُرَّةَ ؛ فَوُلِدَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ : جُنَيْدَةُ ، وَفَاطِمَةُ ، وَجُنَادَةُ ، وَأُمُّهُمْ : هَالَةُ
 بِنْتُ عَبْدِ بْنِ مَصْرَفٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مُنْقِذٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعِيصٍ . وَمِنْ وَلَدِ جُنَيْدَةَ بْنِ
 عَوْفٍ : أَبُو بَكْرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ وَهْبٍ بْنِ جُنَيْدَةَ ، وَكَانَ عَلَى الشَّرْطِ بِمَكَّةَ . فَوُلِدَ ٢٠

(١) راجع إغ ١٤ : ١٣٢ (في قطعة من أبيات كثيرة) ؛ وشرح «ديوان حسنة أبي تمام»
 (طبع القاهرة) ، ج ٢ ، ص ٣٢١ - ٣٢٢ ؛ ولباب الآداب ، تحقيق أحمد محمد شاكر (ص ١٨٥) .
 والبيت المذكور أيضاً في ج ١ ص ١٦٦ .

جَعْدَم بن عمرو بن عائش بن ظَرِب : عبد الله بن عتبة بن أبي أناس بن الحارث بن عبد أنس بن جَعْدَم ^(١) ، قتله مروان بن الحَكَم بِمِصْر . ومن ولد أُمَيَّة بن ظَرِب : نافع ^(٢) بن عبد قَيْس بن لَقِيط بن عامر بن أُمَيَّة ، وكان مع هَبَّار بن الأسود يوم عَرَضاً لَزَيْنَب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَتَخَسَّأَ بها . ومنهم : عبد الرحمن ابن عُقْبَةَ بن نافع بن عبد قَيْس ، ولى إفْرِيقِيَّةً ، وله بها عَدَدٌ .

وولد ضَبَّة بن الحارث بن فهر : أَهْبِيَّاء ، وأُمُّه : عاتكة بنت غالب بن فهر ؛ وهِلَالاً ؛ ومَالِكاً ؛ وعبد الله ؛ وعَمْرًا ، وأُثْمَم : سَلَمَى بنت الأَدْرَم . فولد أَهْبِيب ابن ضَبَّة ؛ هِلَالاً ، وأُمُّه : هِنْد ابنة هِلَال بن عامر بن صَعَصَعَة ، فولد هِلَال بن أَهْبِيب : الجَرَّاح ؛ ويزيد ؛ وعبد الله ، وأُثْمَم : بنت عمرو بن عَتَوَارَة بن عائذ بن ظَرِب . وولد عبد الله بن الجَرَّاح : أبا عُبَيْدَة ^(٣) ، واسمُه عامر ، شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولاه عمر بن الخطَّاب الشَّام ، وفتح الله على يديه اليرموك ؛ وكان يسمَّى القَوَى الأَمِين ، وأُمُّه : أُمَيْمَة بنت غَمَم بن جابر بن عبد العزَّى بن عامرة بن عميرة . فولد [أبو عُبَيْدَة عامر ^(٤)] بن عبد الله بن الجَرَّاح : يزيد ؛ وعَمِيرًا ، وأُثْمَم : هِنْد بنت جابر بن وَهَب بن ضَبَاب ؛ وقد انقضى ولد أبي عُبَيْدَة بن الجَرَّاح وإخوته . وولد مالك بن ضَبَّة ؛ هِلَالاً ، وأُمُّه : هِنْد بنت عامر بن صَعَصَعَة ؛ فولد هِلَال بن مالك : ربيعة ، وأُمُّه : سَلَمَى بنت ظَرِب

(١) أخطأ المصنف في اسم « ابن جعدم » هذا ، وتبعه ابن حزم في الجمهرة (ص ١٦٧ س ٢٠) . وصحة اسمه « عبد الرحمن بن عتبة » إلخ ، وينسب في كتب التاريخ كثيراً إلى جده الأعلى ، فيقال « عبد الرحمن بن جعدم » . وقد كان والياً على مصر من قبل عبد الله بن الزبير ، حتى قتله مروان بن الحكم سنة ٦٥ . وفي منطقة القبة من ضواحي القاهرة شارع باسمه الآن « شارع ابن جعدم » . وكلمة « جعدم » ، كتبت في الجمهرة « حجر » ، وليس الخطأ فيها من ابن حزم ، لأنه يقلد المصنف في هذا النسب . وانظر ترجمة ابن جعدم وتصحيح اسمه ونسبه في تاريخ ولادة مصر وقضاها للكندي (ص ٤١ - ٤٥ ، ٣١١) ، والنجوم الزاهرة (١ : ١٥٨ ، ١٦٥ - ١٦٨ ، ١٧١) .

(٢) اص ٨٦٥٣ . (٣) اص ٤٣٩٣ .

(٤) موضع الزيادة بياض بالأصل .

بن الحارث ؛ فولد ربيعة بن هلال : عامراً ؛ ووهباً ؛ وأبا شداد ؛ وأبا سرح ،
وأُمهم : بنت قيس بن الحارث ابن فهر . فمن ولد مالك بن ضبة بن الحارث :
سهيل ، وصفوان ، ابنا وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك ، شهيداً بذراً مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ، وأُمهما : بيضاء ، وأسمها دعد بنت جحدم بن عمرو
ابن عائش^(٢) ؛ وعياض بن غنم^(٣) بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال ،
كان شريفاً ، وله فتوح بناحية الجزيرة في زمن عمر بن الخطاب ؛ وهو أول من
أجاز الدرب إلى الروم ؛ وقد ذكره ابن قيس الرقيات فيمن ذكره من أشرف
قریش ، فقال :

وعياضُ مِنَّا عياضُ بنُ غنمٍ عَصْمَةُ الجارِ حينَ جُبَّ الوَفاءِ
وعمرُو ، ووهب ، ابنا أبي سرح بن ربيعة بن هلال ، شهيداً بذراً مع النبي صلى الله
عليه وسلم^(٤) . ١٠

وولد قيس بن الحارث (الذي يُقال له : الخُلج^(٥)) : عدياً ، وعَلَقَمَة . فولد
عدى بن قيس : صُبْحاً ؛ وسِناناً ؛ فولد صُبْح : عامراً ؛ فولد عامر : ربيعاً ؛
فولد ربيع : الهديل ، وأوساً ؛ فولد الهديل : ذئبة ، وهرمَة ، ونَجْمَة . فمن
ولد هرمَة بن الهديل : إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمَة ، الشاعر^(٦) . ١٥

(١) الإصابة (٣٥٥٤ ، ٤٠٨٥) . ونسب المؤلف المصعب ، أخاها « سهل بن بيضاء » ،
وهو « سهل بن وهب » : الإصابة (٣٥١٣) .

(٢) الإصابة (١٩٢) . ووعده بترجمتها في حرف الدال ، ولم يترجمها فيه . وترجمها ابن
الأثير في أسد الغابة (٥ : ٤١١) .

(٣) أص ٦١٣٥ .

(٤) الإصابة (٥٨٣٣ ، ٩١٦٢) .

(٥) « الخُلج » : بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وآخره جيم ، وهو لقب « قيس بن الحرث
الفهري » هذا ، كما نص عليه الذهبي في المشبه (ص ١٨٧) . وفي الأصل « الذين يقال لهم : الخُلج » .
وهذا خطأ واضح .

(٦) انظر ترجمة ابن هرمَة ، في الشعر والشعراء (بتحقيق أحمد محمد شاكر) (ص ٧٢٩ -
٧٣١) ، والأغاني (٤ : ١٠١ - ١١٣) .

[وَلَدُ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ]

- وولد مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ : شَيْبَانُ بْنُ مُحَارِبٍ ، وَأُمُّهُ مِنْ خُرَاعَةَ ؛ فَوَلَدَ شَيْبَانُ
ابْنَ مُحَارِبٍ : عَمْرًا ؛ فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ : وَائِلَةَ ، وَرَدَادًا ، وَحَجْوَانَ ، وَهَلَالَآ ،
بَنِي عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ ؛ فَوَلَدَ وَائِلَةُ بْنُ عَمْرُو : ثَعْلَبَةَ ، وَأَسَدًا ، وَمَعْبُدًا ، وَسَوَادًا ؛
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ وَائِلَةَ : وَهَبًا ، وَخِدَاشًا ؛ فَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ : مَالِكًا الْأَكْبَرَ ،
وَخَالِدًا الْأَكْبَرَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَالْجَذِيعَ ، وَخَلْفًا ، وَعَبْدَ الْعُزَّى بْنِ وَهْبٍ ، وَمَالِكًا
الْأَصْغَرَ ، وَخَالِدًا الْأَصْغَرَ ، وَقَيْسًا ، وَعَمْرًا ، وَهَبُ بْنُ وَهْبٍ ؛ فَوَلَدَ خَالِدُ الْأَكْبَرِ بْنُ
وَهْبٍ : قَيْسًا ، وَعَمْرًا ، وَجُنَادَةَ ؛ فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ : الضَّحَّاكُ ^(١) ، كَانَ
الضَّحَّاكُ هَذَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَوَلَاهُ الْكُوفَةَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ
مَرْجِ رَاهِطَ ، قَتَلَهُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَابْنَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ضَحَّاكٍ ،
وَلَاَهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْمَوْسِمَ وَالْمَدِينَةَ ؛ وَسُوَيْدُ بْنُ كُلْثُومٍ بْنُ
قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ ، وَلِي دِمَشْقَ ؛ وَحَبِيبٌ ^(٢) بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَالِكِ الْأَكْبَرِ بْنِ وَهْبٍ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَكَانَ
قَدْ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَنْكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : حَبِيبُ الرُّومِ ، لَكثْرَةِ دَخُولِهِ عَلَيْهِمْ
بِلَادِهِمْ ، وَمَا يَنَالُ مِنْهُمْ مِنَ الْفَتْوحِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ ^(٣) :
- أَلَا كُلَّ مَنْ يُدْعَى حَبِيبًا وَلَوْ بَدَتْ مَرْوَتُهُ يَقْدِي حَبِيبَ بَنِي فِهْرٍ
مُهَامٌ يَقُودُ الْخَيْلَ حَتَّى كَأَنَّمَا يَطَّانَ بِرَضْرَاضِ الْحَصَى فَاحِمَ الْجَمْرِ
- وَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ : عَمْرُو بْنُ حَبِيبٍ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ : آكِلُ

(١) اص ٤١٦٤ .

(٢) اص ١٥٩٥ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٣٢٨ - ٣٣٠ .

(٣) ورد البيت الأول في « الاستيعاب » ١ : ٣٢٩ .

السَّقْبُ ، لأنه كان أغار على بني بكر ، وكان لهم سَقْبٌ يَعْبُدُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ؛ فَأَخَذَ ذَلِكَ السَّقْبُ ، فَأَكَلَهُ ؛ مِنْ وَلَدِهِ : ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ مِرْدَاسِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ عَمْرِو آكَلِ السَّقْبِ بْنِ حَبِيبٍ ، كَانَ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ فِرْسَانَ قُرَيْشٍ وَشُعْرَاهُمْ ^(١) ؛ وَكَانَ عُمُّهُ حَفْصُ بْنُ مِرْدَاسٍ شَرِيفًا . وَأَمَّا رَبَّاحُ ^(٢) بْنُ عَمْرِو ابْنِ الْمُغْتَرِفِ بْنِ حَجَّوَانَ بْنِ عَمْرِو ، الَّذِي يُدْعَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّةً بَعْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَرَبَّاحُ بْنُ عَمْرِو هَذَا يُغْنِيهِمْ غِنَاءَ الرِّكَابِ ؛ فَقَالَ عَمْرُ رَحِمَهُ اللَّهُ : « مَا هَذَا ؟ » فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : « لَا بَأْسَ ، نَلْهُو وَنَقْصُرُ السَّفَرَ عَنَّا ! » فَقَالَ لَهُمْ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَعَلَيْكُمْ إِذَا بِشَعْرِ ضِرَارِ بْنِ الْخَطَّابِ » .

وَمِنْهُمْ : كُرْزُ ^(٣) بْنُ جَابِرِ بْنِ حِثْلِ بْنِ الْأَحَبِّ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ ابْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ، قُتِلَ كُرْزُ هَذَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ . ١٠

هَذَا آخِرُ جَهْرَةِ قُرَيْشٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا عَلَى عَوْنِهِ
نَجَّى الْكِتَابَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلَى آلِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا
وَعَفَّرَ اللَّهُ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِإِخْوَانِنَا وَأُحْبَابِنَا ، وَلِجَمِيعِ
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) له ترجمة في الإصابة (٤١٦٨) ، وأخبار في الأغاني ، منها (ج ٤ ص ٥) .

(٢) اص ٧٣٨٨ .

(٣) اص ٢٥٥٧ .

الفهارس

الفهرس الأول

في فروع قریش

- ولد أسد بن عبد العزى بن قصي : ٢٢٨ - ٢٥٠
 - أمية الأكبر بن عبد شمس : ٩٨ - ١٠٠
 - أبو بكر الصديق : ٢٧٥ - ٢٧٠
 - تميم بن غالب : ٤٤٢
 - تميم بن مرة : ٢٧٥ - ٢٩٦
 - جدعان بن عمرو بن كعب : ٢٩١ - ٢٩٣
 - جذيمة بن مالك بن حمل : ٤٣٠ - ٤٣٣
 - جعفر بن أبي طالب : ٨٠ - ٨٣
 - جمع بن عمرو بن هيصم بن كعب :
 ٣٨٦ - ٤٠٠
 - الحارث بن الحكم بن أبي العاص : ١٦٩ -
 ١٧١
 - الحارث بن عبد المطلب : ٨٥ - ٨٩
 - الحارث بن فهر : ٤٤٣ - ٤٤٦
 - الحارث بن لؤي : ٤٤٢
 - حبيب بن عبد شمس : ١٤٧
 - حرب بن أمية : ١٢١ - ١٢٣
 - الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب :
 ٥١ - ٥٦
 - الحسن بن علي بن أبي طالب : ٤٦ - ٥٢
 - الحسين بن علي بن أبي طالب : ٥٧ - ٧٥
 - خزاعة بن لؤي : ٤٤١
 - الحكم بن أبي العاصي : ١٥٩ - ١٧٣
 - ربيعة بن عبد شمس : ١٥٢ - ١٥٧
 - رزاح بن عدى بن كعب : ٣٤٦ - ٣٦٨
 - الزبير بن العوام : ٢٣٦ - ٢٥٠
 - زهرة بن كلاب : ٢٥٧ - ٢٧٤
 - سامة بن لؤي : ٤٤٠
- ولد سعد بن لؤي : ٤٤١ - ٤٤٢
 - سعيد بن العاصي بن أمية : ١٧٤ - ١٨٣
 - أبي سفيان بن حرب (بنو أمية) : ١٢٣ -
 ١٣٨
 - سهم بن عمرو بن هيصم بن كعب :
 ٤٠٠ - ٤١٢
 - أبي طالب بن عبد المطلب : ٣٩ - ٤٠
 - العاصي بن أمية : ١٧٣ - ١٨٣
 - أبي العاصي بن أمية : ١٠٠
 - عامر بن عمرو بن كعب : ٢٧٥ - ٢٨٠
 - عامر بن لؤي : ٤١٢ - ٤٤٠
 - العباس بن عبد المطلب : ٢٥ - ٢٧
 - العباس بن علي بن أبي طالب : ٧٩
 - عبد بن قصي : ٢٥٦ - ٢٥٧
 - عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٨٩ - ١٩٦
 - عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : ٢٨ - ٣٩
 - عبد الله بن عبد المطلب : ٢٠ - ٢٥
 - عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان : ١٣٢
 - عبد الدار بن قصي : ٢٥٠ - ٢٥٦
 - عبد شمس بن عبد مناف : ٩٧ - ١٥٩
 - عبد العزى بن عبد شمس : ١٥٧ - ١٥٩
 - عبد العزى بن قصي : ٢٠٥ - ٢٥٠
 - عبد المطلب بن هاشم : ١٧ - ٢٠
 - عبد الملك بن مروان بن الحكم : ١٦٠ -
 ١٦٨
 - عبد مناف بن قصي : ١٤ - ١٧
 - عبد مناف بن كعب بن سعد : ٢٩٣ -
 ٢٩٤

- ولد عتبة بن أبي سفيان : ١٣٢ - ١٣٤
 - عثمان بن عفان : ١٠١ - ١٢١
 - عدى بن كعب : ٣٤٦ - ٣٨٦
 - عقبة بن أبي معيط : ١٣٨ - ١٤٧
 - عقيل بن أبي طالب : ٨٤
 - علي بن أبي طالب : ٤٠ - ٤٦
 - عمر بن الخطاب : ٣٤٨ - ٣٦٣
 - عمر بن علي بن أبي طالب : ٨٠
 - العوام بن خويلد : ٢٣٥ - ٢٣٦
 - عويج بن عدى بن كعب : ٣٦٩ - ٣٨٦
 - أبي العيص بن أمية بن عبد شمس : ١٨٧ - ١٩٦
 - أبي قيس بن عبد ود : ٤٢٢ - ٤٣٠
 - كعب بن سعد : ٢٩٤ - ٢٩٦
 - كنانة بن خزيمة : ١٠ - ١٤
 - أبي لهب بن عبد المطلب : ٨٩ - ٩٠
 - محارب بن فهر : ٤٤٧
- ولد محمد بن علي بن أبي طالب : ٧٥ - ٧٨
 - مخزوم بن يقظة : ٢٩٩ - ٣٤٦
 - مروان بن الحكم بن أبي العاصي : ١٦٠ - ١٦٩
 - المطلب بن عبد مناف : ٩٢ - ٩٧
 - معاوية بن أبي سفيان : ١٢٧ - ١٢٨
 - معد بن عدنان : ٣ - ٩
 - معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب : ٢٨٨ - ٢٩١
 - معيص بن عامر بن لؤي : ٤٣٣ - ٤٤٠
 - النضر بن كنانة : ١٠ - ١٤
 - نوفل بن عبد مناف بن قصي : ١٩٧ - ٢٠٥
 - هاشم بن عبد مناف : ١٥ - ٩١
 - مصيص بن كعب : ٣٨٦
 - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨ - ١٣٢
 - يقظة بن مرة (بنو مخزوم) : ٢٩٩ - ٣٤٦

الفهرس الثاني في أسماء أعيان الأشخاص

- ١ -
- | | |
|--|--|
| <p>إسحاق بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٢ - ٢٨٣
 - بن غريبر بن المغيرة : ٢٧٠
 - بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف :
 ٢٧٢
 أسماء بنت عميس : ٨١
 إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد : ١٨٢
 - بن جامع بن إسماعيل : ٤٠٧
 - بن حميد بن أبي جهم : ٣٧٢ - ٣٧٣
 - بن عمرو بن سعيد بن العاصي : ١٨٢
 - بن هبار بن الأسود : ٢١٩ - ٢٢٠ ،
 ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٧٢
 - بن يسار : ٢٤٧
 الأسود بن أبي البختري بن هاشم : ٢٠٩ ،
 ٢١٤
 - بن حارثة بن فضلة : ٣٨٣
 - بن عبد الأسد بن هلال : ٣٣٧
 - بن عبد يغوث بن وهب : ٢٦٢
 - بن عمارة بن الوليد بن عدى : ٢٠٣
 - بن عوف : ٢٦٥
 - بن المطالب بن أسد أبوزنعة : ٢١٨ - ٢١٩ ،
 ٤٣٤ ، ٤٤٣ ،
 الأشدق = عمرو بن سعيد بن العاصي
 أبو الأعور بن سفيان السلمي : ٢٥٢
 الأقرع بن حابس : ٧
 الأقيشر الأسدي : ٢٨٧
 أمية بن أبي الصلت : ٩٨
 - بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٨٩ ،
 ١٩٠</p> | <p>آمنة بنت وهب (أم رسول الله) : ٢٦١
 أبيان بن سعيد بن العاصي : ١٧٤ ، ١٧٥
 - بن عثمان بن عفان : ٤٢ - ٤٣ ، ٨٢ ،
 ١١٠
 إبراهيم بن أبي سلمة بن عقيف : ٤٠٥
 - بن عبد الله بن عبد العزيز : ٢٧١
 - بن عبد الله بن عثمان بن طلحة : ٢٥٢
 - بن علي بن سلمة بن هرم : ٤٤٦
 - بن محمد بن طلحة الأعرج : ٢٨٣ -
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
 - بن محمد بن عبد العزيز بن عمر : ٢٧١ -
 ٢٧٢
 - بن نعيم بن عبد الله بن أسيد : ٣٦١ ،
 ٣٨٠ - ٣٨١
 - بن هشام بن إسماعيل المخزومي : ٢٤٦ ،
 ٢٤٧
 - بن يسار : ٢٤٧
 أبي بن خلف بن وهب : ٣٨٧
 ابن أثال : ٣٢٧
 أحمد بن أبي بكر بن الحارث : ٢٧٢
 الأحوص بن عبد أمية : ١٥١ ، ١٥٢
 إدريس بن إدريس بن عبد الله : ٥٦
 - بن عبد الله بن الحسن : ٥٥ - ٥٦ ،
 ٣١٥
 الأرقم بن عبد مناف بن أسد : ٣٣٤
 أبو أزيهر النوسي : ٣٢٣</p> |
|--|--|

- ت -

تأبط شرّاً الفهمي : ٢٠٩

- ث -

ثابت بن عبد الله بن الزبير : ٤٨ - ٤٩ ،

٢٤٠

الثريا بنت عبد الله بن الحارث : ٢٦٩ ، ١٥١

- ج -

جابر بن الأسود بن عوف : ٢٧٣

جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل : ٢٠١

جرجير الرومي : ٢٣٧ - ٢٣٨

جمعة بن هيرة : ٣٤٤

جعفر بن سليمان : ٤٢٩ ، ٤٣٩

- بن أبي طالب : ٨٠ - ٨٢

- بن طلحة بن عبيد الله بن معمر : ٢٩٠

- بن يحيى : ٧٣

أبو جعفر المنصور (أمير المؤمنين) : ٣٠ ،

٣١ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٨٧ ، ١١٤ ،

٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ،

٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٢ ،

٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠

جفينة : ٣٥٥

جميل بن معمر بن حبيب : ٣٩٤ - ٣٩٥

جندب بن زهير العامري : ١٩٣

أبوجهم بن حذيفة : ٣٦٩ ، ٣٧٢

جوانبوزان بنت المكعب : ١٩٢

- ح -

حاجب بن عمرو بن سلمة : ٤٤٢

حارث بن حاطب : ٣٩٥

الحارث بن خالد بن العاصي : ١٩٢ ، ٣١٣ -

٣١٤ ، ٣٩٠

- بن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقبايع :

٣١٨ - ٣١٩

أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد : ٣٢٨ ،

٣٣٠

- بن عبد الرحمن بن عثمان : ٣٦٧

- بن موسى بن عمرو بن سعيد : ١٨٢

أبو أيوب [سليمان بن أبي سليمان] المورياني :

٢٨٤

- ب -

البشتوني بن عبد الغفار : ٣٨٧

بجير بن أبي ربيعة ذى الرحين : ٣١٧

أبو البختري العاصي بن هاشم بن الحارث :

٢١٣ - ٢١٤ ، ٤٣١

بسر بن أبي أرطاة : ٢٦٤ ، ٤٣٩

بسرة بنت صفوان بن نوفل : ١٧٣ ، ٢٠٩

بشر بن مروان بن الحكم : ١٦٠ ، ١٦١ ،

١٦٩

أبو بكر الصديق : ٢٣ ، ٩٥ ، ١٠٢ ،

١٢٥ ، ١٤٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ،

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣١١ ، ٣١٦ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٨ ،

٤١٩

- بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٦٢

- بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة : ٤٢٨ -

٤٢٩

- بن عبد الله بن المصعب بن ثابت المعروف

ببكار : ٢٤٢

- بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشاري : ٢٧٩

- بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ٣٠٣ -

٣٠٤

- بن عثمان بن وهب بن جثينة : ٤٤٤

- بن محمد (والى المدينة) : ٢٨٦

بلال بن رباح : ٢٠٨

- بن يحيى بن طلحة : ٢٨٧

بليغ الخارجي : ٢٥٠

بلعاء بن قيس الليثي : ٣٩٢

بهدل بن قرقة الطائي : ٣٤٥

- حفصة بنت عاصم بن عمر : ٣٦١
 - بنت عمر بن الخطاب : ٣٥٢ ، ٣٤٨
 الحكم بن المطلب بن عبد الله : ٣٤١ - ٣٣٩
 - بن يحيى بن عروة بن الزبير : ٣٨١
 حكيم بن حزام بن خويلد : ٢٣١
 حاد بن عطيل الليثي : ٢٤٦
 حنزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٠
 - بن عبد المطلب : ١٧ ، ١٥٢ ، ٢٠٠
 ٣٣٧ ، ٢٥١
 - بن مصعب بن الزبير : ٢٥٠
 أبو حمزة الخارجي (المختار بن عبد الله) : ٢٥٠
 حنظلة بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٣
 حوشب بن يزيد بن رويم : ٢٤٩
 الحلوة بنت تويت : ٢١١
 حريقط بن عبد العزيز بن أبي قيس : ٤٢٦ ، ٤٢٥

- خ -

- خارجة بن حذافة بن غاثم : ٣٧٥ ، ٣٧٤
 - بن زيد بن ثابت : ٢٧٣
 خالد بن أسيد بن أبي العيص : ١٦٦ ، ١٨٧ -
 ١٨٨
 - بن سعيد بن العاصي : ١٧٤ - ١٧٥
 - بن سامة بن هشام بن العاصي : ٣١٥
 - بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٨٩ -
 ١٩٠
 بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان :
 ١١٣ - ١١٤
 - بن عبد الله القسري : ٩ ، ٦٠ ، ٢٤١
 ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٢٥٣
 - بن عبد الملك بن الحارث : ١٧٠ - ١٧١ ،
 ٢٨٠ ، ٢٤٦
 - بن عبيدة بن سويد : ٢٦٤
 - بن عثمان بن عفان : ١١٩
 - بن عقبة بن أبي معيط : ١١١ ، ١٤١
 - بن المهاجر بن خالد : ٣٢٧ - ٣٢٨
 - بن الوليد بن المغيرة : ٤٢ ، ٢٥١ ،

- الحارث بن المطلب بن عبد الله : ٣٤٠ -
 ٣٤٢ ، ٣٤١
 - بن هشام بن المغيرة : ٣٠١ - ٣٠٢
 أبو الحارث بن عبد الله بن السائب : ٢٢١
 حبيب بن شهاب : ٤٤٠
 - بن مسلمة بن مالك : ٤٤٧
 أم حبيب بنت عبد شمس : ١٥٧
 الحجاج بن يوسف : ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٢ -
 ٨٣ ، ١٥٠ ، ١٨١ ، ١٩٦ ، ٢٦٤ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٥١
 ٣٩٣
 حذافة بن غاثم : ٣٧٥
 حذيفة بن المغيرة أبو أمية المسمى زاد الراكب :
 ٣٠٠
 أم حرام بنت ملحان : ١٢٤ - ١٢٥
 حرب بن أمية : ١٥٧
 حريث بن عمرو بن عثمان : ٣٣٢
 حزن بن أبي وهب بن عمرو : ٣٤٥
 حسان بن ثابت : ٢١ ، ٢٦ ، ٨٨
 الحسن بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر :
 ٢٧٠
 الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ٤٦ -
 ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢
 - بن زيد بن الحسن بن علي : ٢٨٠
 - بن علي بن أبي طالب : ٢٣ - ٢٤ ، ٢٥
 ٢٨ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥
 حسين بن عبد الله بن عبيد الله : ٣٣ - ٣٤
 - بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : ٢١٧
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٧ ،
 ٥٨ ، ٨٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،
 ١٥٤ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ ، ٣٢٧ ، ٤٣٣ ،
 ٤٤١
 الحسین بن الحارث بن المطلب : ٩٣ ، ٩٥
 - بن ثمر : ٢٦٨ ، ٢٦٩
 حفص بن عمرو بن عبيد الله : ٢١٢

٣٨٤ ، ٣٧٥ ، ٣٦٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨
٣٨٧

زينة بن الأسود بن المطالب : ٤٣١
أبو الزناد عبد الله بن ذكوان : ١٧١ ، ٣٦٣
الزهرى (الراوى) : ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١
زياد [بن أبيه] : ١٨٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
- بن هبيل الله الحارثى : ١٣١ ، ٢٨٤
- بن لبيد البياضى : ٣١٦
- بن الخطاب : ٣٤٧ - ٣٤٨
- بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٥٧
- بن علي بن الحسين الأصغر : ٦٠ ، ٦١ ، ١٦٣
- بن عمر بن الخطاب : ٣٥٢ - ٣٥٣ ، ٣٧٢

- بن عمرو بن نفيل : ٣٦٤ - ٣٦٥
زينب بنت عبد الله بن الحسين [المسماة زينب
ليلة] : ٧٣
- بنت عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٧
- بنت العوام بن خويلد : ٢٣٢
- بنت محمد رسول الله : ٢٢ ، ١٥٧ ، ٢٣١ ، ٢١٩ ، ١٥٨

- س -

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٥١
السائب بن الأقرع : ٣٣٣
أبو السرايا : ٥٦ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٧٠
- بن خيشمة : ١٩٩
- بن عبادة : ٢٠٠
- بن معاذ : ٢٢ ، ٤٣٨
- بن أبي وقاص : ٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٣٩٣ ، ٤٢١
سعيد بن الأسود بن أبي البخترى : ٢١٥
- بن حريث بن عمرو : ٣٣٣
- بن خالد بن عبد الله بن خالد : ١٩٢ - ١٩٣

٣٢٠ - ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٥٧ ، ٤١٢ ، ٤٠٩
خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٢٩
خبيب بن عبد الله بن الزبير : ٢٣٩ - ٢٤٠
- بن عدي : ٢٠٤ ، ٢٠٥
خداش بن عبد الله بن أبي قيس : ٤٢٤
خديجة بنت خويلد بن أسد (زوج النبي) :
٢١ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ - ٢٣١ ، ٣٣٤
الخريت بن راشد : ٤٤٠
خلذية بنت أكم : ٣٥٤
خلف بن وهب بن حذافة : ٣٨٦
خيلان بن سعيد بن عبد الرحمن : ١٩٦
- د -

داود بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٨٢ ، ١٨٣
أبو دهبل بن زينة بن أسيد : ٣٩٣
- ر -

ربيع بن عمرو بن المغترف : ٤٤٨
ربيع بن أصرم : ٣٥٤
ابنة ربيعة (أمة بنت عبد) : ٢٢٩ ، ٢٩٥ - ٢٩٦
رقية بنت رسول الله : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣١
ركافة بن عبد يزيد بن هاشم : ٩٤ ، ٩٥
رملة بنت معاوية بن أبي سفيان : ١٠٩ - ١١٠ ، ١١٣
رواحة بن منقذ بن عمرو : ٤٤٠
- ز -

أبو زيد الطائي : ١١٠ ، ١٣٩
الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
٢٤٢ - ٢٤٣
- بن العوام : ٢٠ ، ٢٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٤٥ ، ١٧٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦

- ابن شهاب = محمد بن مسلم
 شيبه بن ربيعة بن عبد شمس : ١٥٢
 - بن عثمان بن طلحة : ٢٥٢ - ٢٥٣
 - ص -
 صالح بن سعد بن أبي وقاص : ٢٦٤ - ٢٦٥
 - بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٦
 صخير بن أبي جهم بن حذيفة : ٣٧١ - ٣٧٢
 ٣٧٣
 صدقة بن يسار : ٣٦٢
 صفوان بن أمية بن خلف بن وهب : ١٦٦
 صفية بنت عبد المطلب : ٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦
 - ض -
 الضحاك بن قيس بن خالد : ١٦٨ ، ٣٣٢ ، ٤٤٧
 ضرار بن الخطاب بن مرادس : ٤٤٨
 - ط -
 طميعة بن عدى بن نوفل : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠
 الطفيل بن الحارث بن المطلب : ٩٣ ، ٩٥
 طلحة بن عبد الله بن عوف (الملقب : طلحة
 الندى) : ٢٧٣
 - بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود :
 ٢١٦ - ٢١٨
 - ع -
 عابدة الحسنة بنت شعيب : ٣٢ - ٣٣ ، ٤١١
 عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٧٧ ،
 ٣٦٥ - ٣٦٦
 عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٥٣ - ٣٥٥
 ٣٦١
 - بن أبي هاشم بن عتبة : ١٥٤ - ١٥٥
 أم عاصم بنت عاصم بن عمر : ٣٦١
 العاصي بن وائل بن هاشم : ٤٠٨ - ٤٠٩

- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ٤٣٣
 - بن سليمان بن نوفل : ٤٢٧
 - بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية :
 ١٧٦ - ١٧٨
 - بن عامر بن حذيم : ٣٩٩
 - بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد : ١٩٣ -
 ١٩٦
 - بن عثمان بن عفان : ١١١ ، ١٤١
 - بن المسيب : ١٦٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧١
 - بن نوفل بن مساحق : ٤٢٧ - ٤٢٨
 - بن يحيى بن سعيد بن العاصي : ١٨٢
 سعيد الخير بن عبد الملك بن مروان : ١٦٥
 السفاح أبو العباس : ٢٩
 أبو سفيان بن حرب : ١٢١ - ١٢٢ ،
 ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٣٢٣
 سليمان بن ربيعة : ١٨٠
 سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن : ٢٧٢
 أم سلمة ريلة بنت أبي أمية (زوج النبي) :
 ٣٣٧
 سليمان بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨
 - بن أبي حنمة : ٣٧٤
 - بن عبد الملك بن مروان (أمير المؤمنين) :
 ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
 ١٦٨ ، ٢٠٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦
 ابن السهرى : ٣٤٥
 سهيل بن عبد الرحمن بن عوف : ١٥١ ، ٢٦٩
 - بن عمرو بن عبد شمس : ٤١٧ - ٤١٨ ،
 ٤١٩
 سوار [بن عبد الله بن قدامة] : ١٩٦
 سويد بن كلثوم بن قيس : ٤٤٧
 - بن هرم بن عامر بن مخزوم : ٣٤٢
 - ش -
 شبيب بن يزيد الخارجي : ٢٨٦
 شرمير : ٣٦١

- أبو العاصي بن أمية : ٩٨ ، ٩٩
- بن الربيع بن عبد العزى : ٢٣٠ — ٢٣١
- عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤١
- ابن الطفيل : ١٩٩
- بن عبد الله بن الجراح أبو عبيدة : ٤١٠ ، ٤٤٥
- بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٣
- بن مسعود بن أمية : ٣٩١
- بن أبي وقاص : ٢٩٣
- بن يزيد بن عامر بن يزيد : ٤٣٨
- عامرة بن عميرة : ٤٤٤
- عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين :
- ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٢٧٨
- بنت طلحة بن عبيد الله : ٣١٤
- عباد بن الحصين الحبلي : ١٨٩
- بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٠ — ٢٤٢ ، ٤١
- العباس بن عبد المطلب : ١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦٦
- بن علي بن أبي طالب : ٤٣
- بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس :
- ٤٢٧ ، ٤٢٨
- عباس بن مرداس : ٢٣٢
- عبد الله بن إسحاق بن طلحة : ٢٨٧
- بن أبي أمية بن المغيرة : ٢٧٠
- بن أبي بكر الصديق : ٢٧٧
- بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث :
- ٣٠٤
- بن جدهان : ٢٩١ — ٢٩٣
- بن جملة بن هيرة : ٣٤٥
- بن جعفر بن أبي طالب : ٨١ — ٨٢ ، ٣٠٤
- بن الحارث بن نوفل (الملقب : بَسَّة) : ٣٠ — ٨٦ ، ٣١
- عبد الله بن الحارث بن قيس المبرق : ٤٠١
- بن حازم بن أسماء بن الصلت : ٢١٢
- بن حسن : ٢٢٧
- بن حكيم بن حزام بن خويلد : ٢٣٢
- بن خالد بن أسيد : ١٨٨
- بن الربيع الحارثي : ٤٢٩
- بن الزبير بن قيس : ٤٠٢
- بن الزبير بن العوام : ٢٣ ، ٤٧ ، ٤٥٠ ، ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ — ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٣ .
- بن زعنة بن الأسود : ٢٢٢
- بن السائب بن أبي حبيش : ٢٢٠
- بن سعد بن أبي سرح : ٢٣٧ — ٢٣٨ ، ٤٣٣
- بن سعيد بن العاصي : ١٧٤
- بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي :
- ١٧٩
- بن شيبة بن عثمان بن طلحة الأصغر (الملقب : الأعجم) : ٢٥٣
- بن صفوان بن أمية : ٣٨٩ — ٣٩٠ ، ٣٩٣
- بن عامر بن كريز : ١٤٨ — ١٤٩ ، ٤٤٠
- بن العباس بن عبد المطلب : ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٣٩ ، ٢٦٤
- بن عبد الرحمن بن القاسم : ٢٨٠
- بن عبد الرحمن بن الوليد الهبرزي الأزرق :
- ٣٣١ — ٣٣٢
- بن عبد العزيز بن عبد الله العابد : ٣٥٩
- بن عبد الملك بن مروان : ١٦٤
- بن عتبة بن جحدم : ٤٤٥

- عبدالله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم : ٢٣٣
 - بن عروة بن الزبير : ٢٤٦
 - بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٨٢
 - بن عمر بن الخطاب : ٣٤٨ ، ٣٥٠ - ٣٥٣ ، ٣٥١
 - بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي : ١١٨
 - بن عمرو بن عثمان بن عفان : ٥٢ ، ١١٣ ، ٢٢٠ - ٢٢١
 - بن أبي عمرو بن حفص : ٣٣٢
 - بن عنبسة بن سعيد بن العاصي : ١٨٣
 - بن عوف : ٢٦٦
 - بن محمد رسول الله : ٢١ ، ٢٣١
 - بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : ٢٧٨ ، ٣٩٣
 - بن محمد بن عمران بن إبراهيم : ٢٨٥
 - بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ولده المؤلف) : ٢٤٢ ، ٢٦٩
 - بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤
 - بن معاوية بن عبد الله بن جعفر : ٢١٦
 - بن أبي معقل بن نهيك : ١٧٣
 - بن نوفل : ٨٦
 - بن واقد بن عبد الله : ٣٦٠
 - بن يحيى (الملقب : طالب الحق) : ٢٥٠
 - بن يزيد القسري : ١٨٠
 - عبد الجبار بن سعيد بن سليمان : ٤٢٨
 - عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ٣٦٣
 - عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان : ١٢٠
 - بن أوطاة بن سيحان المحاربي : ١١١ ، ١٤١
 - بن الأرقم بن عبد يغوث : ٢٩٢
 - بن أزهر بن عبد عوف : ٢٧٤
 - بن الأسود بن أبي البختري : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
 - بن يسر بن ضمضم : ٤٣٦
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦ ، ٣٥٥
 - عبدالله بن الحارث بن هشام بن المغيرة : ١١١ - ١١٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨
 - بن خالد بن الوليد : ٣٢٤ - ٣٢٦ ، ٣٢٧
 - عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : ٢٦٣
 - بن سابط بن أبي حبيشة : ٣٩٧
 - بن سعيد بن زيد بن عمرو : ٣٦٦
 - بن أبي سلمة بن عبيد الله : ٣٦٠
 - بن سمرة بن حبيب : ٢٨٨
 - بن صفوان بن أمية : ٣٨٩
 - بن الضحاك بن قيس : ٤٤٧
 - بن العباس بن عبد المطلب : ٢٦٤ ، ٣٩٩
 - بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن الحاجر : ٣٦٢ - ٣٦٣
 - بن عبد الله بن عبد العزيز : ٣٥٩
 - بن عبد الله بن عمر بن حفص : ٣٦٢
 - بن أبي عبيدة بن عبد الله بن عوف : ٢٧٣
 - بن عتاب بن أسيد : ١٩٣
 - بن عقبة بن نافع : ٤٤٥
 - بن عوف : ٢٦٥ ، ٤٤٨
 - بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : ٢٧٩ - ٢٨٠
 - بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن طلحة : ٢٨٧
 - بن محمد (الملقب : أبوقباحة) : ٢٧
 - بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان (أمير الأندلس) : ١٦٨
 - عبد العزى بن عامرة بن عميرة : ٤٤٤
 - عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٩١ ، ٢٠٢
 - بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ٢٥٠
 - بن عمران بن عبد العزيز الأعرج : ٢٧١
 - بن مروان بن الحكم : ١١٥ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٣٦١
 - بن المطلب بن عبد الله : ٣٤١ - ٣٤٢
 - عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ٣٦٤

- عبدالله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم : ٢٣٣
 - بن عروة بن الزبير : ٢٤٦
 - بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٨٢
 - بن عمر بن الخطاب : ٣٤٨ ، ٣٥٠ - ٣٥٣ ، ٣٥١
 - بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي : ١١٨
 - بن عمرو بن عثمان بن عفان : ٥٢ ، ١١٣ ، ٢٢٠ - ٢٢١
 - بن أبي عمرو بن حفص : ٣٣٢
 - بن عنبسة بن سعيد بن العاصي : ١٨٣
 - بن عوف : ٢٦٦
 - بن محمد رسول الله : ٢١ ، ٢٣١
 - بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : ٢٧٨ ، ٣٩٣
 - بن محمد بن عمران بن إبراهيم : ٢٨٥
 - بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ولده المؤلف) : ٢٤٢ ، ٢٦٩
 - بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤
 - بن معاوية بن عبد الله بن جعفر : ٢١٦
 - بن أبي معقل بن نهيك : ١٧٣
 - بن نوفل : ٨٦
 - بن واقد بن عبد الله : ٣٦٠
 - بن يحيى (الملقب : طالب الحق) : ٢٥٠
 - بن يزيد القسري : ١٨٠
 - عبد الجبار بن سعيد بن سليمان : ٤٢٨
 - عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ٣٦٣
 - عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان : ١٢٠
 - بن أوطاة بن سيحان المحاربي : ١١١ ، ١٤١
 - بن الأرقم بن عبد يغوث : ٢٩٢
 - بن أزهر بن عبد عوف : ٢٧٤
 - بن الأسود بن أبي البختري : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
 - بن يسر بن ضمضم : ٤٣٦
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦ ، ٣٥٥

عبد المجيد بن سبيل بن عبد الرحمن : ٢٧٢
 عبد المطلب بن هاشم : ١٥ ، ١٧ ، ٣٢ ،
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٤٠٠
 عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن
 العباس : ٢٧٢
 - بن علي بن عياض : ٢٠٢
 - بن مروان بن الحكم : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ،
 ٨٢ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ،
 ١٣٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
 ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
 ١٩١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٨ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩
 عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان :
 ١٦٦ ، ٢٥٠
 - بن أبي سعد قيس بن وهب : ٤٣٥
 عبد الوهاب بن عبيد الله بن عبد الرحمن : ٣٩١
 عبيد بن منقذ بن عمرو : ٤٤٠
 عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله : ٢٧٢
 - بن زياد : ٤٠ ، ٥٨ ، ١٢٧ ،
 ١٢٨ ، ١٩٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
 - بن أبي سلمة بن عبيد الله : ٣٦٠
 - بن العباس بن عبد المطلب : ٢٧
 - بن عبد الرحمن بن سمرة الأعور : ١٥٠
 - بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي : ٢٠٢
 - بن عروة بن الزبير : ٢٤٨
 - بن علي بن أبي طالب : ٤٣ - ٤٤
 - بن عمر بن الخطاب : ٣٥٥
 - بن عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر :
 ٣٥٨
 - بن عمر بن عبيد الله بن معمر : ٢٨٩
 - بن قيس بن شريح : ٤٣٥
 عبيدة بن الحارث بن المطلب : ٩٣ - ٩٤ ،
 ١٥٢ ، ٣٣٣
 أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله
 - بن عبد الله بن زمة : ٢٢٢ - ٢٢٣ ، ٢٢٧

عتاب بن أسيد بن أبي العيص : ١٨٧ ، ٣١٢ ،
 ٤١٨
 عتبة بن جعوفة بن شعوب : ٢٢٠ ، ٢٨٩
 - بن ربيعة بن عبد شمس : ١٥٢
 - بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٥ ، ١٥٣
 - بن عمرو بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٩
 - بن أبي وقاص : ٢٦٣
 العتير بن سبيل بن عبد الرحمن : ٢٧٢ - ٢٧٣
 عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٣
 - بن عبد العزيز بن الوليد : ١٦٥
 عثمان بن الحويرث بن أسد : ٢٠٩ - ٢١٠
 - بن حيان المري : ٢٨٦
 - بن طلحة بن أبي طلحة : ٢٥١ ، ٤٠٩
 - بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر :
 ٢٩٠
 - بن عبد الله بن حكيم بن حزام : ٢٣٢ -
 ٢٣٣
 - بن عثمان بن الشريد (الملقب : الشمس) :
 ٣٤٢
 - بن عروة بن الزبير : ٢٤٨
 - بن عفان أمير المؤمنين : ٢٢ ، ٢٦ ، ٩٥ ، ١٠١ -
 ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٢ - ١٢٢ ،
 ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ،
 ١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ،
 ٢٦٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ،
 ٣٨٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢
 - بن عمر بن موسى بن عبيد الله : ٢٩٠
 - بن عمرو بن عثمان بن عفان : ١١٢ - ١١٣
 - بن مظلون بن حبيب : ٣٩٣
 علي بن نوفل بن أسد : ٣٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
 ٢٠٩
 عروة بن الزبير : ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
 ٣٨٠ ، ٣٨١
 - بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٦٧
 أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عير : ٣٩٧ -
 ٣٩٨

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٧٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٤٧ -
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ .

عمر بن سعد بن أبي وقاص : ٢٦٤ ، ٢٦٥
 - بن عبد الله بن أبي ربيعة : ٣١٩
 - بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد :
 ٣٦٤

- بن عبد العزيز بن مروان (أمير المؤمنين) :
 ٧٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ،
 ٢٤٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٢٩ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٩٦

- بن عبيد الله بن معمر : ١٨٩
 - بن عثمان بن عفان : ١١٠
 - بن عثمان بن عمر بن موسى : ٢٩٠-٢٩١
 - بن علي بن الحسين بن علي : ٦١ ، ٦٢
 - بن علي بن أبي طالب : ٤٢-٤٣ ، ٤٦
 - بن مصعب بن الزبير : ٢٤٩
 - بن المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هبار :
 ٢٢٠

عمرو بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله : ٣٦٨
 - بن جفنة النسابي : ٢١٠
 - بن حبيب بن عمرو (الملقب : آكل الشقب) :
 ٤٤٧-٤٤٨

- بن حريث بن عمرو : ٣٣٣
 - بن الزبير بن العوام : ١٧٨ ، ٢١٤
 ٢١٥

- بن سعيد بن العاص : ١٧٥ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٥١ ،
 - بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٦ ، ١٢٧
 - بن شقيق بن سلامان : ٤٤٤
 - بن العاصي : ٢٦٢ ، ٣٢٢ ، ٣٧٥

عطاء بن ذؤيب بن تويت (الملقب : ابن السوداء) :

٢١١

- بن عبد الله : ٤٣٦
 العطاء بن خالد بن عبد الله : ٣٣٤
 عقبة بن الحارث بن عامر أبو سروعة : ٢٠٤
 عكاشة بن المصعب بن الزبير : ٢٢١ ، ٢٤٩
 عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة : ٣١٠

٣١١

- بن خالد بن العاصي : ٣١٤
 - بن عامر بن هاشم : ٢٥٤
 - بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٤ ، ٣٠٥
 العلاء بن وهب بن عبد بن وهبان : ٤٣٥
 علي بن أسيد بن أحيحة أبو ريمحانة : ٣٩٢-٣٩٣
 - بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأكبر :
 ٥٧ ، ٥٨

- بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأصغر :
 ٥٨ ، ٥٩
 - بن أبي طالب أمير المؤمنين : ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٩ - ٤٠ ، ٤٦ ،
 ٤٧ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ،
 ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ،
 ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٣١٢ ،
 ٣٤٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٥ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦ ،
 ٤٣٩ ، ٤٤٠

- بن عبد الله بن خالد بن يزيد : ٧٩ ، ١٣١
 - بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : ٢١٧
 - بن يزيد بن ركاثة : ٩٦
 عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٣
 - بن حمزة بن مصعب بن الزبير : ٢٥٠
 - بن عقبة بن أبي معيط : ١٠٥ ، ١٤٠ ،
 ١٤٥ ، ٢٦٦

- بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٢
 عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر : ٢٧١
 - بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله : ٣٦٨
 - بن الخطاب أمير المؤمنين : ٢٥٠ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧ ،

٤٠٩ - ٤١١

- عمرو بن عید بن أبی قیس : ٤٢٥ - ٤٢٦
 - بن عبد الله بن صفوان : ٣٩٠ - ٣٩١
 - بن عبید الله بن معمر بن عثمان : ٢٨٨
 - بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن : ٤٢١
 - بن عثمان بن عفان : ١١٠٥ ، ١٠٩٠ ، ١١٠٠ ، ٣٧١ ، ١٥٤
 - بن علقمة بن المطلب : ٩٧ ، ٤٢٤
 - بن قیس بن زائدة الأعمی : ٣٤٣
 أبو عمرو بن حفص بن المغيرة : ٣٣٢
 عمران بن طلحة بن عبید الله : ٢٨١ - ٢٨٢
 - بن موسى بن طلحة بن عبید الله : ٢٨٦
 عمرة بنت النعمان بن بشير : ٣١٣
 عمير بن رباب بن مهشم : ٤١٢
 - بن أبی وقاص : ٢٦٣
 عنبة بن سعيد بن العاصی : ١٨٠ - ١٨١
 عوف بن دهر بن تيم : ٤٤٣
 عون بن جعفر بن جعدة : ٣٤٥
 عياض بن الأسود بن عوف : ٢٧٣
 عيسى بن أبی جعفر المنصور : ٢٨٨
 - بن طلحة بن عبید الله : ٢٨٢ ، ٢٨٣
 - بن لقمان بن محمد بن حاطب : ٣٩٦
 - بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله : ٣٥٩
 - بن المصعب بن الزبير : ٢٢١ ، ٢٤٩
 - بن موسى بن محمد بن علي : ٢٨٧ ، ٤٢٩
 - بن يزيد الجلودی : ٧٣

- ف -

فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبی طالب : ٥١ - ٥٢

- بنت محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم :
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٤١ ، ١٨٧ ، ٢٣١
 أبو فديك : ٨٨ ، ٢٨٨
 الفرافصة بن الأحوص الكلبي : ٧
 قروة بن قیس بن حذافة : ٤٠٥

- الفضل بن العباس بن عتبة : ٢٨ ، ٨٩ ، ٩٠
 القاسم بن محمد بن زكريا بن طلحة : ٢٨٧
 - بن محمد بن المعتمر بن عياض : ٢٧٣
 قثم بن عباس بن عبید الله : ٣٣
 القداح : ١٩٧
 أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عتبة : ١٤٦
 قطري بن الفجاءة : ٢٨٨
 القلمس (ناسي الشهور) : ١٣
 قیس بن مخزومة : ٩٢
 قيصر : ٢١٠

- ك -

- كثير بن كثير بن المطلب : ٤٠٧
 كرز بن جابر بن حسل : ٤٤٨
 الكروس بن زيد الطائي : ٢٨٢
 كعب بن جعيل : ٣٢٥
 أم كلثوم بنت عتبة بن أبی معيط : ١٤٥ ، ٢٦٦

- بنت علي بن أبی طالب : ٣٤٩
 - بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣١ ، ٣٥٢

- ل -

- أبو ليبيد بن عبدة بن جابر : ٤٣٤
 أبو لؤلؤة : ٢٣٧ ، ٣٥٥
 ليلى بنت الجودي الفسانية : ٢٧٦

- م -

- مالك بن أنس : ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٦٢
 - بن مسمع : ١٨٩
 - بن نويرة : ٣٢١ ، ٣٤٨
 المأمون (عبد الله العباسي) أمير المؤمنين :
 ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٣١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٠٠ ، ٤٢٨
 مسم بن نويرة : ٣٤٨

- محمد بن خالدة بن غانم : ٣٧٤
 — بن سعد (كاتب الواقدي) : ٢٣
 — بن سعد بن أبي وقاص : ٢٦٤
 — بن صفي بن أمية : ٣٣٤
 — بن طلحة بن عبيد الله (الملقب : السجاد) : ٢٨١
 — بن عبد الله بن الحسن بن الحسن : ٤٢٨ ، ٤٢٩
 — بن عبد الله بن كثير بن الصلت : ٢٠٣
 — بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن : ٤٣٠
 — بن عبد الرحمن بن أبي سلمة : ٣٣٨
 — بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب : ٤٢٣
 — بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى (الملقب : الأوقص) : ٣١٥
 — بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٧١
 — بن عروة بن الزبير : ٢٤٧ — ٢٤٨
 — بن علي بن أبي طالب (المعروف بابن الحنفية) : ٤١ — ٤٢ ، ٤٣
 — بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة : ٢٨٤ — ٢٨٥ ، ٤٢٩
 — بن لوط بن المغيرة : ٣٤١
 — المخلوع : ٢٩٠ ، ٣٩٠
 — بن مسلم المشهور بابن شهاب الزهري : ٣ ، ٢٧٤ ، ٣٧٤ ، ٣٩٠ ، ٤٣٢
 — بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة : ٢٨٤ ، ٢٨٦
 — بن المنذر بن الزبير بن العوام : ٢٤٤
 — بن هشام بن إسماعيل المخزومي : ١١٨
 — أبو محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية : ١٣١
 — المختار بن أبي عبيد الثقفي : ٤٣ — ٤٤ ، ١٨٩
 — ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩
 — مخزومة بن نوفل بن أهييب : ٢٦٢
 — مروان بن الحكم بن أبي العاصي : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٥٢ ، ١٥٨
 — ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٤٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

- المظلم بن خذافة بن غانم : ٣٧٤
 الهجر (لقب عبد الرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب : ٣٥٦
 الهجر بن زياد البلوي : ٢١٣ — ٢١٤
 محفز بن ثعلبة بن مرة : ٤٤١
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٦٤ ، ٨١ — ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨
 محمد بن الأسود بن عوف : ٢٧٣
 — بن الأشعث الكندي : ٤٤ ، ١٥٠ ، ٢٧٣
 — بن بشير العدواني : ٢٢٢
 — بن أبي بكر الصديق : ٢٧٧
 — بن أبي جهنم بن حذيفة : ٣٧١

٢٨٨ - ٢٨٩

معاوية بن أبي سفيان (أمير المؤمنين) : ٢٧ ،

٨٢ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ،

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ،

٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ،

٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

٢٨٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٥ ، ٣٧١ ،

٣٧٢ ، ٣٨٩ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ،

٤٤٧

- بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨

المعتصم (محمد بن هارون العباسي) أمير

المؤمنين : ٢٧٢ ، ٣٥٩ ، ٤٢٨ ،

معقل بن قيس الرياحي : ٤٤٠

المغيرة بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

٢٤٣

- بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٤ - ٣٠٦ ،

٣٠٧ ، ٣٠٨ - ٣٠٩

المقوقس : ٢١

مكرز بن حفص بن الأخيف : ٤١٧ ، ٤٣٨ ،

المعكير : ١٨٨ ، ١٩٢

منبه بن الحجاج بن عامر : ٤٠٣ ، ٤٠٤

المنذر بن الزبير بن العوام : ٢٤٤ - ٢٤٥

المنصور = أبو جعفر

المتكدر بن عبد الله بن الهدير : ٢٩٥

المهاجر بن أبي أمية : ٣١٦

المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) أمير

المؤمنين : ٥٤ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ٢١٨ ،

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ،

٣١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦ ،

٤٢٣ ، ٤٢٧

موسى بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨١

- بن محمد الهادي أمير المؤمنين : ٥٤ ، ٨٩ ،

٢٤٢ ، ٢٧٠ ، ٣١٥ ، ٣٣١

٢٨٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٥ ، ٤٤٥ ،

٤٤٧

مروان بن عبد الملك بن مروان : ١٦٢ ، ٢٨٦ ،

- بن قرعة الطائي : ٣٤٥

- بن محمد بن مروان أمير المؤمنين : ١١٦ ،

١٢٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢٧٩ ،

مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ١٣٥ - ١٣٧

مسافع بن عبد مناف بن عمير : ٣٩٨

- بن عياض بن صفير : ٢٩٤

مسطح بن أثانة بن عباد : ٩٥

أم مسكين بنت عمر بن عاصم : ١٥٥ ، ٣٦٠ ،

مسلم بن عقبة بن رياح المري : ١٢٧ ، ٢٢٢ ،

٢٨٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٩٠ ،

مسلمة بن عبد الملك بن مروان : ١٦٥ ، ٢٠٢ ،

٣٠٥

مسهر بن النعمان بن عمرو : ٤٤١

المسور بن مخزومة بن نوفل : ٢٦٢ - ٢٦٣ ،

٢٦٨

مسيلة الكذاب : ٢٠ ، ١٤٧ ، ٣٢١ ،

مصعب بن الزبير بن العوام : ٤٤ ، ١٧٩ ،

١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،

٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩

- بن عبد الرحمن بن عوف : ٢١٩ - ٢٢٠ ،

٢٦٧ - ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،

٣٩٠

- بن عروة بن الزبير : ٢٤٨

- بن عمر بن مصعب بن الزبير : ٢٤٩

- الخجير بن عمير بن هاشم المقرئ : ٢٥٤

- مصعب بن الزبير : ٢٥٠

مطعم بن عدي بن نوفل : ١٩٨ ، ٢٠٠ ،

٤٣١

المطلب بن عبد الله بن المطلب : ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،

٣٤٢

- بن أبي وداعة : ٤٠٦

مطيع بن الأسود بن حارثة : ٣٨٣ ، ٣٨٤

معاذ بن عبيد الله بن معمر : ٢١٩ - ٢٢٠ ،

- هيرة بن أبي وهب بن عمرو : ٣٩ ، ٣٤٤
 ابن هيرة : ٣١٥
 الهرمزان : ٣٥٣
 هريرة بنت المحجل بن قيس : ٣٩٢
 هشام بن إسماعيل بن الوليد : ٤٧ ، ٤٨ ،
 ٤٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
 - بن حكيم بن حزام بن خويلد : ٢٣١
 - بن عبد الملك بن عكرمة : ٣٠٩
 - بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين : ٤٧ ،
 ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٦٣ ،
 ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٤٦ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣
 - بن عروة بن الزبير : ٢٤٨
 - بن عمارة بن الوليد بن عدى : ٢٠٣
 - بن عمرو بن ربيعة : ٤٣١
 - بن المغيرة بن عبد الله : ٣٠١ ، ٣٠٠
 - بن الوليد بن عدى : ٢٠٢ - ٢٠٣
 - بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٣
 هند بنت معاوية بن أبي سفيان : ١٤٩
 هيثم المخنث : ٢٧٠

- و -

- الواقدي محمد بن عمر : ٢٣ ، ٢٦٩ ، ٤٤٧
 وجز بن غالب أبو كبشة الخزاعي : ٢٦١ -
 ٢٦٢ ، ٢٦٥
 ورقاء بن جميل : ٧٣
 ورقة بن نوفل : ٢٠٧ - ٢٠٨ ، ٢١٠
 الوليد بن عبد شمس بن المغيرة : ٣٣٠
 - بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين :
 ٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٤٦ ،
 ١٦١ - ١٦٢ ، ١٦٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤ ، ٣٢٩ ، ٣٨٥ ،
 ٣٢٧
 - بن عتبة بن أبي سفيان : ١٣٢ - ١٣٣ ،
 ٤٣٣
 - بن عقبة بن أبي معيط : ١٠٥ ، ١١٠ ،

- موسى بن محمد بن إبراهيم بن طلحة : ٢٩٠
 أبو موسى الأشعري : ٢٦ ، ٢٨ ، ١٤٧ ،
 ١٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢

- ن -

- نافع بن جبير بن مطعم بن عدى : ٢٠١ ،
 ٢٢١
 - بن علقمة الكنافي : ٢٨٣ ، ٢٨٤
 نائلة بنت الفرافصة (زوجة عثمان بن عفان) :
 ١٠٥ ، ١٨٠
 نبيه بن الحجاج بن عامر : ٤٠٣ - ٤٠٤
 النجاشي : ٨١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٥١ ، ٣٢٢
 نصر بن حاجب بن عمرو : ٤٤٢
 النضر بن الحارث بن كلفة : ٢٥٥
 النعمان بن عدى بن نضلة : ٣٨٢
 - بن المنذر (ملك الحيرة) : ١٣٦
 نعيم بن عبد الله بن أسيد النحام : ٣٨٠ -
 ٣٨١
 نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى :
 ٢٢٩ - ٢٣٠
 - بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة : ٤٢٧

- ه -

- هارون الرشيد أمير المؤمنين : ٥٤ ، ٦٥ ،
 ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ٣٢٢ ،
 ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ،
 ٣٣٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ،
 ٤٠٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٧
 - بن عبد الله بن محمد بن كثير : ٢٧٢
 هاشم بن حنزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤١
 - بن عتبة بن أبي وقاص : ٢٦٣ - ٢٦٤
 أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة : ١٥٥
 أم هاني بنت أبي طالب : ٣٩
 هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد : ٢١٨ -
 ٢١٩ ، ٣٤٦

يحيى بن عروة بن الزبير : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
٣٨٠ ، ٣٨١

يزدجرد : ١٤٨

يزيد بن زعدة بن الأسود : ٢٢١

- بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٤ ، ١٢٥ -
١٢٦ ، ٢٢٣

- بن عبد الله بن زعدة بن الأسود : ٢٢٢ ،
٢٧١

- بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين :
١١٤ ، ١١٥ ، ١٦٦ ، ٤٤٧

- بن مالك بن ربيعة بن أهيب : ٤٣٥

- بن معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين :
٥٧ ، ٥٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ١٢٧ ،

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ،
١٧٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،

٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ،
٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ،

٣٩٠ ، ٤٤١

- بن الوليد بن عبد الملك بن مروان أمير
المؤمنين : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧

يعقوب بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨

- بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٢

- بن غرير : ٢٧١

- بن محمد بن عيسى : ٢٧٢

يوسف بن عمر : ٦٠ ، ٦١ ، ٣٢٩

- بن يعقوب بن غرير : ٢٧١

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ،
٢٦٦

الوليد بن عمار بن الوليد : ٣٣٠

- بن المغيرة بن عبد الله : ٣٠٠ ، ٣٢٣ ،
٤٢٤

- بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة :
١٤٦

- بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٣ - ٣٢٤ ،
٣٢٩

- بن الوليد بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٩ -
٣٣٠

- بن يزيد بن عبد الملك بن مروان أمير
المؤمنين : ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٢ ، ٣٢٩

وهب بن عبد مناف بن زهرة (جد رسول الله
صلى الله عليه وسلم) : ٢٦١

- بن عمير بن وهب : ٣٩١

- بن وهب بن كبير أبو البختری : ٢٢٢ ،
٢٨٤

أبو وهب بن عمرو بن عائذ : ٣٤٤

- ي -

يحيى بن الحكم بن أبي العاصي : ٤٦ - ٤٧ ،
٣٠٧

- بن حكيم بن صفوان : ٣٩٠

- بن خالد بن برمك : ٢٧١ ، ٣٥٨

- بن سعيد بن العاصي : ١٧٩ - ١٨٠

الفهرس الثالث

في أسماء الشعراء ناظمي القطع الواردة في الكتاب

- جرير بن الخطمي : ٨
- بن عبد الله : ٧
جملة بن هيرة الخزومي : ٣٤٤
جھيل : ٦٠٥
- ح -
الحارث بن خالد الخزومي : ١٩٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤
- بن هشام بن المغيرة : ٣٠٢
أبو حذافة : ٣٧٥
الحرب بن يوسف بن الحكم : ٦١
أبو حزانة : ١٨٨
الحزبن الدليل : ١١٢ - ١١٣ ، ١٦٤ ، ٢٧٨ - ٢٧٩
حسان بن ثابت : ١٢ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣١ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٤١٨ ، ٤٣١ - ٤٣٢
حسين بن عبد الله بن عبيد الله : ٣٢ - ٣٣ ، ٤١١ ، ٣٤
الحسين بن علي : ٥٩
الحطيئة : ١٣٨
حكيم بن عكرمة الدليل : ٣٠٤ - ٣٠٥
- خ -
خالد بن عقبة بن أبي معيط : ١١١ ، ١٤١
- بن المهاجر الخزومي : ٣٢٧ - ٣٢٨
خداس بن زهير العامري : ٣٠٠
- ا -
أبان بن سعيد بن العاصي : ١٧٥
إبراهيم بن يسار : ٢٤٧ - ٢٤٨
الأحوص الأنصاري : ٨٩ ، ١٦٣
أبو أحيحة = سعيد بن العاصي
الأخطل : ١٧٩
أرطاة بن بهية المري : ١٥٥ ، ١٦١ - ١٦٢
أروى بنت عبد المطلب : ١٩ - ٢٠ ، ٢٥٧٤
الأزريقط : ١٥٧
إسماعيل بن عمار : ٢٨٦
الأعشى بن نباش الأسدي : ٤٠٣ - ٤٠٤
الأقشر الأسدي : ٣٠٥
امرؤ القيس بن حجر : ٦ - ٧
أميمة بنت حرمة بن عريج : ٣٢٤
- بنت عبد المعروفة ببنت رقيقة : ٢٢٩
أمية بن أبي الصلت الثقفي : ١٠ - ١١ ، ٢٠٦ ، ٢٩١ - ٢٩٢
أوس بن حجر : ١٤٠
- ب -
بجيرة بن عبد الله القشيري : ٣٠١
أبو البختري العاصي بن هاشم : ٢١٣
أبو بكر بن شعوب : ٣٠١
بلعاء بن قيس الليثي : ٣٩٢
- ج -
جدير الأسدي : ٢٨١

أبو خراش الهذلي : ٣٩٤ - ٣٩٥
الخليج العقيل : ١٥٧

- د -

داود بن سلم : ٣٣
أبو دهبيل الجمحي : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٣٩٣

- ذ -

الذبيب الضبابي : ٢٤٤

- ر -

الراعي : ١٦٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
ربيع بن أبي الحقيق النضري : ٤٣
ابن الرئيس الثعلبي : ١١٣

- ز -

أبو زبيد الطائي : ١١٠ ، ١٣٩
ابن الزبير الأسدي : ٢٨٢
أبو زكار الأعشى : ٣٢١
أبو زعة الأسود بن المطلب : ٢١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٣

زيادة بن زيد : ٦

زيد بن عمرو بن نفيل : ٣٦٤ - ٣٦٥

زينب بنت عقيل بن أبي طالب : ٨٤ - ٨٥

- بنت العوام : ٢٣٢

- س -

أبو سامة الجشمي : ٤٠٥

سبيعة بنت الأجب : ٢٩٣

المرى بن عبد الرحمن الأنصاري : ٢٧٣ ، ٢٨٧

٢٨٧

سعيد بن العاصي أبو أحيحة : ٢١٠ ، ٤٢٣

أبو سفيان بن حرب : ١٢٧

سلمة بن الحر بن يوسف : ١٧٢

أم سلمة بنت أبي أمية : ٣٢٩

سليمان بن قتة : ٤١

- بن هشام بن عبد الملك : ١٦٨

أبو سبال الأسدي : ٩

ابن سيحان الحارثي : ١١٠

السيد الحميري : ٤٢

- ش -

شاعر ربيعة : ٢٤٩

شاعر قيس بن عيلان : ١٢٩

أبو شجرة بن عبد العزى السلمي : ٣٢٠

شديد بن شداد بن عامر بن لقيط : ٤٣٤ -

٤٣٥

شريح بن الحارث : ٤٤٧

- ص -

صخر بن عمر : ٤٣٨

أبو صخر الهذلي : ١٩١

صفية بنت عبد المطلب : ١١ ، ٢٠ ، ٢٣٠

٢٣٦

- ض -

ضرار بن الأزور : ٣٢١

- بن الخطاب الفهري : ١٢٦ ، ٢٦٤ ، ٤٣٣ - ٤٣٤

- ط -

أبو طالب بن عبد المطلب : ٩٤ ، ٩٧ ، ١٣٦ - ١٣٧ ، ٣٠٠ ، ٤٣١

طلحة بن عبد الرحمن بن عبد الله : ٢١٢ -

٢١٣

- بن عبيد الله : ٣٢١

- ع -

عاتكة بنت زيد : ٢٧٧ ، ٣٦٥ - ٣٦٦

عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٥٤ ، ٣٦١ -

٣٦٢

أبو العاصي بن أمية بن عبد شمس : ٩٩

أبو عزة بن عبد الله بن عمير : ٣٩٧ - ٣٩٨
العقيلي : ٢٣٧

أبو علقمة البارقي : ١١

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ٥٧

عمارة بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٢

عمرو بن سعيد بن العاصي : ١٧٥ - ١٧٦

- بن العاصي : ٣٢٢

- بن الوليد بن عقبة أبو قطيفة : ١٤٦ ،

١٧٧

عمرة بنت النعمان الأنصارية : ٣١٣ - ٣١٤

عنيسة بن أبي سفيان : ١٢٥

عوف بن دهر بن تميم بن غالب : ٤٤٣

- ف -

الفرزدق : ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٤٠ ،

٢٥٤ ، ٣٩٠ - ٣٩١

الفضل بن العباس بن عتبة : ٩٠

- بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة : ٨٩

- ق -

قتيلة بنت النضر بن الحارث : ٢٥٥

القطامي : ١٦٩

أبو قطيفة = عمرو بن الوليد بن عقبة

أبو قلابة الهذلي : ٢١

قيس بن الخدادية : ٣٢

- بن علي بن سعد : ٣٧٥

ابن قيس الرقيات : ١٧٣ ، ٢٦٨ ، ٢٩٣ ،

٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦

- ك -

كثير بن عبد الرحمن : ١١ ، ٤١ ، ٤٢

كثير بن كثير السهمي : ٦٠ - ٦١ ، ٤٠٧

كعب بن الأشرف : ٣٠١

- بن جميل التغلبي : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، ٣٥٥ -

٣٥٦

- بن مالك الأنصاري : ٩ ، ١٢

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس :

٤٢٨

عباس بن مرداس : ٢٣٢ ، ٥

عبد الله بن أبي بكر الصديق : ٢٧٧

- بن جدعان : ٢٩٢ ، ٢٩٣

- بن الحجاج الثعلبي : ١٤٩

- بن الزبير : ٢٥١ ، ٣٠٠ ، ٣٨٦ ،

٤٠٢ ، ٤٠٨ - ٤٠٩

- بن الزبير الأسدي : ١٦٠

- بن شبل : ٢٨٦

- بن عامر بن سعيد : ٣٥٢ - ٣٥٣

- بن العجلان : ٣١٨

- بن عمر بن أبي ربيعة المخزومي : ١٥١ ،

٢٦٩

- بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤

- بن معاوية بن عبد الله : ٣٣ - ٣٤

- بن أبي معقل : ١٧٣

- بن همام السلولي : ١٢٢ ، ١٢٨ ،

١٢٩

عبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان : ١١١ ، ١٤١

- بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦

- بن الحكم بن أبي العاصي : ١١٢ ، ٩٨ ،

١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦١

- بن خليفة الأشبلي : ٢٧٣

- بن سعيد بن زيد : ٣٦٦

- بن عبد الله بن الأسود : ٢١٦

- بن عتاب : ١٩٣

عبد العزيز بن وهب بن جبير : ١٢

عبد المطلب بن هاشم : ٤٠٠

العبل (عبد الله بن عمر بن عبد الله) : ١٥٨

عبيد الله بن زياد : ٤٠

عثمان بن الحويرث : ٢١٠

عدى بن نوفل : ١٩٨ ، ٢٠٩

ابن العذري : ٦

العرجي (عبد الله بن عمر بن عمرو) : ١١٨

عروة بن أذينة : ٢٤١

أبو الكوسج : ١٦٦

- م -

المبرق (عبد الله بن الحارث) : ٤٠١

المثلج : ٣٧٤

المجذر : ٢١٤

محمد بن أسلم بن بجرة الساعدي : ٣٦٦

- بن بشير العدواني : ٢٢٢

- بن عبد الله بن كثير بن الصلت : ٢٠٣

مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ١٣٥ - ١٣٦

- بن عمرو : ٣١٨

مسافع بن عبد مناف بن وهب : ٤٢٥

المسور بن مخزومة : ٢٦٨

مطروذ الخزاعي : ٣٢ ، ١٩٧

معاوية بن أبي سفيان : ١١٠

ابن مفرغ : ١١١

مقامس (أى مسهر) بن النعمان : ٤٤١

مكرز بن حفص بن الأخيف : ٤١٧ ، ٤٣٨ -

٤٣٩

موسى شهبوات : ١٣٠ ، ١٩٣ ، ٢٤٠

ابن المولى : ٣٣

- ن -

نائلة بنت الفرافصة : ١٠٥

نبيه بن الحجاج السهمي : ٢٩١ ، ٤٠٤

النجاشي : ٤١

النعمان بن عدى : ٣٨٢

نهار بن توسعة : ١٩٠

- ه -

هاشم المرقال الأعور : ٢٦٤

هيرة بن أبي وهب المخزومي : ٣٩ - ٣٤٤ ، ٤٠

ابن هرومة : ٣٣٩

هشام بن المغيرة : ٣١٨

هند بنت عتبة بن ربيعة : ١٠٤ - ١٠٥ ،

١٥٦

- و -

ورقة بن نوفل : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠

الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ١٠٥ ، ١٢١ ،

١٣٩ - ١٤٠ ، ١٤٨

- بن الوليد المخزومي : ٣٢٤

- بن يزيد : ١٦٣ ، ١٦٥

- ي -

يحيى بن الحكم بن أبي العاصي : ١٧٩

- بن زيد بن علي بن الحسين : ٦٦

- بن عبد الله القشيري : ١٢ - ١٣

- بن عروة بن الزبير : ٢٤٧

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ - ٣٦١

الفهرس الرابع

فى أسماء الأماكن والبلدان والوقائع والأيام

أم العيال : ٢٩٠	- ١ -
الأنجلس : ١٢٠ ، ١٦٨	أياض : ٣٢١
أنطاكية : ٢٦٤	أبو فطرس (نهر) : ١٢٠ ، ٤٣٠
أيلة : ٣٠٧ ، ٣٦١	أبو قبيس : ٣٩٣
- ب -	الأبواء : ٤٠٨
بارق (جبل) : ١٤	الآتم : ٢٧٩
البحرين : ١٥٢ ، ٣٩٥	أجنادين : ١٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٥١ ،
بدر (يوم) : ١٨ ، ٢٣ ، ٩٣ ، ٩٤ ،	٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٧٠ ،
٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ،	٣٨٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠١ ،
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ،	أحد : ٩ ، ١٩ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٧٣ ،
١٧٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ،	٢١٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،	٢٧٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٤٢ ،
٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،	٣٤٨ ، ٣٨٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦ ،
٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ،	الأحزاب (يوم) : ٢٥٦
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،	أحياء : ٩٤
٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،	أرثد : ٤٠٨
٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٥ ،	الأردن : ٣٦٨
٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ،	أرمينية : ٣٦٤
٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،	أستار : ١١ ، ٢١٨
٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ،	الإسكندرية ٢١
٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ،	الأسراف (بالمدينة) : ٢١٥
٤٤٦	إصهان : ٢١٦
البصرة : ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٨٦ ، ١٤٧ ،	الأعوص : ١٨٢
١٤٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ،	إفرنجة : ٢٣٧
٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٩١ ،	أفيقية : ٢٧٩
٤٤٠ ، ٤٤٢	إفريقية : ٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٧ ،
البطاح : ٢٣٠	٤٤٥ ، ٤٢٣

الحبشة (أرض) : ٨١ ، ١٠١ ، ١٢٣ ،

١٧٤ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٢٧٤ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ،

٣٥٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٤١٩ ،

٤٢٢ ، ٤٢٦

الحجاز : ١٨٩ ، ٢٤٦ ، ٢٨٣ ،

الحديبية : ١٧٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٣٢٠ ، ٤١٩ ،

حراء : ١٠٤ ، ٢٥٤ ، ٤١١ ،

حران : ٣٦٣ ،

الحرة (يوم) : ٨٨ ، ١٢٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ،

٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ،

٣٠٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ،

٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ،

٤٣٥ ، ٤٣٦

حضر موت : ٢٠٩ ، ٣١٦ ،

حراء الأسد : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،

حمص : ٣٢٥ ،

حنين (يوم) : ٨٧ ، ٩٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ،

٢٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ،

الحيرة : ٩٨ ، ١٣٦ ، ٢٦٤ ، ٢٩٠ ،

٣٢١ ، ٣٣٣

- خ -

خراسان : ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١٣١ ،

١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،

٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ،

الخلدق (يوم) : ٢٢ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،

٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٤٣٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٨ ،

٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ،

٩٧

- د -

الدرب : ٤٤٦ ،

دمشق : ٧٩ ، ٨٧ ، ١٣١ ، ١٧٩ ، ٢٢٩ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٨٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،

٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٤٤٧ ،

بعلبك : ٣٢٥ ،

بغداد : ٣٤ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ،

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،

٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٠ ،

البلقاء : ٨٧ ،

بلنجر : ١٨٠ ،

البليخ (نهر) : ١٤٠ ،

بهرام : ٢٦٨ ،

بئر أبي عتبة : ٣٢٤ ،

بئر ابن المرتفع : ٢٥٦ ،

بئر المطلب : ٤٢٩ ،

بئر معونة : ١٩٩ ،

- ت -

تبوك : ٢٦٥ ،

تستر : ٢٤٤ ،

تهامة : ٣٣١ ،

- ث -

الثعلبية : ١٧٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧ ،

- ج -

الجحفة : ٩٣ ، ١٤٨ ،

الجرف : ٣١١ ،

الجزيرة : ٤٣٥ ، ٤٤٦ ،

الجفر : ٤٢٧ ،

الجفرة (يوم) : ١٨٩ ،

الجليل (يوم) : ١٩ ، ٢٠ ، ١٤٩ ، ١٣٥ ،

١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ ،

٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ ،

٣٤٦ ، ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ،

٤٤٠ ، ٤٣٩ ،

الجند : ٣٣٢ ، ٣٦٠ ،

- ح -

حاذة : ٢٧٩ ،

٣٩٩ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،
٤٤٥ ، ٤٣٧
الشعب : ٢٦ ، ٢١٣

- ص -

الصفد : ١١١ ، ١٤١
الصفاء : ٣٢ ، ١٩٧ ، ٢٨٣ ، ٣٩٣
الصفراء : ٩٤ ، ١٥٢
صفين : ٢٦٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٥
الصلوب : ٣١٥

- ض -

ضرية : ٤٢٧
الضفيرة : ٤٣٣

- ط -

الطائف : ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ،
١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ،
٣١٦ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ ، ٤٠١
طبرستان : ١٧٦
طرسوس : ٣٥٩
الطف (يوم) : ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٨٣ ،
٨٤ ، ٣٢٧
الطوانة : ١٢٩
طويس : ٢٨٥

- ظ -

الظريبة : ١٧٥

- ع -

عدن أبين : ١٠
علوى : ٣٩٥
العراق : ٦ ، ٩ ، ٢٥ ، ٥٧ ، ١٢٧ ،
٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
٣٩٢ ، ٤٢٩
المرج : ٣١٥
العرضة : ١٧٦ ، ١٧٧

دولاب (يوم) : ١٤٧

دير سمعان : ١٢٩

الديلم : ٥٤ ، ٥٥

- ذ -

ذو أمر : ١٠١

ذو الحجاز : ٣٢٣

ذودان (يوم) : ٤٣٩

- ر -

رأس العين : ٢٦٥

الربذة (يوم) : ١٦٠

رصافة هشام : ١٩١

الركة : ١٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
٤٣٥

الروم (أرض) : ٣٠٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،

- ز -

الزاوية (يوم) : ٢٧٣

- س -

سجستان : ٨٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠

سقاية عدى : ١٩٧

السقيا : ١١٩ ، ٣١٥

سمرقند : ٢٧ ، ١١١

السند : ٢٢٠

السواد : ٣٢١

السوارقية : ٢٠٣ ، ٢٠٣

السويس : ٢٧٩

- ش -

الشأم : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٨٤ ،

١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٤٦ ،

٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٠٢ ،

٣٠٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ،

٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ،

عَرَقة : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ٣٥١ (١)

المقيق (وادى) : ٤٣٣

عكاظ : ١٠٠

عكة : ٧٩

عمان : ١٣

عواس : ٣٧٩ ، ٢٥

العيص : ٤٢٠ ، ٢٧١

عين التمر : ٣٥٧ ، ٤١٢

- غ -

الغميصاء : ٣٢٠

- ف -

فارس : ٨٨ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٦

٣٢٦

الفجار (يوم) : ١٧ ، ٢٩١ ، ٣٤٧

فخ : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦

الفرش : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧

فرش ملل : ٢٧١

الفرع : ٢٤٦ ، ٢٩٠

فلسطين : ١٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٩

الفوائح : ١١

- ق -

القادسية : ٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٤٣٧

قباة : ٣٥٣

قبرس : ١٢٤

قديد : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨

١٢٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠

٢٧٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٣٨١

٣٩٧

قراضم : ٣٥٤

قسططينية : ٢٠٢

قناة (وادى) : ١٣١

القنطرة (يوم) : ٧٢

(١) عرفة : بفتح الراء ، ووقع في ص ١٤٨ مضبوطاً بكسر الراء ، وهو سهو .

- ك -

كابل : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ١٥٠ ، ٢٨٩

كربلاء : ٤٣

كربان : ٣٥٨

كلاء البصرة : ٢٤٤

الكوفة : ٢٨ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ،

٦٦ ، ٨٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ،

١٤٠ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٩ ،

٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٩ ،

٣٣٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،

٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٧

- م -

ماء : ٤٣٥

مدائن كسرى (أو المدائن) : ٢٦٧ ، ٢٦٩

المدينة : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ،

٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،

٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٦ ،

١٠١ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٩ ،

١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ،

١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٠٢ ،

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،

٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ،

٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ،

٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،

٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ،

٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،

٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ،

٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ،

٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ،

٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ،

٣٩٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٨
 ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩
 ٤٣٣ ، ٤٣١ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤٠٨
 ٤٤٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢

المنتهب (يوم) : ١١٦

مضى : ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ١٦٦

مؤنة : ٨١ ، ١٤٥ ، ١٧٤ ، ٣٢٠

٣٨٦ ، ٣٣٨

الموصل : ٤٤١

ميسان : ٣٨٢

— ن —

النياج : ١٤٨

نجد : ١٠١ ، ٣٥٠

نجران : ١٢٢ ، ٣٤٤

التجير : ٣١٦

نخلة : ١٨ ، ١٤٨ ، ٣١٧

النشاستج : ٢٨١

نهر سميد : ١٦٥

نيسابور : ١٤٨

— ه —

الهدأة : ٢٥١

هذان : ٤٣٥

الحنى (نهر) : ١٦٤

— و —

وادي القرى : ١٦٢

واسط : ٢٤١ ، ٣٠٩

واقم (الحرة) : ١٢٧ ، ٣٦٦

— ي —

اليرموك : ١٢٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧

٢٦٤ ، ٣٠٣ ، ٣٣٨ ، ٤٠١ ، ٤٤٥

يليل : ٤٢٥

اليحامة : ٢٠ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٩٦ ، ١٥٣

٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٨

٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦

٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧

٤٤٧

مدينة السلام : ٢٩٠

المذاذ : ٤٢٥

مر الظهران : ٣٨٧

مرج راهط : ٤٤٧

مرج الصفير : ١٧٤ ، ٣٠٣

مرو : ٧١

المروة : ٣٢ ، ١٩٧ ، ٢٨٣

مسكن (وقعة) : ١٣٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٩

الملح : ٢٧٩

المشرق : ٢٨٠ ، ٢٨٩

المشمران : ١٩٧

المشلل : ١٢٧

مصر : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٧٢

٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥

٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٣٣

٤٤٥

المصيصة : ٢٧٢

المغرب : ٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٣١٥

مكة : ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٧٣١

٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٦

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٤٨ ، ١٥٩

١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٧

١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥

٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢

٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩

٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣

٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١١

٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧

٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨

٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤

٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧

שָׁמַיִם : אֵל אֵלָּה אֵלִים אֵלִים אֵלִים

בְּאֵלֵינוּ

אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ

אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ

שָׁמַיִם : אֵלֵינוּ

בְּאֵלֵינוּ

אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ

אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ אֵלֵינוּ

לְאֵלֵינוּ

الفهرس العام

صفحة	توطئة
٥	مقدمة :
٧	١ - المؤلف وأسرته .
٩	٢ - الكتاب وروايته الأندلسية
١١	٣ - المخطوطات والطبعة
١٥	ترجمة مصعب بن عبد الله الزبيرى .
١٩	تراجيم رواية « كتاب نسب قریش » .
٢٤	رموز تمايلق النص .
١	الجزء الأول .
٣٥	الجزء الثانى .
٦٩	الجزء الثالث .
١٠٧	الجزء الرابع .
١٤٣	الجزء الخامس .
١٨٥	الجزء السادس .
٢٢٥	الجزء السابع .
٢٥٩	الجزء الثامن .
٢٩٧	الجزء التاسع .
٣٣٥	الجزء العاشر .
٣٧٧	الجزء الحادى عشر .
٤١٥	الجزء الثانى عشر .
٤٤٩	الفهارس

١٩٩٩/١٧٠٢٥	رقم الإيداع
ISBN 977-02-5950-0	الترقيم الدولي

١/٩٩/٨٠

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

